

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: علوم الإعلام والاتصال



كلية أصول الدين

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

أولويات البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية:

دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د تخصص: علوم الإعلام والاتصال

إشراف:

أ.د رقية بوسنان

إعداد الطالبة:

حمزة مروة

لجنة المناقشة

الاسم اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة الأصلية
بويكر عواطي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر
رقية بوسنان	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً	جامعة الأمير عبد القادر
الياس طلحة	أستاذ محاضر أ	عضوا	جامعة الأمير عبد القادر
هيبه شعوة	أستاذ محاضر أ	عضوا	محمد البشر الإبراهيمي برج بوعربريج
رزاق لحسن	أستاذ محاضر أ	عضوا	جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2
يعقوب بن الصغير	أستاذ محاضر أ	عضوا	جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3

الموسم الجامعي: 1443/1444هـ / 2022/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ لِعَلِّمُوا

فَتَسِرُّوا إِلَى اللَّهِ مَخْلَبًا وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

شكر وعرfan

شكرا لكل من صدق أنّ الحلم حقيقة، وأنّ الخيال ليس وهما، وأنا عندما

نهمس بالتغيير فالعالم كله يسمع..

شكرا لكل شخص ساهم في اتمام هذا العمل، بكلمة، مساعدة أو

دعاء

والآن هو بين أيديكم. ليصل لما هو عليه.

لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير لمشرفتي

المحترمة أ.د. رقية بوسنان على كل توجيهاتها القيمة التي ساهمت في

اثراء هذا العمل، وكل أعضاء لجنة المناقشة

، والمحكمين لرسالتي من الأساتذة والباحثين الأفاضل

ودون أن أنسى والدي الكريمين وأخواتي على مشاركتهم لي

وتشجيعهم المتواصل

وأيضاً أخص بالشكر كل أصدقائي وزملائي في المجال

والشكر ممتد لكل من ساهم في وصولي الى هذه المعرفة

والحمد لله على هذا الانجاز الطيب والشكر له.

حمزة مروة



ملخصات الدراسة

جامعة الأمير
عبد القادر
للعلوم الإسلامية

عنوان الدراسة:

أولويات البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية:

دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الشروق نيوز والاخبارية الثالثة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

الملخص:

تهدف هذه الدراسة العلمية إلى تحديد أهم أولويات البرامج السياسية المعروضة عبر القنوات الفضائية الجزائرية، وهذا من خلال اجراء دراسة تحليلية مقارنة بين برنامج "الحدث" الذي يُعرض في قناة الشروق نيوز وبرنامج في دائرة الضوء الذي يُعرض في القناة الإخبارية الثالثة.

وقد تم توظيف استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات وتحليلها ودراستها وفقا لخطوات المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اختلاف أولويات البرامج السياسية المعروضة في كل من القناتين من ناحية القضايا المعالجة بالإضافة لترتيبها، أهميتها ضمن الأجندة الإعلامية لكل قناة مع تعدد أنواع الأطر الموظفة وبعدها الجغرافي.

الكلمات المفتاحية:

الأجندة الإعلامية، الإعلام السياسي، البرامج السياسية، القنوات الفضائية، الدراسات المقارنة.

**Priorities Of Political Tv Programs In the : Algerian Satellite Channels
Comparative Analysis study Between Echourouk News And Third News
Channel**

Abstract in English:

Abstract:

This scientific study aims to identify the agenda-setting of the political television programs offered on Algerian satellite channels, through a comparative analysis of the "El Hadath" broadcast on Echourouk News Channel and broadcast 'Fi dairat eddaou 'on Third News Channel.

A content analysis form was used for data collection, analysis, and study in accordance with the comparative stages of the program.

The study produced a series of results, the most important of which are the different priorities of the political programs presented in each channel in terms of the issues addressed and their ranking, which are important in the media agenda of each channel, multiple types of staffing frameworks, and geographic dimensions.

Key Words

Media Agenda, Political Media, Political Programs, Satellite Channels, Comparative Studies.

**Priorités Des Programmes Politiques Des Chaînes Satellitaires Algériennes :
Analyse Comparative Entre Echourouk News Et Thalitha News Tv**

Résumé en français

Résumé :

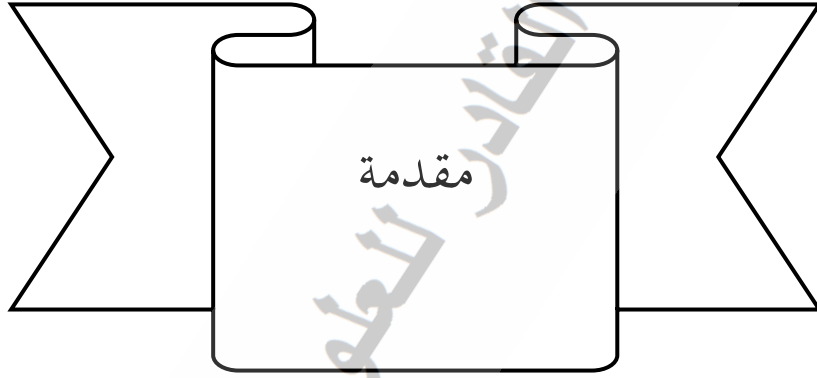
Cette étude scientifique vise à identifier les priorités les plus importantes des programmes télévisés politiques proposés sur les chaînes satellitaires algériennes, à travers une analyse comparative de "El Hadath" émission diffusée sur Echourouk News Channel et émission 'Fi dairat eddaou 'sur Thalitha News Tv.

Le formulaire d'analyse du contenu a été utilisé comme outil de collection des données, d'analyse et d'étude des données conformément aux étapes comparatives du programme.

L'étude a produit une série de résultats, dont les plus importants sont les différentes priorités des programmes politiques présentés dans chaque chaîne en termes de questions abordées ainsi que leur classement, qui sont importants dans l'agenda médiatique de chaque chaîne, de multiples types de cadres de dotation et de dimensions géographiques.

Mots clés

Agenda Médiatique, Médias Politiques, Programmes Politiques, Chaînes Satellites, Etudes Comparatives.



جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة:

تعد الدّراسات الإعلامية من بين أهم الدّراسات في مجال الإعلام والاتصال خاصة ما تعلق منها بالميدان السّمعي البصري ومحتوى القنوات التلفزيونية الفضائية، وهذا من خلال اسقاط واختبار مختلف النّظريات الأساسية في المجال ومن بين أشهر هذه النّظريات نظرية وضع الأجنّدة أو ترتيب الأولويات Agenda Setting والتي تعدّ من أبرز نظريات الإعلام و الاتصال والتي شهدت العديد من التطبيقات في الدّراسات الإعلامية بداية من دراسة أولويات الصّحافة المكتوبة و مختلف الأحداث السّياسية كالانتخابات، محتوى التلفزيون و الإذاعة وصولاً إلى عصر الاتصالات الرقمية و التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال سواء تعلّق ذلك بالجمهور أو بالوسيلة في حد ذاتها وطبيعة العلاقة المتبادلة بينهما في إطار بناء الأجنّدة الإعلامية .

وقد تم اختبار ودراسة أسس نظرية ترتيب الأولويات بداية من العوامل المؤثرة في بناء الأجنّدة الخاصة بالمؤسسات الإعلامية في العديد من الدّراسات الأكاديمية في ميدان الإعلام والاتصال، وتنوعت نتائجها وفقاً لطبيعة ملكية المؤسسة، مدى خصوصية مواضيعها وحتى جمهورها ويعدّ ميدان الإعلام السياسي مجالاً غنياً بالمواد الإعلامية القابلة للدّراسة وفق نظرية ترتيب الأولويات على اختلافها سواء كانت نشرات إخبارية، برامج سياسية، اجتماعية أو حتى ثقافية ويبقى الهدف الأساسي حسب رغبة الباحث والاحتياجات العلمية في المجال.

ونظراً لأهمية الميدان السّمعي البصري والبتّ الفضائي بشكل عام فقد زاد لاهتمام بدراسة محتوى الفضائيات والإخبارية منها على وجه الخصوص وهذا باعتبار الأخبار المادة الإعلامية الأكثر مشاهدة وطلباً لدى الجمهور نظراً لتغطيتها لأهم ما يحتاجه الرأي العام من معلومات بصورة يومية خاصة في المجال السياسي الذي يعتبر المحرك الأساسي لمحتوى وسائل الإعلام فالعلاقة بين وسائل الإعلام والسّلطة ومن أبرز المجالات في دراسات الإعلام وهذا من خلال تغطية النشاطات السياسية و شرحها و تبسيطها للجمهور وتقديم مختلف النظر الذي تساهم عموماً في التعبير عن الأجنّدة الإعلامية للبرنامج و بالتالي القناة الإخبارية أيضاً .

وفيما يخص محتوى الدّراسة اعتمدت الباحثة على تقسيمها لمجموعة من الفصول المتسلسلة وفقا لترتيب متغيرات الدّراسة، وقد كانت وفق النموذج الآتي:

تضمن الفصل الأول من الدّراسة موضوع الدّراسة ومختلف إجراءاتها المنهجية بداية من طرح إشكالية الدّراسة وتساؤلاتها المختلفة، أهمية الموضوع، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، ضبط مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة والمشابهة، أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، منهج الدراسة، أداة جمع البيانات، مجتمع الدراسة وعينها من خلال التفصيل في طريقة اختيار مفرداتها وتحديد الفترة الزمنية لعينة التحليل.

أمّا في الفصل الثاني من الدّراسة والذي كان تحت عنوان نظرية ترتيب الأولويات وتطبيقاتها في الإعلام السياسي وفيه غطّت الباحثة أهم النقاط المتعلقة بهذه النظرية وتطبيقاتها في دراسات الإعلام والاتصال السياسي ويحتوي الفصل أيضا على مجموعة من العناصر أهمها: مفاهيم عامة حول الأجندة ، نشأة النظرية و تطورها التاريخي مع عرض لمراحل تطورها ،أهمية نظرية ترتيب الأولويات ،أنواع ومجالات الدراسة الخاصة بالنظرية ،فروض النظرية ،استراتيجيات وضع الأجندة ،ثم عرّجت الباحثة على الانتقادات الموجهة للنظرية بالإضافة إلى التيارات المعاصرة و المستقبلية في بحوث الأجندة ،كما قامت الباحثة بتغطية جزء من نظرية الأطر الإعلامية باعتبارها المستوى الثاني لوضع الأجندة وقد تم الاعتماد عليها بشكل أساسي في بناء فئات التحليل .

أمّا في الفصل الثالث من الدّراسة والذي كان بعنوان "البث الفضائي والقنوات الفضائية في الجزائر " فقد اهتمت الباحثة بتغطية الموضوع من عدة جوانب بداية من نشأة وتطور البث التلفزيوني الفضائي والقنوات الفضائية، نبذة تاريخية عن نشأة و تطور الإعلام السّمي البصري في الجزائر مع بعض مراحل تطوره ،ثم قامت لباحثة بقراءة في قوانين الإعلام الجزائرية خاصة الجزئيات المعنية بتنظيم القطاع السّمي البصري ،كما شمل هذا الفصل أيضا سلطة ضبط السّمي البصري باعتبارها الهيئة القانونية العليا التي تسيّر هذا المجال مع عرض أهم خصائص النظام الإعلامي في الجزائر و أسباب ظهور القنوات الفضائية الخاصة .

كما أرفقت الباحثة هذه الجزئية من الدّراسة بتعريف مفصل للقنوات الفضائية الجزائرية محل الدراسة بداية من القناة الإخبارية الثالثة إلى قناة الشروق نيوز، وهذا من خلال التفصيل في البرامج السياسية المعروضة في كل قناة ومختلف المعلومات الضرورية عنها.

بينما تضمن الفصل الرابع للدراسة والمعنون بالإعلام السياسي والبرامج السياسية الذي يعدّ متغيراً أساسياً في هذه الدراسة، وقد تضمن الفصل مجموعة من العناصر الأساسية في كل موضوع وهي كالتالي: بداية مفاهيم حول الإعلام السياسي، أنواع الإعلام السياسي، نشأة وتطور الإعلام السياسي، أنواعه، أهدافه، الوظائف الأساسية للإعلام السياسي بالإضافة إلى صعوبات ممارسته ولمحة عن واقع الإعلام السياسي في الجزائر والوطن العربي.

كما خصّصت الباحثة في نفس الفصل جزءاً للتفصيل في البرامج التلفزيونية السياسية حيث تم التركيز على ماهيتها، أهميتها ضمن خارطة البث التلفزيوني، أنواعها، خصائصها، أهداف البرامج السياسية، العوامل المؤثرة في نجاح الدور السياسي للبرامج السياسية إضافة إلى تقنيات اخراج البرامج التلفزيونية السياسية، مع ذكر بعض من البرامج السياسية المعروضة في القنوات الفضائية الجزائرية وأهم ما تركز عليه من أحداث وقضايا سياسية.

وقد حدّدت الباحثة الفصل الخامس من هذه الدراسة لعرض، تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية أين تم تقسيم الفصل لمجموعة من المحاور موزعة كالتالي: يحتوي المحور الأول على وصف عام لعينة الدراسة التحليلية، أمّا المحور الثاني فقد خصصته الباحثة لعرض جداول تحليل البرنامج السياسي الحدث المعروض عبر قناة الشروق نيوز وتم من خلاله التفصيل في كل القضايا الخاصة بالدراسة، بينما شمل المحور الثالث تحليل البرنامج السياسي في دائرة الضوء المعروض عبر القناة الإخبارية الثالثة.

كما خصّصت الباحثة المحور الرابع من نفس الفصل للدراسة التحليلية المقارنة والذي شمل بدوره مجموعة من العناصر الفرعية تم توزيعها كما يلي: عرض الجداول الإحصائية المقارنة بين نتائج القنوات، جزئية تحليل التباين الاحصائي SPSS عبر اختبار التباين One Way Anova، وقد تم شرح الاختبار وطريقة تطبيقه بالتفصيل، ثم تم عرض، تحليل وتفسير الجداول المقارنة وشرح كل ما يخص متغيرات الدراسة.

واختتمت الباحثة هاته الدراسة بمجموعة من النتائج تم تقسيمها وتوزيعها حسب الدراسة التحليلية لكل قناة ثم نتائج الدراسة التحليلية المقارنة، بالإضافة إلى عرضها وفقاً لتساؤلات الدراسة، الدراسات السابقة ومنظور الدراسة أيضاً ثم تم عرض مجموعة من التوصيات والآفاق المستقبلية لهذا النوع من الدراسات مع خاتمة جمعت فيها الباحثة مجموعة متنوعة من العناصر منها أهمية الموضوع ونتائجه في ميدان الدراسات الإعلامية

والإعلام السياسي على وجه الخصوص، كما تم تزويد الدراسة في الأخير بمجموعة من الملاحق أهمها استمارة الدراسة التحليلية و بعض اللقطات من البرامج السياسية عينة التحليل.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول

موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الموضوع
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- ضبط مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة والمشابهة
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
- منهج الدراسة
- أداة جمع البيانات
- مجتمع الدراسة وعينتها

1 اشكالية الدراسة:

تُشكل وسائل الإعلام أهمية بالغة في تزويد الأفراد بمعلومات مختلفة عما يحيط بهم من أحداث وظواهر وتساعدهم على تحليلها و تفسيرها، وبالتالي المساهمة في تشكيل الآراء و الاتجاهات حول ما يُعرض من زوايا متنوعة لقضايا النقاش ، وهذا حول كل ما يخص جوانب الحياة اليومية من شؤون ثقافية ، اجتماعية ، اقتصادية و سياسية أين تسعى وسائل الاتصال الجماهيرية لبناء رسالة إعلامية هادفة تعالج فيها متغيرات المحيط الذي يصعب على الفرد الواحد تتبع ما يحدث فيه دون توفر مصادر للمعلومات توضح اهتماماته وانشغالاته ، وبعد التلفزيون من بين أهمّ الوسائل التي تكتسي شعبية وسط الجماهير نظرا لخصائصه وتقنياته المتنوعة في العرض السّمعى البصري للمحتوى الإعلامي ، الذي يعتمد على الصوت والصورة و الحركة مما يوفر جوا من التفاعلية تزيد من جاذبية مضمون الرسالة، خاصة مع ظهور البث الفضائي وتنوع خيارات التعرض للجمهور.

أين يسعى القائمون على قنوات التلفزيون للحفاظ على نسب المشاهدة للقنوات الفضائية ، فهم يحرصون على تنوع محتوى الشبكات البرمجية وتضمينها انشغالات الرأي العام اليومية في قضايا متنوعة منها ما يمس الأمن و الاستقرار الوطني،الانتخابات بمستوياتها التشريعية والرئاسية،العلاقات الدولية وغيرها من القضايا السياسية في اطار ما يعرف بالإعلام السياسي ، اذ يتم تناول الأحداث الراهنة وعرضها للجمهور في أنواع إعلامية متعددة من نشرات إخبارية ، تقارير مصورة أو برامج سياسية تتناول بقدر من التفصيل حيثيات المشهد السياسي بما يدور في الوسط من أحداث حول القضايا الوطنية،الإقليمية أو العالمية حسب درجة تأثيرها على الشؤون الداخلية للدولة ومدى أهميتها بالنسبة للقنوات التلفزيونية التي تعرض المحتوى .

وتُعد البرامج التلفزيونية السياسية أحد أدوات صناعة الرأي العام المحلي والأجنبي وتشكيل الصور الذهنية ، وواحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، إذ تشير معظم الدراسات الإعلامية إلى أن هذه البرامج شغلت مساحة كبيرة في خريطة البث اليومي

وتحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين بانتظام¹، ولعلنا نتساءل عن سر الاهتمام بالبرامج السياسية من قبل المحطات والقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية منها والأجنبية ، وكذلك عن سر اهتمام المشاهدين بهذا النوع من البرامج ويمكن القول أنّ هذا الاهتمام يعود إلى ما يمكن أن تُلبّيه هذه البرامج من حاجات ترتبط بطرفي عملية الاتصال (المرسل والمستقبل).

وهنا يظهر توجه أو فلسفة الوسيلة الإعلامية في تناولها لقضايا معينة دون أخرى في إطار ما يعرف بالأجندة الإعلامية التي تحدد فيها المؤسسة أولوياتها من الأحداث والقضايا الراهنة، وتعالجها وفقا لمراكز اهتمامها ومدى ملائمة هذا الطرح للنقاش العام في ظل احترامها لمبدئ المسؤولية الاجتماعية والخدمة العمومية.

وفي ظل الانفتاح الذي شهده القطاع الإعلامي في الجزائر من تعددية إعلامية فتحت المجال لظهور المنافسة بين القطاعين العام والخاص في تغطية القضايا السياسية، تظهر العديد من البرامج المتخصصة في هذا المجال تتناول هذه الزوايا السياسية وفق أجندة تحددها عوامل مختلفة تابعة للمؤسسة الإعلامية في حد ذاتها أو القائمين على البرنامج ودرجة تأثيرهم في اتخاذ القرار.

وبهذا تكون الحاجة الملحة للبحث في متغيرات أخرى تؤثر في مجالات اهتمام وأولويات البرامج السياسية وطرق تناولها للمحتوى السياسي ومعالجته، تزامنا مع الأحداث الواقعة في الساحة السياسية من انتخابات رئاسية وطنية محلية، إقليمية وحتى العالمية منها، تعديلات في المشاريع التنموية، الانشغالات الحزبية وكل ما يخص المراكز العليا لتسيير شؤون الدولة الجزائرية. مع ظهور هذه القضايا تجد المؤسسة الإعلامية نفسها ملزمة بضبط سلسلة أولوياتها لتناولها وطرح الحلول المناسبة لها في إطار بحوث الأجندة وتطبيقاتها المختلفة التي تظهر مختلف عوامل الابرز المستخدمة في معالجة المواضيع السياسية والأطر التي تثار ضمنها.

¹ دينا محسن، البرامج التلفزيونية السياسية حلقة الوصل بين الشعوب والأنظمة، المركز الديمقراطي العربي، نشر بتاريخ

2018/04/15، تم التحميل بتاريخ 2021/11/12، على الساعة 17:06 متوفر على الرابط التالي:

<https://democraticac.de/?p=53680>

وللتعرف على أولويات البرامج السياسية في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة نطرح التساؤل الرئيس التالي:

• ماهي أولويات البرامج السياسية المعروضة في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة في فترة الدراسة؟ وكيف تم عرضها في كل من القناتين عينة الدراسة؟

والذي تندرج تحته جملة من التساؤلات الفرعية والتي تم تقسمها حسب المستويات المختلفة لنظرية ترتيب الأولويات: التأطير كمستوى أول والبروز كمستوى ثان للنظرية وهي كالاتي:

• ما الفرق في ترتيب طبيعة مواضيع القضايا التي عالجتها البرامج السياسية في كل من قناة الشروق نيوز والقناة الإخبارية الثالثة؟

• ما الفرق في ترتيب القضايا التي عالجتها البرامج السياسية عبر القناتين؟

• ما الفرق بين مصادر القضايا التي ترتب أولويات البرامج السياسية في كل من القناتين؟

• ما الفرق في ترتيب المجال الجغرافي للقضايا المعالجة في كل من القناتين؟

• ما الفرق في المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في البرامج السياسية لكل من القناتين؟

• ما الفرق بين الأطر الإعلامية المعتمدة لمعالجة القضايا المطروحة في البرامج السياسية لكل من القناتين؟

• ما الفرق بين أدوات التأطير الإعلامي المعتمدة في البرامج السياسية لكل من القناتين؟

• ما الفرق في آليات التأطير المعتمدة في البرامج السياسية لكل من القناتين؟

• ما الفرق بين الأنواع الصحفية الموظفة لعرض أولويات كل من البرامج السياسية عبر القناتين؟

• ما الفرق بين عناصر الابرار المعتمدة لعرض أولويات كل من البرامج السياسية عبر القناتين؟

• ما الفرق في اتجاه البرامج السياسية في كل من القناتين نحو القضايا المعالجة؟

• ما هو الفرق في القوى الفاعلة في كل من البرامج السياسية في القناتين؟

• ما الفرق بين الفئات الاجتماعية المتضمنة في كل من البرنامجين؟

• ما الفرق في ترتيب أهداف البرامج السياسية من خلال عرض ومناقشة القضايا عبر القناتين؟

2- أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسات الإعلامية على اختلافها في الوقت الحالي أهمية بالغة وهذا نظرا لما تقدمه من اضافات تساعد في فهم مضامين وسائل الإعلام خاصة السمعية البصرية منها، وبما أن دراسات وضع الأجندة تهتم بتوضيح أولويات الرسائل الإعلامية و دورها في تشكيل وبناء اهتمامات الجمهور، فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على نوع من البرامج التلفزيونية المتمثل في البرامج السياسية من خلال دراسة محتويات عينة منها من خلال ما يُعرض في قناتين فضائيتين مختلفتين من حيث طابع الملكية التناول ، التغطية ، وتهدف لتحديد أولويات هذه البرامج وما هي العوامل التي تساهم في وضع أجندتها وترتيب عناصرها خلافا لما أشارت اليه دراسات سابقة هدفت لدراسة دور المحتوى في بناء أجندة الجمهور بمختلف أبعادها السياسية من نشر للثقافة السياسية و تنوير للرأي العام أو توجيهه .

3 أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اهتمام الباحثة بمجال الإعلام السياسي وترتيب الأولويات بالنسبة للمؤسسات الإعلامية ودراسة معالجها لمتغيرات البيئة السياسية لجملة من الأسباب يمكن حصرها في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية بحثية تتمثل فيما يلي:

- أهمية البحث في مجال الإعلام السياسي الذي لايزال مجالا خصبا للدراسة خاصة مع كونه مرتبطا بأحداث البيئة السياسية الراهنة في الجزائر، أين يشهد الوسط السياسي متغيرات تشكل مواد هامة ضمن أولويات برامج القنوات الفضائية.
- الرغبة الشخصية في توسيع المعارف الأكاديمية حول الإعلام السياسي وأهميته ضمن أجندة الوسائل الإعلامية أين أصبح صناعة قائمة بحد ذاتها.
- حاجة ميدان الإعلام السمعي البصري لمزيد من الدراسات، خاصة في المجال السياسي الذي يشكل ركيزة أساسية من أولويات الشؤون الداخلية التي تمم الرأي العام وتحتاج مزيدا من التوضيح والتعمق.
- عقد المقارنة بين القطاعين العمومي والخاص في ترتيب أولويات القضايا المعالجة المختلفة سواء كانت المحلية، الإقليمية أو الدولية وطريقة عرضها وتحليلها.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف الأساسية تتمثل فيما يلي:

- التعرف على مراكز اهتمام الوسائل الإعلامية في عرضها للقضايا السياسية من خلال تحليل عينة من البرامج الخاصة بهذا المجال.
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين القنوات الفضائية الخاصة والعمومية في معالجتها للقضايا السياسية، من خلال تحليل عناصر أجندة البرامج التي تتناول هذه المواضيع.
- تعيين عوامل الأبراز المعتمدة في بناء أولويات البرامج السياسية.
- التعرف على حدود وأبعاد البرامج السياسية ومدى تقديمها لمعالجة إعلامية موضوعية واقعية ومتوازنة في عرضها للحقائق والمعلومات والآراء المختلفة حول القضايا الأساسية في المجتمع سواء تعلق الأمر بالميدان السياسي، الاقتصادي والاجتماعي.

05-تحديد مفاهيم الدراسة:

يحتاج الباحث لضبط أهم المصطلحات الواردة في الدراسة والتي تساعد في تشكيل تصور مبدئي للفصول النظرية لاحقاً وتتمثل أهمها في هذه الدراسة في:

1-5 وضع الأجندة (Agenda Setting):

ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور في تحديد أولويات الاهتمام بالقضايا المثارة بالمجتمع، حيث يشير مفهوم وضع الأجندة بين الباحثين الإعلاميين إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من وسائل الإعلام وترتيب أولويات القضايا بوسائل الإعلام، وأجندة الجمهور ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور، بحيث تضع وسائل الإعلام أولويات اهتمامات الجمهور حول القضايا المختلفة من خلال إبرازها لهذه القضايا عبر المساحة والوقت المخصص لهذه القضايا²

² أحمد البشير الغول، نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين النشأة والتطور دراسة توثيقية، مجلة كلية الآداب، ع22، ديسمبر

2-5 الأجنحة السياسية لوسائل الإعلام:

تعرف بأنها وقائع محدودة المساحة والوقت تعكس القضايا التي تشمل على تغطية إخبارية متراكمة لسلسلة من الأحداث السياسية المتصلة التي تقع في أوقات مختلفة وتندرج تحت فئات أكبر. وهي قائمة من الأحداث والقضايا والموضوعات التي يتم ترتيبها وفقا لأهميتها، وتعتبر الأحداث وقائع محدودة المساحة.³

ويمكن أن نعرف أجنحة الأخبار بأنها: مجموعة من الأحداث والوقائع التي تترجم في أخبار يتم بناء أجنحتها استنادا لأولوية القيم الإخبارية أو ترتيب هذه الأخبار حسب الهرم المقلوب، من الأهم إلى الأقل أهمية.

3-5 الإعلام السياسي:

هو ذلك الجزء من النشاط الاتصالي الذي تقوم به الهيئات المتخصصة في بث المعلومات والآراء والمواقف عن الشؤون السياسية عبر وسائل الإعلام، وهو بذلك فرع من فروع علم السياسة وأحد أنواع الإعلام ينصب جل اهتمامه بإعلام الحقائق وإدراكها وفهمها، فضلا عن أنه ذو صلة وثيقة بالعلوم الأخرى كالتاريخ وهذا بغية فهم الأحداث السياسية آخذا في الاعتبار السياسي التطور التاريخي والسوابق التاريخية إضافة لعلاقته بالأخلاق والفلسفة والقانون.⁴

ويمكن تعريفه أيضا بأنه المادة الإعلامية المتصلة بمضمون سياسي ما أو أي موضوع له دلالة سياسية تتولى وسائل الإعلام نشره سواء جاء ذلك بصورة عارضة أو مؤقتة أو مستمرة أو على المدى الطويل أو القصير حسب طبيعة وظروف الحدث أو الموضوع السياسي وبذلك.⁵

وبذلك فمفهوم الإعلام السياسي يتلخص في الوظيفة الأساسية للإعلام من إخبار، مراقبة المحيط و تنشئة سياسية هذه الوظيفة أشار إليها هارولد لاسويل في نظرياته إذ يقول: أن التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن

³ مطر علي مطر المطيري، معايير بناء أجنحة الأخبار في التلفزيون الكويتي وعلاقتها باتجاهات الجمهور في التلفزيون الكويتي وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو القضايا العربية -دراسة تحليلية ميدانية-، دراسة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص 6.

⁴ سيروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، عالم الكتب الحديث، الأردن: 2013، ص 21.

⁵ عزيزة عبده، الإعلام السياسي والرأي العام، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع: 2004، ص 124.

بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها والسمة الأساسية للتنشئة السياسية أنها عملية مستمرة على مدى حياة الانسان، ويؤكد "الموند" على أن وسائل الإعلام تستطيع أن تلعب دورا هاما في التنشئة السياسية من خلال التدعيم للعقائد المكتسبة أو من خلال زيادة التركيز على قيمة معينة من القيم الإنسانية.⁶

4-5- البرامج التلفزيونية السياسية:

يمكن تقسيم هذا المفهوم لجزئين أساسيين وهما:

أ- البرنامج:

يُعرف البرنامج على أنه بث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف فئات جماهير المستمعين والمشاهدين، كما تعني بث برامج محددة إلى جمهور محدد من قبل إذاعة محددة. كما يعرف بأنه ما ينشر بالإذاعة أو النشر ليصف شيئا، ويستخدم هذا الاصطلاح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة محددة لها اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية.⁷

ب- البرامج السياسية:

هي برامج مخصصة لعرض القضايا والأحداث السياسية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وتتناول هذه البرامج مختلفة الشؤون المتعلقة بالمواضيع السياسية المحلية والإقليمية والدولية مع مناقشتها وتحليلها والتواصل مع مختلف الأطراف المعنية، بغية الخروج بنتائج تخص هذه القضايا، وقد تأخذ هذه البرامج استمرارية من الخبر العالمي للوسيلة في شكل عدد خاص يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو تكون ظرفية وُضعت لقضية أو حادث معين.⁸

⁶ مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: 2015، ص73.

⁷ حسين دبي الزويبي، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: 2012، ص24.

⁸ مريم لرفع، البرامج السياسية التلفزيونية وتشكيل المفاهيم السياسية -دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي-، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع7، 2017، ص200.

5-5- القنوات الفضائية:

أ- لغة:

قنوات جمع قناة ويراد بها في اللغة الرمح الأجوف والمراد بها هنا هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر صناعي محدد وتبث لكل من يستقبلها خلال طبق خاص.⁹

الفضائية: بالمد المكان الواسع وفضا المكان (فضوا) من باب قعد إذا اتسع فهو (فضاء).

الفضائيات بالمد هي المكان الواسع و (فضاء المكان فضوا) من باب فقد إذا اتسع فهو (فضاء) (فضوا) و(فضا المكان فضاء وفضوا) كملوا (اتسع) فهو فاض.¹⁰

ب- اصطلاحا:

عرض تلفزيوني مرئي يبث على شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض من مدارات متعددة معروفة تحدد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة منها.¹¹

هي محطات تلفزيونية تبث إرساها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي.¹²

وتعرف أيضا بأنها كافة القنوات التلفزيونية التي يمكن استقبالها عن طريق أجهزة خاصة من الأقمار الصناعية دون الحاجة إلى محطات إرسال أرضية.¹³

⁹ معنى القناة، معجم المعاني الجامع، تم التحميل بتاريخ: 2022/02/22، بتوقيت: 5:41، متاح على الرابط التالي:

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9)

¹⁰ أحمد أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ط2، دار الجبل، بيروت، 1990، ص85.

¹¹ محمد الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2007، ص75.

¹² نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية، رسالة ماجستير غ م، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2014، ص56.

¹³ سليمان شلال حميد، قنوات البث الفضائي وتأثيراتها المحتملة على منظومة الفكر الاجتماعي، جامعة الموصل، مجلة دراسات وصلية، ع33، 2009، ص58.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية قصوى في الدراسات الحديثة؛ كون هذه الأخيرة أضحت الطريق السليم والصحيح الذي يجب على الباحث أن يسلكه في بحثه منذ الانطلاقة الأولى في مساره البحثي. حيث أنّ الدراسات السابقة تمثل المفاتيح الحقيقي لبناء دراسة بحثية ذات قيمة علمية كونها تزود الباحث منذ اليوم الأول بما يحتاجه، ولهذا يتعين على الباحث الذي يرغب في إنجاز مشروع بحث جديد أن يقوم بالاطلاع على الدراسات السابقة التي أُجريت في نفس المجال، والتي تعد أساسا لموضوع البحث المقترح، وإذا لم يلتزم الباحث بأهم هذه القواعد تصبح محاولاته ضربا من الخيال وتقوده إلى تكرار الأخطاء مع احتمال تعرضه لنفس الهفوات وبالتالي تكرار ما توصل إليه غيره من نتائج لدراسات سابقة دون أن تتاح له الفرصة لإضافة الجديد من دراسته¹⁴.

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فهي تشكل بالنسبة له تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء في عملية البحث، وعلى هذا الأساس قامت الباحثة باختيار مجموعة من الدراسات المتنوعة والتي قمنا بترتيبها على أساس التسلسل الزمني من الأقدم للأحدث ووفقا لتسلسلها الجغرافي دراسات محلية، عربية ثم دراسات أجنبية وتم عرضها على النحو التالي:

أ-الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: نظرية **Agenda Setting** دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري: بحثت هذه الدراسة في إشكالية العلاقة بين الجمهور الجزائري والصحافة

¹⁴ إبراهيم بجاوي، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10، ع

1، 2021، ص 319-341.

المكتوبة الجزائرية أثناء الحملة الانتخابية¹⁵ 2004 من منظور نقدي للفرض الرئيس لنظرية الأجندة، حيث انطلقت من الفرضيات التالية:

- توجد علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة وحجم الأهمية التي يعيها الجمهور لنفس القضايا.
- إن الصحافة المكتوبة ترفع من أهمية المواضيع لدى الجمهور من خلال تكرارها لهذه المواضيع.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي لجرد آراء الجمهور من قراء الصحف وكذا أهم القضايا التي تناولتها الصحافة المكتوبة كما استخدم أسلوب المقارنة لمقارنة اهتمامات الجمهور بالقضايا التي طرحتها الصحافة المكتوبة في الحملة الانتخابية. توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن: الصحافة المكتوبة غير قادرة على صناعة رأي عام لعدم وجود صدى لرسائلها لدى الأفراد فعندما تصبح هذه الرسائل قضايا محل نقاش تبرز من خلالها أشكال مختلفة للتعبير عن الآراء وتنقلب هذه الآراء إلى مواقف.

الدراسة 02: الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري: دراسة في ترتيب الأولويات "الجزيرة والعربية" أمودجا سنة 2011.¹⁶

تبحث الدراسة في العلاقة بين الجمهور الجزائري والفضائيات الإخبارية المتخصصة وتحديدا علاقته بال نشرات الإخبارية الرئيسية في ظل الثورات العربية، التي اجتاحت بعض الدول العربية لمقاربة نظرية ترتيب الأولويات. حاولت فيه الباحثة الربط بين الأولويات وواقع الإعلام الفضائي العربي، بتخصيص أولويات المشاهد الجزائري الذي يتابع الأحداث كغيره من المشاهدين في الوطن العربي وفيه تم اختبار فروض النظرية كمحاولة لتطبيقها واسقاطها على الواقع الجزائري.

وقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج أهمها:

¹⁵ تمار يوسف: نظرية **Agenda setting** دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2004/2005.

¹⁶ رقية بوسنان، الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري: دراسة في ترتيب الأولويات "الجزيرة والعربية" أمودجا سنة 2011، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013.

- تعتبر نظرية ترتيب الأولويات من أهم النظريات المعرفية التي تناولها الباحثون بالدراسة، وقد تعددت مجالات طرحها كما تنوعت بحوثها، ابتداء من اختبار فروضها البسيطة في الحقل السياسي إلى اختبارها مع عوامل وسيطة متعددة، وأهمها الاتصال الشخصي، والمتغيرات الديموغرافية، ونوع الوسيلة.
- تتواصل الأبحاث والدراسات في مجال نظرية ترتيب الأولويات وهي أبحاث لم تنضج بعد في مجال الإعلام الجديد، ووسائل الإعلام المتعددة، ويعتبر البحث فيها من الآفاق المستقبلية للنظرية.
- إن تطور البث الفضائي في العالم العربي قد أحدث تغيرات جوهرية في مشاهدة الفضائيات المتخصصة التي نقلت الفرد المشاهد من الدائرة الضيقة إلى فضاء أوسع، وأشبعته بذلك رغباته وطموحه، كما أدت إلى توجيه إدراكه.
- إن بعض الفضائيات الإخبارية المتخصصة أحدثت نسقا معرفيا معيناً في بنية الإعلام العربي، وقد استطاعت أن تحظى بثقة الأفراد ومشاهداتهم العالية.
- تلعب الفضائيات الإخبارية دوراً مهماً في إحاطة الأفراد بالمعلومات الجديدة، ولها القدرة على ترتيب بعض أولوياته، بالتركيز على القضايا الهامة.
- قد تفلح وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور نحو بعض القضايا المطروحة، وقد لا تفلح في ترتيب أخرى، فالأمر يخضع للعوامل الوسيطة المتعددة، ويبدو عامل القرب الشخصي، ومدة طرح القضايا، وتكرارها من أهم هذه العوامل.

الدراسة 03: الإعلام السياسي والمثقف العضوي في الجزائر اختبار نظرية وضع الأجندة خلال الحملة الانتخابية لتشريعات 10 ماي 2012.¹⁷

تقدم الدراسة مقارنة سوسيو إعلامية في أجندة الصحافة المكتوبة والمثقف العضوي في الجزائر خلال فترة الحملة الانتخابية لتشريعات 10 ماي 2012 الممتدة من يوم 15 أفريل 2012 إلى غاية 06 ماي،

¹⁷ سي موسى عبد الله، الإعلام السياسي والمثقف في الجزائر، جامعة بشار، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 26 / سبتمبر

2012 وقد دامت 21 يوماً. من خلال دراسة مقارنة بين أجندة المثقف العضوي من خلال مسح اجتماعي وأجندة الصحافة المكتوبة من خلال تحليل المضمون الخاص بالموضوعات ذات العلاقة بالانتخابات المذكورة، لمعرفة مدى مساهمة الفئة المثقفة في تنوير الرأي العام إلى جانب الإعلام السياسي، أين توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية فقط في الموضوعات الطفيلية وغياب العلاقة في الموضوعات ذات الأهمية.

الدراسة رقم 04:18 أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة - دراسة مقارنة بين

قنوات: الجزائرية الثالثة، MBC1، الجزيرة، FRANCE 24

اهتمت هذه الدراسة بمعالجة موضوع أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة، وكعينة لهذه الفضائيات، فقد وقع الاختيار على قناتي؛ الجزائرية الثالثة وMbc1 (واللتان تمثلان الفضائيات العامة)، وقناتي الجزيرة وFrance24 ممثلتان للفضائيات المتخصصة.، وقد تم اعتماد نظرية ترتيب الأولويات وبالضبط المستوى الثاني منها والذي لا يقتصر على دراسة القضايا فحسب، بل يتسع ليشمل المؤسسات، الشخصيات، المصادر، الأطر وغيرها كما هدفت هذه الدراسة من جهة ثانية، إلى البحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين أولويات النشرات الإخبارية في هذه الفضائيات -مجال الدراسة الميدانية- بغرض مقارنة هذه الأولويات بأجندة الجمهور، وكذا إجراء المقارنة بين أجندة هذه القنوات من حيث: القضايا، الشخصيات، الأماكن الجغرافية، المصادر الإخبارية، المنظمات، القوالب الإخبارية والأطر، وكذلك مقارنة هذه الأولويات بأجندة الجمهور. ولتحقيق ذلك، فقد تم الاستعانة بمنهج تحليل محتوى 36 عددا من نشرات أخبار القنوات مجال الدراسة، وذلك في الفترة الممتدة من 20 أكتوبر 2013 إلى 29 أكتوبر 2013.

أما من حيث النتائج الميدانية، فقد توصلت الدراسة التحليلية إلى أن هذه القنوات تتشابه من حيث، اهتمامها ببعض قضايا الحراك السياسي العربي، باعتبار أن هذه الأحداث تزامنت مع فترة الدراسة الحالية،

¹⁸ بوجفجوف الزهرة، أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة، دراسة مقارنة بين قنوات: الجزائرية الثالثة،

MBC1، الجزيرة، FRANCE 24، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري جامعة صالح بونيندر قسنطينة 03، 2016/2015.

وتشابهت أيضا في بعض القضايا الدولية الواردة من وكالات الأنباء العالمية، كقضية التجسس الأمريكي على فرنسا، الملف النووي الإيراني وغيرها..

كما تشابهت القنوات مجال الدراسة في اعتماد أطر اخبارية في انتقاد الأحداث تمثلت في العنف، الفوضى، الإرهاب، السلام. بينما اختلفت هذه القنوات من حيث القضايا المحلية المعالجة في كل قناة. كما هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين ترتيب أولويات كل من القنوات مجال الدراسة وعينة الجمهور، وقد توصلت إلى تطابق وجهات نظر الطرفين، القنوات، الجمهور خصوصا في ترتيب القضايا العربية مثل: الإرهاب في تونس، القضية الفلسطينية، المظاهرات في مصر، بالإضافة إلى قضايا خاصة بالاكشافات العلمية التي تخص مجالات الصحة والتي توردها نشرة التاسعة على قناة Mbc1 على شكل ركن قار يميزها عن باقي النشرات الأخرى، كما تطابقت وجهات نظر الطرفين أيضا في ترتيب بعض الشخصيات والأماكن الجغرافية والمنظمات. وعليه فقد تحققت فرضيات الدراسة والمصاغة كالاتي: يوجد تشابه بين أولويات القنوات العامة (Mbc1, Tv3) (وأولويات الجمهور، كما يوجد تشابه بين أولويات القنوات المتخصصة (الجزيرة، France24) في الجزء الخاص بنقاط التشابه ولم تتحقق في الجزء الخاص بنقاط الاختلاف.

الدراسة 05: تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة 2014¹⁹.

اهتمت الباحثة في هذه الدراسة بتحديد كيفية تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية، وتم تسليط الضوء على الأخبار السياسية الخاصة ببلدان المغرب العربي كونها البلدان الأقرب لاهتمام الباحثة بحكم القرب الجغرافي. وقد تم اختيار قناتي العربية والجزيرة نموذجا للتحليل، باعتبارهما من أكثر القنوات الاخبارية العربية اثارة للقضايا.

¹⁹ حليلة عايش، تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة 2014، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة، قسم الصحافة المكتوبة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بونيندر قسنطينة 03، 2016-2017.

وقد اعتمدت الباحثة تحليل محتوى النشرات الإخبارية مع تطبيق المنهج المقارن لتحديد نقاط التشابه والاختلاف في عملية التأطير في كل من القناتين عينة التحليل والتي تمثلت في عينة قصدية ممثلة في الاخبار السياسية المغربية لحصاد قناتي الجزيرة والعربية لعام 2014 وهي مكونة من 17 خبرا سياسيا موزعة بين أخبار الجزائر، تونس وليبيا.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج قامت الباحثة بتقسيمها لنتائج خاصة بترتيب أولويات النشرات، وأخرى تخص كيفية تأطير الأخبار وتتمثل أهمها فيما يلي:

- بنيت قائمة الأولويات لأهم الأخبار السياسية المغربية في حصاد كل من قناتي الجزيرة والعربية عام 2014 تماشيا مع الأولويات المرتبة في الاجندة السياسية للقناتين.
- توجد أجندة سياسية محكمة تتمثل في الأجندة السياسية للدول الممولة (قطر، السعودية) تسيطر على الأجندة الإعلامية المغربية لقناتي الجزيرة والعربية.
- ترتب كل من القناتين أولوياتهما السياسية والإعلامية على حساب أولويات الجمهور عند اختيار أهم الأحداث السياسية المغربية لعام 2014.
- خصصت قناة الجزيرة مدة زمنية للأخبار السياسية المغربية أكبر من تلك التي خصصتها قناة العربية للأخبار نفسها.
- اعتمدت كل من القناتين على عرض أكثر من اتجاه في تأطيرهما للخبر السياسي المغربي الواحد.
- يعد توجه القناتين السياسي العامل الأساسي والمؤثر في نوعية الأطر المستخدمة مما يؤكد تراجع التزامهما بالمعايير المهنية على حساب خدمة أجندة القناتين.

ب-الدراسات العربية:

- دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني: ²⁰

²⁰ محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة دراسات 2017.

تندرج هذه الدراسة في حقل الدراسات المعنية ببحث وتحليل ترتيب أولويات القضايا السياسية استنادًا إلى متغير دور التلفزيون حيث قدم الباحث إطارًا نظريًا يتناول تحديدًا مفاهيميًا لمتغيرات الدراسة، كما يؤصل لنظرية ترتيب الأولويات، وتوسعي لاختبار تلك النظرية على قائمة القضايا السياسية محل الدراسة. وقد تم تطبيق أسلوب المسح الشامل بالنسبة للشقين الأول المتعلق بالدراسة التحليل لعينة من البرامج الحوارية التي تبث عبر التلفزيون البحريني، والشق الثاني الميداني المتعلق بدراسة جمهور المشاهدين لهذه البرامج وقام الباحث بعقد مقارنة بين ترتيب أولويات القضايا السياسية لكل من البرامج الحوارية والجمهور البحريني. وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج المتعلقة بالدراستين التحليلية والميدانية ومن أهمها مايلي:

تعد نظرية ترتيب الأولويات Agenda-Setting Theory أحد نظريات الإعلام التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال، حيث تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرًا في الرأي العام باعتبارها وسيلة إعلامية شعبية. وقد شهد التلفزيون البحريني كثيرًا من التطوير منذ تأسيسه في السبعينات من القرن العشرين.

تتمثل أجندة القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين (قبة البرلمان - كلمة أخيرة) عيّنتي الدراسة في ست قضايا رئيسية، وقد جاء ترتيب القضايا كالتالي: قضية العنف السياسي، 28.9% قضية الإصلاح السياسي في البحرين، 17.8% قضية الدعم الحكومي 17.8% وقضية الحقوق والحريات العامة، 13.3% قضية الإرهاب 13.3% قضية أمن البحرين والخليج 8.9% يشاهد 97.3% من مشاهدي القنوات البحرينية الرسمية البرامج الحوارية بتلك القنوات، ويعتمد 97.8% من مشاهدي البرنامج الحواري (قبة البرلمان) عليه في متابعة القضايا السياسية البحرينية، بينما يعتمد 96.7% من مشاهدي البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) عليه في متابعة تلك القضايا. يعتمد الجمهور عيّنة الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية البحرينية وهي بالترتيب: القنوات الفضائية العربية ثم التلفزيون البحريني الرسمي ثم الصحف الخاصة،

فالإنترنت. جاءت قضية العنف السياسي في المرتبة الأولى في ترتيب المضمون بشكل عام، حيث جاءت في المرتبة الأولى في ترتيب الجمهور عينة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (قبة البرلمان)، بينما جاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الثاني، وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثالث، وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الرابع، وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الخامس. وجاء ترتيب الجمهور عينة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) كالتالي: قضية العنف السياسي في الترتيب الأول، وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني، وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث، وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع، وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس.

ثم جاءت قضية العنف السياسي في المرتبة الأولى في ترتيب الجمهور لأهم القضايا السياسية في الفترة الحالية، بينما جاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني، وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث، وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني، وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس، وجاءت قضية الحقوق والحريات العامة في الترتيب السادس. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين ترتيب الجمهور عينة الدراسة للقضايا السياسية وبين ترتيب هذه القضايا في البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية، حيث أن هناك ارتباط طردي متوسط 0.50 باستخدام معامل الرتب لسبيرمان بين ترتيب الجمهور عينة الدراسة والمضمون للقضايا السياسية البحرينية.

ج- الدراسات الأجنبية:

تعددت الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع دراسات الأجندة وفي المجال السياسي على وجه الخصوص، وقد تم اختيار الأقرب منها لموضوع وأهداف الدراسة وهي كالتالي:

01- Maxwell.E, Mc Combs & Donald L. Show, The Agenda Setting Function of Mass Media 1972 ²¹

²¹ Maxwell. E, Mc Combs & Donald L. Show, **The Agenda Setting Function of Mass Media**, 1972, ACADEMIA EDUCATION, visited on 27/11/2021, at 06:07, available on the following link: https://www.academia.edu/13123517/The_Agenda-Setting_Function_of_Mass_Media

وقد اهتمت هذه الدراسة بتحديد وظيفة وضع الأجندة من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية وقد تم اختبار هذه الوظيفة أثناء الحملة الانتخابية الخاصة بالرئاسيات الأمريكية عام ، 1968 بمدينة Chapel Hill شمال كاليفورنيا، وعمل الباحثان على تقصي 100 ناخب ابتداء من 18 سبتمبر إلى 6 أكتوبر²²، هؤلاء الناخبون لم يكن لديهم أي تصور عن المرشحين ولم يكن لديهم أي قرار انتخابي، فطلب منهم تحديد القضايا ذات الأهمية لديهم، وبالموازاة مع تحليل المضمون لوسائل الإعلام، وبعد المقارنة بين القضايا التي ركزت عليها وسائل الإعلام والقضايا التي ذكرها المستجوبون، توصل الباحثان إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين أجندة الوسائل وأجندة الأفراد .

كما عالج الباحثان الأهمية السياسية لوسائل الإعلام من خلال دراسة العلاقة بين توظيفها خلال²³ الأحداث السياسية، والتي من أبرزها الانتخابات فكان للإعلام السياسي الدور البارز في تدعيم نشاطات الأحزاب والمرشحين على وجه الخصوص.

02-الأجندة السياسية ووسائل الاتصال الجماهيرية Political Agenda Setting And

The Mass Media²⁴

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأجندة السياسية لوسائل الاتصال الجماهيرية ففي الآونة الأخيرة، تزايد بشدة عدد الدراسات التي تبحث ما إذا كانت التغطية الإعلامية تؤثر على جدول الأعمال السياسي . وخلصت معظم الدراسات إلى أن التغطية الإعلامية السابقة تؤثر بالفعل على الاهتمام اللاحق بالقضايا من جانب الجهات السياسية الفاعلة . غير أن هذه الآثار تتوقف على نوع القضية ونوع الفاعل

رقية بوسنان، مرجع سابق، ص 17 ²²

²³ Maxwell. E, Mc Combs & Donald L. Show, **The Agenda Setting Function of Mass Media the Public Opinion** Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Summer, 1972), pp. 176-187 Published by: Oxford University Press on behalf of the American Association for Public Opinion.

²⁴ Stefan walgrave& Peter Van Aelst, **political agenda setting and the mass media**, Department of Political Science, University of Antwerp oxford research encyclopedia, published on 31 August 2016, visited on 10/11/2021 at 17:30, on the following, link:

<https://oxfordre.com/politics/view/10.1093/acrefore/9780190228637.001.0001/acrefore-9780190228637-e-46>

السياسي الذي يعالجه البحث، وقد اعتمدت معظم الدراسات الحالية على التصاميم الإجمالية للسلسلة الزمنية لوسائل الإعلام، والتجارب الميدانية بقدر جدي لضمان الوصول للنتائج المناسبة.

كما هدفت هذه الدراسة للبحث في كيفية وأسباب تأثير وسائل الإعلام على جدول الأعمال السياسي وهنا توصلت لثلاث طرق لدراسة هذا التأثير. أولاً: الحاجة إلى نظرية أفضل حول السبب وراء تبني الجهات الفاعلة السياسية لقضايا الإعلام والبدء في تكريس الاهتمام لها. وينبغي أن يكون جوهر هذه النظرية هو مفهوم انطباق المعلومات المحملة في التغطية الإعلامية على الأهداف والمهمة التي يتعين على الجهات الفاعلة السياسية القيام بها. وتتمتع المعلومات الإعلامية بعدد من السمات التي تجعل منها جذابة جداً للجهات السياسية الفاعلة حتى تستخدمها - وكثيراً ما تكون سلبية.

وثانياً: المطالبة بتصنيف مستوى التحليل من المستوى المؤسسي (البرلمان على سبيل المثال) أو مستوى الجهات الفاعلة الجماعية (الحزب على سبيل المثال) إلى المستوى الفردي (أعضاء البرلمان على سبيل المثال). وبما أن الأفراد يعالجون المعلومات الإعلامية، وبما أن أهداف ومهام الأفراد التي تؤدي إلى آلية التطبيق متنوعة، فإن أفضل طريقة للمضي قدماً هي معالجة مسألة وضع جدول الأعمال على المستوى الفردي. وهذا يعني ضمناً إجراء مسح لمفردات النخب، بل والأفضل من ذلك، تنفيذ التصاميم التجريبية لأعضاء النخبة الفاعلة. ثالثاً: يحتاج الميدان بشدة إلى عمل مقارنة بين كيفية استجابة الجهات الفاعلة السياسية للتغطية الإعلامية عبر البلدان أو النظم السياسية. بغية دراسة التفاعلات بين الأجندة السياسية ووسائل الإعلام المختلفة.

03- Mediatization and Political Agenda-Setting: Changing Issue Priorities?²⁵

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إن تحديد أهمية نظرية وضع الأجندة باعتبارها واحدة من أكثر النظريات تأثيراً على النفوذ السياسي لوسائل الإعلام فقد كان التركيز في كثير من الأحيان على تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام، لكن جانباً آخر من جوانب نظرية وضع جدول الأعمال أو ترتيب الأولويات

• ²⁵ Peter Van Aelst & others, **Mediatization and Political Agenda-Setting: Changing Issue Priorities?** springer link, visited on :13/11/2021, at 6:13, on the following link: https://link.springer.com/chapter/10.1057/9781137275844_11

لا يقل أهمية عن نظيره الذي يتمثل في تأثير وسائل الإعلام على جداول أعمال الجهات الفاعلة السياسية وصانعي السياسات بوصفها هدفاً محورياً تسعى وسائل الإعلام لتحقيقه.

وحسب هذه الدراسة يستخدم العلماء مصطلح "وضع جدول الأعمال السياسي" وفي بعض الحالات "بناء جدول الأعمال" للإشارة إلى نقل أولويات وسائل الإعلام إلى الأولويات السياسية. وعلى الرغم من تزايد شعبية وأهمية البحوث المتعلقة بوضع جدول الأعمال السياسي، إلا أنه نادراً ما تم وضع تصور لها كجزء يتوسط العملية السياسية أو يتصل بها.

وبالتالي توصلت الدراسة في الأخير لوجود علاقة ارتباطية بين الإعلام والسياسة ووجود تأثير متبادل بينهما وهو الواضح من خلال ملاحظة كلا الأجندين.

7- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة منطلقاً نظرياً ومنهجياً للباحث أين تساعده في ضبط العديد من الجوانب المنهجية والنظرية الخاصة بالدراسة، فهي مجموع البحوث والدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن أو تقترب منه في جانب ما، وتكون قد أجريت من طرف باحثين آخرين حول نفس الموضوع أو جزئيات منه فقط²⁶ ، وقد حددت الباحثة أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة لهذه الدراسة الحالية في جملة من الجوانب نلخصها كالاتي:

- تحديد الجوانب المنهجية للدراسة من صياغة التساؤلات، ضبط استمارة التحليل من حيث تحديد وحدات وفئات التحليل.
- التعرف على آليات تطبيق المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية من خلال طرق صياغة التساؤلات، تحديد أوجه التشابه والاختلاف، عرض الجداول الإحصائية وتحليل نتائج الدراسة.
- تدعيم الدراسة التحليلية من خلال نتائج الدراسات السابقة والاستشهاد بها لتأكيد ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

²⁶ علي غربي، أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، الجزائر، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، دار الفائز للطباعة النشر والتوزيع، 2009، ص54

- صياغة بعض جزئيات الفصول النظرية الخاصة بنظرية وضع الأجندة، نظرية التأطير باعتبارها المستوى الثاني لوضع الأجندة، الإعلام السياسي البث الفضائي باعتبار الدراسات السابقة الموظفة تحتوي تراثا نظريا مهما جدا بالنسبة للدراسة.
- كما ساهمت الدراسات السابقة في اثناء عملية التحليل من خلال ما تحتويه أيضا من دراسات سابقة لها أيضا.
- التوصل لوجود اختلاف في معالجة و توظيف نظرية وضع الأجندة بين لدراسات المحلية و العربية و الأجنبية، حيث ركزت الدراسات العربية عموما على دراسة أولويات وسائل الإعلام من نشرات إخبارية، برامج تلفزيونية و مقارنتها دوما مع أجندة الجمهور، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على متغيرات وسيطة خاصة بالنسبة للأجندة السياسية من خلال تسليط الضوء على جهات فاعلة في العملية الإعلامية و السياسية كالناشطين السياسيين من هيئات منتخبة، أجندة الوسيلة الإعلامية وما يمكن أن يؤثر فيها من سياسة إعلامية أو توجهات سياسية مختلفة.

8- منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد البحوث العلمية على اختلاف أنواعها على منهج معين باعتباره الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة التي ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة.²⁷ فهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

وعملية اختيار المنهج لا تتم بطريقة عشوائية، وإنما طبيعة الموضوع الذي يعالجه الباحث ونوعيته هي التي تفرض عليه اختيار منهج بدل الآخر ويعد المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلا بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليلها تحليليا كميًا ونوعيا،²⁸ الأنسب في هذه الدراسة كونها تهدف

²⁷ عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، عمان، دار رضوان للنشر والتوزيع، 2014، ص 147.

²⁸ جمال محمد أبو شنب، البحث العلمي المناهج والطرق والأدوات، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 129.

لدراسة محتوى المواد الإعلامية السمعية البصرية، وبالتالي تحديد أولوياتها، من خلال الوصف الدقيق للعناصر المكونة للبرامج السياسية التي تبث عبر القنوات الفضائية الجزائرية العمومية منها والخاصة، باختيار عينة من مادة التحليل ودراستها في فترة زمنية محددة.

بالإضافة للمنهج الوصفي تم اعتماد المنهج المقارن باعتبار الهدف الأساسي من الدراسة هو عقد المقارنة بين أولويات البرامج في كل من قناتي: الشروق نيوز والإخبارية الثالثة ويمكن تعريف المقارنة أو المنهج المقارن بأنه:²⁹ الشائع في التراث النظري المتخصص أنّ مفهوم المقارنة معنيين: معنى عام، يتعلق بالنشاط الفكري المنطقي وهو حاضر في كثير من ظروف الحياة الاجتماعية، ويتمثل في ملاحظة أوجه التشابه (Similarity) و الاختلاف (Difference) بين شيئين أو أكثر، ومعنى خاص، يتمثل في إجراء مقارنة ممنهجة لبحث العلاقات و أوجه التشابه و الاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر، بهدف التوصل إلى استنتاجات سببية معينة. ويعتبر هذا المعنى الأخير مرادفا لمصطلح المنهج المقارن خصوصا، وكثيرا ما يرتبط استخدامه بالمنهج العلمي عموما .

ويعد توظيف هذا المنهج في الدراسات الإعلامية السياسية والاتصالية في السنوات الأخيرة أين شهد البحث المقارن في علوم الإعلام والاتصال العديد من الدراسات العلمية القيمة جدا بل واكتسب شعبية واسعة ضمن أنواع البحوث في هذا الميدان، يمكن تفسير ذلك على أنه علامة على ما يلي: تخصص الإعلام والاتصال ينضج كنظام بحثي، تعلق الأمر بالبحوث الكمية أو النوعية، لكن لا يزال البحث في مجال الاتصال المقارن متأخرا عن الركب. مقارنة بالتخصصات المجاورة، مثل العلوم السياسية وعلم الاجتماع . أين يُرجع Pippa Norris سبب تأخر دراسات الاتصال السياسي المقارن إلى صعوبات متعددة خاصة فيما يتعلق بالبيانات الهامة في الأحداث السياسية الكبرى كالانتخابات، التعديلات الدستورية، اتفاقيات وعلاقات دولية أين تكون الأمور على سرية تامة ويصعب جدا الوصول لمصادرها.³⁰

²⁹ فضيل دليو، منهج التحليل المقارن الكيفي: تصور كيفي بمنحى تكميبي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 12، ع 2، 2020، ص 266-279.

³⁰ Esser, F., & Vliegenthart, R. (2018). **Comparative Research Methods In Mass Communication An Overview**. In J. Matthes, (Ed.), *International Encyclopedia of Communication Research Methods*. London: Wiley-Blackwell, p4-5.

9- أداة جمع البيانات:

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات حلقة هامة جدا تساعد الباحث في الربط بين الجانبين النظري والميداني للدراسة فهي مجموعة من الأدوات التي تساعد في جمع البيانات و المعلومات وتصنيفها وجدولتها وهناك عدد كبير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات أين يمكن الاعتماد على مجموعة منها في البحث الواحد وذلك لتجنب عيوب أو قصور احداها للتمكن من دراسة الظاهرة بطريقة علمية ومن كافة الجوانب³¹ فنجاح البحث العلمي يقوم أساسا على مدى فعالية الأدوات و الوسائل المستخدمة في جمع البيانات وذلك وفقا لما تقتضيه إشكالية الدراسة و منهجية البحث وأهدافه ،³² وفي هذه الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المضمون:

وتعني كلمة تحليل تفكيك الشيء لمكوناته الأساسية. في حين تشير كلمة مضمون إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيلي الصوتي أو الفلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معاني مختلفة، يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز، لتوصيلها للآخرين.³³

ويعرفه بيرلسون **Berlson** بأنه "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال"³⁴، من خلال ضبط استمارة للتحليل تضم فئات متنوعة حسب عينة مادة التحليل.

³¹ علي غربي مرجع سبق ذكره ص 109.

³² لا رامي ب فالي البحث في الاتصال عناصر منهجية ترجمة فضيل دليو وآخرون ط1، قسنطينة مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2008ص208.

³³ أحمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 250.

³⁴ تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع: 2007، ص 9.

" كما عرفه (لازويل Lasswell) بأنه " الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين " ، وكابلان Kaplan الذي وصفه بأنه " التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون"³⁵

يتم استخدام تحليل المحتوى لدراسة نطاق واسع من النصوص المختلفة من محاضر للمقابلات والمناقشات في مجال البحوث السريرية والاجتماعية إلى سرد شكل الأفلام والبرامج التلفزيونية. والمحتوى التحريري والإعلاني للصحف والمجلات.³⁶

أ-تحليل المضمون المقارن:

ويعني هذا الأسلوب البحثي قيام الباحث بتحليلين ثم المقارنة بين نتائج كل منهما، ويتم استخدامه في الدراسة حسب توفر أحد الحالات التالية:³⁷

- عندما تفرض إشكالية الدراسة هذا النوع من التحليل.
- عندما يريد الباحث دراسة محتوى وسيلتين إعلاميتين مختلفتين مثلا: صحيفة وبرنامج تلفزيوني أو إذاعي.
- عندما يريد الباحث مقارنة وسيلة واحدة من نفس الطبيعة جريدتين أو اذاعتين وتلفزيونين وهو ما ينطبق وخصائص هذه الدراسة التي تهدف لمقارنة برنامجين تلفزيونيين في قناتين مختلفتين من حيث الطبيعة- الملكية -.
- في حال دراسة موضوع في وسيلتين مختلفتين.
- عند مقارنة مضمون وسيلة واحدة عبر فترتين زمنيتين مختلفتين.

³⁵ محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،

جامعة الشهيد حم لخضر الوادي، ع13، ديسمبر 2015، ص319.

³⁶ Jim Macanamara, Media content analysis: It uses; Benefits and best practice methodology, Asia Pacific Relations Journal, University of Technology Sydney,6(1),1.

³⁷ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 132

وفي هذه الحالات يقوم الباحث بتحليل محتوى الوسيلة الأولى ثم ينتقل لتحليل محتوى الوسيلة الثانية، بعدها يقارن بين نتائج التحليلين، ولا مانع من تحليل الوسيطتين في آن واحد.

9-1- استمارة التحليل:

توفر الاستمارة إطارا محددًا لتسجيل المعلومات التي يتطلبها البحث وتعبّر كميًا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تشمل فئات التصنيف و وحدات التحليل و وحدات القياس بالإضافة إلى البيانات المفصلة عن وثيقة المحتوى، وتعتبر هذه الاستمارة في حد ذاتها إطارا متكاملًا للرموز الكمية لكل وثيقة من عينة وثائق التحليل- الصحف أو الصفحات- وفي مثال الدراسة اللقطات والمقاطع الخاصة بمحتوى البرامج التلفزيونية عينة التحليل. 38

9-2 تحديد وحدات وفئات التحليل:

تمثل عملية التفتية أو تحديد فئات التحليل الخاصة بالدراسة أول خطوة عملية أساسية يقوم بها الباحث في دراسات تحليل المحتوى ويمكن تحديد مفهوم فئات التحليل التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة ن خلال عرض مجموعة من المفاهيم المتنوعة كآتي:

أ- فئات التحليل:

هي خانات ذات دلالة على أساسها يصنف ويكمم محتوى الاتصال، وتسمح الفئة بتصنيف نص الاتصال وترتيبه على أساس فرضيات البحث أو أهدافه. ويتم وضع الفئات بالتوقف عند العاصر التي تكون لها دلالة بالنسبة إلى فرضيات البحث تلك.³⁹

وقد تم حصر أهم فئات التحليل في هذه الدراسة انطلاقًا من الأهداف الأساسية للبحث والتي ترتبط بدراسة الأجندة الإعلامية لكل قناة والمقارنة بينها انطلاقًا من القضايا المعالجة ترتيبها ضمن أولويات البرامج وطريقة تأطيرها خلال فترة الدراسة وعلى هذا الأساس تم تقسيم فئات التحليل إلى مجموعة من الأقسام: الأول خاص بدراسة ترتيب أولويات القضايا والثاني لدراسة عملية التأطير بمختلف متغيراتها، أما الثالث فقد ركّز على آليات الإبراز المعتمدة، ويمكن حصر أهم فئات التحليل التي اعتمدت عليها الباحثة كالتالي:

³⁸ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة: 2000، ص 234.

³⁹ سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دط، دار الفصبة للنشر والتوزيع، الجزائر: 2012، ص 230-231.

• أ/بيانات أولية:

• اسم البرنامج:

• اسم القناة:

• تاريخ البث:

• توقيت العرض:

• مدة العرض:

• نوع البث مباشر /مسجل:

1- فئات خاصة بترتيب الأولويات:

• طبيعة مواضيع القضايا: وتتناول هذه الفئة تصنيف القضايا محل النقاش في القناتين حسب طبيعة

مواضيعها وقد تم تقسيمها إلى مواضيع: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، قانونية، أمنية، تاريخية، صحية.

• القضايا محل النقاش: هي مختلف القضايا المتناولة بالنقاش في البرامج السياسية عينة التحليل، وقد تم

التفصيل فيها في استمارة التحليل المدرجة مع ملاحق الدراسة.

• المصادر الإعلامية للقضايا :

وتتمثل في مجموع المصادر الإعلامية المعتمدة للحصول على المعلومات والأخبار الخاصة بالقضايا المعالجة والتي

تساعد في اثراء مواضيع البرنامج والاستشهاد بالحقائق المختلفة.

• المجال الجغرافي للقضايا:

هي المستويات الجغرافية للقضايا المعالجة في البرامج، تساعد في تصنيف المواضيع وترتيب كل قضية حسب

درجة أهميتها وتم تقسيمها إلى مايلي: وطنية، إقليمية، دولية.

• المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا:

هي الحيز الزمني من البرنامج أو الشبكة البرمجية للقناة المخصص لعرض قضية معينة، وبالتالي التعبير عن

أهميتها ضمن أولويات البرنامج وتكون بالدقيقة عبر حساب الحجم الزمني المخصص لقضية معينة وترتيبها.

2-الفئات الخاصة بتأطير القضايا:

• الأطر الإعلامية:

هي مختلف الأطر التي صيغت بها الرسالة الإعلامية أثناء معالجتها في البرامج محل الدراسة وتمت معالجتها في حدودها، وتتمثل في: الصراع، الحرب، السلم، الحرية، الاهتمامات الإنسانية، الإطار التاريخي، إطار النتائج الاقتصادية، الإطار الأخلاقي، المسؤولية، إطار الاستراتيجية.

• أدوات التأطير الإعلامي:

هي الأساليب المعتمدة لمعالجة المواضيع بهدف التأثير على الجمهور باستخدام طرق متعددة وتم تقسيمها لمائلي: أدوات عقلية، عاطفية، الصور البلاغية.

• آليات التأطير الإعلامي الموظفة:

هي الأساليب المعتمدة لتأطير القضايا وتظهر من خلال طريق النقاش، العرض، التركيز على زاوية معينة من القضية وهي: بناء الواقع الاجتماعي، آلية الانتقائية، الابرز، الاستبعاد.

• الأنواع الصحفية:

هي القوالب الإعلامية التي صيغت بها المحتويات المدعمة للبرنامج وتتمثل في: عناوين صحفية، تقرير أواخر، بث مباشر، صور وتصريحات، كاريكاتور.

3-الفئات الخاصة بالبروز:

• عناصر الابرز أو الوسائل الايضاحية:

الوسائل الموظفة لتدعيم المحتوى وتوضيحه أكثر للمشاهد وبالتالي تدعيم النقاش وجعله أكثر تفاعلية وتتمثل فيمايلي: خرائط، تمثيلات بيانية، احصائيات، فيديو، صور مع التعليق، استطلاع رأي، شاشة العرض.

• الاتجاه السائد نحو القضايا:

الاتجاه العام للبرنامج والقناة عموما نحو القضايا المعالجة وقد تم تقسيمها إلى: مؤيد، محايد، معارض.

• القوى الفاعلة :

هي مختلف الهيئات، الشخصيات والقوى السياسية، الاجتماعية أو حتى الاقتصادية الفاعلة في مختلف القضايا محل الدراسة والتي كان لها دور محوري في تطوير مجرى الأحداث وتتمثل فيمايلي: المنظمات الدولية، شخصيات سياسة. الأحزاب، المجتمع المدني، الجيش الوطني، شخصيات سابقة في نظام الحكم، أساتذة جامعيين، برلمانيين، أطباء، شخصيات عسكرية، رؤساء الدول.

• الفئات الاجتماعية:

هي مختلف الشرائح الاجتماعية الواردة في عملية النقاش عبر مختلف الأدوار التي يؤديها في القضايا أو النتائج التي تسقط عليهم خلالها.

• فئة الأهداف:

هي الغاية من بناء المحتوى وفق أجندة معينة وتختلف حسب طبيعة القضايا المعالجة وبعدها الجغرافي الإطار الإعلامي، وتتمثل فيمايلي: التوعية، نشر الثقافة السياسية، التنشئة السياسية، المعالجة الإعلامية، النقاش العام، الترويج لموقف السلطة، الترويج لمواقف وسياسات هيئات دولية.

ب- وحدات التحليل: 40

تعتبر الوحدات Unités أصغر عناصر عملية التحليل، وهي تلك العناصر التي سوف يتم حسابها فعلا، وتعد في مجملها الإجابة عن الفئات المختارة، مثل وحدة الفكرة، وحدة الكلمة، العبارة، الفقرة ووحدة الموضوع. ففي الدراسات التي تستعمل تحليل المحتوى كتقنية بحث وعند وصولها إلى هذه النقطة يبدأ الباحث بحساب الوحدة المختارة من مضمون العينة ويضع لها جداول دالة ويفسرها وفق سياقات مختلفة ومربوطة بإشكالية وأهداف الدراسة.

⁴⁰ يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية -الاتصالية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2017، ص

وقد حددت الباحثة وحدات التحليل الخاصة بهذه الدراسة وفقا لمؤشرات متنوعة منها الهدف من الدراسة،

طبيعة مادة التحليل والمواضيع والقضايا المدروسة ضمن مادة التحليل وهي كالآتي:

- الوحدة الطبيعية لمادة التحليل وتشمل: وحدات الموضوع، الكلمة، وقد استخدمت لعد الشخصيات والأماكن وبعض الأطر. والثانية استخدمت لعد أنواع القضايا أو الأحداث التي برزت في فترة التسجيل.
- وحدات الفكرة وتستخدم في تحديد الاتجاهات والأحكام والمعاني، واستخدمتها الباحثة أيضا في تحديد بعض الأطر الإعلامية ودراسة آلياتها ومختلف الأدوات الموظفة في تأطير القضايا المدروسة خلال فترة البحث، هذا بالإضافة إلى وحدة الزمن التي تم توظيفها في دراسة المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا وبالتالي ابعاد المساحة الزمنية المخصصة لها ضمن أجندة البرنامج وتم قياسها بالساعة والدقيقة.

ج- تحكيم استمارة تحليل المحتوى:

في إطار تجري الموضوعية والأمانة العلمية في ممارسة البحث العلمي تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين من أساتذة مختصين في مجالي الإعلام والاتصال من جامعات مختلفة داخل وخارج الوطن وهذا للحكم على صلاحيتها لتحليل مادة الدراسة وبعد مراجعة التعديلات التي اقترحتها المحكمون بخصوص الجوانب المنهجية تم ضبطها في شكلها النهائي.*

د- إجراءات الصدق والثبات لاستمارة التحليل:

يعبر الصدق والثبات عن مفاهيم تستخدم لتقييم جودة البحث. ويشير الصدق والثبات إلى مدى جودة الطريقة أو التقنية أو الاختبار في قياس شيء ما، وبينما يتعلق الثبات باتساق المقياس، يتعلق الصدق بدقة المقياس، ومن المهم مراعاة الصدق والثبات عند إنشاء تصميم البحث العلمي، وتخطيط الأساليب الخاصة بالباحث، وكتابة النتائج، لا سيما في البحث الكمي⁴¹.

⁴¹ محمد تيسير، الصدق والثبات في البحث العلمي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، نشر المقال بتاريخ 21 جانفي 2021، تم

الاطلاع عليه بتاريخ 2021/12/30، 6:28، عبر الرابط التالي:

<https://ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%82->

يشير الصدق إلى مدى دقة طريقة ما في قياس ما تهدف إلى قياسه. إذا كان البحث عالي الصدق، فهذا يعني أنه ينتج مخرجات تتوافق مع الخصائص والسمات والتغيرات الحقيقية في العالم المادي أو الاجتماعي. يشير الثبات إلى مدى اتساق طريقة ما في قياس شيء ما. إذا كان من الممكن تحقيق نفس النتيجة باستمرار باستخدام نفس الطرق في ظل نفس الظروف، يعتبر القياس موثوقًا به أي أنه ثابت ويتم الحكم على الثبات عبر قياسه وفق معادلات ومؤشرات رياضية.

ومن معاملات الثبات المستعملة بكثرة في بحوث تحليل المحتوى معادلة "هولستي (Holsti)"⁴² للاتفاق بين محللين (عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان على مجموع الفئات التي توصلوا إليها) ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساويا أو يفوق 0.85. وهناك تصنيفات أخرى لثبات التحليل يمكن تطبيقها في نوع آخر من الدراسات⁴³.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بتحليل مضمون ست حلقات من المجموع العام للبرنامج السياسي عينه مادة التحليل برنامج "الحدث" وبرنامج "في دائرة الضوء"، ثم تمت إعادة التحليل من طرف أساتذة من

⁴² W. Bernard Lukenbill, **Content Analysis In The Study Of Media And Communication For Youth: A Typology Of Dissertation Research**, College Of Library And Information Services, University Of Maryland, May 1974, P2 Available On The Following Link:
<https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED097673.pdf>

⁴³ فضيل دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، ع2، 2014، ص86.

*ملاحظة: تم تحكيم الاستمارة من طرف نخبة من الأساتذة من داخل وخارج الوطن وأسماءهم كالآتي: أ.د رقية بوسنان جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ،أ.د فضيل دليو (جامعة صالح بونبيدر قسنطينة 03)، د. زعتر مريم (جامعة صالح بونبيدر قسنطينة 03)، أ.د ليلي فيلاي (جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة)، د. مفيدة طابر(جامعة باتنة)،أ.د منال هلال المراهرة (جامعة البتراء، الأردن)، أ.د مي العبد الله (الجامعة اللبنانية)،بالإضافة لملاحظات الأستاذ حسين خريف أستاذ سابق بكلية الإعلام و الاتصال قسنطينة 3 والأستاذ علي محمد علي (جامعة مانشستر متروبوليتان بريطانيا)، حول الجوانب المنهجية للاستمارة من ضبط لبعض الفئات وتساؤلات الدراسة والتي تم العمل بها و التعديل وفقها .

المحكمين لقياس الثبات، وبعدها تم تطبيق معادلة "هولستي (Holsti)" لقياس الثبات وتم قد تم تطبيقها كالتالي: ⁴⁴

$$\text{RELIABILITY} = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث أن M عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها اثنان من المرزبين

N1 و N2 يشيران إلى المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرزبين الأول و الثاني على التوالي. ⁴⁵

وبتطبيق المعادلة في الدراسة الحالية توصلت الباحثة إلى مايلي:

$$R = \frac{2(16)}{16+19} = \frac{32}{35} = 0,91$$

ومن خلال نتيجة المعادلة نجد أن نسبة الثبات تقدر ب: $0,91 \geq 0,85$ وهي نسبة عالية تعني صلاحية الاستمارة للتحليل وتطبيقها على عينة الدراسة.

10- مجتمع الدراسة وعينتها:

يعتبر اختيار عينة الدراسة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ويقوم الباحث عادة بتحديد جمهور بحثه أو مجتمع الدراسة حسب الموضوع أو المشكلة أو الظاهرة التي يختارها. ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب، فإنه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحدث في ذلك المجتمع منفرداً، وإنما يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع حيث تمثله تمثيلاً صادقاً أين يهدف من خلال ذلك إلى تعميم نتائج دراسته على بقية مفردات مجتمع الدراسة. ⁴⁶

⁴⁴ Lombard, M., Snyder-Duch, J., & Bracken, C. C.. **Content Analysis in Mass Communication: Assessment and Reporting of Intercoder Reliability.** Human Communication Research, (2002), 28(4), 587–604.

⁴⁵ روجر وهر، جوزيف دومينيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ترجمة صالح أبو أصبع، فاروق منصور، مراجعة المنظمة العربية للترجمة 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 2013، ص 306.

⁴⁶ نادية سعيد عيشور وآخرون، كتاب منهجية البحث في العلوم الاجتماعية تم تجميع المداخلات المقدمة في إطار الندوة العلمية حول منهجية البحث العلمي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، ماي 2016، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017 ص

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في البرامج السياسية المعروضة عبر القنوات الفضائية الجزائرية، وبما أنه مجال واسع جدا يحتاج للحصر والتحديد أكثر فقد تم اختيار مجموعة من الحلقات لبرنامج سياسي معين يعرض في كل من قناتي " الاخبارية الجزائرية الثالثة"، و "الشروق نيوز"، أين يتم اختيار 12 حصة من كل برنامج عن طريق المعاينة العشوائية المنتظمة التي " تعتبر الأفضل في دراسات تحليل المحتوى عندما نرغب في استخراج نصوص من: منشورات منتظمة الصدور، يوميات، مسلسلات تلفزيونية، مقاطع تفاعلية شخصية أو أحداث أخرى" ⁴⁷.

وهذا تبعا لدورية بث كل برنامج فحسب الأدبيات المنهجية حول طريقة اختيار العينة في الإذاعة والتلفزيون: يتم اختيار نشرتين اخباريتين على الأقل شهريا بطريقة عشوائية (أي يومان - عددان /برنامجان في الشهر). ⁴⁸

وتسمى طريقة المعاينة في هذه الحالة بعينة الأسبوع الصناعي والمعاينة الدورية فأسلوب الدورة Rotation أو ما يعرف بطريقة الأسبوع المبني هي الأنسب في هذه الدراسة حيث تسمح باختيار عينة عشوائية من مجمل طبعات جريدة أو طبعات وسيلة إعلامية معينة، لتجنب التغيرات الخاصة بوقت إعلامي محدود. ⁴⁹

وهي تقنية مستوحاة من منهجية البحوث التي أجراها ماكسويل ماك كوب Maxwell McCombs، صاحب نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting، وقد تم لاحقا توضيح استخدامها في بحوث تحليل مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية ⁵⁰ وبالتالي تعد الطريقة الأنسب لاختيار العينة في هذه الدراسة نظرا للمرجعية النظرية المبنية على ترتيب الأولويات وتطبيق مختلف الأساليب العلمية المناسبة لهذا المجال البحثي.

⁴⁷ دليو فضيل، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دط، قسنطينة، دار هومو للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص 47.

⁴⁸ دليو فضيل، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار هومو للنشر و التوزيع، الجزائر: 2014، ص 206.

⁴⁹ المرجع نفسه، ص 71.

⁵⁰ نفس المرجع السابق 72.

11- المجال الزمني لعينة الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة بمتابعة وتسجيل برامج العينة في كل من القناتين لمدة 6 أشهر وذلك بداية من الأسبوع الأول من شهر أكتوبر 2019 إلى غاية شهر مارس 2020 وتم اختيار المفردات الخاصة بالتحليل عن طريق عينة الأسبوع الصناعي. وقد تم اختيار كل من برنامجي: الحدث في قناة الشروق نيوز وبرنامج في دائرة الضوء الذي يعرض في القناة الإخبارية الثالثة A3.

جدول رقم: 01 يوضح توزيع عينة برنامج في دائرة الضوء في القناة الإخبارية الثالثة:

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة من خلال القناة الإخبارية الثالثة بكل تفاصيل تسجيلها من تاريخ العرض إلى المدة التي تستغرقها كل حلقة من حلقات البرنامج.

مدة العرض سا/د/ثا	تاريخ العرض	برنامج في دائرة الضوء
52 د	2019/10/16	1
1:02:13	2019/10/23	2
01:02:08	2019/11/05	3
01:04:10	2019/11/18	4
47د	2019/12/18	5
01:02:15	2019/12/30	6
01:14:32	2020/01/13	7
01:01:33	2020/01/28	8
1:15:53	2020/02/03	9
01:02:08	2020/02/26	10
1:02:31	2020/03/04	11
01:07:58	2020/03/24	12

جدول رقم 2: يوضح توزيع عينة برنامج الحدث قناة الشروق نيوز

مدة العرض سا/د/ثا	تاريخ التحميل	برنامج الحدث
01:07:15	2019/10/03	.1
01:05:58	2019/10/18	.2
57:38	2019/11/03	.3
01:12:18	2019/11/13	.4
55:38	2019/12/01	.5
01:02:18	2019/12/22	.6
01:58:32	2020/01/02	.7
48:31	2020/01/30	.8
56:03	2020/02/06	.9
55:44	2020/02/19	.10
54:46	2020/03/15	.11
47:34	2020/03/26	.12

الفصل الثاني:

منظور الدراسة: نظرية ترتيب الأولويات وتطبيقاتها في الإعلام السياسي

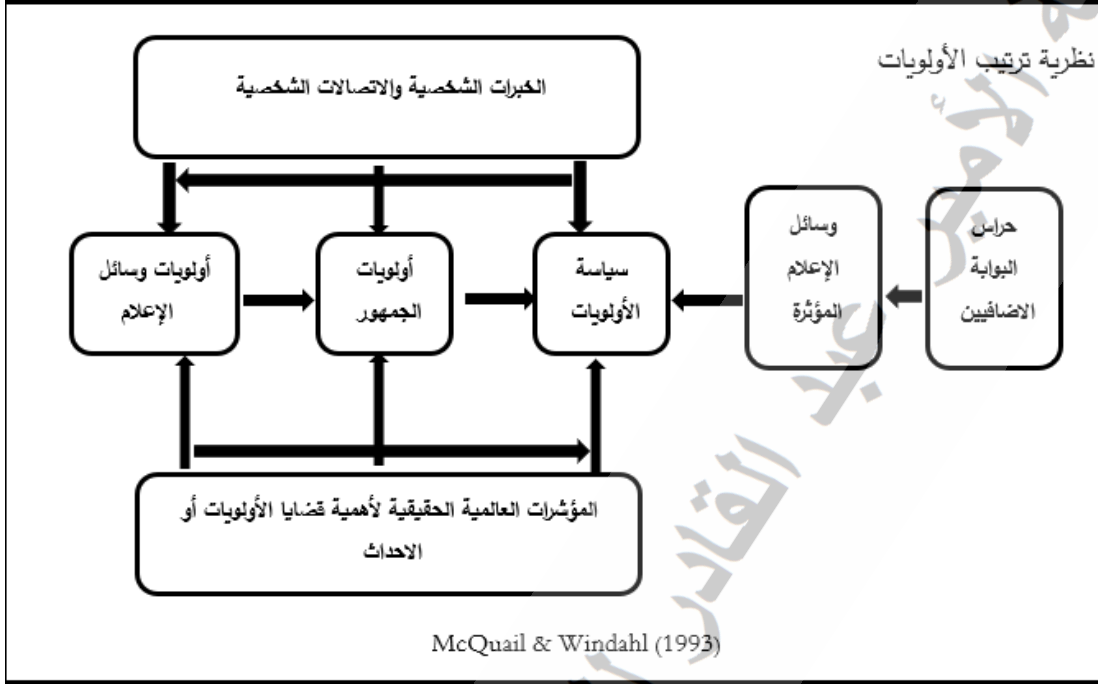
تمهيد:

يمثل اختيار المنظور المناسب للدراسة واسنادها للأطر المنهجية الخاصة به أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث في سبيل ضبط دراسته وفق أسس علمية سليمة، وهذا بالاعتماد على أهم الفروض والمرتكزات التي تقوم عليها هذه النظريات بهدف اختبارها والوصول لنتائج علمية يمكن تعميمها على بقية الدراسات. وقد اعتمدت هذه الدراسة على أحد النظريات الهامة جدا في حقل الدراسات الإعلامية وهي نظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة وهذا من خلال دراسة المتغيرات الأساسية للدراسة وفقا لمستويات النظرية المختلفة أين تضم كلا من المستوى الأول لوضع الأجندة والمستوى الثاني ممثلا في نظرية التأطير الإعلامي وهذا نظرا للتكامل الموجود بينهما والذي يساهم بدوره في الوصول لنتائج أدق وأشمل.

لقد اهتمت بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام و الجماهير التي تتعرض لمضامينها في تحديد أولويات القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تمه المجتمع، و يعد والتر ليبمان أول من تناول طرح تلك العلاقة التبادلية من خلال كتابه الرأي العام سنة 1922¹ إذ رأى ليبمان أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، و بالتالي فهي تساهم بشكل كبير في تكوين الرأي العام نحو القضايا التي تعرضها و التي تعطىها الأهمية على حساب قضايا أخرى بالنسبة للمجتمع ، أي أن ليبمان اعتقد أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على المتلقين ليتخذوا منها مواقف تتأثر بحسب طرح الإعلام ، غير أن نظرة ليبمان هذه تم تجاهلها في الأربعينات و الخمسينات من القرن الماضي.

¹ ملفين ل. ديفلير، ساندرابول. روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الطبعة العربية الأولى، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر، 1992، ص 365 - 366.

ومع بداية الستينيات أعاد الباحث كوهين إحياء وجهة نظر ليبمان حين زعم أن وسائل الإعلام لا تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون، ولكنها تنجح دائما في إبلاغهم عما يجب أن يفكرون فيه (المعلومات).



شكل رقم 01: يوضح العلاقة التبادلية بين العناصر المؤثرة في عملية ترتيب الأولويات على مختلف

المستويات¹

تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث وضع أجندة وسائل الإعلام، أين تهدف لتحديد أهم أولويات البرامج السياسية المعروضة في القنوات الفضائية الجزائرية. وهذا راجع بالأساس للارتباط الوثيق بين المجال الإعلامي والبيئة السياسية، حيث تقدم وسائل الاتصال الجماهيرية مختلف الأخبار، الأحداث والوقائع وتعرضها للتحليل والنقاش أمام الرأي العام وجعلها ضمن الفضاء العمومي الذي يتيح حرية الرأي والتعبير لكل الأطراف الفاعلة في هذا المجالات.

¹ منال هلال المزهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن: 2012، ص 330.

1- مفاهيم عامة حول وضع الأجندة:

حدد الباحثون عدداً كبيراً من التعريفات لعملية وضع الأجندة، حيث يعرف (Sanchez.M) عملية وضع لأجندة في الإعلام بأنها: ¹ "العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام ما نفكر وحول ماذا نقلق"، ويرى أن أول من لاحظ هذه الوظيفة هو Lippmann في العشرينيات من القرن الماضي، وأوضح أن الإعلام هو الذي يهيمن على خلق الصور في أذهاننا وأن رد فعل الجمهور يكون تجاه تلك الصور وليس تجاه الأحداث الفعلية، لذلك فإن وضع الأجندة هي: "عملية تهدف إلى إعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل معها."

أما James Watson عرفها بأنها: "مجموعة من الموضوعات، عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها." ويعرفها LaRose Joseph Straubhaar بأنها: "قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة."

كما عرفها Batrosan Stephen بأنها: "العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة ما إعلامية ويتعرض لها سوف يكتف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة الإعلامية وموضوعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة. وعرفها Lang. K & Lang E.G بأنها: "العمل الذي يؤثر بمقتضاها كل من وسائل الإعلام والحكومة والأفراد بعضهم ببعض، أي أنها عملية تفاعلية تحاول من خلالها العديد من العوامل التأثير في أجندة وسائل الإعلام"²

وتم تعريفها أيضاً: بأنها العملية التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات التي تقدم الأخبار والمعلومات باختيار أو التأكيد على أحداث وقضايا ومصادر معينة لتغطيتها دون أخرى، ومعالجة هذه القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات وأولويات المسؤولين الحكوميين ومنتخذي القرار والصفوة." ومن خلال ما سبق يتضح أن نظرية وضع الأجندة: هي عبارة عن إعادة صياغة الأحداث المحيطة بقالب

¹. منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 332.

² يوسف تمار، نظرية Agenda Setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص 94.

جديد، يتم ترتيب أهميتها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بهدف إقناع الجمهور وتغيير اتجاهه بما يتوافق مع التوجهات الأيديولوجية لتلك الوسيلة.¹ وتقوم نظرية ترتيب الأولويات على رؤية مفادها أنّ وظيفة الإعلام - باختلاف وسائله - هي العمل على تشكيل اتجاهات الرأي العام من خلال التركيز على قضايا معينة، وتهميش قضايا أخرى مع مراعاة الدور الفاعل للعوامل والمتغيرات الوسيطة.

2- نشأة النظرية وتطورها التاريخي:

تمثل نظرية ترتيب الأولويات النموذج النظري الأكثر إثمارا لبحث آثار الإعلام على مدى العقود الماضية². حيث كان التركيز الرئيسي لكتب ترتيب الأولويات منذ الدراسات الأولى لـ McCombs و Shaw (1972) و Kunkhouser (1973) على نقل أهمية المواضيع وبروزها من الصحافة إلى الجمهور وكان السبب الرئيسي لاهتمامات الباحثين بترتيب الأولويات هو تقديمه كبديل عن البحث في التأثير المباشر للإعلام على تغيير المواقف وتغيير السلوك العلني، "فمن قبل اكتشفت بحوث وسائل الاتصال آثارا محدودة، وهو الأمر الذي يبدو أنه حُدد بالنسبة إلى العديد من الباحثين خاصة بالنسبة لأولئك الذين يتمتعون بخبرة سابقة في مجال وسائل الإعلام مثل McCombs and Shaw إضافة إلى ذلك شعر المتحصلون على شهادة الدكتوراه في مجال وسائل الاتصال أن الهدف الرئيسي للإعلام هو الإعلام والإخبار بدل الإقناع وتغيير السلوك العلني، فأخذوا بالبحث عن الآثار المعرفية، والتي تخبر الأشخاص بما يفكرون فيه، حيث قال العديد من باحثي ترتيب الأولويات أن التبرير الرئيسي لعملهم هو محاولة التغلب على نتائج التأثير المحدود التي توصلت إليها البحوث السابقة، وقد صرح بذلك McCombs في مراجعة له في سنة 1981³.

وتعتبر افتراضات ترتيب الأولويات أحد الجهود العلمية لفهم دلالات الواقع الذي تقدمه وسائل الإعلام، والفكرة الأساسية وراء هذا الافتراض هو وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل

¹ What is The Agenda-Setting Theory, visited on 12/11/2022, at 15:30, on the following link:

https://www.12manage.com/description_mccombs_shaw_agenda_setting_theory.html

² Jean Charron, *Les Médias Et Les Sources Les Limites Du Model De L'agenda-Setting*, Université Laval, Québec, Hermès, Le Revue 1995, P73-92, DOI 10.4267/2042/15209, Article Disponible En Ligne A L'adresse <https://Www.Cairn.Info/Revue-Hermes-La-Revue-1995-3-Page-73.Htm>

³ Everett M , Rogers: *The Anatomy of Agenda-Setting Research* , Journal of Communication vol43, N°2, Spring 1992,p42 , available on the following link : <https://sci-hub.se/https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01263.x>

الإعلام الإخبارية القضايا والموضوعات، وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لدى الجمهور المتعرض للوسيلة، وتهم هذه النظرية على وجه التحديد بالقضايا والأخبار السياسية من بين محتويات وسائل الإعلام عبر فترة زمنية قصيرة أو ممتدة.

هذه الفروض التي تمت صياغتها، قريبة من المفاهيم التي سادت في البدايات الأولى - الخمسينيات - مستقاة من أفكار والتر ليبمان حول دور وسائل الإعلام في تشكيل الصور الذهنية للرأي العام وكذلك رؤية "الانج ولانج" في الخمسينيات من أن وسائل الإعلام تظهر قوتها في إثارة الانتباه إلى قضايا معينة، فهي تبني صورا عامة للسياسة وتقدم موضوعات مقترحة لما يجب أن يفكر فيه الأفراد ويعرفوا عنه ويشعروا به، وكذلك رأي Cohen في الستينات 1963 حين كتب "أن الصحافة أكثر وأقوى من كونها مجرد مؤسسة أو شركة أخبار وآراء، فبإمكانها أن لا تنجح في كثير من الأوقات في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون ولكنها تنجح غالبا في إبلاغهم فيما يفكرون".¹

و أكد هذه الفكرة² Lang & Lang (1966) من خلال تقريرهما "أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها فهي التي تقدم الموضوعات، وتقترح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد وما الذي ينبغي أن يعرفوه، وما الذي ينبغي أن يشعروا به"، وتطرق لازويل إلى موضوع أولويات وسائل الإعلام عندما ناقش دور الصحافة في حل قضايا المجتمع وخلق التراضي بين عناصره ومثل هذه الأفكار هي التي استعادت مفهوم القوة غير المحدودة لوسائل الإعلام حيث يشير هذا المفهوم إلى الدور المؤثر لوسائل الإعلام في تحريك اهتمامات الجمهور بالقضايا والموضوعات لتتفق في ترتيبها مع الترتيب الذي تضعه وسائل الإعلام لأهمية هذه القضايا و الأحداث لقد تأكدت هذه الفروض، عام 1972 مع صدور دراسة McCombs & Shaw والتي تمت إجراءاتها التطبيقية والميدانية أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 1968 على عينة من الناخبين الذين لم تكن اختياراتهم الانتخابية قد تحددت بشكل قاطع في مدينة Chapel Hill بولاية كارولينا الشمالية³. وكان الفرض العلمي الذي طرحته الدراسة للاختبار أن وسائل الإعلام قد تضع أولويات الحملة الانتخابية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص 98.

² Hugues Cazaneuve (**La communication politique, les modelés de la communication politique**) Cahiers Français, N° 258, Octobre/ Décembre 1992 P60.

³ Cecile Graziano, **neighborhood newspapers and Neighborhood Leaders: influences on agenda setting and Definitions of Issues**, paper presented to the Midwest Association for public opinion research, on November 16, 1984, Sheraton plaza hotel, Chicago, Illinois, available on the following link: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED265570.pdf>

وجود علاقة ارتباطه بين الموضوعات التي ركزت عليها وسائل الإعلام، وتلك التي اعتبرها الناخبون موضوعات رئيسية مهمة في الحملة الانتخابية.

اهتمت نظرية ترتيب الأولويات بدور الإعلام في تكوين الرأي العام، وتحولت بهذا الموضوع من الأطر النظرية العامة إلى مجال الدراسات والبحوث، واجتهدت في الإجابة على كثير من الإشكالات المرتبطة هذا الدور مثل: هل تعكس وسائل الإعلام النقاش الدائر في المجتمع، أم أنها تخلق هذا النقاش، وماهي حدود حرية وسائل الإعلام في اختيار وطرح القضايا، وماهي الآثار المتوقعة للإعلام على الفرد في المجتمع وتهتم بحوث وضع الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام وبين الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمه المجتمع.

وتبعاً لذلك حاول الباحثون التحقق من كيفية تأثير الأخبار من وسائل الإعلام على معارف الجمهور والرأي العام واتجاههم وسلوكهم، وفيما اهتم الباحثون الأوائل بفهم كيفية تأثير هذه الوسائل على الاتجاهات انتقل الاهتمام في الستينات وأوائل السبعينات من القرن العشرين إلى دراسة تأثيرها على معارف الرأي العام، وتعد نظرية ترتيب الأولويات النظرية الرئيسية في التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام، يرى ليتل جو John Littel أن بحوث ترتيب الأولويات تقع في منطقة وسطى ما بين التأثيرات Effects والوظائف (Functions¹) فكثيراً ما يشار إلى ترتيب الأولويات بوصفها وظيفة لكنها -أي ترتيب الأولويات - تشير كذلك إلى أن وسائل الإعلام تؤثر على بروز القضايا في أذهان الأفراد، ومن ثم فإن ترتيب الأولويات يعد -أيضاً- تأثيراً، ويعد تشافي Chaffee أول من ربط بين نظرية ترتيب الأولويات والاتجاه الوظيفي، عندما بين أنه لا يمكن الاستغناء عن عملية ترتيب الأولويات كمتطلب وظيفي عام للمجتمع، وأن علينا أن نقيم وسائل الإعلام على أساس درجة تلبيتها لتلك الوظيفة، وأن لا نقع في مصيدة الاتجاه الإقناعي القديم الذي ينظر إلى تأثيرات وسائل الإعلام على أفعال ذات اتجاه موحد، كما ينفي "تشافي" أن تكون وظيفة وسائل الإعلام قيادة سلوك الناس وتوجيههم بطريقة معينة، وإنما يرى أن وظيفتها تنحصر في مساعدتنا على تنظيم أنشطتنا، وجوانب معرفتنا، لكي نعمل بشكل متناغم لمواجهة المشكلات، وقد حدد ديفس Davis ثلاثة وظائف أساسية تؤديها نظرية ترتيب الأولويات، هي:²

¹ Hugues Cazaneuve ,op , cit , p 64.

² رقية بوسنان، مرجع سابق، ص 70.

- إن مضمون وسائل الإعلام يزيد من وعي الجماهير بالقضايا التي يتناولها هذا المضمون. - تساعد النظرية الجماهير - بشكل عام - على التعرف على القضايا المهمة من بين القضايا التي يقدمها ذلك المضمون.
- إن النظرية في مراحلها النهائية ترتب أولويات الاهتمام بالقضايا التي يعرضها المضمون. واقترح الباحثان Lang & Lang عام 1983 ست مراحل تبين خطوات بناء النظرية هي:
- تلقي وسائل الإعلام الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.
- تحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية لتثير الاهتمام.
- وضع القضايا أو الأحداث التي تثير الاهتمام في إطارها الذي يضيء عليها المعنى ويسهل فهمها وإدراكها.
- يمكن أن تؤثر اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام على مدركات الجمهور لأهمية القضية .
- تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الوقائع والأحداث التي أصبحت تثير الاهتمام وبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل التعرف عليها على موقع الخريطة السياسية، حيث يحتاج الجمهور إلى الاعتماد على أسس لاتخاذ جانب ما من القضية (الثقة في الحكومة) - يتم بناء الأجندة بشكل سريع ومتزايد عندما يتحدث بعض الأفراد الموثوق فيهم في قضية ما ويقود التحليل الشامل لاكتشافات بحث Rogers and (1987) Dearing إلى تقرير أوضح عن العمليات المختلفة لترتيب الأولويات والتي تتعلق بها الأمر، وإلى نتيجة أكثر حسما حول حجم وأنواع الأثر الذي تم عرضه، بينما تفترض النسخة البسيطة لنظرية ترتيب الأولويات التي وضعها Cohen (1963) أثر الإعلام على مواضيع الرأي العام، كما أشارت الأبحاث اللاحقة إلى تفاعل أكثر تعقيدا. وبالتالي، فرق Dearing and Rogers بين ثلاثة أنواع مختلفة من البرامج وهي كالتالي:¹
- برنامج الإعلام والذي يشير إلى أولويات الاهتمام في مضمون الإعلام بالمواضيع والأحداث .
- البرنامج العام: الهدوء المتفاوت للمواضيع في الرأي والمعرفة العامة .

¹ أحمد زكريا أحمد ، مرجع سابق ، ص 89..

- برنامج السياسة والذي يضم المواضيع واقتراحات السياسيين للسياسة، ويظهر البحث ليعرض الأنواع الأساسية للتفاعلات أو الآثار التالية¹
- تؤثر وسائل الإعلام على البرنامج العام مباشرة، محتملة مدى الاهتمام وسلطة الإعلام .
- يؤثر البرنامج العام- الرأي العام- على برنامج السياسة، كما يريد السياسيون أن يستجيبوا لما يريده الناخبون.
- لبرنامج الإعلام تأثير مباشر مستقل أيضا على برنامج السياسة بما أن السياسيين يتبعونها كدليل ومرشد إلى الرأي العام.
- في بعض المواضيع، يكون لبرنامج السياسة تأثير مباشر وقوي على برنامج الإعلام.
- تؤثر العديد من المصادر و"أحداث العالم الحقيقي" على برنامج الإعلام مباشرة، والتي ينتبه الإعلام بأنها عامل مهم لم يدخل ضمن اعتبارات الصحافة السابقة. هذا وقد فتحت دراسة ماكومبس وشو الطريق أمام دراسات ترتيب الأولويات التي تزايدت بصورة سريعة وخاصة خلال العشرين سنة الأخيرة، وفي هذا الإطار تم اختبار فروض نظرية ترتيب الأولويات على الصعيد المحلي والقومي معا داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية، فقد راقب فنكهوزر Funkhouser (1973م²) انخفاض وارتفاع اهتمام الرأي العام بأربع عشرة قضية مفتاحية خلال عقد الستينات من القرن العشرين، فوجد علاقة ارتباطية قوية بين تغطية القضايا في المجالات الإخبارية وأولويات القضايا في قياسات الرأي العام المدروسة، كما وجد وينتر وأيل Winter & Eyal (1976م) علاقة قوية بين محتوى صحيفة نيويورك تايمز والقياسات الوطنية للرأي العام التي جرت بعده بشهر، وأضافا أن لوسائل الإعلام المزيد من تأثيرات ترتيب الأولويات على الرأي العام أكثر من مجرد تأثير المحتوى ووجدت فروض نظرية ترتيب الأولويات دعما من دراسات أجريت في آسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية .

كما حددت الدراسات التجريبية أيضا آثار ترتيب الأولويات مع احترام خصائص المترشحين، وغالبا ما تركز هذه الدراسات على مفهوم تأطير أو استعمال وسائل الإعلام للمواضيع المركزية وجوانب مرجعية أخرى كي تسمح للجمهور بتصوير المواضيع بسهولة في الأخبار، كدراسة Miller, And sager أو

¹ Denis Mcquail And Sven Windahl, **Communication Models, For the Study Of Mass Communication**, 2Nd Edition, Routledge, Taylor And Francis Group- London And New York, 1993, P107, Available On The Following Link: <https://doi.org/10.4324/9781315846378>

² رقية بوسنان المرجع نفسه، ص 62.

الدراسة التي وجدت علاقة McLeod & Detenber 1999، و دراسة Reichert 1998 وطيدة بين الأولويات الأساسية وتقييم عمل الرئيس Clinton خلال الفضيحة الجنسية مع Monica (1999) Lewinsky بالإضافة إلى دراسة الرابط بين أخبار سنوات الانتخابات الرئاسية وازدواجية وتناقص المترشحين، كدراسة Kiousis (2000).

وعموما فإن نظرية ترتيب الأولويات Agenda-setting نمت وتطورت بسرعة فقد أجريت عليها أكثر من 300 دراسة في مختلف أنحاء العالم واتخذت في السنوات الأخيرة أهمية كبيرة فرضتها عدة أحداث كأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تبين منها أن وسائل الإعلام كانت قوة كافية لتسليط الانتباه العام بكثافة نحو تحديد قائمة القضايا العامة وجاءت أهم النتائج التي توصل لها الباحثون في مجال ترتيب الأولويات كما يأتي¹:

- وجود درجة عالية من الاتساق بين قائمة أولويات وسائل الإعلام من ناحية وقائمة أولويات الجمهور من ناحية أخرى.

- كلما زادت الحاجة إلى التكيف زادت الحاجة إلى التعرض للمضمون التوجيهي لوسائل الإعلام وزاد ترتيب الأولويات.

- إن مصداقية الوسيلة وقدرة المضمون على استثارة ردود أفعال عاطفية من جانب المتلقي كان لهما أثر بارز في وضع الأجندة.

- اهتمت نظرية وضع الأجندة بأسلوب تناول وعرض القضايا في وسائل الإعلام من خلال عدة محاور وأهمها: موقع الحدث في وسائل الإعلام المختلفة، القرب الجغرافي/السيكولوجي/العاطفي للحدث أو القضية، نوع القضية وطبيعتها سواء كانت قضايا ملموسة يحظى الأفراد حيالها بخبرات سابقة) أو غير ملموسة أي مجردة (يصعب عليهم إدراكها وتصورها لعدم وجود خبرات مباشرة لهم .

كما اهتمت النظرية أيضا بالخصائص الديموغرافية للجمهور، والتفسيرات الاجتماعية والسيكولوجية للاختلافات الفردية بين أفراد المجتمع الواحد والتي تبين أنها تلعب دورا في عملية وضع الأولويات. وعموما إن حجم الاستشهادات بين الباحثين في ترتيب الأولويات له أكثر من دلالة، فهو يعبر عن التراكم العلمي الذي هو صفة ملازمة لأي بحث كما أنه مؤشر للنمو العلمي في مجال البحث، لأن الاستشهاد قد يكون

¹ Denis Mcquail And Sven Windahl, op, cit, p 115-117

للاستعانة بالنظرية أو نتائج البحث أو منهجه، وقد يكون للبناء عليه وتدعيمه، أو نقده وتعديله، أو رفضه بالكامل.¹

3- مراحل تطور نظرية وضع الأجندة:²

مرت نظرية ترتيب الأولويات بأربع مراحل أساسية منذ 1972 وهي المرحلة الأولى التي أثبت فيها McCombs and Shaw الفرض الرئيسي لها، فالمواضيع التي تعتبرها الأخبار الإعلامية مهمة، يعتبرها الجمهور العام مهمة أيضا، ثم المرحلة الثانية سنة 1977 حيث تم اختبار بعض العوامل الوسيطة كالتوجيه والاعتماد على وسائل الإعلام، وتوصلت إلى أنّ الناخبين ذوو الاحتياجات التوجيهية وأولئك الذين يعتمدون على وسائل الإعلام أكثر من الآخرين، في إبراز أولويات المواضيع التي تتناسب مع أولويات الإعلام، وكانت المرحلة الثالثة 1981 حول دراسة ديناميكية تصور الناخبين للمرشحين وصورهم كما تقدمها الأخبار الإعلامية.³

ووجد الباحثون Weaver, Graber, McCombs and Eyal أن العوامل المعرفية تؤثر على عملية ترتيب الأولويات، حيث لعبت وظائف الناخبين، ومستواهم الدراسي، وموقعهم الجغرافي دورا في تحديد التلاؤم وتناسب أولويات الناخبين مع أولويات الإعلام. وتناولت المرحلة الرابعة 1991 مصادر أولويات الإعلام وتوصل Shoemaker and Reese⁴ إلى وجود آثار عديدة تعمل على خلق أولويات الإعلام كل يوم. بما فيها مثلا العوامل الاجتماعية المتعلقة بمنظمة الأخبار والمنظمات الخارجية، العوامل الايديولوجية، الاختلافات الفردية لدى الصحفيين والمحررين ووتيرة عمل الإعلام.

ويعد وضع الأجندة هو المرحلة الرابعة في تطور نظرية الأجندة، وفي هذا الإطار يقسم (McCombs) بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسية تعكس تطور الاتجاهات الخاصة بهذه البحوث، وهي:

المرحلة الأولى: الدراسة الأصلية التي اختبرت الفرض الرئيس الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.

¹ رقية بوسنان مرجع سابق، ص 65

² منال لمزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 380.

³ بسيوني حمادة، مرجع سابق، ص 66

⁴ ملفين ل ديفلير، ساندر بول روكيتش، مرجع سابق، ص 188.

المرحلة الثانية: اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة والأدوار المقارنة. لوسائل الإعلام المختلفة.

المرحلة الثالثة: اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة.

المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظروف؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟

ولا تزال عملية البحث في مجال ترتيب الأولويات قائمة إلى يومنا هذا أين تتميز هذه النظرية بالمرونة وقدرتها على التكيف مع تغيرات وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة التي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة الجمهور بها، من خلال مجمل القضايا التي تُبث أو تُنشر عبرها وهذا نظرا لشموليتها وإمكانية دراسة واختبار فروضها على كل أشكال وتطبيقات وسائل الإعلام مع بعض التعديلات المنهجية واستحداث أدوات الدراسة.

وقد تطورت البحوث حول نظرية وضع الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين أساسيين هما:¹

1: أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث من حيث اختيار المصادر ونقاط التركيز والجانب المرئي في الرسالة والعناصر التيبوغرافية في الوسائل الصحفية وغيرها من أساليب المعالجة الإعلامية .

2: توجيه انتباه الجمهور نحو جانب محدد من القضية على حساب جانب آخر .وقد ارتبطت هذه النظرية بدراسة التغطية الإعلامية للصراعات الدولية، كما تطورت النظرية بشكل كبير لتوجيه البحوث المعنية بأثر المعالجات الإعلامية لقضايا الأقليات على الرأي العام وغيرها من القضايا الاجتماعية.

ويوصف وضع الأجندة بتعدد المناهج البحثية مع وجود رابط مشترك يتمثل في كون التغطية الإخبارية منتج يتم تصنيعه وقراره من خلال التأثيرات المتعددة. ويمثل تحليل المضمون النمط الأكثر استخداماً بشقيه الكمي والكيفي من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية كمنتج نهائي لوضع الأجندة.

¹ Cecile Graziano ,op, cit.

4- أهمية نظرية وضع الأجندة:¹

تعد هذه النظرية تحولا في مسار الدراسات الإعلامية، وعلى الرغم من أنها ذات منظور فردي في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام، إلا أنها استطاعت أن تتطرق لجوانب جديدة في مجال بحوث التأثير، من أبرزها - دراسة علاقة الأفراد وطريقة تعاملهم مع البيئة المحيطة بهم، حيث تبين صعوبة تعامل الأفراد مع البيئة مباشرة نظرا لانتساعها وتنوعها وشدة تعقيدها، و تؤدي وسائل الإعلام الدور الأكبر في إعادة تقديم هذه البيئة بصورة مبسطة، وذلك باختيار بعض القضايا والتركيز عليها مما يؤدي إلى إدراك الجمهور لأهمية هذه القضايا وترتيبها بما يتناسب وطريقة تقديمها في وسائل الإعلام - . أثبتت هذه النظرية وجود درجة عالية من الاتساق بين قائمة أولويات وسائل الإعلام من ناحية وقائمة أولويات الجمهور من ناحية أخرى.

وتبر أهمية نظرية وضع الأجندة أيضا في الدراسات الإعلامية انطلاقا من الاستراتيجيات التي تقوم عليها حيث بينت بحوث الأولويات وجود استراتيجيتين أساسيتين لوضع الأجندة، وهما² :

- **الاستراتيجية الأولى:** وتقوم على دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور إما على فترة زمنية واحدة أو على فترتين .
- **الاستراتيجية الثانية:** وتقوم على دراسة قضية واحدة سواء على فترة زمنية واحدة أو على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة . ويستخدم أسلوب تحليل المحتوى لخصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى كل وسائل الإعلام، مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون، غير أن الباحثين يركزون غالبا على وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر، وعادة ما يتم اختيار التلفزيون والصحف اليومية، وعقد مقارنات بينهما.

5-أنواع ومجالات دراسات ترتيب الأولويات:

منذ ظهورها في أوائل السبعينات، تم توجيه بحث ترتيب الأولويات من طرف نموذجين مختلفين وينتهج كل من هذين الأخيرين مقارنة منهجية مختلفة في دراسة تأثير الإعلام، ينتهج النموذج الأول الدراسة الرائدة لـ (1972) McCombs and Shaw والتي تبحث في وظيفة ترتيب الأولويات لوسائل الإعلام بإتباع تحاليل مقطعية، كما يقوم بمقارنة ترتيب القضايا والمواضيع في الأولويات الإعلامية وأولويات

¹ بيسيوني حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص.181

² مي العبد الله، نظريات الاتصال، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2006. ص 278.

العامة خلال فترة زمنية معينة. أما النموذج الثاني فينتهج دراسة (Fankhouser 1973) والتي اعتمدت على التحليل الطولية بهدف البحث عن وظيفة ترتيب الأولويات، كما تقوم بمقارنة التغطية الإعلامية والرأي العام منفصلين لكل موضوع وفي كل الفترات الزمنية. بالمقارنة مع التحليل المقطعية، تقدم التحليل الطولية أو تحاليل السلسلة الزمنية مجموعة من الامتيازات، يمكن أولاً للباحث أن يحدد اتجاه تأثير عملية ترتيب الأولويات (ما إذا كانت التغطية الإعلامية تؤثر على الرأي العام أو العكس). وثانياً يمكن أن يحدد شدة وقوة تأثير مختلف المواضيع وبذلك يمكن من تحديد خصائص المواضيع التي تعتبر شروطاً لتحقيق تأثير الإعلام، أما ثالثاً فيمكن تحديد تمييز الفترات الزمنية التي يكون فيها تأثير الإعلام إما قوياً أو ضعيفاً وبالتالي يمكن من تحليل تأثير الإعلام خلال فترات زمنية مختلفة من تاريخ الموضوع.

وقد تنوعت دراسات ترتيب الأولويات لاحقاً من دراسة الارتباط بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات الجمهور على المستوى التجميعي (Aggregate Level)، إلى دراسات ترتيب الأولويات على المستوى الفردي (Individuel Level) أي قياس كل مباحث على حدة ومقارنته بأولويات وسائل الإعلام، وبمعنى آخر هل ندرس قضية واحدة أم عدة قضايا، ثم هل يؤخذ الفرد أو القضية كوحدة للدراسة، وقد حدد "ماكومبس" أربعة أنواع لدراسات ترتيب الأولويات وفقاً لمستوى قياس القضايا، قضية واحدة أو مجموعة قضايا، فضلاً عن نوع البيانات الخاصة بالجمهور (تجميعية أو فردية)، ومن ثم فإن دراسات ترتيب الأولويات تجمع ما بين المستويين الكبير أو العام (Macro Level) فضلاً عن المستوى الفردي (Micro Level) والنماذج هي:¹

النوع الأول: يهتم بدراسة الارتباط المتبادل بين بروز القضايا في وسائل الإعلام والقضايا البارزة كما يدركها الرأي العام، ويتميز هذا التصور في أن تحديد ترتيب القضايا البارزة يتم بأسلوب تجميعي من خلال حساب عدد الأشخاص في المجتمع الذي اهتموا بمجموعة قضايا يرون أنها تواجههم.

النوع الثاني: يدرس ترتيب أهمية القضايا لدى كل فرد ومقارنته مع ترتيب القضايا البارزة لدى وسائل الإعلام، على أساس افتراض أن تركيز وسائل الإعلام على مجموعة معينة من القضايا يحدث الترتيب نفسه لدى كل فرد من أفراد الجمهور.

النوع الثالث: يسلط الضوء على بروز وخفوت الاهتمام بقضية واحدة خلال فترة ممتدة ومقارنة درجة التشابه بينها بروزها لدى وسائل الإعلام وبروزها لدى الرأي العام. النوع الرابع: يدرس بروز قضية واحدة

¹ رقية بوسنان، مرجع سابق، ص 67.

في ذهن الفرد وغالبا ما تتم في بيئات تجريبية فهي تدرس قضية واحدة وتتركز على معلومات فردية. ومن أبرز الدراسات التي طبقت هذا النموذج دراسة أربنج وآخرون (Erbring. Et. al،) ودراسة كوك وآخرين (Cook et al،) ودراسة شوبناخ وويفر (Schoenbach & Weaver،) وتنتمي معظم الدراسات إلى النموذج الأول، وهو الأكثر شيوعا في دراسات ترتيب الأولويات، ويرجع السبب في ذلك إلى سهولة منهجية النموذج وصعوبة الوصول إلى المعلومات الفردية والمقارنة الفردية بين الفرد المبحوث ووسائل الإعلام.

ويشير Weaver إلى أن الاختلاف بين المستوى الكلي لترتيب الأولويات والأولويات الشخصية لأحد الأفراد يشرح ويفسر الاختلاف في حجم تأثير ترتيب الأولويات، وبذلك فهي مختلفة بالتعريف. على المستوى الكلي، فيكون تأثير ترتيب الأولويات توزيعا لمختلف الجماهير الملتفة حول مختلف الأفكار الأكثر أهمية، وعلى هذا المستوى تعمل نظرية ترتيب الأولويات بشكل جيد. أما فشله فيكون على المستوى الشخصي، أين لا يصبح مدى تغطية المواضيع أولويات أو حتى تصنيفا ترتيبيا في فكر الأفراد.

6- فروض نظرية وضع الأجندة:

تقوم نظرية وضع الأجندة على مجموعة من الفروض نذكرها كالاتي: ¹

➤ **الفرض الرئيسي لنظرية وضع الأجندة:** إن الفرض الرئيس في معظم الدراسات الخاصة بـ "الأجندة" هو وضع الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي " وجود ارتباط ايجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات. وتتركز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي وتشكيل الخطاب الاجتماعي، وانتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور، ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف، حيث تهتم الصحف بالعمق وبالتفاصيل.

كما توجد افتراضات أخرى خاصة بنظرية وضع الأجندة، وهي:

¹ جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط 1، دار الفكر العربي، 1978، ص 225.

- تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير معتدل على العامة أو الجمهور .
- أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.
- تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما . وبتقييم هذه الافتراضات يتضح أن مستقبل الرسالة أصبح له دور فعال في فهم وإدراك التأثير القوي لوسائل هذه الرسالة وفقا للأجندة الخاصة به، وان وسائل الإعلام لابد أن نعترف أن لها دور في حياتنا كمصدر للمعلومات وللخبرة والتسلية والمتعة ولكن ليست هي المصدر الوحيد لكل ذلك، فالتفاعل مع الآخرين يمثل أهمية أيضاً في هذا المجال.

7- المجالات البحثية في نظرية ترتيب الأولويات:

- تتضمن هذه النظرية ثلاث مجالات بحثية مختلفة تشكل أرضية مشتركة بين علوم الاتصال الجماهيري والعلوم السياسية والاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي وهذه المجالات هي¹:
- قائمة الأولويات العامة **Public Agenda-setting**: وتتخذ من العلاقة بين أولويات اهتمام الجمهور والرأي العام محورا لها، وقد بدأ هذا الاتجاه على يد ماكومبس McCombs وشو Shaw عام 1972 .
 - قائمة أولويات السياسة العامة **Policy Agenda-setting**: وتتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة ودوائر صنع القرار متغيرا تابعا بينما تمثل أولويات اهتمامات وسائل الإعلام المتغير المستقل.
 - قائمة أولويات وسائل الإعلام **Media Agenda-setting**: وتتخذ من أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيرا تابعا لها، وانبثق هذا المجال البحثي مرتبطا بالدراسات الاجتماعية وعلم السياسة والاتصال الاجتماعي ويمكن تحديد هذه المجالات البحثية بمزيد من التفصيل كمايلي :
- من خلال التراكم المعرفي حول الدراسات التي أجريت على تأثير وضع الأولويات على قائمة الأولويات العامة يمكن التمييز بين ثلاثة مداخل رئيسية:²

¹ Stephen W. Littlejohn Karen A. Foss, **Encyclopedia Of Communication Theory**, Sage Publications, University Of New Mexico, Printed In The United States Of America, 2009, P 31

² Maxwell Macombs, Donald I.shaw, David Weaver, **communication and Democracy exploring the intellectual frontiers in agenda-setting theory**, Routledge edition, New York and London, 2009,p 209.

المدخل الأول: يشمل الدراسات التي أجريت لاختبار الفرض الرئيسي لعلاقة لارتباط بين أولويات اهتمامات الإعلام والرأي العام والجمهور، وقد سعت هذه الدراسات إلى الكشف عن العوامل الوسيطة التي تقوي الارتباط أو تضعفه بين المتغيرين مثل نوع الوسيلة والاتصال الشخصي والخصائص الديموغرافية وطبيعة القضايا.

المدخل الثاني: يشمل الدراسات التي استهدفت اختبار مفهوم الحاجة إلى التكيف والتوجه السياسي، وذلك استناداً إلى افتراض ماكومبس McCombs وشو Shaw عام 1972م بأن تأثير وضع الأولويات لا يتحقق بالدرجة نفسها لكل الأفراد، ونتيجة لذلك أدخل ماكومبس وويفر McCombs & Weaver هذا المفهوم "الحاجة للتوجه The Need for Orientation" باعتباره مفهوماً سيكولوجياً يفسر عملية وضع الأولويات، وأعاد Weaver النظر في المفهوم عام 1978م وتنتهى إلى أن الحاجة المعتدلة للتكيف قد تكون لحالتين الأولى أن يكون الفرد على صلة محدودة بالقضية مع درجة عالية من عدم التكيف والثانية عكس ذلك .

المدخل الثالث: الدراسات التي قامت على الاستجابات النفسية للتعرض واهتمت بالاستجابات النفسية للمتلقين أثناء التعرض، وما إذا كان يثير حججاً ومعلومات متعارضة لما تقوله وسائل الإعلام أم لا، ويقدم هذا المدخل قضية الاتجاه المسبق لدى المتلقي من المضمون وما يحتويه من أفكار ويعيد الاهتمام بمصدقية الوسيلة، والأهم أنه يتطرق إلى أسلوب تقديم المادة الإعلامية بشكل غير مباشر.

1- قائمة أولويات السياسة العامة Policy Agenda-setting: ¹

تتسم العلاقة بين أولويات وسائل الإعلام وقائمة أولويات الجمهور من جانب وقائمة أولويات السياسة العامة من جانب آخر بالتعقيد، إذ أن هذه العلاقة بينهما ليست خطية ومباشرة؛ فالسياسة العامة وضع استجابة للعديد من المؤثرات بينها اهتمامات الإعلام والرأي العام، كما أن عملية صنع السياسة العامة في أي مجتمع تخضع لعمليات التوفيق بين الاتجاهات المتعارضة للنخب السياسية.

"والواضح أن دراسات وضع أولويات السياسة العامة ساهمت في الإجابة عن التساؤل التالي: إلى أي مدى تعكس أولويات صانعي القرار أو تقود أولويات الجمهور؟، وقد اختلفت مناهج هذه الدراسات باختلاف مفهوم أولويات صانعي القرار، فهل يقصد بها السياسات والقرارات والتشريعات؟ أم هي رؤية

¹ Lynda lee kaid, **handbook of political communication research**, 1st ed, Lawrence Erlbaum associates, publishers, Mahwah, new jersey, London, 2004, p 257.

صانعي القرار لأولويات القضايا التي تواجه المجتمع؟ أم هي أولويات القضايا كما تعبر عنها تصريحاتهم وخطاباتهم؟ وقد عرف كل من Cobb, Ross & Ross أجندة السياسة العامة بأنها: قائمة القضايا التي قبلها صانعو القرار على أنها أهم قضايا تستحق اتخاذ قرار أو وضع سياسة بشأنها كما درس أساتذة كثيرون كيفية دخول أو خروج القضايا من دائرة صنع القرار، كما يقصد بوضع الأجندة السياسية أيضا مساهمة أجندة وسائل الإعلام في التأثير على الأجندة السياسية للفاعلين في المجال السياسي، وبشكل أكثر دقة، فإن المسألة المركزية للبحوث المتعلقة بوضع جدول الأعمال السياسي هي ما إذا كانت الجهات الفاعلة السياسية تعتمد أجندة القضايا لوسائل الإعلام في جوانب مختلفة تتراوح بين التواصل بشأن القضايا التي تناقش بشكل بارز في وسائل الإعلام¹، إلى تحديد أولويات القضايا من أجندة وسائل الإعلام الإخبارية ودورها في صنع القرار السياسي.

2- قائمة أولويات وسائل الإعلام Media Agenda-setting:

تشير قائمة الأولويات الإعلامية إلى انتقال البروز بين وسائل الإعلام المختلفة، ويمكن تعريفها بدقة على أنها تأثير الأولويات الإعلامية لمنظمات الإعلام المختلفة على بعضها البعض، وفي معناها الواسع فإن هذه المنظمات تضم سلسلة من مصادر المعلومات بالإضافة إلى وسائل الإعلام وقد عكست الدراسات هذا التقسيم فبعض الباحثين اختار التركيز على كيفية تفاعل وسائل الإعلام مع مختلف مصادر المعلومات، بينما اختبر البعض الآخر طريقة تفاعل وسائل الإعلام مع بعضها البعض، حيث توجهت المجموعة الأولى لاختبار سؤال: ما هي مصادر المعلومات التي ترتب قائمة الأولويات الإعلامية؟ بينما اختبرت الثانية سؤال: ما هي الوسيلة الإعلامية التي ترتب القائمة الكلية للأولويات الإعلامية؟ ويعد لازارسفيلد وميرتون Lazarsfeld & Merton أول من طرحا التساؤل الخاص بمن يضع قائمة أولويات وسائل الإعلام وذلك عام 1948م، وكانت وجهة نظرهما أن أولويات وسائل الإعلام ليست إلا نتيجة للقوى الاجتماعية السائدة في المجتمع بما في ذلك المؤسسات الصناعية والتجارية وغيرها من الجهات المؤهلة لممارسة الضبط الاجتماعي، وتشكل أولويات وسائل الإعلام من خلال القيم والتقاليد المهنية للعاملين في وسائل الإعلام، ويتسق مع وجهة النظر هذه ما خلص إليه بلملر وجروفيش Bulmler & Gurevith من أن

¹ Marcus Maurer, **Political Agenda Setting**, [Oxford Research Encyclopedias](https://oxfordre.com/communication/view/10.1093/acrefore/9780190228613.001.0001/acrefore-9780190228613-e-106) of communication, Published online: 31 August 2021, downloaded on 30/11/2022, 5:15, via the following link: <https://oxfordre.com/communication/view/10.1093/acrefore/9780190228613.001.0001/acrefore-9780190228613-e-106>

المضمون الإعلامي يعبر عن القواعد الاجتماعية والممارسات المهنية للصحفيين والإعلاميين بدرجة تفوق تعبيره عن أحداث وقضايا المجتمع .

3- المستوى الأول والثاني لنظرية ترتيب الأولويات:

تمثل المرحلة من عام 1972م حتى عام 1992م تقريبا ما يطلق عليه المستوى الأول لنظرية ترتيب الأولويات، *The first level of Agenda-setting* وعينت دراستها بصفة عامة بانتقال ترتيب الموضوعات والقضايا *Issues Saliency* من وسائل الإعلام إلى الجمهور أو الرأي العام، أما ما يعرف بالمستوى الثاني فجاء نتيجة للتراكم المعرفي الذي أسفر عنه كم كبير من الجهود العلمية والبحثية، وتعني دراسته بانتقال ترتيب أولويات العناصر والسمات¹ *Agendas Attributes* من التغطية الإعلامية لموضوع ما إلى الجمهور أو الرأي العام، وتأثير ذلك على الاهتمام بالموضوع وترتيبه بين الأولويات، وتعد نقطة الارتكاز المحورية للمستويين واحدة وهي انتقال ترتيب الأهمية سواء كانت أهمية الموضوع أو الصفات والسمات والأبعاد والجوانب من وسائل الإعلام إلى الرأي العام أو من قائمة (أجندة) إلى أخرى كأن تنتقل قائمة أولويات الرئيس الأمريكي إلى وسائل الإعلام وتنتقل قائمة نيويورك تايمز إلى الصحف الأخرى .

ويرجع ما يسمى بالإبراز في أدب الاتصال السياسي إلى التغيرات الحاصلة في المبادئ التي يعتمد عليها الناس في تقييماتهم السياسية ويحدث الإبراز عندما يحصر محتوى الأخبار تفكير الجماهير ويوجهها إلى اعتماد بعض القضايا المحددة كمعايير ومنطلقات لتقييم أداء الحكام والحكومات، مما يجعله امتدادا لترتيب الأولويات وهو استنتاج يبرره عاملان اثنان، الأول: أن كلا التأثيرين يرتكز على نماذج لعمليات إعلامية مبنية على الذاكرة، وتذهب هذه النماذج إلى ان الناس يكونون المواقف على اعتبارات تكون هي الأبرز ثم يتخذون القرارات الثاني: إن المقررات النظرية المشتركة تبرهن على أن الإبراز مجرد اتساع مؤقت لترتيب الأولويات، وتستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية التحكم في الاعتبارات التي يبني عليها الناس أحكامهم التي يطلقونها على المترشحين السياسيين ومختلف القضايا، وهو ما يسمى بالإبراز الذي يجعل بعض القضايا تحتل المكانة الأبرز في أذهان الناس وهو ما تركز عليه نظرية ترتيب الأولويات. وكشف Frazier أن نظرية ترتيب الأولويات هي نظرية عن نقل بروز الموضوعات والسمات، فلم تكن دراسة انتخابات 1976 تعبر فقط عن أجندة المرشحين ولكنها ركزت بصفة أساسية على أجندة السمات التي تتصف بها أجندة

¹ Marcus Maurer, IBID .

المرشحين بمعنى ما ينسب إلى المرشح من خصائص وسمات فالناخب يقوم بتشكيل صورة لكل مرشح من خلال ظهوره في وسائل الإعلام.

أمّا فيما يخص مصطلح البروز Salience تشير الدراسات إلى أنّ "هناك خلطاً حوله ليس فقط خلطاً إصلاحيًا ولكن أيضًا مفاهيميًا؛ إلاّ أنّ استخدام هذا المصطلح بمعنى الأهمية يتوافق مع طريقة البحوث المبكرة لترتيب الأولويات خاصة تلك التي تهدف إلى معرفة أكثر المشاكل المهمة التي تواجه المجتمع والدولة، وقد شرح ماكومبس (McCombs 1994م) مصطلح البروز كما استخدم في نظرية ترتيب الأولويات فقال إن الصحف تتصل بالجمهور عبر الكثير من الإشارات منها موقع النشر وحجم العناوين وطول الموضوع وتكراره، وذلك لإرسال رسالة قوية عن أهمية القضية المنشورة، واكتسب هذا الاستخدام قبولاً متزايداً في الأدبيات العلمية حيث اعتبر السبيل ليس فقط لتحديد ووصف المصطلح ولكن لوصف تأثير عملية ترتيب الأولويات أيضاً.

أما التأطير فيختلف عن النماذج السابقة، وينبني هذا النموذج على فرضية كيفية وصف قضية من القضايا في التقارير الصحفية يمكن أن تؤثر في فهم الجمهور لها، وتمتد جذوره إلى مجالين هما علم النفس وعلم الاجتماع، وترجع أصول التأطير في علم النفس إلى الأعمال التجريبية لـ Kahneman & Tversky (1979-1984) وقد بحث الرجلان في الكيفية التي تؤثر بها مختلف المعالجات الإعلامية المتعلقة بمشاهد اتخاذ القرار على اختيارات الناس، وقد تم إرساء الدعائم السوسولوجية للتأطير على يد Goffman (1974) ومجموعة من العلماء الذين افترضوا أنّ الأفراد لا يمكنهم فهم الصراع العالمي الدائم والشامل لتأويل تجارب حياتهم وإعطاء معنى للعالم من حولهم، ويؤكد قوفمان على أنّ الأفراد حين يريدون معالجة معلومة جديدة بشكل فعال فإنهم يطبقون مخططات تأويلية أو ما يسمى "الأطر الأوليّة".

ومن هنا يتبين أنّ التأطير نموذج ذو مستويين: جزئي حيث يصف الكيفية التي يستعملها الناس المعلومة وتقنيات عرض القضايا بحسب التأثير الذي تتركه على الجمهور، كلي حيث يرجع إلى نماذج التمثيل التي يستعملها الصحفيون ومتصلون آخرون لتقديم المعلومة بطريقة تتلاءم مع المخططات التي يعتمدها الجمهور، فالتأطير بالنسبة لهم وسيلة ضرورية للتخفيف من القضايا المعقدة، آخذين بعين الاعتبار القيود الإعلامية المرتبطة بمحدودية المساحة والزمن في صحفهم.

1 أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 85.

ويرجع بداية تطبيق مستوى الأطر في المجال الإعلامي إلى توشمان (1978) وجيلتين (1980) حيث استعارا المفهوم من جوفمان، (1974) والذي أكد على أن الأطر تساعد في تحديد القضايا وتعريفها وإطلاق مسميات عليها، وقد تم تقسيم التصنيفات التي قدمها الباحثون للأطر الإعلامية إلى ثلاثة تقسيمات رئيسية تحوي كل منها على العديد من التقسيمات الفرعية وتمثل في: أطر القضايا والأحداث وأطر المرشحين السياسيين وأطر الشخصيات العامة، وبالنسبة لآليات بناء الأطر فقد أشار Entman إلى أن تشكيلها يتم من خلال الكلمات الرئيسية والوصف المجازي، والمفاهيم والرموز والصور المرئية التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار فالإطار يوصف بأنه عملية اختيار لبعض المواضيع من الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزا في النص الاتصالي بطريقة يمكن أن تضمن تعريف محدد للمشكلة، تفسير سببي لها، تقييم أخلاقي وتوصيات التعامل مع الموضوع الموصوف، وهو يستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع وتغفل عوامل أخرى .

8- العوامل المؤثرة في وضع الأجندة الإعلامية:

تختلف العوامل المؤثرة في نظرية ترتيب الأولويات وتأثيرها على الجمهور. وقد فسرت هذه الاختلافات على أصعدة عدة، منها الصعيد الفردي، وصعيد الأنترميديا ما بين وسائل الإعلام، وصعيد السياق الاجتماعي وصعيد الموضوع.، على الصعيد الفردي لعملية ترتيب الأولويات، تمت مناقشة مختلف العوامل المترابطة التي تؤثر على آثار ترتيب الأولويات، حيث اقترح Wanta 1997 نموذج سببي لتأثير ترتيب الأولويات الإعلامية والتي تحدد عن طريق العوامل النفسية والديمغرافية بالإضافة إلى عوامل الأفراد السلوكية. حيث يكون لبعضها تأثيرا كبيرا كالاهتمامات السياسية بالإضافة إلى التعرض والاعتماد على الإعلام . أما الأخرى فيكون لها تأثير معتدل مثل التعليم، الفلسفة السياسية وانتماء المجتمع الإعلامي . كما يعتبر العديد من هذه العوامل بما فيها معظم العوامل الديمغرافية، ضعيفة جدا حيث لا يمكننا التأثير في العملية على الإطلاق.¹

كما أظهر Weaver 1977 على الصعيد الفردي، أن الحاجة المتزايدة للتوجيه تؤدي إلى استعمال متزايد لوسائل الإعلام والذي يؤدي بدوره إلى زيادة تأثير الإعلام على ترتيب الأولويات . حيث يحدد مدى الحاجة إلى التوجيه عاملان هما، ارتباط المعلومات بالإعلام، ومدى عدم اليقين بشأن موضوع الرسالة. وتقدم عوامل الصعيد الفردي هذه تفسيرا لكيفية ومدى تجاوب أفراد الجمهور مع أولويات

¹ Guy Durandin (La Manipulation de l'opinion) Bulletin de Psychologie, N° 337, Année 1978,, P901.

الإعلام. على صعيد ما بين وسائل الإعلام، يظهر التحليل الفوري تفاعل مختلف أنواع الإعلام في ترتيب الأولويات تصف دراسات ترتيب الأولويات بين وسائل الإعلام جزءا من وسائل الاجتماع الإعلامي، والتي تركز على إنتاج الإعلام للقضايا الاجتماعية عن طريق تفاعله مع إعلام ومصادر أخبار أخرى.

أما على صعيد السياق الاجتماعي، تبحث بعض دراسات ترتيب الأولويات في هوية محدد الأولويات، صناعات السياسة أو الإعلام. حيث أظهر Turk 1986 تأثير مكاتب المعلومات العامة لستة وكالات حكومية للدولة على مضمون أخبار الجرائد اليومية الكبرى في Louisiana، أن صناعات السياسة يؤثرون على الإعلام. من الغريب أن Gilberg 1980¹ وآخرون أشاروا إلى نتائج معاكسة إلى هذه النتائج، حيث افترضت دراستهم تأثير أولويات المواضيع التي قدمها الرئيس الأمريكي خلال خطابه السنوي لحالة الاتحاد على أولويات الصحافة الوطنية الناتجة عن ذلك. ولكن، أظهرت النتائج أن الإعلام يحدد الأولويات الرئاسية، حيث تشير هذه النتائج غير المتوقعة بطريقة غير مباشرة إلى التفاعل الديناميكي والمتقلب بين أولويات السياسة وأولويات الإعلام، يهتم تحليل الصعيد الموضوعي بتأثير مختلف أنواع المواضيع على عملية ترتيب الأولويات. كما ينعقد الافتراض الصريح لبعض دراسات ترتيب الأولويات بأن تأثير الإعلام الإخباري متساوي في كل أنواع المواضيع هذا وتوجد عوامل أخرى هي المدى الزمني الذي تحدث فيه عملية ترتيب الأولويات فضلا عن دور الاتصال الشخصي وقادة الرأي، ولذلك اهتمت دراسات ترتيب الأولويات هذه المتغيرات بحيث تميزت كل دراسة بتسليط اهتمامها على متغيرات دون غيرها، كما اختلفت كذلك نتائجها وفقا لظروف كل دراسة تحاول توضيح البعض منها وبالتركيز على أهمها²:

أ- قادة الرأي:

يعد الإعلام عاملا مهما لكن غير كاف في عملية تطوير المواضيع، كما أنه من المرجح أن يمارس تأثيرا بليغا عندما لا يملك الجمهور أي مصادر أخرى عن المعلومات التي تدور حول الأحداث، صناعات السياسة والقضايا المختلفة، ويتمتع قادة المجتمع بالقدرة على كونهم أكثر أهمية من وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات. حيث يمكنهم تحديد أو توجيه أولويات الصحافة، كما يمكن لأفعالهم أن تحفز الاتصال الشخصي، يمكن لهذا الاهتمام الشخصي أن يترجم بطريقة غير مباشرة أولويات القادة والإعلام وتعريف المواضيع إلى الجمهور. كما يمكن لشبكات التفاعل الاجتماعي التفوق على الإعلام بشكل كبير فيما

¹ رقية بوسنان، مرجع سابق، ص 78.

² . [Marcus Maurer, op. cit.](#)

يتعلق بالتأثير على اهتمامات الأشخاص بالمواضيع أو القضايا وتعتبر المقارنة بين التأثير النسبي لأدوار القيادة الفردية ووسائل الإعلام على إدراك الجمهور للمواضيع مقارنة لفهم عملية ترتيب الأولويات، حيث يمكن أن يختلف تأثير القادة ووسائل الإعلام باختلاف مستويات الحالة الاجتماعية والاقتصادية، لأنه يمكن أن تكون فوارقها متعلقة بفوارق الوصول إلى مصادر المعلومات أو الوصول إلى أدوار قيادة المجتمع، ويمكن أن تساعد دراسة مثل هذه الخصائص على إيضاح المشكلة التي تتعلق بكيفية وسبب ظهور مواضيع معينة في أولويات الجمهور بينما لا تتمكن مواضيع أخرى من فعل ذلك، الأمر الذي قد يكون موضوعاً أهم للبحث من التصنيف النسبي لمواضيع الأولويات .

ب- طبيعة القضايا المُعالَجة:

حيث تُعد طبيعة القضايا التي تعالجها وسائل الإعلام المحدد الأساسي لترتيبه ضمن الأجندة الإعلامية من جهة، والمتحكّم الرئيس في اتجاه الوسيلة الإعلامية واحداث التأثير لدى الجمهور الذي يتلقى الرسالة الإعلامية.

ج- المواضيع الجلية والمواضيع الخفية:

وقد توجه الكثير من الباحثين أمثال and Eyal 1981, Winter Weaver, Graber, McCombs 1978, Zucker 1981 إلى أن تأثير ترتيب الأولويات لوسائل الإعلام يتزايد كلما كانت المواضيع غير واضحة أو خفية، ولكن عندما تكون المواضيع واضحة وجلية ويمكن الارتباط بها، فيتوقع أن يكون للإعلام تأثير ضئيل أو لا يكون له تأثير على الإطلاق على بروز المواضيع، ويتم تحديد هذه المواضيع وفقاً للخبرة الشخصية التي يتمتع بها الأشخاص.

أجرى Blood (1981) دراسة تحليلية ثنائية الموجة خلال سنة الانتخابات الرئاسية 1980 للبحث في الدور الذي يلعبه الوضوح والجلء في تأثير ترتيب الأولويات، وركزت القياسات على الجماهير أين طلب من المستجيبين الإشارة إلى مدى الخبرة الشخصية التي عاشوها مع كل موضوع، ثم قام بدراسة ثلاثة مواضيع: التضخم المالي، الركود الاقتصادي وأزمة الرهائن الإيرانيين، حيث وجد أن التضخم المالي هو الموضوع الأكثر جلءاً ووضوحاً، في حين كان الركود الاقتصادي أقل وضوحاً بينما كان موضوع أزمة الرهائن الإيرانيين مخفياً. وبوجه عام دعمت البيانات آثار ترتيب الأولويات للمواضيع الخفية.

د- المواضيع الإقليمية والدولية: ¹

استنتج Zucker (1977) أن الأشخاص اليوم يعيشون في عالمين: العالم الحقيقي أين يعتمدون على خبراتهم الشخصية المباشرة والمحدودة فقط، وعالم الإعلام المحدود بسياسات الإعلام وقراراته. كما أشار أن الأمريكيين تنقصهم الخبرة في العالم الحقيقي فيما يتعلق بكل المواضيع الداخلية والخارجية. حيث أنهم عندما يريدون معرفة هذه المواضيع فإن الإعلام سيشرح رغباتهم. وخلال البحث المتعلق بترتيب الأولويات، لم يتم التعامل مع المواضيع الدولية على أنها أولويات منفصلة بل تمت معالجتها ودراستها على أنها واحدة من المواضيع المحلية أو الوطنية. حيث أشار Clarke and Palmgreen (1977) أن هناك عدد من الاختلافات بين مستويات الأنظمة السياسية العديدة وخاصة على صعيد الأنظمة السياسية الوطنية والمحلية والتي قد تقود إلى توقع اختلافات مشابهة فيما يتعلق بالطرق التي تطورها الأفراد المعرفة سياسية حول المواضيع. لم يشمل بحث، Clarke & Palmgreen الأولويات الدولية في تصنيفهم لمستوى النظام السياسي. ومع ذلك يبدو أنه ليس هناك سببا وجيها لإقصائها. فالمواضيع المحلية، الوطنية، الجهوية والدولية، تختلف في نوعها، وإطارها وعلاقتها بعملية تحديد البرامج أي وضع الأولويات. وفقا لاحتمال الوضوح، كلما نقصت خبرة الأفراد المباشرة المتعلقة بموضوع ما زاد أثر ترتيب الأولويات على ذلك الموضوع، Zucker وبذلك يمكن القول أنه إذا ما تم تصنيف النظام السياسي ضمن مستويات محلية، وطنية، إقليمية ودولية زاد تأثير ترتيب الأولويات للمستوى الدولي بسبب النقص التام للخبرة المباشرة.

هـ - مصداقية الإعلام Media Credibility :

يمكن تأريخ اختبار أهمية مصداقية عملية الاتصال لسنة 1951 عندما أجرى Hovland and Weiss تجربة تم فيها تقديم نفس المواضيع إلى فريقين من الأفراد، حيث تم إقناع الفريق الأول أن الرسائل صادرة من مصدر ذو مصداقية عالية. وقدمت نفس الرسائل إلى الفريق الثاني على أنها صادرة من مصدر ذو مصداقية ضعيفة. تم الاعتماد في هذه التجربة على أربعة مواضيع مثيرة للجدل، وتم اختبار الأشخاص ثلاث مرات: قبل تلقي الرسالة، بعد تلقيها مباشرة، وبعد أربعة أسابيع من تلقيها. أظهرت نتائج الاختبار الذي تم بعد الحفز مباشرة أنه نتج عن المصدر ذو المصداقية العالية تغيير ايجابي للرأي حول ثلاثة من المواضيع الأربعة. وكشفت نتائج الاختبار الذي أجري بعد أربعة أسابيع أن مستوى تغيير الرأي الملحوظ كان متساويا في كلا الفريقين كما كانت هناك دراسات أخرى تدعم نتائج Hovland and Weiss حيث

¹ أحمد زكريا أحمد ، مرجع سابق ، ص 115.

أجرى Ward and McGinnies 1974 تجربة ثقافية على خمسة دول: أستراليا، اليابان، السويد، الولايات المتحدة ونيوزيلندا. حيث تم اختيار 702 شابا يقرؤون عن حجة تدافع عن تمديد الحدود البحرية الدولية. بالنسبة لبعض الأشخاص كانت الرسالة صادرة من وسيلة اتصال ذات مصداقية عالية أما بالنسبة للآخرين كانت الرسالة صادرة عن مصدر أقل مصداقية. وبالأخص في الأخبار التلفزيونية. كما أشار Bower 1983 إلى أن الأمريكيين يؤمنون بأن الأخبار التلفزيونية ذكية، تامة وحيادية.

وخلال دراستهما للموضوع، اختبر Siune and Borre (1975) ترتيب الأولويات خلال الانتخابات الدنماركية. بالرغم من أنهم لم يصمموا دراستهم مباشرة لدراسة المصداقية، فقد وجدوا أن مصداقية الأخبار يساهم بشدة في تضخيم تأثير ترتيب الأولويات¹.

و- نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة:

يرجع الجدل حول التأثير النسبي للجرائد والتلفزيون إلى زمن اختراعهما، حيث تختلف وسيلتا الإعلام عندما يتعلق الأمر بعملية نشر أخبارهما وبالتالي فإن لهما مضمون وجمهور وأثار مختلفة، وتشير البحوث التي أجرت المقارنة بين الصحف والتلفزيون إلى ما يأتي:

- يلعب الوقت دورا مهما في حصر أخبار التلفزيون حتى تختصر وتلعب دور أكبر بقليل من كونه خدمة يؤدي وظيفة نشر العناوين، بينما تلعب الجرائد دور يوفر التقارير المعقدة للأحداث، مع الأخذ بعين الاعتبار ما طرا على الخبر التلفزيوني من تغييرات وأهمها قوالب عرضه وساعات العرض أيضا في ظل الإعلام الإخباري المتخصص.

- قد تقوم طبيعة الصور أو الطبيعة المركزة على البصريات للتلفزيون، كما أشار Robinson (1975) بإرغامه على التركيز على الاهتمام بالبصريات عوض الاهتمام بالأخبار المهمة مع أن الصورة صارت مهمة بكثير في عملية التذكر والانتقاء.

- عموما يميل الأشخاص الذين يعتمدون على التلفزيون كمصدر للمعلومات إلى كونهم أقل إلماما بالقضايا العامة عندما تم مقارنتهم مع الأشخاص الذين يعتمدون على الجرائد.

¹ رقية بوسنان، مرجع سابق، ص 86.

كما درس أيضا Asp1983¹ عملية تحديد الأولويات في السويد حيث قال أن التلفزيون محدد مهم للأولويات بالنسبة للمنتجين الذين لم يتعرضوا كثيراً ولا يهتمون كثيراً بالسياسة، حيث توصل Hugel Degenhardt and Weiss(1989 and Izcaray 1975 Chaffee بدراسة وظيفة ترتيب الأولويات لكل من الجرائد والتلفزيون في فترويل، حيث أشارت النتائج إلى أن كل من التلفزيون والجرائد يوفران تغطية مماثلة للمواضيع والقضايا الوطنية ولكن هناك اختلاف كبير بين الوسيلتين الإعلاميتين عندما يتعلق الأمر بتغطية القضايا المحلية كما كشف الباحثان ليس هناك علاقة بين أولويات الإعلام والأولويات العامة على الإطلاق .

ي - أهمية القضية:

تعد أهمية القضية لدى الجمهور من المتغيرات التي تؤثر في عملية ترتيب الأولويات، فقد افترض "كاتز وزملاؤه" أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وبين أولوية الشخصية، بمعنى أنه كلما كانت القضية التي تعرضها وسائل الإعلام ذات أهمية لدى الجمهور، كانت هذه القضية تقع أكثر ضمن أولوياته، ومن هذا المنطلق أشارت نتائج الدراسات إلى زيادة اهتمام الجمهور بالقضايا التي تسبب تهديدا مباشرا له، كالأحداث المخيفة عن التلوث والإيدز، عكس القضايا التي ليس لها تهديد مباشر مثل الخوف من الحرب النووية .

.وتؤدي أهمية الموضوع وارتباطه بالجمهور إلى زيادة تأثير وسائل الإعلام، مما يسبب إعادة في ترتيب أولويات الجمهور، وفقا لترتيب أولويات وسائل الإعلام عينها، ويتضح ذلك خاصة في الجانب السياسي المعلن عنه في الأخبار التلفزيونية، حيث يتلزم اهتمام الجمهور طرديا مع الأخبار المعلن عنها تحديدا وتعد أهمية القضية متغيرا وسيطا هاما في عملية ترتيب أولويات الجمهور، كما تؤكد فاعلية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير في القضايا ذات الأهمية لهذا الجمهور، مقارنة بالقضايا الأخرى، التي ليس لها نفس الأهمية لديه، ويؤكد "مارشال ماكلوهان" دور أهمية القضية لدى الجمهور بقوله: إن الجمهور هو الذي يدير دفعة الأخبار من خلال الاهتمام أو فقدان الاهتمام بموضوع ما .

ك - توقيت إثارة القضية: ²

¹ زهرة بوججوف، مرجع سابق، ص 78.

² Jean Bianchi, Henri Bourgeois. Les médias côté public. Le jeu de la réception Paris, Centurion 1992, P36

عموما لا تتدخل وسائل الإعلام في وقوع الأحداث، وإنما هي مجرد ناقل لما يجري في الحقيقة، وبذلك فإن متغير توقيت إثارة القضية قد لا ينطبق على الأحداث الطارئة بقدر ما ينطق على الأحداث المستمرة، كذلك الأحداث التي تصنعها الدولة وتنقلها وسائل الإعلام بهدف التأثير على الرأي العام، وبالتالي فإن اختيار توقيت إثارة القضية عامل مؤثر وهام - خاصة أثناء الأوقات غير الاعتيادية - كفترة الانتخابات التي يؤثر بروز قضايا معينة فيها على سير حزب أو ناخب، مما يؤدي إلى صعود أو هبوط معدل الثقة به كنتيجة لتأثير بالاتصال على صورة الناخب الذهنية عن المرشحين، وذلك عبر التشديد على بعض النقاط الخاصة به وإهمال سواها في هذه الفترة الحرجة، الأمر الذي يؤثر في موقف الجمهور الكلي نحو هؤلاء المرشحين ومن جهة أخرى لا يختلف الأمر بالنسبة لأهمية توقيت القضية عند طرح بعض القضايا العامة، مثل قضية البيئة، حيث إنه سيكون اختبار توقيت عرض القضية البيئية أقوى لو جاء بعد وقوع حادثة بيئية معينة، بالمقارنة بفترات أخرى يكون لدى الجمهور فيها أولويات أخرى، والكلام يمكن أن يطبق على قضايا أمة أخرى .

فمثلا يكثر اهتمام وسائل الإعلام بمختلف القضايا في فترة الانتخابات وتزداد التغطيات الإعلامية ومعالجة مختلف تفاصيل القضايا الاجتماعية والسياسية، ويفسر وليامز ولارسن & Williams, Larsen ذلك بأن الحملات السياسية تعطي بيئة نموذجية لدراسات ترتيب الأولويات في أوقات الانتخابات والذي كان حافزا أساسيا لاختيار عينة التحليل الخاصة بهذه الدراسة خلال فترة الانتخابات الرئاسية الجزائرية ديسمبر 2019¹، وقد حدد الباحثان سببين أساسيين لذلك هما: ²

الأول: أن الرسائل تصمم لإحداث تأثير محدد، حيث إن المرشحين يحاولون باستمرار تحديد الأولويات السياسية، وذلك من خلال وسائل الإعلام الإخبارية، والظهور الشخصي للمرشح أمام الجمهور، والإعلانات السياسية. الثاني: أن الحملات الانتخابية لها بداية محدودة ونهاية محدودة، فتكون قابلة لقياس السلوك الانتخابي في عملية التصويت.

ونتيجة لتركيز معظم الدراسات في أوقات الانتخابات فقد طالب الباحثان بضرورة إجرائها في غير أوقات الانتخابات، قصد تأكيد النظرية على نطاق واسع، وهذا ما حدث بالفعل، حيث تولت الدراسات مؤكدة صحة فرض النظرية في غير أوقات الانتخابات، مثل دراسة ستون وماكومبس Stone&McCombs التي أجريت على فترتين مختلفتين، الأولى: أثناء انتخابات عام 1972 (م)، وأجريت

*1 تفاصيل أكثر حول عينة الدراسة ومجالها الزمني موجودة في الفصل المنهجي.

² Jean Bianchi, Henri Bourgeois, op, cit, p 40.

على عينة عشوائية من الناخبين بمدينة "شارلوت"، الثانية: في غير أوقات الانتخابات، وأجريت على عينة من طلاب جامعة "سيراكيز" عام 1973م) عندما قام الباحثان بتحليل مضمون مجلتي "تايم" و"نيويورك" الإخباريتين لمدة ستة أشهر، لمعرفة قائمة أولوياتهما، وقد وجد الباحثان أن الارتباط إيجابي بين أولويات المجلّتين وأولويات طلاب جامعة "سيراكيز" وأقوى من الارتباط بين أولويات المجلّتين وأولويات الناخبين، وفسر ذلك بأن وسائل الإعلام في أوقات الانتخابات، تشرك مع قوى أخرى متعددة في التأثير على أولويات الناخبين، أما في غير أوقات الانتخابات فإن وسائل الإعلام تتأثر بالواقع السياسي، وتمارس دورها في ترتيب أولويات الجمهور بكفاءة.

ويرى "ماكومبس وستون" أن المدة المثلى لترتيب الأولويات تتراوح ما بين شهر إلى ستة أشهر، حيث أشارت نتيجة دراستهما إلى أن وسائل الإعلام تضع أجندة الجمهور في الأوقات العادية التي لا يكون فيها انتخابات خلال عدة أسابيع، وفي بعض الأحيان خلال أسبوعين، بينما تحتاج لتضع أجندة الجمهور في أوقات الانتخابات إلى عدة شهور وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات، التي وجدت كذلك أن عملية وضع أجندة الجمهور لا تتعدى الشهر الواحد، لكن ما يؤخذ على دراسة "ماكومبس وستون" " McCombs & Stone" أنها لم تأخذ في الاعتبار متغير نوع وأهمية القضية للجمهور، كما لم توضح نوع الوسيلة التي طبق عليها البحث، وهل أجري على وسيلة واحدة أو على جميع وسائل الإعلام بصفة عامة.

بالمقابل أكدت دراسة "وانتا وشو Wanta & Show" على أن لوسائل الإعلام في حالة تركيزها على قضية أو موضوع معين مقدرة على ترتيب أولويات جمهورها في زمن قصير، وتظهر قدرة التلفزيون في هذه العملية أسرع وأكبر مقارنة بالصحف، بينما تتطلب الصحف المحلية والمجلات الإخبارية القومية مدى زمنيًا أطول لترتيب أولويات الجمهور. وأوضح "ساوين Sawen" ضرورة الانتباه لعامل الوقت، لكي تحدث عملية تأثير وسائل الإعلام في أجندة الجمهور، فهذه العملية ينبغي ألا تكون قصيرة، بحيث يصعب فيها عملية القياس، لكن في الوقت ذاته يجب ألا يكون القياس متأخرًا، فتختفي فيه الآثار الناجمة عن عملية التعرض لتلك الوسائل، وبالتالي فإن طول مدة التغطية الإعلامية لقضية ما أو قصرها يكون له تأثيره على الجمهور في ثلاثة أبعاد هي¹:

- المدة الزمنية المثلى لتحقيق التأثير المستهدف.

1. أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 102

- الفترة الزمنية الفاصلة بين تغطية وسائل الإعلام لهذه القضية وإدراك الجمهور لها. إن أهمية متغير المدى الزمني تنبع من افتراض أن تغطية وسائل الإعلام لقضية ما في فترة زمنية محددة لها أهميتها في إحداث التأثير لدى الجمهور، مما ينعكس على ترتيب أولوياته بناء على ترتيب أجندة وسائل الإعلام، لقد اختلفت الدراسات التي تناولت النظرية في تحديد الفترة الزمنية لانتقال أولويات وسائل الإعلام إلى أولويات الجمهور، فتحددت بيوم واحد، أسبوع أو أسبوعين، شهر واحد، شهرين إلى ستة أشهر، وأخرى ذات سلاسل زمنية.

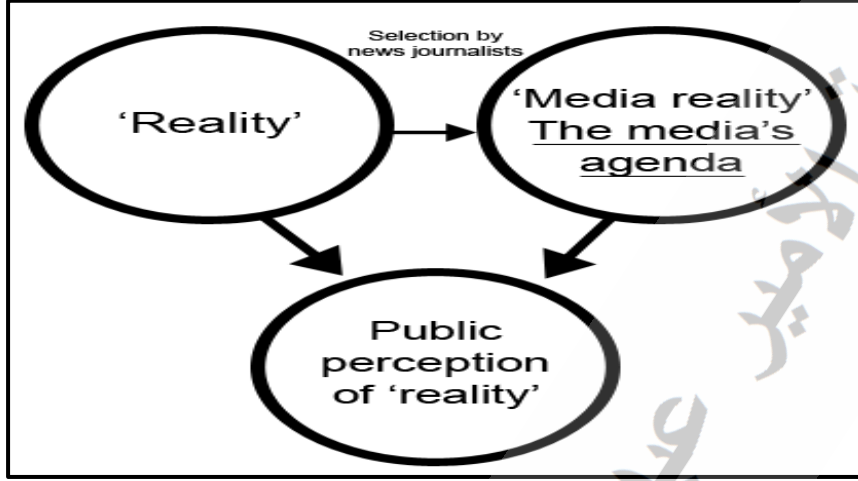
ن- تصميم الرسالة الإعلامية (عوامل الإبراز):¹

تؤثر عوامل عدة في وضع المواد الإخبارية أو الموضوعات الصحفية على الصفحة أو الصفحات أو في إطار المساحة الزمنية أو الخرائط البراجمية في الراديو أو التلفزيون بحيث يمكن أن نقرر نظريا و تطبيقيا أنه اختبار مقصود وهادف للموقع والمساحة والشكل أو عوامل الإبراز المختلفة التي تضع حدودا تعبر عن مستوى اهتمام الوسيلة الإعلامية بأخبار معينة أو قضايا أو موضوعات بذاتها. فالصحف عبارة عن صفحات تتباين في أهميتها ولا يمكن لصحيفة ما أن تحدد مستوى واحد من الأهمية لكل الصفحات، بالإضافة إلى أنها لا يمكن أن تجد مساحات أو مواقع ذات أهمية واحدة لكل الأخبار أو القضايا المتباينة في الأهمية سواء بتأثير السياسات العامة أو الخاصة بالجريدة، ولذلك أصبح لزاما أن تقوم الصحف ووسائل الإعلام الأخرى بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببضعها وتبني الوسيلة هذا الترتيب بحيث يعبر عن سياستها أو اتجاهها من هذه المواد المنشورة أو المداعة، ومن ناحية أخرى أكدت بعض الدراسات التجريبية التي تم إجرائها حول النشرات الإخبارية المسائية على الارتباط بين التغطية الخبرية للقضية وبروزها، فحينما تعرض المبحوثون لهذه الدراسات وعلى امتداد أسبوع لمشاهدة تقارير إخبارية لقصص خبرية بشأن قضية التلوث والاستعدادات الحربية بالولايات المتحدة الأمريكية، أعطوا اهتماما أكبر لهاتين القضيتين مقارنة بالمبحوثين الذي تعرضوا لمشاهدة أقل بكثير.

وفي الأخير يشير الباحثون إلى أنه بالرغم من تقادم بعض الدراسات التي تطرقت إلى العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات إلا أنها تظل أهم الأدبيات التي تنطلق منها الدراسات الحديثة والمتجددة للولوج في مثل هذا الطرح، كما تتميز بمرونتها وقدرتها على التكيف مع مختلف الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام

¹ رقية بوسنان، مرجع سابق، ص 103

مهما اختلفت ظروف وشروط الدراسة، ويبين النموذج الموضح أسفله حلقة الوصل بين الواقع بمختلف قضاياه، الجمهور ووسائل الإعلام.



شكل رقم 02 يوضح: نموذج ترتيب الأولويات¹ Agenda-Setting Theory Model

9- الانتقادات الموجة لنظرية ترتيب الأولويات:

بالرغم من أهمية نظرية ترتيب الأولويات إلا أنه عند تقييم أية نظرية، قد تكون الصفات التي تجذب أحد النقاد، مدانة من طرف آخر، بمعنى أن ما يجذبه الأول قد يرفضه الثاني والعكس صحيح، ويعتبر هذا الأمر صحيحا خاصة عندما يتعلق الأمر بنظرية ترتيب الأولويات وربما يكون السبب في ذلك كونها أكثر النظريات تناولا بالبحث وعلى الرغم من تعدد البحوث التي تمت لاختبار فروض النظرية والتوسع فيها من خلال السبعينات والثمانينات إلا أنها مازالت تتعرض للعديد من صور النقد لبعض جوانبها، ففي رأي Griffin¹ إنه على الرغم من أن ماكومبس وشو اعتبرا ان وظيفة ترتيب الأولويات حقيقة قائمة فإن البحوث التالية خلال العقدين السابقين أثبتت أنها نتيجة محتملة وليست مؤكدة، فتحديد أجندة الجمهور اختلفت كثيرا من بحث لآخر وقد تعددت الانتقادات الموجهة للنظرية من حيث الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء هذه البحوث، وضيق المجال الذي تتحرك فيه، وإغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، والتركيز على دراسة الآثار القصيرة المدى، وغياب الأسس النظرية التي تركز عليها، إذ تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلا من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها

¹ Agenda-Setting Theory Model, research gate, visited on 10/01/2023,17:41, via the following link: https://www.researchgate.net/figure/Agenda-Setting-Theory-Model_fig1_307536314

وسائل الإعلام لعامة الناس، حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة ويمكن تفصيل الانتقادات الأخرى من خلال ما يأتي¹:

1- يرى دينيس ماكويل أن هذه النظرية لها حدود واتصال من زوايا عديدة مع مداخل أخرى، وهي ليست واضحة بما فيه الكفاية مثل نظرية الاستخدامات الاشباعات ونموذج انتشار المعلومات، وبالتالي عدم كفايتها كنظرية ومرشد في البحث، ويرى أنه من الأفضل أن تعمل في إطار نظرية التعلم والتنشئة الاجتماعية.

2- أشارت كثير من الدراسات إلى أن نظرية "ترتيب الأولويات" ما هي إلا محاولة جديدة لإحياء الفكرة القائلة بقوة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، فالافتراض الأساسي للنظرية هو قيام وسائل الإعلام لأهمية القضايا سيكون هو الترتيب نفسه الذي سيتبناه الجمهور الذي يتعرض لهذه الوسائل، وهذا الافتراض يشير صراحة إلى أن تأثير وسائل الإعلام هو تأثير خطي أحادي الاتجاه، وإحياء للاتجاه القائل بقوة تأثير وسائل الإعلام. كما تتجاهل النظرية جانب الجمهور في العملية الاتصالية، إذ تشير معظم الدراسات التي أوضحت الأساس النظري والتجريبي للنظرية إلى ما يمكن أن تفعله وسائل الإعلام بالجمهور لا العكس، وهي بهذا تتخذ الاتجاه المعاكس لنظرية "الاستخدام والإشباع" التي تركز على ما يمكن أن يستفیده الجمهور من وسائل الإعلام، كما أنها باعتمادها على الاتجاه الخطي لعملية التأثير ذي الاتجاه الواحد من وسائل الإعلام إلى الجمهور جعلت كثيرا من دراسات النظرية تتجاهل العوامل الأخرى المؤثرة في الجمهور.

3- لقد استخدمت نظرية ترتيب أولويات الاهتمام طريقتين: الأولى: تحليل المضمون لتحديد أولويات اهتمام وسائل الإعلام، والثانية: الاستقصاء لتحديد أولويات اهتمام الجمهور. ويرى بعض الباحثين أن هاتين الطريقتين ليستا ناجحتين في تحديد كل من أولويات الوسائل وأولويات الجمهور. فقد اتجهت بحوث ترتيب أولويات الاهتمام في البداية إلى تحديد مجموع أولويات الوسائل الإعلامية والتعامل معها ككتلة واحدة، مما جعل بعض النقاد يشكك في مصداقية هذه الأولويات، ويعتبرها من صنع الباحث، ومع صنع المنهج الذي استخدمه وليست هي الأولوية الحقيقية لوسائل الإعلام. وفي ذلك يقول بلود Blood: «إن الاتجاه نحو دراسة قضية واحدة هو اعتراف بأن مجموع أولويات وسائل الإعلام وهي تلك القضايا التي يحددها الباحث إنما هي من صنع المنهج المستخدم. أما سلس Sless² فينفي أن تكون هناك أولويات لوسائل الإعلام أصلا ويعزو ذلك إلى طريقة التحليل.

¹ Agenda-Setting Theory Model, ibid.

² Agenda-Setting Theory Model, op , cit

4- تعدد الأساليب المنهجية التي تستخدم لإجراء هذه البحوث، فضلا عن ضيق المجال الذي تحرك فيه هذه الدراسات وإغفال الطبيعة التراكمية للرسائل التي تبثها وسائل الإعلام، وغياب الأسس النظرية التي تبنى عليها هذه البحوث، لأنها تركز على الموضوعات المتخصصة والتي تقدمها وسائل الإعلام بدلا من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الإعلام للناس، حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد وتأكيد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة، كذلك ركز الباحثون على تأثير وسائل الإعلام على المدى القصير في حين أن الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام تشكل معارف تراكمية يمكن أن تحقق الأثر الإيجابي على المدى الطويل .

5- لم تنفق الدراسات على فترة زمنية محددة لأحداث تأثيرات وضع الأجندة، حيث تراوحت الفترات الزمنية المستغرقة لإظهار هذه التأثيرات ما بين أسبوع واحد وتسعة أشهر وحددت دراسات أخرى ما بين 3 إلى 9 أسابيع، وبشكل عام لا يفترض وضع الأجندة قيام وسائل الإعلام الخيرية بتشكيل آراء الجمهور أو توجيه أفعالهم، فيما يتصل بالقضايا المثارة، ولكن ينحصر دورها في إبراز أهمية القضية التي تصبح ماثلة بالأذهان.¹

6- أغفل الباحثون في مجال ترتيب الأولويات المتغيرات السابقة أو المتقدمة على قائمة أولويات وسائل الإعلام، إلا أن الرد على هذا الانتقاد يتخلص في أن الباحثين اهتموا بالمتغيرات السابقة أو المتقدمة لكن بوصفها متغيرات وسيطة، فعلى سبيل المثال حد ويليامز Williams (1986 م)م² مجموعة من المتغيرات المستقلة التي يمكن أن تؤثر على أولويات الناخب خلال فترة الانتخابات مثل مدى اهتمام الناخب بالحملة وقضاياها ونشاط الناخب والانخراط السياسي للناخب وانتماءه الحزبي والحاجة للتوجه (، كما برز الاهتمام دراسة المتغيرات السابقة في الدراسات التي اهتمت بمتغير الحاجة للتوجه Need For Orientation وامتغير طبيعة القضايا إضافة إلى المتغيرات الديموغرافية، ولقد ذكر ذلك أثناء مناقشة دور المتغيرات الوسيطة في عملية ترتيب الأولويات.

7- أغلب بحوث ترتيب الأولويات جرت في الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي دفع المهتمين ببحوث الإعلان المقارن إلى وصفها بال محلية، والقول أنّ التحدي الذي يواجهها هو خروجها خارج المجتمع الأمريكي، فلا يوجد نظام سياسي متساو تمام مع المجتمع الأمريكي ولا تشجع كل ثقافة سياسة الإعلام

¹ حليلة عايش، مرجع سابق ص 106..

² إبراهيم حمادة بسيوني، وسائل الإعلام والسياسية، مرجع سابق، ص 74.

على وضع أولويات الجمهور، كما أن السياسيين والبيروقراطيين سيتأثرون غالباً بالقوة والنفوذ لوضع الأولويات وأن ثمة دلائل قوية ترجح اختلاف خبرة الشعوب وتعاملها مع نظرية ترتيب الأولويات).

8- لم تستطع دراسات ترتيب أولويات الاهتمام التحديد بشكل قاطع إلى أي من اتجاهات بحوث التأثير تنتمي نظرية ترتيب أولويات الاهتمام. ففي الوقت الذي تشير فيه كثير من الدراسات إلى أن نظرية ترتيب أولويات الاهتمام، محاولة جديدة لإحياء نظرية الرصاصة، القائلة بقوة تأثير وسائل الإعلام، نجد أن هناك دراسات في ترتيب أولويات الاهتمام تتبنى وجهة النظر المعاكسة تماماً، والتي ترى محدودية تأثير وسائل الإعلام، وأنه يجب النظر إلى التأثير من زاوية الجمهور، وما يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام من وظائف لتلبية احتياجات هذا الجمهور.

9- إن الافتراض الأساس لنظرية ترتيب أولويات الاهتمام والذي تبناه معظم الباحثين في مجال نظرية ترتيب أولويات الاهتمام، هو: قيام وسائل الإعلام بترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المختلفة لدى الجمهور، وأن الترتيب الذي تقوم به وسائل الإعلام لأهمية القضايا سيكون هو نفس الترتيب الذي سيتبناه الجمهور الذي يتعرض لهذه الوسائل. وهذا الافتراض يشير بصراحة إلى أن تأثير وسائل الإعلام هو تأثير خطي أحادي الاتجاه. ويعتبر إحياء للاتجاه القائل بقوة تأثير وسائل الإعلام.

ويكمن الاختلاف الرئيس بين الاتجاهين في كون الاتجاه الأول: كان يبحث عن تأثيرات وسائل الإعلام على السلوك والمواقف، في حين أن نظرية ترتيب أولويات الاهتمام تبحث عن تأثير وسائل الإعلام على الجانب المعرفي لدى الإنسان. ومن هنا نجد أن أوائل المنظرين لنظرية ترتيب أولويات الاهتمام – والذين اعتمدت على مقولاتهم الدراسات اللاحقة في مجال ترتيب أولويات الاهتمام – قد صرحوا بقوة وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور، لكنهم حصروا هذه القوة في التأثير على الجانب المعرفي، فكوهين¹ Cohen والذي يعتبر أول من شخّص طبيعة تأثير وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بين في عبارته المشهورة التي تناقلتها معظم دراسات ترتيب أولويات الاهتمام كأساس تبني عليه افتراضاتها «أن وسائل الإعلام ربما لا تكون ناجحة في تعليم الناس كيف يفكرون لكنها ناجحة بشكل مدهش في إعلام الناس بالذي ينبغي أن يفكروا فيه.

¹ Agenda-Setting Theory Model, op ,cit .

وهذا المسلك هو نفس الاتجاه الذي تسير فيه نظرية التأثيرات المحدودة والتي تركز على العوامل الوسيطة التي يمكن أن تحد من تأثير وسائل الإعلام. وهذا مما يتعارض مع الاتجاه الرئيس لنظرية ترتيب أولويات الاهتمام القائل بقوة تأثير وسائل الإعلام على الجانب المعرفي للجمهور.

10- الاتجاهات المعاصرة والمستقبلية في بحوث الأجندة:

تطورت دراسات وأبحاث الأجندة بشكل مستمر حيث بحثت في العلاقة بين كل من أجندة وسائل الإعلام و أجندة الجمهور و أجندة واضعي السياسة، وكان الجهد البحثي في المراحل الأولى للنظرية منصبا على الإجابة على سؤال أساسي وهو من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظروف؟ لينتقل بعد ذلك وخلال المرحلة الحديثة لبحث أعمق من ذلك، لتجيب عن سؤال من يضع أجندة وسائل الإعلام؟ أو من يرتب أولوياتها؟ ويُطلق على هذا النوع من الدراسات بناء الأجندة ¹ Agenda Building

ويمكن القول أنّ مدخل بناء الأجندة يشكل توجهها جديدا في أبحاث ودراسات نظرية الأجندة بصفة خاصة وأبحاث ودراسات وسائل الإعلام بصفة عامة، لأنه يهتم بدراسة ما يحدث في غرفة الأخبار ومن يتحكم في ترتيبها بشكل أو بآخر، خاصة في العصر الحالي الذي تشهد فيه صناعة الأخبار تطورا مختلفا عما عرفته من قبل، الأمر الذي يتطلب معرفة كل الأطراف الفاعلة التي تتدخل في عملية بناء الأخبار وأساليب اختيارها².

أما عن نظرية وضع الأجندة، فيلفت الانتباه لاستمرار مركزية هذه النظرية في الديمقراطيات الحديثة، ويقلل من النداءات من بعض الباحثين للتخلي عن المفهوم النظري باعتباره غير ذي صلة في العالم الرقمي الحالي. ويستشهد الباحث هنا بعدد من الدراسات التي وجدت أدلة امبريقية قوية على استمرار تأثير وسائل الإعلام التقليدية على وضع الأجندة العامة والسياسية أو ترتيب الأولويات باستخدام تطبيقات الويب 2.0 نفسها، مثل دراسات (Shehata & Stromback, 2013) (Tran, 2014) و Vargo, (Shaw, 2014 Guo, McCombs, & Perloff³ والباحثون الذين يستشهد بهم استمرار وجود أثر وضع الأجندة في المشهد الرقمي، ولكن بشكل أكثر تداخلاً من المعتاد في نهاية القرن الماضي.

¹ ليندة ضيف، الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة من يرتب أولويات وسائل الإعلام؟، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 3، ع 3، 2015، ص 9-27.

² ليندة ضيف، المرجع نفسه، ص 10.

³ عائدة إبراهيم السخاوي، الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الإعلام في العالم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 2021، العدد 75، أبريل 2021، ص 188، Doi : [10.21608/ejsc.2021.181372](https://doi.org/10.21608/ejsc.2021.181372)

فلازلت الصحف الكبيرة تحدد أولويات السياسة العامة وتستخدم الوسائط الرقمية بشكل عام وتطبيقات الويب 2.0 بشكل خاص للتأثير على تحديد أولويات المدونين ومستخدمي الإنترنت أنفسهم في بعض الأحيان.

كما تنعكس العملية أحياناً فيحدد المستخدمون ومحتوى صحافة المواطن والمدونون أولويات وأجندة الصحف الكبيرة والتي تؤثر بدورها على أولويات السياسات العامة. وبالرغم من أن دراسة أجراها Patterson عام 2013 اكتشفت أن حجم استخدام الإنترنت الذي يولده المحتوى الذي ينتجه المستخدمون (صحافة المواطن) والمتعلق بالشأن العام لا يتجاوز 1% من إجمالي حجم استخدام الإنترنت، إلا أن Perloff يلاحظ تطورات تلت نتائج تلك الدراسة تفيد بأن وسائط الإعلام التقليدية لم تعد تحتكر تأثير وضع الأجندة، بل تنافسها أشكال تتطور كل يوم من الإعلام الجديد المعتمد على الوسائط الرقمية. ويدعو Perloff للمزيد من الدراسة لفهم وضع الأجندة في المشهد الجديد الذي يتحدى المسارات التقليدية أحادية الاتجاه، ويحذر أن المسارات الجديدة التي يتخذها تأثير وضع الأجندة ليست بالضرورة إيجابية، بل تحمل خطر التحزب والتفرقة المجتمعية بزيادة قدرة المجموعات والمجتمعات المصغرة والحزبية على استخدام وسائط الإعلام الرقمي لخلق تأثير وضع الأجندة.

وقدم (Silva, Hutchens, Donaway, & Beam, 2018) تحليلاً للتفاعل على Facebook في ثمان صفحات كبيرة على مدار الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية في شهورها الأخيرة في 2016، والذي انتهى بتأكيد تأثير وضع الأجندة (Agenda setting) لوسائل الإعلام أثناء الحملة الانتخابية حتى مع التوسع المطرد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وفي محاولة لتفسير وضع الأجندة، قدم (Guo & Vargo, 2015) دراسة بعنوان "قوة شبكات الرسائل: تحليل البيانات الضخمة للشبكة- نموذج لوضع الأجندة وعلاقته بملكية القضية"، وهي دراسة تجريبية تختبر مفهوم جديد هو شبكة ملكية القضية بناء على نموذج شبكي لنظرية وضع الأجندة (NAS : Network Agenda Setting)¹، مستخدماً نظرية ملكية القضية، حيث تم استخدام تحليل البيانات الضخمة والتحليل الشبكي الدلالي على بيانات من تطبيق Twitter خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2012 وانتهت الدراسة لأن الوسائط الإعلامية

¹ Thomas J. Johnson, **Agenda Setting in 2.0 World new agendas in communication**, a series from Routledge and college of communication the University of Texas and Austin, 1st edition, New York & London: 2014, p 28.

التقليدية لازالت تحتفظ بالقدرة على تحقيق تأثير وضع الأجندة على أولويات المتلقين، إلا أن الطرق التي تستخدمها تلك الوسائط باتت أكثر تعقيداً حيث تعتمد على بناء شبكات من الرسائل.

كما أظهرت الدراسة أن تأثير وضع الأجندة في نموذج الشبكي قد يؤدي لتنسيق شبكة كاملة من القضايا المرشح واحد. وانتهت الدراسة إلى أن المفهوم المقترح "الشبكة ملكية القضية" له العديد من الآثار العملية لممارسي العلاقات العامة والصحفيين بالاعتماد على نظرية الشبكات الاجتماعية، حيث يقترح المفهوم طريقة فعالة لتصميم رسائل الحملة السياسية من خلال ربط القضايا المختلفة لإثبات ملكية شبكات القضايا الجديدة. وقد بنى الباحثان على تلك الدراسة في دراسة جديدة نشرت عام 2017 طبقت النموذج المقترح، NAS، على الوسائط الإعلامية الخبرية في الولايات المتحدة الأمريكية فسرت بشكل أفضل المشهد الجديد من تعدد الأجندات لمختلف وسائط الإعلام وشبكية تأثير وضع الأجندة بين تلك الوسائط المختلفة. فبدلاً من النموذج القديم لدراسة تأثير وضع الأجندة في اتجاه يبدأ من الوسائط وينتهي بالمتلقين من صناعات القرار والسياسات والناخبين، تساهم المقاربة الشبكية للنظرية في تتبع اتجاه التأثير من وسيط إعلامي لوسيط إعلامي آخر في بيئة تتميز بتعدد الأجندات.

وتوصلت الدراسة لوجود تأثير الأجندة بادئاً من المواقع الإخبارية الحزبية على الإنترنت على الصحف التقليدية التي تمتعت يوماً بنصيب الأسد من تأثير وضع الأجندة مثل *The New York Times* و *The Washington Post* ولكنها، في نتائج هذه الدراسة التجريبية، كانت تابعاً للمواقع الحزبية وقام (Luo, Burle, Moe, & Sui, 2019) بتحليل 67 دراسة تجريبية نشرت عام 1972 تركز على نظرية وضع الأجندة العامة وهذا لغاية سنة 2015.

واستخدم الباحثون أسلوب تحليل المستوى الثاني (Meta-analysis)¹ لبناء دراسة طولية عن نظرية وضع الأجندة. ولا تتناول هذه الدراسة فقط تقدير حجم تأثيرات وضع الأجندة من خلال التأثير المتوسط المرجح على عينة مجمعة من الدراسات، ولكن تستكشف أيضاً تأثير بعض العوامل المهمة على حجم التأثيرات الموجودة في كل بحث قام بتناول نظرية وضع الأجندة العامة. انتهت الدراسة إلى أنه في العقود الأربعة الماضية تطور البحث النظري في "وضع الأجندة" لتصبح أحد أهم النظريات في نسق تأثيرات الإعلام، حيث تم إنتاج مئات الدراسات في هذا الصدد. ووجدت الدراسة أنه مع تطور النظرية وتغير

¹ عابدة إبراهيم السخاوي، الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الإعلام في العالم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 2021، ع 75، أبريل 2021، ص 188، متاح عبر الرابط التالي:

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_181372_2833ec3c758e314b85392e70c8484826.pdf

المشهد الإعلامي تخطى العديد من الباحثين اختبار فرضية وضع الأجندة الأصلية، لاستكشاف أسئلة أخرى مثل: من الذي يضع أجندة الإعلام نفسها من بين وسائط الإعلام المتعددة؟

كما جاءت دراسات سُميت بالمستوى الثالث للأجندة والتي تهتم بدراسة الفضاء الرقمي من شبكات التواصل الاجتماعي ولها خصوصيتها في تطبيق المناهج وأدوات جمع البيانات التي تختلف نظيرتها في مجال دراسة وسائل الإعلام التقليدية¹

أما الآراء المتشائمة تتنبأ بنهاية تأثير وضع الأجندة على أساس افتراض أن انتشار وسائط الإعلام الرقمي ونفثت الجمهور قد يؤدي إلى قيام كل مواطن ببناء أجندة فردية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه بفضل وجود تقنيات الوسائط الجديدة الناشئة، أمكن لوسائل الإعلام تحديد أجندة بعضهم البعض (**Intermedia Agenda**)²، وتميل هذه الأجندة إلى الالتقاء حول أهم القضايا على الرغم من أشكالها وتفصيلاتها المختلفة.

ويؤدي محتوى الوسائط المتجانس عمومًا بسبب تأثير وسائط الإعلام في وضع الأجندة لبعضها البعض إلى التقارب بدلاً من الاختلاف في تحديد القضايا على الأجندة العامة مما يعزز تأثير أجندة وسائل الإعلام على التأثير في الجمهور، حتى لو لم يتفق فيه الباحثون مع الوسائط بالنسبة للقضايا المشتركة. اختلفت توجهات باحثي الدراسة التي تم عرضها سابقاً وتدعو الدراسة إلى أن تتجه الأبحاث المستقبلية إلى تضمين منهج تحليل الانحدار المتعدد (**Multiple Regression Analysis**) في التحليل على المستوى الأول، فسيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كانت تأثيرات وسائل الإعلام في إعداد الأجندة تظل مستقرة وقوية بعد السيطرة على عوامل أخرى في تحليلات البيانات الأكثر تقدماً، كما توصي الدراسة باستخدام إحصاءات الارتباط بين أجندة وسائل الإعلام والأجندة العامة للمجتمع، لمعرفة ما إذا كان يمكن استخدام ارتباط اتجاهي مع مرور الوقت لإصدار بيانات دقيقة حول الموضوع أم لا.

¹ Lei Guo, Maxwell McCombs, **Toward the Third Level of Agenda Setting Theory: A Network Agenda Setting Model**, Paper presented to the Communication Theory and Methodology Division of AEJMC, August 10-13, 2011, available on the following link: http://www.leiguonet/publications/guo_nas_2011_aejmc.pdf

² ليندة ضيف مرجع سابق، ص 12.

هذا وقد أفرزت التطبيقات البحثية لنظرية وضع الأجندة عدة تيارات سواء على المستوى الراهن أو المستقبلي تعبر عن قوة هذه النظرية ومرونتها مقارنة بغيرها من الأطر النظرية الإعلامية وتتحدد أهم هذه التيارات فيما يلي: ¹

1 رصد ودراسة التأثيرات السلوكية لعملية وضع الأجندة:

يتفق الباحثون على أن مجال التأثيرات الذي تعنى به نظرية وضع الأجندة ينحصر في المعرفة منها وذلك بالرغم من التطبيق المبتكر الأول للنظرية الذي أجراه كل من McComb & Shaw والذي تم نشره عام 1972 كان الهدف منه اختبار أثر تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية في إدراك لأهمية القضايا، ومن المعروف أن لذلك أثره السلوكي في عملية تصويت الناخبين الأمريكيين.

2 رصد تأثيرات الأنترنت في عملية وضع الأجندة: ²

أصبحت التغيرات والتطورات التكنولوجية المتلاحقة في مجال نظم توصيل ونقل المعلومات كالأنترنت تمثل تحدياً لوسائل الإعلام التقليدية فيما يتعلق بتعرض الجمهور لرسائلها، لأن هذه الوسيلة الجديدة تمتلك سرعة فائقة في نقل هذه الرسائل في حال وقوع الأحداث والقضايا التي يتابعها الجمهور، وهو ما أدى بالباحثين لطرح سؤال مهم عما إذا كانت نظرية وضع الأجندة لاتزال ملائمة ويمكن اختبار فروضها وابتكار تطبيقات امبريقية لها في ظل وسائل الإعلام الجديدة مقارنة بما كان عليه الحال في عهد وسائل الإعلام التقليدية.

لقد اتسعت وتنوعت الاتجاهات البحثية كما تنامت الخريطة النظرية of the theoretical map of agenda setting لنظرية ترتيب الأولويات مع ظهور الأنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة والمتصاعدة في البيئة الاتصالية ، حيث لم يعد السؤال الذي تدور حوله هذه الدراسات هو تكوين الرأي أو تغيير الاتجاه فحسب بل أصبح السؤال هو: ³ ما دور وسائل الإعلام في تنمية معارف معينة عن القضايا العامة ، أي أنّ دراسات ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) لم تعد تنحى فقط منحى التركيز على

¹ أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 52.

² أحمد زكريا أحمد، المرجع نفسه، ص 53.

³ حمزة سعد محمد، الاتجاهات الحديثة في دراسات وضع الأجندة في العالم العربي، مجلة الباحث الإعلامي، ع 44-45، 2017، ص43. متاح عبر الرابط التالي: <https://www.iasj.net/iasj/download/90a2f554bdb60f45>

الإقناع وتغيير الرأي و الاتجاه ، بل أصبحت وسائل الإعلام تهتم أيضا و أكثر بدراسة تأثير وسائل الإعلام في وضع أجندة الجمهور .

II. نظرية تحليل الأطر الإعلامية: Framing Theory :

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية لها أهمية بالغة في مجال الدراسات الإعلامية، وترتبط بالأساس بموضوع الدراسة وهي "نظرية تحليل الأطر الإعلامية. Media Framing Analysis وتعد النظرية واحدة من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال وقد تم اعتمادها باعتبارها المستوى الثاني لوضع الأجندة وبالتالي تساعد في دراسة الأجندة الإعلامية للبرامج السياسية محل الدراسة وكيفية تأطيرها للقضايا، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك بإستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.¹

ويتفق الباحثون في المجال الإعلامي على أن "وسائل الإعلام تساعد الأفراد في تفسير الأحداث التي تقع في العالم من حولهم، بما تتضمنه رسائلها من قضايا وأشخاص وأحداث مع إضفاء أهمية على هذا المحتوى، وتوعية هؤلاء الأفراد بالسياق السياسي والاجتماعي حتى يتمكنوا من فهم ذلك المحتوى". فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، فهي تقوم أيضا ببناء معنى لهذا المحتوى، من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة تمكن من إبداء تقويمات وأحكام بشأنه، وهذا ما يزيد من أهمية النظرية وتطبيقاتها في مجال الدراسات الأكاديمية، "فالتأطير يمثل خطوة مهمة في عملية إنتاج المواد الإخبارية".

ويتم تناول "نظرية تحليل الأطر الإعلامية" كأحد أكثر الأطر النظرية رواجاً واستخدماً في البحوث والدراسات الإعلامية المعاصرة، من خلال الجوانب التالية:

- لقد أصبح مصطلح "الأطر Frames" أو "الإطار Frame)" أو "التأطير Framing)" خلال العقود الأخيرة مصطلحاً أكثر شيوعاً في مجالات بحثية عديدة مثل: الإعلام وعلم الاجتماع والعلوم السياسية ودراسة الحركات الاجتماعية، ويوضح مفهوم "الإطار" الطريقة التي تنظم من خلالها الأحداث والقضايا، التي يدركها الممارسون الإعلاميون والجمهور.

¹حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 6، مصر، 2006، ص 348.

ويعتبر مفهوم "الإطار" أو "التأطير" الإعلامي أحد المفاهيم الجوهرية، التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية، التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية "تحليل الأطر الخبرية".

ويقصد "بالإطار (Frame)" ("أو" "التأطير" Framing) اصطلاحاً الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلها .

وتفترض "نظرية تحليل الأطر الخبرية" أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في "إطار Frame" يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق، وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى، ومن ثم فالإطار الإعلامي حسب حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد هو "تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة فالإطار الإعلامي مثلاً لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها. تم استخدام مصطلح "الإطار" لأول مرة في أدبيات العلوم الاجتماعية ضمن كتابات عالم الاجتماع الأمريكي Bateson " عام 1955، وساهم كل من Berger and " " Luckmann عام 1967 إسهاماً رئيسياً في تطور مفهوم التأطير، بالإشارة إلى الوسائل التي تقوم بموجبها الجماعات بتصنيف خبراتها الجماعية المستمدة من الواقع ضمن فئات، ثم تطويرها عبر الزمن لإعطاء دلالة لكل من المعلومات والخبرات الجديدة.

وتوالت إسهامات الباحثين في الستينات لترسيخ هذا المفهوم الجديد في الدراسات الاجتماعية، ويعتبر¹ "Goffman" (1974) أول من استخدم مصطلح "الأطر"، بوصفه أداة يتم توظيفها لتصنيف وتنظيم الخبرات والمعلومات المختلفة، وقد ألف "Goffman" كتابه تحت عنوان "تحليل الأطر"، وهو بذلك يعتبر مؤسساً ومُنشأً "مدخل التأطير" ومنذ ذلك الحين، أصبح مدخل "تحليل الأطر" محل إهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية. وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بعد جهود الباحثة "Tuchman" " في دراستها عامي 1976-1978 حيث وظفت "تحليل الإطار" كأداة منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام المختلفة. وفي عام 1980 استخدم عالم الاجتماع "Gitlin" "تحليل الإطار" في دراسته للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام خلال فترات زمنية ممتدة، إلا أنه طبق "تحليل

¹ نصيرة تامي، مرجع سابق، ص 175

الإطار "على قضية واحدة فقط، وحاول كل من **Lang and Lang**" استخدام "تحليل الإطار" للتعرف على المتغيرات التي تؤثر في بناء أولويات إهتمام وسائل الإعلام، وذلك في دراستيهما خلال عامي (1981-1983) ويعتبر **Robert Entman** أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، حيث يعود إليه الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية في دراساته المتعددة خلال السنوات (1989، 1991، 1993)، حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور. وفي عام 1996 طور **Riechert** "دليل استخلاص الأطر بوصفه أسلوبا كميًا لتحليل المحتوى الظاهر، فضلا عن المحتوى الضمني في الرسالة الإعلامية، وذلك بهدف الوقوف على الأطر السائدة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا العامة حيث أنّ أفضل مدخل لفهم ماهية "الإطار" أو "التأطير" في مجال الإعلام هو قول **London 1993** "بأن الأخبار مثل أي نظام اتصالي آخر، يمكن فهمها كالسرد أو القصة الذي يتضمن معاني، لكن الأخبار والمعلومات لا تملك قيمة جوهرية في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في سياق ذو معنى أو هدف، هو بالتالي ينظمها ويضفي عليها الترابط المنطقي، فالإطار الخبري في تعريف مبسط هو "السياق ذو المعنى الذي يشكل القصة الخبرية .

أدت الاستخدامات المختلفة لتعريف "الإطار"، وتطبيقه في مجالات بحثية مختلفة ومتعددة إلى حدوث تداخل في تحديد مفهومه، ولكن مع تطور الدراسات التي اتخذت من الأطر مدخلا نظريا للتحليل، أمكن تحديد ماهيته عند الباحثين. وقد تبين أن مفهوم الأطر الخبرية له أصول سيكولوجية سوسولوجية، حيث يُعرّف علماء النفس الأطر الخبرية على أنها تغيرات في الحكم على موضوع ما، حدثت عن طريق تغيير أو تبديل في التعريف بالحكم أو اختيار المشكلة أو القضية المثارة، أما المنظور الاجتماعي للأطر، فيميل إلى أن التركيز على استخدام بعض الخطوط والرموز والمطبوعات الرئيسية في القصة، التي تقدم في وسائل الإعلام.

وقد اجتهد العديد من الباحثين لتحديد مفهوم "الإطار" أو "التأطير"، ولعل من أشهر تلك المحاولات هو تحديد **Robert Entman 1993** مفهوم "الإطار" بأنه "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها". و"الإطار" كما يعرفه **Erving Goffman**² "يشير إلى مجموعة معينة من التوقعات التي يتم استخدامها، من أجل تفسير موقف اجتماعي بصورة جيدة، في نقطة محددة

¹ أحمد زكريا أحمد ، مرجع سابق ، ص 78.

² Thomas J. Johnson, op, cit , p 125.

من الزمان ولذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الأطر تعتمد في البداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات، واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل "الإطار" على أنه تنظيم للأحداث، وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو المحتوى معنى معيناً. ويؤكد **Robert Entman** "على أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضاً من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال.

وقد صاغ **Goffman** "نظرية التأطير" في فرضية علمية تنص على أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام، تؤثر في أفكار وردود فعل الجمهور، والتأطير بصفة عامة يعني تنظيم وتصنيف المعلومات "فقد استخدم إذا **Goffman** "مصطلح "الإطار" للإشارة إلى مجموعة خاصة من التوقعات التي يعتمد عليها الأفراد، في إدراكهم لموقف اجتماعي ما خلال وقت معين. ووفقاً لـ **Gamson** "عام 1989 يعني "الإطار" "Frame" هو "الفكرة المحورية المنظمة التي يختارها المندوب الإخباري لإلقاء الضوء على الأحداث التي يتم تغطيتها. ولتحديد هذه الفكرة أو "الإطار" يتم تنظيم الحقائق، وإضفاء معاني عليها عن طريق وضعها في إطار عام بما يعطيها تماسكاً، ويتم ذلك عن طريق التركيز على بعض الحقائق وإبرازها، وإغفال البعض الآخر وتجاهله¹، ولقد عرف كل من **Nelson, Oxley, Clawson** "الإطار بأنه "العملية التي تحدد وتنظم من خلالها المصادر الإعلامية القضية السياسية أو الجدل العام حولها، ووفقاً لذلك فالأطر الإعلامية تؤثر في الرأي العام، من خلال تركيزها على قيم محددة أو حقائق أو غيرها من الأفكار، التي تمنحها درجة عالية من الوضوح المرتبط بالقضية، أكثر مما تحققه الأطر البديلة للإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة ونستنتج من مضامين التعريفات السابقة أن الأبعاد الرئيسية للأطر تتحدد في عمليات الانتقاء والتنظيم، والتأكيد على جوانب محددة وإغفال جوانب أخرى. فمفهوم "الأطر" يركز على الانتقاء والبروز، وتقوم الأطر بتشخيص، تقييم ووصف نقطة محددة فمثلاً: إطار الحرب الباردة ظل مسيطراً على تغطية النصوص الإخبارية الأمريكية للشؤون الخارجية حتى وقت قريب، فقد كان يلقي الضوء على أحداث وشؤون خارجية معينة، خاصة الحروب الأهلية باعتبارها مشكلات يحدد أسبابها في المتمردين الشيوعيين، ويقدم أحكاماً أخلاقية بأنهم أعداء ملحدون، ويقترح بعض الحلول لها كضرورة تدخل الولايات المتحدة، ودعمها لخصوم هؤلاء المتمردين.

¹ حسن عماد مكاري، مرجع سابق، ص 253.

ويرى "محمد عبد الحميد" أن مفهوم الإطار الإعلامي يتمثل في كونه "عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام، والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعه في إطار اهتمامات المتلقين وادراكهم، أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم وهذا المعنى يتفق مع الرؤى الأولية لمفهوم الإطار في أعمال Goffman " خلال السبعينات، و Gamson " في الثمانينات، و Robert " Entman et Inger في التسعينات. وبعد هذا العرض عن رؤية الباحثين لمفهوم الأطر، فإنه تم التوصل إلى حقيقة مفادها أن هذه التعريفات اشتركت في عدة أبعاد لمفهوم الإطار وهي كالتالي¹:

1. الإطار هو وسيلة لفهم العالم المحيط.
1. يقوم الإطار بعرض وتنسيق وتنظيم المعلومات، لتكوين قصة خبرية متصلة ومتماسكة.
3. يمكن استخلاص الإطار من خلال الكلمات الدالة، والاستعارات والمصطلحات، والرموز والصور المصاحبة للسرد الخبري.
4. الإطار هو الفكرة المحورية أو الرئيسية للنص الخبري.
5. الإطار يقدم توصيفا عاما للمشكلة.
6. الإطار يقدم أسباب المشكلة.
7. الإطار يقوم بتقديم حلول مقترحة للمشكلة.

أما المفهوم الأكثر قربا من الدراسة، والذي بني عليه تحليل مضمون عينة البرامج السياسية موضع الدراسة هو تعريف Entman " عام، 1993² والذي نجده يؤصل نظريا وتطبيقيا لمفهوم الإطار الذي أشار "بأنه الفكرة المحورية التي جوهريا تتضمن انتقاء جوانب معينة من الحقيقة المدركة دون غيرها، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، حيث يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها، والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها المختلفة، ثم طرح حلول وتوصيات ومعالجة بشأنها"، بمعنى أن الأطر تعرف بالمشكلة أي تحدد العامل المسبب لها، والنفقات والمكاسب منها والتي عادة ما تقاس بلغة القيم الثقافية المشتركة، كذلك تعمل على تشخيص الأسباب من خلال تحديد القوى التي تخلق المشكلة، واقتراح

¹ Craib, Ian. Erving Goffman, op, cit .

² نصيرة تامي ، مرجع سابق ص 59

أحكام أخلاقية تقيم العوامل السببية وتأثيراتها، وتقترح العلاج وتقدم وتبرر طرق وحلول علاجية للمشكلة، كما تتنبأ بآثارها المحتملة أي تبعات وعواقب هذه الحلول.

نظرية تحليل الإطار الاعلامي هي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها الا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. تأطير الرسالة الاعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات ظهرت هذه النظرية سنة 1972¹ على يد الباحث إيرفن غوفمان² Erving Goffman وتعد المستوى الثاني لدراسات وضع الأجندة.

يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الاعلام تصفه في إطار اعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعي كله³

ويعرف الإطار الاعلامي بأنه: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الاعلام لتجعل الناس أكثر ادراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي اذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية.

والإطار الاعلامي يحاول أن يشابه ويمثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الاعلامية بمعنى أن الوسيلة الاعلامية لا تهدف الى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر الى الاستفادة من الفهم العام الموجود.

حدد Robert Entman "أربع وظائف أساسية للأطر وهي على النحو التالي:⁴

¹ Framing Theory, communication studies, visited on:18/11/2021, at 18:19 on the following link: <https://www.communicationstudies.com/communication-theories/framing-theory>

² Framing theory, Mass Communication Theory: from Theory to Practical Application, visited on 20/11/2021, at 17:20, on the following link: <https://masscommtheory.com/theory-overviews/framing-theory/>

³ Craib, Ian. Erving Goffman: **Frame Analysis. Philosophy of the Social Sciences**, 8(1), 1978. p79–86. Doi:10.1177/004839317800800108 10.1177/004839317800800108

⁴ نصيرة تامي، مرجع سابق، ص 87.

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة وتعريفها، حيث تقوم الأطر بتعريف المشكلة وتحديد العامل السببي الذي يمارس تأثيره وحجم المكاسب والخسائر، والتي غالبا ما تحدد وتقاس تبعاً للمصالح الاقتصادية والسياسية، والقيم الثقافية السائدة.
2. تقوم الأطر بتشخيص أسباب المشكلة، وذلك من خلال تحديد القوى الفاعلة والعوامل المسببة في إحداث المشكلة.
3. تقوم الأطر بوضع تقييمات أخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها.
4. تقترح الأطر سبل العلاج، حيث تحدد كيفية معالجة القضية المطروحة والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة.

2-2 أنواع الأطر:

يحتوي النص الإعلامي على أطر واضحة تتضح بوجود أو غياب كلمات، عبارات، صور نمطية، مصادر معلومات وجمل رئيسية تعزز مجموعة من الحقائق والأحكام. ويعد إطار الوسيلة أسلوباً إدراكياً يستخدم في عملية وضع ترميز المعلومات والتفسير، واستراتيجية لبناء وتحليل الخطاب الإخباري. وتختلف التغطية والمعالجة الإخبارية لمختلف الأحداث والقضايا حسب الأساس الثقافي والتأصيل التاريخي لفترة ومرحلة تغطية ومعالجة هذه القضايا والأحداث، وهو ما يشكل بدوره الإطارات المتاحة التي تفسر وتحلل مختلف الأحداث حسب الدائرة الجغرافية للدول، وكذا حسب طبيعة ملكية وسائل الإعلام ونوع الجمهور المستهدف. ولهذا السبب تعدد وتنوع تصنيفات الباحثين للأطر الخبرية، وذلك يعود إلى عدم وجود تقسيم موحد وجامع لها، ورغم ذلك هناك بعض التصنيفات التي شهدت إقبالا من مختلف الدراسات، قصد رصدتها من الناحية التحليلية واختبار تأثيراتها على الجمهور، بالإضافة إلى وجود أنواع عديدة من الأطر الأكثر استخداماً في مجال الدراسات الإعلامية نلخصها كالآتي:¹

1- الأطر الإعلامية والأطر الفردية:²

إنها عملية التعرض للنصوص الإخبارية ومدى استيعابها وتبنيها من طرف الجمهور، يتفق مع ما أشار إليه **Kinder and Sanders** عام 1990 أن الأطر يمكن النظر إليها أولاً باعتبارها من مكونات الخطاب السياسي وهو ما يتوافق مع مفهوم الأطر الإعلامية، وثانياً باعتبارها أبنية داخلية في العقل وهو

¹ Framing theory, *Mass Communication Theory, op, cit.*

² Framing Theory, *communication studies, op cit.*

ما يتوافق مع مفهوم الأطر الفردية، وأشار **Dietram A. Scheufele** أنه يجب النظر للأطر كونها تمثل خطط ومبادئ، تتعلق بعملية هما عرض وإدراك الأخبار، لذا حسب وجهة نظره يمكن التمييز بين نوعين من الأطر: أطر وسائل الإعلام وأطر الأفراد.

وعلى نحو مشابه فرق **R. Entman** "عام 1991 بين الأطر الفردية باعتبارها معالجة للمعلومات الخاصة بالأشخاص بمعنى تقوم بتخزين المعلومات ذهنياً، وتسمى هذه العملية بـ"تمثيل المعلومات"، وبين الأطر الإعلامية باعتبارها خصائص وصفات للأخبار في حد ذاتها.

أ- الأطر الإعلامية **Media Frames**: تعرف بوصفها مخططات وأنساق معرفية لتقديم الأخبار، تعمل كوسائل متضمنة داخل العمليات السياسية الإعلامية، وتعد ضرورية لتحويل الأحداث الخالية من المعنى والصعب تحديدها، إلى حدث يسهل فهمه واستيعابه من قبل أفراد الجمهور، وبذلك تنظم الأطر الإعلامية الواقع اليومي التي هي جزء وكل من هذا الواقع.

ولقد عرف كلا من **Gamson and Medigliani** عام 1987 الأطر الإعلامية بأنها "فكرة أو قصة رئيسية منظمة، تقدم معنى لسلسلة من الأحداث الغير مترابطة" فالإطار يقدم للجمهور طبيعة الجدل القائم، وعما يدور في جوهر القضية، لذا فإن أطر وسائل الإعلام والأخبار هي ضرورة حتمية لتحويل الأحداث التي ليس لها مغزى أو غير معروفة إلى أحداث مميزة. فأطر وسائل الإعلام تركز على كيفية عرض القضايا، وأسلوب التغطية الإعلامية والأطر الإعلامية مهمة لإدراك الأحداث التي هي بدون معنى وبدون تنظيم، حيث تساعد الصحفيين على تصنيف المعلومات وتقديمها للجمهور، وقدم **Entman** عام 1993 رؤية أكثر تفصيلاً وتوضيحاً عن كيفية إمداد وسائل الإعلام لجمهورها بأطر، تمكنه من تفسير الأحداث بمراعاة عاملي "الانتقاء والبروز"¹

ب- الأطر الفردية **Individual Frames**: تعرف الأطر الفردية على أنها مجموعات من الأفكار المخزنة داخل أذهان الأفراد، والتي تعمل كمرشد للأفراد في معالجتهم للمعلومات والبيانات. ويمكن هنا استخدام إطارين مرجعين لتفسير ومعالجة المعلومات وهما: الأطر والآراء السياسية طويلة الأمد، والأطر المرتبطة بالقضايا قصيرة الأمد وتتم أطر الجمهور بكيفية إدراك وفهم الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، وتفسيره لمختلف الأحداث والقضايا.

¹ Framing Theory, communication studies , op, cit .

ويوضح Scheufele "1999" أن الأطر الفردية تختلف عن الأطر الإعلامية، فالأطر الفردية تقوم بتصنيف المعلومات، بينما الأطر الإعلامية تقوم بوصف الأحداث. وتم التوصل من خلال الدراسات التي قارنت بين الأطر الإعلامية والأطر الفردية عن وجود اختلافات مهمة بينهما، حيث تبين وجود أولويات مختلفة تماما بينهما بالنسبة لمسألة الأطر، فقد اكتشفت كل من Huang " و Neuman et " بأن ما يعتبر مهما بالنسبة لوسائل الإعلام، قد يكون هامشيا بالنسبة للأفراد المتلقين أي الجمهور. فأطر الأفراد لا تعتمد أساسا على التغطية الإعلامية لحدث أو قضية ما، وإنما يقوم الأفراد بإظهار قدرة خاصة على إدخال أفكارهم الذاتية ومعتقداتهم الخاصة، ويتحركون في إطار المعلومة التي يتم تقديمها، ثم يستخلصون بعض المضامين الأساسية التي تتوافق مع أفكارهم ومع مصالحهم.

واهتمت دراسات الأطر الإعلامية بتحديد الأنواع المختلفة للأطر الإعلامية والتي تم تحديدها كالتالي¹:

1. تصنيف الأطر الإعلامية حسب طبيعة المعالجة الإعلامية وتوجهاتها، مثل: تصنيفها إلى أطر محددة وأخرى عامة، أطر ملموسة وأخرى مجردة، وكذلك تصنيفها إلى أطر إستراتيجية وأطر سياسية، وتصنيفها أيضا إلى أطر إيجابية وأخرى سلبية.

2. تصنيف الأطر الإعلامية في المواد الإخبارية حسب نوع القيم الإخبارية: مثل أطر الصراع، أطر الأهمية، أطر الاهتمامات الإنسانية وأطر النتائج الاقتصادية.

ويعدّ تصنيف الأطر الإعلامية وفقا لمضمون المحتوى الإخباري ذاته، وهو من أحدث تصنيفات الأطر الإعلامية، يقترب أكثر من الأفكار، حيث يتعمق في المضمون ويختلف النظر إليه حسب طبيعة كل موضوع.

1. الإطار الملموس والإطار المجرد:

لقد طرح كلا من Iyenger and Simon اتجاهين أساسيين لتصنيف الأطر الخبرية وهما ذا أهمية خاصة، وتم تقديم هذا التصنيف في دراستهما عام 1993 حول التغطية الإعلامية للغزو العراقي على الكويت، وعلى ضوء هذه الدراسة تم تقسيم الأطر الخبرية إلى ما يلي:

1 أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 212.

توجد عدة أنواع للأطر المستخدمة في تناول الموضوعات الإخبارية لكن توصل كل من **Valkenbury** " and **Semetko** إلى وجود عدة أطر إخبارية مهيمنة يتم استخدامها بشكل متكرر وهي¹:

1- إطار الصراع: يؤكد هذا الإطار على عنصر الصراع بين الأفراد، الجماعات، المؤسسات وكثيرا ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية، حيث تتحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة. ويمكن تقسيم طبيعة الصراع إلى ثلاث مستويات هي:

● صراع عنيف أو كبير مثل: أحداث القتل والعنف والاعتقالات.

● صراع متوسط مثل: قضايا الفساد والرشوة.

● صراع محدود مثل: أخبار الفن والرياضة وكذا البيئة

وأكدت دراسة **Neuman et al** أن وسائل الإعلام تعتمد على عدد قليل من الأطر الأساسية في معالجتها وتغطيتها للأحداث والقضايا المختلفة، ويعد **إطار الصراع** هو الأكثر شيوعا واستخداما، ويستخدم هذا الإطار بشكل كبير في تغطية النصوص الإخبارية للحملات الانتخابية الرئاسية الأمريكية، حيث يؤدي إلى حدوث فوضى ونشوب عدم ثقة لدى الجمهور في القادة السياسيين. ومن ثم فهذا الإطار يشير إلى النزاع، حيث يتم التركيز على نقاط الاختلاف بين الأطراف المختلفة، بسبب التناقض التام بين أهداف كل منهم. لذا يكثر استخدام هذا الإطار في مجال الحملات الانتخابية، حيث يلاحظ أن المناقشة السياسية بين الصفوة خلال الحملات الانتخابية، تتحول إلى صراع أقل حدة ينحصر في الطرف الذي يفوز. وقد لا يبدو الصراع في المرحلة الأولى من بروز القضية، لكن يتضح عندما تصبح القضية ضمن أجندة السياسة العامة، وتطرح حولها البدائل والاقتراحات السياسية المختلفة، التي تشكل بدورها المناخ الملائم لبروز الجدل حول تلك القضية.

2- إطار الاهتمام الإنساني:

يعد هذا الإطار من أكثر الأطر استخداما وشيوعا في تأطير الأحداث والقضايا، حيث يهتم بالزاوية العاطفية في تقديم الحدث أو القضية أو المشكلة مع إضفاء الطابع الشخصي عليها، وهذا يعطي صفة مميزة للإطار الخبري المستخدم في التغطية. ويشير هذا الإطار إلى محاولة إضفاء نوع من المأساة والعاطفة على الأخبار، بهدف جذب إهتمام الجمهور والاحتفاظ به ووصفت **Neuman** " هذا الإطار بأنه

¹ نصيرة تامي، مرجع سابق، ص 95.

"إطار التأثير الإنساني"، وهو يعد بالإضافة لإطار الصراع من أكثر الأطر شيوعاً واستخداماً، لأنه يراعي الجانب الإنساني في المعالجة الإعلامية. ويمثل تأطير الأخبار في حدود الاهتمام الإنساني، وسيلة مهمة لإضفاء الطابع الدرامي المشوق على الأخبار.

3- إطار النتائج الاقتصادية¹:

ويهتم بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث، القضية، الموضوع والمشكلة، وتأثيرها على الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو الدولة، ولقد حددت **Neuman** وزملاؤها عام 1991 ظهور هذا الإطار بشكل عام في الأخبار وغالبا ما توظف الأخبار في حدود التأثير الاقتصادي الفعلي أو المحتمل أو نتائجه على الجمهور، ويعكس هذا الإطار الانشغال بقرار المكسب والخسارة، وغالبا ما يستخدم المحررون إطار النتائج الاقتصادية بهدف إيجاد قضية تناسب جمهورهم وتلفت انتباههم، فالتأثير الاقتصادي لحدث ما يكون بمثابة قيمة إخبارية مهمة؛ تساهم في تحديد الأحداث التي ستصبح قصصا إخبارية فمثلا: كان الإطار الاقتصادي أحد الأطر المستخدمة في بناء التقارير الإعلامية، حول الجدل المثار بشأن المواد السمعية والبصرية في مفاوضات اتفاقية "الجات" بين دول الإتحاد الأوروبي، حيث عمد الجانب الفرنسي إلى وصف الثقافة الإعلامية للدولة كونها مجموعة الأذواق الفردية للشعب، والتي يتم التعبير عنها من خلال قراراتهم، بشراء أو استهلاك المواد الإعلامية والملاحظ على هذا التعريف أنه لا يتضمن تقييم مضمون النصوص ومدى ارتباطها بالقيم القومية والتقاليد تأثيرها والتاريخ الوطني، وإنما أطرت القضية في حدود الاقتصادي فقط.

4- الإطار الأخلاقي:

يضع هذا الإطار الحدث، المشكلة، القضية، في سياق العقائد الدينية أو الأعراف الأخلاقية، ويرجع الصحفيون في الغالب إلى الأطر الأخلاقية بشكل غير مباشر من خلال الاقتباس أو الاستنتاج مثلا، وفي هذا النوع من الإطار يتم الالتزام بالموضوعية من خلال عرض بعض الاقتباسات المرجعية وتؤكد دراسة " **Neuman**" وزملائها 1991 على أن هذا الإطار يعد أكثر الأطر رسوخا في عقول الأفراد، إلا أنهم قاموا بتصنيف هذا الإطار ضمن الاستخدام المتعدد في التحرير الصحفي فعلى سبيل المثال عند معالجة قضية حساسة كانتشار الإيدز، يمكن للمراسل الاستعانة بشخص آخر لطرح أسئلة محرجة، أو استخدام الصور لإيصال أفكار معينة، ويتم معالجة القضية بتمرير رسائل أخلاقية في ضوء أعراف اجتماعية محددة تحدد

¹ حليلة عايش، مرجع سابق، ص 185.

العلاقات بين أفراد المجتمع، واحياء الفطرة الإنسانية السليمة عبر الوعظ والإرشاد بطرق غير مباشرة، وبالرغم الاستخدام غير المباشر للإطار الأخلاقي، إلا أنه يعد من ضمن الأطر المستخدمة في التحرير.

5- إطار المسؤولية:

يقدم هذا الإطار الحدث أو القضية أو المشكلة أو الموضوع، في شكل إرجاع المسؤولية تجاه ظهورها أو حلها إلى الحكومة أو الأفراد أو الجماعات، ويقسم **ShantoJyenger et Adam Simon** "إطار المسؤولية إلى: أبعاد سببية وأبعاد معالجة، فالمسؤولية السببية¹ هي التي تركز على أصل القضية أو المشكلة، أما مسؤولية المعالجة هي التي تركز على من لديه المقدرة لحل المشكلة أو القضية بالكامل، فمثلا: لتوضيح قضية الفقر فإن المسؤولية السببية تهتم بالعمليات التي يصبح الناس بموجبها فقراء، بينما تسعى مسؤولية المعالجة لتأسيس ما يمكن إنجازه لتخفيف أو إبقاء حالة الفقر.

وهكذا نصل إلى القول أنّ إطار المسؤولية السببية يركز على تحديد أسباب القضية أو المشكلة، أما إطار مسؤولية المعالجة يركز على الأفراد والأشياء التي تمتلك القوة للتخفيف من حدة القضية؛ بهدف معالجتها وتجنب آثارها وأجرى كل من **Kinder and Jyenger** "عام 1987 دراسة توصلوا من خلالها إلى تحديد ثلاث مستويات للمسؤولية هي كالتالي:²

- مسؤولية الرئيس عن أسباب ومعالجة المشاكل الاجتماعية (حالة التضخيم).
- تقاسم أطراف أخرى المسؤولية مع الرئيس عن هذه المشاكل (حالة التجزئة وتوزيع المسؤولية).
- عدم تحديد مسؤولية أي طرف (حالة عدم المعرفة).

6- أطر الحملات الانتخابية:

تنقسم أطر الحملات الانتخابية وفقا لنموذج **JuneWoongKhee** إلى الإطار الإستراتيجي وإطار القضية، ويتضمن كل منهما اقتراحات عامة متباينة، فالإطار الذي يركز على مطامح المرشح وسماته

1. أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 102.

2. أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 115.

الشخصية يسمى الإطار الإستراتيجي، أما الإطار الذي يركز على القضية المتبناة من قبل المرشح، بأبعادها وتفصيلها وتفسيراتها المختلفة يسمى إطار القضية وهما كالتالي:¹

أ. الإطار الاستراتيجي: لقد اهتم الباحثون والمحررون بالإطار الخبري الإستراتيجي على نحو متزايد، ويركز هذا الإطار على النواحي السياسية وعلى المكسب والخسارة في لعبة السياسة، وأوضحت الدراسات أن هناك نوعين من التأثير للإطار الإستراتيجي وهما:

التأثير الأول: بأن الأطر الإستراتيجية تؤثر على نوع المعلومات التي يتلقاها الجمهور عن القصة الخبرية، حيث نجد أن الأخبار الإستراتيجية تعمل على نشر فكر إستراتيجي عن السياسات.

التأثير الثاني: هو أن أخبار الحملة الإستراتيجية تعمل على زيادة الاهتمام بالمرشحين الموجودين في الحملة. فالحملات الإنتخابية أصبحت تعتمد بشكل متزايد على إستراتيجيات المرشحين لقيادة برامجهم السياسية، حيث يركز المندوبين والمراسلين على تصوير المرشحين واب ارز سماتهم الشخصية، بوصفهم الأطراف والأقطاب الرئيسيين للحملة الانتخابية.

وأشارت **Regina Lawrence** "إلى أن أهم مجالات استخدام الإطار الإستراتيجي تكون خلال السياق الانتخابي، ويقل استخدام هذا الإطار في تأطير المراحل التنفيذية، لمشروعات قومية أو صناعة القرار وفي الأخير أكد معظم النقاد أن الإطار الإستراتيجي يقدم للرأي العام رؤية ذات بعد واحد للسياسات.

ب. إطار القضية: يتميز هذا النوع من الإطار بالتحديد والمباشرة في صلب العملية السياسية، حيث يؤكد على القضايا السياسية التي هي في أجندة المرشح السياسي، وعلى المشاكل التي يطرحها والحلول التي يقدمها، كما يقدم معلومات مؤيدة لتغيير السياسات الحالية، واقتراحات باستحداث حلول تعالج نتائج المشكلات والمشروعات القائمة فمن خلال هذا الإطار يتم التركيز على مشاكل القضايا وتقديم حلول لها، كما يتم توضيح القضايا الفرعية المرتبطة بالقضايا الرئيسية.

7- الأطر التاريخية :

يقوم المحررون باستخدام الأطر التاريخية في تغطية الأحداث التي لا يعرفون أسبابها الحقيقية، ويعتبر ذلك نوعا من أنواع إضفاء الصورة التاريخية على القصص الخبرية، وذلك بالرجوع إلى فترة زمنية أخرى،

¹ Semetko A. H, valkenburg M.P, "Framing European politics: A content analysis of press and television news", Journal of communication, vol.50, N°2, 2000, P.P(93 – 109)

وكأن المعنى في حالة ثبات دائم فمثلا: لم يعرف المحررون الذين قاموا بتغطية حادث تحطم الطائرة TWA¹ الرحلة 800 أسبابها الحقيقية، لكنهم كانوا يعرفون بعض القصص الإخبارية الصالحة أي الأطر الموجودة سابقا، والتي يمكن أن تكشف عن أسباب حوادث الطائرات الأخرى. لذا تم الإعتماد عليها في محاولة لتفسير عقلائي سائد عن أسباب تحطم الطائرات، وهم بذلك اعتمدوا على الدليل التاريخي الذي لا يتطابق مع الواقع الآتي، فحادث تحطم طائرة نادرا ما يحدث بنفس الشكل مرتين، وهذا ما يطلق عليه الانتقال عبر التاريخ.

8- أطر التعبئة: وتعني تعبئة الأنظمة والمؤيدين المحتملين لحشد جموع المشاهدين، ونيل التأييد والقضاء على الجانب المعارض والمنافس.

● الأطر المتعلقة بأسباب القضية ومظاهرها ويتم عن طريقها استعراض بعض جوانب الحياة الاجتماعية، وكأنها إشكالية تحتاج إلى إيجاد حل.

● الإطار المستقبلي: ويهتم باقتراح حل للمشاكل المعروضة، حيث يتم تحديد ما يجب أن يفعل. فمثلا: تم تأطير مناقشات حرب كوسوفو في الصحف الألمانية وفق أطر التعبئة، حيث طرحت في البداية إمكانية مشاركة ألمانيا في هذه الحرب، ولماذا عليها أن تشارك فهذا هو الإطار التحفيزي، كما عرضت أسباب الحرب في ضوء مناقشتها لقضية انتهاك حقوق الإنسان وأعراف القانون الدولي وهكذا هو إطار أسباب القضية ومظاهرها، وتم عرض حل للقضية بعد مناقشات، تم التوصل إلى فكرة اشتراك ألمانيا في الحرب البرية، أو المطالبة بحل سياسي يرجح الخيار الدبلوماسي على الخيار العسكري لتصحيح الأوضاع وهذا ما يسمى (بالإطار المستقبلي).

ومن خلال عرض مختلف أنواع الأطر وتصنيفاتها، يمكن أن نؤكد على حقيقة توصلت إليها الباحثة Neuman et al «من خلال الدراسة التي أجريت عام 1991 أن أهم الأطر هي: إطار الصراع، -الإطار الأخلاقي، -إطار الاهتمام الإنساني، -إطار النتائج الاقتصادية، وذلك باعتبارها أكثر الأطر استخداما وشيوعا في وسائل الإعلام².

¹ Semetko A. H, valkenburg M.P, "Framing European politics: op, cit. p 45.

² نصيرة تامي مرجع سابق، ص 102.

III. العلاقة بين نظرية ترتيب الأولويات ونظرية التأطير وطريقة اسقاطها على موضوع الدراسة:

يرتبط مفهوم التأطير أيضا ارتباطا وثيقا بخصائص ترتيب الأولويات، حيث يقول Tankard، أن التأطير يشمل "فكرة التنظيم المركزي (1991) Hendrickson, Silbrman, Bliss and Ghanem لمضمون الأفكار التي توفر السياق وتقدم لنا ماهية الموضوع عن طرق استعمال الانتقاد، التركيز والاستثناء"، كما يفصل Iyengar (1991) بين الاطارات العرضية (عندما يعرض الإعلام قصصا في شكل محدود) والأطر الموضوعية (عندما يعرض الإعلام القصص بشكل عام) التي قال بأنها تؤثر على تصورات الأفراد للأخبار وتوصل¹ Valten Burg & Semetko بطرق مختلفة إلى وجود عدة أطر إخبارية مسيطرة تم استخدامها بشكل متكرر هي: إطار الصراع، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار النتائج الاقتصادية، الإطار الأخلاقي، إطار المسؤولية وأضاف باحثون آخرون، إطار الرفض، التهديد، التآمر وبخصوص المستوى علاقة المستوى الأول والثاني، يقول Ghanem 1997 أن هناك فرضيتان مهمتان حول خصائص البروز والأهمية، حيث تنص الأولى على تأثير التغطية الإعلامية للمواضيع أو الخصائص التي تركز عليها طريقة تفكير الجمهور لهذه المواضيع. أما الفرضية الثانية للمستوى الثاني لترتيب الأولويات فتقول بتأثير التغطية الإعلامية للمواضيع أو الخصائص التي تركز عليها على بروز وأهمية تلك المواضيع في أولويات الجمهور. بينما يركز المستوى الثاني لترتيب الأولويات بطريقة مختلفة عن سلفه، فقد أصبحت الموازنات بين المستوى الأول والثاني لترتيب الأولويات واضحة نسبيا. إذ يكمن التشابه الأساسي في عدم اختلاف العوامل المستقلة وغير المستقلة، ويتألف كلاهما من أولويات الإعلام وأولويات الجمهور. يكمن الاختلاف الوحيد بين هاتين المقاربتين في كيفية تصويرهما للعوامل وهذا حسب، Ghanem 1997² حيث ينظر المستوى الأول إلى العوامل المستقلة لأولويات الإعلام على أنها مواضيع، أما المستوى الثاني لترتيب الأولويات فيعتبرها خصائصا.

وينطبق هذا الأمر على العوامل غير المستقلة أيضا، حيث أنها لا زالت أولويات الجمهور ولكن ينظر إليها في المستوى الأول على صعيد بروز المواضيع أما في المستوى الثاني فينظر إليها على صعيد بروز الخصائص. ويقدم لنا Kosicki الذي قال أنّ ترتيب الأولويات ذاته يمثل هيكلا للمواضيع، 1993 تفسيرا آخر للعلاقات الرمزية بين المستوى الأول والثاني لترتيب الأولويات. في هذا المثال، يمكن تقييم الهيكل على

¹ Semetko A. H, valkenburg M.P, op, cit ,p 124.

² أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 86.

المستوى الأول لترتيب الأولويات حيث يكمن محتوى الموضوع في المكان الذي نجد فيه خصائص الأولويات.

يقدم لنا ترتيب الأولويات نظرة على التأطير لأنه لا يصف لنا الأطر فقط، بل يستنتج من هذا الوصف، ويؤكد Ghanem 1997 أن التأطير وترتيب الأولويات متصلان جوهريا ومنطقيا. حيث يرى أن الاختلاف الرئيسي بين دراسات التأطير ودراسات المستوى الثاني من ترتيب الأولويات يكمن في اهتمام الأولى بالأطر في حد ذاتها أما الأخيرة فتتركز على طريقة تأثير هذه الأطر على الرأي العام، وبذلك، يمكن استعمال الأطر والخصائص بالتبادل في دراسات المستوى الثاني من ترتيب الأولويات. ويكمن الاختلاف الأساسي في أن سعي دراسات المستوى الثاني من ترتيب الأولويات إلى اكتشاف طريقة تأثير هذه الأطر على الجمهور، كيف أنه يمكن لطريقة تأطير الموضوع أن تؤثر على كيفية تصور الجمهور لهذا الموضوع مبدأ أساسيا في نظرية ترتيب الأولويات.

وتتوجه الكتابات الحالية في بحوثها عن المستوى الأول والثاني لنظرية ترتيب الأولويات إلى كونهما نظريتان مستقلتان لها وقد برزت هذه الكتابات خصوص مع تطور وسائل الاعلام الإخبارية حيث صارت الاخبار تحتل مساحة زمنية معتبرة في الشبكة البرمجية كما أصبح لها وسائل متخصصة في نقلها، ومع هذا يبدو ان التأسيس لنظريات متفرعة عن نظرية كلية قد يؤدي إلى التقليل من مجال فروضها وتأثيراتها ويحصر تطبيقاتها في الزمن والمجال الذي نشأت فيه.

IV. العوامل المؤثرة في وضع أجندة المؤسسات الإعلامية:

ظهرت مجالات بحثية حديثة لدراسة ترتيب الأولويات أطلق عليها بناء الأجندة Agenda Building¹ وهي عملية تجميعية يؤثر فيها كل من وسائل الاعلام والحكومة والمواطنين بعضهم في بعض حيث يهتم مدخل بناء الأجندة بدرجة كبيرة بمعرفة كيف تصبح الموضوعات قضايا وذلك عكس دراسات وضع الأجندة التي تهتم بالعلاقة بين وسائل الاعلام والجمهور وقد سمح هذا الاتجاه الجديد في استخدام النظرية في بحوث الاتصال الجماهيري في مجالات غير المجال الاخباري الذي انحصرت فيه لمدة

¹ كريمة كاف، بناء الأجندة في الاعلام التلفزيوني الجزائري دراسة وصفية لحالة الفضائيات الخاصة، مجلة المعيار المجلد 25،

طويلة ، و انتقلت دراسات ترتيب الأولويات مع ظهور هذا الاتجاه الحديث من متغير مستقل إلى متغير تابع و استبدل السؤال من يضع أجندة الجمهور؟ بالسؤال من يضع أجندة الإعلام؟

فالدراسات الحديثة أصبحت تركز على مفهوم جديد وهو بناء الأجندة وسنقف في هذا الطرح عند بعض العوامل التي ذهب الكثير من الباحثين إلى أنها تؤثر بشكل واضح في بناء الأجندة الاعلامية محولين في الوقت نفسه إسقاطها على الفضائيات الجزائرية الخاصة ونذكر منها:

أ-العوامل الخارجية: ويقصد بذلك مختلف المؤثرات الخارجة عن نطاق المؤسسة أين يستلزم على المؤسسة مراعاتها أثناء بناء أجندتها وأهم هذه العوامل¹ :

- السلطة السياسية : إنّ السلطة السياسية و بممارسة السلطة و الحكم و القانون فإنها تفرض على المؤسسات الاعلامية في تمرير رسالتها و نشر خطابها بما يتماشى و أفكارها و نشر بدل القيم المتعارف عليها فتصبح الوسيلة الاعلامية مجرد أداة تنساق وسياسة السلطة بما ينشر وما لا ينشر ، وذلك عن طريق : التشريع ، التمويل الرقابة .

-التشريع :يشير الدكتور فاروق أبو زيد في كتابه "النظم الصحفية في الوطن العربي" أن النظام السلطوي يسيطر على الأنظمة العربية و أن جميع الدول العربية تفرض الرقابة على الصحف بطريقة أو بأخرى و رغم التطورات التي شهدتها الفضاء الاعلامي العربي خلال العقدين الآخرين بفضل الطفرة التكنولوجية في عالم الاتصال و انتشار الفضائيات العربية و سيادة العولمة في المجال الثقافي و الاعلامي و الاتصالي إلا أن النظام الاعلامي العربي و إن تغير في الشكل بعض العمليات الجراحية التجميلية بقي في المضمون على حاله في قبضة الحاكم² و ما يقال على الدول العربية يقاس به على الجزائر .

و يلاحظ الأستاذ محمد قيراط أن الدول العربية أخذت قوانينها و تشريعاتها الاعلامية من التشريعات المستمدة من المبادئ الاستبدادية و التي طبقت غالبيتها في القرن 19 و بداية القرن 20 في الدول الاستعمارية مثل فرنسا بريطانيا ايطاليا)، و الملاحظ لقانون السمعى البصري 2014 يرى فيه تقييد واضح للقطاع الخاص المستثمر في السمعى البصري³ حيث أشارت المادة الخامسة من قانون السمعى البصري

¹ كريمة كاف، المرجع نفسه، ص 387.

² جهان أحمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1985، ص 78.

³ قيراط محمد، حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، ع 4، 2003، ص 115،

أن خدمات الاتصال السمعي البصري المرخص لها تتشكل من القنوات الموضوعاتي فقط، و حسب المادة السابعة من ذات القانون والمتعلقة بتحديد المفاهيم فإن قناة موضوعاتية يقصد بها برامج تلفزيونية أو سمعية تتمحور حول موضوع أو عدة مواضيع و لا يسمح لها بإدراج برامج إخبارية إلا وفق حجم ساعي يحدد في رخصة الاستغلال ، ،لذا قد يعود حقيقة سن هذه المادة الى إبقاء التلفزيون العمومي إعلاما عاما وحيدا في الساحة الاعلامية الجزائرية و في قطاع السمعي البصري.

وقد بادرت وزارة الاتصال خلال السنوات الأخيرة بداية من 17 سبتمبر 2018 بفتح باب الترشح لإنشاء قنوات تلفزيونية موضوعاتية في بيان لها جاء فيه "يمكن لمؤسسات وهيئات و أجهزة القطاع العمومي و الشركات الخاصة الخاضعة للقانون الجزائري الترشح لفتح قنوات تلفزيونية موضوعاتية، و يتعلق الأمر بسبع قنوات يمكن أن تنشط في مجال الثقافة، الشباب، الطبخ، الاكتشافات، المسلسلات، الترفيه بالإضافة إلى الرياضة ، مع العلم أن من مجموع القنوات الموجهة للجمهور الجزائري فقط فضائيات لديها مكاتب معتمدة في الجزائر، أما الغريب في هذا البيان أن عدد القنوات الخاصة هو سبعة فقط و كأن الفائزين بهذا العقد هم محددین مسبقا. إذن يمكن للدولة توجيه المضامين الاعلامية في الفضائيات الخاصة بما يخدم توجهاتها وبالتالي التأثير على أجندتها وطريقة طرحها للقضايا مستغلة في ذلك المواد والنصوص القانونية.

- التمويل:1

يعد الدعم الحكومي و عائدات حقوق استعمال و استقبال الاذاعة و التلفزيون "الرسوم" و كذا الإعلانات التجارية أهم مصادر التمويل بالنسبة للمؤسسات الاعلامية التلفزيونية و الاذاعية لكن تختلف حصيلة هذه المصادر من حيث نوع المؤسسة الاعلامية عمومية أو خاصة ففي الجزائر تعتبر مساهمة الدولة و الاتاوة المحصلة من الرسوم شبه الضريبية هما الموردان الأساسيان لمؤسسة التلفزيون العمومي لتبقى موارد الاشهار مصدر تمويل ثانوي في حين تعتمد الفضائيات التلفزيونية الخاصة بدرجة كبيرة على الاعلانات التجارية مما سبب ازعاجا للمؤسسة العمومية للتلفزيون حيث صرح وزير الاتصال أن مداخل الاشهار قد تراجعت لهذه المؤسسة منذ ظهور الفضائيات الخاصة و منافستها القوية للمؤسسة العمومية.

رغم هذا يبقى الاشهار كمصدر واحد ووحيد للتمويل إشكالية بالنسبة للمؤسسة هذا ما يجعلها تبحث عن التمويل من أجل البقاء فحسب مدير و مؤسس وكالة "ميديا اند سيرفي" فإن مداخل الإعلان

¹ جهان أحمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية مرجع سابق، ص 378.

لا تمثل إلا 40% من ميزانية القنوات العمومية في حين يأتي الباقي من إعانات الدولة، وحسب رأيه فإن سوق الاعلان في الجزائر عرفت تطورا ملحوظا و ذلك بسبب ظهور قنوات تلفزيونية خاصة جديدة و تخفيض أسعار الاعلان فيها إضافة إلى مجهود وكالات الإعلان إلى تضاعف عدد المعلنين في الجزائر لكن و على الرغم من هذا التطور إلا أنه يبقى ضعيفا مقارنة بالشقيقتين تونس و المغرب .

كما أن الدولة تحضر لقانون الاشهار منذ 1999 لكن في كل مرة يؤجل مناقشة هذا القانون، ويشاع حاليا أن الدولة تخطط لمنع الاشهار العمومي عن المؤسسات الإعلامية الخاصة مما قد يؤثر سلبا على هذه الأخيرة، حيث سبق وأن واجهت صحف خاصة على غرار صحيفة الوطن والخبر متاعب مستمرة بسبب شح الاعلانات خاصة بعد أن حرمتا من الاعلانات الحكومية منذ 1996¹ لخطها المعارض، كما مارست السلطة ضغوطات مستمرة على الصحف الخاصة واستغلت في ذلك الديون التي تراكمت على هذه المؤسسات لصالح المطبعة العمومية.

و تدفع القنوات التلفزيونية الخاصة التي تبث برامجها من الخارج للأقمار الصناعية أموالا باهضة لكن بعد إطلاق القمر الصناعي الجزائري الكوم سات 2 والذي قال عنه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة "سيمكن مختلف المؤسسات الوطنية عمومية و خاصة من الاستفادة من خدمات كانت حكرا على المؤسسات الأجنبية و كان الحصول عليها يتطلب دفع مبالغ مالية باهظة بالعملة الصعبة بذلك سيتاح لبلادنا تحقيق استقلالها في هذا المجال الحساس) "...، و قد انطلق رسميا الخميس المصادف للفتح نوفمبر 2018 بث القنوات التلفزيونية و الاذاعية العمومية و كذا شريط وكالة الأنباء الجزائرية عبر القمر الصناعي الجزائري للاتصالات الكوم سات قد يكون هذا القمر ايجابي من ناحية تقليص نفقات الفضائيات الخاصة لكنه قد يصبح سلبيا إذا ما استغلته السلطة للضغط على هذه الفضائيات و التحكم في برامجها و نوعيتها مما قد يؤثر على خطها الافتتاحي لينعكس مباشرة على بناء أجندها الاعلامية فالدولة يمكن أن تستغل هذا القمر كما استغلت المطابع العمومية سابقا.

ويرى الاعلامي سامي سي يوسف رئيس التحرير المركزي في قناة الشروق تي في أن هناك تعسفات كثيرة في نظرة المثقفين الجزائريين إلى التجربة التي انطلقت فجأة ومن غير أسس قانونية، وفي ظل منظومة إشهارية تقوم على الاحتكار الحكومي مما جعل القدرة المالية لكثير من القنوات أقرب إلى العجز منها إلى الاستطاعة مع ذلك استطاع قطاع واسع من هذه القنوات أن يستقطب جمهورا كبيرا يساهم في صناعة

¹ كريمة كاف، مرجع سابق، ص 42.

رأي عام جديد ويمارس الضغط على المؤسسات الحكومية ويبرز كثيرا من المواهب والطاقات الشبابية في المجالات المختلفة¹

-الرقابة: تعرف الرقابة على أنها محاولة التحكم في محتوى بعض الأخبار المحددة التي لها علاقة بمصالح الشعب أو مصالح شخصية وتتعدد طرق تطبيق الرقابة فقد يكون بالحذف أو إعادة الكتابة أو منع نشر العمل أو سجنه أو سجن صاحب العمل. وتعتبر الرقابة أحد الأساليب التي تتبعها الدولة للضغط على المؤسسات الإعلامية الخاصة مما قد يؤثر على بناء أجندة هذه المؤسسات وتأخذ هذه الرقابة صورا متعددة: نذكر منها:²

- رقابة على النشر أو الإذاعة

-رقابة بعد النشر و قبل التوزيع

--و هذان الشكلان يهدفان إلى الرقابة أو المنع

-رقابة بعد التوزيع و هذا الشكل يهدف إلى الردع أو الجريمة

و تظهر نتائج الرقابة في عدة أشكال آخرها غلق القناة أو توقيف إنتاج برامج و نذكر في هذا الصدد برنامج "ناس السطح" وبرنامج "كي حنا كي الناس" لقناة KBC الخبر " حيث حقق برنامج "ناس السطح" نجاحا كبيرا واحتل المراتب الأولى في نسب المشاهدة من ضمن البرامج التي عرضت في رمضان لكن سرعان ما تم توقيف البرنامج من السلطة بعد مدهمة قوات الدرك الوطني لمركز التصوير الخاص به؛ مبررة ذلك بأن أصحاب البرنامج يملكون رخصة لإنتاج برنامج اجتماعي لكنه في الأصل برنامج سياسي، و بالتالي ضرورة الحصول على رخصة لإنتاج برنامج سياسي . وبالتالي الدولة لا تسمح لأي كان بإنشاء فضائية رغم وجود أكثر من خمسين فضائية جزائرية تعمل دون ترخيص، لكن غلقها لقناة الوطن ورجع بمديرها في السجن بتهمة فتح قناة دون ترخيص للدليل واضح على أن أعين السلطة مفتوحة على ما تبثه هذه القنوات حتى ولو كانت أجنبية الجنسية فهي موجهة للجمهور الجزائري أو بمعنى أصح الرأي العام الجزائري .

¹ عبد الرزاق بوكبة، الفضائيات الجزائرية الخاصة.. كيف يراها المثقفون؟، موقع الترا صوت، تم النشر بتاريخ: 2018/02/23،

تمت الزيارة بتاريخ: 2022/10/1، 5:30، عبر الرابط التالي: <https://www.ultrasawt.com/%D8%A7%D9%84%>

² ليلي عبد المجيد، التشريعات الإعلامية، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 15.

كما أغلقت السلطات الجزائرية قناة الأطلس في أبريل 2014 بسبب النقل المفرط لنشاط حركة "بركات" المناهضة لترشح الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة. ويرى متابعون أن النظام يمارس سياسة الرقابة والتضييق على وسائل الاعلام الخاصة سعيا منه إلى الإبقاء على التلفزيون الحكومي كبوق دعاية لصالح سيادته، كما يوجد بعض الفضائيات الخاصة ولكنها بشعار "مع السلطة".

- قيم المجتمع و عاداته:

تشكل قيم المجتمع و عاداته و تقاليده أحد أهم العوامل المؤثرة على بناء أجندة وسائل الاعلام و نحن هنا بصدد الحديث عن مجتمع محافظ يبحث دائما عن البرامج العائلية المحترمة ، و الحديث عن هذا يقودنا للوقوف على البرامج ذات الطابع الاجتماعي التي تبث عبر فضائياتنا الخاصة ، والتي هي مجرد نسخة عن برامج غربية و أخرى عربية حققت نجاحا و جماهيرية لدى الجزائريين ما استدعى ببعض القنوات الاقتداء بها ، و اتباع أسلوبها في طرح المشاكل العائلية الخاصة و محاولة فك النزاعات على غرار برنامج "افتح قلبك" و "احكي حكايك" لقناة "الشروق" فالبرنامج الأول نسخة عن برنامج "عندي ما نقلك" التونسي الذي يلقي شعبية و جماهيرية واسعة لدى الجزائريين¹ لكن الذي لم تراعيه فضائياتنا أن طبيعة المجتمع الجزائري وخصوصيته غير المجتمع التونسي حيث يبقى طرح مثل هذه القضايا لدى الجزائريين محل أخذ و رد وهذا حفاظا على عادات و تقاليد و قيم الأسرة و المجتمع الجزائري .

من خلال ما سبق يبدو أن قيم المجتمع وخصائص الجمهور بشكل خاص يجب أن تأخذها الفضائيات الخاصة أثناء تغطيتها لمختلف القضايا وخاصة الاجتماعية التي عادة ما تمس مباشرة ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده .

ب- عوامل داخلية: ويمكن تقسيمها لمجموعة من العوامل نذكر منها:

- السياسة الإعلامية للمؤسسة: تُعرف السياسة الإعلامية على أنها مجموعة المبادئ و المعايير و القواعد التي تحكم توجه سلوك الأنظمة الإعلامية ، والتي عادة تشتق من شروط الايديولوجيا السياسية و القيم التي تتركز إليها في بلدها.

وتمثل السياسة الإعلامية عنصرا من العناصر المحددة للقيم الاخبارية والعوامل المؤثرة فيها، حيث تتجلى السياسة الاعلامية لأي مؤسسة اعلامية في قيمتها الاخبارية . وبالتالي فإن السياسة الاعلامية للمؤسسة

¹ كريمة كاف ، مرجع سابق ، ص 390 .

أو ما يسمى بالخط الافتتاحي له تأثير واضح على عملية انتقاء المواضيع وطريقة عرضها وتوصيلها للجماهير، وهذا يعني أن للسياسة الإعلامية دور في بناء أجندة وسائل الاعلام¹.

- ملكية المؤسسة الإعلامية :

إن مالكي وسائل الاعلام سواء كان المالك حكومة أو قطاعا خاصا له تأثيره على ما يقرؤه الناس أو يسمعه أو يشاهده بالإضافة إلى سيطرتهم على مضمون الوسائل الاعلامية فإذا كانت ملكية عمومية فأکید ستوجهها الدولة لخدمة مصالحها، و تحسين صورة السلطة الحاكمة، و هو حال التلفزيون العمومي الجزائري، أما الفضائيات الخاصة فالوضع يختلف؛ فنظرا لأن وسائل الاعلام الخاصة يحكمها اعتبارات كثيرة أهمها رأس المال و الربح و المصالح الخاصة و خضوعها لاعتبارات السوق إلا أنها أيضا تخضع في كثير من الأحيان إلى السلطة بناء على المصلحة و يتحول خطابها أيضا مع تغيير السلطة و تتبدل مواقفها و تتحكم في العاملين فيها بالفصل أو منع نشر أو بث محتوى معين²، فمالك المؤسسة الاعلامية سيحاول دائما تحقيق الربح المادي من خلال جذب أكبر قدر ممكن من الجمهور وبالتالي يصبح محل اهتمام المعلنين، كما يسعى في نفس الوقت إلى كسب رضا السلطة حتى يضمن مصادر المعلومة بهدف الربح، خاصة إذا تحدثنا عن الحكومات العربية فمالك المؤسسة هو مستثمر أكثر منه إعلامي.

- انتماءات الصحفيين و اتجاهاتهم :

حيث يمثل الكادر البشري عصب المؤسسة باختلاف مجالاتها، ولكن أهميته أكثر في المؤسسات الاعلامية إذ نجد مثلا المؤسسة الاقتصادية سيكون العامل مساعد للآلة والإدارة مطبق للقانون أما الاعلامي أو الصحفي فهو يقوم بإنتاج فكري، وبالتالي ستتجلى اتجاهاته في هذا المحتوى سواء بقصد أو بدون قصد³.

وفي آخر هذا الفصل يمكننا القول أنّ العلاقة الارتباطية بين السياسية والإعلام من أبرز المجالات في ميدان الدراسات الإعلامية، حيث تعد العلوم السياسية والبيئة السياسية من أهم المواضيع التي يهتم بها

¹ جهان أحمد رشقي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة 1985، ص 78.

² ليلي أبو علي، رجال المال والأعمال والسيطرة على الإعلام، موقع معهد الجزيرة للإعلام، تم النشر بتاريخ: 2021/11/22، تمت الزيارة بتاريخ: 15.11.2022، 15:30، عبر الرابط التالي:

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1679>

³ حميد حسن حامد الديلمي، التخطيط الإعلامي والإطار العام، دط، دار الشروق، عمان، 1998، ص 73.

الباحثون لما تقدمه من إضافات علمية قيمة وتتم دراستها في ضوء نظريات متخصصة في المجال منها نظرية ترتيب الأولويات وتحليل الإطار الإعلامي كمستوى ثان لها وتساهم بذلك في توضيح العلاقات الارتباطية بين مختلف هذه المفاهيم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث: البثّ الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

تمهيد:

تهدف الباحثة من خلال هذا الفصل إلى تغطية كل من متغيرات البث الفضائي، القنوات الفضائية، بالإضافة إلى التعريف بقنوات الدراسة التحليلية، هذا مع التعرّيج على أهم قوانين الإعلام السّمي البصري ونشأة وتطور البث الفضائي في الجزائر، كما وضّحت الباحثة القنوات الفضائية الخاصة بالدراسة من خلال تعريفها وادراج مختلف العناصر والتفاصيل الخاصة بالبرامج عينة التحليل.

1- البث التلفزيوني الفضائي:

البث عبر الأقمار الصناعية هو توزيع محتوى الوسائط المتعددة أو إشارات البث عبر شبكة ساتلية-أي عبر الساتل-. تنشأ إشارات البث عادةً من محطة مثل التلفزيون أو محطة الراديو ثم يتم إرسالها عبر وصلة قمر صناعي (محملة) إلى قمر صناعي جغرافي ثابت لإعادة التوزيع أو إعادة الإرسال إلى مواقع جغرافية أخرى محددة مسبقاً من خلال قناة مفتوحة أو آمنة. ثم يتم تلقي الوصلات الهابطة من قبل المحطات الأساسية مثل أطباق الأقمار الصناعية المنزلية الصغيرة أو بواسطة المحطات الأساسية التي تملكها شبكة الكابل المحلية لإعادة توزيعها على عملائها¹

2- نشأة وتطور البث التلفزيوني: ²

في هذا العنصر سنحاول عرض أهم مراحل تطور آليات البث التلفزيوني الفضائي المباشر من خلال استعراض التطورات الحاصلة في مجال الأقمار الصناعية منذ الستينات من القرن العشرين وكذا التطورات الحاصلة في مجال التلفزيون والقنوات الفضائية. وهي إذا ملامح ثورة اتصالية جديدة، أين يمثل التلفزيون والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية إحدى أهم أدواتها، والتي أفرزت اشكالا جديدة للاتصال الجماهيري، وفي مقدمتها البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية.

¹ Satellite Television (Satellite TV), Techopedia, visited on 27/12/2021, at 6:21, available on the following link: <https://www.techopedia.com/definition/9259/satellite-television-satellite-tv>

² نصير بوعللي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر دراسة ميدانية، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص 63 .

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

عندم نتحدث عن آليات الاتصال الفضائي فإننا نشير في البداية لتعددتها من حيث الأدوات والقنوات المستخدمة، حيث تتمثل آليات البث التلفزيوني الفضائي في ثلاث أدوات رئيسية وهي: أقمار البث التلفزيوني المباشر كأدوات البث، التلفزيون كجهاز استقبال والقنوات الفضائية كظاهرة اتصالية ناتجة عن التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات الفضائية وتقنياتها.

القنوات الفضائية هي القنوات التي يمكن مشاهدتها عبر الأقمار الصناعية مقارنة بقنوات التلفزة الأرضية التي يتم بثها عبر الموجات الإذاعية الصادرة عن عدة قنوات أرضية مستقلة. وقنوات التلفزة الكابلية- الموزعة عبر كوابل متحدة المحور تحت الأرض، وفي عدة مناطق من العالم، تستكمل الخدمات الفضائية الإشارات الأرضية القديمة، مقدّمة مجموعة أوسع من القنوات والخدمات، بما فيها تلك المحصورة بالمشتركين. وتتوفر ثلاثة أنواع أوليّة لاستقبال القنوات الفضائية: الاستقبال المباشر من المشاهد، والاستقبال من الشركات التابعة لقنوات التلفزة المحلية، والاستقبال من الصحون اللاقطة لتوزيعها عبر أنظمة الكوابل الأرضية.¹

وبهذا التطور التكنولوجي، استبدل مفهوم الزمان والمكان بالبث الفضائي الذي شكل تحولاً نموذجياً في تاريخ تكنولوجيا الاتصالات وطريقة تصوّر العالم.

هي جميع القنوات الفضائية، التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفسوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة. ويقصد كذلك بالقنوات الفضائية المحطات التلفزيونية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية والتي يتم استقبالها بواسطة هوائيات مقعرة.

3- نشأة وتطور القنوات الفضائية:

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات

¹ مريم راشد الخاطر، تنظيمات البث الفضائي عالمياً والدور العربي المطلوب، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو

أدوار جديدة للإعلام الأسري، إشراف المجلس العربي للطفولة والتنمية: 3، 2، ماي، 2010، قطر، متاح عبر الرابط التالي:

<https://www.arabccd.org/files/0000/122/Doha%20Papers12.pdf>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

التلفزيونية الفضائية، فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة، أو إعلان عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية، وتحديد كيفية التقاط البث لهذه القنوات ومشاهدة برامجها.

وقد بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينات، عندما صنع الاتحاد السوفياتي سكة فضائية تزن أكثر من طن شرعت في البث ابقا مر المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا، وبعدها وضع الاتحاد السوفياتي برنامجا للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "إيكران" أطلق الأول منها عام 1976م.

وقد شهدت سنة 1976 أيضا الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرات انفرادية أو ثنائية على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979 والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي TDF وTSAT الألماني في عام 1985².

وفي جوان من سنة 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ آريان، ويسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية، بالقمر أوليمبيس Olympus وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناته ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته خمس سنوات³.

وتعتبر فرنسا في مقدمة الدول الأجنبية السبابة في مجال البث التلفزيوني المباشر المستهدف للوطن العربي، وتعد الدول الواقعة في شمال إفريقيا (تونس، الجزائر، المغرب) من أكثر الأقطار العربية تعرضا لإرسال البث التلفزيوني الفضائي، مع العلم أن هذا لا يمنع من وصول الإرسال المباشر إلى باقي الأقطار العربية³ إذ تعتبر سنة 1990 موقعا زمنيا ذا دلالة في تاريخ اتساع الحقل الاجتماعي للتعامل العربي مع القنوات الفضائية بواسطة الهوائيات المقعرة، وقد فسر البعض هذا الاهتمام بالحدث السياسي الذي

¹ سعيد مراح، محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، ع 39، فيفري 2017، ص 348، متاح

عبر الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/49/15/4/27596>

² نصير، بوعلوي. "البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة". مجلة اتحاد الإذاعات العربية، ع 4، 2000، ص 10.

³ اياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المخطات الفضائية، دط، الأردن، دار الشروق، 1999، ص 23.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

هز العالم إعلاميا حينما اندلعت حرب الخليج، والذي مثل دافعا أساسيا لاستقبال البث الأجنبي عبر الأقمار الصناعية¹.

أما الجزائر دخلت ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر رسميا منذ منتصف الثمانينات وذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمريها الصناعي الأول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر عام 1985، وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي بالجزائر في البداية وفقا على الأماكن العمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات، وقد كان رياض الفتح بالجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني، حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط أربع قنوات تلفزيونية وهي: راي الإيطالية، ميوزيك بوكس Music Box، Tv5 الفرنسية وقناة أوروبا Europa وبعد ادخال النظام الرقمي système numérique، الذي أتاح للمشاهد فرصة الاختيار الواسع للبرامج التلفزيونية ضمن الباقات المتنوعة. وهكذا أصبح المواطن الجزائري بإمكانه التقاط مئات القنوات الفضائية العالية بدون رقابة أو وسيط.

ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات إنشاء ولهذا كان ميلاد قناة قنوات تعبر الحدود وتكون أداة التواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج Canal Algérie في أكتوبر 1994 وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تفنيده في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 2002/07/5 بالإضافة لقناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة، و تأسست عام 2009 وفي السنوات الموالية عرفت الجزائر ميلاد العديد من القنوات الفضائية العمومية والخاصة سيتم التفصيل فيها لاحقا.

4- نبذة عن نشأة وتطور قطاع الإعلام السمعي البصري الجزائري:

بداية، وقبل الولوج في عرض مختلف المراحل التي مر بها الإعلام السمعي البصري الجزائري، تجدر الإشارة إلى أنّ الجزائر وبعد الاستقلال ورثت "الإذاعة والتلفزيون" من هيئة الإذاعة والتلفزيون الفرنسية RTF حيث

¹ Lotfi, meherzi. "Les Images spatiales un défi pour le Maghreb." revue algérienne de communication N 2, insic. Alger : mars 1998. p37. disponible sur le lien suivant : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/437/2/2/79082>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

تأسست مصالح بث الخدمات الإذاعية بفرنسا عام 1944 تلاها صدور مرسوم عام 1945¹ الذي يمنح

الدولة حق احتكار الخدمات الإذاعية ممثلة في الإذاعة والتلفزيون

وفي عام 1959 أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري حيث كرس اتفاقية "إيفيان" تبعية "الإذاعة والتلفزيون الجزائرية" للسلطات الفرنسية ونصّت على تأجيل موضوع هذه المؤسسة الإعلامية إلى مرحلة لاحقة.

أما الجزائر وفي ظل هذا الوضع فقد عبرت عن رفضها استمرار العمل بينود "اتفاقية إيفيان" كون هذا الأمر لا يعبر عن استقلاليتها واسترجاع سيادتها الوطنية كدولة مستقلة بذاتها خاصة أمام عدم وضوح المدة الانتقالية. وفي أكتوبر 1962 احتل الجيش الوطني الشعبي محطتي الإذاعة والتلفزيون وحقق بذلك مطلب الجزائريين ككل.

وعند الحديث عن تطور القطاع السمعي البصري لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الجوانب التالية²:

من أجل قيام وتأسيس إعلام وطني جزائري لا بد من توفير واحترام جملة من المعايير أهمها:

- إعادة النظر في مختلف التشريعات التي تحكم القطاع.
- تكريس قطاع الإعلام عموما و الإعلام السمعي البصري خاصة خدمة لأهداف الأمة على رأسها القضاء على التخلف و تحقيق التنمية.
- إعادة بناء وهيكلية المؤسسات الإعلامية بشكل يجعلها تعبر عن اهتمامات المجتمع ورغباته الإعلامية وتتماشى مع ما يشهده هذا الأخير من تطورات سواء على صعيد التشريعات أو البنى القاعدية أو على صعيد الخدمات المقدمة من قبل هذه الوسائل³.

¹ محمد شطاح، السّمي البصري في التشريع الإعلامي الجزائري-قراءة في القوانين والمشاريع -، مجلة المعيار، المجلد 6، ع 12،

2006، ص 1، متاح على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/90/6/12/15784>

² أسماء زهري، الاحترافية في القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية-دراسة تحليلية لعينة من برامج الشروق الإخبارية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة، قسم الصحافة المكتوبة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري،

جامعة صالح بونيندر قسنطينة 03، ص 137.

³ محمد شطاح، مرجع سابق، ص 3.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

5- مراحل تطور الإعلام الجزائري:

مر الإعلام الجزائري بعدة مراحل ومحطات تاريخية لكل منها خصوصية معينة تبعا للظروف المعاشة خلال كل فترة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:¹

أ- المرحلة الأولى من 1962-1965:

تميزت هذه المرحلة أساسا بالعمل على تحرير مختلف وسائل الإعلام من السيطرة الفرنسية من ناحيتي الملكية والإدارة وهو القرار الأنسب لخصوصية المرحلة من ناحية الظروف السياسية التي شهدتها البلاد آنذاك والتي تعبر عن استقلاليتها التامة وعدم تبعيتها للوجود الفرنسي بالجزائر وبالتالي طمس ملامح الاستعمار واسترجاع كامل استقلاليتها خاصة على الصعيد الإعلامي وما لهذا الأخير من أهمية بالغة في التأثير على الرأي العام وتحسيسه بمختلف القضايا والمستجدات الحاصلة بالبلاد.

ب- المرحلة الثانية من 1965-1976:

عرفت هذه المرحلة صدور مراسيم تنظيمية جزئية جديدة تمس جميع القطاعات الإعلامية، إلا أن هذه المرحلة ورغم ذلك ظلت تتسم بالغموض من الناحيتين القانونية والميدانية. حيث أنه وإلى غاية 1976 كان هناك فراغ قانوني إذ لم يكن هناك قانون ينظم الممارسة الإعلامية بما فيها القطاع السمعي البصري مما انعكس سلبا على نشاط وسائل الإعلام، الأمر الذي جعل أحد المختصين يصف هذه المرحلة بمرحلة "البيات الشتوي".

ج- المرحلة الثالثة من 1976-1990:

تميزت هذه المرحلة عن غيرها من المراحل ببداية الاهتمام بقضايا الإعلام ووسائله خاصة منها السمعية البصرية واتضح ذلك من خلال صدور الميثاق الوطني عام 1976 هذا الأخير الذي أشار إلى دور وسائل الإعلام في خدمة التنمية، وضرورة استصدار قوانين وتشريعات تحدد تحديدا سليما دور الصحافة والإذاعة والتلفزيون

¹ المرجع نفسه، ص 10.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

والسينما في مختلف المشاريع الوطنية وكذا الاهتمام بمستوى التكوين بغية توفير الكوادر الإعلامية اللازمة لمواكبة الخطط الإعلامية للتنمية وبالتالي إشباع مختلف حاجات الجمهور في إعلام موضوعي وجيد.

وفي بداية الثمانينات تمت مناقشة أول مشروع يخص السياسة الإعلامية بالجزائر منذ الاستقلال مفاده الملكية الاجتماعية لوسائل الإعلام هذا الأخير الذي يعد جزءا لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني وأحد أدواتها كما تم في ضوء هذا المشروع أيضا تحديد جملة من الوظائف التي تعنى بها وسائل الإعلام وهي كالآتي:

- التربية، التكوين والتوجيه.
- التوعية والتجنيد.
- التعبئة.
- الرقابة الشعبية.
- التصدي للغزو الثقافي. إلى جانب ما سبق عرفت هذه المرحلة صدور أول قانون للإعلام بالجزائر عام 1982 في ظل الحزب الواحد، ضمن الخطوط العامة للميثاق الوطني والدستور لعام 1976م.

ج- المرحلة الرابعة من 1990-2003:1

اتسمت هذه المرحلة وبعد صدور قانون الإعلام لسنة 1990 الذي أكد على حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة، بصدور العشرات من الصحف مع بقاء القطاع السمعي البصري تحت وصاية وملكية الدول وهذا لما للقطاع من أهمية وحساسية.

ومنذ 1990 صدر مشروعان تمهيديان لقانون الإعلام الخاص بسنتي 1998 و 2002 الذين تناولوا القطاع السمعي البصري بشيء من التوسع والتركيز إلا أنه ونظرا لما للقطاع من حساسية ترددت الدولة الجزائرية في فتحه للاستثمارات الخاصة والمستقلة إلى جانب التردد في إصدار قانون جديد للإعلام يحدد بوضوح وضعية القطاع في الخريطة الإعلامية.

¹ أسماء زهري، مرجع سابق، ص 138.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

إلا أن هذا لا يعني أن التشريعات الإعلامية الجزائرية اقتصرت و توقفت في قانون الإعلام لسنة 1990 بل تلتها قوانين إعلامية أخرى تتمثل أساسا في قانون الإعلام لسنة 2012، وكذا قانون الإعلام لسنة 2014 الذي فتح المجال للتعددية في الميدان السمعي البصري و ظهرت على إثره العديد من القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة سواء كانت عامة أو متخصصة¹. و طالما أن دراستنا تتمحور حول القنوات الفضائية الإخبارية ألا و هي قناة "الشروق الإخبارية" والخبارية الثالثة فمن الضروري التطرق إلى التشريعات الإعلامية التي تحكم الممارسات الإعلامية، كما يجدر بنا إجراء قراءة في هذه القوانين و التشريعات الإعلامية السابقة الذكر لنتمكن من معرفة جوانب تركيزها على قضية الممارسة الإعلامية المحترفة ومختلف ضوابط فيما يخص المجال السمعي البصري.

6-قراءة في القوانين والتشريعات الإعلامية الجزائرية:

قبل الولوج في الحديث عن مختلف القوانين والتشريعات التي تحكم الإعلام في الجزائر، تجدر الإشارة إلى أن هذا الأخير عرف تدرجا وكذا تباعدا في الفترات الزمنية التي تعقب صدور كل قانون وقانون آخر وهذا لما للظروف السياسيّة، الأمنيّة، الاجتماعيّة من تأثير على الأوضاع العامة للبلاد وانعكاسها على الجانب الإعلامي كما سبق الإشارة إليه في العنصر الخاص بالجانب التاريخي للإعلام السمعي البصري.

والهدف الأساسي من وراء قراءة القوانين الإعلامية المتمثلة في قانون الإعلام لسنة 1982، قانون الإعلام لسنة 1990، قانون الإعلام لسنة 2012 وكذا قانون الإعلام لسنة 2014، هو الوقوف على جانبين أساسيين هما:

- جانب البناء والتأسيس للمجال السمعي البصري في الجزائر.
- وجانب الجوانب التنظيمية التي تسيّر كل ماله علاقة بالممارسة الإعلامية والاحترافية في معالجة القضايا خاصة السياسية منها التي تعدّ أساس هذه الدراسة.

¹ محمد شطّاح، مرجع سابق، ص 6.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

أولا وبالنسبة لقانون الإعلام لسنة 1982 والذي يعد أول قانون جامع مانع للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة حيث جاء هذا الأخير في وقت أصبحت الصحافة تعاني من ضغوط كبيرة وفي ظل فراغ قانوني كبير. وكانت الجزائر في هذه الفترة تسيطر الأجهزة الإعلامية والقائمين عليها بقوانين مجزئة فالجزائر لم تملك ميثاقا لأخلاقيات الصحافة وضوابط الممارسة الإعلامية وانشاء المؤسسات إلا مؤخرا بعد أن ساد فراغ قانوني في الميدان الإعلامي هذا ما جعل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الجزائرية ولفترة طويلة ظلت تعمل وفق قوانين صادرة عن السلطة الحاكمة على عكس ما هو سائد في الدول الديمقراطية الأخرى.

7-قراءة في قوانين الإعلام الجزائرية لسنة 2012-2014:

سنتطرق في هذا المحور إلى القانون العضوي رقم(15-12)(المؤرخ في 12 جانفي 2012م المتعلق بالإعلام، وكذا القانون رقم 04-14 المؤرخ في 24:فبراير 2014م المتعلق بالنشاط السمعي البصري.

أ-قانون الإعلام الجزائري لسنة 2012:¹

يعتبر القانون العضوي رقم (12-15) الصادر رسميا بتاريخ: 12 جانفي 2012م أول قانون عضوي للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة، وبذلك يكون قد جاء هذا القانون بعد مرور 50 سنة على استعادة الاستقلال الوطني وفي وقت أصبح الإعلام الوطني يتخبط في مشاكل عديدة ويكاد صوت الجزائر لا يسمع ولا يُشاهد في الساحة الإعلامية العالمية وفي ظل الفراغ القانوني لبعض نواحي تشير هذا القطاع الحساس. مرت ثلاث وثلاثون سنة بالتمام والكمال على صدور آخر مشروع قانوني إعلامي ينظم الساحة الإعلامية، وهو قانون 1990م. وخلال كل هذه الفترة أي الفترة الممتدة من 1990م إلى 2011م، حدثت عدة تطورات وتغيرات مست العديد من الميادين والمجالات ومن بينها الميدان الإعلامي، ومنه أصبح قانون 1990م لا يكفل متطلبات الصحافة الجزائرية، كما أتت في ظل هذه الظروف أضحت من الواجب ومن الأولويات إصدار

¹ عبد المؤمن بن صغير، مولاي الطاهر سعيدة، التنظيم القانوني لقطاع السمعي البصري في ظل التشريع الإعلامي الجزائري (مراحل التطور)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع 19، جوان 2018، ص404، متاح على الرابط التالي: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/19020/1/D1930.pdf>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

قانون إعلامي جديد يتماشى مع طموحات الصحفيين خصوص العولمة والعصرنة التي لا تعتبر الجزائر بمنأى عنها.

.. يتضمن القانون (133 مادة) موزعة على 12 بابا والذي يهمننا في قانون الإعلام الجزائري لسنة 2012 هو الباب الرابع المتعلق بالنشاط السّمي البصري وينقسم إلى فصلين (الفصل الأول): ممارسة النشاط السمي البصري ويتكون من (6 مواد) ، من المادة 57 إلى المادة 58. الفصل الثاني: سلطة ضبط السمي البصري، يحتوي على 3 مواد) وهي المادة (64-65-66) جاء في المادة 51 من القانون 05-12 الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012¹ أن يمارس النشاط السمي البصري من قبل (هيئات عمومية-مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي-المؤسسات والشركات التي تخضع للقانون الجزائري)، ومن خلال هذه المادة نلاحظ أن مجال الممارسة للإعلام السمي - لكل الجزائريين ومنتفح البصري قد أصبح مفتوحا سواء على المستوى المواطنين أو الهيئات أو المؤسسات... الخ. لكن نلاحظ أن هذا القانون العضوي يحتوي على جملة من المواد التي يشترط أن تضاف إليها تشريعات وقوانين خاصة بها، وهذا ما تقصده المادة 65 حيث تحدد مهام وصلاحيات سلطة الضبط السمي البصري، وكذا تشكيلتها وسيرها بموجب القانون المتعلق بالنشاط السمي البصري".

أصبح النشاط في مجال السمي البصري حرا من الوقت لكي يصدر القانون لكنه بقي أن ننتظر بعضا الخاص بالنشاط السمي البصري في الجزائر. هذا القانون يحتوي على جملة من المواد التي تتحدث على إضافات تشريعية عن طريق التنظيم التي ستصدر في المستقبل..

على العموم إن التجريم قد رفع على الصحفيين ورجال الإعلام، هذا مؤكد في هذا القانون الأخير، وأن السمي البصري قد تحرر من الاحتكار الذي كان يتميز به. الباب الرابع يتحدث عن النشاط السمي البصري.

¹ القانون العضوي 14-04، قانون الإعلام، الجريدة الرسمية الجزائرية، ع 16، السنة 51، الصادر بتاريخ 23 مارس 2014، موقع وزارة الاتصال، متاح عبر الرابط التالي:

<https://www.ministerecommunication.gov.dz/sites/default/files/A%20r%20%D>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

الفصل الأول يتطرق إلى ممارسة النشاط السمعي البصري بعدما يعرف في (المادة)58 ما المقصود بالنشاط السمعي البصري، يوضح بكل الوضوح في (المادة)59النشاط السمعي البصري مهمة ذات خدمة عمومية ونعتبر هذا المبدأ بالاتجاه الصحيح لكي تصبح المصلحة العامة فوق الجميع..) المادة 61 في المشهد الإعلامي الجزائري، حيث فتحت بهذا تغييرا جذريا من القانون العضوي هي التي أحدثت تغييرات في أقطاع السمعي البصري الغير حكومي أي التابع لرأس المال الخاص بالباب واسع الجزائر منذ فجر الاستقلال إلى اليوم،50سنة مضت والكل كان ينتظر لحظة فتح المجال السمعي البصري إلى الخواص الجزائريين، فجاء هذا القانون العضوي وخاصة في (مادته 61) بمارس النشاط السمعي البصري من قبل¹:

- هيئات عمومية.

- مؤسسات أجهزة الدولة.

- المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري.

- أ الأحكام هذا القانون العضوي والتشريع المعمول فهو يمارس هذا النشاط طبق. كما يتضح من خلال (المادة63) أنه يجب إبرام اتفاقية بين سلطة ضبط السمعي البصري والمستفيد من الترخيص لإنشاء كل خدمة موضوعاتية للاتصال السمعي البصري والتوزيع عبر خط الإرسال الإذاعي المسموع أو التلفزيوني وكذا استخدام الترددات الإذاعية الكهربائية، ويعد هذا الاستعمال طريقة شغل خاص للملكية العمومية للدولة .(المادة الرابعة) توضح القطاع العمومي من القطاع الخاص وكذا صحافة الأحزاب والجمعيات ولكل قطاع في فضائه مميز عن غيره. نلاحظ في (المادة الخامسة) إبراز المبادئ العالمية وقيم حقوق الإنسان بكل تفاصيلها المعروفة عالميا".

ب-قانون الإعلام السمعي البصري 2014:

¹ القانون العضوي 12-05، الخاص بالإعلام، الجريدة الرسمية الجزائرية، صدر بتاريخ: 12 يناير 2012، متاح عبر الرابط التالي:

<https://www.joradp.dz/TRV/Alnfo.pdf>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

يعتبر القانون رقم 04-14 المؤرخ في 24 فبراير 2014 المتعلق بالنشاط السمعي البصري أول قانون متخصص في المجال السمعي البصري، منذ الاستقلال، فبالرغم من إصدار المشرع الجزائري العديد من القوانين والمراسيم المتعلقة بالممارسة الإعلامية، إلا أنه كان في كل مرة يكتفي بذكر بعض المواد المشتتة هنا وهناك في بعض القوانين الإعلامية التي أصدرها منذ الاستقلال على غرار قانون رقم 1982-1990، المشروعين التمهيديين لسنتي 2001-1998 مرة يكتفي بدراسة بعض جوانب النشاط الإعلامي، وحدد الإطار العام المفهوم بدون ذكر تفاصيل القطاع السمعي البصري، وبدون فتح المجال للاستثمارات الخاصة فيه، وبقيت الدولة محتكرة ومسيطر على الإعلام بصفة عامة والقطاع السمعي بصفة خاصة.

يحتوي القانون الخاص بالنشاط السمعي البصري الذي صادق عليه البرلمان في نهاية شهر يناير، والذي صدر في العدد 16 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية لـ 23 مارس 2014 على 113 مادة تنظم القطاع السمعي البصري في الجزائر.

وينص القانون الآن في مادته الخامسة أن: (خدمات الاصال السمعي البصري المرخص لها تتشكل من القنوات الموضوعاتية المنشأة من قبل مؤسسات وهيئات وأجهزة القطاع العمومي أو اشخاص معنويين للقانون الجزائري، ويمتلك رأسمالها أشخاص طبيعيين أو معنويون يتمتعون بالجنسية الجزائرية.

ويحدد أجل الشروع في استغلال خدمة الاتصال السمعي البصري وفقا للمادة 31 سنة واحدة بالنسبة لخدمة البث التلفزيوني وستة أشهر بالنسبة لخدمة البث الإذاعي ومن جهة اخرى تطرق القانون إلى الاحكام المشتركة لكافة خدمات الاتصال السمعي البصري، حيث تشير المادة 47 إلى أنه: (يحدد دفتر الشروط العامة الصادر بمرسوم بعد راي سلطة الضبط السمعي البصري القواعد العامة المفروضة على كل خدمة للبث التلفزيوني او البث الإذاعي).

كما توضح المادة 48 ان دفتر الشروط يتضمن أساسا الالتزامات التي تسمح ب: "احترام متطلبات الوحدة الوطنية والأمن والدفاع الوطنيين واحترام المصالح الاقتصادية والدبلوماسية للبلاد واحترام سرية التحقيق القضائي

¹ عبد المؤمن بن صغير، مولاي الطهر سعيدة، مرجع سابق، ص 406.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

والالتزام بالمرجعية الدينية الوطنية واحترام المرجعيات الدينية الأخرى وعدم المساس بالمقدسات والديانات الأخرى.

كما تفرض الالتزامات "احترام مقومات ومبادئ المجتمع واحترام القيم الوطنية ورموز الدولة كما هي محددة في الدستور، وترقية روح المواطنة وثقافة الحوار بالإضافة لضرورة احترام متطلبات الآداب العامة والنظام العام، وتقديم برامج متنوعة وذات جودة، وينص دفتر الشروط على ضرورة التأكد من احترام حصص البرامج المحددة مع السهر على ان تكون نسبة 60% على الأقل من البرامج التي تبث هي برامج وطنية منتجة في الجزائر من بينها 20% على الأقل مخصصة سنويا لبث الاعمال السمعية البصرية والسينمائية.

7- سلطة ضبط السّمي البصري في التشريع الجزائري:

عرفت السنوات الأخيرة بروز العديد من سلطات ضبط وسائل الإعلام في العالم، وأضحت هذه السلطات ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في ميدان الإعلام، فهي تعد أحد أدوات مراقبة نشاط وسائل الإعلام ووقايتها من الانحرافات والانزلاقات من خلال المماسسة الإعلامية والحد منها، وتهدف أساسا إلى الدفاع عن الحريات الإعلامية من جهة وكذا الدفاع عن حقوق الجمهور وتعزيز وترسيخ أخلاقيات العمل الإعلامي.

ويعدّ مصطلح ضبط وسائل الإعلام حديث النشأة في التشريع الإعلامي الجزائري، حيث أنّ القوانين الجزائرية المتعلقة بالإعلام (قانون 1982 وقانون 1990) لم تتعرض لمصطلح "سلطات الضبط" كمصطلح قائم بذاته، وإنما يرى العديد من الباحثين أنّه تمت الإشارة إليه ضمينا، من خلال الصلاحيات الموكلة إلى المجلس الأعلى للإعلام، وتم التعرّض إليه صراحة في القانون العضوي للإعلام 12-05، الذي نص على استحداث هيئات سلطات ضبط الصحافة المكتوبة والسّمي البصري.¹

إنّ الحديث عن الإعلام السّمي البصري في الجزائر يجعلنا نشير إلى أن هذا النشاط بقي حكرًا على القطاع العمومي منذ الاستقلال، لكنه وبعد انتشار القنوات الفضائية الأجنبية و استقطابها للجمهور الجزائري وقدرتها

¹ كهيئة سلام، جميلة قادم، الضبط الإعلامي في التشريع الجزائري قراءة ف مهام، صلاحيات وخصائص سلطة ضبط السّمي البصري وفق القانون 14-04 المنظم لنشاط السّمي البصري، مجلة الرّسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06، ع 02، جوان 2022، ص 415،

متاح على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/198919>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

على التأثير فيه ،وزيادة حاجة الجمهور الجزائري إلى قنوات إعلامية سمعية بصرية مختلفة تنقل انشغالاته ،و تلبية حاجاته الإعلامية وتنقل آرائه المتباينة ،وفي ظل الإصلاحات التي بادرت بها الدولة في قطاعات مختلفة ، تم اتخاذ قرار فتح مجال الإعلام السّمي البصري ،الأمر الذي تجسد في القانون العضوي 12-5 ذي نص في المادة 61 بأنه يمارس النشاط السّمي البصري من طرف الهيئات العمومية ،مؤسسات و أجهزة القطاع العمومي و المؤسسات و الشركات التي تخضع للقانون الجزائري ، ونص كذلك على انشاء سلطتي ضبط الصحافة المكتوبة و السّمي البصري ، و أحال تنظيم سلطة ضبط السمي البصري و تحديد تشكيلتها وسيرها و صلاحياتها إلى القانون 14-4¹ المتعلق بالنشاط السمي البصري ،الذي خصص باب كاملا منه لها .

وتعد سلطة ضبط السمي البصري حسب القانون العضوي 12-5 المتعلق بالإعلام، سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وقد أسندت إليها مهام وصلاحيات تنظيم قطاع السمي البصري، مما بين استراتيجية الدولة في تسيير قطاع الإعلام من التّدخل المباشر إلى التّدخل عن طريق الضبط.

ويعد وجود سلطة الضبط في إطار المهام المسندة لها كما جاء في القانون(14-04)² المتعلق بالنشاط السّمي البصري ،ضرورة لتجسيد حرية الإعلام و للحفاظ على حق المواطن في الإعلام وفي تلقي مضامين متنوعة و ملائمة لبيئته الاجتماعية و الثقافية وللحفاظ على القيم و التراث و الثقافة من جهة وعلى المساهمة في التنمية من جهة أخرى ، خاصة في ظل تنامي عدد القنوات الفضائية الخاصة الموجهة للجمهور الجزائري و المنافسة الشديدة بينها من أجل استقطاب أكبر عدد من المشاهدين و أكبر عدد من المعلنين أيضا ، وحسب تعريف المشرع الجزائري وفقا للقانون العضوي (12-05)³ لسلطة ضبط السّمي البصري نلاحظ

¹ محمد الطّيب سكريفة، التشريعات الإعلامية في الجزائر بعد 2012 دراسة قانونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد13، ع 4، أكتوبر 2021، ص 550. متاح عبر الرابط التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/13/4/168053>

² القانون العضوي 14-04، قانون الإعلام، مرجع سابق.

³ القانون العضوي 12-05، الخاص بالإعلام، مرجع سابق، ص 8.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

أنها تتمتع بالطابع السلطوي و بالاستقلال المالي و الشخصية المعنوية ، مما يجعلها -نظريا- مستقلة في اتخاذ قراراتها عن السُلطة و حيادية في ذلك .

وتهدف الهيئات الوصية بداية من وزارة الاتصال إلى السلطة التشريعية إلى صياغة قانون جديد للإعلام ينظم كافة قطاعاته وأبرزها ميدان السمعى البصرى، من خلال ضبط ممارساته وكيفية انشاء المؤسسات الإعلامية. وفي هذا الإطار، يحدد مشروع القانون المؤسسات العاملة في حقل السمعى البصرى بمختلف انواعها وتنوع مصادر بثها، موضحا في ذات السياق الشروط الضرورية لتنظيمها وضبطها ومراقبتها.

ويتطرق إلى بعض الأحكام المقيدة التي فرضها القانون العضوي رقم 05-12 المتعلق بالإعلام والقانون 04-14 المتعلق بالنشاط السمعى البصرى، والتي تم الغاؤها بعد أن اتضح عدم فعاليتها، ليتم استبدالها بأحكام تواكب واقع الحقل السمعى البصرى الوطنى.

وقد تم إحصاء العديد من القنوات المسموعة والمرئية الخاضعة لقانون أجنبي ويتواجد مقرها الاجتماعى خارج التراب الوطنى، في حين أنها تبث إلى الجمهور الجزائرى البرامج التي تم اعدادها وإنتاجها على أرض الوطن.

وانطلاقا من هذه المفارقة، أصبح من الضرورى دمج هذه القنوات ضمن المشهد الإعلامى الوطنى من خلال توسيع نطاق خدمات الاتصال السمعى البصرى المرخص لها إلى القنوات ذات المضامين العامة.

ومن بين التعديلات المهمة التي جاء بها مشروع النص القانونى، توحيد إجراءات منح الرخص لتكون نفسها التي تمنح للقنوات السمعىة البصرىة التقليدية والقنوات السمعىة البصرىة عبر الأنترنت.¹

¹ مشروع قانون نشاط السمعى البصرى يكرس حق المواطن فى إعلام كامل وموضوعى، موقع وكالة الأنباء الجزائرىة، تم النشر بتاريخ

2022/12/20، تم التحميل يوم: 2023/01/20، 5:51، متاح على الرابط التالى:

<https://www.aps.dz/ar/algerie/136424-2022-12-20-11-59-33>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

وباعتبار النشاط السمعي البصري بما فيه عبر الأنترنت نشاطا مقننا، تم إخضاع ممارسته من قبل خدمات الاتصال السمعي البصري إلى حيازة رخصة يمنحها الوزير المكلف بالاتصال مع ضرورة الالتزام بأحكام دفاتر الشروط العامة والخاصة.

وتم من جهة أخرى تكليف السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري بالسهر على احترام خدمات الاتصال السمعي البصري لدفاتر الشروط هذه قصد التصدي لأي انحراف قد يعيق السير الحسن للنشاط السمعي البصري بمجمله والحفاظ على مصالح كافة الجهات المعنية.

وفي هذا الإطار، يكشف المشروع عن التحول الذي عرفه مفهوم السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري بموجب القانون العضوي الجديد المتعلق بالإعلام بشكل يجعل منها أداة في خدمة قطاع السمعي البصري والصالح العام ويمكنها من ممارسة صلاحياتها على أكمل وجه، لاسيما السهر على احترام التعددية الإعلامية وتنوع الآراء.

وفيما يخص المضمون، يحتوي مشروع هذا القانون على جملة من الأحكام تتمثل أهمها في إسناد مهمة تخصيص الذبذبات الموجهة لخدمات الاتصال السمعي البصري إلى الهيئة العمومية المكلفة بالبث الإذاعي والتلفزي بعد منحها طيف الذبذبات اللاسلكية الكهربائية من قبل لجنة منح الذبذبات التابعة للوكالة الوطنية للذبذبات، والتي تضم لاسيما ممثلين عن مصالح الدفاع الوطني والداخلية وسلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية.

كما ينص مشروع ذات القانون على تمديد التراخيص الخاصة بخدمات الاتصال السمعي البصري الموضوعاتية إلى خدمات الاتصال السمعي البصري العامة وكذا الزامية حيازة رأسمال اجتماعي وطني خالص وإمكانية الترخيص بإنشاء خدمة اتصال سمعي بصري عامة وأخرى موضوعاتية.

وتطرق المشروع أيضا إلى توسيع مهام السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري ومواءمة الخدمات السمعية البصرية عبر الإنترنت مع الخدمات السمعية البصرية المرخص لها، مع ضرورة التزام خدمات الاتصال السمعي البصري بدفتر الشروط العامة ودفتر الشروط الخاصة.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

ويمنح مشروع قانون نشاط السمعى البصرى السلطات القضائية المختصة دون سواها سلطة تعليق وسحب رخص انشاء خدمات الاتصال السمعى البصرى، كما وضع اطارا قانونيا لممارسة نشاط إنتاج وتصوير المضامين السمعية البصرية وبثها عبر كافة الدعائم، فضلا عن انشاء هيئة عمومية تتولى حفظ وصيانة التراث السمعى البصرى الوطنى وتثمينه.

ويهدف مشروع هذا القانون من خلال الأحكام التى تضمنها ووفقا لعرض الأسباب الخاص بنصه، إلى تشجيع الاستثمار الوطنى العمومى والخاص فى الصناعة السمعية البصرية الوطنى وترقية الانتاج السمعى البصرى من خلال تحديد النسب التى يتعين على المؤسسات الاعلامية الالتزام بإنتاجها وبثها بما يعرف بالمرورث الحضارى والثقافى للجزائر ويعزز الهوية الوطنىة.

9- خصائص النظام الإعلامى فى الجزائر:

يتميز النظام الإعلامى الجزائرى بجملة من الخصائص التى تميزه عن غيره من الأنظمة الإعلامية فى الدول العربية والعالم ككل، وهذا تبعا لمجموعة من المتغيرات الوسيطة التى ساهمت بدورها فى تشكيل وبناء هذا النظام والتأسيسى لسياسات واستراتيجيات النشر أو البرمجة التلفزيونىة¹ الخاصة بالميدان السمعى البصرى ونذكر أهم الخصائص كالتالى:²

- تبعية الإعلام للسلطة السياسية بمقتضى النصوص والتشريعات (قانون 1982- وقانون 1990).
- الرقابة الرسمية على وسائل الإعلام بمقتضى التشريعات التى تحد من المبادرة والإبداع فى العمل الإعلامى.
- تعدد جهات الوصاية بين الرئاسة والحكومة، الأحزاب والوزارة الوصية، التى تمارس بدورها ضغوطات مختلفة على المؤسسات الإعلامية من جهة والإعلاميين من جهة أخرى.
- غياب قانون واضح يحدد أخلاقيات العمل الصحفى وحدود مهنة الصحافة.

¹ Nor El Houda BOUZEGAOU, Politique de programmation télévisuelle : Mimétisme ou archétype ? Etude de cas EPTV ,revue algérienne de communication ,vol 16 , n 2 , 2017 ;p 48 , disponible sur le lien suivant :<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/437/19/2/143340>

² بسمة فنور، المعالجة الإعلامية للأخبار فى التلفزيون الجزائرى -دراسة تحليلية لحتوى القناة التلفزيونىة الرئيسىة الجزائرىة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم فى علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بوينيدىر قسنطينة 3، 2015-2016، ص 163-164.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

- مرّ قطاع الإعلام في الجزائر بمزيج من الأنظمة الإعلامية التي تتغير وفقا للنظام السياسي، فمن النظام السلطوي والاشتراكي، إلى النظام التنموي والمسؤولية الاجتماعية.
 - عايش النظام الإعلامي ازدواجية في الرؤية والممارسة، وذلك من خلال السماح للقطاع الخاص بالعمل في مجال الصحافة المكتوبة واستمرار احتكار مجال السّمي البصري حتى فترة قريبة أين أتحت الوزارة الوصية الفرصة للمستثمرين الخواص في هذا المجال.
 - يشترك النظام الإعلامي الجزائري في كثير من النقاط مع النظام الإعلامي العربي، نتيجة لطبيعة الأوضاع السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية التي تعيشها البلاد، وغياب الديمقراطية الفعلية التي تؤمن بحق المواطن في الإعلام.
 - السلطوية وتمجيد وسائل الإعلام خاصّة العمومية منها للخطاب السلطوي والرسمي، التي تعتبر وسائل دعائية إعلامية ترتبط بنظام الحكم، في حين تفتقر وسائل الإعلام الخاصة لآليات الممارسة المهنية للإعلام، وهذا بسبب ضعف الميزانيات من جهة وضعف التكوين الذي يعاني منه الطّاقم الإعلامي من جهة أخرى.
 - الابتعاد عن واقع الجمهور الفعلي وتراجع مبادئ الممارسة المهنية والتي تعد أبرزها المصدقية والموضوعية.
 - العجز عن مواكبة التطور التكنولوجي، وافتقاره للمضمون الجيّد.
- وتبقى السّوق الإعلامية الجزائرية في صراع دائم ما بين التشريعات الإعلامية وضوابط الممارسة المهنية من أجل تلبية حاجات الرأي العام وتوفير التغطية الأمثل للقضايا التي يتطلع إليها.

9-1 البث الفضائي في الجزائر:

دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر رسميا منذ منتصف الثمانينات بعد إطلاق فرنسا لقمريها الصناعي الأول الخاص بالبث المباشر في أكتوبر سنة 1985، وكانت عمليات الاستقبال في الجزائر مقصورة على وضعيات معينة أو أماكن عمومية مثل دور السينما وقاعة الحفلات، واقتصر امتلاك الهوائيات المقعرة على المؤسسات العامة والفئات الميسورة اجتماعيا فم انتقل إلى فئات أوسع في ظل انخفاض تكلفة البث وما يصاحبه من وسائل التي انتشرت في الأسواق الجزائرية وفي ظل الفراغ القانوني في هذا المجال،

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

فصار المشاهد الجزائري يتمتع بحرية التنقل بين عشرات القنوات الفضائية العامة والمتخصصة، الرقمية وغير الرقمية.¹ لكن فيما بعد ظهرت الحاجة الملحة للجمهور الجزائري للتنوع في القنوات التلفزيونية من جهة و المحتوى المقدم عبرها من جهة أخرى و الذي تكلم فيما بعد بانفتاح المجال السمعي البصري للقطاع الخاص و بداية الاستثمار فيه .

9-2 أسباب ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

سمحت الدولة الجزائرية بتجربة التعددية السياسية أي عدة أحزاب تتنافس من أجل الوصول إلى الحكم من خلال تعديل الدستور الذي تم عام 1991 خاصة بعد تراجع حزب جبهة التحرير الوطني كحزب طليعي فشل في تحقيق التعبئة الشاملة كذلك ما شهدته الجزائر من أزمات قوية عام 1988 مما ولد الوعي السياسي والوطني، هذا وقد أصبح التوجه نحو التعددية الحزبية أمرا فرضه الواقع المعاش آنذاك و ، هناك من المفكرين من يرى أنّ هذا التحول أمر لا بد منه فهو عبارة عن ديناميكية مرت بها معظم الدول بهدف تحقيق استقرارها السياسي وتهيئة نظامها الإعلامي .

ظهرت القنوات الفضائية في الجزائر ابتداء من سنة 1985 حيث قامت الجزائر باستيراد 33000 هوائي وقد انتشر فقط في أوساط الطبقات الاجتماعية من ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المناصب العالية وما يلاحظه في أوساط الهوائيات المقفرة إقبالا واسعا على الهوائيات المقفرة خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم في الفترة الأخيرة وهي الآن ترى في جميع الأحياء الراقية والقصديرية².

لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية وكذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسح الذي استعمله المستعمر طويلا.

عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزة الجزائرية أول تحولاتها منذ سنة 1986 كما واكبت التحولات السياسية التي عرفت البلاد لكن أهم تحول كان في 1991 ويوجد حاليا 8 قنوات تلفزيونية حكومية وما يقارب 45

¹ رقية بوسنان، مرجع سابق، ص 242.

² نصير بو علي ، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر دراسة ميدانية، مرجع سابق ، ص 45.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

محطة خاصة منها المتنوعة ومنها الإخبارية والرياضية ومنها ما استمرت ومنها ما تم توقيفه بسبب بعض التجاوزات المنافية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية.

حسب المختصين في تاريخ الإعلام فإن السّاحة الإعلامية في الجزائر في أول المشوار وهي تعاني من الارتجالية خاصة أنّها لا تملك أي تجربة سابقة، ولذلك هي أمام وضع إعلامي كبير وهذا ما جعلها غير قادرة على معرفة أي توجه ستختاره من أجل مواكبة العالمية، بصراحة الإعلام الجزائري تائه سواء الرسمي أو الخاص ويعاني أزمة ثقافية، وكذلك عليه أن يتماشى مع خصوصية المجتمع الجزائري.

ويمكن القول هنا أيضاً أن الجزائر كانت سابقة عهداً في التحول الديمقراطي، وعرفت ثورة عنيفة كما شهدت غياب ثقافة الديمقراطية في الجزائر بفعل ميلاد عنيف للديمقراطية الذي لم يكن عن قناعة سياسية، وانطلاقاً من هذه التحليلات يمكن القول أنّ الجزائر من بين الدول الأولى التي شهدت ثورة الربيع العربي التي تنشر في خطابها التحول الديمقراطي والسياسي.

فالجزائر بعد مرور خمسين سنة من تبني سياسة الإعلام الميسّس (المؤدج) إعلام الدول، (الذي فقد مصداقيته لدى مختلف فئات المجتمع خاصة فئة الشباب)، واستدعت التطورات الاجتماعية والتكنولوجية والسياسية بداية القرن 21¹ ضرورة الإسراع في تطبيق مبدأ حرية الإعلام والاتصال من خلال السماح بإنشاء الفضائيات الخاصة التي يأمل المشاهد الجزائري أن يجد في جملة البرامج التي تبثها الأخبار والحلول الرمزية للصراعات بنوعها الداخلية والخارجية، وذلك من خلال منطلق الفضاء العام الذي يسمح بالحوار العقلاني والنقدي.

10- التعريف بالقنوات محل الدراسة:

1-10 - القناة الإخبارية الثالثة:

قامت الباحثة باعداد بطاقة تقنية في لكل قناة من خلال جمع المعلومات التفصيلية بداية من فكرة التأسيس إلى غاية بداية النشاط الفعلي في ميدان الإعلام ، وهي موضحة كالآتي :

¹ سليمان الريشي و آخرون، الأزمة الجزائرية، الحفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999، ص57.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

10-2- بطاقة تقنية عن القناة الإخبارية الثالثة:

القناة الإخبارية الثالثة	اسم القناة
 <p>الرمز الجديد</p>	 <p>الرمز القديم</p>
<p>الرمز التعريفي الهوية البصرية للقناة</p>	<p>تاريخ التأسيس</p>
<p>جويلية 2001</p>	<p>التردد</p>
<p>11679 عبر نايل سات</p>	<p>الموقع الالكتروني</p>
<p>https://www.entv.dz/%D8</p>	<p>صفحة الفيسبوك</p>
<p>/https://www.facebook.com/eptv.a8dakira</p>	<p>قناة اليوتيوب</p>
<p>https://www.youtube.com/channel/</p> 	<p>ويتم فيها عرض كل البرامج التي تبث عبر مختلف قنوات التلفزيون الجزائري، ويمكن تحميلها والحصول على العدد الكامل لها مع توفر خدمة البث المباشر أيضا.</p>

جدول رقم 03: لبطاقة تقنية حول القناة الإخبارية الثالثة: من إعداد الباحثة



بطاقة تعريفية لسلسلة قنوات التلفزيون الجزائري

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

10-3 التعريف بالقناة الإخبارية الثالثة:

القناة الإخبارية الثالثة أو الفضائية الجزائرية الثالثة سابقا، بالإنجليزية (TV3) ، وتعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة عمومية انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي تركز في محتواها على الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع مواطنهم الأصلي بغية الحفاظ على الرابطة الوثيقة بينهم و بين ثقافة بلدهم.

ما هي إلا سنوات قليلة لتقرر المديرية العامة للتلفزة الجزائرية إنشاء قناة ثالثة موجهة للشرق الأوسط ببث برامجها عبر القمر الصناعي "عرب سات"، وهو مشروع يعود إنشاؤه إلى نوفمبر 1998 بقرار من الرئيس السابق "اليامين زروال"، وتم تنفيذه في ديسمبر، 1999 أين بدأت أول بثها على الأقمار الصناعية "INTELSAT665 في الموقع المداري 27.5 درجة غربا، ' F3 VTESAT11 في الموقع المداري 12 درجة شرقا، كما تبث القناة على كل من الأقمار الصناعية: عربسات ، نايل سات ، هوتبيرد وأن أس أس 7، وتمتلك هذه القناة الحكومية مجموعة واسعة من الآليات و التقنيات التي سمحت باستخدام الأطباق اللاقطة لاستقبال البث المباشر.

وقد كانت البدايات الأولى للبث عبر القناة الجزائرية الثالثة في نوفمبر 1998 وتجسد واقعا في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 5 جويلية 2001¹. تزامنا والاحتفال بعيد الاستقلال والشباب وبناء على القرار رقم 0243 المؤرخ في 2000/02/27² المتضمن إنشاء مديرية مكلفة بمشروع القناة الفضائية المداعة عبر القمر الصناعي "عرب سات"، وبهذا قدمت التلفزة الجزائرية عبر القناة الفضائية -الإخبارية الثالثة حاليا - جسرا آخر من جسور التواصل بين أفراد المجتمع، تبث من خلاله سبعة برامج موجهة أساسا إلى العالم العربي منها: حصة سعادة، السفير، أيام وأنغام، شمشوم التل، هدفها التعريف بالجزائر بالدرجة الأولى بكل أبعادها الثقافية، إضافة إلى تمتين لغة التواصل الجزائري العربي، وهي عبارة عن برامج مترجمة إلى العربية ونشرت

¹نبذة تعريفية عن قنوات التلفزيون الجزائري، الموقع الرسمي للتلفزيون الجزائري، تمت الزيارة بتاريخ: 2021/08/24، على الساعة 6:34، متاح

على الرابط التالي: <https://www.entv.dz/%D8>

² المرجع نفسه.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

إخبارية بعدة لغات عربية وفرنسية وإنجليزية، تشمل منطقة تغطيتها دول شمال إفريقيا وأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط، وحوض البحر الأبيض المتوسط وأجزاء من آسيا وكندا والأمريكيتين .

اعتمدت قناة الجزائرية الثالثة على خطة واضحة منذ نشأتها تتضمن أهدافا متنوعة خاصة بالتوجه السياسي والثقافي والإعلامي، **فعلى المستوى السياسي**: إنشاء قناة الجزائرية الثالثة كان ضرورة حتمية استلزمها الظروف التي عاشتها البلاد، فلقد ساعدت في تصحيح صورة الجزائر في الخارج وتقديم أطروحات مخالفة للأطروحات الشائعة في ظل التغيير الإعلامي الخارجي، إضافة إلى دورها في تمكين جاليتنا في الخارج من الحصول على صورة الجزائر مباشرة دون تحريف للحقائق، إضافة إلى ذلك رسم صورة الجزائر وتقديمها للعالم الخارجي¹.

ب - على المستوى الثقافي:

لم تقتصر قناة الجزائرية الثالثة على تصحيح صورة الجزائر ورسم صورة جميلة عنها وتقديمها للخارج، بل تعدت إلى تمكين روابط الهوية بين الجالية المغتربة والوطن الأم، ذلك من خلال إيصال برامج تعبر عن تقاليد وأصالة ولغة البلاد بهدف صيانة الروابط الثقافية والحضارية، وعلاقة الهوية التي تربط الجالية الجزائرية بالوطن الأم، إضافة إلى التعريف بالعادات والتقاليد الجزائرية وتقديمها للخارج.

ج- على المستوى الإعلامي:

جاء ذلك للرد على الهجمات الإعلامية التي شنتها القنوات الأجنبية ضد الجزائر، وفي هذا الصدد صرح مدير التلفزة سابقا السيد " زوبرير زمزوم " لجريدة الشعب قائلا: " هذا المشروع يدخل ضمن إستراتيجية إعلامية للتبليغ والمطلوب هذا اليوم هو أن يكون عندنا جهاز عظيم يلعب دوره في المجتمع بشكل إيجابي، وأن يستعمل بطريقة عقلانية"، ولهذا يجب أن يوظف التلفزيون في الاتجاه المعين لخدمة المصالح العليا للوطن.. حتى لا يعمل عشوائيا ويزيد من الأزمة لتلتحق بدرب القنوات الأخرى: القناة الأولى وكنال الجيري وبقية أخرى متنوعة من القنوات التي ظهرت حديثا منها: الإخبارية الثالثة، الأمازيغية، قناة القرآن الكريم، القناة الشبابية، قناة المعرفة،

¹ نعيمة واكد، البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالتلفزيون الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، 2010/2011 ص 140.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

قناة الذاكرة التي تُعنى بكل ما يخص تاريخ الجزائر وأمجاد الثورة التحريرية الكبرى والقناة البرلمانية التي تهتم بتغطية نشاطات البرلمان بدوراته وغرفه المختلفة، وبهذا شكّل التلفزيون الجزائري باقة متنوعة من القنوات التلفزيونية المتخصصة في مجالات متعددة تساهم بدورها في تغطية جوانب مختلفة من الأحداث الوطنية و الدولية في آن واحد، وتتيح بذلك عدّة خيارات للمشاهد لانتقاء ما يهمه ويلبي احتياجاته المعرفية.



. شكل رقم 03: يوضح قنوات التلفزيون الجزائري التابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة والتلفزيون¹

بالنسبة لإدارة القناة الاخبارية الجزائرية الثالثة هي نفسها إدارة المؤسسة العمومية للتلفزيون ومديرها الحالي "شعبان لوناكل" الذي تم تنصيبه في 31 ماي 2021 خلفا للسيد "أحمد بن صبان"² إعلامي بالتلفزيون الجزائري. ثم بعدها تنصيب مدير عام جديد للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري يوم 11 ديسمبر 2022. ويتعلق الأمر بـ "نذير بوقابس"، الذي سيخلف "شعبان لوناكل" على رأس المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وقد أشرف وزير الاتصال، محمد بوسليمان، على تنصيب نذير بوقابس مديرا عاما للمؤسسة

¹ قنوات التلفزيون الجزائري التابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة والتلفزيون، موقع التلفزيون الجزائري، تمت الزيارة بتاريخ

2023/01/28، 17:03، متاح عبر الرابط التالي: <https://www.entv.dz/>

² بلحيمر ينصب شعبان لوناكل مديرا عاما للتلفزيون الجزائري موقع الإذاعة الوطنية الجزائرية، تمت الزيارة بتاريخ: 2021/08/24،

على الساعة 7:00، متاح على الرابط التالي: <https://www.radioalgerie.dz/news/>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

العمومية للتلفزيون الجزائري، وللإشارة، كان بوقابس قد شغل منصب مدير الأخبار بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري سابقا مما يؤهله لهذا المنصب نظرا لخبرته الطويلة في الميدان¹.

تتميز القناة الإخبارية الثالثة حاليا بشبكة برمجية متنوعة بين كل المجالات العامة: أخبار، تسلية وترفيه، برامج اقتصادية، سياسية، اجتماعية، صحية ثقافية، رياضة، لكن شهدت تعديلا سنة 2020 ليغلب عليها الطابع الاخباري لمواكبة مجريات الأحداث الوطنية والدولية² وبالتالي تم تغيير تسميتها من القناة الثالثة للإخبارية الثالثة أين شهدت تكثيفا في دورية نشر أخبار الساعة في أوقات متعددة من اليوم مع الحفاظ على بعض الأركان القارة من البرامج المتنوعة التي تهم المشاهد الجزائري خاصة والجمهور العام للقناة أينما وجد في بقاع العالم.

من أبرز صحفيي الثالثة الذين كرسوا مجهودات كبيرة منذ تواجد القناة وما يزالون يعملون بها نذكر فوزية بوسباك مقدمة حصة نقاش مفتوح، خالد بن سالم وحوار شمال جنوب، وفايزة باشي مقدمة المجلة الاقتصادية إلى جانب الصحفية جازية بايو أول مقدمة نشرة إخبارية مفصلة بالقناة وصاحبة السلسلة الوثائقية يوم في ذاكرة الجزائر، وحصة جذور أول سلسلة وثائقية تعالج جذور الجزائر في مرحلة ما قبل التاريخ بالإضافة للإعلامي القدير المرحوم كريم بوسالم من خلال برنامجه في دائرة الضوء الذي يمثل أبرز البرامج السياسية الجزائرية.

10-4 البرامج السياسية في القناة الإخبارية الثالثة:

نتيجة لعدة تغيرات برزت على الساحة الإعلامية الجزائرية ظاهرة التعددية الإعلامية، اهتمت قناة الجزائرية الثالثة خاصة والتلفزيون الجزائري بصفة عامة بالبرامج السياسية ومعالجة بعض الإشكالات والقضايا الراهنة، وخذش الطابوهات والمواضيع المسكوت عنها، حيث أضحت تتيح للمشاهد فرصة سماع الأخبار والمعلومات

¹ خالد زبيري، تنصيب مدير عام جديد للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، موقع النهار أونلاين، تم النشر بتاريخ: 11/12/2022، تم التحميل بتاريخ 2023/01/25، 17:57، عبر الرابط التالي:

<https://www.ennaharonline.com/%D8%AA%D9>

² **Débat-Quelles-Sont-Les-Réelles-Audiences-Des-Medias-Algériens**, Centre Immar, consulté le :20/10/2021, à 10 :15, disponible sur le lien suivant : <https://www.immar-algerie.com/component/k2/item/12-debat-quelles-sont-les-reelles-audiences-des-medias-algeriens>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

بأسرع وقت ممكن، وهذا من أجل توعية الجمهور بما يدور من حوله من أحداث ومواقف، بغية القيام بعملية التأثير والتغيير في آراء الجمهور، مما يساهم في عملية صنع القرار السياسي بعدما أصبحت تعبر عن نشاط وأفكار مختلف التيارات السياسية .

وتعمل قناة الجزائرية الثالثة على نشر الوعي السياسي والمساهمة في تكوين ثقافة سياسية للجمهور، كما تعد من أبرز الوسائط لربط الصلة بين النظام الحاكم والقاعدة الشعبية (المحكوم)، فالنظام بحاجة إلى توضيح قراراته السياسية للجماهير لإثبات شرعيته. كما برهنت القناة على نفعها المجتمع من خلال البرامج السياسية التي تقدمها وأثرها الإيجابي في توعية المواطن والحرص على وصول المعلومة إليه بشكل صحيح ودقيق غير محرف ومن مصدرها مباشرة، إذ تعمل القناة على تغطية وتحليل الأحداث المرتبطة بالعنصر المؤثر في المجتمع وهم الفئة الجماهيرية ومواكبة تطلعاته وحاجاته من خلال بعض البرامج السياسية في منها مرتبط بالساحة السياسية في الجزائر عموماً، ومنها ما هو مرتبط بأحداث وقضايا راهنة تمم الشأن الداخلي الجزائري والمجتمع¹

• برنامج في دائرة الضوء:

هو برنامج اخباري ذو طابع سياسي حوارى أسبوعي، يتناول بالنقاش مختلف القضايا السياسية المحلية، الإقليمية وحتى على المستوى الدولي أشرف على إعداده وتقديمه الإعلامي القدير المرحوم كريم بوسالم، والذي عمل لمدة طويلة في التلفزيون الجزائري وله خبرة كبيرة في هذا المجال حيث كان يقدم نشرة الأخبار الرئيسية.

يتم بث البرنامج في استوديوهات التلفزيون الجزائري، حيث يتوفر الاستوديو على كل الظروف الجيدة لإخراج عمل تلفزيوني في المستوى سواء الكاميرات أو الأضواء أو زوايا التصوير، وحتى شكل الاستوديو الذي يسمح للمشاهد بمتابعة البرنامج والاهتمام به، وقد شهد تغييرات كثيرة مقارنة ببدايات البرنامج من أجل مواكبة التطورات الحاصل في مجال البرمجة التلفزيونية.

¹ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دط، الجزائر، دار الخلدونية، 2008، ص 28.

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

كان البرنامج يُبث في كل من القناة الوطنية الجزائرية والقناة الإخبارية الثالثة يوم الخميس الساعة 21:00 مساءً وكانت تتغير دورية بثه من مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً حسب كثافة الأحداث السياسية داخل وخارج الوطن، وقد توقف بثه بعد وفاة الإعلامي كريم بوسالم ليعوض ببرنامج آخر يناقش أحوال السياسة داخل وخارج الجزائر.

بالنسبة لتصنيفه فهو برنامج سياسي يعتمد على الحوار والنقاش بين الضيوف والصحفي-مقدم البرنامج، يتناول البرنامج في كل عدد موضوع للنقاش يكون هذا الموضوع ضمن الأحداث والقضايا السياسية الراهنة سواء على المستوى المحلي أو الدولي. يستضيف البرنامج باحثين أكاديميين وأساتذة جامعيين ورؤساء أحزاب وبرلمانيين وخبراء في المجال السياسي من داخل الوطن، كما يستضيف شخصيات من خارج الوطن أين يتم ربط الاتصال بهم عبر الأقمار الصناعية، أو هبر تقنيات الوسائط المتعددة الحديثة التي سهلت البث التلفزيوني وأصبح أكثر تفاعلية من ذي قبل.

استطاع برنامج في دائرة الضوء احتلال مكانة بارزة له ضمن أجندة مشاهدة المجتمع الجزائري، وخاصة الطبقة المثقفة وفئة النخبة، لما يتميز به من جدية في تناول وطرح القضايا وأسلوب راق في الحوار والنقاشات عكس البرامج السياسية الأخرى التي تميل إلى العنف والتعصب في الآراء والنقاشات والخروج عن الموضوع المناقش؛ فبذلك استطاع لفت انتباه فئة كبيرة من المجتمع والتأثير فيها وتغيير بعض من معتقداتها السياسية، كما عمل البرنامج على خلق صورة ذهنية عن واقع الحياة السياسية في الجزائر وحتى في خارج الجزائر من خلال معالجة القضايا الخاصة بالمستوى الإقليمي والدولي، كما خلق مساحة من حرية الرأي والتعبير وساهم بشكل كبير في توضيح الرؤى للرأي الجزائري، ونشر الوعي السياسي بالإضافة إلى دوره في تشكيل ثقافة سياسية للوصول إلى المشاركة السياسية، وهذا كما عمل البرنامج على التعريف بالحياة السياسية في الجزائر وواقعها ومختلف التطورات الحاصلة فيها.

11- قناة الشروق نيوز(الإخبارية):

أ بطاقة تقنية عن القناة:

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

الشروق نيوز Echourouk News	اسم القناة
	الرمز التعريفي الهوية البصرية
2014	تاريخ التأسيس
SD 10992 V SR :27500	التردد
عمان - الأردن مؤقتا دار الصحافة عبد القادر سفير القبة، الجزائر العاصمة.	المقر الرسمي
/https://tv.echoroukonline.com/echorouk-news	الموقع الالكتروني
/https://www.facebook.com/EchorouknewsTV	صفحة الفيسبوك
https://www.youtube.com/channel/UCI1x-9TX2eCgrBzZGJLeyNQ	قناة اليوتيوب

جدول رقم 4: يوضح بطاقة تقنية عن قناة الشروق نيوز من إعداد الباحثة

عند التحدث عن قناة الشروق الإخبارية يجب أولاً التطرق إلى القناة الاصلية لمجمع الشروق وهي الشروق العامة:

ب - قناة الشروق تي في:

هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة "الشروق"، انطلق البث التجريبي لها في عيد الثورة 01 نوفمبر و، ذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائر)، حيث اتخذت مكتباً لها هناك، وقد بدأ البث من عمان وبيروت ثم توسع إلى دبي والدوحة على "نايلسات". أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة ليوم 01 نوفمبر 2011، البث التجريبي لقناة "الشروق تي في" على القمر الصناعي "نايلسات و" جاءت هذه الانطلاقة بمناسبة الذكرى 57 للاندلاع الثورة التحريرية المباركة، والذكرى 11 لتأسيس يومية الشروق. أما الإطلاق

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

الرسمي للقناة كان مع بداية علم، 2012 بعد نحو ثلاث أشهر من البث التجريبي، حيث انطلقت القناة بباقة من الأشرطة الوثائقية والتثقيفية بالفروقات المنعقدة بالجريدة في أوقات سابقة، بالإضافة إلى أناشيد وطنية وآراء المشاهدين والقراء الأوفياء وما ينتظرونه من هذه القناة الجديدة التي فتحت آفاقا جديدة ومتنوعة في السوق الإعلامية الجزائرية، والتي انبثقت عنها سلسلة من القنوات المتخصصة لاحقا وكانت أبرزها قناة الشروق الإخبارية.

ج- الشروق نيوز أو الشروق الإخبارية :

هي قناة تلفزيونية إخبارية جزائرية خاصة مقرها الجزائر العاصمة، تابعة لمجمع الشروق. أشرف على إدارتها و تأسسها المدير العام المرحوم علي فضيل، والذي خلفه أخوه السيد رشيد فضيل المدير العام الحالي لمجمع الشروق. انطلق البث الرسمي للقناة يوم 19 مارس 2014 في احتفالية خاصة بمناسبة السنة الثانية لإطلاق أول قناة تابعة لمؤسسة الشروق ، لتكون الشروق الإخبارية ثاني قنوات الباقية واستمرت سلسلة القنوات التابعة للمجمع أمثال قناة الشروق بنة ، الشروق + بلاس والبعض منها استمر و البعض تم غلقه.

تبت القناة بنظام فيديو عالي الوضوح (HD) لها عدة برامج متنوعة وثرية من ناحية المضمون كما يعمل بها مجموعة من الإعلاميين المميزين أمثال: ليلي بوزيدي، قادة بن عمار مقدم برنامج الحدث الخاص بهذه الدراسة.

تبت القناة عبر القمر نايل سات باقة من البرامج الإخبارية، حيث تهتم بالأخبار المحلية، الدولية، السياسية والرياضية، وبرامج التحليلات السياسية على غرار البرنامج المشهور "الحدث".
وتتشكل قناة الشروق نيوز من طاقم يضم حوالي أكثر من 85 موظفا موزعين عبر الأقسام التالية¹:

- قسم الأخبار : الذي يضم مجموعة من الصحفيين ويهتم بجمع ونشر الأخبار.

- قسم الإنتاج : يهتم بصناعة وإعداد مختلف البرامج التي تقوم بثها القناة

¹ الموقع الرسمي لقناة الشروق، تمت الزيارة بتاريخ 2021/05/12، 15:30، متاح عبر الرابط التالي:

<https://tv.echoroukonline.com>

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

-قسم التقني : و يقوم بتوفير، وتسيير مختلف الأجهزة والمعدات التي تستخدمها القناة سواء داخل أستوديوها أو بالخارج

-قسم الإشهار : يهتم بتسيير كل النشاطات الإشهارية الخاصة بالقناة. من حملات إعلانية تصميم وبث الفواصل الاعلانية أيضا عبر القناة.

- قسم المالية : و يعمل على تسيير المصالح الإدارية والمالية للقناة إضافة إلى حوالي 100 مراسل موزعين عبر كل ولايات الوطن، و 15 مراسل للخارج موزعين على أهم العواصم العربية والأجنبية، كما تملك عدة مكاتب جهوية بكل من : وهران، قسنطينة، وعنابة.

وعلى أساس هذه الإمكانيات المعتبرة التي تملكها قناة الشروق نيوز، والمكانة التي تحظى بها لدى المشاهد الجزائري حيث نالت في عدة مرات المرتبة الأولى ضمن القنوات الأكثر مشاهدة المشاهدة بالجزائر.

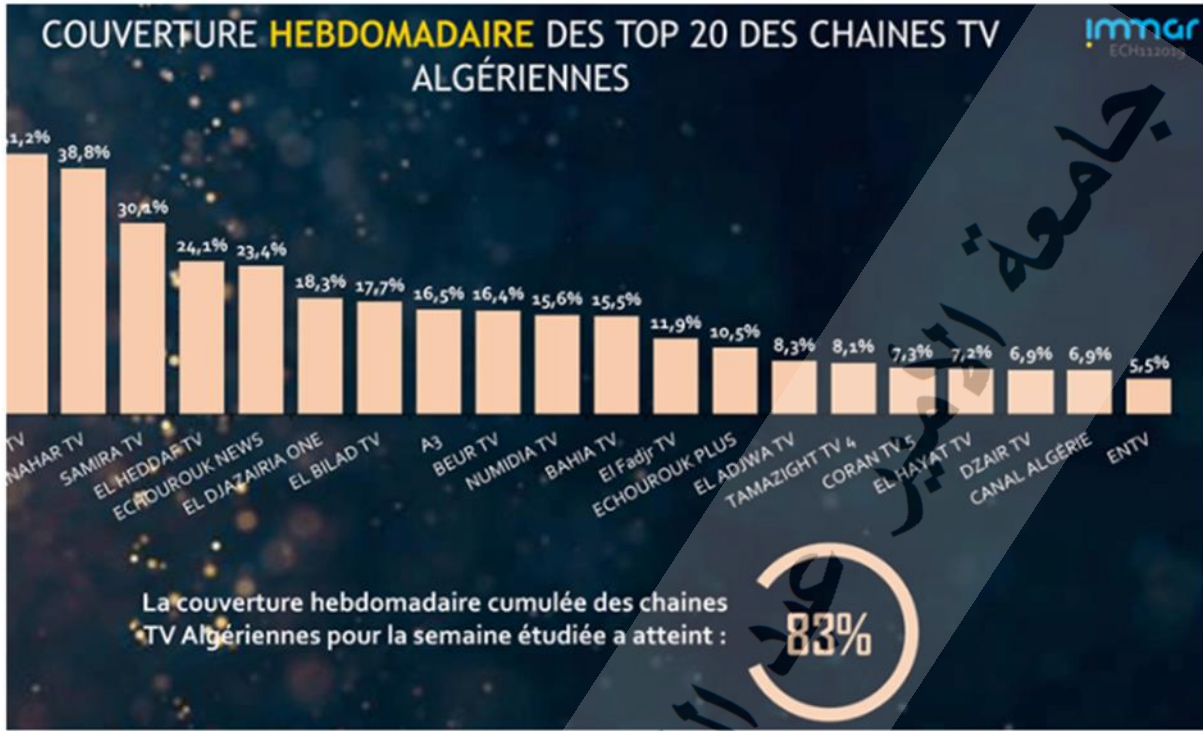
وقد تم اختيار قناة الشروق نيوز تحديدا نظرا للمكانة التي تحتلها باقية الشروق عموما لدى الجزائريين فقد حققت قناة الشروق تي في، أعلى نسب المشاهدة خلال الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر 2020، متربعة بذلك على عرش السمعى البصري في الجزائر، وذلك حسبما كشفتته أحدث دراسة قام بها معهد "إيمار في تلك الفترة"¹، تناولت أرقام المشاهدة في الجزائر في الفترة الممتدة بين 24 و 30 من شهر نوفمبر، وحسب الدراسة التي نُشرت على موقع الشروق أونلاين ، فإن الشروق تي في تصدرت قائمة "توب 20" لأكثر القنوات الجزائرية مشاهدة بنسبة بلغت 41.2 %، متبوعة بكل من قناة النهار تي في وسميرة تي في والهداف تي في، فيما جاءت قناة الشروق نيوز في المرتبة الخامسة بنسبة مشاهدة بلغت 23.4 %.

¹ دراسة جديدة لمعهد إيمار تكشف بالأرقام والنسب: الشروق تي في.. قناة الجزائريين الأولى، نشر على الشروق أونلاين بتاريخ:

2020/01/07 ، تم التحميل بتاريخ 2021/10/23، 06:00، متوفر على الرابط التالي :

<https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9->

الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية



شكل رقم 04: تمثيل بياني يوضح ترتيب القنوات الفضائية الجزائرية من حيث نسبة المشاهدة وفقا

لإحصاءات معهد إيمار لسنة 2020¹

والملاحظ من خلال التمثيل البياني وجود تقارب في نسب المشاهدة ما بين قناة الشروق نيوز التي قُدرت ب: 23.4% والخبارية الثالثة التي بلغت نسبتها 16,5%، وبالتالي تم اختيار القناتين لتكونا نموذجا للدراسة.

د برنامج الحدث:

هو برنامج سياسي حوارى يُبث عبر قناة الشروق نيوز بصفة أسبوعية وأحيانا يومية حسب تواتر وكثافة الأحداث في الساحة السياسية الوطنية والدولية، يقدمه كل من الإعلامي قادة بن عمار ومجموعة من الإعلاميين العاملين بالقناة. يستضيف شخصيات متنوعة في كل حصة لإثراء موضوع النقاش وتبادل وجهات النظر من مسؤولين سامين في الدولة، برلمانيين، رؤساء وممثلي الأحزاب السياسية، المترشحين وقت الانتخابات، أساتذة جامعيين لتمثيل الجانب الأكاديمي مختصون في المجالات السياسية الأمنية، الاقتصادية

¹ دراسة جديدة لمعهد إيمار تكشف بالأرقام والنسب، مرجع سابق.

الفصل الثالث: البثّ الفضائي والقنوات التلفزيونية الفضائية

والاجتماعية، حيث يحرص البرنامج على تغطية مختلف القضايا السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالمجتمع الجزائري ووضعه في الصورة من خلال توضيح كل الجوانب المتعلقة بهذه الأحداث وتبسيطها.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الرابع: الإعلام السياسي والبرامج التلفزيونية السياسية

تمهيد:

لقد أصبح الإعلام السياسي حقلا دراسيا له أهميته وأساسه وميادينه وموضوعاته، فهو يهتم بالمادة المنظمة أو الرابطة لمكونات وأطراف العملية السياسية من خلال المفردات واللغة والرموز السياسية، حيث يربط الجماهير والمؤسسات والجماعات والأحزاب من خلال تلك الرموز، مستندا إلى تقنيات تقدمية ومتطورة، فقد أصبحت عملية الاتصال ذات مغزى في العملية الاجتماعية السياسية.

تشكل وسائل الإعلام ركيزة أساسية في بناء وتشكيل تصورات الأفراد حول البيئة التي يعيشون فيها وتمثل بدورها أهم طرق اكتساب الوعي السياسي وتختلف باختلاف أنواعها ومصادرها الأساسية للمعلومات، ففي داخل الأنظمة الشمولية تكون كل وسائل الإعلام بيد السلطة المنفردة أو الحزب الحاكم. بحيث يفرض ارادته على الأفكار العامة، على عكس ما نراه في المجتمعات الديمقراطية حيث تفرض وسائل الإعلام آراءها وارادته على الحكومات وسياساتها¹

وتعد وسائل الإعلام انعكاسا للبيئة السياسية و مرآة للأحداث و الصراعات و التفاعلات المحلية و الإقليمية والدولية عبر الصعيد السياسي ،فبدون وسائل الإعلام لا يستطع أحد خارج حلقة الأحداث السياسية الاطلاع عليها ، كما أنّ البيئة السياسية تبنى من خلال وسائل الإعلام ف إطار من القيم و المعارف و القيم و المعارف و الآراء بشكل متوافق ، و ذلك عند عرض القضايا أو الأحداث السياسية في إطار الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام ، حيث يتحدد الدور لسياسي لوسائل الإعلام بشكل واضح من خلال بناء و تطوير المؤسسات السياسية و تهيئة الرأي العام لعملية إعادة و تطوير المؤسسات السياسية و تعريف الجمهور بأهداف و دور تلك المؤسسات السياسية أو المبادئ التي تقوم عليها.²

يرى المفكر الفرنسي Dominique welton أنّ الإعلام السياسي فضاء واسع يتم فيه تبادل الخطابات المتعارضة من ثلاثة أطراف فاعلين يملكون جزا من الشرعية السياسية والديمقراطية وهم: رجال السياسة

¹ منير ممدوح الشامي، صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام السياسي، ط2، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2012، ص33.

² غادة البطريق، المواقع الإخبارية والحراك السياسي، ط 1، الجيزة (مصر)، 2017، ص 181.

والصحفيون، والرأي العام، وهذا من خلال سرد الآراء بينما يرى الإعلامي SCHUDSON أنه عملية نقل لرسالة بقصد التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع.¹

1 - مفاهيم في الإعلام السياسي:

1-1- مفهوم الإعلام السياسي Political Media:

يعتبر مصطلح الإعلام السياسي نمطا جديدا من أنماط الإعلام يحتاج للكثير من الاجتهادات، لذلك فقد تباين الخبراء والباحثين في مجال الإعلام والسياسة في إيجاد تعريف محدد له وفيما يلي نعرض بعض التعريفات المحددة له كمايلي:

- تعريف سكيدسون (schudson): الإعلام السياسي هو أية عملية نقل للرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع.²

- تعريف ميدو (MEADOW): الإعلام السياسي هو الرموز والرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه.

وقد عرفه معجم المصطلحات السياسية بأنه عملية نقل المعاني ذات الدلالة السياسية المرتبطة بعمل النظام السياسي.³

فالإعلام السياسي هوذلك الجزء من النشاط الاتصالي الذي تقوم به الهيئات المتخصصة في بث المعلومات والأفكار والمواقف عن الشؤون الحكومية⁴.

¹ غادة البطريق، مرجع سابق، ص 177

² Donald R. Shanor, *Separatist Movements and the Media, Encyclopedia of International Media and Communications*, 2003, available on the following: <https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/media-politics>

³ غادة البطريق، مرجع سابق ص 181.

⁴ راضي رشيد حسن، إيثار طارق خليل، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (برنامج ولكم القرار أمودجا)، "مجلة كلية التربية الإسلامية، العدد73، العراق، 2012، ص 60.

1-2 أنواع الإعلام السياسي:

يمكن تقسيم الإعلام السياسي لعدة أنواع وفق مؤشرات متنوعة، منها الهدف من صياغة الرسالة الإعلامية السياسية وفي هذه الحالة ويمكن تقسّمه كمايلي:¹

أ-الإعلام السياسي التضييلي :

تنصب غايته على صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفائها عن الجمهور المستقبل ووسائله هي التلوين أو الرموز والتقويم في نقل المعلومات عن الحدث وعن سياسة معينة في ظرف زمني محدد. وهذا النوع من الإعلام ليس إعلاما دائما بل هو إعلام مناسباتي تمليه الحاجات والظروف أكثر من كونه منهجا ثابتا في أية سياسة للإعلام الدولي، وغالبا ما تبرز الحاجة إليه أوقات الأزمات السياسية وفي أوقات الحروب الداخلية أو الدولية.

2-الإعلام السياسي الموضوعي:

في هذا النوع يقوم المرسل ببث المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة عن حدث معين بحيث يركز اهتمامه على إيجاد الحقائق كما هي دون تضليل بالتحريف أو التضخيم أو التشويه. وتوجد علاقة تناسبية بين الإعلام الموضوعي وطبيعة الحدث أين تؤثر بطريقة أو أخرى على إبراز الحقيقة طبقا لرؤية القائم بالاتصال وأثر ذلك على مصالحه.

1-3 نشأة وتطور الإعلام السياسي:

إنّ المتتبع لنشأة الإعلام السياسي والمستقرى لوضعه الرّاهن، يلاحظ أنّه لم يتم حتى الآن وبشكل محدد -تحديد المضمون المتعلق بهذا العلم والحدود المعرفية التي ينتمي إليها، والتي تميزه وتفصله عن مضامين التخصصات العلمية الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى أنه ليس هناك إجماع بين أساتذة الاتصال والإعلام

¹ غادة البطريق ، مرجع سابق ، 123.

السياسي على مضمون وحدود هذا النوع من الإعلام هذا بالإضافة إلى أنّ نمط الإعلام السياسي يتداخل مع العلوم الاجتماعية، مما يصعب بذلك التحديد الدقيق لمضمون الاتصال الجديد.¹

فقديماً كان العمل السياسي حكراً على خاصة الناس و صفوة القوم من رجال السلطة والدين وأصحاب النفوذ من حاشية الأباطرة والملوك والأمراء.

وكانت الصحافة آنذاك حكراً على هؤلاء وعلى أولئك الذين ساقتهم. الأقدار ليكونوا في مواقع السلطة.² وبتوسع رقعة التعليم وبسط الفئات الأخرى في المجتمع، وظهور الصحافة الشعبية وانتشارها، اتسعت قاعدة الاهتمام الجماهيري بالعديد من القضايا من بينها قضايا الحكم أمور السياسة كحق وكواجب، فازداد الاهتمام بالصحافة السياسية وموضوعات السياسة وما تثيره من قضايا، الأمر الذي أدى إلى اتساع رقعة المشاركة السياسية بين الجماهير التي بدأت تنادي بحقها من تقرير أمورها بنفسها دون وصاية عليها أو محاولة حرمانها من هذا الحق.

إلا أنّها ووجهت بمعارضة شديدة وصلت إلى حد القسوة، فانفجرت الجماهير لتدافع عن حقها في الحياة وتعلن عن رفضها لأية محاولة تسعى إلى إسكات صوتها أو إبعادها عن ساحات عبر التاريخ إلا تعبيراً عن رفض الجماهير لواقعها ومحاولة لاسترداد حقها المسلوب في تقرير مصيرها وحكم نفسها بنفسها.

والصحافة. كأقدم وسائل الإعلام الحديثة - وكمرآة للمجتمع وجدت نفسها بحاجة إلى مواكبة التطورات التي تحدث من حولها، فدخلت في طور جديد، وصار اهتمامها بالعمل السياسي مدعاة لنموها وانتشارها وازدهارها، وتحول الاهتمام بالعمل السياسي إلى نشاط جماهيري بعد أن كان قاصراً على فئة من المجتمع، إلا أنه سرعان ما التفت الصفوة حول مكتسبات الجماهير.³

¹ غادة البطريق، مرجع سابق، ص 177.

² Ludovic Renard. **Le traitement audiovisuel de la politique : les recompositions symbolico-cognitives de la politique à la télévision (1996-2006)**. Science politique. Université Montesquieu - Bordeaux IV, 2006. Français. Disponible sur le lien suivant : <https://theses.hal.science/tel-00282245/document>

³ Ibid.

وظهر التزييف والتزوير والتضليل وغيرها من المفاهيم والاصطلاحات التي اعادت العمل السياسي الى سابق عهده، حكراً على الصفوة ولكن بأسلوب جديد، فانتشرت مفاهيم الرأي العام والتوجيه السياسي والتهيو لخداع الجماهير وإلباسها ثوب الوهم بالمشاركة في العمل السياسي.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الإعلام السياسي يظل العمود الفقري لأدام وسائل الإعلام الحديثة، خاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه من الممكن متابعة الأحداث لحظة حدوثها أو بعد ذلك بقليل. وصار الإعلام الوجه الآخر للسياسة، فلا نستطيع أن نتخيل إعلاماً دون مرامي وأهداف وغايات سياسية يسعى إليها، كما لا نستطيع أن نتخيل عملاً سياسياً دون إعلام يدعو إليه ويعكس برامجه وينادي بمبادئه.

فالإعلام والسياسة وجهان لعملة واحدة: لا يستقيم وجه دون الوجه الآخر، ولهذا يرى بعض الباحثين أن الإعلام السياسي لا يعتبر إعلاماً متخصصاً لأن الأخبار والتحليلات السياسية هي المادة الأساسية لوسائل الإعلام.¹ إلا أننا نرى غير ذلك، فإذا كانت الأخبار والتحليلات السياسية تمثل أحد أعمدة العمل الصحفي أو الإعلامي فإن الأخبار ليست كلها أخباراً سياسية.. وكثيراً ما تتراجع الأخبار السياسية عن صدارتها لتحل محلها أخبار أخرى غير سياسية، وإذا نظرنا إلى هذا الموضوع استناداً إلى هذا المعيار، نجد أن قاعدة الاهتمام بالرياضة أوسع بكثير من قاعدة الاهتمام بالسياسة، ولو يستجيب الإعلام إلى اهتمامات الناس وينزل إلى رغباتهم لتصدرت الأخبار والتعليقات الرياضية واجهات العمل الإعلامي، ومن جهة ثانية، فإن مفهوم التخصصي في الإعلام يقوم مستنداً إلى قاعدتين هما: الجمهور والمضمون، ووفقاً لهاتين القاعدتين، فإن الإعلام السياسي يقع في إطار الإعلام العام المتخصص الذي يفسر بأنه إعلام متخصص في مادته، إلا أنه يتوجه ويخاطب جمهوراً عاماً. . وبنفس المستوى ووفقاً للقاعدتين السابقتين، فإن الإعلام السياسي يمكن أن يكون إعلاماً علمياً متخصصاً كذلك، بمعنى أن يكون متخصصاً في مادته إلى الدرجة التي يحتاج فيها إلى جمهور من المتخصصين في علوم السياسة.

1. Benoit Lafon, **La télévision régionale, socio-histoire d'un dispositif d'intégration politique nationale :le cas des journaux télévisés midi-pyrénéens (1963-2000)**. Science politique. Université Toulouse 1Capitole (UT1 Capitole), 2000. Français, p 263:. Submitted on 25 Mar 2021, disponible sur le lien suivant : <https://theses.hal.science/tel-00282245>

ونخلص من هذه المناقشة أن شيوع المعرفة، واتباع قاعدة الاهتمام بمجال معين لا ينفي عنه صفة التخصص عاماً كان أم علمياً ولو كان الأمر كذلك لما كان هناك إعلام رياضي أو فني أو غيره.

والإعلام السياسي هو الإعلام الذي تغلب عليه طابع السياسة والفكر والدعاية والدعوة ويستهدف تغيير أو تثبيت أو انحياز أو تقييد اتجاهات الجمهور من "خلال زيادة الاهتمام بمجريات الأحداث السياسية، أو إضعاف هذا الاهتمام أو تحويل مساراته إلى قضايا دون قضايا أخرى، إلا أن هذه النظرة تختلف من بلد إلى آخر.. فالسياسة في بعض الدول ضرورة من ضرورات الحياة.. ففي مثل هذه الدول تمثل السياسة وجبة يومية للإنسان: يجد فيها همومه ومشاكله وآلامه وصراعه من أجل حياة أفضل، وفي دول أخرى يراقب الناس السياسة مراقبة الهواة لمباريات كرة القدم. ومن هنا يتضح لنا أن دور الإعلام السياسي يختلف من بلد إلى آخر.. ففي الأولى يناط به مهمة التوعية السياسية الصحيحة التي تثير اهتمام المواطن درب الحقيقة السياسية، وفي الثانية يناط به إحاطة الناس علماً بمجريات الأحداث وتطوراتها.¹

وتعتبر المجالات السياسية المتخصصة من أهم أشكال الإعلام السياسي، كما تعتبر من أهم أدواته ووسائله للتوجيه السياسي ولهذا تهتم معظم الدول بهذا النوع من المجالات، حتى أن المجالات المنوعة تفرد معظم صفحاتها لشؤون السياسة.

والإعلام السياسي لا يمكن أن يكون محايداً فهو دائماً يعبر عن وجهة نظر معينة ينحاز إليها صراحة أو ضمناً. ولذا فإنه يمثل سلاحاً ذو حدين، حيث يكون نعمة إذا أحسن استخدامه في توعية الجماهير وتنويرها ويكون نقمة إذا اسيء استخدامه وعمد إلى تضليل الجماهير وإبعادها عن المشاركة السياسية الحقيقية.

والإعلام السياسي وخاصة في الدول النامية يخضع لملكية هذه الدول في معظم الأحوال، لذا فهو يعتبر أداة أساسية لدعم النظم السياسية الحاكمة فيها، وذلك عن طريق التأكيد المستمر على إنجازاتها وممارستها في مجالات العمل السياسي، ولذلك فإن الإعلام السياسي أقل ما يوصف به هو إعلام رأي وتوجيه أكثر من كونه إعلام حقائق ومعلومات. وبالتالي يشكل الإعلام السياسي جزءاً لا يتجزأ من السياسات العامة للدول

¹ Benoit Lafon, ibid .

النامية على اختلاف توجهاتها السياسية، لذلك فإن النظرة إليه من هذه الزاوية تجعل منه داعية 'سياسية وعملاً هادفاً وأداة نشطة لنشر أفكار وممارسات الأنظمة السياسية التي ينتمي إليها ويدور في فلكها.

ومن الصعب أن نتصور إعلاماً سياسياً لا يرتبط بأهداف سياسية ولا يسترشد بمبادئ فكرية معينة سواء أكانت ظاهرة أو مستترة. فهو الأداة التي تبت من خلالها المبادئ والأفكار السياسية وتنتشر. ولذا فإن وضعه يجيء على رأس قائمة الاهتمامات الاستراتيجية للدول، على اعتبار أنه الإعلام المسؤول عن كسب الجماهير إلى جانب السلطة، والمسؤول عن إشاعة الاهتمام بالقيم التي تنادي بها، والمسؤول عن التبشير والدعوة للأفكار التي ترسم صورتها في أذهان الجماهير. ولذلك فهو دائماً محل رقابة منظورة وغير منظورة (مباشرة وغير مباشرة) بهدف إحكام السيطرة عليه حيث يتم توجيهه وترشيده بصورة مستمرة من خلال الصور والمعلومات التي تحدد مواقف الناس وتشكل آرائهم وتحدد سلوكياتهم في نهاية الأمر

وتتحدد وضعية الإعلام السياسي في معظم الدول، وفقاً لوضعية الإعلام وحاجة المجتمع إليه. وعموماً هو في كل الأحوال لا يخرج عن إطار ثلاث نقاط أساسية:¹

- فهو إما إعلام مبادر يسلط الضوء على القضايا والمشكلات، ويوجه العمل السياسي في مسارات طبيعية حيث يتحمل مسؤولية القيادة إلى جانب قيادات العمل السياسي.
- إعلام مواكب لتوجهات العمل السياسي يسير في اتجاهات موازية لاتجاهاته.
- إعلام يسير في الركب لا يخرج في تبعيته عن المدى الذي يحدده العمل السياسي له.

والمسألة في الأوضاع الثلاثة سالف الذكر رهينة بمسافة الحرية التي تمنح للإعلام السياسي والتي تتحدد بدرجة الالتزام ومفهومه.

ويعمل الإعلام السياسي وفقاً لنظرية إعلامية معروفة، هي نظرية الدق على المسمار، وهي نظرية تعتمد على التكرار المتصل في مضمون المواد الإعلامية بهدف تثبيت الأفكار والمعلومات والآراء في أذهان الجماهير وإقناعهم بها حيث تلعب عناصر الخبرة والحكمة والإبداع دوراً أساسياً في أحداث التنوع في المضمون حتى لا

¹ Ludovic Renard ,op cit.

يتحول التكرار إلى عمل ممل، فبدلاً من أن يحدث التجاوب الجماهيري مع ما هو مطروح في وسائل الإعلام، يحدث النفور. ويتحول الإعلام السياسي من عامل للتوحد الفكري إلى حامل للتشتت الفكري.

ويستهدف الإعلام السياسي بصورة خاصة الرأي العام من خلال ما يقدمه من أخبار وموضوعات وصور وتعليقات وتحليلات تستهدف خلق المناخ الذي يهيئ مساندة الرأي العام لتوجهات العمل السياسي. فالرأي العام - كما يرى هربرت شيلر - أنه يمثل أحد الأدوات الهامة للسيطرة الاجتماعية والسياسية في هذا العصر، ومن يسيطر عليه. • يحكم سيطرته على الأوضاع الاجتماعية والسياسية، ولذلك يتم توظيف برامج الإعلام السياسي ووسائل لخدمة هذا الهدف.. ولكن في يعنى الأحيان يفشل الاعلام السياسي في إحكام سيطرته على الراي العام.. أو تحويل أنظاره عن قضايا بعينها.. وفي مثل هذه الحالات يسحب البساط من تحت الإعلام السياسي حيث تنطلق الشائعات - كمنخرج للإعلام السياسي من أزمته - لإحداث البلبلة في صفوف الرأي العام حتى لا يستقر على وضع معين، وتسود قاعدة «سهر الدجاج ولا نوم»¹

في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات كبيرة خاصة على المستوى السياسي، يتضح بشكل جلي أن الإعلام له تأثير بالغ الأهمية في مجرى الأحداث، وبفضل التطور الاتصالي المتسارع وما أنتجته الثورة التكنولوجية من وسائل ووسائط ذكية ومتعددة أصبحت العلاقة بين الإعلام والسياسة تلازمية تقوم على تبادل الأدوار وتكاملها، وهو ما جعل وسائل الإعلام في عصرنا الحالي -الذي بات يعرف بعصر الاتصال والصورة- قادرة على الفعل بشكل مباشر أو غير مباشر في المشهد السياسي، وتشكيل رؤية لدى الجماهير نحو واقعها، وتحديد نمط تفكيرها وتصوراتها تجاه القضايا المطروحة والمستجدة بما يخدم أهداف العملية السياسية في نهاية المطاف.

حتى زمن ليس ببعيد، كان يعتقد أن العمل الإعلامي يجري خارج نطاق العملية السياسية بمختلف مستوياته، وبالتالي فحياد وسائل الإعلام عن البنى السياسية كان في البدء مسلماً به لدى كثير من عامة الناس على الأقل، إن لم نقل حتى لدى نخبهم، غير أن التطورات التي حصلت في المجتمعات الإنسانية نتيجة الثورات

¹أحمد مصطفى عمر، الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق، تم نشره بتاريخ: 2019/08/22، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/04/02،

بتوقيت: 15:42، عبر الرابط التالي: <https://almerja.com/reading.php?id=121476>

العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية الهائلة، وما رافق ذلك من تغييرات طرأت على نمط التفكير وعلى مستوى الوعي الجماهيري، كل ذلك أدى إلى مراجعة هذا الاعتقاد الخاطيء من أوله وإعادة النظر في هاته العلاقة الجدلية المتغيرة بين الإعلام والسياسة بفهم جديد وبتصور واقعي مبني على مبدأ الاعتماد المتبادل، وهذا هو الوجه الحقيقي لهذه العلاقة الذي تجلّى في وقتنا الحاضر بشكل أوضح وبقوة أكثر من أي وقت مضى.

بمعنى آخر، كل تحول أو تغيير يحدث في أحد المجالين بالضرورة تنعكس نتائجه على المجال الآخر، حيث إن الإعلام بكل وسائله التقليدية والحديثة كونه أصبح ضرورة فرضته متطلبات الحياة، ابتكرته المجتمعات كحاجة لتدعيم الذات والتعبير عن القيم الجماعية، سواء على مستوى وعي الأفراد أو في سلوكياتهم، ومن خلال أداء وظيفته الرئيسية في نقل المعلومة التي من أجلها يجد نفسه في خدمة الأنظمة السياسية فيقوم بإيصال توجهاتها إلى الجماهير بغية التأثير على الرأي العام، والتحكم في اتجاهاته لتنفيذ أجنداث وإستراتيجيات معينة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

وفي المقابل - حتى تستطيع الجماهير أن تبلغ مطالبها وتطلعاتها إلى من يسهرون على إدارة شأنهم، والتفاعل معهم وتفعيل دورهم الرقابي على السلوكيات السياسية لمن هم في السلطة، وذلك من متطلبات الديمقراطية- فإن وسائل الإعلام تأخذ على عاتقها القيام بهذا الدور أيضا¹.

وفي ظل غياب هذه الوسائل التي تمثل قناة الاتصال السياسي بين هذين الطرفين، فإن الأنظمة تقف عاجزة عن التأثير والتحكم، وغير قادرة على أداء وظيفتها على النحو المطلوب، وبالتالي فإن مساعيها نحو تحقيق أهدافها السياسية التي ترسمها تبوء حتما بالفشل ولا يمكن حينئذ الحديث عن اتصال سياسي.

وأنه لما صار الإعلام ضرورة لا غنى عنها في حياة الشعوب للاستفادة من التدفق المتواصل للمعلومات والمتزايد يوما بعد يوم في شتى المجالات نتيجة تطور التقنيات والوسائل الاتصالية، ازداد الاهتمام بالعملية الاتصالية أكثر من ذي قبل، حتى أصبحت في عصرنا الحالي تدخل في صميم العمل السياسي ومن مقومات نجاحه، حيث وجد الذين يشغلون مواقع صنع القرار في الدول، والفاعلون في المشهد السياسي عموما، من

¹ أحمد مصطفى عمر، مرجع سابق .

أحزاب ومؤسسات رسمية، أنفسهم مجبرين على صياغة تصوراتهم وآرائهم بما يتوافق مع وسائل الاتصال الحديثة لحسن صنع السياسات وتنفيذها كما ينبغي¹.

مع ازدياد تأثير صنع السياسات الموجهة إلى الداخل وحتى إلى الخارج بدور وسائل الإعلام بما يعكس طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإعلام والسياسة، ويرسخ في الآن ذاته مبدأ الاعتماد المتبادل بينهما في مشهد من التداخل وتبادل الأدوار، فإن عديدا من نقاط الاستفهام تطرح هنا حول حقيقة وطبيعة الدور الذي أصبح يمارسه الإعلام في يومنا هذا، في ظل تشكيك كبير يحوم حول مدى قدرته كسلطة رابعة على المحافظة على استقلاليته وحياده ومدى صموده أمام ضغوطات السلطة والرقابة الحكومية بما يكفل له هامشا من التحرك بحرية، وطرح الأفكار ووجهات النظر المختلفة، وإتاحة مساحة أوسع للنقد الحر البناء.

وعلى ضوء الاختلاف في الطروحات يتضح ما هو الصواب وما هو الخطأ، وترك حرية الاختيار للجمهور الذي يبحث عن الحقيقة حتى يحكم عقله، ولا يخضع للتوجيه المسلط عليه من قبل صناع الرأي العام، ولا ينقاد لعواطفه التي عادة ما تميل به نحو معتقدات وآراء مسبقة بعيدة كل البعد عن الفهم الصحيح للواقع والتفسير المنطقي للأحداث.

لقد ساهمت التطورات الحاصلة في المجتمعات المعاصرة، بفعل العولمة وما أدت إليه من تداخل وتشابك بين جوانب الحياة، في تكريس العلاقة الارتباطية بين الإعلام والسياسة، غير أن مستوى التأثير والتأثير بينهما ودرجة التحكم تختلف باختلاف المجتمعات وطبيعة الأنظمة السياسية السائدة².

1-4 أهداف الإعلام السياسي:

للإعلام السياسي أهداف وغايات محددة ومرسومة، فالسياسي يتحدث إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام لفرض ممارسة السلطة وكذلك الأفراد الذين يشاركون في العملية السياسية من خلال وسائل الإعلام

1

² أحمد طباي، الإعلام والسياسة الاعتماد المتبادل، مدونات الجزيرة تم النشر بتاريخ: 2021/06/09، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/04/01، بتوقيت: 05:30، عبر الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/blogs/2021/6/9/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%4>

من أجل التعبير عن آرائهم و اتجاهاتهم نحو مختلف القضايا، فإن تدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي في المجتمع يعتبر هو الوسيلة المثلى للإعلام السياسي نقلا لتلك المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام بطريقة التحليل والتفسير وتقديم وجهات النظر المختلفة لتلك المعلومات والرسائل الإعلامية. ، الإعلام ويهدف الإعلام السياسي بالدرجة الأولى إلى التأثير في الرأي العام ، كما يهدف الإعلام السياسي إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تصنيفها وفقا للبعد الجغرافي للتأثير إلى مستويين وهما الوطني والدولي¹:

1- أهداف الإعلام السياسي على المستوى الوطني:

- التأثير في الاتجاهات .
- الرقابة على الحكومة.
- التثقيف السياسي.
- نشر الوعي السياسي.
- التسويق السياسي
- تدعيم الولاء والتأييد بين الحاكم والمحكوم وترسيخ الشعور بالانتماء لبلورة ثقافة القومية الوطنية لدى الرأي العام

2- أهداف الإعلام السياسي على المستوى الدولي:

- جمع المعلومات الكافية عن البيئة السياسية والاجتماعية والإعلامية داخل الدولة والدول
- المراد التوجه إليها أو العمل فيها.
- دعم السياسات الخارجية للدول أو قضاياها على الصعيد الدولي.
- تشكيل صور وانطباعات إيجابية عن الدولة ومؤسساتها عند المتلقين في دول أخرى.
- تحقيق نوع من التداخل الحضاري للدولة أو لمجموعة الدول القائمة بالاتصال داخل الدولة أو المنظمة الإقليمية التي تمثل مجموعة الدول.

¹ مي سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، دط، بيروت (لبنان)، الدار المصرية، 2004، ص 43.

1-5 أهمية الإعلام السياسي:

تزايدت أهمية الإعلام السياسي في العصر الحالي بشكل كبير بات ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة ، فالإعلام السياسي يعتبر سلطة قادرة على التأثير والتغيير، لذا فهو يمارس دورا مميزا وفعالا في التوعية السياسية للمجتمع وهذا غير وسائله المختلفة ، اذ يقوم بتعزيز وترقية الوعي السياسي و المساهمة في نشره و تدعيم القيم السياسية و توعية الأفراد و المجتمع بما يدور حولهم من أحداث و واقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، و يساعد الإعلام السياسي في التغيير الجذري في حياة المجتمع، ويتميز بقدره فائقة في عملية نشر الوعي السياسي وتشكيل الثقافة السياسية و بالتالي تدعي المشاركة السياسية، خاصة عندما يكون الإعلام منظما و يسير وفق سياسة إعلامية محكمة .

تبرز أهمية الإعلام السياسي أيضا خلال فترات الحرب والسلم، الحملات السياسية والانتخابات، الكوارث والأحداث، إذ يقوم بدور رئيسي في نقل وتدقيق المعلومات من النخبة السياسية إلى الجمهور، وأيضا نقل مشاكل وطموحات الجماهير وتصوراتهم إلى النخبة السياسية.¹

1-6 وظائف الإعلام السياسي:

تتلخص أهم وظائف الإعلام السياسي في مجموعة من العناصر الأساسية والت يمكن حصرها انطلاقا من الوظائف الرئيسة لوسائل الإعلام نفسها وهي كالتالي:

أولا- الوظيفة الإخبارية ومراقبة البيئة الخارجية:

تقوم وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر بدور "حارس البوابة"، وحراس البوابة هم من يقومون، بجمع الأخبار والقائمون عليها والعاملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة، ويمكن دراسة وظيفة المراقبة الإعلامية على مستويين:

- وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى العام.
- وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى الخاص.

¹ محمد سعود البشير، مقدمة في الاتصال السياسي، ط1، السودان، مكتبة العتيبان، 1997، ص 55

والهدف الأساسي من الوظيفة الأولى أن وسائل الإعلام تقوم بصناعة الكثير من برامج العمل السياسي وتساعد أيضا على تحديد المطالب السياسية التي تثار، وأي هذه المطالب لها فرصة الإرضاء وأيها سوف يؤجل أو يهمل، وبالتالي فإن وظيفة المراقبة العامة للبيئة تكون وظيفة سياسية من خلال تحديد الأحداث التي ستتم تغطيتها وأي الأحداث سيتم تجاهلها، ومن هنا فإن وسائل الإعلام تؤثر في القضايا التي ستتاح لها الفرصة لتصبح موضوعا للمناقشات السياسية والعمل السياسي، وفي حالة غياب التغطية الإعلامية فإن هذه الأحداث سيقبل تأثيرها السياسي أو قد لا يكون لها تأثير سياسي أصلا.

ونقصد بالمراقبة على المستوى الخاص تأثير وسائل الإعلام على المواطن، فوسائل الإعلام تساهم في نقل الأخبار والمعلومات للرأي العام حول مختلف الظروف والأحداث الاقتصادية والأخبار الرياضية والطقس والأعمال والأحداث الثقافية والاجتماعية، ميدان الصحة والحياة العامة وخاصة البيئة السياسية بكل متغيراتها.¹

كما تقوم وسائل الإعلام بوظيفة نقل الأخبار التي تؤكد أن النظام السياسي يعمل لمواجهة الأزمات المتجددة والأخطار المفترضة، وهذا من أجل الحفاظ على التماسك الاجتماعي للشعب وبالتالي توفير الاستقرار السياسي للنظام السياسي القادم كلما كان جهاز الحكومة قادرا على القيام بوظائفه.

ثانيا: الوظيفة التفسيرية للأحداث:

تقوم وسائل الإعلام بتفسير وقائع الأحداث ووضعها في سياقها العام وتوقع نتائجها، وهذا يعني أن التفسير الذي تقدمه وسائل الإعلام حول واقعة أو قضية أو حدث معين يؤثر على النتائج السياسية، لأن المصطلحات والمفاهيم التي تستخدمها وسائل الإعلام لتفسير أو تحليل أو شرح قضية معينة وتشخيصها تعتبر نقطة هامة في تشكيل الآراء وتطوراتها.²

ثالثا: التنمية السياسية:

¹ محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، ط 1، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص 37، 40.

² المرجع نفسه، ص 41.

اذ يقوم الإعلام السياسي بتخصيص مساحات جيدة من قبل وسائله المختلفة بهدف التثقيف والتنشئة السياسية، مما يساهم بدوره في حث الجمهور وتشجيعه على الانخراط في الحياة السياسية وتدعيم مشاركته فيها.¹

رابعا التنشئة السياسية:

هذه الوظيفة أشار إليها "هارولد لازويل" في نظرياته إذ يقول أن "التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية، أو المحافظة عليها أو تغييرها، والسمة الأساسية للتنشئة السياسية أنها عملية مستمرة مدى حياة الانسان.²..

ويقصد بالتنشئة السياسية كيفية نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى آخر، وهي تهتم بشخصية الفرد وتطويرها وفق نموذج معياري مسبق لتعميق التوجهات والقيم السياسية الشائعة والمنتشرة في المجتمع، كما تسعى إلى تنمية مدركات الفرد وتعزيز قدراته السياسية بحيث يستطع التعبير عن ذاته من خلال سلوكيات ينتجها في الحياة السياسية، ويأتي ذلك من خلال قيام الإعلام السياسي بتمكين المواطن الخوص في تفاصيل الحياة السياسية وفهم النسق السياسي والعلاقات القائمة بين عناصره المختلفة.

خامسا: التلاعب أو التأثير المدروس في العملية السياسية:

تعمل وسائل الإعلام على التلاعب المباشر بالعملية السياسية، فقد يكون عرض بعض الأخبار السياسية بهدف إثارة ردود أفعال العامة وخلق مطالب سياسية جديدة، أو القيام بإثارة النخبة السياسية من أجل القيام ببعض الإصلاحات.

سادسا: التوعية الوطنية:

¹ جبار علاوي، الاتصال السياسي، ط1، عمان (الأردن)، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014، ص 147.

² مجد هاشم الهاشمي، العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد، ط 1، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003، ص 75.

من خلال استخدام كافة الوسائل الإعلامية المختلفة لخلق الوعي الوطني للجمهور وحثهم على الانتماء الوطني والولاء القومي.¹

سابعاً: التثقيف السياسي:

لا ينتج الوعي السياسي إلا في حالة مصاغة ومتبلورة نهائياً وفق ديناميكية خاصة تتجلى فيها عوامل داخلية وخارجية، ويبنى الوعي السياسي على تراكم التصورات والآراء والمفاهيم المكتسبة من قبل، ويساهم الإعلام السياسي في تثبيت البعض منها وإضافة أفكار وآراء جديدة من أجل دعم الوعي السياسي ليؤثر بفاعلية في الوجود الاجتماعي من خلال تزويد الأفراد بالمعارف التي يحتاجونها لبناء شخصيتهم السياسية وبالتالي تنشيط عمل الحركة السياسية في المجتمع

ثامناً: التعبئة السياسية:

يؤدي الإعلام السياسي دوراً كبيراً في التعبئة السياسية، فهو يقوم بتهيئة الأفراد نفسياً، معنوياً وذهنياً لاستقبال أحداث سياسية متوقعة مثلاً: تسببق عرض بعض نتائج الانتخابات غير المتوقعة التي لا يستحسنها المواطن فهو يقوم بالتمهيد لتقبل شيء معين في إطار سياسات واستراتيجيات مرسومة من قبل² ما يساهم بدوره في تقبل التغيرات التي تحدث على مستوى الساحة السياسية وبالتالي تقليل المشاكل التي يمكن أن تحدث من جانب المعارضة.

7-1 الوظائف السياسية التي يقوم بها الإعلام السياسي:

يمكن أيضاً تصنيف وظائف الإعلام السياسي وفقاً للمجال السياسي إلى:

1- الوظيفة الإخبارية: تشكّل الأخبار المادة الأولى لأغلب المحطات التلفزيونية في عملية نقل الحدث، وتقوم هذه القنوات باستخدام الأخبار لأغراض سياسية، أهمها تمرير الصورة الوهمية حيث إنّ هناك أموراً سياسية تحدث في العالم، وتلك الأخبار تقدّم نسخة أخرى من الحدث الفعلي؛ بسبب الخشية من ردود

¹ حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطية، ط2، القاهرة (مصر)، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2006، ص 71.

² رباب عبد الرحمن هاشم، الإعلام والإصلاح السياسي في مصر، ط1، القاهرة (مصر)، دار العالم العربي، 2011، ص 91.

الأفعال لِمَا حدث في الواقع، فالسياسيون يفكِّرون دومًا في أسباب وكمية تقديم الحدث الفعلي، وتقديم صورة أخرى له لتحقيق أغراض وفوائد سياسية.¹

2- الوظيفة الإقناعية: تعتمد على قدرة وسائل الاعلام الدولية على الاقناع؛ نظرًا لما تحظى به من وسائل إقناعية تقنية وبشرية، كما تأتي في إطار استخدام تلك الوسائل للغة في إقناع الجماهير المستقبلية للرسائل الإعلامية برأي، أو وجهة نظر معينة.

3- استخدام الرموز والمصطلحات السياسية: غالبًا ما تُستخدم لغة الرموز لتوزيع أعمال سياسية مهنية من قِبَل السياسيين؛ لتقدّم عبر شاشة التلفزيون، وعبر صفحات الاخبار الرئيسية.

وعلى ذلك، تستخدم تلك القنوات مصطلحات معينة، تصف بها أيًا من القرارات السياسية التي تتبّعها القوات الاستعمارية؛ لتصبغها بصبغة معينة؛ من أجل تضليل الرأي العام الدولي وكسب تأييده.

4- توجيه القنوات التلفزيونية للتعريف بدبلوماسية الدولة: فقد ظلت الحكومات تمارس سياستها الخارجية، التي تستهدف تحقيق مصالحها من خلال القنوات الدبلوماسية الرسمية؛ مثل السفارات، لكن التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال وازدياد دور الرأي العام وتأثيره في عمليات صنع السياسة؛ جعل الدول تمارس إلى جانب الدبلوماسية التقليدية شكلاً آخرًا من أشكال الدبلوماسية يطلق عليه الدبلوماسية العامة وهدفها التأثير في آراء واتجاهات جماهير دول أخرى تجاه قضايا معينة في السياسة الدولية.²

1-8 صعوبات ممارسة الإعلام السياسي:

توجد العديد من الصعوبات التي تشكل عقبة أمام ممارسة مختلف نشاطات الإعلام السياسي وتعرقل إتمام مهامه وأدواره الأساسية على أتم وجه ومنها:³

¹ المرجع نفسه، ص128.

²Jean. K. Chalaby, "Deconstructing the transnational: A typology of cross-border television channels in Europe", New Media & Society, vol.7, no.2, 2005 p161.

³مي سعيد الخديدي، سلوى إمام علي، مرجع سابق، ص 93

- الأناية وقصر النظر للساسة وصناع القرار يعتبر من أكبر العراقيل أمام التطور الموضوعي للإعلام السياسي، إذ يسعى بعض الساسة لاستغلال الإعلام السياسي لبناء أمجادهم الشخصية.
- الاهتمام في عملية توظيف ومعالجة الأحداث والمواضيع اهتماما كميا وإهمال الجوانب النوعية.
- تجنب الخوض في بعض المواضيع والقضايا بسبب قرارات سياسية تعتبر قيودا على الإعلام السياسي.
- عدم توفر الكفاءات الإعلامية ذات الخبرة والتجارب الكافية في مجال الإعلام، وأغلبها تعاني الضعف في الأداء والتقديم وطرح المواضيع السياسية.
- قصور التمويل المالي لوسائل الإعلام أو انعدامه في بعض الأحيان يشكل عائقا أمام تطوير وسائل الإعلام لتواكب الأساليب التكنولوجية الحديثة، خاصة وأنّ إعداد وتقديم البرامج السياسية يتطلب الكثير من الجهود (البشرية_المادية) مما يجعل وسائل الإعلام تعاني الضعف في طرح القضايا السياسية.

1-9- واقع الإعلام السياسي في الجزائر والوطن العربي:

تعد ممارسة الإعلام السياسي في الوطن العربي والجزائر على وجه الخصوص من بين الظواهر الإعلامية التي تطرح العديد من الإشكالات التي تستوجب الدراسة والتحليل، أين يلاحظ المتمعن في تاريخ الاتصال السياسي والنشاط الإعلامي العالم العربي ككل أنه مر بمجموعة كبيرة من المراحل التي ساهمت ظروفها المختلفة في تطوره على الشكل الذي نعهده به في وقتنا الحالي. فمختلف الأحداث السياسية وأهمها الصراعات والحروب وتغير أنظمة الحكم تعد أهم نقاط التحول في بناء النظام العام لهذه الدول، وبما أنّ النظام الإعلامي جزء منها فلا بد أن يتأثر بشكل أو بآخر .

حيث ساد التوجه الاخباري في الوطن العربي منذ الخمسينيات اعتمد على أساس الدعاية السياسية وإبهار المتلقين بالأنظمة السياسية وأعمالها وبسبب التطور الهائل، فإن علم اليوم يختلف اختلافا جذريا عن زمن الخمسينيات من حيث التفكير والتقدم التكنولوجي وأن ذلك يدعو القنوات الفضائية العربية إلى أن تتابع التطور الاخباري فيما يتعلق بالقيم الإخبارية والجوانب التكنولوجية في تقديم الخبر¹.

¹ هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والاخباري في الفضائيات، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن: 2010، ص 72.

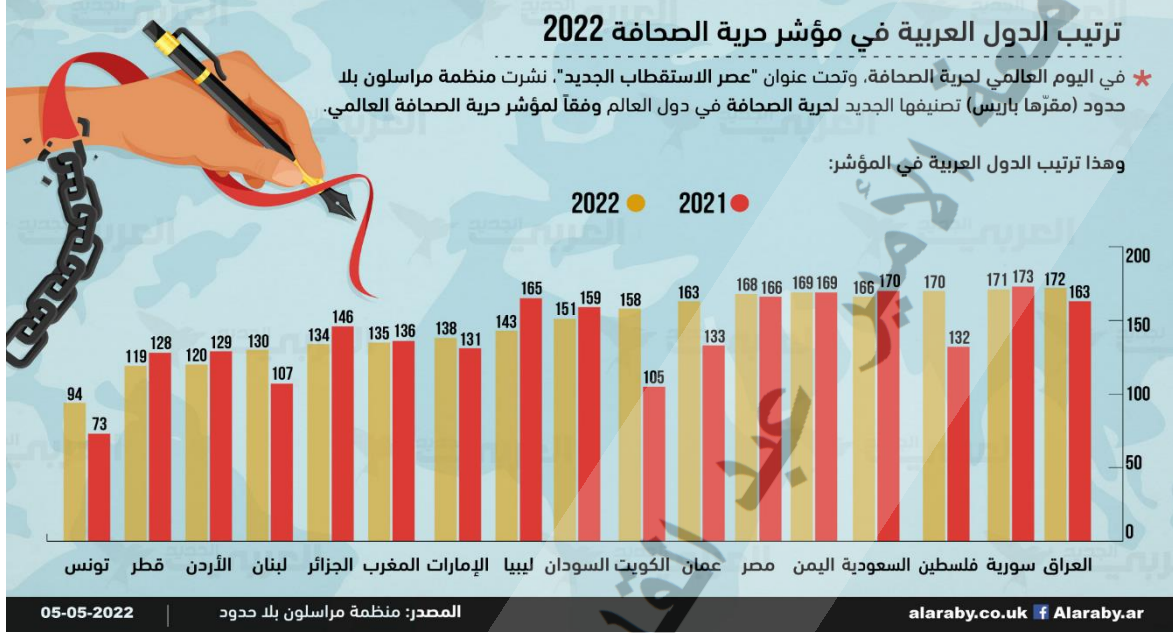
لم تستطع فلسفات الإعلام العربي التقليدية والحديثة البقاء طويلاً في مواجهة الحقائق الراسخة حول الشعوب، ولذلك فإن وقفة جديدة أمام خارطة العالم العربي وما حدث خلال عشر سنوات مضت تبثك عن الواقع، والحقيقة التي اكتسبها العالم العربي..

لنبدأ بسؤال مهم حول تاريخ الإعلام السياسي العربي ومراحل الطويلة، وتحديدًا فيما بعد الحرب العالمية الثانية، وكيف تشكل ذلك الإعلام في المخيلة الشعبية العربية، وما أثره على الصورة النهائية للسياسة العربية وإعلامها...؟ ليس الحديث هنا عن السياسة، ولكنه حديث عن الإعلام السياسي العربي من خلال تاريخ طويل من المفاهيم التي ترسخت في العمق الشعبي العربي، وامتدت بطول العالم العربي وعرضه، بالإضافة إلى كم هائل من الأدوات الإعلامية، التي لعبت دوراً في تسيير الاتجاهات الشعبية، ليقى السؤال الأكثر قسوة حول المصابين من ذلك الإعلام والمفقودين من ذلك الإعلام السياسي...؟

خلال ما يزيد على سبعة عقود مضت أي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وانطلاقة الدول العربية في سباقات الاستقلال والتحرر والثورات والتطور بدأت تتشكل فلسفة الإعلام السياسي العربي وفق مفاهيم مختلفة تحكمت بها حينها الاتجاهات السياسية القائمة في كل دولة عربية، وقد تفاوتت الدول العربية في طرح فلسفاتنا السياسية إعلامياً، ففي بعض الدول أفرز الإعلام السياسي عدداً من الإشكاليات التي انعكست على البنى الثقافية والاجتماعية لتلك الشعوب، وقد اتجهت الكثير من الدول العربية نحو مفاهيم تعبوية هدفها خدمة الرأس السياسي في تلك الدول، حيث حققت الشعوب بمواد إعلامية سياسية لم تقدم خدمات شعبية بقدر ما قدمت مبالغت سياسية ساهمت في خلق مصابين ومفقودين ومتعافين من جراء ذلك الإعلام.

ولكي تكون الصورة أكثر وضوحاً من حيث الهدف من هذا المقال، فإنه لا بد من الإشارة إلى أن ما حدث خلال ما يزيد على سبعة عقود مضت في مسار الإعلام السياسي العربي أوجد دولاً وشعوباً وقيادات تعرضت للكثير من الأزمات، وعندما نستعرض الدول العربية البالغة اثنتين وعشرين دولة فسوف نستطيع أن نحدد وبوضوح على الخارطة ما الدول التي أصابها فيروس الإعلام السياسي، وما الدول التي فقدت وانتهت كنتيجة حتمية لفلسفاتنا الإعلامية، وما الدول التي تعافت، وما الدول المؤهلة حالياً للإصابة بذلك الفيروس، وما الدول الناجية منذ البداية، وحسب تقرير منظمة مراسلون بلا حدود لسنتي 2021-2022 والذي يوضح

ترتيب الدول العربية حسب مؤشر حرية الصحافة والذي احتلت فيه الجزائر المرتبة 146 خلال سنة 2021 و المرتبة 134 خلال سنة 2022.



شكل رقم 5: يوضح ترتيب الدول العربية حسب مؤشر حرية الصحافة بين سنتي 2021-2022 حسب منظمة مراسلون بلا حدود¹

وقبل الدخول في التفاصيل فلا بد من إثبات حقيقة تاريخية ثابتة بالدليل أن هناك دولاً محددة في الخليج العربي استطاعت أن تقاوم تلك التوجهات الحادة التي كانت تستهدفها من خلال فلسفات إعلام سياسي انطلق منذ البداية مع إذاعات وقنوات متفرقة في عالمنا العربي، ساهمت بشكل دقيق في تشويش الوعي في المنطقة العربية بأكملها، لقد شهد العالم العربي في تلك المراحل توظيفاً سلبياً للعناصر الإعلامية، حيث ساهمت فلسفات الإعلام العربي في تسييس المشاريع التنموية عبر تكتيكات إعلامية لم يكن هدفها سوى خدمة اتجاهات فشلت حتى في البقاء على قيد الحياة.

¹ ترتيب الدول العربية حسب مؤشر حرية الصحافة بين سنتي 2021-2022 حسب منظمة مراسلون بلا حدود تم التحميل بتاريخ 2022/12/22، 15:15، متاح عبر الرابط التالي:

<https://rsf.org/ar/%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81>

ولكي تكون الصورة واضحة ودقيقة حول تلك الفلسفات ونتائجها فإنه باستعراض العالم العربي فقط فيما بعد العام 2010م فسوف نجد كيف فقدت الكثير من الدول العربية رموزها السياسية واستقرارها، والتي كانت تتحكم بتلك الفلسفات الإعلامية بوسائل سلبية، ولعل القذافي وليبيا خير مثال على تلك الرموز والدول التي عملت على توظيف سلمي للإعلام، لقد أصيب الكثير من الإعلام في دولنا العربية، ما أدى إلى فقدان الكثير منه بسبب فلسفات إعلامية قامت على استدراج الشعوب واستثارة مشاعرهم عبر إغرائهم بطموحات غير قابلة للتطبيق، حيث انتهت تلك الدول بفلسفاتهما الإعلامية إلى مشروعات وهمية.

لم تستطع فلسفات الإعلام العربي التقليدية والحديثة البقاء طويلاً في مواجهة الحقائق الراسخة حول الشعوب، ولذلك فإن وقفة جديدة أمام خارطة العالم العربي وما حدث خلال عشر سنوات مضت تنبئ عن الواقع، والحقيقة التي اكتسبها العالم العربي، فكم من الدول والقيادات السياسية التي وظفت الفلسفات الإعلامية بطرق خاطئة، ما جعلها مصابة بفيروس إعلامها السياسي، ومن ثم فقدت هي وقياداتها، بل إن الكثير منها لم يعد قادراً حتى على التعافي، فهي تعيش اليوم في حالة شتات وعدم استقرار للشعوب والمقدرات. اليوم هناك دولة خليجية ذات إطار جغرافي محدود، بقيت تعيد ذات الكرة عبر فضائيتها، ولا تتعلم من دروس التاريخ، فهي تمارس الأسلوب ذاته الذي كانت تمارسه فلسفات إعلام تقليدي عربي أصبحت الآن في عداد المفقودين، ومن يؤمن بالتاريخ يدرك أن نهاية تلك المسارات والفلسفات الإعلامية لن تتغير بتغير الأزمان، وسوف تحصل هذه الدولة الخليجية على النتيجة ذاتها التي حصل عليها غيرها، ومن الواضح أن الوعي الإعلامي بين الشعوب العربية يتصاعد بشكل إيجابي تجاه مثل تلك الفلسفات الإعلامية التي ثبت عدم فاعليتها في مقاومة التاريخ¹.

¹ علي الخشيبان ، الإعلام السياسي العربي تاريخاً المصابون والمفقودون ، موقع قناة العربية نتم النشر بتاريخ 2020/09/04،

7:13، تمت التحميل بتاريخ 2022/03/16، بتوثيق: 07:26، عبر الرابط التالي :

<https://www.alarabiya.net/politics/2020/08/04/%D8%A7%D9>

2- البرامج التلفزيونية السياسية:

تحتل البرامج الإخبارية والسياسية مكانا هاما في خريطة المحطات التلفزيونية. وعن طريقها يتم توصيل المعلومات والأخبار وطرح الأفكار والآراء مع شرحها وتفسيرها للمشاهد دون أن يشعر بالملل، وهي مجال واسع للإبداع أمام مخرجي ومقدمي ومعدّي هذه البرامج السياسية، هذا وقد خُطت هذه البرامج بخطوات واسعة في سبيل تقديم الأخبار وشرحها وتفسير الأحداث وإبداء الرأي فيها.

تعرف البرامج السياسية على أنها برامج متخصصة في الشؤون السياسية، تحتاج إلى معدّ مختص يتمتع بنضج سياسي ووعي بالمتغيرات والتطورات على كافة الأصعدة، والمقدرة على ربط الأحداث وهذا استنادا إلى الثقافة العالية والمعلومات التي يحوزها، ولا تقتصر البرامج السياسية على الفقرات والنشرات الإخبارية بما فيها تلك المطوّلة التي تشغل مساحة زمنية كبيرة مقارنة ببقية البرامج ضمن الشبكة البرمجية، بل تتعدى إلى برامج عادة ما تنتجها الأقسام الإخبارية ف المؤسسة الإعلامية، تركز اهتمامها على موضوع واحد تتم مناقشته بكثير من التفصيل مع المسؤولين والمحللين السياسيين، وغيرهم من الشخصيات والرموز السياسية أو الفاعلين في الشؤون السياسية عموما.

وتهدف البرامج السياسية بالأساس إلى تغطية جميع مستويات المشاهدين وتأخذ أشكال الإنتاج التلفزيوني المختلفة، فقد تكون في شكل برنامج حوارى، برنامج جماهيري أو في شكل مجلة أو حديث، ويهدف مضمونها لتحقيق وظيفة الإعلام والأخبار بمختلف متغيرات السّاحة السياسية.¹

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في العالم، وتشغل مساحة كبيرة من الشبكة البرمجية للبث التلفزيوني يوميا، وتثير قدراً كبيراً من الجدل بين مؤيد ومعارض. فهناك من يقول إن معظم هذه البرامج في العالم العربي يقوم على التزلف إلى المسؤولين وأنظمة الحكم ومجاملتها، وتفتقر إلى الجرأة وحرية التعبير بسبب أزمة في الديمقراطية. وهناك من يرى أن هذه البرامج يغلب عليها السطحية والفجاجة

¹ نعيمة واكد، استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمة البرمجية التلفزيونية، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالقناة الأرضية، دط، الجزائر، طكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2013، ص 59.

وعدم النضج، والتشجيع على التحريض من خلال الهجوم الشخصي والتجريح،¹ ما يفقدها القدرة على التأثير وعلى إثراء معلومات المشاهد ومعارفه. وعلى الرغم من كل الانتقادات الموجهة إلى هذه البرامج يبقى هناك من يقول إن مجرد وجودها على خريطة البرامج التلفزيونية هو إنجاز ومكسب في حد ذاته، وإنه يمكن تطويرها شكلاً ومضموناً من خلال استمرارها.

ومن الطبيعي أن تختلف نكهة كل برنامج عن الآخر حسب المذيع والمضمون والشخصيات التي تتم استضافتها، فما يقدمه فيصل القاسم يختلف عما يقدمه مارسيل غانم أو وائل الإبراشي، وما تقدمه مني الشاذلي ليس هو ما تقدمه بولا يعقوبيان.

وتشير الدراسات أيضاً إلى أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين إلى حد يصل إلى الادمان. ومن أسباب الاهتمام بالبرامج السياسية طبيعة الإنسان نفسه، فهو كائن اتصالي بطبيعته وبحاجة دائمة إلى التفاعل وزيادة معرفته بالأزمات السياسية والمتغيرات من حوله. وتقول الاعلامية اللبنانية بولا يعقوبيان، إن نجاح البرنامج السياسي يقاس بمقدار وصوله إلى عقل المشاهد وقلبه واستثارة رغبته في التفاعل والمشاركة، من خلال شخصية المذيع ومعلوماته وثقته وقدرته على إيصال المعلومات بكل هدوء وموضوعية.

وبالنسبة لاختلاف التقديم بين الجنسين طرحت المذيعة السورية هالة سعيد تساؤلاً حول: لماذا يقتصر تقديم البرامج السياسية على الرجال أكثر من النساء؟ وتقول «أطمح لتقديم البرامج السياسية، وأتمنى أن تتاح لي الفرصة لتقديم مثل هذه البرامج، فأنا أشعر بأن لدي الضروريات المطلوبة من الثقافة الواسعة والثقة والهدوء، وغير ذلك»². بقي أن نقول إن البرامج السياسية في التلفزيونات العربية مازال ينقصها الكثير من عناصر النجاح خاصة ما تعلق منها بالاحترافية في مناقشة القضايا كيفية إيصالها للرأي العام وهذا بالرغم من الشوط الذي قطعه.

¹ عقل عبد الله، البرامج السياسية التلفزيونية بين الموضوعية والسطحية، الامارات اليوم، نشر بتاريخ: 2013/1/30، تم التحميل

2021/10/29، 5:28، متاح على الرابط التالي: <https://www.emaratalyom.com/politics/weekly>;

supplements/world-press/2013-10-30-1.618995

²عقل عبد الله، المرجع نفسه .

1-2 أهمية البرامج السياسية:

تشغل الأخبار و البرامج السياسية في عالم الإعلام الفضائي شريحة كبيرة من المشاهدين في العالم، وهذه البرامج تشبع حاجة الإنسان إلى الفضول المعرفي السياسي، وتؤجج فيه مواقف محددة يقتنع بها، ثم يقوم بالدفاع عنها.

إنّ ما يميز البرامج من هذا النوع هو أنها تدافع عن القضايا الوطنية وتحاول تسليط الضوء على ما تدور من إحداث سياسية للبلاد ، وعلى هذا الأساس تبدو مسؤولية الاشراف على البرامج السياسية الحوارية وغير الحوارية أكبر بكثير رغم تضافر جهود جميع البرامج لإيصال حالة المشهد السياسي وهذه المسؤولية تدفعنا إلى طرح مجموعة تساؤلات حول الأساليب المتبعة سواء كان هناك شفافية أم لم يكن، وسواء كان هناك جرأة أم لم يكن .

2-2 أنواع البرامج التلفزيونية السياسية:

ومن بين أشهر أشكال البرامج السياسية نجد البرامج الحوارية: وهي من أكثر البرامج التلفزيونية انتشارا حيث يقسم هذا النوع من البرامج إلى ثلاثة أقسام :

- حوار الرأي : ويعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما.
- حوار المعلومات : ويهدف للحصول على معلومات أو بيانات تخدم هدفا معينا.
- حوار الشخصية : ويستهدف هذا القالب تسليط الضوء على شخصية ما وتقديم الجوانب المختلفة منها للمشاهد، ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة ومدى كفاءة مدير الحوار، وطريقة وضع الأسئلة بحيث تكون مباشرة وبسيطة وفي الوقت نفسه قوية وواضحة، ولا تكون الأسئلة مما يحتمل الإجابة عنه بنعم أو لا، ولكن يفضل اختيار أسئلة تسمح للضيف بأن يخرج إجابات تقريرية أو تفسيرية، ويفضل أن يتعد المعد عن الأسئلة الإيمائية التي تتضمن في طياتها الإجابة التي يجب أن يرد بها الضيف. ومن المهم أن يستفز المعد الشخصية المجرى معها الحوار بأسئلة تجعله يقدم معلومات جديدة ومشوقة أو آراء مهمة.

وتبقى هناك عوامل معينة تساعد على نجاح البرنامج في كل قالب من هذه القوالب، منها جودة وجدية الفكرة، واحتياج الناس للموضوع، وتنوع المصادر وتكاملها بحيث تعبر عن كل الاتجاهات المرتبطة

بالظاهرة، ودقة المعلومات ونسبها إلى مصادرها. كما ينبغي التأكيد في النهاية على أهمية أن يقوم المعد بجمع المعلومات الكافية عن الشخصية وعن الموضوع، التي تساعد وتساعد فريق العمل المتعاون معه على إخراج العمل بالشكل الذي يخدم الغرض الذي قام من أجله.

وتشير الدراسات أيضا إلى أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين، إذ تشير إحدى الدراسات العربية إلى أن البرامج السياسية تحظى بمتابعة المشاهدين بانتظام. وقد تم التفصيل فيها في عنصر الدراسات السابقة في الفصل المنهجي للدراسة.¹

ولعلنا نتساءل عن سر الاهتمام بالبرامج السياسية من قبل المحطات والقنوات التلفزيونية الفضائية، وكذلك عن سر اهتمام المشاهدين بهذا النوع من البرامج. وباختصار يمكن القول أنّ سر هذا الاهتمام يعود إلى ما يمكن أن تلبه هذه البرامج من حاجات ترتبط بطرفي عملية الاتصال (المرسل والمستقبل) إذ يمكن اجمال الحاجات التي تلبها هذه البرامج بالنسبة إلى المرسل، كالآتي:

زيادة معلومات الجمهور بهدف تحقيق التواصل معه عبر استثمار وسائل الاتصال التي يعد التلفزيون من أهمها إذ يستطيع أن يعمل باعتباره مضاعفا لمصادر المعلومات، وخلق آراء جديدة لدى الجمهور عن موضوعات وقضايا يهتم بها، وغرس وتدعيم القيم والتقاليد السياسية مثل الحرية والمساواة واحترام القانون والمشاركة في الفعاليات السياسية عموما، والسعي إلى تكوين الرأي العام واتخاذ القرارات ازاء القضايا المهمة، وتحقيق التعبئة المطلوبة التي تجعل من المواطن قادرا على أداء فعله ازاء الحوادث السياسية الكبيرة، والتصدي للأفكار التي تطرحها البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الأخرى والتي أصبح بإمكان المشاهد الاطلاع عليها بسهولة من خلال البث الفضائي.

أما بالنسبة إلى أسباب اهتمام الجمهور بالبرامج السياسية فيمكن تحديدها، كالآتي:

- ما يتعلق بطبيعة الانسان نفسه، فهو كائن اتصالي بطبيعته وهو بحاجة دائما إلى الاختلاط وزيادة معرفته بالأشياء، وحدوث الأزمات السياسية وما يمكن أن تشكله هذه الأزمات من خطر على حياة الفرد وتهديد مصيره، والاهتمامات الخاصة للأفراد في التعرض إلى البرامج السياسية، وهو أمر

¹ محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، مرجع سابق، ص 58.

يرتبط بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، فكلما زادت هذه الاهتمامات كلما زاد التعرف على البرامج.

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن مضمون الاتصال أو الرسالة يعد من العوامل المؤثرة في تحقيق هدف الاتصال، وعليه يشترط توفير الكثير من المواصفات في مضمون البرامج السياسية التلفزيونية كالوضوح والملازمة لحاجات الجمهور، ودرجة تلبية المضمون للاحتياجات وتجانسه مع الأفكار والمعتقدات الثقافية والحضارية والدينية للأفراد، وكذلك نوع الاستمالات العاطفية والعقلية التي يحركها لديهم.

ومن هنا نجد أن عنصر الجمهور وطبيعته من العناصر التي تدخل باعتبارها عوامل مؤثرة في تحقيق هدف الاتصال إذ تدخل اهتمامات الجمهور في المضمون وكذلك آراؤه ومعتقداته الشخصية وكذلك درجة المعلومات التي يحملها الفرد عن الموضوع واتجاهاته نحو نفسه ونحو المجتمع وتأثير المجتمع عليه، ويلعب عنصر التعليم والتنشئة السياسية والتربوية والأسرية دورا مهما في درجة تأثير المضامين المقدمة إلى البرامج السياسية.

وترتبط درجة تأثير البرنامج السياسي التلفزيوني بشخصية القائم بالاتصال، إذ تزداد درجة التأثير كلما زادت درجة ثقة الجمهور به فضلا عما يمتلكه من مقومات الشخصية التلفزيونية الناجحة.

ويأتي أيضا دور الوسيلة -التلفزيون- وما يمكن أن توفره من عناصر ذات تأثير كبير من خلال سهولة وصولها إلى الجمهور وقلة كلفتها وكذلك قلة الجهد المطلوب من الجمهور، فقد أصبح التلفزيون في مقدمة وسائل الاتصال تأثيرا في حياة الجماهير، وأصبح أيضا من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين الناس، إذ يوحد عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم لأن الآلاف منهم يشاهدون المؤثرات نفسها فهو يساعد على تحقيق وحدة الفكر ويسهم في اقتراب الأذواق الجمالية، وقد عد علماء النفس والاجتماع والسياسة والاتصال التلفزيون مؤسسه انسانية تمارس دور المؤسسات التعليمية في حياة الفرد¹.

واستنادا لما تقدم يمكن القول أنّ تأثير البرامج السياسية التلفزيونية لا يمكن أن يعتمد على خصوصية التلفزيون كوسيلة إعلامية فحسب وإنما يركز أيضا على شخصية القائم بالاتصال ومعرفته بطبيعة الجمهور

¹ محمد فوزي شهاب الدين ، مرجع سابق ، ص 65.

المخاطب وصياغة مضمون الرسالة واللغة المستخدمة فيها واختيار الشكل المناسب لتحضير و بث البرامج، ففي الوقت الذي تعدد المضامين السياسية للرسائل التلفزيونية فإنها تطرح وفقا للكثير من الأشكال والمعالجات الفنية التي تخضع بالأساس لتقدير القناة وأجندتها الإعلامية من جهة، خصوصية القائم بالاتصال و الجمهور المشاهد و القضايا المطروحة في الساحة السياسية من جهة أخرى .

2-3 خصائص البرامج السياسية:¹

تتميز البرامج السياسية بجملة من الخصائص انطلاقا من الوظائف الأساسية التي تقوم بها لخدمة الأغراض السياسية وتلبية حاجيات الرأي العام في هذا المجال ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تمثل البرامج السياسية واحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في مختلف القنوات التلفزيونية وخاصة الإخبارية منها.
- تشغل مساحة زمنية كبيرة جدا مقارنة ببقية البرامج المسطرة ضمن الشبكة البرمجية للقنوات التلفزيونية، وهذا راجع لأهمية القضايا السياسية وحساسيتها بالنسبة للرأي العام.
- تثير الجدل والنقاشات الحادة من خلال المواضيع والقضايا التي تتناولها بالتحليل.
- توفر جوا لعرض الآراء المختلفة في إطار حرية التعبير التي يكفلها قانون الإعلام دون تجاوزات.
- التعريف بالقضايا والأزمات السياسية التي تهم الرأي العام ومعالجتها من خلال طرح النقاش وتبادل مختلف وجهات النظر لإيجاد حلول لهذه الأزمات.
- تختلف أشكال البرامج السياسية من بلد إلى آخر ومن قناة تلفزيونية لأخرى ومن صحفي إلى آخر، وهذا راجع لخصوصية القضايا السياسية التي ترتبط بدورها بطبيعة النظم الإعلام والسياسي في الدولة المعنية.
- نشر الثقافة السياسية والوعي السياسي لدى الرأي العام وهذا من خلال التعريف بالبيئة السياسية بمختلف نشاطاتها وبالتالي تحفيز الجمهور على الاهتمام بها وجعلها ضمن أولوياته اليومية.
-

¹ محمد فوزي شهاب الدين، مرجع سابق ص 28.

2-4 أهداف البرامج السياسية:

- يشكل إعلام كل دولة تعبيراً صادقاً عن سياستها ووجهة نظرها نحو القضايا التي تهتمها وتهم شعبها، وتهدف وسائل الإعلام من خلال البرامج السياسية إلى مايلي:¹
- أ- الإخبار: وهذا من خلال تقديم خدمة توفير المعلومات وتلبية رغبات وحاجيات الجمهور لمعرفة كل الأخبار المتعلقة بالشؤون السياسية، وتعتبر مهمة أساسية تتسابق وسائل الإعلام المختلفة وتتنافس في تقديمها للرأي العام.
 - ب- الشرح والتفسير: وهذا من خلال شرح وتفسير القضايا والأحداث ومختلف متغيرات الساحة السياسية، وذلك من خلال استضافة نخبة من المتخصصين في مجالات متعددة من دكاترة، باحثين وخبراء ومفكرين سياسيين، مسؤولين في الدولة وغيرهم من أولئك الذين يملكون القدرة على مناقشة الأوضاع السياسية
 - التوجيه: تزداد أهمية هذه الوظيفة في إطار تقديم وعرض المواد السياسية، ذلك أنه في ظل الشرح والتفسير يقتصر الأمر على مجرد تقديم مزيد من المعلومات وتسهيل الضوء على ما يقدم من أخبار ولكن التوجيه أي توظيف الأخبار لتحقيق أهداف محددة وتوجيه الرأي العام وفق مسار حدد يخدم مصلحة طرف على حساب أطراف أخرى.
 - التثقيف: يعد نقل التراث الحضاري والاجتماعي والحفاظة عليه أحد المهام التي تسعى لتحقيقها وسائل الإعلام، وتأتي مهمة التثقيف ن خلال تقديم القيم، الأفكار والمعلومات التي تحافظ على التنشئة السياسية والمساهمة فيها ونشر الوعي السياسي.
- ويمكن تحقيق مختلف أهداف البرامج السياسية من خلال:²

¹ سامي الشرف، دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1971، ص 101.

² راضي رشيد حسن، إينار طارق خليل، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام برنامج ولكم القرار، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع73، 2012، ص 516.

- إيصال الحقائق والمعلومات إلى الجمهور بطريقة سلسة وسهلة ومبسطة قريبة إلى أنفسهم وهذا من خلال عرض الجوانب المختلفة للمواضيع والقضايا بطريقة تعبر عن الواقع بمختلف مشاكله التي تمثل بدورها أبرز اهتمامات الرأي العام.
 - محاولة الوصول لتقديم حلول للقضايا والمواضيع المطروحة للنقاش وذلك من خلال طرح مختلف وجهات النظر، فعبر الحوار تتضح تفاصيل القضايا ويمكن الوصول لحل وسط ومتفق عليه من الجميع.
 - تحت البرامج السياسية الرأي العام على التفكير الجيد في مختلف القضايا المطروحة للنقاش، فهي لا تكتفي فقط بالتنبيه إلى أهميتها ومناقشة جوانبها المتعددة وما يحيط بها من وجهات نظر مختلفة ولكنها تفتح أمام المتلقين فرصة التعرف على حقائق معينة عبر سياسة الباب المفتوح الذي يسمح بمشاركة الجمهور في عرض المواضيع واثرائها من خلال التجارب والخبرات السياسية.
 - كما تهتم البرامج السياسية بتغطية الاهتمامات الأساسية للرأي العام بكل متغيراتها وأبعادها النفسية والاجتماعية مما يعزز وتيرة المتابعة لدى الجماهير المختلفة، ويشترط توفر مجموعة من الخصائص في البرامج السياسية حتى تكسب ثقة المشاهدين ونذكر منها:¹
 - الوضوح وملامسة الاحتياجات الأساسية للجمهور.
 - درجة تلبية المضمون للاحتياجات وتجانسه مع الأفكار والمعتقدات الثقافية والاجتماعية الدينية والحضارية للأفراد.
 - بالإضافة لنوع الاستمالات العقلية والعاطفية الموظفة في معالجة القضايا السياسية.
- كما يشكل التعليم والتنشئة السياسية والتربوية والأسرية دورا مهما في درجة تأثير المضامين والبرامج السياسية، وترتبط درجة تأثير البرنامج السياسي بشخصية القائم بالاتصال، إذ تزداد درجة التأثير كلما زادت

¹ سارة نصر محمد عبد الباقي، معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010م). ص 78

درجة ثقة الجمهور به فضلا عما يمتلكه من مقومات الشخصية التلفزيونية الناجحة التي تعد بدورها عاملا مهما يساهم في نجاح البرنامج.¹

5-2 البرامج التلفزيونية السياسية وأدوارها السياسية:

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، إذ تشير الكثير من الدراسات إلى أن هذه البرامج شغلت مساحة كبيرة في خارطة البث اليومي، ففي التلفزيون الأمريكي تصل نسبة هذه البرامج إلى 20% من المجموع العام لساعات البث، وفي إيطاليا تصل إلى 40%، وفي الأقطار العربية يصل معدلها إلى ما بين 16-22 %، وهي في جميع الأحوال تمثل الواقع الأول من بين أنواع البرامج التلفزيونية الأخرى المدرجة ضمن الشبكة البرمجية للقنوات.

وتشير الدراسات أيضا إلى أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين، إذ تشير إحدى الدراسات العربية إلى أن البرامج السياسية تحظى بمتابعة المشاهدين بانتظام.² والاهتمام بالبرامج السياسية من قبل المحطات والقنوات التلفزيونية، وكذلك عن سر اهتمام المشاهدين بهذا النوع من البرامج، وباختصار يمكن القول أنّ سر هذا الاهتمام يعود إلى ما يمكن أن تلبه هذه البرامج من حاجات ترتبط بطرفي عملية الاتصال (المرسل_ المستقبل)، إذ يمكن إجمال الأدوار السياسية لهذه البرامج فيما يلي:

- غرس وتدعيم القيم والتقاليد السياسية، مثل: الحرية والمساواة واحترام القانون والمشاركة في الفعاليات السياسية عموما خاصة في وقت الأحداث السياسيّة الكبرى كالانتخابات الرئاسية أو التشريعية.
- تكوين الرأي العام واتخاذ القرارات إزاء القضايا المهمة لدى الجمهور وعلى وجه الخصوص القضايا الوطنية التي تشكل أهم أولويات الرأي العام.

¹ مهنا محمد نصر، الإعلام السياسي بين التنظيم والتطبيق، ط1\ن الإسكندرية (مصر)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص 92.

² سليمان الرياش وآخرون، الأزمة الجزائرية، الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، ط2، بروت (لبنان)، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999، ص13.

- تحقيق التعبئة السياسيّة المطلوبة التي تجعل من المواطن قادرا على أداء فعله إزاء الأحداث السياسيّة الكبرى، من خلال نشر أجدديات الثقافة والتنشئة السياسيّة السليمة لكل أفراد المجتمع وتحري نشر الحقائق مما يعزز الثقة بين الجمهور ومحتوى هذه البرامج.
- التصدي للأفكار التي تطرحها البرامج السياسيّة في القنوات التلفزيونية الأخرى المنافسة، والتي ن شأنها تضليل الرأي العام وتكريس الفوضى واثارة مجال انتشار الشائعات والدعاية السوداء.

2-6 العوامل المؤثرة في نجاح الدور السياسي للبرامج التلفزيونية:

- توجد العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات الأفراد وسلوكهم السياسي نحو الموضوعات السياسيّة، ويستمد النظام الإعلامي السياسي قوته في التأثير من خلال مجموعة من العوامل المتنوعة؛ ونذكر منها:
- أ- عوامل داخلية:

وهي العوامل المرتبطة بالوسيلة، وتؤثر على فاعلية المادة المقدّمة، من خلال استراتيجية الوسيلة في التعامل مع الأحداث، ومن ثمّ إحداث التأثير السياسي المطلوب، ومن هذه العوامل ما يلي¹:

1- اختيار الوقت المناسب: **Timing** إنّ اختيار الوقت المناسب لعرض المادة الإعلامية يساعد في الوصول إلى الجمهور المستهدف، ومن ثمّ إحداث التأثير المطلوب، وعلى العكس، فإنّ الرسالة تفقد أهميتها ومعناها، في حالة عدم عرضها في وقت مناسب.

2- التكرار: **Frequency** بمعنى إعادة المضمون الذي يتم عرضه على فترات زمنية مختلفة؛ وذلك للتأكد من وصول الرسالة لأكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف.

3- التكثيف: **Intensity** وهو مرتبط بالتكرار بشكلٍ ما، من خلال التنسيق بين ما تقدّمه وسائل الإعلام والوسائل الأخرى، في عرض مضامين متشابهة حول نفس الأحداث؛ للتأكيد على معانٍ معينة لدى المتلقّي، ممّا يضمن استجابته بشكل يتوافق مع ما يُعرض.

1 سارة نصر محمد عبد الباقي، مرجع سابق، ص 88

4- طبيعة الوسيلة: حيث يعتمد التلفزيون في عرضه للأحداث والشخصيات على الحركة والصورة؛ ممّا يقوّي من الألفة والحميمية بين المشاهد والوسيلة، وذلك يؤثّر بالضرورة على درجة تفاعلهم واستجابتهم مع ما يُعرض بالشكل المطلوب.¹

ب- العوامل الخارجية:

1- نوع الوسيلة: حيث تختلف كلُّ وسيلة في القدرات التأثيرية لكلِّ منها، وقدرتها على طرح القضايا بشكل أكبر وضوحًا من غيرها.

2- العادات الاتّصالية للفرد: ولها دور كبير في تفضيله إحدى قنوات عملية الاتّصال عن غيرها، كما ترتبط أيضًا بالمصدر، ومدى استفادة الجمهور منه، والثقة فيما يقدمه.

3- توفر المناخ السياسي: والذي يساعد وسائل الإعلام على القيام بدورها في إطار من حرية التعبير والديمقراطية، وقد أضافت الفضائيات والبث المباشر على أثير السماوات المفتوحة عبر الأقمار الصناعية بُعدًا جديدًا للإعلام الموجّه، وخاصةً أنّ هذه الفضائيات استطاعت اجتياز حدود الزمان والمكان، كما حدث مع الإذاعات الموجّهة عبر الراديو.²

وجديرٌ بالذكر أنّ هذه القنوات أصبحت تتزايد بشكل متلاحق في الآونة الأخيرة، في إشارةٍ إلى أنّ هذا التزايد ليس محض الصدفة، لكن يندرج تحته الكثير من التساؤلات.

2-7- تقنيات اخراج البرامج التلفزيونية السياسية:

يعد فن الإخراج اصطلاح يستخدم في المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون والموسيقى، وهي كلمة شاملة لعدد من العمليات الفنية اللازمة لتنفيذ العمل الفني وعرضه على الناس. ومن ثمّ يعد الإخراج هو

1. Kurt Lang, Gladys angel, lang. "television and politics", New Jersey, transaction, publishers, 2002 p26.

2 ثروت مكي. "الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية"، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2005م). ص 51

عملية الإدارة لأقسام العمل الفني ووحداته المختلفة حتى يتحول العمل المكتوب إلى عرض مسموع أو مرئي أو مصور¹.

عملية فنية لها لغتها وخصائصها اللغوية التي يقوم بها فريق متكامل بعد أن تنجز القصة المعدة للتلفزيون أو السينما، بإدارة شخص "فنان" واحد يدعى المخرج، ولكي يكتسب المخرج صفة الإخراج يجب أن يوظف عناصر لغته الفنية من "تصوير، إضاءة، مونتاج ومؤثرات وغيرها من تلك العناصر².

يتم التركيز على اعداد وإخراج البرامج التلفزيونية السياسية كغيرها من البرامج التلفزيونية الأخرى وهذا لأهمية الجوانب الفنية في تحسين دور الرسالة الإعلامية، والتي تساهم بشكل كبير في اقناع الجمهور بمحتواها وفيما يلي نعرض أحد الدراسات العربية التي ركزت على الجوانب الاخراجية ومدى مساهمتها في التأثير على الجمهور³:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية، ورصد القضايا السياسية المثارة بالبرامج السياسية المذاعة على قنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)، كما هدفت أيضا إلى التعرف على الأساليب المتبعة في معالجة البرامج السياسية بقنوات الدراسة في استخدامها لتقنيات الإخراج التلفزيوني، كيفية معالجة القضايا السياسية المصرية والعربية. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة، كما تم الاعتماد على تحليل المضمون وذلك بتحليل عدد (166) حلقة من حلقات البرامج السياسية بكل من قناة (CBC) المصرية، وكل من قناة (العالم الإيرانية، الحرة الأمريكية، روسيا اليوم الروسية)، وهذه البرامج على التوالي (هنا العاصمة، تحت الضوء، حوار القاهرة، حديث اليوم)، لمدة دورة تلفزيونية كاملة بالاعتماد على أسلوب الحصر الإعلامي لكل حلقات برامج الدراسة المذاعة خلال ثلاث شهور مع استثناء الحلقات ذات المضمون الغير

¹ رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح. "مبادئ الإخراج"، (الأردن: عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009م) ص 5.

² محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004م). ص 103.

³ إبراهيم إبراهيم أحمد وآخرون، تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة "دراسة تحليلية"،

تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي، بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2015 متاحة عبر الرابط التالي:

سياسي، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها تفوق القنوات المصرية في مجال استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني حيث جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث التنوع في الاعتماد على قوالب فنية متعددة بنسبة 69.6%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة 23.9%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حديث اليوم بنسبة 5.4%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة 1.1%، والتنوع في استخدام وسائل الإبراز في عرض القضايا بنسبة 61.6%، فقد كان البرنامج الأكثر ثراءً بالعديد من عناصر الإبراز وهو ما يتناسب مع التنوع الملحوظ في أشكال التقديم به وكذلك تنوع القوالب البرمجية، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة 36.3%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة 1.1%، ثم برنامج حديث اليوم الذي لم يعتمد مطلقاً على وسائل الإبراز في عرض القضايا، كما تفوق أيضاً من حيث التنوع في استخدام أحجام اللقطات والزوايا، كما توصلت إلى الاختلاف بين القنوات عينة الدراسة في أساليب معالجة القضايا السياسية المثارة، كما أوضحت الاختلاف في طرق إدارة مقدمي البرامج بحلقات الدراسة باختلاف الدولة البائدة للقناة الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

وترجع أهمية تقنيات وعناصر الإخراج التلفزيوني من خلال دورها المؤثر وقدرتها الفاتكة على تحويل آراء الجمهور لصالح قضية معينة، ومدى الاهتمام بمختلف عناصر الإخراج التلفزيوني في عرض ومناقشة الموضوعات السياسية بصفة خاصة واستخدامها في إمداد الجمهور بالأخبار والمعلومات السياسية والتأثير عليهم لقبول قضايا ورفض أخرى، وذلك ما يتفق مع أهداف هذا البحث من حيث التعرف على دور تقنيات الإخراج التلفزيوني بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة، على الرغم من ذلك فقد وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت تقنيات الإخراج التلفزيوني وعدم سهولة توفر هذه الدراسات.

2-8 البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية:

تشكل البرامج السياسية عنصراً هاماً جداً ضمن أولويات الشبكة البرمجية للقنوات الفضائية الجزائرية سواء كانت عمومية أو خاصة، حيث تحرص مجمل القنوات على اختلاف طبيعتها سواء كانت عامة أو متخصصة على تخصيص برنامج سياسي على الأقل ضمن مخططها العام للبث التلفزيوني وهذا بهدف معالجة وتغطية أهم القضايا في الساحة السياسية سواء ما تعلق بالشأن الوطني المحلي، الإقليمي أو حتى الدولي وهذا بهدف تنوير الرأي العام بمجريات الأحداث وتطوراتها.

هذا النوع من البرامج يمكنه تلبية حاجات الجمهور سواء كان الجزائري داخل وخارج الوطن أو حتى الجمهور العام الذي من المحتمل أن يشاهد البرنامج وهذا من خلال زيادة معلوماته عن قضايا مجتمعه، وتكوين الآراء واتخاذ القرارات إزاءها.¹ وبذلك تساهم في إعداد الفرد حتى يصبح مؤهلا للمشاركة في الحياة السياسية لمجتمعه من خلال تلقينه المبادئ والقيم، والمعايير، والاتجاهات المشجعة على ذلك في جميع مراحل حياته، لتسهم بذلك في تدعيم المشاركة السياسية التي تمثل مؤشرا مهما في إحداث التغيير السياسي داخل المجتمع، وعاملا حاسما في سبيل بناء نسق سياسي اجتماعي متوافق ومتكامل.

وتظهر أهمية البرامج السياسية التي تبث عبر القنوات الفضائية الجزائرية انطلاقا من اهتمامها بالأحداث السياسية الوطنية التي عاشتها الجزائر والتي سلطت هذه الدراسة الضوء عليها خلال فترة التحليل التي امتدت بين سنتي 2019-2020، أين تعدّ هذه الفترة بداية نقلة نوعية في الأحداث السياسية ومختلف متغيرات النظام السياسي في الجزائر وكانت أبرز قضاياها الحراك الشعبي الذي انطلق منذ 22 فيفري 2019* و الذي غير بدوره مجرى البيئة السياسية الوطنية، بالإضافة إلى الانتخابات الرئاسية شهر ديسمبر 2019 والتي انتهت بانتخاب الرئيس الحالي للجزائر السيد عبد المجيد تبون وقد فصلت الباحثة في مختلف القضايا و الأحداث السياسية الوطنية، الإقليمية و الدولية التي تخللت هذه الفترة في الجزء التطبيقي للدراسة من خلال تحليل أولويات البرامج السياسيّة في القنوات عينه الدراسة كل من قناة الشروق نيوز و الإخبارية الثالثة، أين تمت دراسة أبرز القضايا وكيفية معالجتها و تطورها من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين القنوات وفق مجموعة متنوعة من المؤشرات آليات الابرار ، ترتيب القضايا وفقا لمنظور القناة، الاتجاه السائد من خلال عرض و تحليل كل قضية، أدوات الابرار، القوالب الإعلامية الموظفة من خلال البرامج السياسية، بالإضافة لتحديد أهم الأهداف

¹ Rens VLIEGENTHART, Stefaan WALGRAVE, M ÉDIA ET POLITIQUE. LES CONDITIONS DE L 'EFFET DES MÉDIAS SUR L'AGENDA PARLEMENTAIRE BELGE, Revue Internationale de Politique Comparée, Vol. 16, n° 3, 2009 , pages 423 à 440, DOI 10.3917/ripc.163.0423, disponible sur le lien suivant : <https://www.cairn.info/revue-internationale-de-politique-comparee-2009-3-page-423.htm>

- كل التفاصيل الخاصة بالقضايا السياسية التي تخللت الفترة الزمنية للدراسة التحليلية، فصلت فيها الباحثة في الجزء التحليلي من هذه الدراسة بذكر كل الجزئيات وتوظيفها لتدعيم التحليل والتأكيد على أهمية كل قضية منفردة ضمن الأجندة الإعلامية لكل قناة بشكل منفصل، وهذا ما يتيح دراستها من كل الجوانب.

و الفئات الاجتماعية المستهدفة من المحتوى العام للبرامج السياسية و مختلف القضايا التي دار حولها النقاش طيلة فترة الدراسة .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير
القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الخامس: الجزء التطبيقي: الدراسة التحليلية

I. عرض، تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية:

تمهيد:

تعالج الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لمحتوى البرنامجين السياسيين المعروضين عبر كل من قناة الشروق نيوز والإخبارية الثالثة، وهذا من خلال دراسة وتحليل خصائص البرنامج المعروض عبر كل قناة على حدى ثم إجراء مقارنة بين نتائج كل دراسة حتى تسهل عملية استخراج نقاط التشابه والاختلاف بين القناتين في معالجة مختلف القضايا الواردة خلال فترة الدراسة.

المحور 01- وصف عام لعينة الدراسة التحليلية:

جدول رقم 05: يوضح الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية للبرامج السياسية للقناتين:

القناة	اسم البرنامج	عدد حلقات التحليل	دورية البث	تكرار البث	نوع البث
الشروق نيوز	الحدث	12	يومي	يعاد البث مرتين	مباشر
الإخبارية الثالثة	في دائرة الضوء	12	أسبوعي	يعاد البث مرتين	مباشر
المجموع الكلي	/	24	/	/	/

يمثل الجدول الموضح أعلاه وصفا عاما للبرامج السياسية عينة التحليل في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة، حيث شملت عينة التحليل كل من برنامج الحدث و في دائرة الضوء بالترتيب عبر القناتين، بمجموع 12 حلقة لكل برنامج حسبما تم تحديده سابقا في الفصل المنهجي حول حجم العينة و طريقة اختيارها، مع مراعاة التكافؤ نظرا لاختلاف دورية البث بين البرنامجين فالأول يومي و الآخر أسبوعي، مع وجود عوامل أخرى تتحكم في كثافة المواضيع و الأعداد منها الأحداث الكثيرة و المتغيرة في الساحة السياسية خاصة في فترة الدراسة للموسم 2020/2019 أين شهدت الجزائر، الدول المحيطة و العالم ككل جملة من التغيرات السياسية منها الانتخابات الرئاسية، تطورات في العلاقات الدولية، الصراعات و الحروب، تضارب المصالح بين القوى السياسية على المناطق الجغرافية الإستراتيجية خاصة منها دول شمال افريقيا، تغيرات على المستويات الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الصحية التي غيرت مجرى سير العالم ككل .

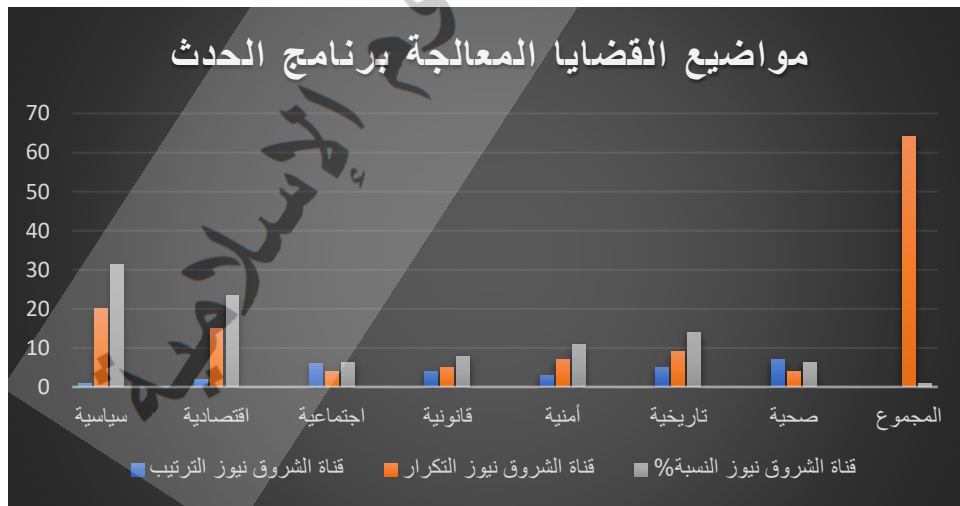
المحور 02-تحليل البرنامج السياسي "الحدث" المعروض عبر قناة "الشروق نيوز":

قامت الباحثة في هذا المحور بتحليل البرنامج السياسي الحدث المعروض في قناة الشروق نيوز ودراسة أسلوبه في معالجة، ترتيب وتأطير القضايا المختلفة ضمن أجندة البرنامج خلال فترة الدراسة:

جدول رقم 06: يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز:

قناة الشروق نيوز			مواضيع القضايا
النسبة %	التكرار	الترتيب	
31,25	20	1	سياسية
23,44	15	2	اقتصادية
6,25	4	6	اجتماعية
7,81	5	4	قانونية
10,94	7	3	أمنية
14,04	9	5	تاريخية
6,25	4	7	صحية
%100	64	//////////	المجموع

شكل رقم 06: يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج الحدث



جدول رقم 07: يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز

قناة الشروق نيوز			القضايا محل النقاش
النسبة %	التكرار	الترتيب	
12,96	14	3	الوضع الاقتصادي في الجزائر
23,14	25	1	الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019
16,66	18	2	الحراك السياسي في الجزائر
11,11	12	4	قانون المالية تعديل 2019
10,18	11	5	محاكمة دعاء الخامسة
1,85	2	10	معرض الإنتاج الوطني الاقتصادي
7,40	8	7	الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة
1,85	2	9	تغيير في سلك الولاية، زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان
4,62	5	8	مخطط الحكومة للخروج من الأزمة
9,25	10	6	استئناف محاكمات الفساد: محاكمة عبد الغني هامل، فضائح السونطراك، عمار غول والطريق السيار
1,85	2	11	انتشار فيروس كورونا في الجزائر
% 100	108	//////////	المجموع

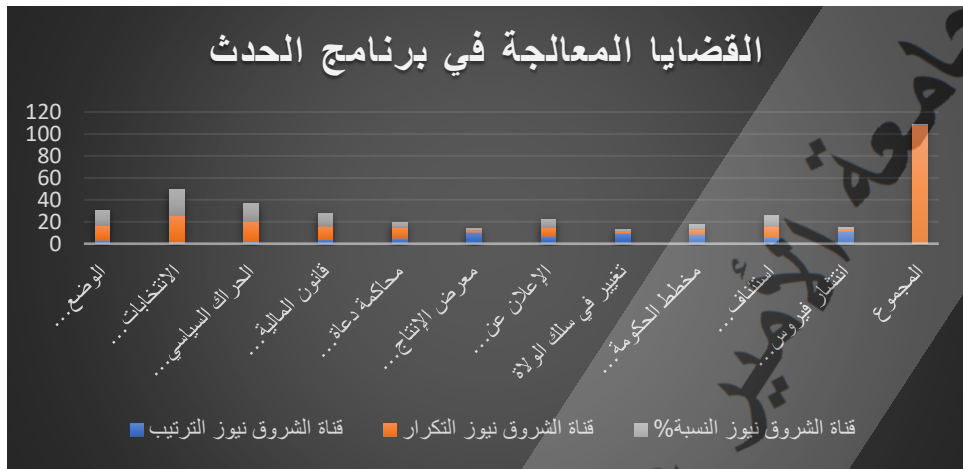
توضح بيانات الجدول والتمثيل البياني الموضحين أعلاه ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز، وتبين الدراسة التحليلية أن مواضيع القضايا السياسية تشكل النسبة الأكبر من حيث مواضيع النقاش المتناولة في البرنامج طيلة فترة الدراسة حيث تصدرت ترتيب مواضيع القضايا بنسبة قدرت ب: 31,25% من المجموع العام فقد كان موسم 2019-2020 المجال الزمني للدراسة عموماً مليئة بالأحداث السياسية الهامة والمختلفة بالجزائر، كما أنّ طبيعة البرامج التلفزيونية السياسية تفرض منح الأولوية لهذه القضايا بالحوار والنقاش كونها تتعلق بمسائل استراتيجية ترتبط بما يليها من مواضيع أخرى تخص شؤون الدولة .

تليها المواضيع الاقتصادية في المرتبة الثانية والتي لا تقل أهمية عن سابقتها حيث تقدر بنسبة: 23,44% من المجموع العام، أين ترتبط الأحداث الاقتصادية مباشرة بالشؤون السياسية كون الأطراف السياسية عموماً تشارك في تسيير الشؤون الاقتصادية وتوجيه القضايا نحو مسارها الصحيح من خلال تسهيل الإجراءات وآليات التسيير.

كما تنوعت مواضيع القضايا لتشمل الجوانب التاريخية، الأمنية للدولة الجزائرية وما يجاورها من أحداث إقليمية ودولية بنسب متقاربة، وهذا لإبراز الدور الريادي للجزائر من القدم في تسيير النزاعات والأزمات السياسية خاصة ما تعلق منها بمصيرها أو حدودها الجغرافية.

بينما توزعت النسب الأدنى المتبقية بين المواضيع الاجتماعية والصحية بنسبة تقدر ب: 6,25%، فقد ظهرت هذه القضايا في محطات قليلة من حلقات البرنامج خلال فترة التحليل فقط ما تعلق منها بالشأن العام للمجتمع الجزائري، ظروفه الاجتماعية المرتبطة بالتسيير الاقتصادي والسياسي للدولة والوضع الصحي مع انتشار فيروس كورونا في الجزائر والعالم ككل.

شكل رقم 07: يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز



تنوعت أولويات القضايا محل النقاش في برنامج الحدث حسب تصنيف المواضيع الذي يبينه الجدول رقم 1¹، وقد كانت المواضيع السياسية هي الأبرز حسب التصنيف السابق حيث احتلت أبرز القضايا السياسية في فترة الدراسة 2019-2020، أين كانت الانتخابات الرئاسية في صدارة أولويات قناة الشروق نيوز وذلك بنسبة : 23,14% من المجموع العام للقضايا وهذا نظرا للأهمية البالغة لهذا الحدث السياسي في الجزائر أين يعد نقطة تحول مفصلية في تاريخ الجزائر السياسي حيث كان ترقب الجزائريين شديدا من متتبعين ومواطنين موعد الانتخابات الرئاسية ليوم 12 ديسمبر 2019، لما بات يشكّله هذا الموعد من أهمية بالغة للكثيرين، لكونه يأتي في سياق سياسي استثنائي، تميز بنهاية فترة حكم الرئيس السابق المرحوم، عبد العزيز بوتفليقة، بعد عشرين سنة من الحكم (1999-2019)، ويأتي في سياق حراك شعبي سلمي انطلق منذ 22 فبراير 2019، والذي يدعو بكل وضوح السلطة الفعلية إلى الامتثال إلى مطالبه وتنفيذها²، وعلى رأسها تفكيك منظومة الحكم السابقة ومحاسبة كل الفاسدين فيها ومتابعتهم قضائياً، ومنع استنساخ نظام الحكم نفسه وتمديد عمره من خلال إجراءات انتخابية شكلية. بل يدعو إلى التوجه نحو هندسة سياسية وانتخابية جديدة تعزز القطيعة التامة مع منظومة الحكم السابقة وممارساتها، ونقل الجزائر إلى انفتاح سياسي حقيقي يؤدي إلى بناء ديمقراطي مستمر وفعال تستطيع فيه التشكيلات السياسية والمدنية والنقابية والمواطنون ممارسة حقوقهم

¹ جدول رقم 6: يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز، المصدر هذه الدراسة.

² عبد الله بلغيث، الانتخابات الرئاسية في الجزائر ديسمبر 2019 وتحديات الاستقرار السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، تم النشر بتاريخ: 2019/12/11، تمت الزيارة تاريخ: 2022/04/08، بتوقيت: 7:16، عبر الرابط التالي:

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/2019-191211075402366.html>

السياسية كاملة وبكل حرية، ومنها على وجه الخصوص اختيار ممثلهم من خلال انتخابات ديمقراطية حقيقية شفافة ونزيهة لا تشارك فيها وجوه من نظام الحكم السابق.

والملاحظ هنا هو حرص قناة الشروق نيوز لمواكبة كل التغيرات التي تخص الانتخابات الرئاسية ومتابعتها بالتفصيل منذ انطلاق الحملات الانتخابية وصولاً ليوم الاقتراع والاعلان عن النتائج النهائية، وبالتالي موافاة الجمهور المشاهد بكل المستجدات في أوانها.

وقد احتل الحراك الشعبي المرتبة الثانية في ترتيب الأولويات بنسبة: 16,66%، وهي نسبة لا تقل أهمية عن الانتخابات الرئاسية في الجزائر كون هذه الأخيرة تعد نتيجة أو أحد ثمار ومجهودات الحراك السياسي.

فمحاولة فهم أهمية طبيعة المرحلة الراهنة من عمر مسار الديمقراطية الليبرالية في الجزائر، مرحلة ميزها حراك سياسي كبير انطلق بالمسيرات الشعبية العارمة يوم 22 فيفري 2019، في كون مثل هذا الفهم يساهم في تحديد المقتضى من أدوار الفاعلين والشركاء في مسار التحول الديمقراطي. لأن لكل مرحلة من مراحل هذا المسار، سياقها العام الذي تتحقق فيه، وآلياتها الخاصة، مثلاً كضرورة إحداث قطيعة نسبية مع الماضي في المرحلة الأولى، مرحلة "الانتقال الديمقراطي" (La transition démocratique)، وضرورة تفعيل المؤسسات السياسية واستكمال بنائها وإيجاد استمرارية في عملها، في المرحلة الثانية، مرحلة "توطيد الديمقراطية" (La consolidation démocratique)¹، كما يفيد هذا الفهم في تعيين الحدود التي تنتهي عندها العملية الأولى لتبدأ الثانية، أي معرفة ما يفترض أن تتكامل به هذه المرحلة وتلك من نتائج تعد جميعها لبنات ضرورية في مسار التحول الديمقراطي برمته.

وهنا يبقى الدور البارز لقناة الشروق نيوز في دعم قضية الحراك السياسي في الجزائر كونها من أول القنوات التي بادرت في نقل الصور و المستجدات من واقع الحدث تلبية لرغبة الجمهور الجزائري خاصة بوجود المدير العام سابقاً المرحوم "علي فضيل"، وقد كان برنامج الحدث فرصة لمناقشة الأحداث السياسية بالتفصيل في شكل بث مباشر أغلب الأوقات غطا بذلك مجمل الحجم الساعي للشبكة البرمجية للقناة، كما حصلت

¹ سلوى بن جديد، الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية، مجلة دفاتر المتوسط، المجلد 5، ع 03، ديسمبر 2020، ص 09-25.

القناة على أكبر نسبة مشاهدة في ذات الفترة أين تصدرت ترتيب أفضل عشر قنوات لدى الجزائريين وبهذا تربعت قناة "الشروق نيوز" على عرش القنوات الجزائرية، وجاءت في صدارة ترتيب المشاهدة، التي كشفتها نتائج استطلاع الرأي، الذي أجراه مهد إيمار، المتخصص في سبر الآراء¹.

من جهة أخرى كان للوضع الاقتصادي في الجزائر أهمية بالغة ضمن قضايا النقاش في برنامج الحدث أين ظهر بنسبة 12,96% من المجموع العام، أين تم التركيز على أبرز نقاط القوة والضعف في الاقتصاد الجزائري مع محاولة طرح الحلول والبدائل لتفادي الوقوع في الأزمات خاصة وأن الجزائر كانت تعيش مرحلة انتقالية جديدة تتطلب استراتيجيات بديلة للسير نحول التغيير.

فمن أبرز مشاكل الاقتصاد الوطني الاعتماد الكلي تقريبا على المصادر الطاقوية وأبرزها النفط كمصدر لخلق الثروة دون مراعاة خصوصية هذه الموارد كونها مصادر قابلة للنفاذ، خاصة وأن الجزائر تزخر بمصادر بديلة وأكثر ملائمة لمشاريع التنمية المستدامة.

فخلال عام 2020 شهد السوق الدولي انخفاضا حادا في عائدات المنتجات الهيدروكربونية مما ساهم في زيادة الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها الجزائر. وفي حين أظهر الاقتصاد الجزائري بوادر تعافيه خلال النصف الثاني من عام 2020، إلا إن الشركات والعمال تضرروا بشدة من جراء الركود الاقتصادي. وأدى الانخفاض المؤقت في أسعار النفط العالمية إلى زيادة تدهور رصيد المالية العامة والسيولة المصرفية وأرصدة المعاملات الخارجية، على الرغم من الانخفاض في قيمة الدينار الجزائري.

كما شهد الاقتصاد الجزائري في السنوات الأخيرة العديد من المشاكل الاقتصادية التي وقفت عقبة أمام تقدمه في مجال التنمية، فالنهج الاشتراكي المتبع وما رافقه من استراتيجية تنمية اتجهت في معظمها نحو ترقية قطاع الصناعات الأساسية، خلف اختلالات هيكلية كبيرة مست الاقتصاد الوطني وعمقت من تدني معدلات

¹ قناة "الشروق نيوز" في الصدارة مجددا، موقع الشروق أونلاين، تم النشر بتاريخ: 2019/04/27، تم التحميل بتاريخ

2022/04/08، 17:12، عبر الرابط التالي:

<https://www.echoroukonline.com/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9->

النمو مقابل زيادة في حدة التضخم واستمرار العجز في ميزان المدفوعات¹، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات خدمة الدين وما تشكله من ضغوط تعيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما أدى إلى زيادة الاعتماد على الخارج للحصول على الاحتياجات الأساسية من السلع والخدمات بمقابل ضخ المزيد من براميل النفط إلى الحد الذي زاد من عمق التبعية .

كما أدت هذه المشاكل لزيادة نسبة البطالة وبالتالي تدهور النسيج الاقتصادي الذي يعاني من عدة مشاكل قاعدية أهمها: نقص الوعي وغلبة التسيير الشعبوي على أغلب القطاعات دون الرجوع إلى التخطيط بعيد المدى خاصة منها القطاعات التجارية وكل ما يخص الاستثمار الوطني وحتى الأجنبي، حركة رؤوس الأموال وتسيير القطاعات البنكية التي لاتزال متأخرة جدا مقارنة بالدول الأخرى.

وحسب الدراسة التحليلية وما تناوله الخبراء في مجال الاقتصاد ومجمل ما تمت مناقشته في برنامج الحدث فالاقتصاد الجزائري يعاني من جملة من الصعوبات والتحديات التي على الرئيس الجديد أخذها بعين الاعتبار ونلخصها كالآتي:

فنقلا عن موقع (الجزيرة نت) صدر مقال بتاريخ 06 مارس 2019 عن جريدة (لوفينغارو) الفرنسية أوردت فيه دراسة للمعهد الفرنسي (غزيرفي)، رسمت صورة مقلقة للوضع الاقتصادي في الجزائر، حيث أشارت إلى أن الوضع في الجزائر مثير للتوجس أكثر من أي وقت مضى، وقال صاحب المقال "جان بابتيست": "الاقتصاد الجزائري مصاب بالمتلازمة الهولندية - وهو مرض اقتصادي يصيب معظم الدول المنتجة للنفط - وما يقرب من ربع الإنتاج المحلي يأتي من استغلال موارد النفط والغاز التي تمثل 95% من الصادرات وثلاثي الإيرادات الضريبية"، و يضيف: "الانخفاض الحاد في أسعار النفط بين 2014-2019 قد أثار بشكل كبير الحسابات القومية الجزائرية، مما أدى إلى انخفاض الاستهلاك والاستثمار. «وقبيل الرئاسيات الأخيرة في الجزائر، وبالتحديد

¹ حسن يدا، الاقتصاد الجزائري.. المشاكل والتحديات، موقع عمران، تم نشر المقال بتاريخ: 2020/11/26، تم التحميل بتاريخ

2022/04/13، 6:59، عبر الرابط التالي: <https://omran.org/ar/%D8%A7%D9>

بتاريخ 10 كانون الأول 2019 نشر موقع (الجزيرة نت) مقالا يتحدث عن أبرز التحديات الاقتصادية التي

تواجه الرئيس الجزائري القادم وهي:¹

أولاً: تحدي الهوية الاقتصادية:

ما يزال الاقتصاد الجزائري يسيطر عليه القطاع العام بشكل كبير، في وقت انتقلت معظم دول العالم إلى اقتصاد السوق. والتحدي يتمظهر في أن معظم التجارب في الدول العربية سيئة، فلم تكن هناك فترة انتقالية كافية لتأهيل القطاع الخاص الوطني من حيث القدرات التمويلية واستيعاب النواحي الفنية. ولم يتم توجيه القطاع الخاص لأجندة تنمية وطنية. فالتجارب أفضت إلى تركيز القطاع الخاص على الربح السريع، فتركزت أنشطته على التجارة والاعتماد على الاستيراد، وتوقفت حركة التصنيع، ولم يتم تطويرها. كذلك التكنولوجيا، إذ لم يتم توطينها أو تطويرها، وبالتالي أصبحت هذه الاقتصاديات مجرد أسواق لمنتجات الدول المتقدمة وهو ما يُخشى أن تجنيه التجربة في الجزائر.

ثانياً: الخصخصة ومكافحة الفساد:

سيكون ضمن أجندة الرئيس عدة محاور منها: الدخول في برنامج للإصلاح الاقتصادي بتوقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي، يؤدي إلى تبني الأجندة المعروفة من خصخصة القطاع العام وتحرير التجارة وتخفيض سعر صرف العملة المحلية، وتخفيض العمالة الحكومية، وغير ذلك من المحاور. وإذا كان الأمر واقعاً لا محالة، فمن واجب الرئيس أن يتحسب ويحتاط لعمليات الفساد التي تحدث في برامج الخصخصة، إذ يتم تقويم الأصول الرأسمالية للقطاع العام بأقل من قيمتها، كما عليه أن يتنبه لوجود سماسة محليين يشترون المنشآت العامة المطروحة للخصخصة ويمتلكونها لفترة قصيرة، ثم يبيعونها لصالح الأجانب، لتتم السيطرة على السوق في مجالات مهمة وحيوية، ويمارس الأجانب الاحتكار في السوق الجزائري فيما بعد.

¹ عبد الجليل هجيرة، دراسة قياسية لبعض العوامل المؤثرة في تنافسية الاقتصاد الجزائري، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 1، ع 3،

سبتمبر 2017، ص 219-234، رابط المقال على المنصة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/109/1/3/31963>

ثالثا: التنوع الاقتصادي:

يصنف الاقتصاد الجزائري على أنه نفطي، لأنه يعتمد على ريع النفط. ووفقاً لبيانات البنك الدولي، فقد بلغ الناتج المحلي الإجمالي هناك 213 مليار دولار عام 2013. ولكن، مع انخفاض أسعار النفط، تراجع قيمة الناتج إلى 160 ملياراً عام 2016، ثم تحسنت بعض الشيء عام 2018، فارتفعت قيمة الناتج إلى 180 ملياراً، بسبب التحسن النسبي في أسعار النفط في السوق الدولية، واستقرارها وصولاً لأعلى من ستين دولاراً للبرميل منذ عام 2017.

ومما يدلل بشكل كبير على رعية الاقتصاد الجزائري، والدور الكبير الذي يؤديه القطاع النفطي، أنه مع أزمة انهيار أسعار النفط في السوق العالمية، انخفضت قيمة احتياطي البلاد من النقد الأجنبي إلى 87.3 مليار دولار عام 2018 بعد أن كانت 201.4 مليار عام 2013.

ومن الجدير بذكره، أن احتياطيات الجزائر من النفط بلغت 12.2 مليار برميل نهاية 2017، وفق بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2018، كما بلغت احتياطياتها من الغاز الطبيعي أربعة تريليونات متر مكعب، في حين بلغ الإنتاج من النفط حسب نفس المصدر ما يزيد بقليل عن مليون برميل يومياً، ونحو 91 مليار متر مكعب سنوياً من الغاز الطبيعي.

كما تم التعرّيج أيضاً على التحدي الذي ينتظر الرئيس الجديد بأن يتبنى أجندة تنموية تعتمد على بناء قاعدة إنتاجية وتقويتها فتقوم بذلك على قطاعي الزراعة والصناعة، وتحرير أنشطة الإنتاج والتوزيع في هذين القطاعين من سيطرة البيروقراطية الحكومية. ولا يعني ذلك أن تترك هذه المساحات للفسادين من القطاع الخاص، فتكون الجزائر بذلك قد حققت النتائج السلبية للبلدان العربية باستبدال بيروقراطية القطاع العام ببيروقراطية القطاع الخاص.

رابعا: بطالة الشباب:

على الرغم من أن الحراك بالشارع يشمل كافة الشرائح العمرية، فإن الشباب حاضر بقوة، وينظر ما تم في غالبية الحراك في دول ثورات الربيع العربي بموجتيه: الأولى والثانية. وحسب بيانات الديوان الوطني

للإحصاءات بالجزائر، فإن معدل البطالة بلغ أواخر عام 2018 نحو 11.7%، إلا أن معدل البطالة بين الشباب ضمن الفئة العمرية (16-24 عامًا) بلغ نحو 29.1%. والتحدي أمام الرئيس القادم يقوم بأن يُوجد فرص عمل غير هامشية، وبخاصة إذا ما تحسنت أسعار النفط، وسمحت بإيرادات عامة أفضل. فما يغري الشباب الآن أن يكون له دور فاعل ومساهمة حقيقية. وبالتالي، لا بد من إعادة النظر بشكل حقيقي بين مخرجات مؤسسة التعليم واحتياجات سوق العمل، حتى لا تكون الهجرة الملاذ وحلم الشباب.¹

إن هذه الصعوبات جميعها وغيرها، دفعت بالدولة الجزائرية إلى وضع العديد من الخطط الاستراتيجية - كان أحدثها مخطط عمل الحكومة 2020- شاملا للإصلاح الاقتصادي ويهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية الاستراتيجية. غير أن تجارب التخطيط الاستراتيجي الاقتصادي في الجزائر كثيرا ما تصطدم بمجموعة من التحديات، لعل من أبرزها:

- تذبذب أسعار المواد الأولية، بخاصة المحروقات منها، وذلك لارتباط الموارد المتاحة بعوامل خارجية، بالإضافة إلى معدل الاستيعاب الاقتصادي المحلي، فضلا عن نقص خبرة المؤسسات في تنفيذ المشاريع الكبرى.
- تأثر تنفيذ التخطيط الاستراتيجي الاقتصادي في الجزائر سلبا بالبيئة الاقتصادية الخارجية نظرا للتباطؤ في نمو الاقتصاد العالمي، كما أن تقلبات أسعار النفط وتذبذب الطلب العالمي عليه فرض قيودا على منح الأولوية لبعض المشاريع مما جعلها تتصدر مقدمة الإصلاحات.
- عدم وجود أسواق إقليمية تكاملية، وعدم الاستفادة كثيراً من الاتفاقيات المبرمة، لاسيما اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والمنطقة العربية الكبرى للتبادل الحر، بالإضافة إلى إعادة فتح ملف انضمام الجزائر إلى منظمة التجارة العالمية، وإتمام ملف الانضمام إلى منطقة التبادل الحرّ للقارة الإفريقية.

¹ ميهوب مسعود، دراسة قياسية لمؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي في الجزائر في ضوء الإصلاحات الاقتصادية للفترة بين 1990-2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، ص125.

وتشير التوقعات الاقتصادية للجزائر إلى تحقيق تعافٍ يتسم بالهشاشة خلال عام 2021¹، وتعتمد استدامته بشكل مفصلي على تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية لتعزيز النمو في القطاع الخاص، فضلاً عن استعادة التوازنات في الاقتصاد الكلي. من المتوقع أن ينمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 3.7% في 2021 و 2.5% في 2022، ليصل إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا. وبينما يُتوقع للاقتصاد الجزائري الاستفادة من انتعاش إنتاج الغاز في 2021، فمن المتوقع أيضاً أن يتسم الانتعاش في القطاعات غير النفطية بالتباطؤ والتدرج. وفي الوقت نفسه، ستظل متطلبات المالية العامة والتمويل الخارجي كبيرة، ومن المتوقع أن تبلغ 18% و 10% من إجمالي الناتج المحلي على التوالي، مما يستلزم العودة إلى التمويل عن طريق البنك المركزي لتمويل العجز في المالية العامة ومواصلة سياسات ضغط الواردات إلى الحد الأدنى، مع توقع المزيد من الانخفاض في سعر صرف الدينار الجزائري.

هذا وقد تم اقتراح جملة من الحلول للخروج من تبعات الازمة الاقتصادية في الجزائر عبر اقتراح برامج وسياسية اقتصادية من طرف مختصين ومحللين اقتصاديين وهذا بالدعوة إلى تطوير العمل الميداني و الغاء الممارسات السلبية، كما تمت الإشارة إلى ضرورة تحسين بيئة الأعمال والتوجه نحو مجال خلق الثروة وتوفير الأمن الغذائي و الطاقوي عبر الاستثمار في المجال الزراعي، ترقية الصادرات وتقليل الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات عبر استحداث الطاقات المتجددة و استغلالها خاصة كون الجزائر بلد يتميز بشتى الثروات الطبيعية والتي تحتاج فقط لتهيئة الجو المناسب لاستغلالها وفق استراتيجيات التنمية المستدامة.

وبالرجوع لجدول التحليل نجد قضية أخرى متصلة بالوضع الاقتصادي في الجزائر وهي "قانون المالية 2019" أين احتلت المرتبة 4 بنسبة تقدر ب: 11,11% من المجموع العام.

حيث يكتسي قانون المالية أهمية كبيرة باعتباره من أهم المواضيع وأدقها على الإطلاق وذلك لارتباطه بكافة مناحي الحياة في الدولة. وتتناول هذه الدراسة مجمل المراحل والإجراءات والشروط القانونية والدستورية التي

¹ المرصد الاقتصادي للجزائر (ربيع 2021): تسريع الإصلاحات لحماية الاقتصاد الجزائري، موقع البنك الدولي نمت الزيارة يوم

2022/04/12، 6:11، عبر الرابط التالي:

<https://www.albankaldawli.org/ar/country/algeria/publication/algeria-economic-monitor-spring-2021-accelerating-reforms-to-protect-the-algerian-economy>

يتمرر بها إعداد مشروع قانون المالية انطلاقاً من المذكرة المنهجية التي يرسلها وزير المالية إلى كافة الوزارات والهيئات والقطاعات على مستوى الولايات والتي تحمل توجيهات مجلس الحكومة التي يدعوا فيها الوزراء إلى تقديم اقتراحاتهم فيما يتعلق بميزانية السنة المقبلة ، لتقوم هذه الوزارات بإعداد مشاريع تمهيدية لمحمل¹ القطاعات الوزارية يتم تجميعها لدى وزارة المالية مرفقة بالوثائق التبريرية، ثم تقوم وزارة المالية بإخضاعها للدراسة و يتم عرضها على مجلس الحكومة الذي يقوم بدراستها والبت في الخلافات العالقة بين المديرية العامة للميزانية والوزارات ثم تسلم لمجلس الدولة ليدي رائه فيها ثم تعرض على مجلس الوزراء . وبعد موافقة هذا الأخير يتم إيداعه لدى المجلس الشعبي الوطني للمصادقة عليه ونفس الأمر فيما يتعلق بمجلس الأمة فيما عدا الحق في التعديل.

يعتمد قانون المالية 2019 على سعر مرجعي لبرميل النفط ب 50 دولار ومعدل نمو ب 2,6% ومعدل تضخم يقدر ب 4,6%.

وعلى صعيد الميزانية يتوقع القانون إيرادات ب 6.508 مليار دج بارتفاع طفيف مقارنة بسنة 2018 منها 2.714 مليار دج جباية بترولية أما نفقات الميزانية المتوقعة فتقدر ب 8.557 مليار دج بانخفاض طفيف مقارنة ب 2018.

وتقدر ميزانية التسيير ب 4.954 مليار دج بارتفاع بسيط يرجع للوضعية الأمنية على الحدود و الى ارتفاع التحويلات الاجتماعية.

وقد خصص غلاف مالي ب 1.763 مليار دج للتحويلات الاجتماعية خلال سنة 2019 (مقابل 1.760 مليار دج سنة 2018) أي ما يعادل 21 بالمئة من مجموع ميزانية الدولة للسنة القادمة.

وتغطي ميزانية التحويلات الاجتماعية أكثر من 445 مليار دج موجهة لدعم العائلات و 290 مليار دج للمتقاعدين و 500 مليار دج للصندوق الوطني للتقاعد و 336 مليار دج للسياسة العمومية للصحة وأكثر

¹ سالمي عبد السلام . عبد القادر مداني، الإنتاج التشريعي لقانون المالية في الجزائر، مجلة التراث جامعة الجلفة، ع المجلد 7، ع 25، ص 187-200.

من 350 مليار دج للسياسة العمومية للسكن وحوالي 300 مليار دج تعبأ لفائدة نفس القطاع من طرف الصندوق الوطني للاستثمار.

أما ميزانية التجهيز فتنقسم الى 3.602 مليار دج من أرصدة الدفع و2.600 مليار دج من رخص البرامج الموجهة لمشاريع جديدة أو لإعادة تقييم المشاريع.¹

وحسب معدي القانوني فان الانخفاض الاسمي في ميزانية التجهيز لا يعكس تراجعاً في السياسة العمومية للاستثمار ولكنه يرجع لانخفاض ب 300 مليار دج في الميزانية المخصصة السنة الماضية لتطهير المستحقات على عاتق الدولة.

وتكرس أهمية ميزانية التجهيز لسنة: 2019 استمرار جهود الدولة لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاسيما من خلال تخصيص 625 مليار دج لدعم التنمية البشرية وقرابة 1.000 مليار دج للدعم المتعدد الأشكال للتنمية الاقتصادية و100 مليار دج للمساهمة في التنمية المحلية، ويسجل رصيد الخزينة المتوقع للسنة القادمة عجزاً يقارب 2.200 مليار دج.

اجراءات لصالح القطاع الصناعي ومحاربة التهرب الضريبي:²

وفي جانبه التشريعي يقترح قانون المالية لسنة 2019 اجراءات تهدف لتحسين تسيير المالية العمومية وتعزيز محاربة التهرب الضريبي وتشجيع القطاع الصناعي.

في إطار محاربة التهرب الضريبي للمؤسسات، أدرج القانون جهاز ضد الافراط من شأنه ان يجد من خصم بعض الأعباء (مالية او غيرها) التي تقدمها المؤسسات الخاضعة لضريبة الدخل على المؤسسات.

¹ قانون المالية 2019، الجريدة الرسمية الجزائرية القانون رقم: 18-18، ع 79، السنة 55، الصادرة بتاريخ: 2018/12/30، متاح

عبر الرابط التالي: <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2018/A2018079.pdf>

² قانون المالية 2019: تأطير حذر وابقاء على السياسة الاجتماعية للدولة، موقع وكالة الانباء الجزائرية، تم النشر بتاريخ

2018/12/27، تمت الزيارة يوم: 2022/4/19، 6:13، عبر الرابط التالي: <https://www.aps.dz/ar/economie/64612>

ويتعلق الامر بالحد من تكاليف المساعدة التقنية والمالية وكذا الحد من خصم الفوائد المالية المدفوعة للمؤسسات أو بين المؤسسات ذات الصلة.

ومن بين التدابير الرئيسية الواردة في ذات النص نجد تشجيع الانتاج المحلي للمدخلات في صناعة الطاقة المتجددة بهدف تشجيع الادمج الوطني.

ويراجع هذا الاجراء معدلات الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة بهدف السيطرة على استيراد المكونات الوسيطة (الوحدة الكهروضوئية) والمنتج النهائي (المولد الكهروضوئي).

وفيما يخص التنمية المحلية يقرر القانون تعزيز نظام التضامن ما بين الجماعات المحلية للحد من اللامساواة بين الجماعات المحلية وبالتالي ضمان التوازن الميزانيات للجماعات المحلية المحرومة.

وسيسمح تحقيق هذا التضامن المالي بين البلديات للجماعات المحلية التي لديها فائض في الإيرادات مقارنة باحتياجاتها بمنح إعانات لفائدة الجماعات المحلية التي تعاني من صعوبات مالية.

وفيما يتعلق بقطاع الصناعة يقترح القانون مطالبة المؤسسات المنتجة للسلع بالكشف عن البيانات المتعلقة بالإنتاج المادي والمدخلات المستعملة مع إعداد تقرير سداسي عن نشاطاتها توجه إلى المديرية الولائية المكلفة بالصناعة.

وحسب معدي هذا القانون فإن هذا الاقتراح يندرج ضمن الجهود التي تبذلها وزارة الصناعة والمناجم الرامية الى ارساء قاعدة بيانات موثوقة حول إنتاج القطاع الصناعي الوطني مع العلم أنه لا يوجد في الوقت الحالي أي قاعدة بيانات موثوقة مما يعيق وضع استراتيجية صناعية للدولة.

وفيما يتعلق بالسكن يقدم القانون اجراءين: الأول يخول للخزينة التكفل بمعدل الفائدة بنسبة 100 بالمائة للقروض الممنوحة من طرف البنوك العمومية في إطار انجاز الشطر الخامس من 90 ألف سكن من برنامج عدل.

اما بالنسبة للإجراء الثاني فهو يتعلق بالسكن الإيجاري الترقوي والذي يستفيد بموجب قانون المالية 2019 من دعم الدولة لا سيما الامتيازات المتعلقة بمنح الأراضي والإعانات في إطار القروض التي تمنحها البنوك للمقاولين العقاريين المكلفين بتنفيذ برامج السكن.

وعلى صعيد آخر، ينص القانون على إعفاء مؤسسات النقل الجوي للمسافرين والبضائع وكذلك الفروع التابعة لها والتي تمارس أنشطة تتعلق بالنقل الجوي من الرسوم والضرائب المستحقة الدفع عند شراء واصلاح، خارج الوطن، للمحركات والمعدات وقطع الغيار والمعدات الأرضية اللازمة لهذه الطائرات أثناء التشغيل.

ومن شان هذا الإعفاء تكييف النظام الجمركي المطبق على المؤسسات الوطنية مع النظام الذي اعتمده البلدان المجاورة وهذا لتطوير القدرات التنافسية لشركات الطيران الوطنية.

من جهة أخرى، يسمح القانون لصندوق الاستثمار الوطني بمنح قروض طويلة الأجل (تصل إلى 40 سنة) بمعدل مدعم وهذا من أجل تعزيز قدرات الصندوق لدفع المعاشات، مع العلم أن السلطات العمومية اتخذت عدة تدابير بهدف تحقيق التوازن المالي على المدى الطويل وكذا تحسين التغطية المالية للنظام الوطني للمعاشات.

وبخصوص نفقات الميزانية، فقد تم رفعها الى 8.557 مليار دينار، بانخفاض طفيف مقارنة ب 2018. أما ميزانية التسيير فتقدر ب 4.954 مليار دينار، في حين تم تقسيم ميزانية التجهيز الى 3.602 مليار دج من أرصدة الدفع و 2.600 مليار دج من رخص البرامج الموجهة لمشاريع جديدة أو لإعادة تقييم المشاريع. ويسجل رصيد الخزينة المتوقع لسنة 2020 عجزا يقارب 2.200 مليار دج.¹

هذا وقد تم أيضا تناول موضوع الجالية الجزائرية بالخارج وكان التركيز على قضية تمثيل الجالية في المحافل الدولية وتهيئ هذه الفئة من طرف الدولة خاصة في ظل الفترة الانتقالية التي عاشتها الجزائر دون رأي للدولة، أين تقدم العديد من ممثلي الجالية الجزائرية بالخارج وعلى رأسهم "سمير شعابنة" بعرض انشغالات المهاجرين وتمثل أهمها في: ضرورة اختيارهم لممثل ممن يعايشون ظروفهم الفعلية وينقل بالتالي الصورة الواقعية للصعوبات و العراقيل التي تواجه أفراد الجالية بصفة يومية من اقضاء و تهميش، كما تمت الدعوة لتفعيل دور المجلس

¹ قانون المالية 2019، وكالة الأنباء الجزائرية، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/04/18، 7:42، عبر الرابط التالي:

<https://www.aps.dz/ar/economie/64612-2019>

الوطني للهجرة ، إضافة لتهميش القوانين الجزائرية للمهاجرين فقط في بعض التلميحات فلا وجود لمن يسمع لشكاوى وهموم هذه الفئة وهنا طانت الدعوة لترشيح أبناء الجالية لتمثيلهم في البرلمان الجزائري خاصة مع مشاكل البيروقراطية وضعف التسيير ، وفي ظل قانون المالية 2019¹ وارتفاع أسعار تذاكر النقل والرحلات الجوية تصاعد الضغط وبالتالي امتناع المغتربين من زيارة الجزائر وهنا شهد خاصة الجيل الجديد لأبناء الجالية بالخارج اتساع الهوة بينهم وبين الوطن خاصة ما تعلق بقضايا اجتماعية مثل :التأمين لنقل الجثامين ،تسهيلات استخراج جواز السفر ،رخصة السياقة بيروقراطية في القنصليات الجزائرية بالخارج .

هذا بالإضافة للصعوبات والإجراءات الخاصة بالسفر من تحويل العملة وبسبب نقص مكاتب الوكالات البنكية في المطارات أو المكاتب الخاصة بالمغتربين، مع فرض قوانين وضرائب تزيد من هذه الصعوبات.

وقد تم التعرّيج أيضا حسب بيانات الجدول على قضايا سياسية أمنية حساسة بالجزائر تتمثل في محاكمة دعاء الخامسة أمام العدالة الجزائرية وذلك بنسبة :10,18 % من المجموع الكلي لعينة التحليل أين احتلت هذه القضية المرتبة الخامسة ضمن ترتيب أولويات القضايا المعروضة عبر برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز، حيث خصصت القناة عشرين متتاليين من البرنامج لعرض ومناقشة هذه القضية المهمة جدا بالنسبة للدولة الجزائرية والشعب ككل .

حيث اتخذت المحاكمات العلنية لدعاء الخامسة مجرى العدالة الجزائرية وتطبيق القوانين في حق المشاركين في عمليات الفساد التي طالت مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وحتى العسكرية والقانونية.

وبعد تحديد موعد الجلسات العلنية حرصت قناة الشروق نيوز على توفير البث المباشر عبر برنامج الحدث ،ونشر كل التفاصيل أولا بأول انطلقت محاكمة كل من الفريق محمد مدين المدعو ”توفيق ” والسعيد بوتفليقة والجنرال عثمان طرطاق والأمنية العامة لحزب العمال لوزية حنون، بمجلس الاستئناف العسكري بالناحية العسكرية الأولى بالبلدية.

¹ جريدة الجالية الجزائرية الالكترونية، تمت الزيارة بتاريخ 2022/04/25، 7:18، عبر الرابط التالي:

<https://www.djalialia-dz.com/category/%d8%a3%d8%ae%d8%a8%d8%a7%d8%b1>

وحسب المعلومات التي تحصلت عليها قناة الشروق نيوز من مراسليها من موقع الحدث، فإن المحاكمة انطلقت في حدود الساعة 9:00 صباحا بعد قبول غرفة الاتهام بالمحكمة العليا الطعن بالنقص الذي تقدم به المتهمون بخصوص الأحكام الصادرة في حقهم بتهم جزائية.

ووجهت للمتهمين تهم متمثلة في التآمر ضد الجيش والمساس بأمن الدولة، حيث تم اعتماد محامي واحد لكل متهم.

للإشارة، فقد أصدر القاضي العسكري عقوبة تتراوح بين 3 و15 سنة حبسا نافذا ضد المتهمين في قضية الحال بتاريخ 28 أكتوبر 2019. وكانت العقوبة قد خففت بالنسبة للأمانة العامة لحزب العمال، من 15 سنة إلى ثلاث سنوات حبسا منها 9 أشهر نافذة¹.

وتعتبر هذه المحاكمات العلنية لرموز الفساد أحد المطالب الأساسية للحراك الشعبي الجزائري، أين أثيرت بما عدة ملفات في مختلف المجالات منها: قضية مشروع الطريق السيار شرق -غرب، قضية رجال الأعمال وتركيب السيارات وكل المخالفات ضد قانون الاستثمار، قضية سوناطراك وكل تبعاتها الاقتصادية على قطاع المحروقات في الجزائر، قضية بنك الخليفة وكل المشاركين فيها حيث توصل القضاء الجزائري من خلال التحقيقات المستمرة لمجموعة من الحقائق تم الإعلان عنها لأول مرة للرأي العام.

وهنا وجدت العدالة الجزائرية نفسها أمام منعرج خطير يتمثل في اختبار للمصداقية والنزاهة من جهة وضرورة كسب تأييد وثقة الشعب من جهة أخرى، وهذا عبر تطبيق قانون مكافحة الفساد ومحاسبة المذنبين مهما اختلفت مستوياتهم أو رتبهم السابقة في الدولة خاصة مع تمتع الكثيرين منهم بحق الوصاية مما يجعلهم تحت حماية قانونية قصوى.

وفي قضية متصلة أخرى من قضايا التحليل تمت مناقشة استئناف المحاكمات العلنية لرموز الفساد أين تم نقل كل التفاصيل أولا بأول لاطلاع الرأي العام على كل المستجدات والتفاصيل الخاصة بهذه القضية.

¹ الجزائر: القضاء العسكري يستأنف محاكمة سعيد بوتفليقة ولويزة حنون والجنرالين توفيق وطرقاق، موقع قناة

فرانس24، تم النشر بتاريخ: 2020/02/8، تم التحميل بتاريخ: 2022/05/16، 5:34، عبر الرابط التالي:

<https://www.france24.com/ar/20200208-%D8%A7%D9>

حيث يواجه كل من المتهمين شقيق الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة وصديقه المقرب رجل الأعمال علي حداد 3 تهم ثقيلة مرتبطة بولاية بوتفليقة الخامسة، تتعلق بـ"التمويل الخفي للحملة والانتخابية، وتبييض الأموال، وإخفاء عائدات متحصل عليها من جرائم فساد".

وجاء ذلك، بعد أن قرر قاضي التحقيق لدى القطب الجزائري الاقتصادي والمالي بمحكمة "سيدي أحمد" في الجزائر العاصمة ملف التمويل الخفي للحملة الانتخابية للرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة .

وعلي حداد رجل أعمال مقرب من عائلة بوتفليقة، وكان يرأس "منتدى رؤساء المؤسسات" وكانت أكبر تجمع اقتصادي لرجال الأعمال بالجزائر في عهد الرئيس الأسبق، وكان يوصف بـ"رجل الأعمال المدلل" ¹. وهي المرة الأولى منذ استقلال الجزائر في 1962 تتم فيها محاكمة قادة من هذا المستوى كانوا يعتبرون قبل أقل من عام خارج دائرة المحاسبة وبعيدين عن أصابع الاتهام.

ومن جانب آخر، برأت محكمة في الجزائر، الأحد، فضيل بومالة، أحد وجوه الحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ سنة، من تهمة "المساس بسلامة وحدة الوطن"، بحسب أحد محاميه.

وكان ممثل النيابة بمحكمة الدار البيضاء بالعاصمة طلب خلال المحاكمة في 23 شباط/فبراير السجن سنة مع النفاذ لبومالة، الصحافي السابق في التلفزيون الحكومي، بتهمة "المساس بسلامة وحدة الوطن" و"عرض منشورات تضر بالمصلحة الوطنية". ورافع دفاعا عن الناشط البارز في الحرك 79 محاميا لأكثر من 16 ساعة، وأوقف هذا الناشط الذي برز بـ"معارضته الراديكالية للنظام" كما كان يقول، منتصف أيلول/سبتمبر، وأودع رهن الحبس المؤقت.

¹ يونس بورنان، الجزائر.. استئناف محاكمة شقيق بوتفليقة ورجل الأعمال "المدلل"، موقع شبكة العين الإخبارية، تم النشر بتاريخ: 2022/04/18، بتوقيت 5:30، متاح عبر الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/algeria-said-bouteflika-corruption-trial>

وقبل توقيفه شارك في كل تظاهرات الحراك الشعبي منذ بدايته في 22 شباط/ فبراير والذي دفع الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة إلى الاستقالة في نيسان/ أبريل، لكنه ما زال يطالب برحيل "النظام" الحاكم منذ استقلال البلاد في 1962.

ومنذ يونيو 2019 كثفت قوات الأمن التوقيفات في صفوف نشطاء الحراك وحُكم على بعضهم بالسجن مع النفاذ، بينما ما زال بعضهم، مثل المعارض كريم طابو، ينتظرون المحاكمة.¹

وتتوجه أنظار الشعب الجزائري لمتابعة هذه المحاكمات عبر الإعلام الجزائري ومناقشة حيثياتها في البرامج السياسية المختلفة، كونها تمثل أحد الأولويات البارزة في الساحة الإعلامية من جهة والقانونية والسياسية من جهة أخرى، حيث تمت محاسبة المتهمين والمذنبين الفعليين من رموز الفساد، بالإضافة إلى المطالبة بالحرية والعدالة في حق معتقلي الحراك وكل من ظلم في هذه الفترة الانتقالية في تاريخ الجزائر.

يبين جدول التحليل أيضا قضية أخرى تخللت أولويات برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز وهي: الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة بعد انتخاب الرئيس الجديد "عبد المجيد تبون"، أين احتلت المرتبة 7 بنسبة 7,40% من المجموع العام.

حيث تم عرض الإعلان مباشرة من قصر الرئاسة عبر برنامج الحدث وهذا بحضور وسائل الإعلام المختلفة العمومية والخاصة وحتى الأجنبية كونه حدث وطني مهم جدا في تاريخ الإعلام والاتصال السياسي في الجزائر، أين تم اعتماد الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة في شكل ندوة صحفية ويرأسها الناطق الرسمي المكلف بالاتصال في قصر الرئاسة، وتعد أول مرة يشارك فيها الإعلام في نقل حدث سياسي مهم جدا مباشرة للشعب الجزائري والرأي العام العربي والعالمي عموما.

أين صرّح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن التشكيلة النهائية للحكومة التي ضمت 39 عضوا بقيادة عبد العزيز جراد، بين وزراء وكتّاب دولة (وكلاء وزارات) ووزراء منتدبين.

¹ استئناف محاكمة رموز النظام الجزائري السابق بتهم فساد.. والبراءة لفضيل بومالة، موقع القدس العربي، تم النشر بتاريخ

2020\03\01، تم التحميل بتاريخ: 2022/05/26، 5:53، متاح عبر الرابط التالي:

<https://www.alquds.co.uk/%D8->

وعرفت هيكله الطاقم الوزاري بعث دوائر وزارية قديمة وإنشاء أخرى جديدة في صورة وزارات منتدبة لتفعيل الأداء الحكومي بقطاعات مستهدفة، على غرار الفلاحة والبيئة الصحراويين، التجارة الخارجية، الصناعة الصيدلانية، الصناعة السينمائية والإنتاج الثقافي.

وكان اللافت في تركيبة الحكومة حجب حقيقة نائب وزير الدفاع الوطني، والتي حملها خلال السنوات الأخيرة الراحل الفريق أحمد قايد صالح، وقبله شغل اللواء عبد المالك قنايزية منصب وزير منتدب لدى وزير الدفاع الوطني، وهي الحقائق التي استحدثتها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة منذ مرضه الأول عام 2005.¹

وبذلك، يحتفظ الرئيس تبون بكامل صلاحيات وزير الدفاع وفق ما يخوله الدستور، وكان من اللافت تسمية البطل الأولمي نور الدين مرسللي وزيرا منتدبا لرياضة النخبة.

كما عرف فريق جرّاد بقاء سبعة وزراء من حكومة تصريف الأعمال بمواقعهم الوزارية، وأغلبهم يشغلون وزارات سيادية، مثل الخارجية والداخلية والعدل والطاقة، ناهيك عن عودة أربعة قدامى للمشهد الحكومي. ولم تعبّر كافة الأحزاب الكبرى، من الموالات السابقة أو المعارضة، عن مواقفها من التشكيل الوزاري، فهي تبدو متفاجئة بتجاوز الرئيس لها، حسب مراقبين.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وبين رواد الحراك الشعبي، تباينت ردود الفعل، وإن جاءت في معظمها ناقدة للطاقم الجديد وغير مطمئنة لنجاحه.

من جهة أخرى، وصف الشاب محفوظ آل نناح تشكيلة الحكومة بأنها "متوازنة نوعا ما، بوجوه قديمة بائسة، وأخرى ضمن صفقات سياسية، مع كفاءات وطاقات شبانية".

¹ عبد الحكيم حذافة، الحكومة الجديدة في الجزائر.. هكذا رآها المواطنون، موقع الجزيرة نت، تم النشر بتاريخ: 2020/01/3، تم التحميل بتاريخ: 2022/05/28، 6:30، عبر الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/3/%D8%A7%DD8%B1-%D8%AD%83%DD9>

وذهب المدوّن حسين لوني إلى اعتبارها "حكومة كفاءات" فالوزراء كلهم "نخب وذوو شهادات" على مختلف مشاربهم وتياراتهم، بوزارات جديدة حديثة "مواكبة للعصر". وقال في تغريدة "أراها انطلاقة نحو الدولة المدنية الأقرب إلى النموذج التركي".

من جهته، قال فيصل عثمان عضو الأمانة الوطنية لحركة عزم إنّ هيئته لا تعلق على تشكيلة الحكومة ولا أسماء الوزراء، موضّحاً أنّ "الأحكام والمواقف تبنى على رؤية عزم لبرنامج عمل الحكومة وللسياسات التي ستنتهجها فقط".

وأضاف أنّ للرئيس المنتخب الحقّ في اختيار طاقمه التنفيذي بما يضمنه دستور البلاد "ولحركته كلّ الحق في نقد مخرجات الحكومة وتقييم انحرافاتهما لما تباشر مهامّها، فلا طائل من وراء التعليق على أسماء الطاقم الوزاري، لأنّ العبرة بالسياسات والممارسات".

وبخصوص قراءة التشكيلة وخلفيات انتقائها في السياق الراهن، اعتبر أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر عبد الرزاق صاغور أنّ "تعيين الحكومة تمّ في ظرف استعجالي أدى إلى الإبقاء على الوزراء الذين يشغلون وزارات سيادية وعودة آخرين قدامى".

وعن مدى قدرة الحكومة على الاستجابة للتحديات القائمة، أوضح للجزيرة نت أنّ "التحدي الاقتصادي متضمن في برنامج رئيس الجمهورية، وهو محاربة الفساد وتضخيم الفواتير، مما يميّن الميزانية من الاستفادة من مبلغ لا بأس به". وتوقع أن تكون حكومة مرحلة مؤقتة حتى تعديل الدستور وانتخاب برلمان جديد.

من جهته، فسّر بوبكر جيملي أستاذ علوم الإعلام بجامعة قسنطينة تغيب الشخصيات الحزبية بمحاولة متعمدة لتقديم حكومة لا سياسية، وقد يكون المقصود احتفاظ الرئيس بالدور السياسي، وقيامها بالمهام التقنية المدعومة، إضافة إلى فتح حوارات جزئية قطاعية، وهي مهام تتطلب نوعاً من الحياد الحزبي والسياسي، وفق تعبيره.

وأضاف "الحراك قد أثر كثيرا في الخريطة الحزبية، وفي الوزن الشعبي لبعض الأحزاب، ولا بدّ من انتخابات جديدة للكشف عن الأوزان الجديدة في الساحة السياسية".¹

وقال جيملي إنّ أولوية الرئيس الجديد يغلب عليها الطابع السياسي، لذلك ستشتغل الحكومة وتنشغل بكيفية تحقيق التطبيع السياسي والاجتماعي، عن طريق العمل على إنجاح الحوار الذي يمكن أن تباشره الرئاسة مع الفعاليات السياسية وقوى الحراك الشعبي.

وأكد أنّ الحكومة ستجد نفسها وجها لوجه مع الملفات القديمة، وستعكف على ترقية بعضها لتقليل من الخسائر، وكذا تهدئة الشركاء الاجتماعيين في كافة القطاعات.

وتوقّع أستاذ الإعلام أن تحظى عملية الإصلاح الإداري ومحاربة الفساد في مفاصل الدولة باهتمام بالغ من طرف الفريق الوزاري.

ومن بين العوامل المساعدة للحكومة على إنجاز مهمتها أنها تتشكل في غالبيتها من عناصر جديدة ومحيدة ما يجعلها - وفق جيملي - على مسافة واحدة من جميع الأطراف والتيارات.

واختتم الأستاذ في جامعة قسنطينة بالملف الاقتصادي، فهو رهين رؤية اقتصادية جديدة تصعب بلورتها في هذه الظروف، حسب تقديره.

وفي قضية متصلة مع التعديل الجديد للحكومة الجزائرية في ظل رئاسة السيد عبد المجيد تبون، كانت هناك ضرورة لبناء استراتيجية جديدة للخروج من الأزمة التي تعانيها الجزائر في كافة المجالات: السياسية، الاقتصادية والاجتماعية وهنا تمت مناقشة المخطط الجديد للحكومة لتدارك الأزمة وطرح الحلول المناسبة لأبرز المشاكل التي تعرقل التقدم والنمو، وقد احتلت هذه القضية المرتبة 8 ضمن ترتيب أولويات برنامج الحدث عبر قناة الشروق نيوز ما يمثل نسبة: 4,62% من المجموع العام.

قدّمت الحكومة الجزائرية الجديدة، الخميس 6 فبراير 2020، الخطوط العريضة لـ "مخطّط عملها" الهادف إلى إنعاش الاقتصاد الذي تأثّر في السنوات الأخيرة جزّاء انخفاض أسعار النفط وذلك بالاعتماد على اقتصاد

¹ عبد الحكيم حذاقة، مرجع سابق..

جديد قائم على الأمن الغذائي، والانتقال الطاقوي والاقتصاد الرقمي، كما شملت الخطة تغييرات وإصلاحات على الصعيد السياسي في محاولة منها للخروج من الأزمة التي تشهدها البلاد.

فيما أصدرت الحكومة بياناً إثر اجتماع استثنائي ترأسه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، قالت فيه إنَّ مخطط عملها سيُركّز على "ثالث التّجديد الاقتصادي القائم على الأمن الغذائي والانتقال الطاقوي والاقتصاد الرقمي".

كما شدّدت الحكومة في بيانها على "ضرورة الاستعجال باعتماد مراجعة عميقة لأنماط الحكامة، واستنباط قواعد جديدة لإنجاح سياسات التنمية وخلق ديناميكية تفاعلية"، لافتة إلى أنّها ستعتمد، وفق مخطط عملها، على "وضع خريطة وطنية للاستثمار، بفتح فضاءات جديدة للعقار الصناعي، لا سيّما في الهضاب والجنوب".

خطة الحكومة على الصعيد السياسي: أما على الصعيد السياسي، فتشمل خطة عمل الحكومة بشكل خاصّ "عدّة آليات أبرزها إصلاح نظام الانتخابات" الذي تنتقده المعارضة¹.

كما وعدت الحكومة بأنّها ستعمل على "ضمان حرّية الاجتماع والتظاهر السلمي" في إطار "تعزيز سيادة القانون وتعزيز الديمقراطية الحقيقيّة".

من جهة ثانية، قالت الحكومة الجزائرية إنّها ستسعى، من خلال خطة عملها، إلى "تدعيم الصحافة ووسائل الإعلام لممارسة نشاطها في ظل الحرّية والاحترافية والتزام المسؤولية وأخلاقيات المهنة، كما تسهر على تقنين نشاط الصحافة الإلكترونيّة والإشهار".

في انتظار أن يحال "مخطط عمل" الحكومة قريباً إلى البرلمان الجزائري.

تحديات الجزائر: الجزائر تعاني من اعتمادها الشديد على الصادرات النفطية التي تراجعت أسعارها بشدّة منذ فترة طويلة، ما انعكس سلباً على الموازنة وعلى احتياطات البلاد من العملات الصعبة.

¹ في محاولة منها للخروج من الأزمة.. الحكومة الجزائرية تقدم "مخطط عمل" يهدف إلى إنعاش الاقتصاد، موقع عربي بوست، تم النشر

بتاريخ: 2020/02/7، تم التعميل بتاريخ: 2022/05/31، بتوقيت: 5:28، عبر الرابط التالي :

<https://arabicpost.net/%d8%a3%d8%ae%d8%a8%d8%a7%d8%b1/2020/02/07/%d9->

ويواجه الرئيس الحالي تبون أصعب وضع اقتصادي تشهده الجزائر منذ عقود، مع تراجع عائدات الطاقة والتخفيضات الصعبة في الإنفاق الحكومي.

بعدما انخفضت صادرات الطاقة، وهي مصدر 95% من عائدات الدولة، بنسبة 12.5% هذا العام. واستنفدت الحكومة أكثر من نصف احتياطاتها من العملات الأجنبية منذ بدء انخفاض أسعار الطاقة في عام 2014، ووافقت على خفض الإنفاق العام بنسبة 9% لعام 2021، دون المساس بالدعم بالغ الحساسية من المنظور السياسي.

كما أقرت قواعد استثمار جديدة، لكي تسمح للشركات الأجنبية بامتلاك حصص أغلبية في "القطاعات غير الاستراتيجية"، وتسهّل على شركات النفط العالمية العمل مع شركة الطاقة الحكومية "سوناطراك". وهنا تراعي الدولة الجزائرية ضوابط جديدة لتحسين الوضع الاقتصادي وما يتبعه من بقية القطاعات الأساسية التي يعتمد عليها الشعب بالدرجة الأولى حتى تظهر بوادر الجزائر الجديدة بعيدا عن الفساد وانتهاك الحقوق.

شملت الدراسة مواضيع فرعية أخرى ظهرت بنسب ضئيلة مقارنة بسابقتها وكانت في مراتب متأخرة مقارنة بالقضايا الأهم في فترة الدراسة والتي كانت منها: تغيير في سلك الولاة، معرض الإنتاج الوطني الاقتصادي وانتشار فيروس كورونا في الجزائر، أين ظهرت هذه القضايا بنسب جد متقاربة بمعدل: 1,85% من المجموع العام.

فمع بداية فترة حكم الرئيس عبد المجيد تبون شهدت مختلف القطاعات حركة تغيير واسعة بهدف التجديد وإلغاء قواعد النظام القديم المرتبط برموز الفساد، وبعد التعديل الحكومي جاء الدور على الولاة والمنتدبين بغية التعديل الجذري ومعالجة المشاكل التي تعاني منها الولايات بسبب التسيير.

حيث أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حركة جزئية في سلك الولاية والولاية المنتدبين وهذا "طبقاً للمادة 92 من الدستور الجزائري¹،

انطلاقاً من التشكيلة الجديدة للحكومة يظهر جلياً تخلي تبون عن فكرة ترقية ولاية إلى وزراء، ما يوحي على عدم رضاه على العديد من الولاية، في انتظار الحركة القادمة للتغييرات المستقبلية لثبات صحة الاستقرار من عدمه.

كما يوحي تخلي تبون على رؤساء الأجهزة التنفيذية بالولايات، واعتماده على الباحثين والأساتذة في تشكيل حكومته، بأن الرئيس لا يبدو راضياً على عدد كبير منهم، لاسيما مع ورود أسماء العديد من سابقهم في ملفات فساد، وفشل أغلب من رفاهم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، إلى وزراء في وقت سابق في مهماتهم، بل ظهر أنهم كانوا يقودون شبكات فساد إدارية تتعلق معظمها بالعقار.

وفي نفس الفترة التي شهدت فيها الجزائر جملة من التغييرات الداخلية في قطاع الحكومة والتسيير، تزامنت مع زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للجزائر في إطار أسبوع الدبلوماسية بدعوة من رئيس جمهورية السيد عبد المجيد تبون وهذا لمناقشة والتشاور حول المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك وبالأخص قضايا الحوار والتي يعد الملف الليبي أهمها وعلى قائمة أولويات الدول الفاعلة في هذا اللقاء.

كما تخلل زيارة الرئيس التركي طرح لسبل تدعيم الروابط القائمة بين البلدين الشقيقين وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما.

كما أكدت مصادر دبلوماسية أن الزيارة تحمل "أهدافاً تاريخية" وتهدف إلى "نقل العلاقات المثالية بين البلدين إلى مستوى إستراتيجي" متوقعة إقدام الجانبين التركي والجزائري على خطوات مهمة فيما يخص تطوير العلاقات الاقتصادية.

¹ الرئيس تبون يجري حركة جزئية في سلك الولاية، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، تم النشر بتاريخ: 2020/08/31، تم التحميل بتاريخ

2022/06/01، 5:56، عبر الرابط التالي: <https://www.aps.dz/ar/algerie/91674-2020-08-31-19-13-50>

وعقب المحادثات، قال الرئيس الجزائري للصحافيين "لدينا اتفاق تام مع الرئيس أردوغان على أن نتبع ما تقرر في برلين وأن نسعى للسلم، مع متابعة يومية ودقيقة لكل المستجدات في الميدان¹."

من جهته، صرح أردوغان "التطورات في ليبيا تؤثر على الجزائر بشكل مباشر وتعرض تركيا للمشاكل بسبب الأزمة السورية ولا يجب أن نسمح بتحول ليبيا إلى مرتع للمنظمات الإرهابية وبارونات الحرب."

وأضاف الرئيس التركي "أكدنا منذ البداية بأنه لا مكان للحلول العسكرية في ليبيا، ونجري اتصالات مكثفة مع دول المنطقة والفاعلين الدوليين من أجل ضمان استمرار وقف إطلاق النار والسماح بعودة الحوار السياسي."

وتعهدت الدول التي شاركت في مؤتمر برلين في 19 يناير/كانون الثاني وبينها تركيا والجزائر، باحترام "حظر الأسلحة" لطرفي النزاع في ليبيا، حكومة الوفاق الوطني في طرابلس وقوات المشير خليفة حفتر. كما التزمت الدول بعدم التدخل في الشؤون الليبية أو تمويل "القدرات العسكرية أو تجنيد مرتزقة" لصالح مختلف الأطراف. وترى تركيا التي تدعم حكومة الوفاق الوطني أن "حفتر انقلابي.. إنه على الدوام السبب وراء الانتهاكات التي يتعرض لها وقف إطلاق النار" بحسب ما صرح أردوغان قبل مغادرة إسطنبول باتجاه الجزائر.

وقال أردوغان أيضا "مهما قلنا، السراج التزم في موسكو وبرلين بينما لم يحترم حفتر موسكو أو برلين" لذلك "من المستحيل توقع أن يكون لدى شخص كهذا أي رحمة فيما يتعلق بوقف إطلاق النار."

وعلى مستوى العلاقات الثنائية، أعلن تبون عن "اتفاق تركي جزائري لرفع حجم المبادلات التجارية إلى 5 مليارات دولار عن قريب جدا" علما أنها بلغت خلال 11 شهرا من 2019 أربع مليارات دولار وبذلك أصبحت تركيا خامس متعامل تجاري مع الجزائر بعد الصين وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، بحسب إحصائيات رسمية بالجزائر. وبخصوص الاستثمارات الخارجية، أصبحت تركيا منذ 2017 أول بلد مستثمر في الجزائر بأكثر

¹ الرئيسان الجزائري والتركي يؤكدان "الاتفاق التام" حول الأزمة في ليبيا، موقع قناة فرانس 24، تم النشر بتاريخ: 2020/01/26.

تم التحميل بتاريخ 2022/06/2، 05:33، عبر الرابط التالي: <https://www.france24.com/ar/20200126-%D8%B2%D9>

من ألف شركة، بعد أن حافظت فرنسا على هذا المركز لسنوات عديدة. وخلال زيارة أردوغان في فبراير/شباط 2019 رافقته فيها زوجته أمينة إلى الجزائر، قامت بافتتاح "مخبر للتعلم الآلي" في مدرسة بحري القصبة العتيق، مقر السلاطين العثمانيين خلال فترة حكمهم للجزائر. وتمثل زيارة أردوغان للجزائر أولى محطات جولة إفريقية بغية ربط العلاقات السياسية وتنويع الترابط الاقتصادية بين دول افريقيا وآسيا وأوروبا كون الدولة التركية تنتمي لكل منهما¹ في آن واحد، حيث أكد دبلوماسي تركي أن البلدين يسعيان لتعزيز العلاقات على جميع الأصعدة من خلال تجاوز المجالين الاقتصادي والثقافي، وهي المهمة التي سيضطلع بها "المجلس الأعلى للتعاون الإستراتيجي" بين البلدين الذي سيتشكل في إطار مذكرة تفاهم سيوقع عليها الرئيسان خلال هذه الزيارة.

وفيما يخص بقية أولويات برنامج الحدث عبر قناة الشروق نيوز فقد تزامنت فترة التحليل مع أبرز النشاطات التجارية بالجزائر وهي "الطبعة 28 لمعرض الإنتاج الوطني الاقتصادي بالجزائر safex" في الفترة الممتدة ما بين 19-28 ديسمبر 2019.

وقد تمت من خلال برنامج الحدث مناقشة حيثيات هذا المعرض الوطني الهام جدا بالنسبة للناشطين الاقتصاديين من المؤسسات العمومية والخاصة، رجال الأعمال ما يساهم في تدعيم الإنتاج المحلي والتعريف بالسوق الجزائرية ومنتجاتها المختلفة والتسويق لها وبالتالي جلب الاستثمار المحلي والأجنبي.

وقد كان هذا الحدث تحت شعار "الجزائر: من أجل اقتصاد متنوع، مبدع وتنافسي" الذي من خلاله يظهر توجه السلطات العمومية في دعم نشاط المؤسسات والتسهيلات خاصة بالنسبة للشباب المبدع، حيث عملت على تعزيز الاقتصاد الرقمي والتنويع لكسب أسواق خارجية جديدة.

الطبعة الثامنة والعشرين لمعرض الإنتاج الجزائري شملت مساحة عرض اجمالية تقدر ب 22400م² تهدف لتشجيع الشركات الجزائرية العمومية والخاصة الى تحسين جودة منتجاتهم والأولوية التقليل من فاتورة الاستيراد

¹ أردوغان في الجزائر لتعزيز العلاقات وتنمية التبادل التجاري، موقع الجزيرة نت، تم النشر بتاريخ: 2020/01/26، تم التحميل

بتاريخ: 2022/06/04، 5:53، عبر الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/26/%D8%A3%D8%B1%D8%AF>

سلط الضوء في هذه الطبعة على الشباب المقاول حيث خصص رواق "الجزائر اينوف" الذي بلغت مساحته 2100م مشاركة 50 شابا مبدعا جاءوا لعرض خبراتهم منتجاتهم وخدماتهم، وقد كان لزوار هذه الطبعة الثامنة والعشرين لمعرض الانتاج الجزائري فرصة لقاء 467 عارضا يمثلون القطاع العمومي والخاص منهم عارضين أوفياء للحدث

شركات الصناعة الغذائية التي توزعت هذه السنة على مساحة عرض قدرت ب 2120م وبمشاركة 87 عارضا حيث كان لهذا القطاع حصة الأسد من حيث المشاركة "73 مؤسسة خاصة و14 عمومية" القطاعات الاقتصادية الممثلة كانت على النحو التالي:¹

-الصناعة الكيماوية و البتروكيماوية ب: 69 عارضا و مساحة عرض 2375م2

- الصناعة الميكانيكية و الحديد و الصلب : ممثلة ب 50 عارضا و مساحة عرض 4323م2

-الصناعات المصنعة (النسيج ، أثاث و ديكور) : ممثلة ب 50 عارضا و مساحة عرض 2889م2

-الصناعات الالكترونية و الكهرو منزلية : ممثلة ب 27 عارضا و مساحة عرض 3145م2

-قطاع البناء و الأشغال العمومية : ممثلا ب 23 عارضا و مساحة عرض 1767م2

-قطاع الخدمات (صالون اكسبو فينونس) ممثلا في مشاركة بنوك و مؤسسات تأمين 70 عارض و مساحة عرض 2495م2.

أخيرا ومثلما جرت العادة خصص فضاء للبيع في مساحة 21000م حيث تم تسجيل حضور 20 علامة تجارية على هامش المعرض نظمت ورشات عمل والتي شملت مواضيع متنوعة نذكر اللقاءات التي كانت بين الشركات الناشئة ومؤسسات القطاع العمومي والخاص وهذا للتعرف على فرص الإدماج، ندوة المؤسسة

¹ حصيلة معرض الانتاج الجزائري 2019، التجارة الشركة الجزائرية للمعارض و التصدير، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/4،

6:41، عبر الرابط التالي: <https://www.safex.dz/%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D9>

وتحديات التصدير، جلسة نقاش حول تمويل الشركات الناشئة خاصة وأنّ الجزائر في مرحلة تتجه فيها نحو تكييف خياراتها الاقتصادية مع مرحلة التغيير.

وفي آخر ما تمت مناقشته من قضايا عبر برنامج الحدث بقناة الشروق نيوز تزامنا مع فترة الدراسة، انتشار فيروس كورونا المستجد والذي يعتبر أحد أبرز أولويات القنوات الإعلامية لسنة 2020 كونه أحدث تغييرا جذريا بداية بقطاع الصحة وما يتبعه من قطاعات متصلة، حيث قدمت قناة الشروق نيوز تغطية مستمرة على مدار الساعة لنقل كل التفاصيل الخاصة بانتشار الفيروس في الجزائر وعبر كل أنحاء العالم وهذا لاطلاع الرأي العام الجزائري على كل المستجدات واحاطتهم بها، وقد شملت عينة الدراسة عديدين كاملين لعرض ومناقشة الوضعية الوبائية .

لمواجهة الوضع الجديد طورت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في الجزائر، خطة إعلامية كجزء من الوقاية من فيروس كورونا. ويأتي إطلاق هذا التخطيط الإعلامي مباشرة بعد تفعيل نظام المراقبة والإنذار في فيفري على المستوى الوطني بمجرد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية عن انتشار فيروس كورونا حيث تم تعزيز هذا النظام بعد تسجيل أول حالة لفيروس كورونا في الجزائر في 25 فيفري 2020¹ لمواطن إيطالي يعمل في جنوب البلاد، وصل في 17 فيفري إلى الجزائر من إيطاليا.

وتتكون الخطة من إنشاء مركز لاستقبال المكالمات على الرقم المجاني 30-30، الذي تم إطلاقه في برج الكيفان وعلى المستوى المركزي، كما أن المركز قد تلقى منذ افتتاحه في 25 مارس 2020، عدة نداءات من المواطنين يطلبون توضيحات حول فيروس كورونا، وسائط انتقاله ووسائل الوقاية منه. يتعلق المحور الثاني من هذا التخطيط الإعلامي بتطوير المواقع الإعلانية باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية، بحيث يتم بثها على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين وكذلك على شبكة وزارة الصحة. هناك أيضاً حديث ، ضمن نفس الخطة ، توزيع

¹ الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لمواجهة الظرف الصحي، موقع وزارة الصحة واصلاح المستشفيات، تم التحميل بتاريخ

2022/06/06، 6:36، عبر الرابط التالي:

[/https://covid19.sante.gov.dz/mesures-prise-par-le-gouvernement](https://covid19.sante.gov.dz/mesures-prise-par-le-gouvernement)

الكتيبات والملصقات التي تستهدف المسافرين في مختلف نقاط الحدود ، والعمال في المطارات والموانئ ، فضلاً عن المنظمات والمؤسسات والأماكن التي بها حركة مرور كثيرة.

بالإضافة إلى ذلك، أرسلت وزارة الصحة تعليمات خاصة إلى جميع المديرين المحليين للصحة والسكان (DSP) من أجل تعزيز إجراءات الاتصال لصالح الجمهور العام عبر القنوات الإذاعية وتنظيم حملات توعية حول الأنفلونزا الموسمية وفيروس كورونا، وهما يعانيان من أعراض مماثلة. وقد عكفت الوزارة على تنظيم مؤتمرات صحفية حسب احتياجات وتطورات الوضع، كما نشرت الوزارة على صفحتها على Facebook العديد من المنشورات حول فيروس كورونا وتعمل على الإجابة عن أسئلة المواطنين حول هذا الوباء .

وبالنسبة لتفاصيل أكثر حول فيروس كورونا فقد ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية وذلك في ديسمبر 2019، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية كوباء عالمي بعد انتشاره في العديد من دول العالم. وبينما تمكنت الصين من احتواء فيروس كوفيد-19¹ لانتزال العديد من دول العلم تعاني من انتشاره. وتعتبر الجزائر من البلدان التي انتشر فيها فيروس كورونا المستجد، وأمام هذا الوضع المتأزم ومع تزايد عدد الإصابات المؤكدة وارتفاع في الوفيات، وبالتالي سارعت الحكومة الجزائرية إلى وضع العديد من التعليمات الصحية والإجراءات الوقائية تهدف من خلالها لاحتواء هذا الفيروس.

ويعتبر مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا-سارس-2 وهي سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي تسبب مرض كوفيد-19، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي : و CO² وهما أول حرفين من كلمة كورونا Corona و Vi وهما أول حرفين من كلمة فيروس Virus ، و D وهو أول حرف من كلمة مرض Disease ، و أطلق على هذا المرض سابقاً اسم Novel Corona -2019 Virus أو 19-Ncov، ويرتبط هذا الفيروس بنفس عائلة الفيروسات التي ينتمي إليها الفيروس المتسبب

¹ سهيلية سماح، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05، ع 3، أكتوبر 2020، ص 26-37.

² إبراهيم حمادي حسين، الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا: دراسة ميدانية في ناحية العبارة (محافظة ديالى) Journal of Education College Wasit University, 2(39), 395-432. <https://doi.org/10.31185/edu.j.Vol2.Iss39.1419> جوان 2020.

بمرض المتلازمة الحادة (سارز)، وبعض أنواع الزكام العادي ،ويعد فيروس كورونا من الفيروسات المعدية التي لم يكن هناك أي علم بوجودها قبل تفشيها في مدينة ووهان الصينية .

ويظهر هذا المرض من خلال أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدوى الفيروس ويتعافون دون الحاجة إلى تدخل علاجي خاص. غير أن بعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة ويحتاجون إلى العناية الطبية. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأعراض الوخيمة للمرض هم المصابون بأمراض كامنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري والأمراض التنفسية المزمنة والسرطان وغير ذلك من الأمراض. غير أن أي شخص معرّض للإصابة بمرض وخيم والوفاة بسبب كوفيد-19، أياً كان عمره.

وتظل الوسيلة الأفضل للوقاية من انتقال عدوى كوفيد-19 وإبطاء وتيرة انتقالها هي الإلمام بخصائص المرض وطريقة انتشار الفيروس. وتشمل التدابير الاحتياطية لحماية نفسك والآخرين من العدوى: التباعد عن الآخرين مسافة متر واحد على الأقل، وارتداء كمامة مثبتة جيداً، والمواظبة على غسل اليدين أو فركهما بمطهر كحولي. وكذلك، خذ اللقاح عندما يحين دورك واتبع تعليمات السلطات المحلية.

وينتشر الفيروس من الجسيمات السائلة الصغيرة التي تنطلق من فم الشخص المصاب بالعدوى أو من أنفه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم أو يغني أو يتنفس. ويتراوح حجم هذه الجسيمات من القطرات التنفسية الكبيرة إلى الرذاذ المتناهي الصغر. لذلك من المهم ممارسة الآداب التنفسية عن طريق السعال في ثنية المرفق مثلاً، والبقاء في المنزل والعزل الذاتي عندما تكون متوقعاً إلى أن تتعافى بالكامل.

وبهذا تكون قناة الشروق نيوز قد قدمت تغطية شاملة لمجمل التفاصيل التي يحتاجها الشعب حول فيروس كورونا وطرق التعامل معه، وهذا مناقشة كل القطاعات المتضررة سواء الصحية، الاقتصادية و حتى الاجتماعية و السياسية، أين عاشت كل دول العالم في تلك الفترة أزمة حادة تطورت على جميع الأصعدة ولا تزال بوادرها لغاية اليوم سنة 2022 وهنا يمكننا التحدث عن دور إعلام الأزمات في التغطية الإعلامية للظروف الطارئة

¹ فيروس كورونا، موقع منظمة الصحة العالمية **who**، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/07، 6:41، عبر الرابط التالي:

https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

ومناقشتها وبالتالي طرح البدائل و الحلول و وضع الخطط وضبط الاستراتيجيات لتحسين القطاعات المتضررة وخاصة منها القطاع الصحي أين يمكن تلخيص أهم الحلول فيما يلي¹:

- تنوع مصادر التأمين الصحي وطرق تمو يله وربطها بالأنظمة والقوانين الداعمة لترقية الصحة العمومية.
- خلق مستشفيات خاصة ومتنقلة لخدمة المسنين وتقديم لهم الرعاية الصحية في أفضل حال.
- استغلال العوائد التأمينية في المجال الصحي من أجل تطوير وإعادة رسكلة وتكوين ال كوادر الطبية.
- ربط تقديم الخدمات الصحية، بمستشارين نفسانيين حتى تعم الطمأنينة والسكينة للمرضى.
- تشجيع المساهمات والجمعيات الخيرية المحلية والعالمية في مجال الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية.
- تفعيل الأنظمة الرقمية المتعلقة بالضمانات الاجتماعية وتوسيع دائرة الاستفادة من خدماتها.
- تقديم رعاية صحية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بميكانيكية السوق الخدماتي الصحي من أجل تقديم خدمات صحية ذات نوعية متميزة.
- التفرغ للأبحاث والدراسات الصحية المتطورة لتحسين نوعية الخدمات الصحية مع وضع استراتيجية فعالة تليق بتسيير الأزمات الصحية.
- تفعيل واستعمال البرامج الصحية الأولية كالتطعيم خاصة في المناطق المعزولة والريفية. - إن الأمن الصحي ينعكس بدوره على الاقتصاد الوطني ويخفف من النفقات الصحية التي تثقل كاهل الدولة، مع كل هذا يجب تحسين ظروف الأطباء ومساعدتهم على تحديد العطاء وذلك بمنحهم امتيازات وأوقات للراحة حتى لا تقل إنتاجيتهم.
- إن رسم السياسات الصحية وترشيد الاستهلاك الصحي وعدم التشبث بالمركزية في اتخاذ القرارات تمكننا من تحقيق العدالة الاجتماعية.

¹ خيرة عبد الصدوق، الإجراءات الوقائية و الصحية في ظل جائحة كورونا كوفيد -19، مجلة متون، المجلد 15، ع 1، فيفري 2022، ص 25-36.

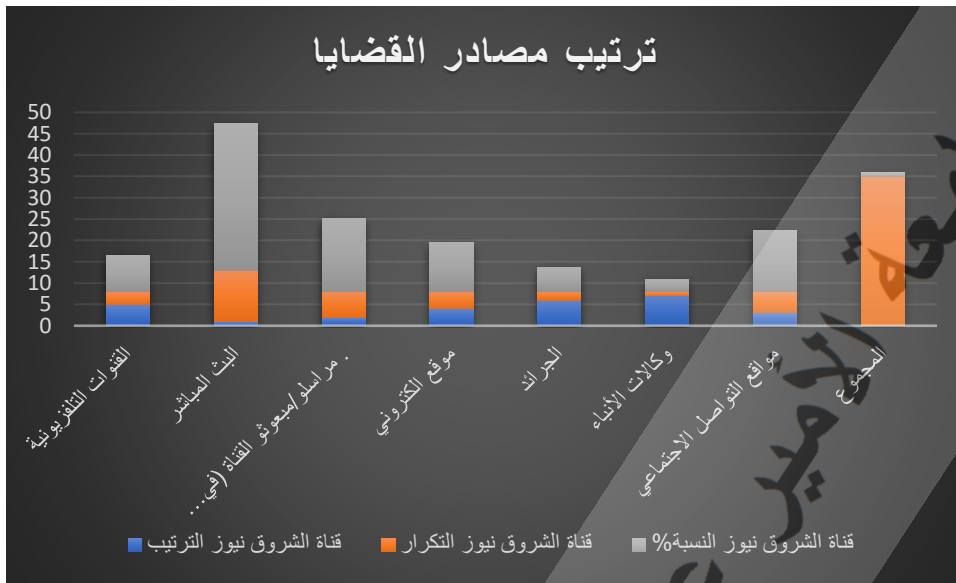
إذا تعتبر هذه الحلول المبرجة في إطار التنمية الصحية للشعب وحفظ الأمن العام في ظل المخاطر الصحية التي خلفها فيروس كورونا الأنسب في الفترة الراهنة حيث شملت كل ما يتطلب إعادة هيكلة القطاع بالعتاد والبروتوكول الصحي اللازم لمواجهة الوضعية الوبائية من جهة وتحقيق الاستقرار بعد الأزمة التي عرفتها الجزائر على غرار دول العالم.

جدول رقم 08: يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق

نيوز

قناة الشروق نيوز			مصادر القضايا
النسبة %	التكرار	الترتيب	
8,58	3	5	القنوات التلفزيونية
34,3	12	1	البث المباشر
17,14	6	2	مراسلو/مبعوثو القناة (في حالة البث غير المباشر)
11,42	4	4	موقع الكتروني
5,71	2	6	الجرائد
2,85	1	7	وكالات الأنباء
14,3	5	3	مواقع التواصل الاجتماعي
%100	35	//////////	المجموع

شكل رقم 08: يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز



تظهر نتائج كل من الجدول و الشكل البياني أعلاه الذي يوضح ترتيب مصادر القضايا المطروحة للنقاش في برنامج الحدث قناة الشروق نيوز وجود تنوع في المصادر الإعلامية للأخبار و المعلومات حول القضايا المعالجة في البرنامج ، حيث تعتمد القناة في غالب الأحيان على البث المباشر الذي احتل المرتبة الأولى في الترتيب بنسبة : للبرامج خاصة ما تعلق منها بالظروف الراهنة 34,3% من أحداث سياسية ،اقتصادية و حتى اجتماعية تهم المشاهد وتدخل ضمن أولويات القناة وهذا لأهمية معالجتها فور حدوثها نظرا لخاصية المعلومة في الإعلام عموما التي تفقد قيمتها الإخبارية اذا لم يتم التفصيل فيها و مناقشة حيثياتها في نفس فترة ظهورها أو انتشارها ، و يعرّف البث المباشر بأنه : قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة، تحول دون التقاط البث أي دون وسيط¹، وتحظى قناة الشروق بحضور دائم لتغطية كل التظاهرات و الأحداث السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية عبر حضور مراسلين لنقل كل التفاصيل .

أما بالنسبة للمرتبة الثانية فقد احتل البث غير المباشر الذي تعتمد فيه القناة على بث مقاطع مسجلة في البرنامج من تغطيات المراسلين الصحفيين الذي كان بنسبة: 17,14% من المجموع العام أين يمكن للقناة الاحتفاظ بالمقاطع المسجلة وإعادة بثها وقت الحاجة لها كمصادر للمعلومات في البرنامج خاصة في الظروف

¹ عبد الرحمن عباس حسين، أحمد حيد خنجر، تعرض المتلقي المحلي لبرامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية الفضائية -دراسة ميدانية لمتلقي مدينة الكوت، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع 20 ، 2015، ص:434-456.

الاستثنائية والتي يمنع على وسائل الإعلام حضورها وتغطيتها كالمحاكمات الغير علنية، الاتفاقيات الدولية الهامة التي تسير في ظروف سرية وأمنية محكمة، وبالتالي تشكل منها مادة إعلامية للجمهور المشاهد.

تحرص قناة الشروق نيوز على استغلال كل المنصات المتاحة للحصول على المعلومات والتفاصيل والأخبار، وهذا لتوفير البث الأفضل للمشاهد من خلال الاستغلال الأمثل لحساباتها الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا باعتبار هذه الأخيرة مصدرا هاما جدا للأخبار حيث احتلت المرتبة الثالثة كمصدر لترتيب أولويات قضايا قناة الشروق نيوز بنسبة 14,3% من المجموع العام. فنظرا للتفاعل والاهتمام الكبير الذي أصبح يوليه الجمهور للقضايا التي تحملها شبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت القنوات الإخبارية تعتمد على هذه الشبكات كمصدر للأخبار مستفيدة بذلك الخصائص المميزة لها من الآنية والتفاعلية التي تتيحها هذه الشبكات في نقل الأخبار، ومن هنا يكون لهذه الشبكات دور في بناء أجندات النشرات الإخبارية في القنوات الإخبارية، وهذا ما يبدو من خلال نتائج هذه الدراسة ودراسات أخرى مشابهة كدراسة: خيرة خديم حول " دور مصادر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء أجندات النشرات الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية¹ " التي كشفت أن هذه القنوات تهتم بإدراج القضايا ذات الطابع السياسي والقضايا التي تحمل قيمة الصراع والشهرة بشكل كبير مستخدمة الأرقام والإحصائيات والبيانات بنسبة عالية معتمد في ذلك على مختلف الوسائط المتاحة عبر الشبكات الاجتماعية للإيضاح و التحليل وتدعيم المحتوى المقدم.

وتعتمد قناة الشروق نيوز أيضا على مصدر اخباري آخر غير بعيد عن فضاء شبكة الأنترنت وهي المواقع الالكترونية الإخبارية خصوصا سواء منها الخاصة بباقة الشروق أو غيرها المحليّة، العربية وحتى الأجنبية، أين تحتل المواقع الالكترونية كمصدر اخباري لأولويات برنامج الحدث المرتبة 4 بنسبة: 11,42%.

حيث توجه الباحثون لدراسة تأثيرات الأنترنت لمعرفة تأثيرات الأجنحة بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية، وتنوعت الدراسات في هذا المجال، ومنها تلك التي اهتمت بدراسة العلاقة بين أجنحة الأنترنت وأجنحة وسائل الإعلام التقليدية، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسات فقد أثبتت بعض الدراسات توحد كل من

¹ خيرة خديم، دور مصادر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء أجندات النشرات الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، ع1، مارس 2019، ص 56-68.

أجندة الانترنت وأجندة الوسائل الإعلامية خاصة بعد الأحداث الهامة، وهذا انطلاقاً من افتراض أن وسائل الإعلام تؤثر في أجندة بعضها البعض حيث أشار الباحثان Wanta & McCombs إلى أن وسائل الإعلام تؤثر في أجندة بعضها البعض فيما يعرف ب: (Inter media agenda setting) كما تتأثر الصحف الصغرى بالصحف الكبرى في عرضها لأجندة القضايا الإعلامية المتارة على صفحاتها، وذلك في إطار المنافسة بين الصحف¹.

إضافة إلى أنه في كثير من الأحيان يؤدي اهتمام إحدى الصحف الكبرى بالقضايا ووضعها على قائمة أولوياتها إلى اهتمام الجمهور بها، ومن ثم اتجاه وسائل جماهيرية أخرى إلى الاهتمام بها لتحقيق الإشباع واحتياجات الجمهور في إطار نظرية الاستخدامات الإشباعية. وهذه النتيجة يمكن إسقاطها على المواقع الالكترونية وكذا شبكات التواصل الاجتماعي باعتبار الانترنت الفضاء الذي يحمله²، وتعمل ضمنه هذه الشبكات فكثيراً ما يؤدي انتشار واهتمام الجمهور بقضية ما على شبكات التواصل الاجتماعي إلى اهتمام وسائل الإعلام بها وتسليط الضوء عليها مراعاة لاهتمامات الجمهور وبالتالي فإن لكل من المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في بناء أجندات وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات.

ومن خلال ملاحظة الجدول أيضاً توزعت باقي النسب بالترتيب على مصادر متنوعة من وسائل الإعلام بداية بالقنوات التلفزيونية على اختلافها، تليها الجرائد أيضاً سواء كانت محلية، وطنية عربية أو دولية حسب أهمية الخبر، بالإضافة لوكالات الأنباء أيضاً على اختلاف نطاقها الجغرافي، حيث تعتمد قناة الشروق نيوز على مصادر إعلامية مختلفة بين سمعية، سمعية بصرية وحتى مطبوعة و الكترونية بغية تدعيم المحتوى من جهة و التركيز على القضايا المعالجة من جهة أخرى وفق أجندتها الإعلامية في ترتيب مختلف المواضيع حسب أهميتها بالنسبة للقناة والجمهور المشاهد بالدرجة الأولى أين يعتمد الصحفيون خاصة في البرامج التلفزيونية السياسية على جمع الأخبار من مصادر مختلفة كتقارير وكالات الأنباء، والصحف والقنوات الأجنبية وتقارير

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، فن التحرير الإعلامي المعاصر، دط، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 66

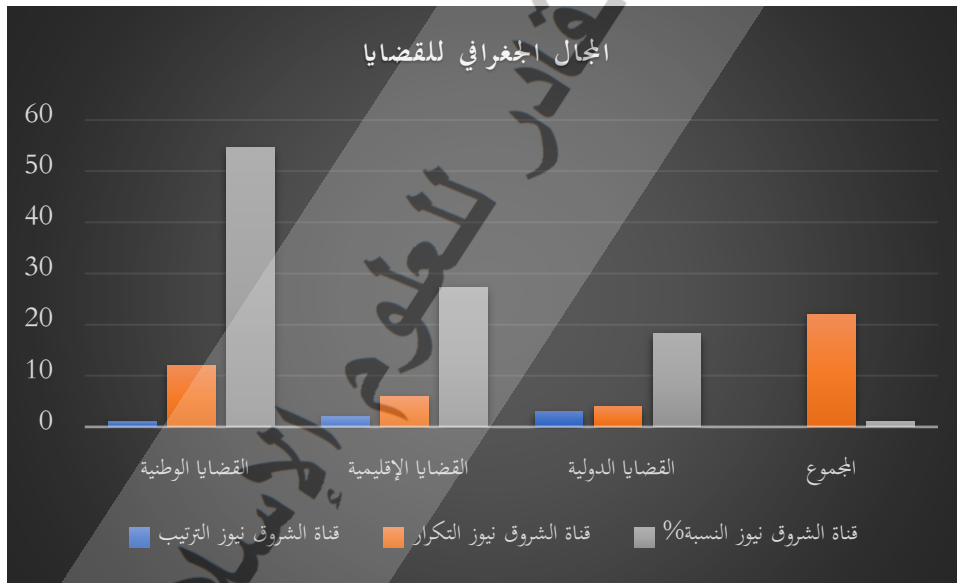
² خيرة خديم، مرجع سابق.

الشرطة، والمؤتمرات واللقاءات والأحاديث العامة والشخصية¹ كما أنهم قد يُجرون المقابلات ويقومون بالأبحاث وغيرها.

جدول رقم 09: يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في قناة الشروق نيوز:

قناة الشروق نيوز			المجال الجغرافي للقضايا
النسبة %	التكرار	الترتيب	
54,54	12	1	القضايا الوطنية
27,3	6	2	القضايا الإقليمية
18,2	4	3	القضايا الدولية
%100	22	////////////////	المجموع

شكل رقم 09: يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في قناة الشروق نيوز



يمثل كل من الجدول الاحصائي والشكل البياني الموضحان أعلاه ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في قناة الشروق نيوز، حيث يظهر جليا اهتمام برنامج الحدث بمعالجة القضايا الوطنية المحلية بالدرجة الأولى وهذا بنسبة 54,54% من المجموع العام لعينة الدراسة، تليها القضايا الإقليمية الخاصة بدول شمال افريقيا

¹ حنان علال، منير عيادي، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر- الفيسبوك والتويتتر أمودجا-دراسة ميدانية على عينة من صحفي القنوات الجزائرية الخاصة، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 5، ع 17، جوان 2016، ص 297-344.

والمغرب العربي عموما بنسبة تقدر ب: 27,3%، وفي آخر الترتيب نجد القضايا الدولية ذات البعد العالمي والاهتمام الإعلامي الواسع بنسبة تقدر ب: 18,2% من المجموع العام.

ويرجع اهتمام قناة الشروق نيوز بمعالجة القضايا الوطنية في المرتبة الأولى ضمن أجندتها الإعلامية نظرا لأهميتها بالنسبة للرأي العام الجزائري خاصة في ظل الفترة الانتقالية التي شهدتها الجزائر والظروف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والتي واكبت فترة عينة الدراسة. أين حرصت قناة الشروق نيوز من خلال برنامج الحدث على متابعة كل متغيرات الساحة السياسية على وجه الخصوص وهو ما تؤكد نتائج الجدول رقم 1 و2 لهذه الدراسة حول طبيعة مواضيع القضايا المعالجة و ترتيب القضايا في البرنامج حسب أهميتها ضمن أجندة القناة الإعلامية، أين تم توضيح ذلك بكل الاحصائيات و الشواهد الداعمة خاصة لمرحلة الحراك الشعبي، الانتخابات الرئاسية، الأزمة الاقتصادية و طرق الخروج منها، استرجاع المال المنهوب و محاسبة المسؤولين عنه.

بينما كانت القضايا الإقليمية في المرتبة الثانية نظرا لتركيز البرنامج على نقل صوت الشعب الجزائري والتغيرات الحاصلة في نظام الحكم وهذا لمواكبة آنيته ومناقشتها فور حدوثها وهذا ما تؤكد دراسة مشاهمة حول: معالجة البرامج الحوارية للقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية (حوار الساعة بالقناة الثالثة الجزائرية)، (هنا الجزائر بالشروق نيوز) أنموذجا¹ حيث أفادت نتائج الدراسة تركيز قناة الشروق نيوز دوما على الأحداث الوطنية الداخلية ومحاولة نقل صورة عن الواقع الجزائري المعاش.

لكن بالرغم من هذا ظهرت بعض القضايا في محطات محدودة من البرنامج أهمها علاقات الجوار بين الجزائر المغرب، تونس وليبيا في إطار الصراع على دول شمال افريقيا والتي تعد الجزائر بوابتها الأولى خاصة في ظل الأزمة الليبية والتهديدات الأمنية التي تشهدها الحدود الجزائرية.

¹ حسيني وليد، كامل نجيب، معالجة البرامج الحوارية للقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية (حوار الساعة بالقناة الثالثة الجزائرية)، (هنا الجزائر بالشروق نيوز) أنموذجا، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية الصادرة عن المعهد الماليزي، المجلد 2، ع 3، أكتوبر 2017، ص 71-94.

أما فيما يخص القضايا الدولية فقد تمت مناقشة بعض القضايا ذات الشأن العربي العالمي المشترك كقضية الصحراء الغربية، القضية الفلسطينية، الصراعات الدولية بين القوى الكبرى حول العلاقات السياسية المتأزمة وتضارب المصالح، كما تعد الأزمة الصحية التي شهدتها العالم بعد انتشار فيروس كورونا في فترة فيفري - مارس 2020 القضية العالمية الكبرى و الأبرز و التي تصدرت عناوين الصحف و البرامج التلفزيونية و شغلت معظم وقتها لنقل كل التفاصيل التي تم المشاهد و شرح طرق التأقلم مع الوضع الجديد، خاصة بعد تفاقم الوضع في كل من إيطاليا و اسبانيا والعديد من الدول الأوروبية و الإفريقية أيضا .

جدول رقم 10: يوضح ترتيب المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في برنامج الحدث:

قناة الشروق نيوز			القضايا
النسبة %	المدة الزمنية سا/د/ثا	الترتيب	
26,50	6 سا : 15 د=375د	3	الوضع الاقتصادي في الجزائر
44,4	10 سا : 25 د=628د	1	الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019
34,62	8 سا : 10 د=490د	2	الحراك السياسي في الجزائر
18,4	4 سا : 20 د=260د	4	قانون المالية تعديل 2019
14,5	3 سا : 25 د=205د	5	محكمة دعاء الخامسة
10,60	2 سا : 30 د=150د	10	معرض الإنتاج الوطني الاقتصادي
11,7	2 سا : 45 د=165د	7	الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة
9,54	2 سا : 15 د=135د	9	تغيير في سلك الولاة
9,90	2 سا : 20 د=140د	8	مخطط الحكومة للخروج من الأزمة
12,72	3 سا =180د	6	استئناف محاكمات الفساد: محاكمة عبد الغني هامل،

			فضائح السونطراك، عمار غول والطريق السيار
9,18	2 سا 10 د=130د	11	انتشار فيروس كورونا في الجزائر
%100	23 سا 35 د 1415 د	//////////	المجموع

يمثل الجدول الموضح أعلاه ترتيب المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في برنامج الحدث، أين تم عرض المدة الزمنية الخاصة بكل قضية على حدى وهذا من انطلاقا من ترتيبها ضمن الأجنحة الإعلامية لقناة الشروق نيوز وعموما في القطاع السمعي البصري يتم تحديد أهمية القضايا انطلاقا من المساحة الزمنية المخصصة لها، وقد تم حساب المدة الزمنية بالساعة و الدقيقة أين تم تحويل اجمالي الزمن لدقائق باستخدام معادلات برنامج Excel الككل قضية انطلاقا من الحجم الزمني المخصص للنقاش، فملاحظة الجدول نجد بعض القضايا الهامة على وجه الخصوص تمتد لساعات طويلة من النقاش وهذا على مدى عدة أعداد من البرنامج عينة الدراسة.

فلكل قضية مدة زمنية معينة تعبر عن ترتيبها ضمن الأجنحة الإعلامية لقناة الشروق نيوز من جهة وبرنامج الحدث من جهة أخرى، وبعد التفصيل في جدول ترتيب أولويات القضايا في برنامج الحدث تم عرض متغير المدة الزمنية المخصصة لكل قضية منفصلة عن غيرها، خاصة وأنّ المدة الزمنية للعدد الواحد من البرنامج لا تقل عن 1 سا و45 د وبعض القضايا تتم مناقشتها إما في أعداد متتالية أو في جزئية خاصة من كل عدد.

ومن خلال بيانات الجدول وبناء على ما تم قياسه مسبقا في جدول ترتيب القضايا تم تخصيص أكبر نسبة من وقت النقاش في برنامج الحدث لكل من الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 و الحراك السياسي الموافق لها في نفس السنة إضافة للمقترحات تعديل الدستور، أين تعتبر الانتخابات الرئاسية ثمرة جهود الحراك الشعبي و أحد مطالبه الأساسية بعد اسقاط النظام السابق و التحول الديمقراطي نحو نمذجة ملامح الجزائر الجديدة بعيدا عن الممارسات السياسية السابقة التي أفقدت الدولة و الشعب شرعيته وأهميته في تحقيق الأمن و الاستقرار الداخلي .

كما تباينت بقية النسب حول القضايا المدروسة حيث توزعت بالترتيب بين القضايا الاقتصادية الهامة بالنسبة لبناء الاقتصاد الوطني، وأهمها دراسة الوضع الاقتصادي ومعالجة بؤادر الأزمة التي شهدتها السوق الجزائرية، من غلاء في الأسعار، مشاكل في تدفق قيمة العملة الجزائرية و سعر الصرف، ندرة المواد الأولية وبالتالي تذبذب في الإنتاج المحلي للمواد الأساسية لحياة المواطن اليومية. كما تمت دراسة مقترح مشروع قانون المالية وكل ما يتبعه من قانون المحروقات والاستثمار الأجنبي في الجزائر استراتيجيات الدولة للخروج من الأزمة و إيجاد البدائل الاقتصادية خاصة مع وجود الأحداث الاقتصادية الكبرى كعرض الإنتاج الوطني الذي من شأنه تشجيع الاستثمار و تحسين الوضع الاقتصادي للدولة الجزائرية .

ومن جهة أخرى تم تخصيص العيديد من حلقات البرنامج أيضا من أجل دراسة الوضعية القانونية لمحكمة رموز الفساد من دعاة الخامسة والبحث في كل القضايا المنسوبة إليهم ومتابعتها بالتفصيل وعرضها إلى غاية الاستئناف والنطق بالحكم النهائي لكل المتهمين.

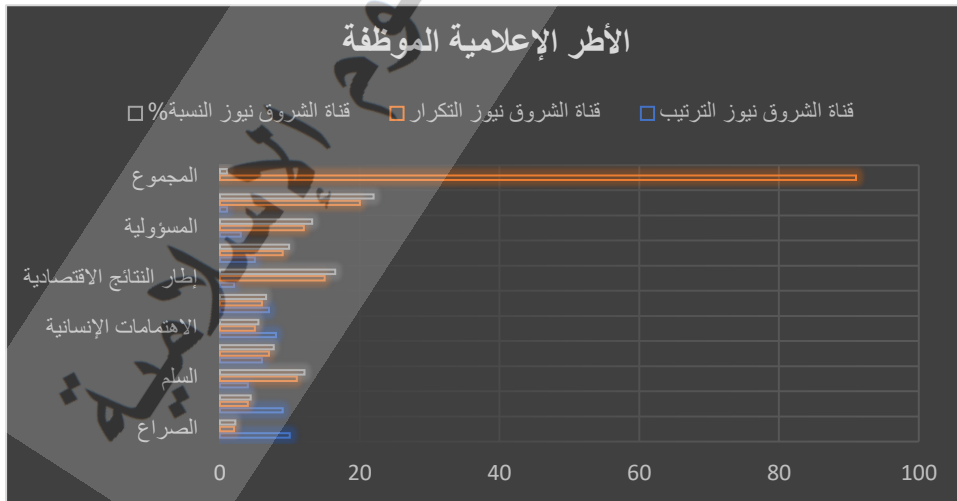
بالإضافة لعرض الإصلاحات الجديدة بعد تولي السيد عبد المجيد تبون رئاسة الجمهورية بداية بالإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة وما تبعها من تغيير في سلك الولاة والكثير من المناصب الإدارية من باب التجديد والخروج من ممارسات الفساد التي شهدتها الجزائر سابقا، وقد كانت متابعة قناة الشروق نيوز لهذه الأحداث والقضايا أو لا بأول من خلال نقل كل التفاصيل على مدى 24 ساعة وعرضها ومناقشتها في برنامج الحدث.

وفي آخر القضايا التي تزامنت مع عينة الدراسة دخول الجزائر وكل دول العالم الأزمة الصحية العالمية بعد انتشار فيروس كورونا بداية من فيفري 2020 وتحول كل القنوات الإخبارية و برامجها وحتى منها السياسية إلى فضاءات لعرض و تحليل الوضعية المستجدة على كل الدول لضرورة إيجاد حل لها لتقليل الخسائر البشرية خاصة في غياب بروتوكول صحي واضح مع بداية انتشار المرض، عندها أصبحت مجمل الفترة الزمنية للبرنامج عبارة عن عرض لدراسات و أبحاث صحية من طرف مختصين، أطباء و باحثين بيولوجيين من أصحاب المخابر الكبرى و حتى ممثلين للشركات الصيدلانية والتجارية المنتجة للمواد الوقائية و كذلك موزعي الأدوية و رؤساء المصالح الصحية بالمستشفيات لتوضيح الوضع للمشاهد و نشر أكبر قدر من المعلومات بغرض التوعية الصحية ونشر التدابير السليمة للتعامل مع الوضع الاجتماعي الجديد .

جدول رقم 11: يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج الحدث:

قناة الشروق نيوز			الترتيب	الأسر الإعلامية
النسبة %	التكرار			
2,19	2	10		الصراع
4,4	4	9		الحرب
12,08	11	4		السلم
7,7	7	6		الحرية
5,5	5	8		الاهتمامات الإنسانية
6,61	6	7		الإطار التاريخي
16,5	15	2		إطار النتائج الاقتصادية
9,9	9	5		الإطار الأخلاقي
13,18	12	3		المسؤولية
21,97	20	1		إطار الاستراتيجية
%100	91	//////////		المجموع

شكل رقم 10: يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج الحدث



تمثل الأسر الإعلامية المستوى الثاني لوضع الأجنحة الإعلامية لوسائل الإعلام وتتنوع حسب طبيعة القضايا المعالجة وأهميتها، ومن خلال الجدول الاحصائي والشكل البياني الموضح أعلاه يبين ترتيب الأسر

الإعلامية الموظفة في عرض أولويات القضايا في برنامج الحدث حيث يظهر لنا تنوع كبير في أنواع الأطر الإعلامية الموظفة في عرض ومناقشة القضايا المختلفة.

ومن خلال القراءة الظاهرة للجدول المبين أعلاه يظهر تركيز قناة الشروق نيوز على إطار بناء الاستراتيجية والتخطيط لمختلف الأحداث، القضايا السياسية، الاقتصادية والاجتماعية وحتى الأزمات والفترة الانتقالية التي عرفتها الجزائر خلال فترة الدراسة، ويظهر اطار الاستراتيجية كأكثر اطار توظيفاً في معالجة وتأطير قضايا النقاش في برنامج الحدث بالشروق نيوز خاصة في فترة الحراك الشعبي و مطالبة الشعب الجزائري التغيير في نظام الحكم وضرورة اختيار رئيس منتخب خارج النظام القديم، وبعد دخول الجزائر مرحلة الانتخابات الرئاسية 2019 تم التركيز على اختيار و انتقاء المترشحين وفق مراحل متعددة ضمن ما يسمى بأطر الحملات الانتخابية، أين تم تكثيف البرامج الإعلامية لنق هذه الحملات و تعريف الرأي العام بها ويمكن تعريفها كالتالي :

● **أطر الحملات الانتخابية:** تنقسم أطر الحملات الانتخابية وفقاً لنموذج **JuneWoongKhee** إلى الإطار الاستراتيجي وإطار القضية ويتضمن كل منهما اقتراحات عامة متباينة، فالإطار الذي يركز على مطامح المرشح وسماته الشخصية يسمى الإطار الاستراتيجي، أما الإطار الذي يركز على القضية المتبناة من قبل المرشح، بأبعادها وتفصيلها وتفسيراتها المختلفة يسمى إطار القضية، وهما كالتالي:

الإطار الاستراتيجي: فقد اهتم الباحثون والمحررون بالإطار الخبيري الاستراتيجي على نحو متزايد، ويركز هذا الإطار على النواحي السياسية وعلى المكسب والخسارة في لعبة السياسة، وأوضحت الدراسات أن هناك نوعين من التأثير للإطار الاستراتيجي وهما:

¹ أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 276.

أ. التأثير الأول: بأن الأطر الإستراتيجية تؤثر على نوع المعلومات التي يتلقاها الجمهور عن القصة الخبرية، حيث نجد أن الأخبار الإستراتيجية تعمل على نشر فكر إستراتيجي عن السياسات.

ب. التأثير الثاني: هو أن أخبار الحملة الإستراتيجية تعمل على زيادة الاهتمام بالمرشحين الموجودين في الحملة. فالحملات الإنتخابية أصبحت تعتمد بشكل متزايد على إستراتيجيات المرشحين لقيادة برامجهم السياسية، حيث يركز المندوبين والمراسلين على تصوير المرشحين و إبراز سماتهم الشخصية، بوصفهم الأطراف والأقطاب الرئيسية للحملة الانتخابية، وأشارت **Regina Lawrence** " إلى أن: ¹ أهم مجالات استخدام الإطار الإستراتيجي تكون خلال السياق الانتخابي، ويقل استخدام هذا الإطار في تأطير المراحل التنفيذية، لمشروعات قومية أو صناعة القرار، وفي الأخير أكد معظم النقاد أن الإطار الإستراتيجي يقدم للرأي العام رؤية ذات بعد واحد للسياسات.

ت. إطار القضية: يتميز هذا النوع من الأطر بالتحديد والمباشرة في صلب العملية السياسية، حيث يؤكد على القضايا السياسية التي هي في أجندة المرشح السياسي، وعلى المشاكل التي يطرحها والحلول التي يقدمها، كما يقدم معلومات مؤيدة لتغيير السياسات الحالية، واقتراحات باستحداث حلول تعالج نتائج المشكلات والمشاريع القائمة فمن خلال هذا الإطار يتم التركيز على مشاكل القضايا وتقديم حلول لها، كما يتم توضيح القضايا الفرعية المرتبطة بالقضايا الرئيسية وفي دراسة مشاهمة حول أجندة المرشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي: البلاد والتلفزة الوطنية² تمت دراسة برامج المرشحين الانتخابية وتحديد أبرز القضايا التي يهدف المرشح لمعالجتها وطرح حلول وفق استراتيجيات محددة و قد تنوعت أجندة القضايا من مترشح لآخر بين الإصلاحات السياسية، الاقتصادية وحتى الاجتماعية، بغية كسب تأييد الراي العام واقناعه بالتوجه لصناديق لاقتراع لانتخابات ديسمبر 2019.

¹ Regina G. Lawrence, «Game –Framing the issues: Tracking the Strategy Frame in Public Policy News », Political Communication, vol.17, N°.2, p 94.

² حمزة مروة، رقية بوسنان، أجندة المرشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي: البلاد والتلفزة الوطنية، مجلة المعيار، المجلد 25، ع 61، نوفمبر 2021، ص 295-319.

كما يرى هذا الإطار الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي¹ يتلاءم هذا

الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار

- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره

- تقديم الانجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى

من جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اعتماد القناة على إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الثانية و هذا بنسبة 16,5%: لمعالجة القضايا ذات الشأن الاقتصادي بداية من الأزمة الاقتصادية حيث يركز على ابراز النتائج الاقتصادية للقضايا المعالجة و انعكاساتها على الفرد، المجتمع أو الدولة، العلاقات الدولية في المجال التجاري المبادلات و الصفقات، نظام البنوك و التسيير، قطاع التوظيف وبناء المشاريع المصغرة ودعم المقاولاتية. أين تم عرض مختلف المقترحات لتدارك الأزمة وتحسين المستوى المعيشي للشعب بتعزيز القدرة الشرائية ودراسة جداول الأسعار خاصة المتعلقة بالمواد الأساسية والتي تعتمد بالدرجة الأولى على دعم الدولة في قطاع الاستهلاك ككل، هذا وقد تم التفصيل في الشؤون الاقتصادية في الجدول رقم الذي يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز من هذه الدراسة بعرض مختلف البرامج و الاستراتيجيات وفق مشاريع التنمية المستدامة لفائدة الشعب و الدولة ككل .

اعتمدت قناة الشروق نيوز أيضا على إطار المسؤولية في عرض ومناقشة مختلف القضايا في برنامج الحدث وقد احتل المرتبة الثالثة وذلك بنسبة: 13,18% من المجموع العام لعينة الدراسة.

ويقدم هذا الإطار الحدث أو القضية أو المشكلة أو الموضوع، في شكل إرجاع المسؤولية تجاه ظهورها أو حلها إلى الحكومة أو الأفراد أو الجماعات، ويقسم¹ ShantoJyenger et Adam Simon إطار المسؤولية

¹ نصيرة تامي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، 2012، ص 98.

إلى: أبعاد سببية وأبعاد معالجة، فالمسؤولية السببية هي التي تركز على أصل القضية أو المشكلة، أما مسؤولية المعالجة هي التي تركز على من لديه المقدرة لحل المشكلة أو القضية بالكامل فمثلا: لتوضيح قضية الفقر فإن المسؤولية السببية تهتم بالعمليات التي يصبح الناس بموجبها فقراء، بينما تسعى مسؤولية المعالجة لتأسيس ما يمكن إنجازه لتخفيف أو إبقاء حالة الفقر.

وهكذا نصل إلى القول أنّ إطار المسؤولية السببية يركز على تحديد أسباب القضية أو المشكلة، أما إطار مسؤولية المعالجة يركز على الأفراد والأشياء التي تمتلك القوة للتخفيف من حدة القضية؛ بهدف معالجتها وتجنب آثارها. هذا وقد أجرى كل من "Kinder and Jyenger" عام 1987 دراسة توصلوا من خلالها إلى تحديد ثلاث مستويات للمسؤولية هي كالتالي:¹

- مسؤولية الرئيس عن أسباب ومعالجة المشاكل الاجتماعية (حالة التضخيم).
- تقاسم أطراف أخرى المسؤولية مع الرئيس عن هذه المشاكل (حالة التجزئة وتوزيع المسؤولية).
- عدم تحديد مسؤولية أي طرف (حالة عدم المعرفة).

وهنا يمكن اسقاط تطبيقات إطار المسؤولية على القضايا المعالجة بقناة الشروق نيوز وكيفية طرح المشاكل و علاجها أو اقتراح الحلول لها، مثلا قضية الحراك الشعبي كانت أكثر الأحداث تناولا من حيث التغطية الإعلامية و البحث في الخصائص السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري، مراجع أسباب و مطالب الحراك من خلال مناقشة العوامل التي أدت لانفجار الشعب و خروجه للمناداة بمطالب كانت مغطاة لسنوات عديدة ومحاولة التفاوض مع الجمعيات و الهيئات المنتدبة لتثيل صوت الحراك لتلبية هذه المطالب، والتي كان أهمها اسقاط النظام القديم بكل ما يحمله من رموز و ممارسات للفساد أدت لنهب أموال الجزائر ودخولها في صراعات و أزمات داخلية، والمطالبة أيضا بمحاسبة المسؤولين و استرجاع كل ما تم انتهاكه في فترة حكم الرئيس السابق و استرجاعه كونه من المال العام وحق للشعب والوطن.

¹ أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، 275-276.

هذا واعتمدت قناة الشروق نيوز أيضا على مجموعة أخرى من الأطر الإعلامية المتنوعة كل حسب طبيعة الحدث أو القضية المعالجة، حيث برز إطار السلم خاصة متعلق بقضية الحراك الشعبي دوما و المطالبة بإقرار العدالة و محاسبة المسؤولين عن الفساد وقد الشعار الأول لخرجات الحراك الميدانية المناداة بالسلمية "سلمية سلمية" خوفا من أحداث العنف و عدم الاستقرار التي عاشتها الجزائر خلال فترة العشرية السوداء، وقد كانت قناة الشروق نيوز أول الداعمين للتغطيات الإعلامية لخروج الشعب كل يوم جمعة طيلة سنة 2019 وامتدادا لسنة 2020 لنقل تقارير أولا بأول حول كل مجريات القضية .

كما يظهر من خلال نتائج الدراسة التحليلية تأطير القضايا وفقا للإطار الأخلاقي أو المبادئ الأخلاقية الذي يعتمد على عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم تسويقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

وفي نوع آخر من الأطر برز لنا إطار الحرية حيث تم توظيفه في مناقشة القضايا القانونية خاصة منها ما تزامن مع فترة الدراسة من حراك شعبي وكثرة معتقلي الرأي أو الخرجات السلمية المطالبة بإسقاط النظام وإقامة العدالة والمساواة ومحاسبة وجوه النظام الفاسد عموما، ومن جهة أخرى تم التركيز على إبراز مظاهر حرية الرأي والتعبير وإيصال صوت الشعب للسلطة من خلال رفع الشعارات والتنديد بضرورة التغيير الجذري لكل مظاهر الفساد اليت تجذرت في نظام الحكم السابق.

وقد توصلت الباحثة أيضا من خلال الدراسة التحليلية لتأطير القضايا وفقا لإطار الاهتمامات الإنسانية و: يُعد هذا الإطار من أكثر الأطر استخداما وشيوعا في تأطير الأحداث والقضايا، حيث يهتم بالزاوية العاطفية في تقديم الحدث أو القضية أو المشكلة مع إضفاء الطابع الشخصي عليها، وهذا يعطي صفة مميزة للإطار الخبري المستخدم في التغطية¹.

¹ نصيرة تامي مرجع سابق، ص 96-97.

ويشير هذا الإطار إلى محاولة إضفاء نوع من المأساة والعاطفة على الأخبار، بهدف جذب إهتمام الجمهور والاحتفاظ به ووصفت **Neuman** "هذا الإطار بأنه "إطار التأثير الإنساني"، وهو يعد بالإضافة لإطار الصراع من أكثر الأطر شيوعا واستخداما، لأنه يراعي الجانب الإنساني في المعالجة الإعلامية. ويمثل تأطير الأخبار في حدود الاهتمام الإنساني، وسيلة مهمة لإضفاء الطابع الدرامي المشوق على الأخبار. ويظهر تطبيق هذا النوع من التأطير في العديد من القضايا خاصة منها ما تعلق بالظروف الاجتماعية للشعب الجزائري، تصوير مستوى المعيشة والمعاناة والفقر في بعض المناطق النائية والتي تحتاج توجيه السلطة طاقاتها لإدماجها ضمن الملفات الإنسانية، وبعض القضايا الواقعية بخلاف ما يمكن أن يسميه البعض سيناريوهات إعلامية إلا أنها كانت تنقل فعليا الأزمة العالمية الصحية التي شهدتها العالم بعد انتشار فيروس كورونا بداية من مارس 2020.

فنقل المشاهد الحية للمصابين من مختلف دول العالم وتسجيل آلاف حالات الوفيات يوميا مع استنفار منظمة الصحة العالمية وكل منظمات المجتمع المدني، يحتاج معالجة إعلامية دقيقة خاصة وأن أغلب البث المعتمد في قناة الشروق نيوز مباشر للمعلومات الآنية والدقيقة بكل التفاصيل من وجه نظر الخبراء، المختصين وحتى الجهات الحكومية وبهذا يمكننا القول أنّ فترة الدراسة واكبت تأطر البرامج بكل ما تحمله من أخبار سياسية، اقتصادية، اجتماعية وصحية وفق إطار الاهتمامات الإنسانية.

أظهرت نتائج التحليل أيضا توظيف الإطار التاريخي في معالجة بعض القضايا خاصة السياسية منها أين يقوم المحررون باستخدام الأطر التاريخية في تغطية الأحداث التي لا يعرفون أسبابها الحقيقية، ويعتبر ذلك نوعا من أنواع إضفاء الصورة التاريخية على القصص الخبرية، وذلك بالرجوع إلى فترة زمنية أخرى، وكأن المعنى في حالة ثبات دائم، فمثلا خلال تحليل المقاطع الخاصة بالعلاقات الدولية بين الجزائر و بعض الدول الأخرى خاصة تركيا والحديث عن التاريخ المشترك وضرورة توحيد القوى خاصة بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للجزائر في جانفي 2020 ودعوته لإيجاد حلول مشتركة بين البلدين للأزمة الليبية، وكانت الزيارة تؤكد دوما على الجوانب المشتركة والضاربة في التاريخ بالرغم من استقلالية كلا البلدين ما يجعل التواجد التركي

ضمن مشاكل دول شمال افريقيا محل تساؤل دائم عن السبب الأساسي لهذا الدعم للفرقاء الليبيين والرغبة في إبراز دور الدولة التركية في ضبط الصراعات الدولية و حل النزاعات .

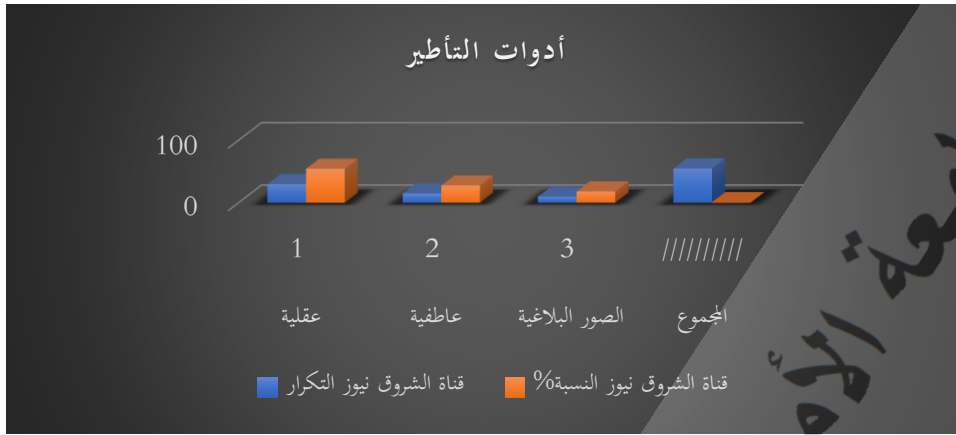
وبالحديث عن الصراعات والمشاكل الدولية ظهر تأطير قناة الشروق نيوز لأحداث الحروب والنزاعات الدولية وهذا فيما يخص بعض القضايا ذات الشأن الوطني، الدولي أو الاقليمي والتي تمس الأمن الوطني للدولة الجزائرية، حيث تُقدم الأحداث في اطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين مثلا بالنسبة للقضايا الوطنية، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يببالغ الصحفيون الإعلاميون كثيرا في جعله إطارا للأحداث خاصة اذا كانت غير واضحة للرأي العام وتحتاج لتحليل عميق من متخصصين في المجال الذي تظهر فيه سياسيا ،اقتصاديا أو اجتماعيا، أن يجب مراعاة أنّ الجمهور بتعرضه لمحتوى البرامج وفقا للتأطير الذي تريده القناة سيتبنى هذه الأفكار من منطلق أنّ الهدف الأساسي لنظرية التأطير كمستوى ثان لنظرية وضع الأجندة هو كيفية تفكير الجمهور¹.

جدول رقم 12: يوضح أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسي الحدث

قناة الشروق نيوز			أدوات التأطير
النسبة %	التكرار	الترتيب	
54,5	30	1	عقلية
27,8	15	2	عاطفية
18,18	10	3	الصور البلاغية
%100	55	////////	المجموع

شكل رقم 11: يوضح ترتيب أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسي الحدث

¹ Dietram A. Scheufele & David Tewksbury, Framing, Agenda Setting, and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models, Journal of Communication, International Communication Association 57,2007, p 9-20 doi:10.1111/j.1460-2466.2006.00326.x.



من خلال بيانات الجدول الاحصائي والشكل البياني الذي يوضح ترتيب أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسي الحدث، يظهر تركيز القناة على استخدام الأدوات العقلية المنطقية بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة 54,5% ويقصد بها الأدوات التي تشمل على الجذور، العواقب لكافة المبادئ التي من خلالها تساهم في تقديم تفسيرات أو أسباب للقضايا المتناولة .

وهذا من خلال توظيف الاحصائيات والأرقام، الرسوم البيانية يقصد بذلك وصف الأحداث والقضايا باستخدام قياسات رقمية، فيكون من الممكن استخدام أرقام وقياسات صغيرة وكبيرة لتمثيل الموضوعات أو الأحداث وتوضيحها .

فمثلا توظيف احصائيات حول نسبة الاقتراع في الانتخابات ،نسبة التصويت لدى المترشحين، تطورات فيروس كورونا ،معدلات الانتشار على المستوى الوطني و الدولي ،عدد الإصابات يوميا ،نسبة الوفيات ،مداخيل الصادرات و مصاريف الواردات، قيمة الميزان التجاري في الجانب الاقتصادي ،الوثائق الرسمية، الأدلة و الشواهد الحية كالصور و الفيديوهات و التقارير في الجانب القانوني ،فطبيعة القضايا المعالجة في البرنامج تتطلب تأطير الأحداث وفق أدوات عقلية منطقية تعكس الواقع و تعبر عن المعلومات الحقيقية التي يحتاجها الجمهور ويستطيع ادراكها .

كما تم توظيف أدوات التأطير العاطفية في بعض القضايا أيضا التي تم المجتمع الجزائري خاصة منها سرد وقائع الحراك السياسي، كفاح ومسيرة الشعب للمطالبة بالحرية ونشر العدل والمساواة من خلال تبني الشعارات ورموز السيادة الوطنية من الدين ،اللغة التأكيد على الوحدة الوطنية ،توظيف أمجاد الثورة التحريرية و الشهداء

الأبرار، خاصة وأن سيكولوجية الشعب الجزائري تميل لهذا النوع من أدوات التأطير حيث أثبتت الدراسات الأنثروبولوجية أن للشعب الجزائري تركيبة نفسية مغايرة للمجتمعات الأخرى ويتمتع بخاصية الدفاع المستميت¹ عن الوطن وحب الانتماء الذي يعبر عنه عاطفيا و بذلك تعتمد وسائل الإعلام لتوظيف هذه الأساليب في عرض المحتوى لكسب تأييد ورضا الرأي العام خاصة في القضايا المصرية .

إضافة للقضايا السياسية والاقتصادية تم توظيف الأدوات العاطفية خلال الأزمة الصحية العالمية بعد انتشار فيروس كورونا في كل دول العالم، فعرض الصور والشواهد للإصابات حالات نقص الأكسجين والوفيات بالآلاف خلال اليوم الواحد ومعاناة العائلات من فقد ذويهم تعد مشاهد تؤثر في نفسية المشاهد من جهة وتشجعه للالتزام بتدابير الرعاية والحجر الصحي حفاظا على استقرار الوضع وتجنب تفاقمه.

أما بالنسبة للصور البلاغية فلم يتم التركيز عليها كثيرا إلا في بعض الأحداث والقضايا فمثلا تم تشبيه الفترة الانتقالية السياسية التي عاشتها الجزائر باللعبة السياسية وأن البرامج الجديدة التي تدعو لبناء الجزائر الجديدة تحاكي تفاصيل المدينة الفاضلة لأفلاطون، حيث كان التركيز أكثر على نقل الصورة الواقية والمأمولة للشعب الجزائري وليس ما تحمله البرامج والخطط الإستراتيجية لبرامج المترشحين في الانتخابات، فقد شهد الشعب الجزائري استفاقة عبر عنها بالحراك الشعبي بعد فترة من السكوت والتخدير الذهني.

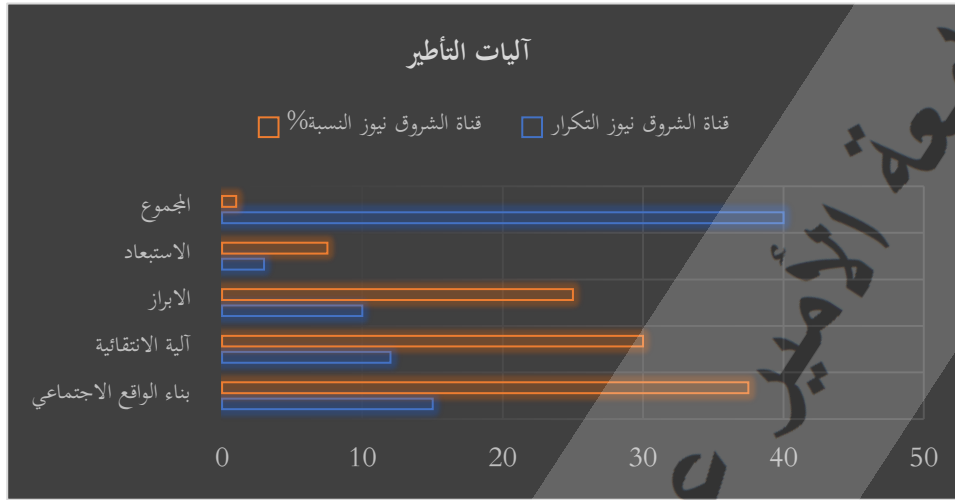
جدول رقم 13: يوضح آليات التأطير الموظفة في برنامج الحدث قناة الشروق نيوز

قناة الشروق نيوز			آليات التأطير
النسبة %	التكرار	الترتيب	
37,5	15	1	بناء الواقع الاجتماعي
30	12	2	آلية الانتقائية
25	10	3	الابرار
7,5	3	4	الاستبعاد
%100	40	////////	المجموع

¹ أحمد بن النعمان، نفسية الشعب الجزائري، دار الأمة، 1997، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/06/15، 5:50، عبر الرابط التالي :

<https://www.aranthropos.com/%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D9>

شكل رقم 12: يوضح آليات التأطير الموظفة في برنامج الحدث قناة الشروق نيوز



اعتمدت قناة الشروق نيوز على مجموعة من الآليات لتأطير القضايا المعروضة للنقاش من خلال البرنامج السياسي الحدث، ومن خلال البيانات الممثلة أعلاه يتضح لنا تركيز القناة على توظيف آليات متنوعة حسب طبيعة الأحداث والقضايا المعالجة.

ويقصد بآليات التأطير **Framing Mechanisms** أساليب معالجة الأحداث بانتقاء وإبراز جوانب للحدث دون أخرى حسب الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة أو القناة الإخبارية، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيراً حجم الساعي المخصص للخبر¹، وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تركيز القناة على آلية بناء الواقع الاجتماعي بالدرجة الأولى وهذا بنسبة: 37,5% من المجموع العام،

ويقصد بهذه الآلية المستمدة من النظرية ذات الجذور الاجتماعية البنائية الوظيفية: العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع، الذين يُشكلون الظاهرة الاجتماعية، والجغرافيا المحيطة به، وكافة العوامل التي تؤثر في الظاهرة

¹ عدة محمد، آليات التأطير الإعلامي في التقارير الإخبارية التلفزيونية، دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية بالمنطقة العربية-التلفزيون الجزائري نموذجاً، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، ع 3، سبتمبر 2021، ص 309 - 327.

الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية¹، ومن منظور تطبيق النظرية البنائية الوظيفية في الإعلام والاتصال فان وسائل الإعلام تساهم في بناء تصورات الأفراد عن الواقع الاجتماعي من خلال تصوير الأحداث و الوقائع التي يعيشونها، معالجة القضايا اليومية خاصة منها ما يتعلق بعامة الشعب كالظروف الاجتماعية، قضايا البطالة، تضارب القدرات الشرائية مع ارتفاع الأسعار ، سياسيات الدولة لتنظيم الشؤون الاجتماعية من صحة ، حاجيات الأسرة الجزائرية ، فقد تزامنت فترة الدراسة مع المرحلة الانتقالية التي عاشتها الجزائر بكل ظروفها وخاصة بؤار الأزمة الاقتصادية و انعكاساتها على المجتمع ، وبالتالي كان لزاما على وسائل الإعلام أن تكون مرآة حال للشعب وهو الشأن بالنسبة لقناة الشروق نيوز عبر برنامج الحدث .

هذا وقد اعتمدت القناة في بعض القضايا على آلية الانتقائية في المرتبة الثانية ويقصد بالانتقائية الاختيار من خلال التركيز على جانب أو زاوية واحدة للقضية دون غيرها وذلك تأويلاً للحدث ، فحسب نظرية وضع الأجندة توجد العديد من القضايا في الساحة الإعلامية لكن من الصعب على وسائل الإعلام تغطيتها كلها أو الإحاطة بها، وهنا تلجأ القناة الإعلامية إلى انتقاء ما يلائمها من أحداث و قضايا للنقاش حسب إمكاناتها، توجهها أو سياستها الإعلامية وحسب درجة أهمية القضية لدى الجمهور المشاهد طبعاً فهناك قضايا تفرض نفسها وقت حدوثها . فبالرجوع لقضية الحراك الشعبي عزفت الكثير من وسائل الإعلام في بداياته عن نقل التغطية الإعلامية ومناقشة الأحداث بهدف التعتيم والتضليل الإعلامي للرأي العام، لكن بعد ثورة الغضب التي قادها الشعب في الشوارع الجزائرية خاصة ضد وسائل الإعلام، كانت قناة الشروق نيوز من أول المبادرين لنقل التغطية المباشرة لأحداث الحراك الشعبي وتركيبته ومناقشة حيثياتها على مدار 24 ساعة وهنا يمكننا القول أنّ قناة الشروق نيوز تعتمد الانتقائية فيما تعالجه من قضايا.

ومن خلال نتائج الدراسة التحليلية يظهر لنا اعتماد قناة الشروق نيوز على آلية الإبراز: ويقصد بها التركيز على جوانب معينة من القضية بشكل متكرر وذلك لتبقى عالقة في أذهان الجماهير ومخيلتهم، ويكون الإبراز من خلال ربط الأحداث و الوقائع ببعض، و إعادة تأطير القضايا ضمن الأجندة الإعلامية للقناة خاصة اذا

¹ أحمد غربي، إبراهيم فلواز، النظرية البنائية الوظيفية، نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع18، أكتوبر 2016، ص 181-198.

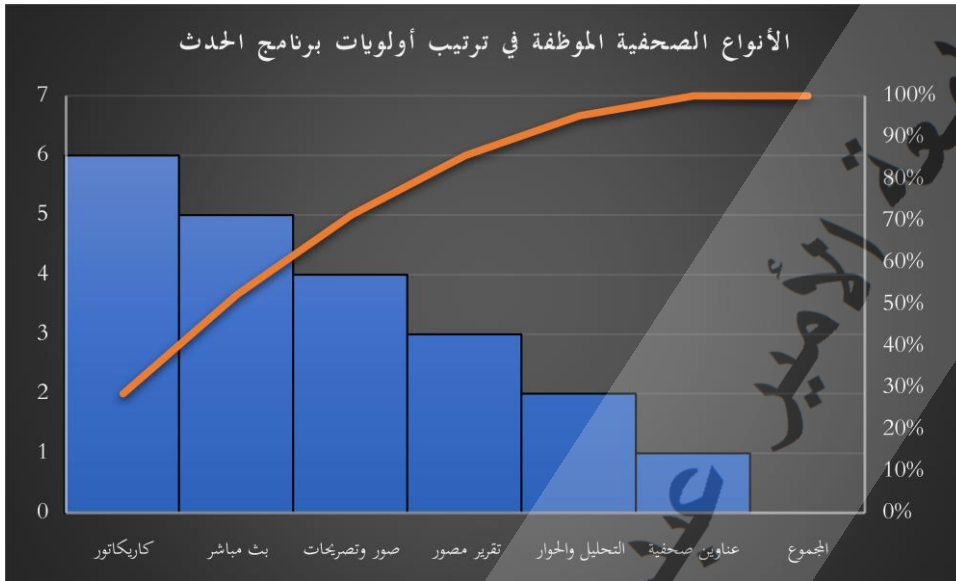
كانت توافق توجهها وخطها الافتتاحي ، فمن خلال نتائج تحليل الجداول السابقة أظهرت نتائج جدول ترتيب النطاق الجغرافي للقضايا اهتمام قناة الشروق نيوز بإبراز القضايا الوطنية المحلية ومعالجتها في كل الأعداد التي شملتها عينة الدراسة ، بل و التأكيد على قضايا المجتمع كضرورة الحصول على دعم الدولة للمشاريع الخاصة للمؤسسات المصغرة startups و تحسين الوضعية المعيشية للشعب الجزائري ، إضافة لنقل مشاكل قطاع الخدمات من حركة الأموال و الصرف، البريد النقل و المواصلات ، البيئة ، السياحة والصورة المأمولة للجزائر من خلالها ، بالإضافة طبعا للظروف السياسية للدولة الجزائرية خاصة في مرحلة التغيير الجذري و اسقاط رموز الفساد من النظام السابق .

كما تم تطبيق آلية الاستبعاد في بعض القضايا: ويقصد بها الإغفال لبعض الزوايا في الحدث سواء كان ذلك عن القصد المتعمد، أو عن جهل وبالتالي فهي تعتبر الآلية المقابلة لآلية الانتقائية. ويظهر هذا في بعض القضايا الحساسة الخاصة بالأمن الوطني والقومي ودور المؤسسة العسكرية في إرساء الاستقرار الداخلي والخارجي خاصة وقت الأزمات السياسية، إضافة لبعض الأحداث التي تخص محاسبة رموز الفساد من خلال نشر المحاكات العلنية حيث تجنبنا القناة بعض التفاصيل نظرا لمحدودية صلاحياتها في التغطية الشاملة لنقل التفاصيل.

جدول رقم 14: يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج الحدث:

الشروق نيوز			الأشكال الإعلامية
النسبة	التكرار	الترتيب	
6,83	3	6	عناوين صحفية
23,4	11	2	تقرير مصور
14,9	7	4	بث مباشر
21,3	10	3	صور وتصريحات
25,5	12	1	التحليل والحوار
8,51	4	5	كاريكاتور
%100	47	//////	المجموع

شكل رقم 13: يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج الحدث



تشير بيانات الجدول والشكل البياني المبيّن أعلاه إلى الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج الحدث، أين تتميز قناة الشروق نيوز بالتنوع في الطرح الإعلامي بتوظيف مختلف الأشكال الإعلامية التي تساهم في تدعيم البرنامج وتقديم الأفضل للمشاهد.

حيث غلب طابع التحليل والحوار في المرتبة الأولى على برنامج الحدث كونه يصنف ضمن البرامج السياسية الحوارية وهذا بنسبة 25,5% من المجموع العام لعينة التحليل.

تعتبر البرامج الحوارية من أهم وأكثر البرامج التي تساهم في صناعة وتشكيل الرأي العام، بحيث تساعد في بناء النقاش والجدال حيال القضايا المطروحة، بغض النظر عن نوع البرنامج الحوارية، فقد يكون برنامج حوار للشخصيات، حوار المعلومة، حوار الرأي وحوار يتعلق بالندوات والمحاضرات .

حيث تعتمد البرامج الحوارية على ضرورة استضافة شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يقومون على تقديم المعلومات المتخصصة والتي تكون ذات علاقة وثيقة بما يجري، بحيث يساهمون في تفسير الوقائع والأحداث، بالإضافة إلى قدرتها على خلق ما يسمى بالفضاء العقلائي من الحوار. وبالتالي فإنّ البرامج الحوارية تحتلّ سمة التأثير والاستحواذ على الجماهير والتي بدورها تلعب دور في التأثير على الآراء العامة، بحيث تساعد السياسيين في إدراك الحياة الاجتماعية والسياسية، والتي تلعب دورا في دعم المواقف والقرارات التي تكون

صائبة بنظر السلطة أولاً ومن ثمّ القوة المجتمعية . كما تعتبر البرامج الحوارية السياسية، من أهم البرامج التي تساعد على تشكيل الرأي العام حول مجموعة من القضايا المتناولة، كما أنه لا بُدّ من توفير وتقديم كافة الآراء المتعارضة والمختلفة، على أن تكون ذات علاقة بالموضوعات التي سيتم مناقشتها، بالإضافة إلى إبراز كافة الشخصيات التي تكون هامة ومسيطرّة في المجتمع، بحيث تساهم البرامج الحوارية في عملية الاختيار اليومي للمواضيع التي تحتل قائمة أولويات وسائل الإعلام ، وتبرج طرق تسليط الضوء على تلك المواضيع أو طمسها ، وتحريكها صعوداً وهبوطاً أين تستهدف إثارة اهتمام الجمهور فقط ، بل هي أيضاً عملية تستهدف لفت انتباه صنّاع القرار السياسي وصنّاع القرار إلى ما يجري في عقول الرأي العام ، وما يشكل محور المحادثات اليومية¹.

ومن جهة أخرى تهدف البرامج الحوارية لخلق ما يُسمّى بالتأثير الداعم في كافة القطاعات المتنوعة، وبين جميع الفئات المجتمعية، كما تساهم في تفسير مجموعة من الظواهر والأحداث التي تكون غامضة وغير واضحة المعالم للمجتمع، بالإضافة إلى قدرتها على دحض وطمس معظم الآراء، وخاصة تلك الآراء التي لا تكون متوافقة مع وجهات النظر الداعمة .

أما في المرتبة الثانية فقد اعتمدت قناة الشروق نيوز على التقرير المصور وهذا تقريبا في كل أعداد البرنامج، وغالبا ما يكون مرافقا لحدث أو قضية جديدة حيث يتم تسجيله وبثه مباشرة في عدد البرنامج بفضل التقنيات المتطورة في فنون التصوير والمجال السمعي البصري، أو يتم تركيبه مسبقا وبثه مع الحلقة.

حيث يعتبر التقرير المصور من أهم الفنون الإعلامية والصحفية، كما يعتبر نوع من أفضل أنواع التقارير الإخبارية، أين يحتل قاعدة جماهيرية كبيرة، بالإضافة إلى أنّه من أكثر الأنواع التقريرية انتشار في العالم الإعلامي . وبالتالي فإنّ التقرير المصور، يسعى إلى تحقيق العديد من الوظائف والأهداف سواء كان ذلك

¹ منير طي، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 8، ع 1، 2015، ص 237-258.

بالنسبة للمؤسسة الإعلامية أو للجمهور المستهدف¹، كما يسعى إلى تحقيق الأهداف التسجيلية والتي تكون ذات كفاءة عالية وكبيرة، وعليه فإنَّ التقرير المصور يكثر استعماله في الصحف والنشرات اليومية، بالإضافة إلى أنَّه من أهم الأركان الصحفية في الصحف الأسبوعية. حيث يسعى التقرير المصور إلى الاعتماد بشكل كبير على الريبورتاجات المستخدمة في الصحافة، كما يقوم على مبدأ استعمال الصورة في التقرير وذلك على اعتبار أنَّها المادة الأساسية في التقرير.

وبالإضافة إلى ذلك يتم استعمال الصوت والحركة والرسوم حيث من الضروري التركيز على أنَّ التقرير المصور يسعى إلى تغطية الأحداث الإخبارية والإعلامية الوطنية والدولية فبالنسبة لقناة الشروق نيوز غلب عليها توظيف التقارير المصورة خاصة لتغطية أحداث الحراك الشعبي وخروج الرأي العام للشوارع والمطالبة بالتغيير، وهذا باستخدام أحدث التقنيات منها الكاميرا الطائرة **Drone Camera** حيث تتميز بجودة أعلى للتصوير وتكون أقرب للحدث أين تنقل أدق التفاصيل.

يركز التقرير على التصوير في المقام الأول، كما يقوم من خلال عدسات الكاميرا إلى الوصول لكافة المعلومات الإعلامية المتعلقة بالحدث بالإضافة إلى الأقوال والتصريحات التابعة للشخصيات، سواء كانت شخصيات عامة أو شاهدة عيان أو شخصيات رئيسية في الحدث. فمثلا تغطية الانتخابات الرئاسية 2019 كانت تعتمد على تقارير مصورة لخرجات المرشحين وخطاباتهم السياسية والحزبية وتنقل تفاعل الجمهور معها إلى غاية يوم الاقتراع.

بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ التقرير المصور يعتبر من أهم الأنواع التقريرية التي تسعى إلى التنوع في تناول المجالات والموضوعات الإخبارية، كما يساهم في تصنيف كافة المجالات، وذلك على أساس أن يتم إعداد تقارير مصورة خاصة بها من مثل مجالات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو ثقافية أو دينية وغيرها من المجالات، بحيث يتم نقل المعلومات التي لا تحتاج إلى قلم وورقة من أجل نقلها للجمهور بل تحتاج إلى قلم وصورة خاصة بالأحداث و القضايا التي يغيب عنها الحضور الجماهيري المباشر، كالمحاكمات العلنية لدعاة

¹ لبنى مهدي، مفهوم التقرير المصور، موقع عربي-e، تم النشر بتاريخ: 27 جانفي 2021، تم تحميله يوم: 17/06/2022، 5:48، عبر

الرابط التالي: <https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9>

الخامسة من رموز الفساد السياسي، فترة انتشار فيروس كورونا أين كان للتقرير المصور الدور في نقل المعلومات و التفاصيل للجمهور المشاهد .

كما يتسم التقرير المصور بالحيادية والموضوعية في تناوله للمحتويات المصورة، ويعتمد بشكل رئيسي على رأي المحرر ووجهة نظره تجاه الموضوع أين نجد لكل قناة تقريرها الخاص والذي يعبر عن توجهها وفلسفتها الإعلامية، بحيث يسعى المحرر إلى تحرير مادة التقرير الإخباري المصور بشكل جيد، من خلال التعاون مع كافة الطاقم الإعلامي في المؤسسات الإعلامية، وذلك من أجل إعداد وإنتاج تقرير مصور قادر على إيصال الأفكار للجماهير دون وجود أي متاعب وصعوبات .

أما في المرتبة الثالثة فقد اعتمدت قناة الشروق نيوز على الصور والتصريحات وهذا لما لها من أهمية في توثيق الأحداث وتصوير القضايا، أين تميزت القناة من خلال برنامج الحدث ببث جملة من الصور والتصريحات الحصرية الخاصة بها في كثير من القضايا خاصة منها السياسية الشائكة وهذا بفضل الاستقصاء والبحث المستمر عن كل جديد يفيد مناقشة القضايا من جهة وتوضيح الصورة أكثر للجمهور المشاهد.

حيث تتمتع الصور الإخبارية التي تختارها وتنتقيها وكالات الأنباء والقنوات الإخبارية عموماً، بعدة خصائص نلخصها كالتالي¹:

أ - خصائص الصور من حيث الشكل: ويقصد بها الخصائص التي يكون فيها الشكل في خدمة المادة الخبرية، وأبرزها:

1- الحجم المناسب: يجب ألا تكون الصورة صغيرة جداً، وإلى الحد الذي لا يجذب الأنظار إليها، لأن صغر الحجم يجعل المشاهد غير محيط بتفاصيلها، إضافة إلى أن الحجم الصغير يؤثر سلباً على عملية التركيب والإخراج النهائي للمادة الإعلامية، مما يؤدي إلى عدم إعطاء المادة الخبرية المصاحبة الأهمية المكانية المناسبة لها. كما أن الحجم المناسب لا يعني أن تكون الصورة المصاحبة للموضوع أو التقرير

¹ عثمان كباشي، أهمية الصورة للرسالة الإعلامية، معهد الجزيرة للإعلام، تم نشر المقال بتاريخ: 27 مارس 2016، تم التحميل يوم:

2022/06/18، 5:55، عبر الرابط التالي: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/250>

- كبيرة أو كبيرة جدا، إلى الحد الذي يمكن معه أن تعطي انطبعا لا يتناسب مع أهمية التقرير، أو أن تكون مزدحمة بالتفاصيل غير المهمة، أو أن تكون تفاصيلها غير واضحة.
- 2- **الوضوح:** يجب أن تكون الصورة واضحة الشكل، بكل جوانبها وأبعادها وتفاصيلها، وهذا الوضوح يتناسب مع حجمها المعقول ودرجة أهميتها.
- 3- **التنوع:** بمعنى أن تتنوع أحجام الصور الخبرية المصاحبة للمواد الإعلامية الاخبارية والمساحات التي تحتلها على الصفحات، كما يمكن أن تتنوع من حيث كونها ملونة أو بالأبيض والأسود.
- ب - **خصائص الصور من حيث المضمون:** أي أن تتميز بما يلي¹ :
- أن تكون ذات صلة قوية ووثيقة بالحدث الذي وقع بكل تفاصيله وأشخاصه ونتائجه المسجلة بآلة التصوير.
 - أن تكون بمنزلة الوثيقة الشاهدة على تأكيد صحة الخبر ووقوعه .
- وظائف الصورة الفوتوغرافية:**
- هناك عدد من الوظائف الخاصة بالصورة، يمكن تلخيصها فيما يلي:
- **الوظيفة البصرية الإدراكية :** أي أنها تنبّه قارئ الصحيفة أو المشاهد إلى الموضوع الصحفي المعين، فالصورة - باعتبارها عنصرا بارزا- تجذب العين مباشرة إلى المادة الصحفية.
- **الوظيفة الطبوغرافية :** أي أن الصورة تمثل - إلى جانب العناوين والنص والأشكال الأخرى- عنصرا مهما من عناصر بناء الصفحة، سواء كان ذلك في الصحيفة أو الموقع الإلكتروني أو حتى القناة الإخبارية التي يمكن أن تعتمد على هذه الدعامات السابقة مع توظيف الحركة ، فهي إذن عنصر توازن وعنصر تنوع.
- **الوظيفة الاتصالية :** أي أن الصورة تؤدي وظيفة اتصالية مكملة ومنتمة للنص المكتوب أو المسموع باحتوائها على ما يمكن اعتبارها معلومات.

¹ عبد الله بدران، الصورة الصحفية.. الأبعاد الأخلاقية والتطورات التقنية، مجلة الكويت، ع: 365، بتاريخ 2014/3/13، ص 25-

فهناك العديد من الصور الصحفية الملتقطة في أحداث وقضايا وطنية ودولية كان لها تأثير كبير في نفسية المشاهد وتعددت قراءاتها السيميولوجية وكانت لها تأويلات لما تحمله من خطاب خاصة في الأحداث السياسية التي عرفتها الجزائر في السنوات الأخيرة منذ فيفري 2019 وما تم تداوله في وسائل الإعلام من تصريحات إعلامية خاصة في الأزمة السياسية و الفترة الانتقالية في ظل الحراك الشعبي ، الانتخابات الرئاسية ،التعديل الدستوري ، فما تم تناوله سابقا حول أهمية التقرير الصحفي المصور ينطبق على الصور الفوتوغرافية كونه جزء مهم في بناء مادة التقرير و تساهم في اثرائه ودعم محتواه .

ووفقا لبيانات الجول أيضا يظهر اعتماد البث المباشر في نقل الأحداث والتفاصيل حول القضايا التي يناقشها برنامج الحدث، وقد تم التفصيل فيه باعتبار البث المباشر أيضا أحد مصادر ترتيب أوليات قناة الشروق نيوز، حيث تخدم هذه التقنية القناة عبر كل الوسائط المتاحة سواء تلفزيون عبر البث الفضائي أو المواقع الالكترونية وتطبيقات التواصل الاجتماعي لما تتميز به من خاصية سرعة الانتشار والآنية في معالجة الأحداث وبالتالي مشاركتها بين الجماهير.

من جهة أخرى تم اعتماد الصور الكاريكاتورية كأحد الدعامات الإعلامية المساعدة في اثراء النقاش وتوضيح الكثير من القضايا في قناة الشروق نيوز، فالرسم الكاريكاتوري عبارة عن رسالة من الفنان إلى المشاهد في سياق مشترك قائم على بنية الواقع الذي يعيشانه معا ،ومن هذا المنطلق فإن الفكرة الكاريكاتيرية تنقسم لعدة أنواع ،فمنها السياسية و الاجتماعية ،و بالرغم من أن الكاريكاتور يستخدم الخطوط البسيطة في نقل المعنى و المضمون ،إلا أن له الدور الأبرز في الدفاع عن قضايا مهمة منها حقوق الانسان ، وإظهار عيوب المجتمع في صورة ساخرة ممتعة تدعونا إلى إحداث التغيير في ثوابت راسخة متجذرة في الواقع غالبا ما تتطلب التجديد ،وقد ظهر استخدام القناة للكاريكاتير في مناقشة بعض القضايا التي تهم الراي العام بالاستناد لمنشورات الصحافة المطبوعة و الالكترونية أو ما يتم تداوله عبر منصات التواصل الاجتماعي ،خاصة في فترة النقلة السياسية للجزائر الانتخابات الرئاسية ،التعديلات الوزارية و الحكومية، الأزمة الاقتصادية للجزائر و ما صاحبها من ارتفاع في الأسعار، الأساليب الوقائية ضد انتشار فيروس كورونا وتعامل الشعب معه .

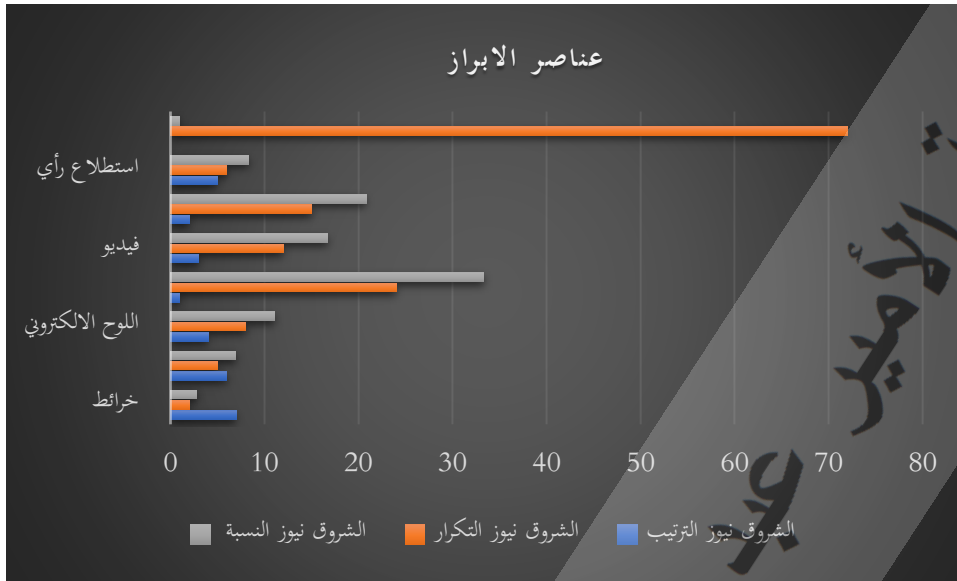
ومن ضمن الأشكال الإعلامية الموظفة في برنامج الحدث أيضا العناوين الصحفية بداية من عنوان البرنامج إلى بعض التفاصيل المنقولة عن الصحافة المكتوبة حول مختلف القضايا التي تم تداولها في البرنامج، أين يستمد العنوان الصحفي خصائصه من ظروف نشأته وتطوره، ويرتبط بطبيعة المجتمع الجماهيري الذي ينطوي على كتل بشرية غير متجانسة فيما بينها. ومع تطور صناعة الصحافة أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود العناوين لتساعد القارئ على اختيار الموضوعات التي تمهه، وتلبية حاجاته الإعلامية وإشباع رغبته في المعرفة السريعة لطبيعة الأحداث التي تجرى من حوله. حيث أن صفة الجاذبية في العنوان تساعد على كسر جمود مادة النص الصحفي أو البرنامج أو المادة الإعلامية المصاحب للعنوان.

حيث يلاحظ على قناة الشروق نيوز اعتمادها على العناوين القصيرة وتنوع في صياغتها ما بين الجمل التقريرية الواضحة المعاني والجمل الاستفهامية التي تعتبر أكثر جذبا للمشاهد من خلال اثاره التساؤلات في ذهنه فمثلا عنوان الانتخابات الرئاسية الجزائرية.... ماذا ينتظر الرئيس الجديد؟، الحراك الشعبي بداية التغيير، الجزائر تتجه لتكثيف خياراتها الاقتصادية مع مرحلة التغيير. اضافة لصيغة التعجب في بعض العناوين منها: "تأجيل محاكمة الهامل.... وعودة فضائح سوناطراك والطريق للسيار"، وتهدف القناة من خلال تنويع صياغة العناوين لجذب المشاهد وكسر الرتابة في بناء المادة الإعلامية.

جدول رقم 15: يوضح ترتيب عناصر الابرار" الوسائل الايضاحية " الموظفة في برنامج الحدث:

الشروق نيوز			الوسائل الايضاحية
النسبة	التكرار	الترتيب	
2,8	2	7	خرائط
6,94	5	6	تمثيلات بيانية
11,11	8	4	اللوحة الالكترونية
33,33	24	1	احصائيات
16,7	12	3	فيديو
20,83	15	2	صور مع التعليق
8,33	6	5	استطلاع رأي
%100	72	////////	المجموع

شكل رقم 14: يوضح ترتيب عناصر الابرار " الوسائل الايضاحية " الموظفة في برنامج الحدث



من خلال بيانات الجدول المبين أعلاه والذي يوضح ترتيب عناصر الابرار " الوسائل الايضاحية " الموظفة في برنامج الحدث، يظهر اعتماد قناة الشروق نيوز على العديد من عناصر الابرار بهدف التركيز على نوع معين من القضايا المعالجة خلال فترة الدراسة، ويمكن اعتبار هذه العناصر نفسها الوسائل الايضاحية المستخدمة في هذه الدراسة لأنها تؤدي نفس الغرض أو الوظيفة.

وقد احتلت الاحصائيات المرتبة الأولى لعناصر الابرار وهذا بنسبة 33,33% من المجموع العام لعينة الدراسة ويرجع الاعتماد الكبير على توظيف الاحصائيات باعتبارها أحد الشواهد المنطقية و العقلية المدعمة للمحتوى وهو تم التفصيل فيه في تحليل الجدول الخاص بأدوات التأطير، حيث احتلت أدوات التأطير العقلية المرتبة الأولى بكل ما تحمله من دقة و واقعية في التعبير عن المحتويات المعالجة، وهذا خاصة في الظروف السياسية فمثلا الانتخابات الرئاسية 2019 وتصفية المرشحين أين كان بحس نسب الاقتراع واختيار كل مترشح، خلال الأزمة الاقتصادية وعرض النسب المئوية للإنفاق و النسب المأمولة للوصول لاكتفاء الميزانية و الخزينة العمومية، عرض الأرباح نسب الصادرات و الواردات، الدخل الوطني الخام وكل قضية يمكن التعبير عنها بصيغة إحصائية بهدف اقناع و الرأي العام من جهة و تهيئة المعلومات و جعلها أكثر دقة من جهة أخرى.

بينما احتلت الصور مع التعليق المرتبة الثانية ضمن عناصر الابرار الموظفة في برنامج الحدث، أين تتميز الصور بأهمية بالغة في توضيح المحتوى وعم آراء النقاش، حيث تعتبر بمثابة شواهد تسجيلية للوقائع و الأحداث

المراد معالجتها، وتعتمد قناة الشروق نيوز في أغلب الأحيان على صور حصرية خاصة بها من التقاط مراسلي و مصوري القناة أو صور مدعّمة من قنوات أخرى خاصة في الأحداث والقضايا الدولية أو التي تصعب تغطيتها وتكون هذه الصور مصحوبة بتعليق مقدم البرنامج أو الضيوف المرافقين له خاصة في المواضيع المهمة التي عاشتها الجزائر فمثلا تم التقاط العديد من الصور الملفتة خلال فترة الحراك الشعبي و لكل منها قصتها و خلفياتها فمنها ما يعبر عن الوطنية و روح الانتماء و التضحية في سبيل الوطن، ومنها ما يعبر عن الغضب الشعبي ورفض الوضعية السياسية و الاقتصادية و حتى الاجتماعية للجزائر في تلك الفترة، مع وجود العديد من الصور لرفض العهدة الخامسة و الدعوة لمحاسبة المؤولين عن الفساد، وكان لكل من هذه الصور قراءتها في البرنامج لتوضيح حيثياتها وأهميتها التعبيرية كأحد الأشكال الإعلامية البارزة.

بالإضافة لعناصر الابرار السابقة اعتمدت قناة الشروق نيوز على عرض الفيديوهات المصورة لما تحمله من خاصية للحركة والصوت وبالتالي تحمل المزيد من الأدلة والشواهد التي تفيد في اثراء النقاش ودعم القضايا المعالجة، وقد تم توظيف مقاطع الفيديو في العديد من الأشكال الإعلامية منها التقارير الاخبارية حول تفاصيل القضايا والتدقيق في مجرياتها، إضافة لمقاطع مباشرة من مواقع التواصل الاجتماعي تحمل تصريحات للشعب، للمسؤولين حول وضعية البلاد السياسية، شخصيات اجتماعية كالممثلين، الفنانين، لاعبة كرة القدم، شخصيات إعلامية باعتبارهم قادة رأي في كثير من القضايا و الأحداث التي تخص البلاد، وقد انتشرت العديد من مقاطع الفيديو خاصة في الفترة الانتقالية للجزائر خلال الحراك الشعبي في شكل فيديوهات ساخرة أو حسبما شاع استخدامه كمصطلح متداول بين صانعي المحتوى الجزائريين "البودكاست" حيث جاءت كلمة البودكاست اشتقاقاً من كلمتي الإذاعة (Broadcast) وآي بود¹ (iPod) لتعبّر عن البرامج الإذاعية حسب الطلب أين يمكن الاستماع للبودكاست في أي وقت، بعكس محطات الراديو والتلفزيون حيث يُبرمج بث المحتوى. وتتنوّع فئات البودكاست، فمنها الدراما والكوميديا والرياضة والتحليل السياسي والتجارة والأعمال وغيرها. والأصح تسمية مقاطع الفيديو الساخرة خاصة في المجال السياسي أو غيره ب: video-cast، وقد تمت الاستعانة بهذه المقاطع في البرنامج لما تحمله من رسائل ضمنية مبسّطة وكذا لقاعدتها الجماهيرية

¹ What is a Podcast, podcasting courses, the podcast host website, visited on 19/06/2022, at 7:04, via the following link: <https://www.thepodcasthost.com/listening/what-is-a-podcast/>

الكبيرة حيث تحصد ملايين المشاهدات في ظرف قياسي عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي وبالتالي تساهم في ترتيب أولويات الرأي العام والتقنوات الإعلامية في آن واحد.

ومن بين عناصر الابرار الموظفة في قناة الشروق نيوز أيضا اللّوح الإلكتروني أو شاشة العرض التفاعلية التي تسمح لمقدم البرنامج بعرض مختلف التقارير و الصور و الدعامات المساعدة في النقاش، كما يتم من خلالها استقبال البث المباشر، و تحويل المكالمات الهاتفية وأيضاً المرور لحسابات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة . حيث تعتبر هذه التقنية أحد الوسائط الجديدة في الفضاء الإعلامي والاتصالي بجملة من السمات والمزايا التي لم تكن متاحة من قبل أو كانت متاحة بشكل بدائي في وقت مضى ، ولعلّ أهم تلك المزايا نجد ميزة التفاعلية التي تعتبر المحرك الأساسي للعملية الاتصالية التي لا يمكن أن تتم بدون أخذ و رد بين القائم بالاتصال والمتلقي ، فبفضل التفاعلية يكون الاتصال منتجا للأفكار والمعاني التي من شأنها إثراء النقاشات وتقديم الحلول لمختلف المشاكل والقضايا المطروحة¹. وللتفاعلية أشكال ومستويات مختلفة، وتتم بواسطة وسائل عديدة سواء كانت قديمة أو جديدة وهذا حسب السياق والظروف التي تتم فيه عملية الاتصال والتي تفرض على المستخدم بصفة عامة والصحفي بصفة خاصة توظيف الوسيلة التي يراها مناسبة في تحقيق تفاعلية أكبر بينه وبين زملائه الصحفيين من جهة وبينه وبين الجمهور وذوي الاختصاص من جهة أخرى وهذا كله يصبّ في غاية تحسين الخدمة العمومية في الإعلام وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاحترافية في الممارسة الإعلامية.

كما تم الاعتماد على استطلاعات الرأي وهذا في الكثير من القضايا التي تم الرأي العام، خاصة منها المصرية، حيث تستند قناة الشروق في مناقشة الأحداث لآراء الجماهير من خلال قياس توجهات الشارع الجزائري خلال فترة التوتر السياسي والتوجه نحو الحراك الشعبي ومطالبه المختلفة من اسقاط النظام القديم والدعوة لتأسيس دولة النظام والقانون، التعديل الدستوري، الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

¹ صدام حسين قيراد، باية سي يوسف، التفاعلية ووسائلها في القنوا التلفزيونية الجزائرية قناة النهار الإخبارية أمودجا، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، المجلد 12، ع 17، ديسمبر 2021، ص 227-248.

حيث يمثل قياس الرأي العام والوقوف على مؤشراتته مرتكزا أساسيا في توجيه صانعي القرار في عالمنا المعاصر في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الاتجاه الصحيح، حيث أن القياس القبلي لردود الأفعال المتوقعة تجاه أي قرار ذو تأثير مباشر على أفراد المجتمع أصبح ضرورة ملحة لتفادي الاصطدام المباشر بالجمهور ورفضه لتبعات القرار أو عدم تقبله له في أي مرحلة من مراحل تطبيقه، وبالتالي عدم تحقيق الغايات الكلية من وراء اتخاذ القرار المعني. لذا فقد أصبحت مراكز الاستطلاع وقياس الرأي العام في الدول المتقدمة خاصة في الغرب من الأذرع الهامة جدا لصانعي القرار في مختلف المجالات¹، ويعتقد البعض أن سر نجاح النظم الغربية يكمن إلى جانب قيم الديمقراطية والحرية والمؤسسية في تفعيل دور المؤسسات التي تعبر عن كل هذه القيم مثل مراكز الاستطلاع وقياس الرأي ووسائل الإعلام المختلفة وهو ما نحم بحاجة له بشدة في الجزائر لضرورة هذه القوى وأهميتها لتسيير أفضل لكل القطاعات وخاصة منها ميدان علاقة وسائل الإعلام مع الجمهور.

وبالنسبة لبقية عناصر الابرار التي تنوعت بين التمثيلات البيانية والخرائط التوضيحية في بعض القضايا المتعلقة بالجوانب الاقتصادية بعرض التمثيلات البيانية والنسب المئوية لمناطق الاستثمار في الجزائر، مد خطوط المبادلات التجارية البرية، البحرية والجوية بين مختلف دول العالم في إطار توسيع التجارة الدولية، كما تم التكتيف من استخدام هذه الوسائل خاصة في فترة انتشار فيروس كورونا covid-19 في مارس 2020، أين يتم عرض حالات تقدم و انتشار الفيروس في الجزائر و مختلف دول العالم بالتفصيل على مدار 24 ساعة من خلال عرض نماذج ثلاثية الأبعاد لخرائط البلدان توضح معدلات الانتشار عبر اللوح الإلكتروني التفاعلي في أستوديو برنامج الحدث، أين يسهل على المقدم التعليق على البيانات و المخططات وتقديم ملخص عام للجمهور حول كل المستجدات .

وقد تم توضيح هذه النماذج -الخرائط والتمثيلات البيانية -من عناصر الابرار في الملاحق المدرجة في آخر هذه الدراسة.

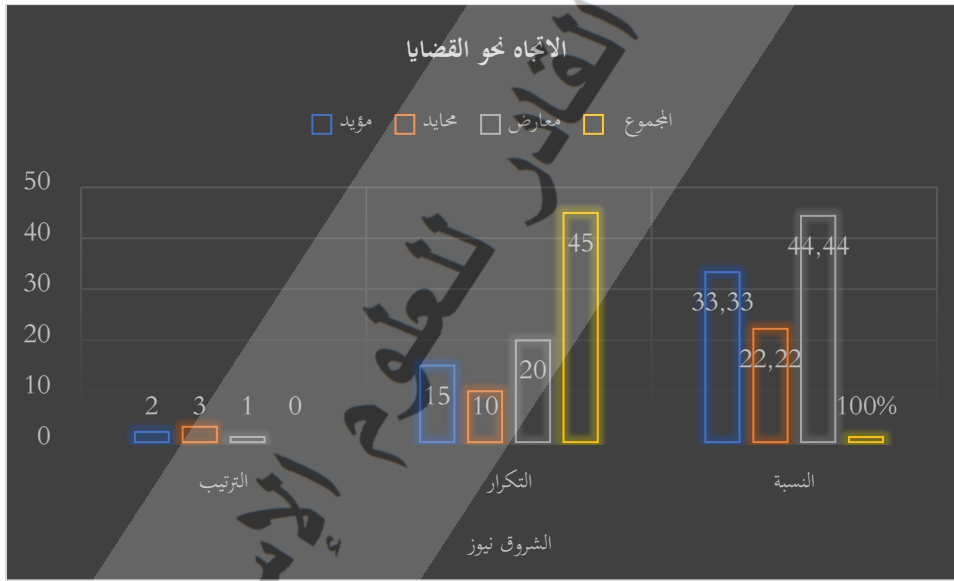
¹ أهمية استطلاعات الرأي العام، مركز الاستطلاع والقياس السعودي، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/19، 18:25، عبر الرابط التالي:

https://cpmo.com.sa/index.php?route=information/article&article_id=2

جدول رقم 16: يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج الحدث:

الشروق نيوز			الاتجاه
النسبة	التكرار	الترتيب	
33,33	15	2	مؤيد
22,22	10	3	محايد
44,44	20	1	معارض
%100	45	///////	المجموع

شكل رقم 15: يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج الحدث



إن القراءة الظاهرة لبيانات الجدول والشكل الموضح أعلاه أن الاتجاه السائد لبرنامج الحدث عبر قناة الشروق نيوز نحو القضايا المعالجة في الأغلب كان معارضا بالدرجة الأولى وهذا بنسبة : 44,44%، وظهرت المعارضة خاصة في القضايا السياسية التي تخص الشأن الوطني بداية من العهدة الخامسة و ممارسات النظام الفاسد في فترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، إضافة للخرجات والتصريحات السياسية للمسؤولين في كثير من القضايا ذات الشأن الاجتماعي و الاقتصادي كبرامج الإصلاح الاجتماعي، قوانين الأسرة، قانون

المالية 2019، التعديل الدستوري و مختلف المقترحات التي تضمنها، الاستراتيجيات الاقتصادية التي تمه الرأي العام وتمس المصالح الأساسية للشعب الجزائري .

هذا وتبنت قناة الشروق نيوز الاتجاه المؤيد في قضايا أخرى ذات الاهتمام العام و المشترك من الواقع المعاش خاصة منها ما تعلق بالأمن الوطني و القومي للدولة الجزائرية، فقد كانت القناة أول الداعمين لقرارات المؤسسة العسكرية خاصة في فترة الحراك الشعبي ومجمل القرارات المتخذة لتلبية مطالب الشعب و اسقاط النظام الفاسد واحلال معالم الدولة الجزائرية الجديدة التي تدعم حرية الرأي و التعبير والممارسات السلمية في اطار إرساء العدالة و المساواة و المطالبة بحقوق الشعب و محاسبة المسؤولين عن الفساد طيلة عشرينيتين من الزمن .

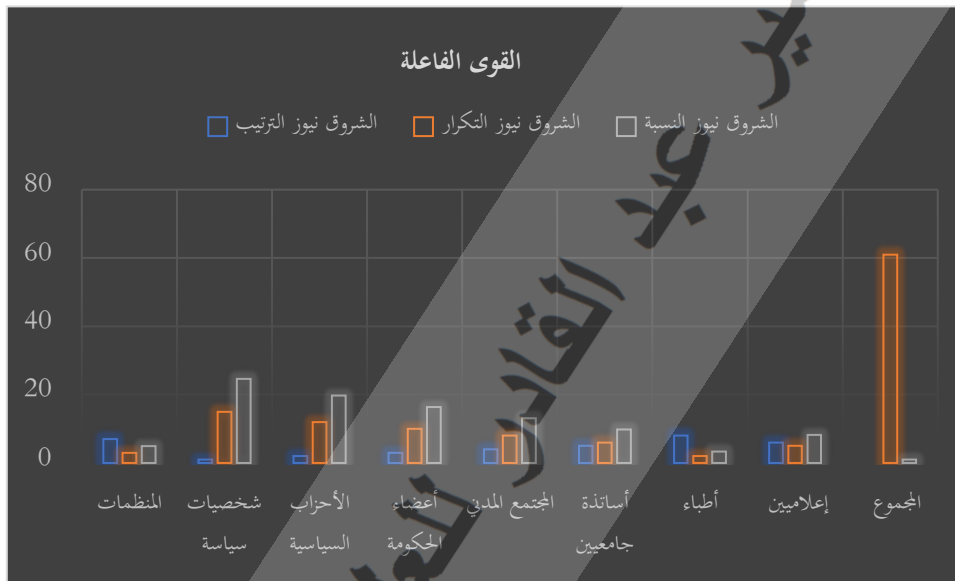
بينما كان الاتجاه محايدا نحو بعض القضايا خاصة ما تعلق بالعلاقات الدولية والإقليمية بين دول الجوار أين اكتفت القناة بعرض جوانب القضايا السياسية أو الاقتصادية ومناقشتها دون الخوض في الأسباب و اقتراح الحلول حيث تعتبر هذا مسؤولية الجهات الحكومية الرسمية كوزارة الداخلية و الخارجية و العلاقات الدولية خاصة وأن الجزائر في تلك الفترة كانت في مرحلة اعتماد حكومة جديدة و رئيس دولة جديدة بعد غياب دبلوماسي دام لسنوات ،حتى تحافظ القناة الإعلامية من خلال سياستها الإعلامية على دور الإعلام في نقل الأخبار و المعلومات دون المساهمة في نشر الفتن و تشويه الروابط السياسية بين الدول بسبب تصريحات قد تكون غير مسؤولة و يحاسب عليها القانون و التشريعات الإعلامية .

جدول رقم 17: يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في برنامج الحدث

الشروق نيوز			القوى الفاعلة
النسبة	التكرار	الترتيب	
4,91	3	7	المنظمات الدولية
24,6	15	1	شخصيات سياسة
19,7	12	2	الأحزاب السياسية
16,4	10	3	الجيش الوطني
13,11	8	4	المجتمع المدني

9,83	6	5	أساتذة جامعيين
3,3	2	8	أطباء
8,19	5	6	إعلاميين
%100	61	/////	المجموع

شكل رقم 16: يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في برنامج الحدث



تنوعت القوى الفاعلة المساهمة في ترتيب أولويات برنامج الحدث وهذا حسب ما تُظهره بيانات الجدول و الشكل البياني الموضحين أعلاه ، حيث ظهرت العديد من القوى المختلفة بين الجهات السياسية الاقتصادية و حتى الاجتماعية وهذا حسب أجندة الأحداث التي شملتها عينة الدراسة ، أين كان للشخصيات السياسية النسبة الأكبر والأبرز للفاعلين في بناء القضايا و التأثير في ترتيب أولويات قناة الشروق نيوز و بالتالي برنامج الحدث ، فخلال الفترة الممتدة بين بداية حراك 22 فيفري 2019 و إلى غاية بداية سنة 2020 غلب الأحداث السياسية على الساحة الإعلامية و كانت المادة الإعلامية الأكثر معالجة في تلك الفترة ، حيث شكلت الخرجات الإعلامية للمسؤولين من الحكومة الجزائرية والوزراء السابقين أمثال :الناطق الرسمي ممثل المؤسسة العسكرية قائد أركان الجيش الوطني الشعبي الراحل القايد صالح ،الرئيس السابق الرحوم عبد العزيز بوتفليقة، نور الدين بدوي ،إضافة للشخصيات البارزة خلال فترة الانتخابات الرئاسية من المرشحين الخمس

الرئيسيين الذين تم اختيارهم لخوض الانتخابات ومنهم الرئيس الحالي للجزائر السيد عبد المجيد تبون ، عبد القادر بن قرينة ، على بن فليس ، عبد العزيز بلعيد وعز الدين ميهوي ، هذا إلى جانب ظهور بعض الشخصيات البارزة في الساحة السياسية الدولية كالرئيس الترك رجب طيب أردوغان ، الرئيس التونسي قيس سعيد إلى جانب القادة العسكريين الليبيين فايز السراج و خليفة حفتر .

كما ظهر في نفس الفترة تنافس الأحزاب السياسية بكل ممثليهم خلال السباق الانتخابي ومحاولة كسب تأييد وتزكية الحراك الشعبي لتمثيل مطالب الرأي العام عبر وسائل الإعلام والدعوة للحوار الوطني ومحاربة الفساد والمفسدين¹ والحفاظ على الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية، ومن أبرز الأحزاب في الساحة السياسية الجزائرية حزبي الأفلان FLN و الأرندي RND التي كانت مركز النقاش حول أهمية دورها المحوري في طرح بدائل للأزمة السياسية في الجزائر في تلك الفترة لكن تغيب ممثليها عن المشاركة في الحوار الوطني لطرح الحلول أدى لتزعزع مكانتها لدى الشعب الجزائري .

حيث انسحبت الأحزاب الجزائرية من المشهد السياسي المتأزم في البلاد، بعد محاولات للحاق بحراك الجزائريين المفاجئ، وكما كان الأمر في عهد الرئيس السابق، بات حوار السلطة والشارع مباشراً من دون وسطاء، بعد "تصحّر" العمل السياسي الحزبي وفقدان الأمل فيه. في الأسابيع الأولى من المسيرات السلمية، لا سيما في العاصمة الجزائرية، كان زعماء أحزاب ضمن المشاركين في الحراك بعدما فاجأهم جمعة الثاني والعشرين فبراير. وحاول أكثر من مسؤول حزبي البحث عن موطئ قدم بين المتظاهرين، تكفيراً عن حالة "تواطؤ" بطريقة أو بأخرى مع نظام بوتفليقة. وكان رد فعل الشارع سواء، حيث واجه رؤساء أحزاب إسلامية ويسارية وعلمانية مواقف الرفض ذاتها في الحراك. وعلى الرغم من أنها وجهت اتهامات لمجموعات صغيرة بتعمد مطاردتها، إلا

¹ أسماء بدالة، طلحة إلياس، صورة الأحزاب السياسية في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لمضمون صحيفة الشروق اليومي،

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 34، ع1، 2020 /08/5، ص: 803-858.

أن الظاهرة تكررت بشكل أسبوعي، مع كل من لوزية حنون الأمينة العامة لحزب العمال، كريم طابو الناشط السياسي، عبد الله جاب الله، رئيس جبهة العدالة والتنمية¹.

كما واجه المواقف ذاتها، كل من عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم، ومرشح الرئاسيات اللواء المتقاعد علي غديري، وشخصيات كثيرة من الحقل السياسي، ما ثبت ظاهرة نفور الجزائريين من الفعل الحزبي بفعل تراكمات على علاقة بفترة حكم عبد العزيز بوتفليقة. ويقول المحلل السياسي والباحث الجامعي ناصر جابي عن هذه الحالة، "لم يكن الحزب السياسي الجزائري حالة شاذة، وهو يشاهد خروج المواطنين للشارع، من دون تأطير، وفي غياب كلي للظاهرة الحزبية وقياداتها... وضع أدى بالحراك في الجزائر إلى رفض مشاركة القيادات الحزبية الوطنية في المسيرات الأولى على الأقل. موقف عممته جماهير الحراك على كل القيادات الحزبية المعروفة، مهما كان انتماءها السياسي"² وقد اهتمت قناة الشروق نيوز بقل كل التفاصيل حول الأحداث السياسية ومناقشتها ضمن أولوياتها في برنامج الحدث.

وقد كان للجيش الوطني الشعبي أيضا الدور الفاعل في ترتيب الأحداث و القضايا، فنظرا للأهمية البالغة للمؤسسة العسكرية ودورها الريادي في حفظ الأمن و الاستقرار الوطني حيث لعبت دورًا مهمًا في تمهيد الطريق لبناء الدولة الحديثة ما بعد الاستعمار، وقدمت تلك المؤسسة نفسها على أنها الدرع الواقية لبقاء ذلك الكيان القومي الوليد، وهذا من خلال تولي مسؤولية الوصول بالجزائر لبر الأمان بعد الظروف السياسية التي عرفت في الفترة الانتقالية منذ بداية الحراك الشعبي لغاية انتخاب الرئيس الجديد عبد المجيد تبون بقيادة قائد أركان الجيش الوطني الشعبي الراحل القايد صالح، و إلى غاية اليوم من خلال الاستناد للقواعد القانونية و نبذ العنف ومختلف الفتن التي تهدد الوحدة الوطنية، حيث تؤكد المؤسسة العسكرية على مرافقة المواطنين في إرساء دولة اقتصادية مزدهرة بعد إنهاء حكم العصابات والفاستدين³، ومنتهمكي الأمانة، من خلال الدور الأساسي

¹ عاطف قدارة، أحزاب ونقابات جزائرية تقفز من مركب الحراك الشعبي، موقع اندبندت عربية، تم النشر بتاريخ: 1 جويلية 2019، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/21، 18:59، عبر الرابط التالي:

<https://www.independentarabia.com/node/29691/%D8%A7%D9>

² المرجع نفسه.

³ جلال بوطي، للجيش دور محوري في حماية الجزائر، موقع جريدة الشعب، تم النشر بتاريخ: 2019/06/19، تمت الزيارة بتاريخ

2022/06/22، 5:39، عبر الرابط التالي: <http://www.ech-chaab.com/ar/%D8%A3%D8%B9%D9>

للجيش المتمثل في تأمين الحدود الوطنية، تأميننا كاملا من خلال الوقوف الدائم بالمرصاد لأي اختراق إرهابي محتمل أو أي عمل معادي مهما كان مصدره، يهدف إلى المساس بأمن الجزائر واستقرار شعبها.

ومن بين الفاعلين أيضا في بناء أولويات برنامج الحدث المجتمع المدني حيث احتل المرتبة 4 ضمن ترتيب الفاعلين وهذا بمختلف هيئاته وجمعياته الوطنية التي تسعى لتمثيل الرأي العام في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية بهدف الدفاع عن الحقوق والحريات والمطالبة بإرساء قواعد النظام الاجتماعي المتساوي حيث يعكس المجتمع المدني في معناه الواسع فضاء الحرية يلتقي فيه الناس بإرادتهم الحرة ويأخذون المبادرات من أجل أهداف أو مصالح أو تعبيرا عن مشاعر مشتركة، وهو ما يجعله غنيا في تداعياته بالنسبة لعملية الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أما الفيلسوف "جون لوك" فيصفه بأنه قيام المجتمع المنظم سياسيا ضمن إطار الدولة مهمته تنظيم عملية سن القانون الطبيعي الموجود دون الدولة وفوقها¹.

هذا وقد كان للجمعيات والهيئات العامة الدور البارز في مساندة مطالب الحراك الشعبي ومختلف الأحداث والقضايا السياسية المرافقة له بداية بسجناء الرأي من متظاهري الحراك، حيث يعتبر هؤلاء ممثلين لمطالب الشعب بأكمله الذي يسعى للتخلص من ممارسات النظام القديم الغير عادلة من خلال التعبير الحر عن الآراء والأفكار واقتراح الحلول للخروج من الأزمة عبر ممارسة حق المشاركة الديمقراطية والدعوة للحوار الوطني، وقد غطت قناة الشروق نيوز عبر برنامج الحدث قضايا مسجوني الرأي وتمت مناقشتها من خلال استضافة مختصين في القانون من محامين واطارات سابقة في سلك القضاء و ناشطين سياسيين بهدف دراسة الوضعية وتوضيح هذه القضايا للرأي العام .

هذا وكان للأساتذة الجامعيين دور ضمن الفاعلين في ترتيب ومناقشة قضايا برنامج الحدث، حيث تمت استضافة أساتذة من مختلف التخصصات في العديد من حلقات البرنامج، أين حضر فعاليات النقاش أساتذة في العلوم السياسية، علم الاجتماع، القانون، الاقتصاد وحتى الإعلام والاتصال فحسب نتائج الدراسة التحليلية للجداول السابقة التي تبين طبيعة مواضيع القضايا تستدعي متخصصين في تلك المجالات، فالقضايا

¹ سعيد السعيد، دور المجتمع المدني في تكريس الديمقراطية التشاركية، مجلة الفكر، المجلد 16، ع 2، 2021/12/31، ص 402-409.

السياسية تتطلب الحديث عن تاريخ الجزائر السياسي و علاقاتها الدولية ،مختلف الاستراتيجيات المتبعة للحفاظ على الأمن الوطني ،طريقة تسيير الحكومة ،اجراء الانتخابات و الأحداث السياسية كالاستفتاء حول تعديل الدستور كلها تفاصيل تحتاج الماما جامعا من اشخاص مؤهلين لتقديم الدور الفاعل ف عملية النقاش و التحليل ،وكذلك الشأن بالنسبة للجانب الاقتصادي لدراسة ميزانية الدولة ،مخططاتها حول تحسين الميزان التجاري ،ترشيد استهلاك البترول و الغاز و التحول نحو الطاقات المتجددة ،إضافة لدراسة نفسية و اجتماعية لتركيبية المجتمع الجزائري أصوله التاريخية والجذور الاجتماعية و تأثيرها على سلوكيات الشعب تجاه الحكومات ،من خلال اختيار الحراك الشعبي للمطالبة بالحرية و التغيير في ظل دولة الأمن و القانون .

كما كان لرجال الإعلام فرصة لمناقشة القضايا من وجهة نظر إعلامية من صحفيين ناشطن بمختلف وسائل الإعلام المكتوبة، السمعية، السمعية البصرية وحتى الإلكترونية، تتحرى فيها القناة تبادل الآراء حول الأحداث السياسية، الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر اضافة لطرح القضايا المحلية من وجهة نظر وسائل الإعلام العربية والدولية وتفحص خضوعها لضوابط التشريعات الإعلامية في إطار قانون الإعلام والتأكد من سلامتها من أي تحريف أو تضليل خاصة وأن الجزائر كانت تمر بمرحلة مفصلية أسالت حبر الصحافة والإعلام.

هذا وقد كان للمنظمات الدولية أيضا دور بارز ضمن الفاعلين في عملية ترتيب أولويات برنامج الحدث ،وهذا حسب الأحداث السياسية الأمنية و الاقتصادية المعالجة، حيث كثر الحديث عن منظمة التجارة الدولية بالفرنسية OMC أو WTO بالإنجليزية حيث تخضع المعاملات التجارية الجزائرية الدولية خاص على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط للقوانين الدولية كمبادلات المحروقات من النفط والغاز بين كل من الجزائر - المغرب - ليبيا - اسبانيا و فرنسا ،بالإضافة لحركة مرور البواخر الناقلة للبضائع عبر الخطوط البحرية وهنا كان تدخل حلف الشمال الأطلسي ناتو و مجلس الأمن في قضية الصحراء الغربية و ليبيا كونهما ممران أساسيان لهاته المبادلات التجارية ضمن الحدود الجزائرية البرية.

كما برز دور صندوق النقد الدولي Imf حيث أن علاقات الجزائر مع صندوق النقد الدولي الذي يضم في عضويته 189 دولة ومن بينها الجزائر التي لها علاقات قديمة ترجع إلى غداة الاستقلال وبالضبط في 26 ديسمبر 1963، وهي في إطار مهام الصندوق ومواقبته للتحويلات التي تعرفها الجزائر وخاصة عند

الظروف الحرجة تندر المتميزة بانخفاض إيرادات الدولة واحتياطات الصرف نتيجة لانخفاض أسعار النفط. فمنذ بداية جوان 2014 و بعد تدهور احتياطات من العملة الخارجية و تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية لم تسحب الجزائر من " خط السيولة و الائتمان الاقتصادي " ¹ مع صندوق النقد وهذا يعني أن الجزائر استطاعت أن تتجاوز تداعيات هذه الأزمة بالاعتماد على ويسائلها الذاتية و الأخذ بمشاورات المادة الرابعة مع صندوق التي تتضمن الالتقاء مع خبراء الصندوق والتشاور مع مسؤولي البلد المعني لتحديد اختلالات الهيكلية واقتراح نموذج نمو اقتصادي للجزائر، غايته الاساسية الاستقرار الاقتصادي الكلي والعمل على تحقيق نمو أكثر استدامة .

وخلال أكتوبر 2021 ، وجه صندوق النقد الدولي، رسائل تحذيرية إلى الجزائر، مشدداً على " ضرورة استعادة استقرار الاقتصاد الكلي " في البلاد. وأكد صندوق النقد الدولي " ضرورة استعادة استقرار الاقتصاد الكلي " في الجزائر، وأصدر العديد من النصائح حول السياسات المالية والضريبية وسياسات أسعار الصرف في الجزائر العاصمة وضرورة تكييفها مع الوضع الجديد للاقتصاد الجزائري.

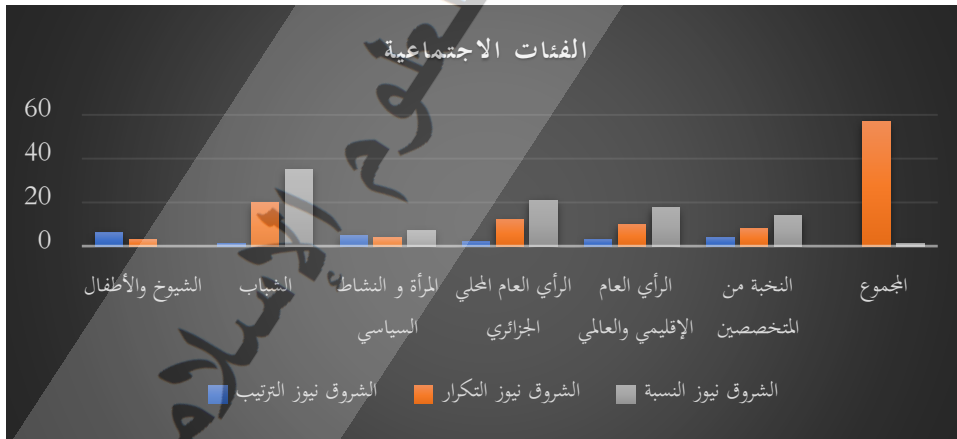
وأخيرا وفي فترة الظرف الاستعجالي الصحي العالمي لانتشار فيروس كورونا في الجزائر والعالم ظهرت لنا فئات أخرى من الفاعلين على رأسها منظمة الصحة العالمية Who و منظمة أطباء بلا حدود، هذا بالإضافة لاستقبال مشاركات أطباء من داخل و خارج الوطن عبر تقنية البث المباشر باستخدام تطبيق سكايب أو المكالمات الهاتفية لدراسة الوضعية عن بعد بسبب اجراءات التباعد الاجتماعي و الحجر الصحي ،وهذا من خلال شرح وضعية تقدم الفيروس ،أعراضه طرق انتشاره و الأساليب الوقائية إضافة لاقتراح بروتوكول علاجي للتكفل بالمرضى في المستشفيات و الاعتناء بهم من خلال توفير الأدوية وكل مستلزمات الوقاية من لباس خاص ،الكمامات و المحلول المعقم ضد البكتيريا و الجراثيم التي تنتقل عبر لمس أماكن انتشار الفيروس خاصة في المناطق التي تعرف إصابات كثير و الي كانت ولاية البليدة أولها و أكثرها تضررا، وبذلك قدمت القناة شرحا دقيقا للجمهور المشاهد لتقليل الإصابات و الحد من انتشار المرض عبر التوعية.

¹ منصورى سعدان، دور صندوق النقد الدولي ضمن مشاورات المادة الرابعة في تحقيق استقرار الاقتصاد الجزائري، مجلة الاقتصاد الصناعي، ع 14، مارس 2018، 297-316.

جدول رقم 18: يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج الحدث

الشروق نيوز			الفئات الاجتماعية
النسبة	التكرار	الترتيب	
5,26	3	6	الشيخ والأطفال
35,08	20	1	الشباب
7,01	4	5	المرأة و النشاط السياسي
21,05	12	2	الرأي العام المحلي الجزائري
17,54	10	3	النخبة من المتخصصين
14,03	8	4	الرأي العام الإقليمي والعالمي
%100	57	//////	المجموع

شكل رقم 17: يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج الحدث



توضح قراءة بيانات الجدول والشكل البياني لترتيب مختلف الفئات الاجتماعية المتضمنة في القضايا المعالجة في برنامج الحدث ظهور العديد من الفئات الاجتماعية المتنوعة والتي لها دور في ترتيب أولويات قضايا النقاش أيضا، أين يمثل الشباب الفئة الأكثر ظهورا في برنامج الحدث في المرتبة الأولى بنسبة : 35,08 % وهذا من خلال الظهور الحيوي و الفعال لهذه الفئة في مختلف الأحداث السياسية،الاقتصادية و الاجتماعية

ولعل أبرزها تزامنا مع فترة الدراسة الحراك الشعبي الجزائري فأساسا طبيعة التركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري تشكل من 70% شباب ما يجعله مجتمعا فتيا ومفعما بالطاقات الإنتاجية، فالملاحظ لمسيرات الحراك الشعبي فقد كانت بقيادة الشباب من مختلف المستويات من شباب جامعي، بطل، مغتربين فالمصلحة العامة ووحدة الوطن زادت من قوة الرابط بين هذه الفئة و غيرها، كما كان للشباب الدور الفعال في نشر و تفعيل صوت الحراك من خلال النشر و التدوين عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بالتفاعلية و الأنية في نقل الأحداث، وبهذا تكون أول مرة ينشط فيها الشباب الجزائري في حركات التغيير السياسية منذ مدة طويلة حيث شهدت السنوات الأخيرة عزوفا عن النشاط السياسي و غيابا تاما عن الساحة السياسية لكن ومع ضوابط الحكومة الجديدة فقد برجت في خططها ادراج الشباب في مناصب وزارية وحكومية مرموقة باعتبارها حكومة كفاءات .

كما ظهرت فئة الشباب في الجانب الاقتصادي من خلال معرض الإنتاج الوطني وبروز مختلف الاستثمارات في مجال المقاولاتية والمشاريع المصغرة، فالأغلبية كانت لشباب مبتكر في مختلف الميادين بغية احياء الصناعة والتجارة المحلية وكسب تأييد ودعم الدولة لهذه المشاريع وتنميتها.

أما في المرتبة الثانية فقد كانت للرأي العام الجزائري المحلي حيث يعتبر الفئة الأكثر استهدافا من قضاي برنامج الحدث، باعتبار قناة الشروق نيوز تركز على الأحداث والقضايا الوطنية محاولة أن تكون لسان حال للمجتمع الجزائري من خلال طرح مشاكله واهتمامه وإيصال رأيه للسلطة وبالتالي ايجادا حلول لانشغالاته من خلال مناقشتها واقتراح الحلول المناسبة لها، حي يعتبر الرأي العام قوة اجتماعية وسياسية مهمة جدا ولا يستهان بها فقد أسقطت العديد من الحكومات بفضل الارادة الشعبية لتحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية.

كما ظهرت فئة النخبة الاجتماعية من المتخصصين في مجالات متعددة من ناشطين سياسيين، أكاديميين أساتذة، محامين، وزراء سابقين، رجال أعمال مستثمرين من الفاعلين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للوطن والنخبة السياسية كمفهوم هو أحد المفاهيم الهامة التي وجدت اهتمام العديد من الباحثين والأكاديميين السياسيين نظرا لما لهذا المفهوم من اهمية كبيرة في دراسة واقع عمليات التحول الديمقراطي وكافة مظاهر التنمية والاصلاح السياسي بشكل عام.

ويأتي النخبة السياسية كمفهوم حاول المختصون من خلاله تسليط الضوء على جماعة بشرية معينة، تعيش في إطار النظام السياسي وتمارس نمطاً من أنماط العلاقة السلطوية بين الحاكم والمحكوم، إذ إن الحاكم الفرد وعبر مر التاريخ لا يستطيع ممارسة السلطة بمفرده دون وجود مجموعة من الأفراد يشاركونه بنسب متفاوتة في ممارسته للسلطة على باقي مكونات الدولة التي يحكمها.

كما أنها المجموعة التي تتمتع بإمكانيات فكرية وإبداعية على تسيير الشؤون السياسية أكثر من غيرها من أفراد المجتمع وتأخذ أشكالاً متعددة حسب التفسيرات التي قامت على أساسها انطلاقاً من الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية أو التنظيمية أو التمثيلية لهذه المجموعة وتخضع هذه النخبة لقانون التغيير والتبدل وفقاً لمقتضيات التطور الذي تمر به مجتمعاتها¹ على أساس دورة انتقالية يتم من خلالها استبدال نخب وإحلال نخب جديدة وفقاً لإلية يكون الهدف منها تحقيق التوازن الاجتماعي بمفهومه الشامل والمحتوي للواقع السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، التنظيمي .

تُمثل النخبة السياسية المتغير المستقل الذي يقود وراءه مجموعة كبيرة من المتغيرات التابعة في كافة التفاعلات السياسية الجارية في بلد ما، ولذلك حرصت الأدبيات السياسية على التأكيد على حقيقة هامه وهي ” أنه لا يوجد نظام سياسي في أي مكان من العالم يخلو من نخبة اجتماعية تساهم في تنمية وتطوير علاقة المجتمع مع السلطة“، ومع قتلها في الجزائر إلا أن هناك طبقة من النخبة السياسية والاقتصادية لكن في الغالب يتم تهميشها وتكون البرامج التلفزيونية المتنفس لهذه الشريحة للتعبير عن برامجها و مساهماتها في التغيير نحو الوضع المأمول .

ونظراً لأهمية الرأي العام في بناء سياسات الدول فقد شملت عينة التحليل القضايا الإقليمية والعالمية ذات الاهتمام المشترك والتي تهم الرأي العام الإقليمي و الدولي، كالصراعات السياسية حول مناطق النفوذ وتحقيق المصالح، الحروب خاصة في المناطق العربية و الشرق الأوسط كسوريا و فلسطين و المغرب الغربي صراعات في ليبيا و الصحراء الغربية، حيث توضح قناة الشروق نيوز موقف الجزائر المؤيد و الداعم لهذه القضايا كونها تعد

¹ أميرة مصطفى، مفهوم وخصائص النخبة السياسية، المركز الديمقراطي العربي، نُشر بتاريخ 10 جويلية 2019، تمت الزيارة بتاريخ

<https://democraticac.de/?p=61677>: عبر الرابط التالي: 6:48، 2022/06/23:

من أولوياتها و تمس تاريخ علاقاتها العريق والمشارك مع هذه الدول في اطار تدويل القضايا و تحقيق العدالة و الأمن و الاستقرار في هذه المناطق .

بينما كان للنشاط السياسي للمرأة ظهور قليل مقارنة ببقية الفئات حيث برزت في بعض القضايا الاجتماعية مثل شؤون الأسرة وبعض الاجراءات القانونية الخاصة بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمواطنين إضافة لبعض الحزجات السياسية للناشطات السياسيات مثل رئيسة حزب العمال لوزية حنون خاصة بعد المحاكمات العلنية باعتبارها أحد المشاركين في الفساد و النشطة البرلمانية سابقا نعيمة صالحى ، أما بقية المحطات فقد كانت لشخصيات نسائية أكاديمية من أستاذات جامعيات ، محاميات ، طبيبات و خبيرات تم الاعتماد على تجاربهن في مختلف الظروف التي مرت بها الجزائر خلال فترة الدراسة .

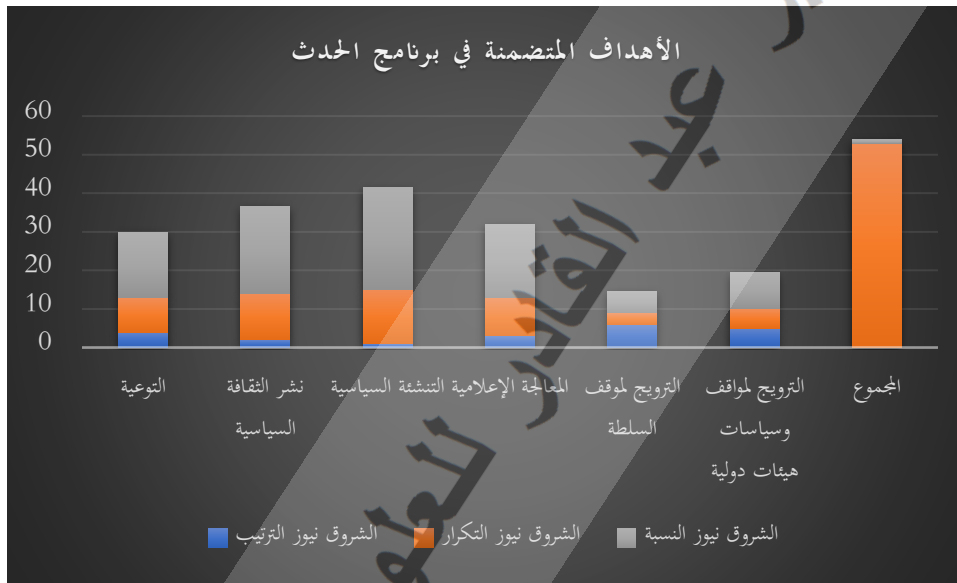
أما بالنسبة لفتي الأطفال والشيوخ فكان لهما ظهور في بعض قضايا الحروب والصراعات كالتقصية الفلسطينية والصحراء الغربية من خلال مناقشة وضعية هاتين الفئتين بين الاعتقالات و الظروف السياسية و الاجتماعية التي يعايشونها ، مع دعوة الهيئات المتخصصة كهيئة الأمم المتحد و اليونيسيف UNICEF لحماية هذه الفئات و ضمان حقوقها في ظل الانتهاكات التي تحدث بسبب تضارب المصالح السياسية ، إضافة لفترة انتشار فيروس كورونا أين كانت في البداية أغلب الإصابات تمس الكبار بالسن و تؤدي للوفاة المباشرة خاصة للأفراد الذين يعانون من أمراض مزمنة حي تمت اتخاذ الإجراءات الخاصة بالحجر الصحي لهذه الفئات حماية لهم ولذويهم أيضا .

جدول رقم 19: يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في برنامج الحدث

الشروق نيوز			الأهداف
النسبة	التكرار	الترتيب	
16,9	9	4	التوعية
22,64	12	2	نشر الثقافة السياسية
26,41	14	1	التنشئة السياسية

18,9	10	3	المعالجة الإعلامية
5,66	3	6	الترويج لموقف السلطة
9,43	5	5	الترويج لمواقف وسياسات هيئات دولية
%100	53	//////	المجموع

شكل رقم 18: يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في برنامج الحدث



يمثل كل من الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه ترتيب الأهداف المتضمنة في برنامج الحدث والتي تسعى القناة لتحقيقها من خلال معالجة ومناقشة مختلف القضايا على الساحة الإعلامية، ولقد بينت نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز أهداف برنامج الحدث من معالجة القضايا المتضمنة في عينة التحليل كان التنشئة السياسية *The Political socialization* للمشاهد أو الرأي العام عموماً وقد كان بنسبة: 26,41% وتعني حسب المفكر روبرت ليفين " عملية اكتساب الفرد سلوكيات تتفق مع قيم الجماعات والنظم السياسية في أداء الوظائف الضرورية اللازمة لوجود الجماعات البشرية والنظم السياسية ". أيضاً يمكن تعريفها اجرائياً بأنها: " الأسلوب الذى ينقل من خلاله المجتمع الثقافة السياسية من فترة الى فترة أخرى . بحيث يمكن هذا

الانتقال من حماية القيم والمعتقدات والمثل والأعراف والتقاليد والمؤسسات السياسية من خطر التشويه وعدم الاستقرار¹

وقد برزت ملامح هذا الهدف من مجمل المواضيع المختارة للنقاش وكيفية طرح ومعالجة القضايا خاصة السياسية والوطنية منها فحسب جدول الفئات الاجتماعية كانت فئة الشباب الأكثر ظهورا في خطابات البرنامج الموجهة للرأي العام، خاصة وأنّ هذه الفئة تحتاج التوجيه و الارشاد من متخصصين لإدراك مصالحها الخاصة من حقوق وواجبات مدنية وسياسية فأغلبية الرسائل الإعلامية تحمل في طياتها برامج وخطط تشمل الشباب و ضمان مستقبلهم كونهم الفئة الأكبر المشكلة للمجتمع الجزائري فبداية ببرامج المترشحين للانتخابات الرئاسية كل مترشح حاول ادماج الشباب بدراسة أهم مشاكلهم ومحاولة طرح الحلول و البدائل لها من خلال دعم المشاريع المصغرة و نشر فكر الاستثمار والخصوصية وهذا عبر كل وسائل الاتصال المتاحة بداية بالاتصال الشخصي ووسائل الإعلام المختلفة بكل دعواتها وصولا إلى الفضاء الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

وليس بعيد عن التنشئة السياسية تهدف البرامج السياسية عموما إلى نشر الثقافة السياسية في المرتبة الثانية وهذا بنسبة: 22,64% من المجموع العام، وتجدر الإشارة إلى العلاقة الوطيدة بين كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية للارتباط الوثيق بين المفهومين حيث أنّ:

الثقافة السياسية: هي مجموعة معتقدات وممارسات ومواقف الناس "المواطنين، الجمهور" التي تؤثر في سلوكهم أثناء تعاملهم مع القضايا السياسية.

التنشئة السياسية: هي ذلك الجزء المنبثق عن الثقافة السياسية. وهي العملية التي يستطيع الفرد "المواطن" اكتساب مختلف المعتقدات والمواقف والممارسات. بحيث يستطيع من خلالها أن يصبح جزء من الثقافة السياسية ذاتها. وتعرف ايضا التنشئة السياسية ايضا بمصطلح "الثقافة"².

¹ مرعي الرحي، التنشئة السياسية، **The Political socialization**، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية،

تم التحميل بتاريخ: 2022/6/25، 5:49، عبر الرابط التالي: <https://www.politics-dz.com/%D8%A7%D9>

² المرجع نفسه.

وهنا يمكن الحديث عن دور وسائل الإعلام في التثقيف السياسي اذ تعتبر من أهم مؤسسات التثقيف السياسي، نظرا للدور الذي تلعبه في تشكيل وتنميط الثقافة السياسية للأفراد. وتدخلها في العملية التنموية يكمن في نشر نمط الثقافة السياسية المناسب والموافق للتوجه التنموي العام، وذلك على مستويات عدة معرفي، نفساني وسلوكي.

وإن كانت التنمية تقوم على المشاركة العامة، فإن الاسهام الأكبر لوسائل الإعلام يكمن في تفعيلها للمشاركة السياسية. والمطلوب لأجل ذلك استراتيجية محكمة تحدد في إطار مخططات العملية التنموية الشاملة. توجد الثقافة السياسية في ظل نظام كلي بإمكاننا تصور مستوياته في الوضع الاجتماعي الفاعلين الاجتماعيين والممارسات في الواقع، والثقافة السياسية تتحدد في خلال العلاقة بين هذه المستويات الثلاث. انه ومن خلال مشتملاتها من قيم ومعايير ومواقف¹، ترتسم العلاقة بين أجزاء النظام السياسي ككل وتحديدًا بين القاعدة والسلطة، وتتحدد في واقع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية السياسية عبر تمثلات من الحرية أو الإكراه، الثقة أو الشك، المساواة أو التدرج، الولاء المحلي أو القومي، وذلك على اعتبار ما تتوقعه القاعدة الشعبية من قرارات ومن كيفية صنعها ومدى مشاركتها فيها. وعلى هذا النحو فإن الثقافة السياسية وبمحكم ارتباطها بالثقافة العامة فهي تكتسب من طرف الأفراد وتتحدد معالمها إثر محاولاتهم للتكيف مع البيئة الاجتماعية، تكيف تتدخل في إحلال آلياته عملية التنشئة الاجتماعية، هذه الأخيرة ومن خلال مؤسساتها تعمل على اكتساب الأفراد لقيم واتجاهات وتصورات وميول، تقولب ثقافتهم السياسية في نمط متميز ليتجلى في واقع الحياة السياسية وفي مواجهة السلطة من خلال مظاهر للالتزام أو الاعتراض، للخضوع أو المشاركة، مظاهر قد يطرأ عليها التغيير بحكم دينامية الثقافة السياسية و تأثرها بالمستجدات على الساحة السياسية والوضع الاجتماعي العام. فمثل الوضع السياسي والاجتماعي الغير مستقر الذي شهدته الجزائر كان لوسائل الإعلام دور بارز في تنمية الوعي السياسي ونشر الثقافة السياسية من خلال عرض القضايا في البرامج السياسية

¹ سليم بوسقيعة، الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 11، ع 1، 1/03/2015، ص:107-

ومناقشتها وتوضيح المشاكل وطرح الحلول لها ولعل أبرز الأحداث السياسية كانت الحراك الشعبي الجزائري، الانتخابات الرئاسية 2019.

ومن بين الأهداف التي تسعى قناة الشروق نيوز لتحقيقها من خلال مناقشة القضايا في برنامج الحدث التغطية الإعلامية كأحد أهم وظائف وسائل الإعلام وهذا في المرتبة الثالثة بين عينة الدراسة.

ففي ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات كبيرة خاصة على المستوى السياسي، يتضح بشكل جلي أن الإعلام له تأثير بالغ الأهمية في مجرى الأحداث، وفي هذه الدراسة تعتبر المعالجة الإعلامية أحد أهداف الإعلام السياسي وهذا من خلال دراسة القضايا السياسية، من حيث أسلوب وطريقة عرضها في البرنامج ومناقشة لأفكار والأحداث والوقائع، وتشمل الخصائص الموضوعية التي ضمت الموضوعات والأهداف، والخصائص المرتبطة بأنواع الأطر، أدوات التأطير والأساليب الموظفة لعرض الاتجاهات ووجهات النظر.

وبفضل التطور الاتصالي المتسارع وما أنتجته الثورة التكنولوجية من وسائل ووسائط ذكية ومتعددة أصبحت العلاقة بين الإعلام والسياسة تلازمية تقوم على تبادل الأدوار وتكاملها، وهو ما جعل وسائل الإعلام في عصرنا الحالي -الذي بات يعرف بعصر الاتصال والصورة- قادرة على الفعل بشكل مباشر أو غير مباشر في المشهد السياسي، وتشكيل رؤية لدى الجماهير نحو واقعها، وتحديد نمط تفكيرها وتصوراتها تجاه القضايا المطروحة والمستجدة بما يخدم أهداف العملية السياسية في نهاية المطاف.

حتى زمن ليس ببعيد، كان يعتقد أن العمل الإعلامي يجري خارج نطاق العملية السياسية بمختلف مستوياته، وبالتالي فحياد وسائل الإعلام عن البنى السياسية كان في البدء مسلما به لدى كثير من عامة الناس على الأقل، إن لم نقل حتى لدى نخبهم، غير أن التطورات التي حصلت في المجتمعات الإنسانية نتيجة الثورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية الهائلة¹، وما رافق ذلك من تغييرات طرأت على نمط التفكير وعلى مستوى الوعي الجماهيري، كل ذلك أدى إلى مراجعة هذا الاعتقاد الخاطئ من أوله وإعادة النظر في هاته العلاقة

¹ سمية بنت محمد بن الطيب حامدي، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج (حوار الساعة) دراسة تحليلية وميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، المجلد 3، ع 12، أوت 2020، ص 80

الجدلية المتغيرة بين الإعلام والسياسة بفهم جديد وبتصور واقعي مبني على مبدأ الاعتماد المتبادل، وهذا هو الوجه الحقيقي لهذه العلاقة الذي تجلّى في وقتنا الحاضر بشكل أوضح وبقوة أكثر من أي وقت مضى.

تعتمد قناة الشروق الإخبارية في عرضها للمادة الإعلامية ومعالجتها لمختلف القضايا لواردة في عينة الدراسة على عدة قوالب فنية صحفية وهذا دليل على حرصها على التنوع في الشبكة البرمجية للقناة وقوالب مختلفة متنوعة، جديدة وغير مألوفة الطرح وهذا ما أكدته أيضا نتائج الدراسة الموسومة ب: الاحترافية في القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية دراسة تحليلية لعينة من برامج الشروق الاخبارية.¹

كما تدعم القناة المادة الإعلامية بالعديد من الصور الشخصية وكذا الموضوعية أثناء عرضها للمادة الإعلامية وهذا يشكل دعما لها ويعكس الجهد المبذول من قبل القناة وهو ما تؤكد أيضا نتائج تحليل الجداول السابقة من هذه الدراسة.

كما تهدف قناة الشروق من خلال أجندتها الإعلامية إلى تحقيق جملة أخرى من الأهداف ومنها التوعية الإعلامية الي تعد أيضا أحد وظائف وسائل الإعلام وتشمل التوعية هنا كل مجالات مواضيع القضايا الواردة في برنامج الحدث، في الميادين السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الصحية.

حيث أنّ لوسائل الإعلام دور كبير في توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة وتنفيذه من السلوكيات الخاطئة، ومثال على ذلك «الحملات التوعوية» التي تقوم بها وسائل الإعلام تحت إشراف وزارة الصحة للتحذير من مخاطر آفات معينة مثل {التدخين - المخدرات - وغيرها}، وهذه الحملات توعي المجتمع لضمان بقاء أفرادها في صحة وعافية، وقد كان لهذا الدور كثافة ونشاط كبيرين خاصة في فترة انتشار فيروس كورونا سنة 2020 أين تحولت أجندة كل البرامج ومن بينها برنامج "الحدث" إلى أجندة أول اهتماماتها الوضع الصحي الوطني و العالمي وتم تجنيد كل وسائل الإعلام لبث مقاطع توعية في اطار الحملات الإعلامية الصحية ونشر كل المعلومات عن الفيروس المستجد و طرق التعامل معه .

¹ أسماء زهري، الاحترافية في القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية دراسة تحليلية لعينة من برامج الشروق الإخبارية، مرجع سابق، ص

كما يكون للإعلام دور كبير في التحذير من الجرائم الأخلاقية التي تستهدف أمن المجتمعات وأخلاقهم من {سرقه - تسول - مخالفة - غير ذلك}، بيان خطورتها وسلبياتها، وكذلك بيان العقوبة المترتبة على فعلها. كما تم تفعيل دورها السياسي خاصة وسط المرحلة الانتقالية التي عاقتها الجزائر في ظل الحراك الشعبي 2019 أين كانت تدعو قناة الشروق نيوز الرأي العام للحفاظ على الوحدة الوطنية واللجوء للحوار الوطني وتبني سياسة الهدنة وتفادي التخريب وكل الممارسات التي تضر المجتمع الجزائري ومؤسساته.

كما أن لوسائل الإعلام دور في توجيه الأفراد نحو استخدام المرافق العامة التي توفرها الدولة الجزائرية السعودية لخدمة الأفراد بصورة سليمة، ومثال عليها {المراكز الصحية - المستشفيات - الحدائق - المنتزهات العامة - المتاحف الوطنية}، ويكون ذلك التوجيه من خلال حملات إعلامية عن طريق {التلفزيون - الإذاعة - الصحف الإلكترونية}، وتتضمن بيانا لفائدة المرافق العامة للمجتمعات، وضرورة استمرارية وجودها لخدمة الأفراد والترفيه عنهم، كما تتضمن توجيه الأفراد نحو اجتناب كثير من السلوكيات التي تفسد هذه المرافق العامة، مثل العبث فيها بالتخريب أو الحرق أو غير ذلك. وأما دور الإعلام في توجيه المجتمع للاقتصاد الرشيد فمثال ذلك {استهلاك المياه - ترشيد استخدام الكهرباء - غير ذلك من الموارد}¹، فهذه الموارد يجب على المجتمعات أن تحافظ عليها حتى لا تنضب وتنفى وهذا في اطار استراتيجيات التنمية المستدامة وحفظ حق الأجيال القادمة في الاستفادة من خيرات و ثروات البلد و موارده.

كذلك للإعلام دور في تثقيف الناس وزيادة وعيهم بالمخاطر، فالمجتمعات قد تغفل أحيانا عن استشعار المخاطر حولها، ويكون للإعلام دور كبير في إيقاظ المجتمعات للتنبه باستمرار لما يحيط بها من مخاطر وتهديدات وضرورة الاستعداد لمواجهةها والتصدي لها، مثل «الدفاع المدني» يقوم بتثقيف المجتمع على {التعامل مع الحرائق - التعامل مع الإصابات - الاستعداد للحروب والصراعات من خلال تصوير نشاطات الجيش و المؤسسة العسكرية لمواجهة أي تدخل يهدد الأمن الوطني للدولة الجزائرية خاصة مناطقها الحدودية التي تشهد صراعات حول المصالح}.

¹ عبد الرحمن الضيف، دور الإعلام في توعية المجتمع، موقع جريد الوطن السعودية، تم النشر بتاريخ 9/07/2017، تم التحميل بتاريخ

26/06/2022، 6:17، عبر الرابط التالي: <https://www.alwatan.com.sa/article/346591>

أما على صعيد «النشاط التجاري» في البلد والتأثير فيه، فكثير من الشركات تؤثر في توجه الأفراد لأنماط استهلاكية معينة من خلال حملاتها الترويجية والإعلانية للمنتجات وتسويقها للاستهلاك العام، وساهمت قناة الشروق نيوز في تغطية معرض الإنتاج الوطني الجزائري لسنة 2019 والذي يعد أبرز حدث اقتصادي وتجاري يساهم في التعريف بالنتج الوطني وترشيد عملية الاستهلاك للمنتجات الأجنبية وتشجيع المنتج المحلي الذي يحظى بمعايير الجودة التي تليق بصورة الأسواق الجزائرية وبالتالي تساهم في ترقيتها للمحافل الدولية.

أما بالنسبة لبقية الأهداف والتي ظهرت بنسب قليلة جدا مقارنة بسابقتها ومنها الترويج لمواقف وسياسات هيئات دولية في بعض القضايا الدولية خاصة منها التي تهم الشأن الوطني في إطار العلاقات الاستراتيجية ومصالح الجزائر مع الدول الكبرى، ومنها قرارات سياسية تخص الأمن والاستقرار كالعلاقات الجزائرية التركية ومناقشة الصراع في ليبيا ودول شمال إفريقيا، القضية السورية، الفلسطينية وكل ما يمكن أن يمس مصالح الجزائر أو اهتماماتها ومواقفها الثابتة في القضايا المصرية.

أما بالنسبة لآخر هدف وهو الترويج لمواقف السلطة السياسية في الجزائر من قرارات حكومية وتغييرات في نظام الحكم، فحسب جدول الاتجاهات لم تكن قناة الشروق نيوز من المؤيدين كثيرا لكل قرارات الدولة و مختلف الإجراءات التي تتخذها، إلا في الحالات الاستثنائية و التي كان أبرزها الحراك الشعبي أين تم دعم قرارات المؤسسة العسكرية حفاظا على الأمن و الاستقرار الوحدة الوطنية و بالتالي تحسين صورة الجزائر في المحافل الدولية، حيث كانت تناقش كل القرارات الجديدة و تقارنها بما سبق من الحكومة السابقة و تسعى لطرح البدائل بحضور المختصين في المجالات السياسية، القانونية، الاقتصادية و الاجتماعية، وهنا تلتزم القناة بسياستها الإعلامية الخاصة في معالجة القضايا و ترتيبها ضمن الأجندة الإعلامية الخاصة بهاو التي تعكس بدورها فلسفتها و توجهها الإعلامي من جهة و علاقتها مع الرأي العام من جهة أخرى .

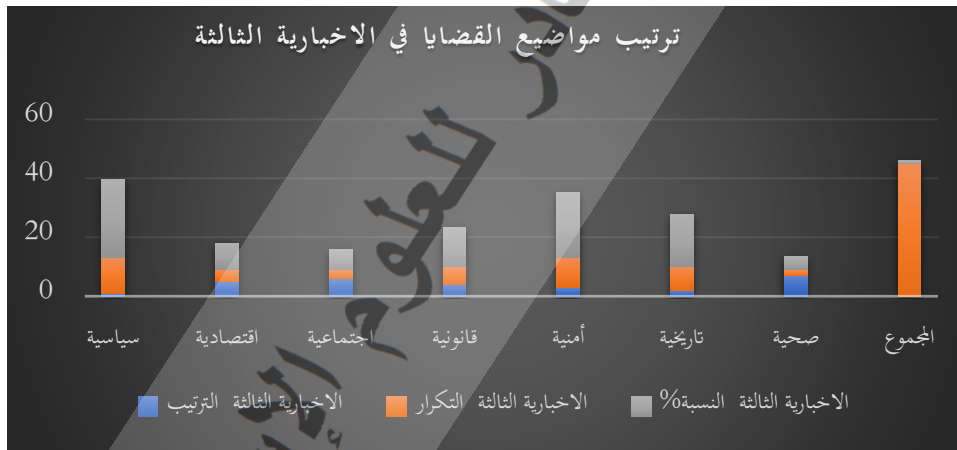
المحور 02: تحليل البرنامج السياسي "في دائرة الضوء" المعروض عبر القناة "الإخبارية الثالثة":

قامت الباحثة في هذا المحور بعرض الجداول الإحصائية لنتائج الدراسة التحليلية الأولية لبرنامج في دائرة الضوء المعروض عبر القناة الإخبارية الثالثة .

جدول رقم 20: يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج في دائرة الضوء:

الإخبارية الثالثة			مواضيع القضايا
النسبة %	التكرار	الترتيب	
26,66	12	1	سياسية
8,9	4	5	اقتصادية
6,7	3	6	اجتماعية
13,33	6	4	قانونية
17,8	8	3	تاريخية
22,22	10	2	أمنية
4,44	2	7	صحية
%100	45	//////////	المجموع

شكل رقم 19: يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج في دائرة الضوء



توضح بيانات الجدول والشكل البياني ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج في دائرة الضوء في القناة الاخبارية الثالثة، ومن خلال تحليل البيانات تتصدر المواضيع السياسية المرتبة الأولى بنسبة: 26,66% من المجموع العام لعينة الدراسة، تليها المواضيع الأمنية في المرتبة الثانية بنسبة: 22,22%، تليها في المرتبة الثالثة المواضيع التاريخية بنسبة : 17,8%، بينما احتلت المواضيع القانونية المرتبة الرابعة بنسبة : 13,33%، أما بقية النسب فقد توزعت بقيم متقاربة بالترتيب بين المواضيع الاقتصادية، الاجتماعية و الصحية الواردة في عينة الدراسة خلال فترة التحليل .

ويعود ترتيب القضايا السياسية في صدارة أولويات برنامج في دائرة الضوء أولا لطبيعة البرنامج الذي يصنف ضمن البرامج الحوارية السياسية، أيضا طبيعة القناة الإخبارية التي تهتم بتغطية الأحداث والقضايا في الساحة السياسية على مدار الساعة سواء في شكل نشرات إخبارية أو برامج لمناقشة مجريات الأحداث وتفصيلها. وقد وردت العديد من الأحداث السياسية الهامة خلال فترة الدراسة ما جعلها أهم أولويات البرامج في القنوات الإخبارية ولعل أهمها فترة الانتقال الديمقراطي في الجزائر وما صاحبها من أحداث سياسية بارزة داخليا وخارجيا فعلى المستوى الداخلي مرت الجزائر بفترة الحراك الشعبي الذي يعتبر أول خطوات التغيير والخروج من تحت ضغوطات وممارسات النظام القديم ويعد أشكال التعبير الشعبي بكل سلمية عن رفض الوضعية السياسية القائمة والمطالبة بوضع جديد من اختيار وبناء الشعب.

أما على الصعيد الخارجي سواء من ناحية علاقات الجزائر الدولية مع الدول الشقيقة والصديقة أو جسور التواصل مع القوى السياسية الكبرى شهدت الجزائر عودة دورها الدبلوماسي بين الدول في نطاقها الجغرافي بعد غياب دام لسنوات.

أما بالنسبة لمواضيع القضايا الأمنية فقد شملت الشؤون الدولية للجزائر وما جاورها من دول شمال إفريقيا، كون المنطقة تعيش فترة صراعات سياسية منذ فقرة 2019 لعينة الدراسة ولغاية اليوم جويلية 2022، فقد تم التطرق للكثير من القضايا الدولية منها دراسة الوضع الأمني في سوريا، فلسطين، ليبيا، صراع المغرب على الصحراء الغربية والتركيز على الدول التي تشترك مع الجزائر في حدودها فحسب الجغرافيا السياسية لمنطقة شمال إفريقيا قد أصبحت محطة صراع سياسي بين كبريات الدول كل حول مصالحه الخاصة.

أما بالنسبة للأحداث التاريخية فقد كان أبرزها عرض للعلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والدول المجاورة في إطار مواقفها السياسية الثابتة والمعروفة منذ القدم في تاريخها السياسي رغم تغير قادتها السياسيين، إضافة لعرض تاريخي مفصل لدور المؤسسة العسكرية والجيش الوطني في حفظ أمن واستقرار الدولة الجزائرية على المستويين الداخلي والخارجي مختلف محطات الكفاح الثورية لمواكبة فترة الدراسة الفاتح من نوفمبر ذكرى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية.

كما تم التطرق في كثير من المحطات من برنامج الحدث لجملة من القوانين الصادرة سنة في فترة 2019 - 2020 فترة الدراسة منا القانون الجديد للانتخابات في الجزائر، قانون المالية 2019، مقترح تعديل الدستور وفق استفتاء شعبي بالإضافة للإشارة إلى قانون المحروقات، ومنه تمت مناقشة الوضع الاقتصادي في الجزائر بداية بالأزمة الاقتصادية التي تعانيها السوق الجزائرية ومشاكل السيولة ونفاذ احتياطي خزانة الدولة والتي من الضروري مناقشتها وإيجاد حلول ناجعة واستعجالية لها.

هذا وتم عرض بعض القضايا الاجتماعية الخاصة بالشعب الجزائري والمعالجة في إطار برامج المترشحين في الانتخابات الرئاسية 2019، كالبطالة، مشاكل توزيع السكنات الاجتماعية وشروط الاستفادة منها، مدى توفر الخدمات والمرافق العمومية التي تلبى حاجات المواطن المختلفة كحداائق التسلية والترفيه، المؤسسات الخدمية للاتصالات، النقل، والخدمات الصحية كالمستشفيات العمومية والعيادات الخاصة.

إضافة لتفاصيل حول الوضع الصحي المستجد منذ فيفري 2020 بعد انتشار فيروس كورونا في كل أنحاء العالم، أين اتخذت وزارة الصحة العمومية والمستشفيات التدابير اللازمة لمواجهة الانتشار الواسع للفيروس حيث تم تجنيد كل وسائل الإعلام لبث الحملات التوعوية لنشر الثقافة الصحية وسط الرأي العام وتعريفه بطرق التعامل مع الوضع الجديد وهذا من خلال الالتزام بكل الإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة لتدارك الأزمة والحد من سرعة انتشارها في أرجاء الوطن.

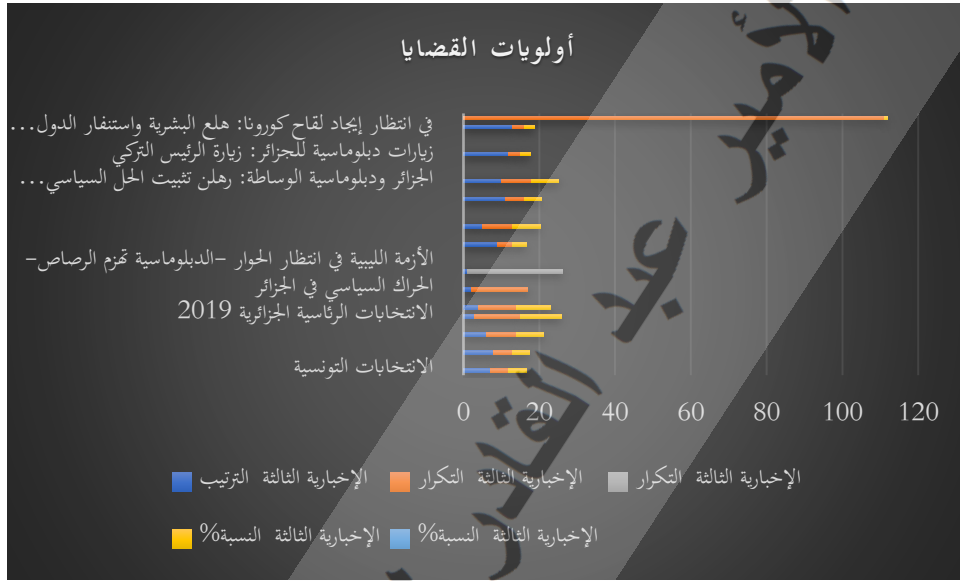
جدول رقم 21: يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			القضايا محل النقاش
النسبة %	التكرار	الترتيب	
4,5	5	7	الانتخابات التونسية
4,5	5	8	صراع الكبار في سوريا: صراع المصالح ورهانات التموقع في الشرق الأوسط
7,2	8	6	ملف الصحراء الغربية

10,81	12	3	الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019
9	10	4	الجيش الشعبي الوطني: قيادة مجاهدة ومسيرة للوفاء والعهد.
13,51	15	2	الحراك السياسي في الجزائر
22,52	25	1	الأزمة الليبية - الملف الليبي طبول الحرب، صراع المصالح وتصفية الحسابات الأزمة الليبية في انتظار الحوار - الدبلوماسية تهزم الرصاص -
3,60	4	9	الدبلوماسية الجزائرية رهان العودة والحفاظ على الأمن القومي
7,2	8	5	صفقة ترامب - ماذا بقي من فلسطين، مناقشة صفقة القرن غزة عدوان يتكرر
4,5	5	11	السياسة الانصالية للرئيس عبد المجيد تبون، دبلوماسية تويتر، تواصل
7,2	8	10	الجزائر ودبلوماسية الوساطة: رهن تثبيت الحل السياسي واصلاح ذات البين وفاة القايد صالح
2,70	3	12	زيارات دبلوماسية للجزائر: زيارة الرئيس التركي زيارة فايز السراج

2,70	3	13	في انتظار إيجاد لقاح كورونا: هلع البشرية واستنفار الدول وحرب المخابر والمصالح
%100	111	//////////	المجموع

شكل رقم 20: يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":



تشير بيانات الجدول والشكل البياني الموضح أعلاه إلى ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء"، وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية وفقا لفرضيات نظرية وضع الأجندة المتعلقة بوسائل الإعلام تركيز القناة الإخبارية الثالثة على مجموعة متنوعة من القضايا أثناء فترة الدراسة، أين تميزت هذه الفترة بالكثير من الأحداث السياسية، الاقتصادية سواء على المستوى المحلي الوطني أو حتى الدولي.

فمن خلال الجدول يتضح لنا تركيز برنامج في دائرة الضوء على معالجة الأزمة الليبية ودراسة ملفها في أكثر من عدد من البرنامج وبحجم زمني كبير جدا مقارنة ببقية القضايا الواردة في فترة الدراسة، وهذا راجع لكون الملف الليبي ملف شائك ومهم جدا أدى تصادم الأجندات والمصالح الدولية للقوى الكبرى عالميا.

يستند الموقف الجزائري من الأزمة الليبية إلى جملة من المبادئ المستمدة من العقيدة الأمنية التقليدية التي ورثتها الجزائر، منذ استقلالها عن الاستعمار الفرنسي. وتقوم هذه العقيدة على مجموعة من "اللاءات"، أبرزها لا لانتهاك سيادة الدول والتدخل في شؤونها الداخلية، ولا للتدخل الأجنبي في الصراعات الداخلية، ولا

للخيار العسكري لتسويتها، ولا لتدخل الجيش الجزائري خارج حدود البلاد¹. ويُعدّ الاستقلال قيمة مركزية في إدراكات صانع القرار الجزائري، وهي مرتبطة على نحوٍ وثيق بإرث حرب تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي الذي دام نحو مئة وثلاثين عامًا، وانتهى بحرب مريرة دامت سبع سنوات ونصف السنة (1954-1962).

من جهةٍ أخرى، ترى الجزائر أنّ المقاربة الأمنية الخشنة القائمة على الحل العسكري لحسم النزاعات الداخلية في ليبيا لا تجدي نفعًا. ويرتبط هذا الموقف أيضًا بتجربة العشرية السوداء في تسعينيات القرن الماضي؛ حيث وجدت أنّ هذه المقاربة فشلت في النصف الأول من التسعينيات في استعادة الأمن والاستقرار، بل زادت من حدة نشاط الجماعات المسلحة. ومع مجيء الرئيس اليامين زروال عام 1995، انتهجت الدولة مقاربةً أقلّ خشونة عبر "قانون الرحمة"، ثم واصل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة النهج نفسه مع "قانون الوثام المدني" عام 1999². لذلك، ترى الجزائر أنّ استمرار الصراع المسلح، خاصة في ظل تدخل أجنبي مكثف ودعمٍ عسكريّ متعدد الأطراف، كما هو الحال في ليبيا، لن يؤدي إلا إلى تقويض أكبر للأمنين الليبي والإقليمي. كما ترى ضرورة إشراك جميع الأطراف الليبية في مسار التسوية، بما يضمن عدم عودتهم إلى التمرد والعمل المسلح مستقبلًا.

هذه المقاربة القائمة على الدمج والإشراك هي حصيلة عقدٍ من الخبرة في إدارة ملف الجماعات الخارجة عن السلطة المركزية. وفي حالة ليبيا، يتعلق الأمر بتهديدٍ لبقاء سلطةٍ معترف بها دوليًا في طرابلس³، ويتعلق في الوقت نفسه بأطرافٍ متمردة تحظى بدعمٍ إقليمي ودولي يجعل شبح التقسيم واردًا؛ وهو ما ترفضه الجزائر أولاً

¹ الموقف الجزائري من الأزمة الليبية: بين التغير والاستمرارية، المركز العربي للأبحاث ودراس السياسات، تم النشر بتاريخ 2020/07/07، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/7/16، 6:58، عبر الرابط التالي:

<https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Algerian-Position-on-Libya>

² العرب في الميدان الليبي.. دول المغرب تبث على موجةٍ مغايرةٍ للمشرق"، موقع الجزيرة نت، تم النشر بتاريخ 2020/6/13، تم

التحميل يوم: 2022/07/18، عبر الرابط التالي: <https://bit.ly/37vFPT7>

³ مشعالي إبراهيم، دور المقاربة الجزائرية في حل الأزمة الليبية، مكتبة أكاديميا العربية، تمت الزيارة بتاريخ 2022/07/18، 6:13، عبر الرابط التالي: <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/92614>.

لكونها بلدا شقيق ومشارك في الحدود الجغرافية للدولة الليبية وترى الجزائر أنّ الحل الأمثل للأزمة الليبية بيد الشعب الليبي نفسه وهو حفظ أمن واستقرار ووحدة ليبيا قبل كل شيء.

وتسعى الدبلوماسية الجزائرية جاهدةً في إطار التنافس الإقليمي والدولي إلى إيجاد تسوية للنزاع الليبي عبر الحوار بين الفرقاء الليبيين، فصناع القرار السياسي في الجزائر يدركون جيداً بأن الأزمة الليبية تمثل تهديداً مباشراً على حدود الجزائر وأمنها القومي، خاصة في ظل انتشار الإرهاب على المستوى الإقليمي والدولي الذي يمثل هاجساً لجميع دول العالم اليوم¹، فاستمرار الأزمة الليبية يشكل تهديداً للأمن في المنطقة بأسرها، وقد يفتح الباب على مصرعيه لاحتمالات التدخل العسكري الغربي الذي قد تكون نتائجه سلبية ليس فقط على ليبيا، بل وعلى دول الجوار أيضاً، لذلك ترفض الحكومة الجزائرية التدخل الخارجي في ليبيا، وتقوم بدور أكثر فاعلية وواقعية لوقف الاقتتال في ليبيا، ودفع الأطراف الليبية نحو بناء مؤسسات الدولة، وفي هذا الإطار احتضنت الجزائر جولات حوار لقادة أحزاب وشخصيات سياسية ليبية برعاية الأمم المتحدة لمناقشة ملفي تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومسودة إتفاق سياسي شامل بين الأطراف الليبية المتصارعة الذي قد يسهم في إخراج البلاد من الركود السياسي والفوضى .

وشهدت فترة الدراسة استنجد القادة العسكريين الليبيين كل من الخليفة حفتر وفايز السراج بالجزائر لإيجاد الحل الأمثل لوقف الصراع والابتعاد بليبيا عن نطاق النزاعات الدولية، خاصة وأنّ ليبيا حسب تحليلات المختصين في برنامج في دائرة الضوء تمتلك من الثروات الطبيعية ما ينير مطامع الدول المتصارعة حول منطقة شمال افريقيا، حيث تناسى الجميع أهمية موقف الشعب الليبي وسيادة قراره، وهو ما يتضح جليا في "صراع شركات النفط التي لا يمكن استبعاد الحضور الأمريكي بشأنها على الرغم من أن العالم بدأ يتجه إلى الطاقة البديلة، إلا أن النفط الليبي لا يزال يشكل مطامع دولية من دول عدة²."

¹علي مصباح محمد الوحيشي، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، المجلد 01، ع 05، جانفي 2017، ص: 1-19.

² استثمار أم استثمار.. الحضور الأمريكي في ليبيا وعلاقته بالنفط وإيران، سبوتنيك عربي، تم النشر يوم: 2022/02/3، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/07/18، 7:38، عبر الرابط التالي:

<https://arabic.sputniknews.com/20180803/%D8%A7%D9>

و حسب وجهة نظر المتخصصين حول الأزمة الليبية يرى المحلل السياسي والإعلامي الجزائري أحسن خلاص، أن أي مبادرة جزائرية تُطرح اليوم تبقى رهن "التوافق الإقليمي والدولي" بالنظر إلى إصرار الأطراف الأجنبية على فرض أجندتها على غرار روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية أخرى¹، في وقت يضغط فيه كل من الجزائر وتونس بقوة لفرض أجندة دول الحوار في ليبيا كونهما الدولتين الأكثر تضرراً من تنامي الجماعات الإرهابية في المنطقة، قبل الحديث عن أي مبادرة في الطرف الحالي لحل الأزمة الليبية يجب حدوث توافق بين جميع الأطراف كخطوة أولى.

أما فيما يخص القضية الثانية ضمن أجندة برنامج في دائرة الضوء والمتعلقة بالحراك السياسي في الجزائر والتي كانت بنسبة: 13,51% من المجموع العام لعينة التحليل كان لها نصيب من الحوار في عدد كبير من أعداد البرنامج، فبالرجوع لفترة الدراسة التي تحللتها حسب جدول مواضيع القضايا العديد من الأحداث السياسية البارزة والمفصلية في تاريخ النشاط السياسي في الجزائر.

وبالحديث عن تعريف الحراك الشعبي اختلف الباحثون حول تعريفه وتباينت وجهات النظر حوله بتعدد المدارس الفكرية التي تناولته، إذ تعددت التسميات والمفاهيم التي أطلقت على الحراك الشعبي، لذلك هناك صعوبة في محاولة إيجاد تعريف جامع لمفهوم الحراك الشعبي، وأن الأخير لا يمثل حقيقة الظاهرة الثورية إلا أنه يمكن توصيفه ل بدايات الظاهرة التي تتخذ أشكالا احتجاجية وعصياناً سياسياً ومظاهرات حاشدة، ويرجع ذلك إلى ثلاثية القيم الإنسانية للخلل والتراجع وهي الحرية والعدالة والعيش الكريم، وبالموازاة ارتقاء ثنائية الفساد وتشبث الأنظمة.²

ويمكن اسناد الحراك الشعبي إلى التقاء جماعة من الناس لمحاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كليا أو جزئيا في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية داخل المجتمع، وغالبا ما تكون هذه الفئة مهمشة ولا

¹ رابعة خريص، الجزائر تتحرك دبلوماسيا لحل أزمة ليبيا فهل تنجح؟، TRT عربي، نشر بتاريخ: 21 جانفي 2021، تم التحميل

بتاريخ: 19/07/2022، 7:20، عبر الرابط التالي: <https://www.trtarabi.com/issues/%D8%A7%D9>

² علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجل الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، ع 2، 2021، ص 516-531.

أحد يسميها مما يجعلها تعبر عن هذا الخطأ في شكل حركات سوءا كانت سلمية أو غير سلمية في شكل إضرابات واعتصامات من أجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها.

ويعتبر الحراك السياسي في الجزائر أحد مظاهر انفجار الشعب بعد سنوات من ممارسات الفساد التي سادت خلال النظام القديم، فحسب الخبراء السياسيين كانت بداية التلميحات للعهد الخامسة للرئيس السابق المرحوم عبد العزيز بوتفليقة النقطة التي أفاضت الكأس وأدت لثوران الشعب ورفضه للوضع القائمة آنذاك. وحسب الأبيديت المتخصصة في العلوم السياسية وجب التفريق في توظيف المصطلحات بين الحراك الشعبي والحراك السياسي ففي حالة الجزائر كانت ثورة الشعب ضد الوضع السياسي القائم وبالتالي يسمى حراكا سياسيا أما بقية الأنواع فهي تتغير حسب الأسباب الرئيسة لخروج وانتفاض الشعب ضد الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي، لكن في العموم يمكن أن يضم الحراك السياسي المطالب الاجتماعية أيضا.

ويعني الحراك السياسي تعبئة سياسية مواطنة تتميز بالكثافة والسرعة في حركتها السلمية، الراضية للوضع السياسي القائم والمطالبة بإصلاحه أو العاملة على تغييره جزئيا أو كليا، ويعرف بأنه حركة كبيرة من التفاعل بين مختلف القوى السياسية التي تتفاعل بعضها مع بعض على مختلف الصعد السياسية والفكرية والثقافية، وتسعى إلى إيجاد مكان لها في الحياة السياسية، وتعبئة مختلف طوائف الشعب للمشاركة في العملية السياسية والانتقال بالمجتمع السياسي إلى مرتبة أعلى من التفاعل وحرية الحركة وحرية صنع القرار¹، والمشاركة في التنظيمات والأحزاب السياسية المختلفة دون أي قيود من السلطة السياسية أو النظام الحكومي ويشير مفهوم الحراك السياسي إلى الحالة السياسية التي تتسم بتزايد التغيير في موازين القوة ونمط توزيع السلطة، وسرعة تواصل الأفكار السياسية وانتشارها وكثافة التواصل فيما بين الأفراد، كما يعرف الحراك السياسي على انه نشاط أو تفاعل (فردى وجماعى) داخل الدولة أو خارجها، يهدف به فاعلوه إلى جني ثمار سياسية معينة أو بلوغ أهداف محددة، بمعنى أن الحراك السياسي هو القيام بمختلف نشاطات السياسية سواء من طرف فرد أو جماعة، سواء داخل الدولة أو خارجها، وذلك بهدف الانتقال إلى موقف وضع أو رؤية سياسية أخرى،

¹ هناء قيصران، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، المجلد16، ع 4، 2019، ص37.

لكن ليس بالضرورة يكون هذا الانتقال إيجابيا أو للأحسن¹، فقد يكون الانتقال إلى وضع أسوأ مما كان عليه، كما يقصد بالحراك السياسي على أنه تأثير مجموعة من الأفراد والجماعات في حركة النظام السياسي، بمعنى أن الحراك السياسي هو قيام مجموعة من الأفراد والتنظيمات والجماعات بالمظاهرات والاحتجاجات، للتأثير على النظام السياسي، وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة، وبهذا فإن الحراك السياسي هو نشاط سياسي يقوم به فرد أو جماعة بهدف تغيير موقف أو رؤية سياسية، كما يمكن أن يهدف إلى تغيير السلطة.

وهو الأساس حسب تقديرا الخبراء السياسيين في برنامج في دائرة الضوء حيث اعتمد الشعب الجزائري كل الوسائل المتاحة لإبلاغ رأيهم والتعبير عن الرغبة الشديدة في التغيير وكان أولها الخروج للشارع ثم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وبعدها وسائل الإعلام التي تبنت الموقف نظرا لثبات وقوة الشعب واراادته لتحسين الوضع العام في البلاد.

وقد كان حجم الحراك غير مسبوق ليس فقط خلال عهد بوتفليقة، ولكن في تاريخ الجزائر منذ الاستقلال، فلقد عمَّ أغلب المدن الرئيسية، وبلغت أعداده أرقامًا هائلة، وصلت الملايين حسب تقارير إعلامية، وتجاوز تقسيمات مناطقية واجتماعية، كانت احتجاجات سابقة تظل محصورة فيها، فامتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وإلى مناطق القبائل مثل البويرة وتيزي وزو وبجاية، والإباضيين في غرداية²، وجمع الفئات الاجتماعية بمختلف تنوعاتها الأيديولوجية، والعمرية، والحضرية والريفية، والطبقات الوسطى والطبقات الدنيا في السلم الاجتماعي.

هذه الميزات منحت الحراك قوة جعلته يكبر ويقوى وجعلت بعض ركائز النظام الجزائري تتصدع. فلقد أفلته أعداده الكبيرة من السيطرة التي كانت قوات الأمن تستطيع فرضها على الاحتجاجات الصغيرة والمعزولة، ولذلك تمكن من كسر الحظر الذي كانت السلطات الجزائرية تفرضه على المسيرات في الجزائر العاصمة منذ

¹ علي الزعبي، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ا، العدد41، ماي 2015، ص29-28.

² الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والمآلات، مركز الجزيرة للدراسات، ت النشر بتاريخ 14 /3/ 2019، تم التحميل يوم

19/07/2022، 16:14، عبر الرابط التالي: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/625>

2001. وقد أكسبه ذلك جرأة متزايدة وثقة في النفس دفعت المترددين والمتخوفين إلى الالتحاق به فازدادت أعداده من أسبوع إلى أسبوع. وقد وُقِّر له انتشاره الواسع شرعية نازعت شرعية النظام في تمثيل كل الجزائر للاستمرار في الحكم. وبدل اشتراك مختلف الفئات الاجتماعية فيه على أن تخوفاتها من بعضها أقل أهمية من تخوفها من استمرار حكومة الفساد في الحكم.

وفي خضم تسارع أحداث الحراك السياسي في الجزائر وتبلور معطيات الأحداث السياسية في تلك الفترة في شكل مخرجات للنظام السياسي الجزائري التي أفضت إلى تعهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة بسحب ترشحه لعهدة خامسة مشروطة بتأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان من المفروض إجراؤها في 18 أبريل 2019، مع إنشاء مجلس توافقي يهيئ لبناء أرضية اتفاق بين السلطة والشعب تفضي في نهاية المطاف إلى إقرار التاريخ الفعلي للانتخابات¹، جملة هذه القرارات اعتبرها الكثير من فقهاء القانون أنها غير دستورية في حين اعتبرها الشعب التفافا واضحا على مطالبه المنادية بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورحيل وجوه الفساد في النظام.

لكن حسب تقديرات المحللين السياسيين فإن الرهان الكبير الذي وقع فيه الحراك الشعبي في مجابهة النظام هو العجز عن توحيد مطالبه وتوجهاته إن لم يتم مأسسته في شكل مؤسسة تعكس سلميته وعقلانية وتضمن أحقية التعبير عن توجهاته خاصة في ظل عدم تقبل الحراك الشعبي لأي طرح متأني من السلطة السابقة خوفا من أن تُحوّر مطالبه إلى آليات يستغلها النظام في إعادة إنتاج نفسه²، هذا التوجس الشعبي المشروع وإن كان الأمر له نصيب كبير من الأحقية إلى أن مسألة تبنيه كمنظور غير خاضع للتفاوض سيقود حتما إلى صيرورة الحراك الشعبي نحو منطق اللعبة الصفيرية البعيد كل البعد عن العقلانية، وهو فعلا الحال الذي آل إليه الحراك

¹ حمزة عبد القادر، الحراك الشعبي والسلطة في الجزائر بين الواقع والحلول، مدونات الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2019/03/20، تم

الاطلاع يوم: 2022/07/19، 17:36، عبر الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/blogs/2019/3/20/%D8%A7%D9>

² المرجع نفسه .

خاصة بعد تشتت وحدته و تحقق أهم مطالبه وهي إقامة انتخابات رئاسية جديدة تعبر فعليا عن اختيار الشعب .

وبالحديث عن قضية الانتخابات الرئاسية الجزائرية لموسم 12 ديسمبر 2019 والتي احتلت المرتبة الثالثة ضمن أجندة برنامج في دائرة الضوء وهذا بنسبة :10,81% من الجموع العام لعينة الدراسة، اهتمت القناة الإخبارية الثالثة بتغطيتها إعلاميا وتكثيف أعداد البرنامج في الأسبوع الواحد أين امتدت من ثلاث إلى خمسة أعداد، وهذا لمناقشة مجريات الأحداث في تلك الفترة بداية من الإعلان عن قائمة المترشحين وسير حملاتهم الانتخابية وصولا إلى يوم الاقتراع. وقد أولت وسائل الإعلام سواء عمومية أو خاصة محلية أو أجنبية اهتماما واسعا بهذا الحدث السياسي في الجزائر نظرا لكونه ثمرة جهد للحراك السياسي الذي قام به الشعب الجزائري لتحقيق التغيير وبناء الجزائر الجديدة يكون أساسها الحوار الوطني والعدالة والمساواة الاجتماعية، حيث شهدت الجزائر تعديلات في قانون الانتخابات و التي يليها التعديل الدستوري الذي يفضي بنذ كل أشكال ممارسات الفساد التي كانت سائدة في النظام السابق بداية من قضية المال المنهوب وتغيير نظام الحكم إلى النظام شبه الرئاسي¹ **Semi Presidential System** وهو نظام حكم يتكون من رئيس جمهورية منتخب بالاقتراع المباشر ورئيس وزراء منتخب من برلمان منتخب إذ يكون رئيس الوزراء مسؤولاً أمام البرلمان وأمام رئيس الجمهورية أيضاً. يختلف النظام الشبه رئاسي باختلاف دساتير الدول التي تعتمد عليه ولكن في أغلب الدول ذي الأنظمة الشبه رئاسية يكون رئيس الجمهورية قادراً على حل الحكومة أو إقالة أحد وزرائها ويتمتع البرلمان بنفس الصلاحية أيضاً عبر سحب الثقة منها مما يعني أن رئيس الحكومة يواجه ضغطاً برلمانياً ورئاسياً معاً، أي بعبارة أخرى يقوم النظام النصف رئاسي على تشاركية السلطة التنفيذية بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ويقوم على برلمان قوي ورئيس جمهورية يتمتع بالسلطة مما أعطى النظام المختلط اسمه. فالنظام الشبه رئاسي هو نظام يخلط بين النظامين الرئاسي والبرلماني ."

¹ سارية الزعيم، النظام نصف الرئاسي، الموسوعة السياسية، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/07/20، 6:20 متاح على الرابط التالي:

<https://politicalencyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9>

وحسب ما أكده المترشحون أنه النظام الأفضل لتسيير الدولة نظرا ما يحمله من تشاركية في السلطات ما يمنع ظهور ممارسات الفساد السابقة ويساهم في تحسين نظام الحكم واستعادة ثقة الشعب من جديدة في الهيئات الحاكمة.

ونظرا لكون الانتخابات الرئاسية في الجزائر من أهم المحطات السياسية التي تشهدها البلاد كل خمس سنوات، ويعود ذلك لطبيعة النظام السياسي الجزائري الذي تحتل فيه السلطة التنفيذية عموما ورئيس الجمهورية مكانة خاصة و مرموقة، ويستمد رئيس الجمهورية هذه المكانة من انتخابه عن طريق الاقتراع المباشر والسري، وفوزه بالحصول على الأغلبية المطلقة لأصوات الناخبين العبر عنها، وما يترتب على ذلك من تمتعه بصلاحيات واسعة في مواجهة جميع السُلطات سواء في الظروف العادية أو الاستثنائية كما هو الحال لعام 2019 والتغيرات التي عرفها المشهد السياسي، قانون الانتخابات و تعديل الدستور.

وقد شهدت الدولة الجزائرية انقسامًا للجهات السياسية بين معارضين لتنظيم الانتخابات الرئاسية بحجة الخوف من استمرار ممارسات نظام الفساد، ومؤيدين من السُلطة الفعلية الحاكمة والفريق المساند لها، ممثلة في هيئة أركان الجيش برئاسة المرحومين: الفريق، أحمد قايد صالح، والرئيس المؤقت، عبد القادر بن صالح، وطاقمه الحكومي برئاسة بدوي نور الدين، وبعض الأحزاب السياسية والجمعيات والإعلاميين ووسائل الإعلام الخاصة والشخصيات السياسية البارزة. يتمسك هذا الفريق بالحل الدستوري (أي استبعاد أطروحة المرحلة الانتقالية) الذي يعتبره الوسيلة الوحيدة التي تمكن الجزائر من الحفاظ على استقرارها من جهة، ويجنب أو يخفض مستوى التدخلات الأجنبية في الشأن الداخلي للجزائر. لقد عبر الفريق، أحمد قايد صالح، منذ سقوط حكومة الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، عن تفضيله للحل الدستوري السلمي الذي يبدأ بتفعيل المادة 102 من الدستور¹ وينتهي بتنظيم انتخابات رئاسية جديدة. كما يعلن هذا الفريق إلى ضمان حق وحرية الجمهور في التظاهر سلميا في كل جمعة من جمعات الحراك، من خلال اتخاذ بعض التدابير الاستثنائية في بعض الأحيان لضمان سلامة المتظاهرين وضمانا للوحدة الوطنية، بعدما توفرت لديه معلومات عن محاولات لزعزعة الاستقرار الأمني

¹ بلغيث عبد الله، تقارير الانتخابات الرئاسية في الجزائر ديسمبر 2019 وتحديات الاستقرار السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، نشر في 11 ديسمبر 2019، تم التحميل يوم: 2022/07/21، 6:59، عبر الرابط التالي:

https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports-ar/documents/820a4aa6725145e381af16c918518cfd_100.pdf

من جهة ومحاولات أخرى نحو التدخل الخارجي من بعض الحكومات الأجنبية بالتنسيق مع بعض الأطراف داخل الجزائر.

تلك التدابير الاستثنائية التي تعتبرها بعض الأوساط الحقوقية من الجزائر وخارجها انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان مثل: اعتقال نشطاء الحراك، ومنع سكان المناطق الأخرى من الانضمام للمتظاهرين في العاصمة. كما يتمسك هذا الفريق بتنظيم الانتخابات الرئاسية التي يعتبرها استكمالا للمسار الدستوري الطبيعي من جهة وخروجاً آمناً من الأزمة السياسية الحادة التي تعرفها الجزائر.

وتمر الانتخابات الرئاسية في الجزائر، كغيرها من الاستشارات الانتخابية، بعدة مراحل، تبدأ باستدعاء هيئة الناخبين من قبل رئيس الجمهورية، فتنتقل بموجب ذلك عملية المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية، وشروع الراغبين في الترشح في جمع توقيعات الناخبين المطلوبة في ملف الترشح، والتي تعتبر أحد أهم الشروط التي نص عليها القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات للترشح لرئاسة الجمهورية، يليها إيداع الترشيحات لدى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وموافقة المجلس الدستوري بقرار على القائمة النهائية للمترشحين.

وتنتقل الحملة الانتخابية قبل خمس وعشرين يوماً من التاريخ المحدد للاقتراع، وهذا لشرح برامج المترشحين، والترويج لبرامجهم الانتخابية بهدف اقناع عدد كبير من الناخبين للتصويت لصالحهم، لأجل ذلك أحاطها المشرع بمجموعة من الضوابط تحقيقاً لمبدأي المساواة والانصاف بين المترشحين¹.

وبعدها تأتي مرحلة الصّمت الانتخابي التي تدوم لثلاث أيام، تحل المرحلة الحاسمة التي تشمل أيام الاقتراع وفرز الأصوات، وخول الشرع خلالها للمترشحين حقوقاً عديدة قصد مراقبتها، على رأسها يتواجد

ممثلهم بمكاتب التصويت وبمختلف اللجان الانتخابية لمراقبة عمليات التصويت والفرز وإعلان النتائج وتسجيل احتجاجاتهم إن وجدت، مع تسلّم نسخ من محاضر الفرز وتركيز النتائج. كما يحق للمترشحين أو من يمثلهم،

¹ عباس عمار، الانتخابات الرئاسية على ضوء اجتهاد المجلس الدستوري الجزائري، مجلة المجلس الدستوري، المجلد 8، ع3، ديسمبر

تقديم الطعون في صحة عمليات التصويت أمام المجلس الدستوري، باعتباره المختص بالفصل فيها، وإعلان النتائج النهائية للاقتراع.

كل هذه المراحل السابقة نظمها المشرع بدقة في القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، وأحال على التنظيم تفصيل بعض جوانبها، إلا أن الغموض يبقى يكتنف بعض أحكام نظام الانتخابات، الأمر الذي يتصدى له المجلس الدستوري عند مراقبته للقوانين المنظمة للانتخابات أو أثناء سير العملية الانتخابية لاختصاصه بالسهر على صحتها، من خلال قراراته وآرائه وبياناته المختلفة المرتبطة بالانتخابات.

إنّ أطراف العملية الانتخابية وعلى رأسهم السلطة الوطنية المستقل للانتخابات، مطالبة بالاطلاع على اجتهادات المجلس الدستوري المتعلقة بالعملية الانتخابية، لأنها مصدر من مصادر القانون عموماً والقانون الانتخابي خصوصاً، كما أنّها قد تواجه إشكالات يتولى المجلس الدستوري حلها، باعتباره مشرعاً ومؤسساً دستورياً مساعداً مهماً في ضمان سيرورة الحدث الانتخابي على كل أكل وجه من خلال حفظ حقوق المترشحين من جهة وحرّيات الناخبين في اختيار ممثليهم من جهة أخرى.

وفي الجانب الإعلامي ومتابعة سير الانتخابات الرئاسية 2019 نظمت القناة الوطنية الأولى للتلفزيون الجزائري مناظرة سياسية بين المترشحين الخمس (كل من السيد عبد المجيد تبون -علي بن فليس - عز الدين ميهوبي- عبد القادر بن قرينة و عبد العزيز بلعيد) في تلك الفترة لعرض برامجهم الانتخابية في فترة وجيزة ومحددة من طاقم الإخراج وتقدر بربع ساعة لكل مترشح، وكان البث مشتركاً بين كل قنوات التلفزيون الجزائري العمومية وحتى الخاصة ومن بينها القناة الإخبارية الثالثة، وقد امتدت المناظرة لثلاث ساعات متواصلة من الزمن وتعد الأولى من نوعها في تاريخ الاتصال و الإعلام السياسي في الجزائر و حتى ممارسة جديدة ضمن النشاط السياسي الجزائري حيث فتحت باب الحوار و النقاش بين المترشحين حول بناء مستقبل الدولة ضمن المشهد الديمقراطي وهذا من خلال تقسيم الحوار للأربعة محاور أساسية بداية بالمحور السياسي ثم الاقتصادي ، التربية و التعليم و الصّحة و أخيراً محور السياسة الخارجية ،وقد تمت مناقشة مجمل قضايا و انشغالات الشعب الجزائري في شكل أسئلة موجهة لكل مترشح حسب برنامجه الانتخابية و استراتيجيته المتوقعة لإعادة

بناء الجزائر الجديدة و هذا بحضور طاقم إعلامي من صحفيين متمرسين من القنوات الجزائرية العمومية و الخاصة .

كما واصلت بعدها القناة الإخبارية الثالثة تغطيتها الإعلامية للانتخابية إلى غاية يوم الاقتراع والنقل المباشر لفرز الأصوات إلى غاية الإعلان عن النتيجة النهائية وفوز الرئيس الحالي السيد عبد المجيد تبون كمرشح حر لرئاسيات ديسمبر 2019.

وفي قضية أخرى ركزت عليها القناة الإخبارية الثالثة ضمن الأجندة الإعلامية لبرنامج في دائرة الضوء، تم تخصيص مجموعة من الأعداد لمناقشة أهمية المؤسسة العسكرية والجيش الوطني الشعبي ودره المحوري والتاريخي في حفظ الأمن والاستقرار الوطني للدولة الجزائرية

حيث وجد الجيش الجزائري نفسه غداة استرجاع السيادة الوطنية في 5 جويلية 1962، وريثا شرعيا لتاريخ عسكري طويل وحافل، تعود جذوره إلى العصور القديمة، وتمتد إلى الحروب التي خاضها الملوك والقادة النوميديون ضد الاحتلال الروماني، وهو الجيش الذي عرف فيما بعد العديد من التحولات وشهد الكثير من الوقائع الحاسمة، لاسيما خلال فترة إيالة الجزائر ابتداء من القرن السادس عشر ميلادي.

يضم الجيش الوطني الشعبي الجزائري القوات البرية والقوات الجوية والقوات البحرية الجزائرية يبلغ تعدادة حوالي 715,000 جندي و يحتل المركز 14 عالميا في ترتيب أقوى الجيوش من ناحية المعدات و 8 عالميا من حيث العدد و المرتبة الثانية عربيا بعد الجيش المصري¹ و للجيش الجزائري خبرة كبيرة في حروب العصابات و الحروب لكلاسيكية حيث دخل في حربين ضد اسرائيل مع مصر و سوريا في كل من سنة 1973 و 1967 و دخل في حرب العشرية السوداء التي دامت 10 سنوات كاملة ضد الارهاب حيث كانت سنوات طويلة من القتال في الجبال و المدن.

¹ أحمدودة محمد البشير، دور الجيش الوطني الشعبي في النظام السياسي في ظل التحولات الأيديولوجية للدولة الجزائرية، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 05، ع01، ماي 2021، ص 237-260.

وبالنظر لتاريخه الغني والحافل بالأحداث، فإن الجيش الجزائري قد عاش محطات ووقائع عسكرية بالغة الأهمية، لمدة تفوق ألفي سنة، برزت من خلالها أهمية الموقع الاستراتيجي الذي تحتله بلادنا، وتجلت عبرها العبقرية العسكرية للكثير من قادة هذا الجيش أو محاربيه البارزين خلال مختلف الحقب التاريخية.

إن جيش التحرير الوطني، المنبثق عن الشعب الجزائري، قد نجح في بلوغ غاية الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، بفضل التلاحم المستلهم من نضال وكفاح الأجداد، معتمدا على مبادئ الحرب الثورية التي كتيّفها مع الظروف الخاصة بالجزائر، وفي هذا السياق فإن التاريخ العسكري للجزائر، قد تميز من الزمان الغابر إلى غاية حرب التحرير الوطني، بخاصيتين رئيسيتين تتمثل الأولى في أن الجزائر غالبا ما وجدت نفسها في وضعية دفاعية¹، مما جعلها تتبنى موقفا جوهريا ركيزته المقاومة والتمسك بقوة مبدأ رفض الاعتداء والاحتلال، أما الثانية فتكمن في التوافق الدائم بين المقاومة الشعبية والنشاط العسكري المنظم والأمر الثابت دائما هو أن الجيش ولد من رحم معاناة الشعب.

إن هذه الثنائية التاريخية تبرز وتفسر بوضوح تحول جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي بمجرد استرجاع السيادة الوطنية، حيث تجدد كل واحدة من هاتين التسميتين تبريرها في الماضي، وفي الحاضر والمستقبل. وبالنظر إلى المكانة المرموقة التي يتحلى بها الجيش الوطني الشعبي في وجدان الأمة والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتزعزع، بل تزداد متانة وصلابة، ونظرا لمكانته الريادية ضمن مؤسسات الدولة والجهود المضنية التي بذلها لمنع انهيار الدولة خلال سنوات التسعينيات و الحفاظ على أمانة الشهداء وإرساء موجبات الاستقرار والأمن الوطنيين،² وقد خصصت الدولة الجزائرية بمناسبة الذكرى الستينية للاستقلال يوم 4 من شهر أوت كيوم وطني للجيش الوطني الشعبي في شكل إحياء لذكرى تحويل جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي الذي كان يوم 4 أوت 1962.

¹ تاريخ الجيش الوطني الشعبي، موقع وزارة الدفاع الوطني، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/07/21، 17:00، عبر الرابط التالي:

https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/presentation/histoire_ar.php

² كلمة الرئيس السيد عبد المجيد تبون التماسك الاجتماعي ركيزة المواطنة الحقة، مجلة الجيش، ع 708، جويلية 2022، ص 3 متاحة

عبر الرابط التالي: https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/revues/images/EldjeichJuillet2022Ar.pdf

ويمثل الجيش الوطني الشعبي منفذ الخلاص للشعب الجزائري من خلال حكمة قاته في تسيير الأوضاع خاصة منها الاستثنائية والأبرز فترة الحراك الشعبي، أين أبرز استراتيجية متكاملة وشاملة لاستيعاب الوضع في الجزائر باعتباره الخط الدفاعي الأول وعناصره من صلب الشعب وبالتالي مصلحته هي الأولى، حيث قدّم مجموعة من الضمانات والتعهدات في سبيل حفظ أمن واستقرار الدولة ووحدة شعبها من خلال مرافقة الإرادة الوطنية لإيقاف كل المآثرات والذسائس الخارجية لتخريب الوضع الداخلي.

ويعتبر الجيش الوطني الشعبي دوره في حماية الأمن القومي الجزائري انطلاقاً من مرجعية دستورية تحدد مهامه الأساسية. وحماية الأمن القومي في بعده العسكري يرتبط بالدفاع الوطني الذي يفرض على الجيش العمل من أجل مواجهة التهديدات الأمنية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي خاصة مع أهمية الموقع الأساس الدستوري لدور الجيش الوطني الشعبي في حماية الأمن القومي الجزائري.

يرتبط تطور دور الجيش الوطني الشعبي في النصوص الدستورية بتطور مفهوم الأمن القومي، الذي يقصد به "جملة المبادئ والقيم النظرية والأهداف الوظيفية والسياسات العملية المتعلقة بتأمين وجود الدولة أو سلامة أركانها، ومقومات استمرارها واستقرارها، وتلبية احتياجاتها، وضمان قيمها ومصالحها الحيوية أو حمايتها من الأخطار القائمة والمحتملة داخليا وخارجيا مع مراعاة المتغيرات البيئية الداخلية والإقليمية والدولية"

ويظهر دور الجيش من خلال البعد العسكري للأمن القومي، حيث تعتبر القوة العسكرية أساس الحفاظ على أمن الدولة، والبعد العسكري هو البعد الأكثر وضوحاً لمفهوم الأمن القومي، وهو فرع من فروعها، ولا يتحقق للدولة إلا إذا توفرت مجموعة من العناصر الأساسية، كتنظيم القوات المسلحة وتجهيزها بالمعدات الحربية وتدريبها وتطويرها بشكل مستمر، من أجل توجيهها لخدمة أهداف هذه الدولة الجغرافي الاستراتيجي للجزائر الذي جعلها محط الأطماع الدولية.

وفي ظل هذه الظروف فإنّ الدور الأساسي للجيش الوطني الشعبي هو المحافظة على الاستقلال الوطني والدفاع عن السيادة الوطنية، ووحدة البلاد وسلامتها الترابية، ومجالها البري والبحري والدفاع عن مصالحها الحيوية طبقاً لأحكام الدستور، بحيث يدافع الجيش عن سيادة الدولة، ونظم المؤسس الدستوري الجزائري في

التعديل الدستوري الأخير لسنة 2020¹ دورا جديدا للجيش يتمثل في إرسال وحدات الجيش الوطني الشعبي للمشاركة في عمليات حفظ السلام في شكل مراقبين عسكريين كما هو الحال في الدولة الشقيقة ليبيا في ظل الأوضاع الأمنية الغير مستقرة التي تشهدها منذ سنوات ، وبالتالي يشكل وضعها تهديدا أنية على الحدود الجزائرية المشتركة معها لذا تحرص الدولة الجزائرية على حفظ مصالحها الوطنية من جه والأمن الإقليمي للدولتين من جهة أخرى .

وما يساعد الجيش الوطني الشعبي على أداءه لهذا الدور هو الشكل المؤسساتي للدولة بما فيها المؤسسة العسكرية التي تشكل جزء من السلطة التنفيذية يقودها رئيس الجمهورية باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة للجمهورية، وهو من يتولى مسؤولية الدفاع الوطني طبقا لأحكام المادة 91 في فقرتها الأولى من الدستور، كما يساعد على ذلك أيضا استقرار النصوص القانونية التي تنظم الجيش وتحدد اختصاصاته انطلاقا من القانون الأساسي للدولة الجزائرية وبهذا تكون القناة الإخبارية الثالثة قد قدمت وصفا متكاملًا لدور الجيش في حفظ استقرار الدولة الجزائرية كونها أهم أولوياته ضمن المهام الموكلة له.

وبالرجوع لبيانات جدول التحليل أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام القناة الإخبارية الثالثة بالقضية الفلسطينية وادراجها ضمن أجندتها الإعلامية الخاصة ببرنامج في دائرة الضوء أين احتلت المرتبة الخامسة ضمن ترتيب قضايا التحليل، والمعروف عن الجزائر ارتباطها الوثيق ودعمها الدائم للقضية الفلسطينية في كل المواقف والمحافل الدولية ويعد هذا تقليدا توارثته القادة الجزائريون بداية من الرئيس الراحل هاري بومدين الذي قال " نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"

ويبرز ذلك من خلال الكلمة التي ألقاها السفير نذير العرباوي امام مجلس الامن, خلال شهر أفريل 2022، خلال النقاش المفتوح لمجلس الأمن حول الوضع بالشرق الأوسط، بما فيه القضية الفلسطينية²،

¹ نورة تريعة، الأساس الدستوري لدور الجيش الوطني الشعبي في حماية الأمن القومي الجزائري، مجلة السياسة العالمية، المجلد 6، ع1، جوان 2022، ص 1082-1098.

² الجزائر تؤكد موقفها الثابت ودعمها اللامشروط للقضية الفلسطينية، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، نشر بتاريخ: 2022/04/25، تم

التحميل يوم: 2022 /07/22، 17:09، عبر الرابط التالي: <https://www.aps.dz/ar/algerie/125004-2022-04->

موقف الجزائر الثابت ازاء القضية الفلسطينية مبرزا الجهود المتواصلة التي يبذلها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون دعما للقضية الفلسطينية والاتصالات التي أجراها الرئيس مع الاطراف الدولية لوقف الاعتداءات والانتهاكات ضد الفلسطينيين في القدس وحث المجتمع الدولي، وبالأخص مجلس الأمن، على تحمل مسؤولياته المنوطة به والتحرك العاجل والفعال على جميع المستويات لوقف هذه الاعتداءات والانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال مع دعوته إلى توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الشقيق ومقدساته.

كما أشار الى الخطاب الذي وجهه السيد رئيس الجمهورية إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والذي شدد من خلاله على "أن مصداقية الأمم المتحدة غالبا ما تتعرض للتحدي من خلال أعمال العنف المتكررة والإصرار على فرض الأمر الواقع، مما يزيد المخاوف المشروعة للشعوب التي تؤمن بمجتمع دولي عادل ومتعايش. وأمام هذه التجاوزات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني فإنه على الأمم المتحدة التجاوب وبقوة مع المطالبة بالحق في الحياة والعدالة".

هذا وقد أدان السفير نذير العرابوي، انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاتها الوحشية ضد الفلسطينيين العزل، خاصة في مدينة القدس ومحيط المسجد الأقصى المبارك، مؤكدا أنها تعد انتهاكا صارخا وجسيما لحقوق الإنسان والحريات الأساسية بما فيها حرية العبادة الذي تكفله جميع القوانين والشرائع الدينية. كما استنكر عجز المجموعة الدولية عن تنفيذ قراراتها في الوقت الذي يتمادى فيه الاحتلال الإسرائيلي في مواصلة سياساته الاستيطانية والعمل الممنهج لفرض الأمر الواقع و تغيير الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى المبارك، مجددا دعم الجزائر التام لحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق لاسترجاع حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف و في مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مثلما أكدته مبادرة السلام العربية وعلى ضرورة وضع حد لاحتلال جميع الأراضي العربية بما فيها الجولان السوري.

في ظلّ هذه الموجة الجديدة من تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية، تقف علاقة فلسطين والجزائر بعيدة عن ذلك كله، إذ أكّدت الجزائر، على لسان رئيسها عبد المجيد تبون، أن «هنالك نوعا من الهرولة نحو التطبيع، نحن أولا لا نشارك فيها ولا نهول إليها، القضية الفلسطينية بالنسبة لنا مقدّسة وبالنسبة للشعب الجزائري

برمته، هي أم القضايا لا يمكن حل القضية الفلسطينية إلا من خلال دولة فلسطينية على حدود 1967م، وعاصمتها القدس الشريف، حينها فقط سيحلّ مشكل الشرق الأوسط.

ويعود الارتباط بين فلسطين والجزائر إلى مئات السنين منذ الحملات الصليبية على الأقل؛ إذ شارك الثوار الجزائريون بقيادة العالم المتصوّف «أبو مدين الغوث» في حروب صلاح الدين الأيوبي لاسترداد القدس من أيدي الصليبيين، وقد بقي بعضهم هناك وسكنوا في محيط المسجد الأقصى، وقد أهداهم ابن صلاح الدين الأيوبي أراضي في تلك المنطقة عُرفت فيما بعد بـ«حارة المغاربة»؛ وهي التي جرى تدميرها في حرب 1967م من طرف الاستيطان الإسرائيلي، وتلك لمحة تاريخية ممهدة لتلك العلاقة المتينة التي نشهدها بين فلسطين والجزائر.

وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م، عرفت البلاد موجات هجرة بين فلسطين والجزائر من بعض القبائل الجزائرية إلى فلسطين، سواء هربًا من بطش الاحتلال وقمعه، أو نفيًا بسبب مشاركتهم في الانتفاضات الشعبية، ومن بين القرى الفلسطينية التي احتضنت الجزائريين وقدموا إليها في القرن التاسع عشر، قرية ديشوم الفلسطينية التي هجر أهلها الاحتلال الإسرائيلي¹.

وأثناء بدايات الاحتلال اليهودي لفلسطين والنشاط الصهيوني لانتزاع الأراضي الفلسطينية في مطلع القرن العشرين، كانت النخبة الجزائرية، رغم رضوخها تحت الاستعمار الفرنسي تؤكّد دعم القضية الفلسطينية، وذلك ما يظهر في كتابات بعض المثقفين مثل الفنان محمد راسم، وقادة جمعية العلماء المسلمين مثل عبد الحميد ابن باديس، وبالخصوص البشير الإبراهيمي الذي كتب العديد من المقالات، وأسس تنظيمًا لدعم المقاومة الفلسطينية باسم «الهيئة العليا لإعانة فلسطين» في يونيو (أيار) 1948م²، بمشاركة كل من فرحات عباس (التيار الليبرالي)، والطيب العقبي، وإبراهيم بيوض (تيار جمعية العلماء المسلمين).

¹ أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية ... صفحات من الجهاد المشترك، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 13، جانفي 2015، ص: 114-122.

² يوسف كامل، لن نبارك ولن نشارك... ما سر الدعم الجزائري الثابت للقضية الفلسطينية؟، موقع ساسة، نشر بتاريخ

2020/09/23، تم التحميل يوم: 2022/07/22، 18:47، عبر الرابط التالي: [https://www.sasapost.com/why-](https://www.sasapost.com/why-do-algeria-refuses-normalization-with-israel)

[/do-algeria-refuses-normalization-with-israel](https://www.sasapost.com/why-do-algeria-refuses-normalization-with-israel)

وتعد القضية الفلسطينية من بين القضايا الدولية العادلة التي تشهد التعظيم الإعلامي ولانتال حقها من النقاش حول طرح الحلول اللازمة لتحسين الوضع للشعب الفلسطيني الذي يعاني التهميش، حيث يزداد تكاليف العدوان الإسرائيلي يوميا لتفرق وتشتت القوات الفلسطينية من خلال العدوان المتواصل على غزة خاصة وأن أغلب الفلسطينيين يتمركزون فيها

وقد شهدت فترة التحليل أهم حدث تسبب في منعرج دولي في القضية الفلسطينية في إطار ما يعرف ب: صفقة القرن حيث كان عنوان العدد المخصص من برنامج في دائرة الضوء "صفقة ترامب... ماذا بقي من فلسطين"

وقد جاءت صفقة القرن أو خطة السلام التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب DONALD¹TRUMP في سياق يتصف بالمتوتر سواء على المستوى الداخلي الفلسطيني أو الإقليمي العربي أو الدولي، وهذا نتيجة الانقسام الداخلي الفلسطيني بين قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وحركات المقاومة الإسلامية، والتشتت العربي لما تشهده المنطقة العربية من أزمات وحروب داخلية على غرار سوريا ليبيا واليمن، كما أن الوضع الدولي الذي يعرف أزمات اقتصادية ونزاعات مسلحة، كل هذا جعل الولايات المتحدة تتجاوز قرارات الشرعية الدولية بخصوص عدالة القضية الفلسطينية وقرارات الأمم المتحدة التي تقول بحق الشعب الفلسطيني في قيام دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف مع حق عودة اللاجئين، خاصة بعد قرار الكونغرس برفض صفقة ترامب المقنعة والتي تظهر كإصلاح سياسي فقط في حين أنّ لها أهداف اقتصادية وأمنية أساسها السيطرة على الشرق الأوسط و التقرير بضرورة الشرعية الدولية بحل الدولتين، مع عادة النظر قدرة الرأي العام الفلسطيني في الرد على هذا القرار وإمكانية عودة المقاومة و استرداد الأرض، وهذا من خلال توحيد الموقف الفلسطيني على أساس برنامج واحد متفق عليه يتراوح بين العمل السياسي والنضالي والعلاقات الدبلوماسية معا خاصة بعد ما شهدته الفصائل الفلسطينية من تشتت وغياب للاتفاق. وفي سلك القضايا الدولية دوما شهدت فترة التحليل اهتمام القناة الإخبارية الثالثة اهتماما كبيرا بقضية الصحراء الغربية من خلال ادراجها ضمن الأجندة الإعلامية والسياسية لبرنامج في دائرة الضوء حيث احتلت

¹ عبد الوهاب عمروش، حفيظة طالب، صفقة القرن 2020: تسوية القضية الفلسطينية أم تصفيتها، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، ع 1، 2021، ص: 774-800.

المرتبة السادسة ضمن ترتيب قضايا التحليل، ويرجع اهتمام ودعم الجزائر لقضية الصحراء الغربية أولا للعلاقات الدبلوماسية المشتركة منذ القدم ويعد توأجهما في نفس الإقليم من المغرب العربي ودول شمال إفريقيا.

ومن المعروف على مستوى المواقف الدولية أنّ للجزائر دور فعال في حل الأزمات في الساحل الإفريقي بالطرق السلمية ودعم حركات التحرر بأفريقيا من أجل تصفية الاستعمار، وتشجيع البلدان على تسير أمورهما بنفسها، وتشجيع العمليات التحريرية بطرق سلمية، والقضاء على كافة أشكال العنف والحروب وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر¹ 1954 وما نجم عنه من دعم لمبادرات حق تقرير المصير للدول المستعمرة و تعتبر قضية الصحراء الغربية إحدى أواخر المعامل التي تستوجب الاستقلال والتي لقيت دعما كبيرا من قبل الدولة الجزائرية منذ استقلال الجزائر سنة 1962 باعتبارها أحد أهم القضايا الراهنة رفقة القضية الفلسطينية التي تلقى دعم الدولة الجزائرية الحديثة بمختلف حكوماتها المتعاقبة، وذلك منذ اندلاع الإزمة الصحراوية التي أعلنت فيها الجبهة الساقية الحمراء و وادي الذهب عن تأسيس دولتهم والاستقلال عن التبعية المغربية، التي اعترفت بها حوالي 80 دولة في 27 فبراير 1976 على رأسها مدغشقر، البنين، وبعد عام موزمبيق، الجزائر والهند سنة 2000 تضاعف عدد الدول المعترف بها منهم جنوب إفريقيا وكينيا.

تتصف منطقة الصحراء الغربية بأنها ذات بنية سكانية عشائرية مختلطة بين العرب والأمازيغ، وبالرغم من الهجرات البشرية المتعاقبة على المنطقة لم يتمكن أي طرف من إقامة سلطة مركزية على هذه الصحراء، التي ظلت تستوطنها قبائل بدوية كانت تقوم بعقد اتفاقيات تتعدد بتعدد الجهات والزعامات والأطراف دعما لهذه السلطة أو مهادنة لتلك في دول الجوار.

وفضلا عما أتاحتها هذه المنطقة من إمكانيات للتبادل التجاري (مثلت تجارة القوافل والتجارة الأطلسية على الشواطئ الصحراوية أوج قوته) فقد كانت مصدرا للمفاجآت السياسية وملاذا للخارجين على النظم ممن وجدوا فيها مأمنا من مطاردة الأعداء، وأفقا لتحقيق الأحلام بما تتيحه من مخزون بشري يتمتع أفرادها بما عهد عن البدو من شجاعة وقوة بأس.

¹ محمد بن ترار، دور الجزائر في دعم حركات التحرر في العالم ومناهضة الاستعمار في القارة السمراء "قضية الصحراء الغربية أمودجا"، مجلة مدارات تاريخية، المجلد 2: ع5، مارس 2020، ص: 86-95.

ومع بروز ظاهرة الاستعمار استطاعت الإمبراطورية الإسبانية العتيقة أن تستعيد موقعها على الشواطئ المقابلة لجزر الكناري بمنطقة الصحراء الغربية في خضم صراع أوروبي محموم على اقتسام المنطقة. وفي مؤتمر برلين (1884-1885)¹ أقرت الدول الأوروبية بسيادة إسبانيا على منطقة الصحراء الغربية والتي تريد مدريد إعلانها محافظة إسبانية لتقيم بها سلطة محلية.

غير أن الإسبان اكتفوا في البداية بالتحصن داخل مراكز معزولة على الشواطئ تأسست فيها لاحقا مجموعة من مدن الصحراء الغربية مثل "الداخلة" و"لكويرة" تاركين العمق الصحراوي مجالاً لسيادة القبائل الصحراوية كما كان من قبل، الأمر الذي سيشكل متنفساً لحركة المقاومة على كامل الامتداد الصحراوي في المغرب وموريتانيا والجزائر بتنسيق مع الشيخ ماء العينين في مدينة "السمارة".

وقد تحولت قضية الصحراء الغربية لقضية دولية تلقت الدعم والسند من قبل الدول الراضة للاستعمار، وكانت القضية التي شطرت مواقف دول القارة الأفريقية والعالم الى جناحين ، جناح مؤيد للقضية الصحراوية والذي تتزعمه الجزائر واسبانيا ، وجناح مؤيد للمغرب بالحماية على الساقية الحمراء ووادي الذهب بزعامة النيجر وفرنسا ودخلت حرب المصالح السياسية الساحة لتبقى القضية على أدرج هيئة الأمم المتحدة منذ أكثر من 10 سنوات بين جذب ورد في المواقف خاصة وان هذه القضية كانت سببا في اندلاع حروب إقليمية على غرار حرب الرمال سنة 1963 وواقعة أمقالا سنة 1976 بدعم من أطراف بعيدة عن المنطقة على غرار مصر وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية .

وقد بدأت مقاومة الصحراء الغربية بقيادة جبهة البوليساريو التي تمثل رمز كفاح الشعب الصحراوي ضد الاستعمار الإسباني والمغربي، ويرجع اسم البوليساريو لانتقاء الحروف الأولى لعبارة إسبانية تعني: "الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب". تأسست الجبهة في 20 مايو/ أيار 1973 بهدف إقامة دولة مستقلة في الصحراء الغربية. بدأ النشاط العسكري للبوليساريو أثناء الاستعمار الإسباني للمنطقة وقد

¹ قضية الصحراء الغربية، موقع الجزيرة الاخباري، نُشر بتاريخ: 2015/11/2، تم التحميل يوم 2022/07/24، 6:35، عبر الرابط

التالي: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2015/11/2/%D9%82%D8%B6%D9>

تلقت مساعدات من ليبيا والجزائر أعلنت ما بين 1975 و1976¹ تأسيس "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، وشكلت حكومة في منطقة تندوف بأقصى الجنوب الجزائري.

وتعد الصحراء الغربية منطقة صراعات القوى الدولية الكبرى، ومحطة للتدخلات الأجنبية الغير مشروعة في الشؤون الداخلية للدولة وحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، ما جعل هيئة الأمم المتحدة ترسل مبعوثين لدراسة الملف الصحراوي والدعوة لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير خاصة في ظل صراع المصالح الاقتصادية حول الثروات البيعية في المنطقة بين القوى المسيّرة في الإقليم كفرنسا المغرب واسبانيا.

وتمثل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية التي تأسست بقرار مجلس الأمن رقم 690 (1991) في 29 أبريل 1991 تماشيا مع مقترحات التسوية المقبولة في 30 أوت 1988 بواسطة المملكة المغربية وجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، الوسيط الدولي للتعريف بقضية الصحراء الغربية وقد تم اتخاذ قرار بتفعيل دور المينورسو في الاعتراف الدولي بوحدة الصحراء الغربية و استقلاليتها كدولة موحدة² والدعوة للحوار السلمي ووقف السلاح و الانتهاكات المقترفة في حق الشعب الصحراوي.

وتجهز خطة التسوية كما إعتمدها مجلس الأمن، لفترة إنتقالية حيث يستفتى مواطنو الصحراء الغربية على الاستقلال أو الاندماج مع المملكة المغربية، ويتحمل المندوب الخاص للأمين العام وحده وبصفة حصرية مسئولية الأمور المتعلقة بالاستفتاء وكان عليه الاستعانة بمجموعة متكاملة من المدنيين والعسكريين وأفراد الشرطة المدنية لتأدية مهمته، وعرفت هذه المجموعة المعونة ببعثة الأمم المتحدة للإستفتاء في الصحراء الغربية. وفي 29 أبريل 2016، اعتمد مجلس الأمن قرار 2285، بدعوة أطراف النزاع للعمل على إظهار الإرادة السياسية للدخول لمرحلة أكبر وأكثر موضوعية من المفاوضات.

¹ جبهة البوليساريو وقضية الصحراء الغربية، موقع بي بي سي عربي الاخباري، تم النشر يوم 2018/05/6، تم التحميل يوم 2022/07/23، 17:39، عبر الرابط التالي: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-44023401>

² بعثة المينورسو، موقع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، تمت الزيارة يوم 2022/07/24، 5:43، عبر الرابط التالي: <https://peacekeeping.un.org/ar/mission/minurso>

لكن مؤخرا شهدت قضية الصحراء الغربية تحولا منذ شهر أبريل 2022، أين شهدت تراجعاً للدعم من بعض الدول وأبرزها إسبانيا حيث حدث تصادم بين الجزائر وإسبانيا حول هذا الشأن وقررت الجزائر استدعاء سفيرها إلى حين تفسير الأسباب التي جعلت إسبانيا تُعبر موقفها من قضية الصحراء الغربية ليصب في صالح الموقف المغربي، وبما أن للجزائر تاريخ سياسي حافل ومشارك مع الصحراء الغربية وكل حكوماتها المتعاقبة فهي ترفض أي تدخل أجنبي في شؤون الشعب الصحراوي و حتى أي انتهاك للحقوق و الحريات و كل ما من شأنه تهديد السلام و الأمن في المنطقة وهو مبدأ تسعى الجزائر لترسخه في التنشئة السياسية لشعبها عبر كل الوسائل المتاحة و أبرزها وسائل الإعلام .

وفيما يخص الشأن السياسي دوما والأحداث الانتخابية أولت القناة الإخبارية الثالثة تغطية إعلامية متكاملة للانتخابات الرئاسية التونسية لسنة 2019، أين كانت من أبرز المحطات السياسية في أجندتها الإعلامية خلال فترة الدراسة وهذا راجع بالدرجة الأولى لعلاقات الأخوة و الصداقة و الجوار بين البلدين حيث تكتسي العلاقات الجزائرية التونسية طابعا خاصا واستثنائيا من حيث عمق روابط الأخوة الصداقة التي تجمع البلدين ويظل مستوى العلاقات الثنائية متميزا بين البلدين لا سيما على المستوى الاقتصادي حيث تعتبر تونس ثاني شريك اقتصادي للجزائر في إفريقيا ومن الناحية الاقتصادية، تخضع العلاقات التجارية بين الجزائر وتونس لاتفاقية التجارة والجمارك الموقعة في هذه الأخيرة عام 1981، ومذكرة التفاهم الإضافية لاتفاقية التجارة والجمارك الموقعة في الجزائر عام 1991¹، مع نظام تفضيلي ينص على الإعفاء من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل للمنتجات التي يكون منشؤها أحد البلدين.

وترتبط الجزائر وتونس علاقات أخوية على المستوى السياسي، منذ فترة طويلة، مع الحرص على تعزيزها اقتصاديا وفق المصالح المشتركة، وكان دعم الجزائر المطلق لتونس خلال الفترة الصعبة التي مرت بها، وحرصها على الوقوف دوما إلى جانب التونسيين، وتضامنها معها في مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية معا

¹ الجزائر- تونس: علاقات متميزة وحرص على تعميق سنة التشاور، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، نُشر يوم: 2021/12/9، تم

التحميل يومي: 2022/7/25، 6:19، عبر الرابط التالي: <https://www.aps.dz/ar/algerie/117767-2021-12-09-12-25-08>

والمساعدة على مجابهة انتشار وباء كورونا، إضافة إلى التعاون المشترك المرتبط بشكل خاص بأمن الحدود، علامات أخرى للعلاقات المتميزة التي تأخذ بعدا استراتيجيا وحيويا مع حرص الطرفين الدائم على تعميق سنة التشاور والتنسيق حول القضايا الإقليمية والدولية..

وقد توجت الانتخابات حسب مؤسسة سيغما غونساى لسبر الآراء بفوز المترشح المستقل قيس سعيد بنسبة 76% مقابل 23% لمنافسه الحزبي نبيل القروي، أين اعتبر الشعب التونسي هذه النتيجة أكبر انتصار يعبر عن رأي الشعب وازادته السياسيّة. قال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات الرئاسية في تونس فايو ماسيمو كاستالدو إن الاقتراع خلال الفترة الصباحية جرى بطريقة سلسة، احترمت فيها القوانين الانتخابية، ولم تشهد أي اختلالات واضحة.

وقد تطرق المحللون السياسيون من خلال برنامج في دائرة الضوء من جزائريين وتونسيين أيضا إلى مآلات الخارطة السياسيّة التونسية ومصير خاصة في ظل صراع الأحزاب والتوتر القائم بينها، وصرح سعيد -في كلمة له أمام أنصاره- إنها مرحلة تاريخية يستلهم¹ الآخرون منها، وأشار إلى أن عهد الوصاية على تونس انتهى، وقال "مشروعنا يقوم على حرية".

وأكد أنه سيعمل على دعم القضايا العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وأضاف أن أولى المحطات الخارجية في برنامج الزيارات الدولية ستكون الجزائر، حيث أكدت العديد من الزيارات المتبادلة بين البلدين على حرص الطرفين على تعزيز العلاقات بينها للانطلاق في استراتيجية متكاملة بينهما ولعل اختيار الرئيس التونسي، قيس سعيد، للجزائر كأول وجهة له بداية فبراير 2020، وقيامه بأول زيارة عمل له منذ توليه منصبه بدعوة من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أبلغ مؤشر على مستوى العلاقات التي تربط البلدين، هذا مع تعبيره عن تمنيه زيارة ليبيا، مع تقديم تحية لأبناء فلسطين وتقدير مجهوداتهم لنصرة القضية وتدويلها، مؤكدا أن بلاده ستستمر بقوانينها وتعهداتها الدولية.

¹ قيس سعيد يعلن فوزه برئاسة تونس، موقع الجزيرة نت، نشر يوم 2019/10/13، تمت الزيارة يوم 2022/07/24، 16:26، عبر

الرابط التالي :- <https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/10/13/%D9%82%D9%8A%D8%B3>

على وقع شعارات وطنية ظهر أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد وهو يحتفل مع أنصاره في العاصمة تونس بعد إعلانه فوزه في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية على منافسه رئيس حزب "قلب تونس" نبيل القروي.

لم يكن يوم 13 أكتوبر يوماً عادياً في حياة أستاذ القانون الدستوري، إذ استطاع أن يحقق حلم عمره السياسي، وهو يتصدر -من دون "ماكينة" حزبية أو إعلامية، وبإمكانات محدودة- نتائج الانتخابات الرئاسية في دورها الثاني، رافضاً التمويل العمومي الذي تمنحه الدولة للمرشحين.

عاش سعيد (61 عاماً) مع أسرته المتوسطة الدخل في شقة وسط العاصمة تونس، وعُرف في مداخلته الإعلامية بتعففه عن السلطة والقصور والمآدب الفاخرة، لكنه سرعان ما غير قراره معلناً ترشحه للسباق الرئاسي، تلبية لما أسماه نداء الواجب ومواجهة المنظومة الحزبية من باب مسؤوليته تجاه الوطن.

بملاحم الغامضة والتحامه العفوي مع فئات الشعب وخطابه الرصين، استطاع سعيد -الأب لثلاثة أبناء- أن يكسب قلوب شق كبير من التونسيين، رافعاً شعار "الشعب يريد"، وهو ذات الشعار الذي رفعه الشباب الثائر في 2011.

معوّلاً في حملته الانتخابية على تبرعات أنصاره وعلى ملصقات وصورٍ دعائيةٍ أعدها داعموه دون مقابل، تمكن من تحقيق المفاجأة وإزاحة مرشحي الأحزاب التقليدية الذين أنفقوا ملايين الدولارات على حملاتهم.

واعتبر مراقبون أن هذا الصعود المفاجئ كان درساً آخر للأحزاب التقليدية التي لم تستوعب حقيقة ما حصل، بعدما سحب منها سعيد البساط بقوة، بما فيها حركة النهضة ذات الثقل السياسي الكبير.

وُصف سعيد بكونه مرشح النخبة المتعلمة المتمثلة خاصة في الشباب، الذين توافدوا على مراكز الاقتراع لاختياره وكانوا النسبة الأعلى بين ناخبيه. ركز حملته بين المقاهي والأحياء الشعبية الفقيرة، وجاب أغلب مناطق البلاد مستقلاً سيارته الصغيرة التي تقاسم سعر بنزينها ومصارييف التنقل مع أنصاره.

المبشر بالتغيير مرشح بسيط استطاع أن يستقطب الشباب المثقف الذين صوّت له بقوة، بخطاب بسيط يحاكي الواقع والمعاناة اليومية للناس، رغم أنه لم يكن يملك آلة إعلامية أو سياسية أفضل من مرشحين وصفوا أنهم من الوزن الثقيل، غلبت على خطاباتهم المقولات الفكرية أو الأيديولوجية.

عرف سعيد بفصاحته وطلاقته وصوته الجمهوري عندما يتحدث باللغة العربية وهو يقدم القراءات ويوضح مكانم الغموض من الجانب القانوني، خلال مداخلته الإعلامية منذ سقوط الراحل زين العابدين بن علي، التي اعتمد فيها كخبير في القانون الدستوري.

وقد برزت قوته الخطابية أيضا خلال المناظرة السياسية بينه وبين المترشح نبيل القروي لكن حسب رأي الأستاذ الصادق الحمادي أن المناظرات التلفزية أثرت سلبيا وبشكل كبير على المسار الانتخابي، ولم تساعد الناخب على فهم برامج المترشحين وأفكارهم، مبيّنا أن هذه المناظرات ساعدت المواطنين على فهم شخصيات المترشحين فقط، قائلا: "المناظرات هاذي تجربة كان عندها تأثير قويّ على النتائج¹". وهذا راجع بالأساس لحداثة هذه التجربة خاص في الدول العربية أين تنقصها الممارسة من جهة وقوة الإخراج والفعالية الإعلامية من جهة أخرى لتوجيه المترشحين و تحقيق جو من التفاعل خلال المناظرة يساهم في تبسيط البرامج الانتخابية للمشاهدين .

وارتكز سعيد في برنامجه السياسي والانتخابي على فلسفة الحكم المحلي ولا مركزية السلطة مع ديمقراطية محلية ونواب يمكن إقالتهم أثناء ولايتهم؛ وهو يرفض بشدة أي تحالف حزبي متمسكا بمشروعه "القائم على الديمقراطية المحلية"، وهي أساس التغيير السياسي الذي يطالب به الشعب التونسي منذ ثورته سنة 2011 أين وجد في المترشح الفائز قيس سعيد من خلال خطابه السياسية نوعا من الأمل و الآمال خاصة بعد الخيبات السياسية التي شهدتها تونس حيث تمثل الفترة بين 2011-2019 أبشع صور فشل الممارسة السياسية للأحزاب و النخبة السياسية وقد عبر المحللون السياسيون من خلال برنامج في دائرة الضوء أن هناك

¹ صادق الحمادي، المناظرات التلفزية للانتخابات الرئاسية، راديو اكسبرس، نُشر يوم: 2019/09/17، تم التحميل يوم 2022/07/25، 6:28، عبر الرابط التالي:

<https://radioexpressfm.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8>

الكثير من الرهانات تنتظر قيس سعيد بين النظر للمستقبل و الواقع الذي تعيشه تونس فهو تحد تحكمه أولويات الداخل و رهانات الخارج .

وبالحديث عن الأحداث الدولية عالج برنامج في دائرة الضوء قضية مهمة أيضا على المستوى الإقليمي، العربي والدولي بالنسبة للجزائر وما جاورها من دول وهي أحداث القضية السورية في ظل الأزمة السياسية الي يعيشها الشعب السوري منذ سنوات، وقد احتلت هذه القضية المرتبة الثامنة ضمن تسلسل قضايا التحليل في أجندة القناة الإخبارية الثالثة.

قبل اندلاع هذا الصراع، اشتكى كثير من السوريين من ارتفاع نسبة البطالة والفساد وغياب الحريات السياسية تحت حكم نظام بشار الأسد، الذي خلف حافظ الأسد في الحكم بعد وفاته عام 2000.

تحولت الانتفاضة السلمية ضد نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، التي اندلعت قبل عشر سنوات، إلى حرب أهلية واسعة النطاق. وخلف هذا الصراع أكثر من 380 ألف قتيل ودمر مدنا سورية وجر إليه دولا أخرى. وفي مارس/آذار 2011، اندلعت الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في مدينة درعا جنوبي البلاد، متأثرة بانتفاضات مشابهة في دول المنطقة ضد حكماها المستبدين.

واستخدمت الحكومة السورية القوة لسحق هذه المظاهرات، وهو ما أوجع المزيد من الاحتجاجات المطالبة بإقالة الرئيس في مناطق أخرى في أنحاء البلاد.

وانتشرت الاضطرابات في البلاد، واشتدت وطأة الأمن في سحق الاحتجاجات. ومع الوقت، حملت المعارضة السلاح للدفاع عن نفسها في المقام الأول، ولاحقا للتخلص من قوات الأمن في المناطق التي سيطرت عليها، وتعهد الأسد بسحق ما وصفه بـ "الإرهاب المدعوم من الخارج".

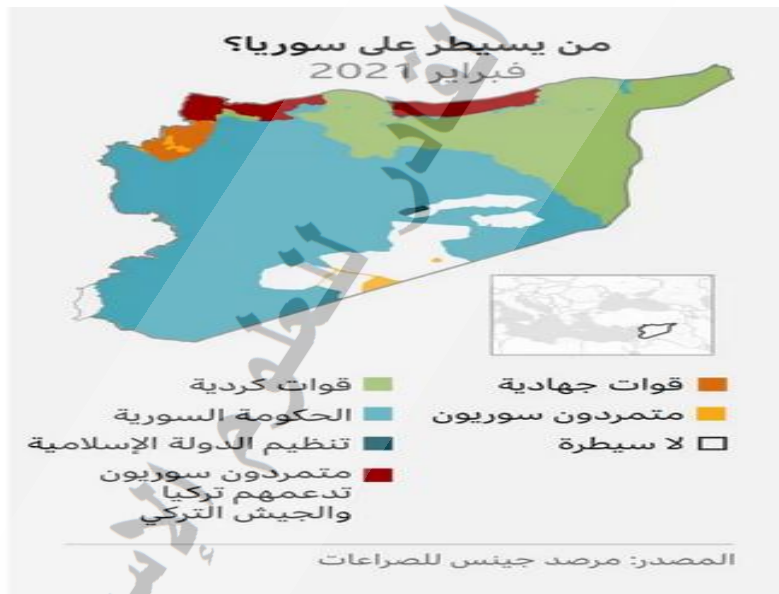
وتصاعدت وتيرة العنف سريعا، وغرقت البلاد في الحرب الأهلية. وخرجت مئات المجموعات من المعارضة المسلحة، بحيث تحول الأمر سريعا لما هو أكبر من مجرد خلاف بين فريقين مع وضد الأسد.

وبدأت القوى الغربية في انتقاء الأطراف التي تدعمها بالمال والسلاح والمقاتلين. ومع تدهور الأحوال وانتشار الفوضى، ظهرت المنظمات الجهادية المتطرفة بأهدافها الخاصة، مثل تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة. وزاد

هذا الوضع من مخاوف المجتمع الدولي الذي يرى مثل هذه المنظمات تهديدا كبيرا، وظهر بُعد جديد فرضه وجود الأكراد السوريين، الذي طالما أرادوا حكما ذاتيا، وإن كانوا لم يقاتلوا ضد قوات نظام الأسد.

وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهو جهة مراقبة مقرها المملكة المتحدة ولها مصادر على الأرض في سوريا، إجمالي عدد القتلى بحوالي 387,118 قتيل بحلول ديسمبر/كانون الأول 2020، من بينهم 116,911 مدني. ولا تشمل هذه الحصيلة 205,300 شخصا آخرين، يقال إنهم مفقودون وفي عداد الموتى. من بين هؤلاء 88 ألف مدني¹ يرجح أنهم قُتلوا أثناء التعذيب في سجون النظام السوري.

وسجلت مجموعة مراقبة أخرى، هي مركز توثيق الانتهاكات، ما اعتُبر خروقات للقوانين الإنسانية الدولية وقانون حقوق الإنسان، من بينها استهداف للمدنيين.



شكل رقم 21: خارطة توضح مناطق النفوذ والسيطرة ومن يحكمها في الدولة السورية²

ومن أبرز داعمي الحكومة السورية من القوى الدولية الكبرى روسيا وإيران، في حين دعمت تركيا والقوى الغربية وعدد من دول الخليج المعارضة بدرجات متفاوتة خلال العقد الماضي.

¹ الحرب في سوريا: لماذا استمرت 10 سنوات؟، موقع بي بي سي نيوز عربي، نُشر بتاريخ: 2021/3/15، تمت الزيارة يوم 2022/07/25، 17:00، عبر الرابط التالي: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56380041>

² الحرب في سوريا، موقع بي بي سي عربي، مرجع سابق.

روسيا: كانت لديها قواعد عسكرية في سوريا من قبل الحرب. وأطلقت حملة جوية لدعم الأسد في عام 2015، والتي كانت حاسمة في ترجيح كفة الحكومة في الحرب.

ويقول الجيش الروسي إن ضرباته الجوية تستهدف مواقع "إرهابية"، لكن نشطاء يقولون إنها تصيب المعارضين والمدنيين بشكل متكرر.

إيران: يرجح أنها أرسلت مئات الأفراد وأنفقت مليارات الدولارات لدعم الأسد.

كما يقاتل آلاف المسلحين الشيعة بجوار الجيش السوري، وهم مجموعات مدربة ومدعومة من إيران، وحزب الله اللبناني، وكذلك يأتي بعض المقاتلين من العراق وأفغانستان واليمن.

وقدمت الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة دعماً في البداية لما اعتبروه مجموعات معارضة "معتدلة". لكنهم يعطون الأولوية للمساعدات غير القتالية، بعد أن سيطرت المجموعات الجهادية على المعارضة المسلحة.

كما شن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضربات جوية، وأرسل قوات خاصة إلى سوريا منذ عام 2014 لمساعدة قوات سوريا الديمقراطية، وهو تحالف من المقاتلين العرب والأكراد، على انتزاع الأراضي التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق البلاد.

تركيا: داعم كبير للمعارضة، لكنها تركز على استغلال مجموعات المعارضة المسلحة لمجابهة وحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على تحالف قوات سوريا الديمقراطية. وتتهم تركيا وحدات حماية الشعب بأنها امتداد لحزب العمال الكردستاني المحظور في البلاد.

وسيطرت تركيا والمجموعات الموالية لها على مساحات كبيرة بطول حدودها مع شمال سوريا، وتدخلت لصد هجوم القوات الحكومية على آخر معقل للمعارضة في إدلب.

السعودية: تحرص على مجابهة النفوذ الإيراني، ودعمت المعارضة بالمال والسلاح في بداية الحرب. وكذلك فعلت منافستها الخليجية، قطر.

إسرائيل: أظهرت مخاوفها مما رآته "نفوذا عسكريا إيرانيا" في سوريا، وشحنات الأسلحة الإيرانية لحزب الله، وغيرها من الميليشيات الشيعية، حتى أنها أطلقت حملات جوية بوتيرة متسارعة في محاولة لمواجهةهم.

بلغ تعداد ساكنة سوريا قبل الصراع حوالي 22 مليون نسمة، فر أكثر من نصفهم من بيوتهم بعد الحرب. ويبلغ عدد المهجرين داخل البلاد حوالي 6.7 مليون شخص، يعيش كثير منهم في مخيمات، في حين سُجل 5.6 مليون آخرين كلاجئين في الخارج.

ويستضيف لبنان والأردن وتركيا حوالي 93 في المئة من اللاجئين السوريين،¹ ويعانون لاحتواء هذا العدد الكبير من اللاجئين، الذي يوصف بأنه أكبر موجة نزوح في التاريخ الحديث. وولد مليون طفل سوري في بلاد اللجوء.

وبحلول يناير/كانون الثاني 2021، قدرت الأمم المتحدة أعداد السوريين المحتاجين لمساعدات إنسانية داخل سوريا بحوالي 13.4 مليون شخص، من بينهم ستة ملايين في أمس الحاجة لها. ويجاهد أكثر من 12 مليون شخص للعثور على الطعام كل يوم، في حين يعاني نصف مليون طفل من سوء تغذية مزمن.

وجاءت الأزمة الإنسانية العام الماضي مصحوبة بتدهور اقتصادي غير مسبوق، إذ انخفضت قيمة العملة السورية بشكل كبير، ما أدى إلى ارتفاع جنوبي في أسعار الطعام. كما تعاني البلاد من انتشار إصابات كورونا، التي لا يُعرف مداها بالتحديد بسبب القدرات المحدودة على إجراء الاختبارات وتردي نظام الرعاية الصحية.

أقوى معاقل المعارضة المتبقية هي إدلب في شمال غرب البلاد، والمناطق المجاورة في شمال حماة وغرب حلب. وتسيطر هيئة تحرير الشام، الموالية لتنظيم القاعدة، على المنطقة. لكنها تضم كذلك فصائل المعارضة المسلحة الأخرى. ويعيش أكثر من 2.7 مليون نازح في هذه المنطقة، من بينهم مليون طفل، في مخيمات أو ضاعها متردية.

¹ مكافحة الطائفي في الشرق الأوسط: عبر لبنان، البحرين، سوريا والعراق، أبحاث منظمة RAND، تم لتحميل يوم: 2022/7/25، 17:15، عبر الرابط التالي:

https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_briefs/RB10000/RB10052/RAND_RB10052z1.arabic.pdf

بعد أكثر من عقد من الصراع، تواصل الأزمة السورية التسبب بتأثير كبير على الأطفال داخل سوريا وفي جميع أنحاء المنطقة وما يتجاوزها. لقد تأثر كل طفل سوري بالعنف والنزوح وانقطاع الروابط الأسرية ونقص الوصول إلى الخدمات الحيوية بسبب الدمار الهائل.

كان لـ 11 عاما من الصراع والعقوبات تأثيرا مدمرا على الاقتصاد السوري، مما أعاد التنمية في البلاد 25 عاما إلى الوراء. معظم النظم والخدمات الأساسية التي يعتمد عليها الأطفال - الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والتعليم والحماية الاجتماعية - قد تم قطعها بالكامل. تكافح العائلات من أجل توفير الطعام على المائدة، بينما يعاني ما يقرب من ثلث الأطفال من سوء التغذية المزمن ويحتاج أكثر من 6.5¹ مليون طفل إلى مساعدة عاجلة. خاصة من يقطنون في المخيمات التي لا تتوفر على أدنى شروط الحياة.

وفي مارس/آذار 2020، أُبرم اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة تركية وروسية، لوقف تحرك الحكومة نحو استعادة السيطرة على إدلب. ويسود المنطقة هدوء نسبي منذ ذلك الحين، لكن هذا الاتفاق قابل للانهيار في أي وقت.

وأطلقت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها حملة في شمال شرق سوريا في أكتوبر 2019 ضد قوات سوريا الديمقراطية، بهدف خلق "منطقة آمنة" خالية من أي وجود لوححدات حماية الشعب الكردية على الجانب السوري من الحدود بين سوريا وتركيا. وتسيطر هذه القوات على 120 كيلومترا في هذه المنطقة منذ ذلك الحين.

ولمواجهة التحرك التركي، أبرمت قوات حماية الشعب اتفاقا مع الحكومة السورية يمكن الجيش السوري من العودة للمناطق الكردية لأول مرة منذ سبع سنوات. وتعهدت الحكومة باستعادة السيطرة على هذه المنطقة بالكامل.

¹ الأزمة السورية بعد أكثر من عقد من الصراع، لا يزال الأطفال يدفعون الثمن الأكبر، موقع منظمة اليونيسيف، تمت الزيارة يوم

2022/07/27، 16:21، عبر الرابط التالي:

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9>

وبخصوص انتهاء الحرب أو توقفها يرى المحللون السياسيون أن هذا قد يحدث في أي وقت قريب، لكن الجميع يتفق على أهمية الحل السياسي، ويطالب مجلس الأمن بتنفيذ اتفاق جنيف لعام 2012، الذي يطرح وجود كيان حاكم انتقالي "يتم تشكيله على أسس توافقية".

وفشلت محادثات جنيف 2، التي شهدت تسع جولات مناقشة، في إحداث أي تقدم. ويبدو أن الرئيس السوري غير مستعد للتفاوض مع مجموعات المعارضة السياسية التي تصر على خروجه من منصبه كجزء من التسوية. ورعت روسيا وإيران وتركيا مفاوضات موازية عُرفت باسم مفاوضات الأستانة في عام 2017.

وتوصل الأطراف لاتفاق في العام التالي، بتشكيل لجنة من 150 فردا لكتابة دستور جديد، ينتهي إلى إقامة انتخابات حرة وعادلة بإشراف أممي. لكن في يناير/كانون الثاني 2021، قال المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، إنهم حتى لم يبدؤوا كتابة مسودات للإصلاحات.

وأشار بيدرسون إلى أنه في وجود خمسة جيوش أجنبية نشطة في سوريا، لذلك لا يمكن للمجتمع الدولي التظاهر بأن حل الصراع في أيدي السوريين وحدهم، حيث يعاني الشعب السوري من صراع الأقليات الذي ساهم بدوره في زرع الفتن والعنصرية بين أبناء الشعب الواحد، حيث أصبحت سوريا مساحة للبحث عن مناطق النفوذ ومركزا للصراعات الحدودية والنزاعات السياسية خاصة مع الدول المجاورة لها وأبرزها تركيا.

كما شهدت الدولة السورية تراجع دورها القيادي والريادي الذي لطالما عرفت بها سابقا فقد كانت معقلا للعلم والحضارة العربية الأصيلة كما عرفت بدورها المحوري في المحافل الدولية خاصة في دعم القضايا الدولية العربية وكل نزاعات منطقة الشرق الأوسط، حيث خسرت مقعدها في قمة جامعة الدول العربية.

وتؤكد الدولة الجزائرية دعمها الدائم للقضية السورية وإعادة اعتبارها بين الدول وهذا من خلال مواقفها السياسية والإنسانية الثابتة و الداعمة للشعب السوري، وهذا راجع للعلاقات التاريخية المشتركة بين البلدين والدعم المتبادل في مختلف الأحداث الدولية ، و المؤكد أن الجزائر التي أوفدت وزير خارجيتها إلى نحو 10 دول عربية في الأشهر الأخيرة، تسعى للوصول إلى توافق عربي حول عودة سوريا إلى مقعدها الشاغر في

الجامعة العربية، خصوصا بعد تأكيدها رغبتها في أن تكون القمة العربية المقبلة على أراضيها "للم الشمل العربي".¹

ويمكن القول حسب آراء المتخصصين في العلوم السياسية ودراسة الجغرافيا السياسية لدول الشرق لأوسط أن الدولة السورية وقع ضحية للأطماع العربية وصراع المصالح حول تنفيذ المشاريع الاستعمارية في المنطقة، خاصة وأنها مطقة التقاء الطوائف والدول الكبرى والنزاعات القائمة حول مناطق النفوذ وتنفيذ الأجندات السياسية لكل دولة حسب مصالحها الخاصة.

وأكد الخبراء من خلال تحليلاتهم في برنامج في دائرة الضوء على ضرورة توحيد كلمة الدول العربية ودعوتهم للنهوض ومحاربة الاستغلال من خلال إعادة القوة والدعم ومعالجة الأزمة السورية من خلال المطالبة بالتفاوض حول وقف الصراع المسلح وتبين الحلول السلمية ن خلال تغيير النظام في سوريا وبناء طريق نحو انتخابات نزيهة بغية تحريك الآلة السياسية دون تدخلات أجنبية لبناء سوريا موحدة بعيدا عن مخطط التقسيم وفقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة.

وبالعودة للشأن الوطني حول الدور المحوري للدولة الجزائرية ودبلوماسيتها في منطقة شمال افريقيا والمغرب العربي على وجه الخصوص، أين تمت مناقشة جملة من القضايا المفصلية ضمن الأجندة الإعلامية والسياسية للدول المعنية، وقد تمت مناقشة هذا الجانب في عد أعداد متسلسلة من برنامج في دائرة الضوء أين كانت كالتالي: الجزائر ودبلوماسية الوساطة: رهان تثبيت الحل السياسي وإصلاح ذات البين، الدبلوماسية الجزائرية رهان العودة والحفاظ على الأمن القومي، زيارات دبلوماسية للجزائر.

ويرجع الاهتمام الكبير بهذا الشأن نظرا لعودة العلاقات الدبلوماسية الجزائرية بعد سنوات عجاف غابت فيها عن المشهد السياسي والساحة الدولية وشهدت فيها انكماشا لعدة سنوات عانت فيها من فتور دبلوماسي قوي جدا و ابتعاد عن الساحة الإقليمية ، لكنها شهدت العودة بعد التحولات السياسية الكبرى

¹ يونس بورنان، وزير خارجية الجزائر بدمشق.. إشكالية مقعد سوريا الشاعر بالقمة العربية، موقع العين الاخباري، تمت الزيارة بتاريخ

<https://al-ain.com/article/algerian-foreign-minister-visit->، عبر الرابط التالي: 6:51، 2022/07/24:

التي مرت بها الدولة الجزائرية لتلم بالكثير من الملفات المعقدة في المنطقة ذات الاهتمام المشترك في إقليم المغرب العربي و شمال افريقيا عموما وهذا لدورها المحوري و الاستراتيجي كفضاء عربي ، مغاربي و متوسطي يكتسي العمق الافريقي و المدارات العالمية ككل ، ويمكن تعريف الدبلوماسية بأنها¹:

إنّ كلمة الدبلوماسية مقتبسة أصلا من دبلوم وهي تلك الوثيقة التي تسلم لكل مكلف بمهمة شهادة على صحة تكليفه بها فيحظى بثقة المبحوث إليه فيوفر له التسهيلات الضرورية لأدائها على الوجه المطلوب. وبالنسبة إلى تاريخ الدبلوماسية فهي قديمة قدم الإنسان اعتمدتها المجتمعات البشرية لتنظيم علاقاتها بينها على أسس تكفل لها التعايش المنظم المستقر.

قد تأتي الدبلوماسية استئنافا لحروب طويلة مستعصية فتحقق لأطرافها بالمفاوضة والحوار الهادئ مما استعصى عليهم بالدمار ولا يكتفي المتفاوضون في أغلب الأحيان بإيجاد الحلول للمواجهات القائمة بل يحاولون بنفس المناسبة تصفية الأجواء من كل ما أن يشوهها مستقبلا من خلافات محتملة، وتتعهد الأطراف المتعاقدة على احترام مضمون الاتفاق شكلا ومضمونا وكل إخلال بينوده أو انتقاص لكرامة الساهرين على تطبيقه يُؤوّل على أنه ترشيح لمنطق القوة من جديد.

أما الدبلوماسية من حيث موضوعها فإن العلاقات بين الجماعات الإنسانية بقدر تقوم على التعايش فهي لا تخلو من نزاعات المصالح والنزوع إلى السيطرة على الآخر ولذلك فإن الموضوع الأساسي للدبلوماسية يتمثل في نهاء النزاعات بالطرق السلمية.

تعتبر منازعات الحدود من أهم أنواع المنازعات الدولية فهي ترتبط بالإقليم الذي تبسط عليه الدولة سيادتها، و لذلك فإن البحث عن وسائل سلمية لحلها هو أمر حتمي و ضروري، و قد حاولت الدول الإفريقية حل مشاكل الحدود الموروثة بالطرق السلمية الدبلوماسية و القانونية، و في دبلوماسيتها هذا السياق تعد الجزائر من الدول الرائدة من خلال جهودها التي أثبتت فعاليتها من الناحية العملية في التخفيف من

¹ عامر رخيلا، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، الدبلوماسية الجزائرية 1962-1963 ط2 دار هومة: الجزائر، 2007 ص.: 88-89.

حدة التوتر بين الدول الإفريقية، ودعوها للتعايش السلمي و الابتعاد عن القوة تطبيقا لمبادئ منظمة الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي خاصة اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961¹.

إنّ الصّيت الذي تتمتع به الجزائر من حيث الوساطة الدولية وموهبة دبلوماسيها كفيّلين يجعلها تلعب دورا كبيرا في تسوية الأزمات الدولية، حيث عملت الدبلوماسية الجزائرية منذ الاستقلال سنة 1962، دورا هاما في الدفاع عن الشعوب المكافحة لنيل الاستقلال والانعقاد من الاستعمار، كما قدمت الكثير لحل النزاعات التي تحصل بين الدول، دون أن تحيد عن المبادئ التي رسختها من تجربة المؤسسين، سواء في الحركة الوطنية وفي ثورة التحرير، وما تجلّى في بيان أول نوفمبر، مع حفظ السيادة الوطنية والدفاع عن المصالح العليا للوطن.

وتتحلى الجزائر بحضور جد مهم كطرف فاعل وصانع للأمن والسلام باعتبارها القطب العقلاني في المنطقة الذي يقدم الحلول السلمية دائما، والذي يشتغل على اهم المبادئ الراسخ في العلاقات الدولية أهمها عدم التدخل في لشؤون الداخلية للدول، مبدء حسن الجوار الإيجابي مع مبدء احترام حرية الشعوب وحققها في تقرير المصير، وقد تحولت الدبلوماسية الجزائرية في ظل التحولات السياسية الجديدة من دبلوماسية وقائية إلى فاعلة في الحوار الإقليمي والسّاحة الدولية.

من النجاحات الأولى للدبلوماسية الجزائرية، كان إبرام العراق وإيران سنة 1975، اتفاقية حدودية وقّعها صدام حسين نائب الرئيس العراقي آنذاك، وشاه إيران محمد رضا بهلوي، برعاية الرئيس الراحل هواري بومدين. وكان سبب اختيار الجزائر لتوقيع الاتفاقية، هو انعقاد مؤتمر القمة للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في الجزائر، وبمبادرة من الرئيس بومدين تم عقد لقاءات بين رضا بهلوي، وصدام حسين، أجريت فيها محادثات تخص العلاقات الثنائية بين البلدين، الأمر الذي أثمر التوقيع على اتفاقية بين “الجارين الخصمين.” ونجحت الجزائر في المساهمة بشكل كبير في إلغاء نظام الفصل العنصري (الأبارتايد) في جنوب إفريقيا، الذي ساد طيلة 43 سنة، حكمت خلالها الأقلية البيضاء المنحدرة من أصول أوروبية، الأغلبية من أصحاب البشرة السوداء المنحدرين من أصول افريقية وهندية، وفق منهج إقصائي.

¹ نادية آيت عبد المالك، دور الدبلوماسية الجزائرية في تسوية منازعات الحدود الافريقية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 7، ع3، سبتمبر 2020، ص 568-599.

وامتد نظام الفصل العنصري أو الأبارتايد في جنوب إفريقيا من سنة 1948 إلى 1991، وتولت الدبلوماسية التضييق على نظام "الأبارتايد" في المحافل الدولية تضييقا فعليا واستصدار الإدانات الدولية والأممية، واليوم تعترف جنوب إفريقيا بالجميل ومن ذلك تقاسمها مع الجزائر دعم القضية الصحراوية. ومن الشواهد المضيئة للدبلوماسية الجزائرية، الدور الحاسم الذي لعبته في حل معضلة الرهائن الأمريكيين في طهران، التي تعد واحدة من القضايا الشائكة جدا في حقل الدبلوماسية، وتمكنت الدبلوماسية الجزائرية من حل لقضية، وتحرير الرهائن الأمريكيين الـ 152. لم تنس واشنطن جميل الجزائر اتجاهها، وفي كل سنة توجه الثناء لها، ومن ذلك ما كتبه السفير الأمريكي السابق في الجزائر جون ليمبرت "كواحد من الرهائن الأمريكيين في ذلك الوقت لن أنسى أبدا الخدمة التي قدمها زملاؤنا الدبلوماسيون الجزائريون مثل السفير الراحل رضا مالك في واشنطن والسفير عبد الكريم غريب في طهران إضافة إلى الأطباء الجزائريين في طهران وطواقم طائرات الخطوط الجوية الجزائرية التي نقلتنا من إيران والاستقبال الحار الذي حظينا به ذات صباح في يوم بارد من شهر جانفي في مطار هواري بومدين بالجزائر."

وواصلت الدبلوماسية الجزائرية عملها لإحلال السلام في القارة السمراء ومن صور ذلك الوساطة التي قامت بها بين اتفاقية السلام بين إريتريا وإثيوبيا الموقعة في الجزائر سنة 2000، بعد حرب ضروس واقتتال عنيف بين الدولتين الجارتين. وغير بعيد عن القرن الإفريقي، كانت الجزائر حاضرة بقوة في إعادة السلام للجزيرة مالي، بعد فترة عصيبة من المواجهات التي نشبت بين الحكومة المركزية في باماكو والحركات المتمردة الأزوادية في شمال البلاد. والاضطرابات التي جرت مكنت للجماعات الإرهابية من التواجد في مساحات واسعة من شمال مالي، مع هاجس إمكانية تقسيم البلاد، لكن العمل الدبلوماسي الجزائري أبقى الوحدة الترابية في البلاد وابتعد شبح الانقسام، وأرسى للسلم والمصالحة مكانا. وبنفس القدر الذي عملت به لاستتباب الأمن في مالي، كثفت جهودها لحفظ الأمن في ليبيا، التي أنهكها في البداية حلف الناتو ثم المؤامرات

¹ عبد السلام سكية، الدبلوماسية الجزائرية.. نصير للقضايا العادلة في العالم، الشروق أونلاين تم التحميل يوم: 2022/07/03،

6:42، عبر الرابط التالي :

<https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9>

من دولة قريبة والأطماع الأجنبية، وطيلة عقد من الزمن رافعت للحل السياسي وبأن يكون الحل ليبيًا دون تدخلات أجنبية، مع السعي لتعطيل المؤامرات الخارجية لإبقاء ليبيا مسرحاً لصراع المصالح.

أما في الحرب اللبنانية، كان دور الجزائر حاسماً لإنهاء "اقتتال الإخوة" عبر اتفاق الطائف الشهير، وظهرت الجزائر فيه عبر الدبلوماسي الأخضر إبراهيمي الذي عمل آنذاك عمل مساعداً للأمين العام للجامعة العربية بين سنتي 1984 و1991، وخلال هذه الفترة، عيّنته عام 1989 الجامعة العربية والأمم المتحدة مبعوثهما الخاص إلى لبنان، حيث لعب دوراً أساسياً في التوصل إلى اتفاق الطائف الذي وضع حداً للحرب اللبنانية التي دامت 15 سنة.

“ نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة ” تحت العبارة التي خلدها الرئيس الراحل هواري بومدين قيمة القضية الفلسطينية لدى الجزائريين الذين يتواترون مهم الدفاع عنها وتحقيق حلم تأسيس الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وهناك عدة محطات شاهدة على الدعم الجزائري لفلسطين غداة نيل الاستقلال، أن الجزائر من أوائل الدول التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية فتم افتتاح أول مكتب للمنظمة في صيف عام 1965، وفي سنة 1974 تم افتتاح سفارة فلسطينية في الجزائر، وفي نفس العام نالت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة خلال الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة عندما كان الراحل عبد العزيز بوتفليقة رئيساً لهذه الدورة، وفي عام 1975 قامت الجزائر برعاية والتصويت لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3379 والذي نص على أن الصهيونية حركة عنصرية.

تواصل الجهاد الدبلوماسي الجزائري لصالح فلسطين بعد إعلان الاستقلال الفلسطيني في 15 نوفمبر 1988، وكانت الجزائر أول دولة تعترف بدولة فلسطين وذلك في نفس يوم إعلان الاستقلال وقامت بإنشاء علاقات دبلوماسية كاملة معها بحلول يوم 18 ديسمبر 1988. والجزائر التي حاربت الاستعمار ودافعت عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، كانت حريصة على الالتزام بهذا المبدأ، كما هو الحال مع القضية الصحراوية،

فالجزائر التي تحتضن اللاجئين الصحراويين في تندوف، تنادي بضرورة تطبيق لوائح الأمم المتحدة بحق الشعوب في تقرير المصير والانعقاد من الاستعمار، ولم تحد يوما عن هذا المبدء منذ العام 1975¹.

أما بالنسبة لقضية الصحراء الغربية باعتبارها قضية مركزية في السياسة الخارجية الجزائرية هي نموذج جيد لتحقيق فعالية دبلوماسية قوية نظرا لكون السلوك الدبلوماسي اتجاه هذه القضية يتضمن كلا الشكليين من أشكال القوة المطلوبة لتحقيق هذا المستوى من الفعالية فمن جهة يتحقق قوة التصور من خلال ارتباط الموقف الجزائري في هذه القضية بالاعتبارات التاريخية والقانونية المرتبطة بالوضع الخاص للشعب الصحراوي وأراضيه ، ومن جهة ثانية تتجسد قوة النفوذ من خلال العلاقة المتميزة بين الجزائر وجبهة البوليساريو باعتبارها شكل من أشكال الحركات التحررية وقد ساهم القرب الجغرافي في تقوية هذه العلاقة.

ومن جهة أخرى شهدت الجزائر خلال فترة الدراسة جملة من الزيارات الدبلوماسية من مختلف الشخصيات السياسية خاصة بعد فوز السيد عبد المجيد تبون برئاسة الجمهورية و استقرار الوضع السياسي العام للبلاد ،أين بدء الانفتاح على ربط العلاقات الدولية مع مختلف لدول العربية وحتى الغربية من القوى الكبرى حيث أن الجزائر انخرطت في مسار جديد من السلوك الدبلوماسي غيرت بموجبه سياستها الخارجية من الحياد والانكفاء إلى المبادرة والفاعلية، ضمن تغيير يندرج في إطار الوقاية من التحديات والمخاطر التي تهدد أمنها واستقرارها، فضلا عن استعادة دورها الإقليمي والعربي الذي يتماشى و تاريخها وحجمها الجيوستراتيجي.

ومن أبرز هذه الزيارات زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وطاقمه الوزاري في إطار تعزيز العلاقات الجزائرية التركية ومحاولة تعميقها لتشمل ربط العلاقات الاقتصادية وفتح فرص أكبر للمبادلات التجارية وهذا نظرا للأهمية الجيوستراتيجية لموقع الجزائر ضمن الجغرافيا السياسية للمنطقة باعتبارها بوابة افريقيا و، بالإضافة لمناقشة بعض القضايا الإقليمية الخاصة بدول شمال افريقيا وأبرزها القضية الليبية بحكم التواجد التركي على أراضيها.

¹ حوسين بلخيرات، الفعالية الدبلوماسية: نموذج نظري مقترح على ضوء تحليل توجهات الدبلوماسية الجزائرية في القارة الإفريقية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 4، ع 4، ديسمبر 2019، ص 201.

أما زيارة الرئيس التونسي: قيس سعيد فقد كانت في إطار توطيد العلاقات بين البلدين الشقيقين وتعميق أواصر الترابط بين الشعبين الجزائري والتونسي بهدف فتح جسور التواصل بين الحكومات الجديدة، والاستمرار على نهج التعاون السياسي والاقتصادي المتعارف عليه بالإضافة للمشاورات حول الوضع الليبي والذي يؤدي تفاقمه لتهديد الأمن القومي لكلا البلدين بحكم الحدود الجغرافية المشتركة.

بالإضافة إلى تولى الجزائر رهان الوساطة في حل القضايا الإقليمية وأشهرها الأزمة الليبية أين استضافت الفرقاء الليبيين كل من الخليفة حفتر وفايز السراج وكل أطراف الصراع بغية إدارة المفاوضات بين الطرفين وتهدئة الأوضاع ومحاولة وقف الصراع من خلال الجنوح للحلول السلمية بعيدا عن السلاح، والمطالبة برفض كل التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي وترك الخيار للشعب في تقرير مصيره.

وفي موضوع آخر يخص التجديد الذي عرفته الساحة السياسية الجزائرية عالج برنامج في دائرة الضوء ضمن أولوياته الأشكال الجديدة للدبلوماسية والاستراتيجية الاتصالية للرئيس عبد المجيد تبون، حيث يبدو أن مؤسسة رئاسة الجمهورية في الجزائر تحاول ترسيخ سياسة انفتاح على وسائل الإعلام بشكل مستقل عن ممارسات سابقة أغلقت فيها أبواب هذه المؤسسة لدرجة تحييد دور وكالة الأنباء الجزائرية، وحتى التلفزيون الحكومي عن السياسة الاتصالية. وأدت إلى انعزال الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة¹، ويسعى الرئيس السيد عبد المجيد تبون بخلاف ذلك إلى اعتماد سياسة اتصالية جديدة للتواصل مع الرأي العام الوطني والدولي عبر وسائل ومناهج حديثة تواكب أحدث نظريات الإعلام والاتصال.

وقد قام الرئيس عبد المجيد تبون باعتماد مناصب اتصالية جديدة في الدولة من خلال تعيين وزير مستشار ناطق باسم الرئاسة وكلف فريقا موسعا من صحفيين سابقين في القطاع الخاص والعام تولى هذه المهام بشكل يراعي "انتشار" ما ينعته محيطه في "السرية" بـ"وكلاء النظام السابق" في عدد كبير من القطاعات الحساسة بما في ذلك الإعلام نفسه. ويسعى السيد عبد المجيد تبون من خلال هذه الإجراءات الجديدة إلى تعزيز السياسة

¹ عاطف قدارة، تبون "ينفتح" على إعلامي الجزائر... فك عزلة مؤسسة الرئاسة؟، موقع اندبندت عربية، تم النشر يوم

2020/1/21، تم التحميل يوم: 2022/08/01، 6:02، عبر الرابط التالي:

<https://www.independentarabia.com/node/88241/%D8%A7%D9>

الاتصالية للحكومة من خلال تكريس الشفافية و تسهيل طرق الوصول للأخبار الرسمية عن الحكومة ووضع البلاد تفاديا لانتشار الشائعات و الدعاية السوداء من خلال عقد اجتماعات دورية مع طاقم صحفي من مختلف وسائل الإعلام الوطنية ومناقشة أبرز الانشغالات حول القضايا من قطاعات متنوعة، وهذا باعتبار أن وسائل الإعلام هي الوسيط بين الممارسة السياسية و الرأي العام وبالتالي تجسد حق المواطن في الحصول على الخبر الصواب و بالتالي تعزيز ثقته مع النظام الحاكم .

هذا وقد استحدث الرئيس عبد المجيد تبون أيضا كل السبل الحديثة للتواصل مع الرأي العام ووسائل الإعلام من خلال اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها فيسبوك منصة تويتر على وجه الخصوص أين عرف باستخدامها منذ ترشحه للرئاسيات سنة 2019، حيث وتتسم مواقع التواصل الاجتماعي بقدرتها على التأثير في بناء الأجندة الإعلامية للأفراد و الأحزاب و المؤسسات، الهيئات و الدول، باعتبارها مكانا مناسباً للحوار و النقاش، ولهذا أخذ السياسيون و القادة يوظفون تويتر و غيره من المنصات في حملاتهم الانتخابية و السياسية¹، كونها تتيح لهم الوصول إلى جمهور أوسع، وتمكن من إجراء حوارات مستنيرة فغياب الاتصال يقلل من أهمية الجمهور و ثقته خاصة بعد التهميش و التغيب ضمن الأولويات السياسية للمسؤولين.

و يحرص السيد عبد المجيد تبون على النشر المستمر للتغريدات في كل الأحداث والمناسبات الوطنية والدولية من خلال توجيه خطابات أو عبارات التهئة و المساندة حسب الظروف و القضايا المعبر عنها، وبالتالي فمنصة تويتر تشكل فضاء للاتصال السياسي و نشر الأنشطة الاتصالية بكل أبعادها وخلق فضاء للتفاعل مع الرأي العام من خلال التعليقات، إعادة النشر أو مختلف أشكال التعبير بالإعجاب وكل هذا في إطار كفالة حق حرية الرأي والتعبير الذي جاء في البرنامج الانتخابي و الذي وعد الرئيس بتطبيقه ضمن الدستور و التشريعات الإعلامية الجديدة.

وبالرجوع إلى بيانات الجدول التحليلي والحديث عن آخر المواضيع التي تضمنتها الأجندة الإعلامية للقناة الإخبارية الثالثة وبرنامج في دائرة الضوء على وجه الخصوص القضية الصحية الشاملة التي فرضت نفسها

¹ نجم عبد خلف، فاعلية الدبلوماسية العامة الجزائرية على تويتر دراسة تحليلية وصفية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 5، ع 2، نوفمبر 2021، ص 466.

لتشغل كل المساحات الزمنية المتاحة في مختلف وسائل الإعلام وهي انتشار فيروس كورونا المستجد بداية من شهر مارس 2020.

وقد اهتمت وسائل الإعلام الجزائرية، وعلى رأسها القنوات التلفزيونية بالعديد من القضايا التي أثارت الرأي العام، وتعد جائحة كورونا أزمة القرن الحادي والعشرين بدون منازع التي حازت على تركيز واهتمام كل وسائل الإعلام المتاحة لمناقشة الوضعية الصحية الجديدة ومحاوله شرح وتوضيح طرق التعامل مع الفيروس وإيجاد طرق للحد من خطورته وانتشاره.

وفي هذا الصدد تمت برمجة العديد من البرامج التوعوية من خلال تنظيم أيام إعلامية تندرج في إطار مجهودات السلطات العمومية الرامية إلى الحد من انتشار هذا الفيروس الذي أصبح يهدد العديد من دول العالم، كما شهد هذا الوضع الطارئ تدخل العديد من الوزارات مثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتجارة والشباب والرياضة والتضامن الوطني والثقافة لتوضيح مخاطر هذه الجائحة إضافة إلى خبراء في الصحة والوقاية والاقتصاد والدين والتضامن.

علاوة على ذلك، تم بث مقاطع إخبارية توعوية عبر القنوات التلفزيونية العمومية والخاصة تخللتها مداخلات لمشاهير من عالم الرياضة مثل الناخب الوطني لكرة القدم جمال بلماضي وشخصيات من عالم الفن والثقافة. واستغل الأطباء هذه المناسبة لدعوة المواطنين إلى التحلي بالحذر واليقظة باجتناّب التجمعات. كما تم بث نقاشات وحصص مباشرة من المستشفيات على مستوى المحطات الجهوية للتلفزيون العمومي (وهران وقسنطينة وبشار وورقلة)¹ إضافة إلى تمارست والعديد من ولايات الوطن عن طريق محطات ثابتة ومتنقلة، مما سمح لشرائح عديدة من المجتمع بالاطلاع أكثر على وسائل الوقاية من هذا الوباء.

وفي هذا الشأن أطلقت مؤسسة التلفزيون العمومي كذلك هاشتاغ مشترك بين مجموع قنواتها يحمل اسم "#وعينا يحمينا#"، كما دعمت ذلك بالتحسيس عبر صفحاتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي،

¹ المؤسسة العمومية للتلفزيون تساهم في التوعية حول مخاطر فيروس كورونا، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، نشر بتاريخ: 2020/03/20،
تت الزيارة يوم: 2022/7/25، عبر الرابط التالي: <https://www.aps.dz/ar/algerie/85497-2020-03-20-10-37->

كما تم تنظيم أيام تحسيسية حول مخاطر فيروس كورونا في يومين من كل أسبوع من طرف قناة كنال الجبيري والقناة الأمازيغية الرابعة.

كما خصصت قناة القرآن الكريم حصصا ضمن برنامجها للتوعية حول هذا الوباء. كما تمت برمجة هذه الحصص للبت كل يوم ثلاثاء باللغة الفرنسية لصالح الجالية الوطنية المقيمة بالخارج وهذا إطار تجسيد مبدء الخدمة العمومية ونقل تفاصيل الأوضاع الداخلية لهذه الفئة.

كما طورت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في الجزائر، خطة إعلامية كجزء من الوقاية من فيروس كورونا. ويأتي إطلاق هذا التخطيط الإعلامي مباشرة بعد تفعيل نظام المراقبة والإنذار في فيفري على المستوى الوطني بمجرد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية عن انتشار فيروس كورونا. تم تعزيز هذا النظام بعد تسجيل أول حالة لفيروس كورونا في الجزائر في 25 فيفري 2020 لمواطن إيطالي يعمل في جنوب البلاد، وصل في 17 فيفري¹ إلى الجزائر من إيطاليا.

تتكون الخطة من إنشاء مركز لاستقبال المكالمات على الرقم المجاني 30-30، الذي تم إطلاقه في برج الكيفان وعلى المستوى المركزي، كما أن المركز قد تلقى منذ افتتاحه يوم الخميس 20 مارس 2020، عدة نداءات من المواطنين يطلبون توضيحات حول فيروس كورونا، وسائط انتقاله ووسائل الوقاية منه. يتعلق المحور الثاني من هذا التخطيط الإعلامي بتطوير المواقع الإعلانية باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية، بحيث يتم بثها على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين وكذلك على شبكة وزارة الصحة. هناك أيضاً حديث، ضمن نفس الخطة، توزيع الكتيبات والملصقات التي تستهدف المسافرين في مختلف نقاط الحدود، والعمال في المطارات والموانئ، فضلاً عن المنظمات والمؤسسات والأماكن التي بها حركة مرور كثيرة.

بالإضافة إلى ذلك، أرسلت وزارة الصحة تعليمات خاصة إلى جميع المديرين المحليين للصحة والسكان (DSP) من أجل تعزيز إجراءات الاتصال لصالح الجمهور العام عبر القنوات الإذاعية وتنظيم حملات توعية

¹ الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة خلال أزمة كورونا، موقع وزارة الصحة والسكان و اصلاح المستشفيات، تمت الزيارة يوم

02:08:2022، 18:24، عبر الرابط التالي: <https://covid19.sante.gov.dz/mesures-prise-par-le->

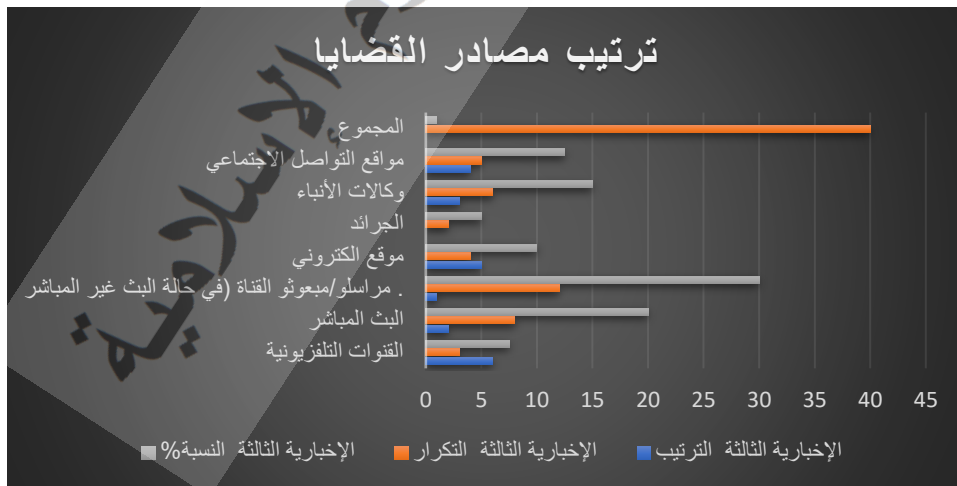
[/gouvernement](#)

حول الأنفلونزا الموسمية وفيروس كورونا، وهما يعانين من أعراض مماثلة. ستعقد الوزارة مؤتمرات صحفية حسب احتياجات وتطورات الوضع.. نشرت الوزارة على صفحتها على Facebook العديد من المنشورات حول فيروس كورونا وتعمل على الإجابة عن أسئلة المواطنين حول هذا الوباء .

جدول رقم 22: يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في "برنامج في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			مصادر القضايا
النسبة %	التكرار	الترتيب	
7,5	3	6	القنوات التلفزيونية
20	8	2	البث المباشر
30	12	1	. مراسلو/مبعوثو القناة (في حالة البث غير المباشر
10	4	5	موقع الكتروني
5	2	7	الجرائد
15	6	3	وكالات الأنباء
12,5	5	4	مواقع التواصل الاجتماعي
%100	40	//////////	المجموع

شكل رقم 22: ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في "برنامج في دائرة الضوء":



تبين نتائج الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه من خلال فئة ترتيب مصادر القضايا المعتمدة في برنامج الحدث تنوعا كبيرا في مصادر الأخبار والمعلومات الواردة في تحليل قضايا البرنامج، حيث تركز القناة على البث غير المباشر وهذا بنسبة: 30% فالملاحظ أنّ أغلب أعداد البرنامج تبث مسجلة في القناة وهذا

عبر توثيق القضايا والأحداث وبنها يوم عرض البرنامج كون دورية بثه تتراوح بين مرة إلى مرتين أسبوعيا حسب كثافة الأحداث في الساحة السياسية وتنوع متغيراتها المختلفة.

أما في المرتبة الثانية تعتمد الإخبارية الثالثة على تقنية البث المباشر وهذا بنسبة 20% من المجموع العام لعينة الدراسة، وهنا تسعى القناة لتسجيل الأحداث فور وقوعها لضمان التغطية الآنية من قلب الحدث بوجود مراسلين صحفيين من مختلف المناطق الجغرافية سواء داخل أو خارج الوطن، وتتيح هذه الخاصية تسجيل أكبر قدر من المشاهدات لأعداد البرنامج خاصة اذا ما تم دمجها مع التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال و أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي سواء عبر قناتها الرسمية التابعة للتلفزيون الجزائري عبر يوتيوب أو الحساب الرسمي عبر فيسبوك، إضافة للوقت القار للبرنامج المحدد بيوم الأربعاء سابقا من تقديم الإعلامي الراحل "كريم بوسالم" رحمة الله عليه .

كما تعتمد أيضا القناة الإخبارية الثالثة في جمع المعلومات والأخبار من وكالات الأنباء وهذا بنسبة: 15% حيث تمثل وكالات الأنباء مصدرا مهما رئيسيا للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية وقد تبوأَت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان والمناطق الساخنة من العالم. وقد استحوذت هذه الوكالات وخاصة الكبيرة منها ذات الصفة العالمية حيزا واسعا ومؤثرا في هذا الميدان وبالتالي هيمنتها على مجرى تدفق الأخبار وتعد وكالات الأنباء أيضا وسيلة من وسائل الاعلام غير المباشرة تصل الى الجمهور من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المكتوبة والصحافة المسموعة والصحافة المسموعة المرئية.

كما تعتبر المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه وسائل الاعلام وتقتبس منه الاخبار والمعلومات والممون الرئيسي لهذه الوسائل بالمادة الاخبارية على اختلاف انواعها وأشكالها وتقوم بدور عالمي هام في نقل وتبادل الانباء عبر القارات ويؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الانباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف انحاء العالم، فضلا عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل اخبار العالم وتشكيل التصورات عن الاشخاص والشعوب والثقافات¹.

¹ زينب حسيني، دور وكالات الانباء وأهميتها في العملية الإعلامية وظاهرة تدفق الأخبار باتجاه واحد منصة أريد العلمية، تم النشر

بتاريخ: 2020/04/20، ت الاطلاع بتاريخ: 2022/07/07، 6:46، عبر الرابط التالي: <https://portal.arid.my/ar->

[LY/Posts/Details/ed47d30e-157a-4a63-aff7-1b0d6d14377d?t=%D8%AF%D9](https://portal.arid.my/ar-)

ومن أشهر الوكالات التي يعتمد عليها برنامج الحدث كمصر للأخبار وكالة الأنباء الجزائرية APS تأسست في 1 ديسمبر عام 1961، استقرت وكالة الأنباء الجزائرية قبل الاستقلال وبعد وقف إطلاق النار بفترة قصيرة في حي القصبة في الجزائر العاصمة. بعد استقلال الجزائر مباشرة انتقلت الوكالة بشكل مؤقت إلى شقة متواضعة في مبنى يقع في شارع كريم بلقاسم حيث بدأت في تطوير مختلف أقسامها وفي مقدمتها قسم التحرير وبدأت في بناء وتركيب شبكتها في كامل البلاد كما سعت أيضا للحصول على الأجهزة والتقنيات الضرورية لعملها. وجهزت نفسها بنص تنظيمي يسند لها مهمة الخدمة العمومية. كما بدأت في تكوين وتدريب صحفييها وعمالها التقنيين والطابعين، يوجد لوكالة الأنباء الجزائرية مكاتب ومراسلين في كل من واشنطن، موسكو، باريس، لندن، بروكسل، روما، مدريد، القاهرة، الرباط، تونس، عمان، داكار.

تبت وكالة الأنباء الجزائرية حوالي 600 برقية إعلامية في اليوم بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية). كما تضمن أوسع تغطية ممكنة في معالجة الأخبار العامة سواء على المستوى الوطني أو الدولي. وتقدم مصلحة التصوير الفوتوغرافي التي أعيد بعثها سنة 1998 ريبورتاجات¹ تتناول مختلف المجالات السياسية والثقافية والرياضية سواء على المستوى الوطني أو الدولي ويتم بث الصور على شبكة الأنترنت.

أما بالنسبة للطاقم العامل بها تضم وكالة الأنباء الجزائرية 500 عامل وتجدد ما لا يقل عن 300 صحفي ومصور ومرجم مكلفين بتغطية الأحداث في وقتها على مدار 24 ساعة وسبعة أيام حيث يستقون المعلومات من مصدرها الأول ويزوّدون شتى الوسائل الإعلامية بالأخبار والحوارات والتحليل ووجهات النظر حول كل المواضيع ذات الاهتمام المحلي أو الوطني أو الدولي². وتتوفر كل مديرية جهوية على فريقها الخاص من الصحفيين والمصوّرين المكلفين بتغطية الأحداث الوطنية عبر مختلف ولايات الوطن.

كما توفر الوكالة خدمات متخصصة أثناء الأحداث الكبرى التي تنظمها الجزائر على غرار قمة الجامعة العربية والألعاب الإفريقية التاسعة بالجزائر والمهرجان الثقافي الإفريقي الثاني، وبخصوص الخدمات النصية والصور الفوتوغرافية الموجهة لمختلف المستعملين (وسائل إعلام ومؤسسات ومتعاملين اقتصاديين) تتوفر وأج على موقع إلكتروني بثلاث لغات هي (العربية والفرنسية والإنجليزية) وهي تستعد في المستقبل القريب لاقتراح

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، موقع وزارة الاتصال، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/07/13، 6:17، عبر الرابط التالي:

<https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8265>

² نبذة عن وكالة الأنباء الجزائرية، موقع وكالة الأنباء الجزائرية الرسمي، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/07/13، 7:19، عبر الرابط التالي:

<https://www.aps.dz/ar>

خدمات متعددة الوسائط تركز في المرحلة الأولى على الخدمات النصية والصور والأنفوغرافيا الخاصة بالوكالة قبل أن يتم توسيعها إلى الخدمات السمعية والفيديو. وبهذا تشكل وكالات الأنباء مصدرا مهما من المصادر الرسمية التي تعتمد عليها الاخباري الثالثة في جمع الأخبار و المعلومات حول القضايا المعالجة، هذا ولا تقتصر على الوكالات الوطنية المحلية فقط بل تتعامل أيضا مع الوكالات العالمية المشهورة التي تمثل أكثر من 80%¹ من أخبار العالم حيث تتمركز هذه الوكالات في كل من : لندن وباريس ونيويورك وموسكو، وهي مقرات الوكالات الخمس الكبرى: رويترز البريطانية، وكالة الصحافة الفرنسية، وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، وكالة يونايتد برس انترناشيونال الأمريكية، ووكالة تاس الروسية.

ومن جهة أخرى اعتمدت القناة الإخبارية لثالثة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار خاصة حول القضايا السياسية وكل ما يتعلق بجديد السياسيين من خلال زيارة حساباتهم الشخصية عبر فيسبوك وتويتر باعتبارهما الأكثر استخداما خاصة في فترة الحملات الانتخابية، او خلال ضبط الاستراتيجية الاتصالية للمسؤولين وهيئات الحكومة في إطار الاتصال السياسي والتسويق السياسي لصور لأحزاب والمرشحين التابعين لها.

ومن خلال الدراسات حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية في إفريقيا فإن شبكات التواصل قد أظهرت نجاعتها² في الحملات الانتخابية للمرشحين، حيث أنها غيرت الكثير من قواعد اللعبة الانتخابية في إفريقيا وأصبح استخدامها حاسما في فوز المرشحين والأحزاب السياسية. ويعود توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في حملات الدعاية الانتخابية إلى حملة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما التي شكلت منعرجا هاما في مسار الاتصال السياسي، حيث يعتبر الباحثون أن شبكات التواصل أرسيت رؤية جديدة للاتصال السياسي ولطريقة خوض الحملات الانتخابية، حيث أصبح نمودجا يحتذى به في مختلف البلدان بل و أصبح استراتيجية للتسويق السياسي، ومن بين هذه الدول الجزائر التي شهدت انفتاحا لتوظيف الفضاء الرقمي في الساحة السياسية وهذا منذ فعاليتها في دعم نشاط الحراك الشعبي سنة 2019.

¹ وكالات الأنباء الأقوى في العالم، موقع أر تي العربية، تم النشر بتاريخ: 2016/04/28، تم التحميل بتاريخ: 2022/07/14،

6:13، عبر الرابط التالي: <https://arabic.rt.com/news/821016-%D9%85%D8>

² خالد بومخيلة، العصر الجديد للحملات الانتخابية في عالم التواصل الاجتماعي بإفريقيا، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 8، ع 2،

2021، ص 86-105.

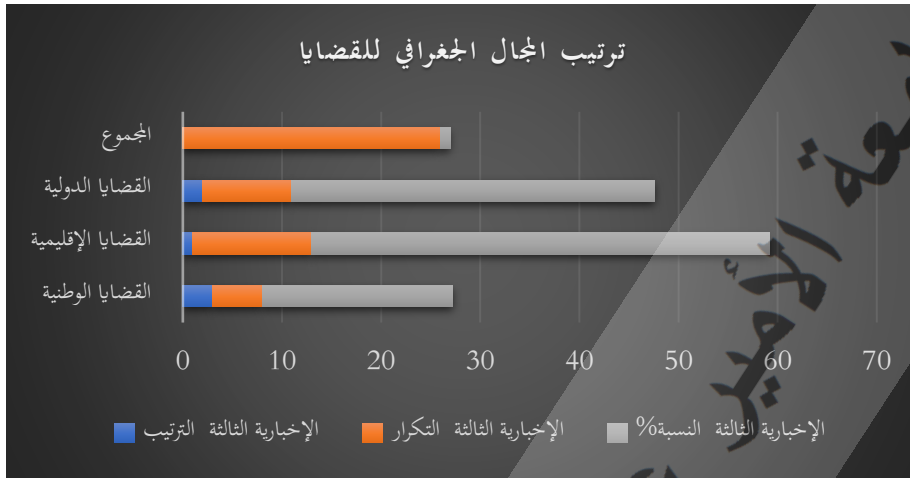
ويمكن اعتبار خصائص التفاعلية التي تتميز بها الشبكات الاجتماعية من مميزات المواقع الالكترونية التي تعتمد عليها الإخبارية الثالثة كمصدر للمعلومات حول مختلف القضايا المعالجة في برنامج في دائرة الضوء، حيث تم توظيفها لمتابعة أخبار المرشحين للانتخابات الرئاسية في الجزائر 2019 وتحليل استراتيجيتهم الاتصالية ومختلف البرامج الانتخابية التي تعبر عن أهداف وتوقعات كل مترشح، حيث تمثل هذه المواقع قاعدة بيانات إخبارية تستمد منها وسائل الإعلام المعلومات الأساسية حول المرشحين وتقدم حملاتهم الانتخابية.

أما بالنسبة لاعتماد القناة الإخبارية الثالثة على كل من القنوات التلفزيونية الإخبارية و منشورات الصحف من أخبار و تقارير إعلامية كمصادر للأخبار حول قضايا النقاش التي يعالجها برنامج في دائرة الضوء، فقد احتلت هذه المصادر المراتب الأخيرة حيث لم يتم اعتمادها بكثرة إلا في حالات محددة فيما يخص بعض القضايا الدولية التي تكون فيها التغطية الإعلامية حصرية على القنوات الإعلامية أو المؤسسات الصحفية الكبرى كمجمع الجزيرة الإخبارية، قناة العربية، CNN،BBC حيث تكون الأخبار خاصة بهذه القنوات وتلجأ لها بقية البرامج كمصادر تدعم بها مادتها الإخبارية خاصة في القضايا السياسية الحساسة كاللقاءات الدولية و الاجتماعات الدويرة حول القضية الفلسطينية، مشاورات حول الأزمة الليبية، صور ومقالات حول الأزمة السورية وتطورات وضع الصراع بين روسيا وتركيا حول المنطقة .

جدول رقم 23: يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			المجال الجغرافي للقضايا
النسبة %	التكرار	الترتيب	
19,23	5	3	القضايا الوطنية
46,15	12	1	القضايا الإقليمية
36,61	9	2	القضايا الدولية
%100	26	///////	المجموع

شكل رقم 23: يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":



أظهرت نتائج الدراسة التحليلية للجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه تفاصيل ترتيب المجال الجغرافي لقضايا النقاش في برنامج "في دائرة الضوء"، أين برزت القضايا الإقليمية في المرتبة الأولى ضمن أجندة القناة الإخبارية الثالثة وهذا بنسبة: 46,15% من المجموع العام لعينة الدراسة، تليها القضايا الدولية في المرتبة الثانية بنسبة: 36,61%، وأخيرا في المرتبة الثالثة القضايا الوطنية المحلية بنسبة: 19,23%.

إنّ ملاحظة عينة الدراسة وما تحتويه من قضايا للنقاش في برنامج في دائرة الضوء بينت اهتمام القناة بمعالجة القضايا الإقليمية بالدرجة الأولى ضمن أجندتها الإعلامية، وهذا يرجع من جهة إلى سياسة القناة وتوجهها ومن جهة أخرى لحساسية الوضع السياسي في منطقة المغرب العربي كل من الجزائر، تونس، المغرب، الصحراء الغربية ليبيا و حتى السودان كجزء من شمال افريقيا ككل خلال فترة الدراسة، أين شهدت المنطقة جملة من الأحداث والصراعات الإقليمية حول المناطق الحدودية ونطاق النفوذ وهذا راجع لأهمية المنطقة الجيوسياسية ووضعها الاستراتيجي لما تتميز به من ثروات طبيعة برية، جوية وبحرية. ويختلف منظرو العلاقات الدولية حول أهمية ودور الجغرافيا في رسم ملامح السياسة الخارجية، لكن غالبيتهم يجمعون على أن للحيز الجغرافي دور مؤثر وحاسم، بل هو حتمي ويعد من العناصر الدائمة والفاعلة في السياسة الخارجية.

يعد موقع المغرب العربي موقعا جغرافيا استراتيجيا بوحداته الخمسة، وهو كتلة جغرافية متناسقة من حيث القرب الجغرافي والبنية الجيولوجية والطبوغرافية، وله وحدة بشرية متناعمة ومشاركة في الثقافة واللغة والأصل والدين والحضارة والتاريخ والطموح المستقبلي، كما يملك مقومات اقتصادية تجعل منه مشروع تكامل واندماج مؤهل لدخول التحدي والمنافسة، فبمركزه الهام الذي يتوسط قلب الأرض في نصف الكرة اليابس، واطلالته

على أحد أهم وأخطر الطرق الرئيسية في الملاحة الدولية، وهما طريق البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق¹، تكتسي الدول المغاربية قيمة إستراتيجية يدركها رجال الاقتصاد والتجارة الدولية كما يدركها أيضا رجال الحرب والسياسة.

بهذا الموقع يعد المغرب العربي ملتقى ونقطة لقاء بين ثلاث قارات آسيا أفريقيا وأوروبا، حيث يرتكز في النصف الشمالي من الكرة الأرضية يتفاعل كثيرا مع القارة الأوروبية، ويتواصل مع القارة الأمريكية التي يفصلها عنها المحيط الأطلسي رغم بعد المسافة وهو نقطة ارتكاز مهمة نحو العمق الإفريقي.

أما إذا نظرنا من الناحية العسكرية، فيرى الخبراء الاستراتيجيون العسكريون أن منطقة المغرب العربي هي امتداد كبير للأرض المغاربية التي تجعل منه وحدة استراتيجية ذات خطر كبير في أي صدام عالمي مقبل وعلى أي مستوى من مستويات الأسلحة والتكتيك المتبع في القتال، كما أن هذه السعة في الأرض والامتداد وقيمة التموقع الجغرافي في مركز القلب على البحر المتوسط يضمن للدول المغاربية العمق الاستراتيجي الملائم، ويوفر لها القدر الكافي من الأمن والراحة بالنسبة للتخطيط الإنتاجي، وسهولة في توزيع القواعد والنقاط العسكرية البحرية الجوية والبرية وضمان جاهزيتها في المعارك².

وهذه القيمة الفعلية للموقع الجغرافي كانت دائما وأبدا عبر التاريخ تشكل حاجسا بالنسبة للقوى الكبرى الراغبة في الاحتلال والنفوذ، وهي تخشى من أن تكون منطقة المغرب العربي كتلة واحدة موحدة لأنها تعرف بأن ظهورها كنسق تكاملي منظم معناه السيطرة على المنافذ الاستراتيجية، وبالتالي الاختلال في ميزان القوى.

لهذا تشهد المنطقة صراعات وتجادبات بين مصالح اللاعبين الكبار في ظل التوجهات الاستراتيجية بعد نهاية الحرب الباردة خاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية، الصين والإتحاد الأوروبي خصوصا فرنسا، حيث أصبحت الحوافز الاقتصادية وفي مقدمتها النفط هي المسير الرئيسي للعلاقات المغاربية مع الدول الأجنبية، فالمنطقة أضحت سوق مفتوحة وهامة أمام الصادرات والاستثمارات الأوروبية والواردات من إمدادات النفط

¹ محمد كسار، المقومات الجيوسياسية لدول المغرب العربي، مدونات عمران، تم النشر بتاريخ: 2019/09/15، تم التحميل

2022/07/3، 6:20، عبر الرابط التالي: <https://omran.org/ar/node/643>

² بخوش صبيحة، تحليل معضلة التكامل المغاربي في ضوء المقاربات التفسيرية لنظرية التكامل والاندماج، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، ع 1، يونيو 2016، ص 238-246.

والغاز الطبيعي في إطار الشراكة الأورومتوسطية حتى أن نيكولا ساركوزي قال ذات مرة أن "مستقبل أوروبا في الجنوب". وبهذا تعد الأهمية السياسية والاقتصادية لدول إقليم المغرب العربي وشمال إفريقيا بسبب الصراعات حول المنطقة بين الدول الكبرى ومحطة خلاف لاتزال بواردها لحد الساعة.

أما فيما يخص القضايا الدولية فقد اهتم برنامج في دائرة الضوء بمعالجة العديد من الإشكالات التي تشهدها دول الشرق الأوسط كسوريا، فلسطين ولبنان من صراعات داخلية حروب أهلية وثورات ضد النظم السياسية و رغبة الشعوب العربية في التغيير و تبني أسس الديمقراطية في الحكم، وهي سلاسل ثورات الربيع العربي التي مازالت مستمرة لحد الساعة وهنا جمع برنامج في دائرة الضوء مجمل هذه القضايا ضمن النقاش وتكون الاستفادة بطرح الإشكالات التي تواجهها هذه الدول و أهم الحلول المقترحة لتحسن الأوضاع الداخلية و الخارجية لها خاصة بعد تراجع دورها الريادي في المحافل الدولية الكبرى .

وفيما يخص القضايا الوطنية التي احتلت آخر مرتبة كان الاهتمام بها ضمينا وفي مقاطع معينة من حلقات البرنامج حسب الظروف السياسية والاقتصادية التي شهدتها الدولة الجزائرية خلال فترة الدراسة الممتدة من أكتوبر 2019 إلى غاية مارس 2020، وكان أهمها حسب بيانات جدول أولويات القضايا: الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 ، الحراك الشعبي الجزائري ، أهمية المؤسسة العسكرية و الجيش الشعبي في بناء و تأسيس و حماية أمن و استقرار الدولة الجزائرية، إضافة إلى دراسة و وضع الجزائر الجديدة و تصور استراتيجية للتسيير في اطار الحكومة الجديدة للرئيس المنتخب السيد عبد المجيد تبون بعد مدة من انتظار نتائج الفترة الانتقالية التي مرت بها الدولة .

جدول رقم 24: يوضح ترتيب المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			القضايا محل النقاش
النسبة %	المدة الزمنية	الترتيب	
4.86	سا 2 = 120د	7	الانتخابات التونسية
5,5	سا 2 : 15د = 135د	8	صراع الكبار في سوريا: صراع المصالح ورهانات التموقع في الشرق الأوسط
7,3	سا 3 = 180د	6	ملف الصحراء الغربية

12,15	5سا=300د	3	الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019
5,34	4سا:12د=132د	4	الجيش الشعبي الوطني: قيادة مجاهدة ومسيرة للوفاء والعهد.
20,46	8سا:25د = 505	2	الحراك السياسي في الجزائر
22,7	9سا:20د : د 560د	1	الأزمة الليبية - الملف الليبي طبول الحرب، صراع المصالح وتصفية الحسابات الأزمة الليبية في انتظار الحوار - الدبلوماسية تهزم الرصاص -
5,30	2سا:11د 131د	9	الدبلوماسية الجزائرية رهان العودة والحفاظ على الأمن القومي
11,54	4سا:45د 285د	5	صفقة ترامب - ماذا بقي من فلسطين، مناقشة صفقة القرن غزة عدوان يتكرر
4,65	1سا :55د 115د	11	السياسة الاتصالية للرئيس عبد المجيد تبون، دبلوماسية تويت، تواصل
4,86	2سا 120د	10	الجزائر ودبلوماسية الوساطة: رهن تثبيت الحل السياسي واصلاح ذات البين وفاة القايد صالح
4,53	1سا :52د 112د	12	زيارات دبلوماسية للجزائر: زيارة الرئيس التركي، قيس سعيد زيارة فايز السراج

5,42	2 سا: 14د 134د	13	في انتظار إيجاد لقاح كورونا: هلع البشرية واستنفار الدول وحرب المخابر والمصالح
100%	41 سا: 8د = 2468د	//////////	المجموع

يمثل الجدول الموضح أعلاه ترتيب المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في برنامج في دائرة الضوء، أين تم عرض المدة الزمنية الخاصة بكل قضية على حدى وهذا انطلاقا من ترتيبها ضمن الأجنحة الإعلامية للقناة الإخبارية الثالثة وعموما في القطاع السمعي البصري يتم تحديد أهمية القضايا انطلاقا من المساحة الزمنية المخصصة لها، وقد تم حساب المدة الزمنية بالساعة و الدقيقة أين تم تحويل إجمالي الزمن لدقائق باستخدام معادلات برنامج Excel لكل قضية انطلاقا من الحجم الزمني المخصص للنقاش في مختلف أعداد البرنامج، فبملاحظة الجدول نجد بعض القضايا الهامة على وجه الخصوص تمتد لساعات طويلة من النقاش وهذا على مدى عدة أعداد من البرنامج عينة الدراسة وحسب طبيعة الأحداث وكثافتها و تسلسها خاصة في ظل التغيرات التي شهدتها البيئة السياسية خلال فترة الدراسة.

فبملاحظة بيانات الجدول نجد أن لكل قضية مدة زمنية معينة تعبر عن ترتيبها ضمن الأجنحة الإعلامية للقناة الإخبارية الثالثة من جهة وبرنامج في دائرة الضوء من جهة أخرى، وبعد التفصيل في جدول ترتيب أولويات القضايا الخاصة ببرنامج في دائرة الضوء تم عرض متغير المدة الزمنية المخصصة لكل قضية منفصلة عن غيرها، خاصة وأن المدة الزمنية للعدد الواحد من البرنامج لا تقل عن 1 سا و 45 د و في كثير من الأحيان تمتد لساعتين فأكثر فبعض القضايا تتم مناقشتها إما في أعداد متتالية أو في جزئية معينة من كل عدد خاصة منها ما تعلق بالقضايا الإقليمية و الدولية و التي يتم التذكير بها مع بداية كل عدد من البرنامج طيلة فترة التحليل.

فحسب أولويات القضايا والتي اهتم بها برنامج في دائرة الضوء حازت الأزمة الليبية على المرتبة الأولى بنسبة: 22,7% من المجموع العام، ويرجع اهتمام التلفزيون الجزائري و القناة الإخبارية الثالثة على وجه الخصوص بهذه القضية ضمن برامجها السياسية و الحصص الإخبارية أولا لعلاقات الجوار و الحدود المشترك بين بلدين فكل تهديد أممي لدولة ليبيا من شأنه تهدد الأمن القومي للدولة الجزائرية بالإضافة للدور المحوري

و الاستراتيجي الذي تلعبه الجزائر في منطقة شمال افريقيا من خلال مواقفها الثابتة في الدفاع عن القضايا الإنسانية العادلة .

بالإضافة لمعالجة بعض القضايا الوطنية الهامة جدا بالنسبة للوضع السياسي في الجزائر ومجمل التغيرات التي شهدتها خلال فترة الدراسة بداية بالحراك الشعبي و مطالبه بالتغيير ومحاسبة المسؤولين عن الفساد من التابعين للنظام السابق ،حيث أصبح الحراك السياسي للشعب الجزائري قضية رمزية في تاريخ النظام السياسي و يعدد نقط تحول من وضع دام أكثر من عشرين سنة شهد خلالها العديد من التجاوزات والممارسات الظالمة في حق الشعب و التي كان لابد من تغييرها .وكان الحل الأمثل هو تنظيم انتخابات رئاسية نزيهة تعبر عن المطالب الأساسية للشعب و تجسد خياراته من الرموز السياسية التي يُتوقع أن تفي بتحقيق آمال وطموحات الرأي العام فكان حدث الانتخابات نقطة فارقة اتخذ من خلالها الناخبون قرارهم السياسي وفق ما يكفله قانون الانتخاب ،وكانت التغطية الإعلامية حاضرة لرصد كل التطورات بداية من الانطلاق الرسمي للحملات الانتخابية لغاية يوم الاقتراع و الاختتام بفرز النتائج وفوز الرئيس الحالي السيد عبد المجيد تبون الذي حاز على النسبة الأكبر من التصويت .

كما تم التطرق لدور الجيش الشعبي الوطني في حفظ أمن واستقرار الدولة الجزائرية خاصة في فترة الحراك السياسي وماتبعتها من تغيرات في النظام السياسي لغاية بلوغ الانتخابات و تهدئة الوضع وتحقيق المطلب الأساسي للشعب باختيار رئيس منتخب بطريقة شفافة و نزيهة ،وهنا تمت عنونة حلقة البرنامج بدور المؤسسة العسكرية في وصل الجزائر لبر الأمان بعد حالة من الفوضى ،والتي كان فيها الفضل لقائد أركان الجيش الفقيه القايد صالح أين تم عرض مفصل لتاريخ نشاطاته مع المؤسسة العسكرية تخليد لإنجازاته ودوره الفاعل في احتلال الجيش الجزائري أهمية إقليمية و عالمية وسط الدول .

أما بقية الفترات الزمنية ضمن الأجندة الإعلامية للقناة الإخبارية الثالثة والتي خصصتها لمناقشة القضايا السلمية ومن أشهرها القضية الفلسطينية، القضية السورية وقضية الصحراء الغربية أين حرص المحللون على دراسة الأسباب الفعلية وراء معاناة هذه الشعوب من الحروب و عدم الاستقرار السياسي الذي أدى تراجع دورها في المحافل الدولية ،أين تحرص الجزائر على تقديم الدعم الدائم والاعانات لهذه الدول لمواجهة الأوضاع الصعبة و تجاوزها ،كما شهد برنامج في دائرة الضوء اقتراحات المحللين لاستراتيجيات و حلول بديلة بغية

تهدئة الأوضاع بكل الطرق السلمية و ترضي كل الأطراف وتمكنهم من الخروج من كنف الصراعات بأقل الخسائر الممكنة .

ولطالما عرفت الجزائر بدبلوماسيةيتها في تسيير الصراعات الدولية وكانت كل تدخلاتها السياسية صائبة وفاعلة وهذا بفضل حنكة رجال السياسة و رجاحة مقترحاتهم وقدرتهم على التفاوض و إرضاء كل الأطراف ،وقد اهتم برنامج في دائرة الضوء بقضية لدبلوماسية الجزائرية و استرجاعها مكائنها بعد غياب دام لسنوات غابت فيها عن الساحة الدولية ،لكن بعد الرجوع القوي و الفعال بادرت الجزائر بفتح المجال لتبادل الزيارات الدبلوماسية بينها و بين الدول الشقيقة و الصديقة وأهمها :تونس، ليبيا ، تركيا روسيا و إيطاليا وهذا بهدف تعميق العلاقات السياسية بين هذه البلدان وفتح المجال للمبادلات الاقتصادية ومد الخطوط التجارية من خلال الانفتاح على الأسواق العالمية .

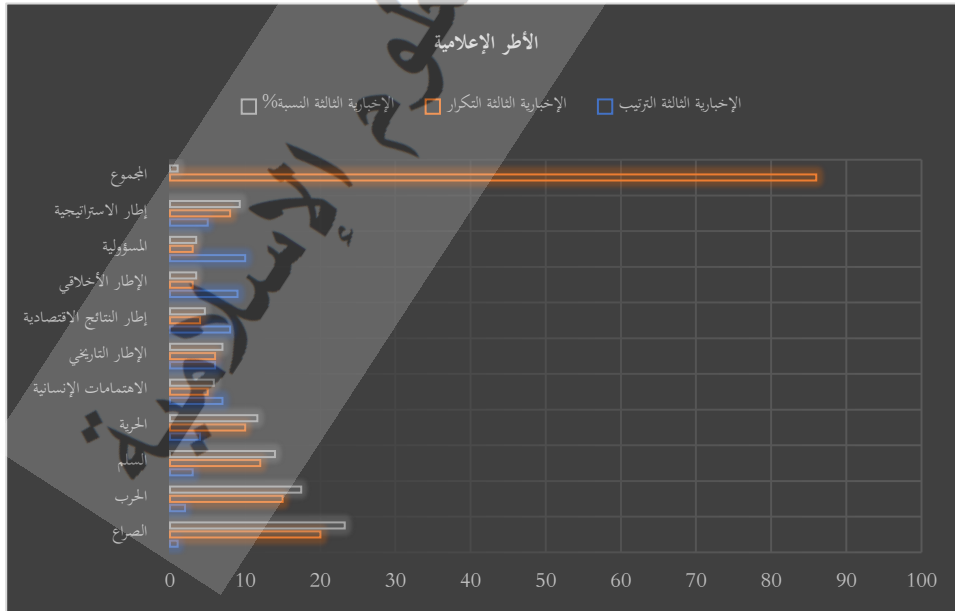
ومن جهة أخرى شهد الشعب الجزائري سياسية اتصالية جديدة لم يعهدها من قبل اتخذها الرئيس عبد المجيد تبون، أين تمت إزالة كل حواجز التواصل مع الهيئة الرئاسية وفتح المجال أمام الصحافة والإعلام لنقل المعلومات مباشرة من الجهات الرسمية للرأي العام وهذا من خلال تنظيم لقاءات دورية مع المؤسسات الصحفية العمومية والخاصة وبث القاء مباشرة عبر القنوات التلفزيونية للحفاظ على مصداقية الأخبار وحفظ حق المشاهد في الإعلام من جهة ومبادئ حرية الرأي والتعبير من جهة أخرى.

وكان آخر مواضيع القضايا حول الجانب الصحي المستجد بانتشار فيروس كورونا في الجزائر و كل دول العالم أين سخرت المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري كل البرامج على اختلاف طبيعتها و حتى السياسية منها لنشر التوعية و التحسيس بخطورة الوضع ،مع دعوة الجمهور المشاهد للالتزام بقواعد الوقاية و الحجر الصحي للحد من انتشار الفيروس و تقليل الإصابات و نسبة الوفيات حيث شغل هذا الموضوع أهم أولويات وسائل الإعلام لفترة من الزمن من بداية سنة 2020 و لازال مستمرا لغاية تاريخ اليوم شهر أوت 2022 بالرغم من تراجع خطورة المرض وتوفر قدرة الدول للتحكم فيه إلا أنه لازال مستمرا ف شكل موجات من الإصابات على فترات متباعدة.

جدول رقم 25: يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			الأطر الإعلامية
النسبة %	التكرار	الترتيب	
23,25	20	1	الصراع
17,44	15	2	الحرب
13,95	12	3	السلم
11,62	10	4	الحرية
5,81	5	7	الاهتمامات الإنسانية
7	6	6	الإطار التاريخي
4,65	4	8	إطار النتائج الاقتصادية
3,5	3	9	الإطار الأخلاقي
3,5	3	10	المسؤولية
9,30	8	5	إطار الاستراتيجية
%100	86	////////////////////	المجموع

شكل رقم 24: يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج "في دائرة الضوء":



تُمثّل الأطر الإعلامية المستوى الثاني لنظرية وضع الأجندة الإعلامية لوسائل الإعلام وتتنوع حسب طبيعة القضايا المعالجة وأهميتها، ويعرف الإطار الاعلامي بأنه: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل

الاعلام لتجعل الناس أكثر ادراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي اذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية¹.

ومن خلال الجدول الاحصائي والشكل البياني الموضح أعلاه الذي يبين ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض أولويات القضايا في برنامج الحدث حيث يظهر لنا تنوع كبير في أنواع الأطر الإعلامية الموظفة في عرض ومناقشة القضايا المختلفة.

تعتمد القناة الإخبارية الثالثة في معالجة القضايا المختلفة عبر برنامج في دائرة الضوء على مجموعة متنوعة من الأطر الإعلامية وقد كان أبرز هذه الأطر اطار الصراع في المرتبة الأولى بنسبة :23,25%، يليه كل من إطار: الحرب، السلم و الحرية بنسب جد متقاربة و هي ثلاثية تتماشى مع ظروف الصراع و غياب الاستقرار السياسي للدول ، بينما توزعت بقية النسب بالترتيب على كل من اطار الاستراتيجية، الاطار التاريخي، الاهتمامات الإنسانية و اطار النتائج الاقتصادية، أما النسب الأدنى فكانت لكل من الاطار الأخلاقي و اطار المسؤولية .

إن ملاحظة كل من جدول طبيعة مواضيع القضايا وجدول أولويات القضايا تفسر سبب بروز إطار الصراع² كخلفية للقضايا المعالجة من خلال برنامج في دائرة الضوء، فمختلف الأحداث السياسية التي عاشتها الجزائر في ظل الفترة الانتقالية ومجموع التغيرات التي شهدتها النظام السياسي خاصة بالوصول للانتخابات الرئاسية قبل الوصول لوضع الاستقرار وتلبية مطالب الحراك الشعبي تفسر صراع الطبقات السياسية من جهة والسلطة والرأي العام من جهة أخرى.

كما تجسد كل من إطار الحرب، السلم والحرية في سبيل معالجة القضايا الدولية للشعوب ومعاناتها من الاضطهاد والاستعمار، واستغلال ثرواتهم وتراجع دورهم الريادي على المستوى الدولي وأشهر القضايا القضية الفلسطينية، القضية السورية، قضية الصحراء الغربية والأزمة الليبية فقد شهدت دعم الجزائر من خلال مواقفها

¹ Framing conflict ,ITM website, visited on :3/08/2022,18:23,on the following link :

<https://itmconflictmgmt.com/making-sense-of-conflict/framing-conflict/>

² LAURA E. DRAKE and WILLIAM A. DONOHUE, Communicative Framing Theory in Conflict Resolution, Communication Research · June 1996research gate,

https://www.researchgate.net/publication/237967828_Communicative_Framing_Theory_in_Conflict_Resolution?

الدبلوماسية في مختلف المحافل الدولية والدفاع عن حقوق هذه الشعوب في الحرية والسيادة وتقرير المصير بعيدا عن التدخلات الأجنبية وسيطرة القوى السياسية الكبرى بغية تحقيق مكاسب اقتصادية، وهذا وفق مبادئ حق الشعوب في تقرير المصير لتي تنص عليها المواثيق الدولية لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

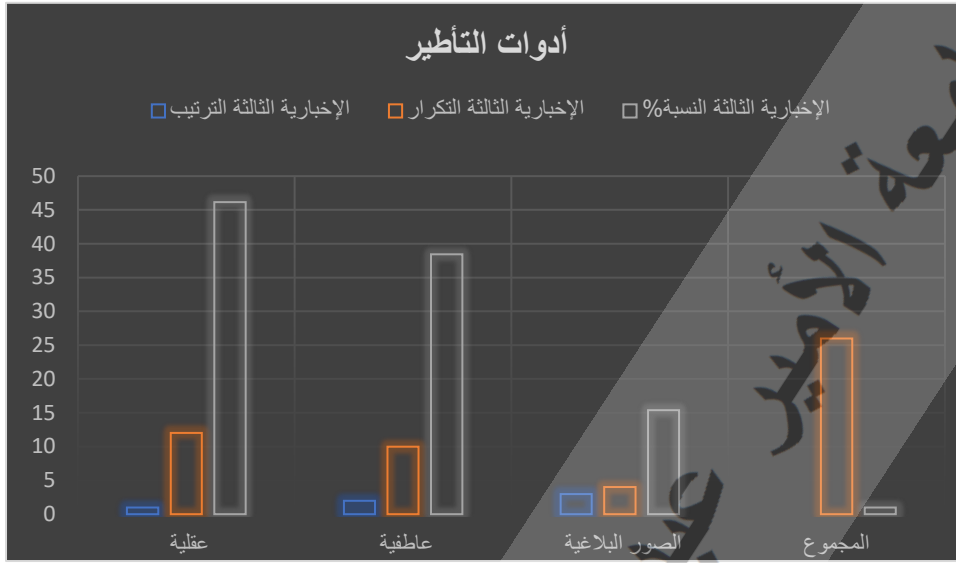
أما بالنسبة للاطار الأخلاقي فقد كان في بعض القضايا التي عاجلت أخلاقيات الممارسة الإعلامية خاصة في ظل الظروف السياسية و أهمية نقل المعلومة الصحية للرأي العام بدون تزييف أو تضليل بالإضافة للرجوع للمنظومة القيمية للمجتمع التي تنبذ ممارسات الفساد وكل ما يخالف القيم الأساسية التي اعتاد عليها الشعب كالنزاهة و الأمانة و الكرامة ،بالإضافة للتأكيد على مبادئ الإنسانية في التعامل مع الشعوب المقهورة وظروفها الصعبة ،وهنا يتجسد إطار المسؤولية في تحمل كل طرف من الأطراف السياسية مسؤولية ممارساته انطلاقا من المناصب التي يحتلوها وتعد الجزائر بمواقفها الثابتة مع القضايا الإنسانية خير دليل على ذلك بنصرتها للقضايا العادلة و المطالبة بحق الشعوب في الحرية مع التزامها بكل المسؤوليات من أخلاقيات العلاقات الدولية كحسن الجوار و الترابط التاريخي المشترك انطلاقا من الرموز الأساسية للسيادة كالعروبة والإسلام.

كما عرجت الحكومة الجزائرية في الشأن الوطني لمحاسبة المسؤولين عن الفساد وكل من حاول زعزعة الاستقرار السياسي للبلاد سواء في فتر الحراك الشعبي وبعدها وقد عالج برنامج في دائرة الضوء هذه التفاصيل في بعض أعداد البرنامج من خلال دراسة الأسباب والنتائج المحتملة لوجود هذه الفئة ضمن ممارسات الطبقة السياسية في الجزائر وخطورة الوضع مع ضرورة محاسبتهم واحلال العدالة والمساواة من خلال تطبيق القوانين الخاصة بهذا النوع من القضايا واحالتها للجهات المختصة.

جدول رقم 26: يوضح أدوات التأطير لموظفة في عرض البرنامج السياسي في " دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			أدوات التأطير
النسبة %	التكرار	الترتيب	
46,15	12	1	عقلية
38,46	10	2	عاطفية
15,4	4	3	الصور البلاغية
%100	26	////////	المجموع

شكل رقم 25: يوضح أدوات التأطير لموظفة في عرض البرنامج السياسي في " دائرة الضوء":



أظهرت بيانات الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه اعتماد القناة الإخبارية الثالثة على مجموعة متنوعة من الأدوات لتأطير القضايا في برنامج في دائرة الضوء، وقد بينت نتائج التحليل أنّ الأدوات العقلية كانت الأكثر استخداماً في تأطير القضايا وقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة: 46,15%، تليها الأدوات العاطفية في المرتبة الثانية بنسبة: 38,46%، ثم احتلت الصور البلاغية المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة: 15,4% من المجموع العام لعينة الدراسة.

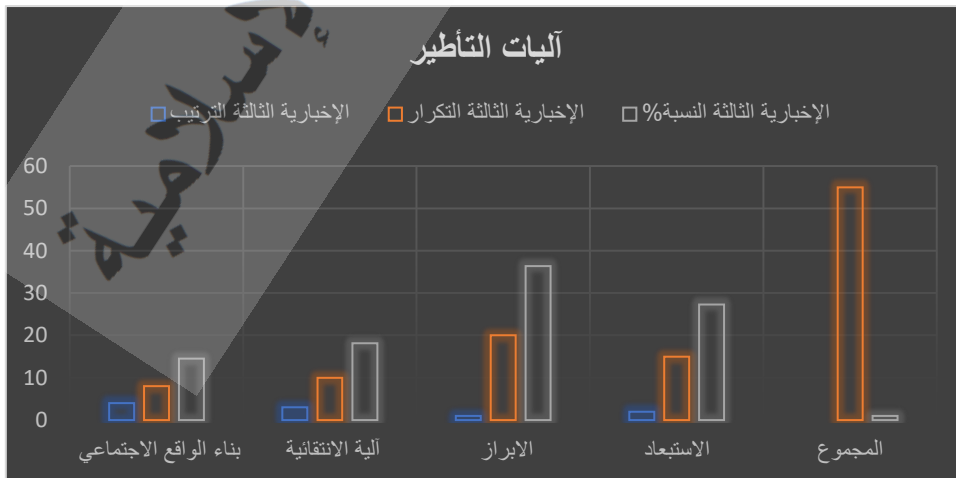
ويعود اعتماد برنامج في دائرة الضوء في تأطير القضايا المدرجة ضمن أجندته الإعلامية على الأدوات العقلية بالأساس إلى جدية القضايا المعالجة وواقعتها، حيث يحتاج لتوظيف كل النماذج الرسمية من خطابات رئاسية ، أرقام وإحصائيات حول تطورات الأحداث و القضايا خاصة منها السياسية ما تعلق بفترة الانتخابات ، مناقشة الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في اطار مشاريع التنمية ،بالإضافة إلى فترة الوضع الصحي العالمي بعد انتشار فيروس كورونا المستجد أين كانت أكثر فترة ظهرت فيها الحاجة لتوظيف كل الأدوات المنطقية للتحسيس بخطورة الوضع و ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحتياطية اللازمة .

أما بالنسبة للأدوات العاطفية فقد كانت ظاهرة في الحلقات التي تناولت على وجه الخصوص صورة المؤسسة العسكرية والجيش الشعبي الوطني ودورها في إرساء الأمن والوحدة الوطنية منذ العشرية السوداء التي شهدتها الجزائر خلال التسعينيات، والدور الفعال أيضا في حفظ استقرار الدولة خلال مسيرات الحراك الشعبي مع

تعاون الشعب للحفاظ على سلميته بعيدا عن كل التدخلات، إضافة لمناقشة أوضاع الصراعات والحروب وما يتخللها من معاناة للشعوب ووصف الأوضاع الصعبة التي يعيشونها في الدول العربية الصديقة والشقيقة. وفيما يخص الصور البلاغية لم يتم الاعتماد عليها كثيرا فقط في محطات قليلة في إطار تشبيه الوضع السياسي للجزائر خلال الفترة الانتقالية بالملحمة التاريخية التي على الشعب خوض غمارها وتحدياتها و المساهمة في إرساء قواعد التغيير نحو بناء الجزائر الجديدة، وفق مبادئ العدالة و المساواة وتحقيق نماذج حرية الرأي و التعبير التي يتطلع لها الشعب الجزائري منذ اسقاط النظام السابق لحكم الرئيس المرحوم عبد العزيز بوتفليقة مع نبد كل ممارسات الفساد والدعوة لتبني الحوار وتحقيق الوحدة الوطنية التي من شأنها حفظ الاستقرار العام للدولة واسترجاع مكانتها الدولية التي تراجعت لسنوات عديدة بسبب الأوضاع الداخلية التي كانت تشهدها الجزائر. . جدول رقم 27: يوضح آليات التأطير الموظفة في ترتيب قضايا النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			آليات التأطير
النسبة %	التكرار	الترتيب	
14,54	8	4	بناء الواقع الاجتماعي
18,18	10	3	آلية الانتقائية
36,36	20	1	الابراز
27,3	15	2	الاستبعاد
%100	55	////////////////////	المجموع

شكل رقم 26: يوضح آليات التأطير الموظفة في ترتيب قضايا النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":



إن دراسة عملية تأطير القضايا في هذه الدراسة تتطلب تحديد مفهوم الإطار الإعلامي بدقة باعتبار نظرية التأطير المستوى الثاني لوضع الأجندة التي تمثل بدورها المحور الأساسي لهذه الدراسة، ويمكن تعريفه بأنه: انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها. كما أنه يعتبر الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقديم حلول لها وإعلاميا هو: تقديم موضوع ما بطرق تبرز مجالا معيناً في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته يتم تجاهل مجالات أخرى¹.

وتصاحب عملية التأطير بعض التقنيات أو ما تسمى بآليات التأطير ويمكن حصرها في أساليب معالجة الأحداث بانتقاء وإبراز جوانب للحدث دون أخرى، ويتم ذلك عبر آليات متعددة مثل الشخصنة والتضخيم. التركيز إلا أنها لا تعمل منفردة إنما تتشابك وتتم بعملية منظمة مما يضاعف من أثر توظيفها إعلامياً تحقيقاً للمصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن خلال اسقاط خصائص وآليات التأطير الإعلامي على هذه الدراسة يتضح لنا من بيانات الجدول الاحصائي المبين أعلاه اعتماد برنامج في دائرة الضوء على آلية إبراز الأحداث والقضايا والتركيز على مختلف تفاصيلها حيث احتلت هذه الآلية المرتبة الأولى بنسبة: 36,36% من المجموع العام، أين نلاحظ تركيز القناة الإخبارية الثالثة على إبراز القضايا الدولية التي يظهر من خلالها الدور الاستراتيجي و السياسي للجزائر ضمن نطاقها الجغرافي و هنا يمكن القول أنها في إطار تسويق الصورة السياسية لقوة ونفوذ الجزائر ضمن تأطير إعلامي محكم تسعى من خلاله لتقوية مكانتها الدولية خاصة بعد التراجع الذي عرفته في دورها الريادي منذ سنوات ، كما يظهر تركيز القناة على بناء أجندة إعلامية خاصة ومخالفة لبقية القنوات الإخبارية من خلال التحليل المكثف للقضايا و البحث في تفاصيلها بالاستعانة بآراء الخبراء المختصين في المجالات المستهدفة و أهمها المجال السياسي و الاقتصادي.

¹ عدة محمد، آليات التأطير الإعلامي في التقارير الإخبارية التلفزيونية دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية بالمنطقة العربية-التلفزيون الجزائري نموذجاً، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، ع 3، سبتمبر 2021، ص 316.

أما في المرتبة الثانية فقد كانت لآلية الاستبعاد بنسبة : 27,3% وهي تعد معاكسة تماما لسابقتها آلية الابرار حيث تستبعد القناة كل القضايا الشائكة ذات البعد السياسي أو الاقتصادي أو حتى الاجتماعي و التي تحمل تأويلات وغير واضحة بالنسبة للرأي العام ،وقد ظهر هذا من طرف مسير البرنامج أين يقوم بإيقاف أي حوار خارج الموضوع الأساسي لعدد البرنامج أو يكون خارج الصلاحيات الممنوحة ضمن الحريات الإعلامية خاصة منها ما تعلق بالشائعات والدعاية السوداء حول بعض الشخصيات السياسية مثلا من دعاة الخمسة وممارساتهم ضمن النظام السابق أو كل الحثيات الخاصة بالمؤسسة العسكرية باعتبارها أحد رموز السيادة الوطني خاصة بعد الدور الفاعل في توفير الأمن و السلم خلال فترة الحراك الشعبي .

بينما احتلت آلية الانتقائية المرتبة الثالثة بنسبة : 18,18% وقد شملت القضايا الخاصة ببرنامج في دائرة الضوء والتي تمت معالجتها خلال فترة الدراسة ،أين تعمل القناة وفق مبدء ترتيب الأولويات وتقوم ببناء أجندتها الإعلامية من خلال آلية انتقاء القضايا فليست كل قضايا البيئة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية واردة ضمن حلقات البرنامج حتى ولو كانت خلال نفس الفترة الزمنية فيكون هنا للقناة حق المفاضلة في اختيار أي القضايا ستتم مناقشتها من خلال برنامج في دائرة الضوء وهذا راجع لعدة اعتبارات أهمها السياسية الإعلامية للمؤسسة من جهة و أهمية القضية في حد ذاتها من جهة أخرى ،فأغلب القضايا المعالجة حسب النطاق الجغرافي تراوحت بين الدولية و الاقليمية حتى بالنسبة للقضية الواحدة يتم تأطيرها وفق لآلية الانتقائية فلا يتم التفصيل في كل الحثيات بل تكون هناك نقاشات عامة دون شخصنة المواقف و الأحداث .

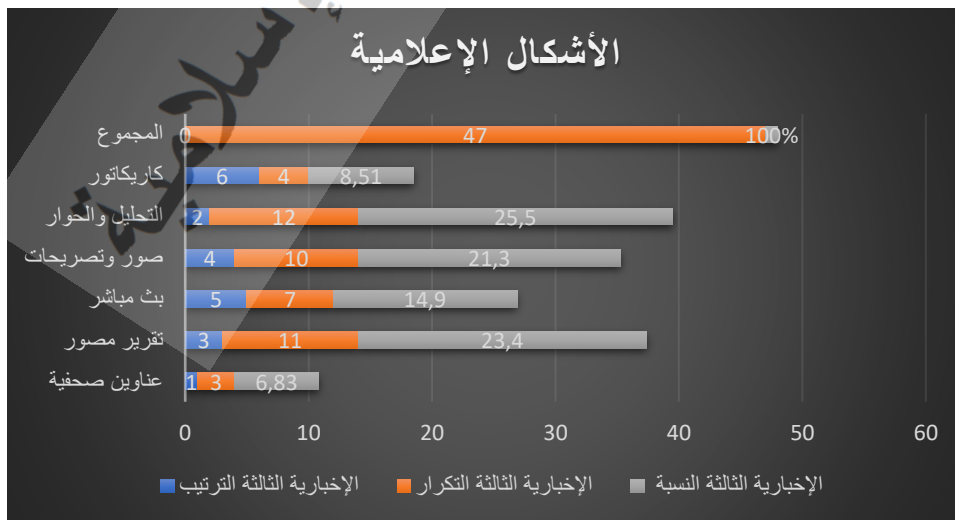
أما بالنسبة لآخر آلية من آليات التأطير ضمن برنامج في دائرة الضوء فقد كانت بناء الواقع الاجتماعي وقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة : 14,14% ويكون ذلك من خلال التركيز أو الإغفال لبعض زوايا القضية المثارة، وبالتالي تساهم في تشكيل تصورات الرأي العام عن القضايا الواقعية وفق الأطر التي تصاغ وفقها عبر القناة الإخبارية الثالثة وتساعد في تكوين المفاهيم السياسية حول مجرى الخارطة السياسية في الجزائر أو خرجها ف إطار علاقاتها الدولية على المستويات الجغرافية المختلفة وبهذا نلاحظ تعدد الآليات المستخدمة في تأطير القضايا المختلفة ضمن أجندة برنامج في دائرة الضوء فهي تنوع تارة بين الابرار ولاستبعاد وتارة بين الانتقائية

و بناء الواقع الاجتماعي و من خلال تحليل أعداد البرنامج حول القضايا المختلفة وتنوع الأجندات الإعلامية المتبعة، أين يمكن أن نجد التأطير وفق كل الآليات في الحلقة الواحدة حول قضية سياسية أو اقتصادية تمه الرأي العام وهذا ما تمت ملاحظته طيلة فترة التحليل خاصة فيما يخص القضايا الإقليمية وتفصيلها السياسية التي تبقى نقاش المختصين في العلوم السياسية و العلاقات الدولية باعتبارها حمل تأويلات لا يمكن ذكرها عبر وسائل الإعلام .

جدول رقم 28: يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج في دائرة الضوء:

الإخبارية الثالثة			الأشكال الإعلامية
النسبة	التكرار	الترتيب	
6,83	3	6	عناوين صحفية
23,4	11	2	تقرير مصور
14,9	7	4	بث مباشر
21,3	10	3	صور وتصريحات
25,5	12	1	التحليل والحوار
8,51	4	5	كاريكاتور
%100	47	//////	المجموع

شكل رقم 27: يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج في دائرة الضوء:



تبين نتائج الجدول والشكل البياني أعلاه الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب وبناء أولويات برنامج في دائرة الضوء حيث تعتمد القناة الإخبارية الثالثة في معالجتها للقضايا بالأساس على التحليل والحوار في المرتبة الأولى وهذا بنسبة: 25,5% وهذا راجع بالأساس لطبيعة برنامج في دائرة الضوء الذي يصنف ضمن البرامج السياسية الحوارية انطلاقاً من مناقشته للقضايا المختلفة وتحليلها بصفة دورية.

تعتبر البرامج الحوارية من أهم وأكثر البرامج ضرورية في صناعة وتشكيل الرأي العام، بحيث تساهم في بناء النقاش والجدال حيال القضايا المطروحة، بغض النظر عن نوع البرنامج الحوارية، فقد يكون برنامج حوار للشخصيات، حوار المعلومة، حوار الرأي وحوار يتعلق بالندوات والمحاضرات.

حيث تعتمد البرامج الحوارية على ضرورة استضافة شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يقومون على تقديم المعلومات المتخصصة والتي تكون ذات علاقة وثيقة بما يجري، بحيث يساهمون في تفسير الوقائع والأحداث، بالإضافة إلى قدرتها على خلق ما يسمى بالفضاء العقلاي من الحوار. وبالتالي فإن البرامج الحوارية تحتل سمة التأثير والاستحواذ على الجماهير والتي بدورها تلعب دور في التأثير على الآراء العامة، بحيث تساعد السياسيين في إدراك الحياة الاجتماعية والسياسية، والتي تلعب دور في دعم المواقف والقرارات التي تكون صائبة بنظر السلطة أولاً ومن ثم القوة المجتمعية.

كما تعتبر البرامج الحوارية السياسية، من أهم البرامج التي تساعد على تشكيل الرأي العام حول مجموعة من القضايا المتناولة، كما أنه لا بُدّ من توفير وتقديم كافة الآراء المعارضة والمختلفة، على أن تكون ذات علاقة بالموضوعات التي سيتم مناقشتها، بالإضافة إلى إبراز كافة الشخصيات التي تكون هامة ومسيطر في المجتمع، بحيث تقوم البرامج الحوارية في تقديمها للجماهير¹.

أما في المرتبة الثانية فقد اعتمدت القناة الإخبارية الثالثة على التقارير الإخبارية بنسبة: 23,4% وهذا في كل أعداد البرنامج طيلة فترة الدراسة حيث يبت البرنامج تقريراً مفصلاً مع بداية كل حلقة حول الموضوع الأساسي الذي يعالجه ويكون من إعداد أحد صحفيي القناة تتراوح مدته ما بين الدقيقة إلى دقيقتين ونصف، يتم فيه شرح أهم الأحداث و القضايا في قالب سمعي بصري مدعم بتعليق صوتي وصور حول الموضوع المعالج

¹ منير طبي، مرجع سابق، ص: 237.

بالإضافة وقد كانت هناك العديد من التقارير المميزة حول: وفاة القائد صالح وتغطية مسيرته طيلة فترة تواجده في المؤسسة العسكرية ومختلف إنجازاته في سبيل تطوير مكانة الجيش الشعبي الوطني وسط المحافل الدولية بالإضافة لإرساء العلاقات الدبلوماسية الجزائرية مع كبريات الدول، إضافة لعدة تقارير حول القضايا الانسانية للدول و أشهرها القضية الفلسطينية كلمحة تاريخية وصولا لصفحة القرن التي قام بها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بالإضافة لقضية التطبيع مع إسرائيل، مع التعرّيج على القضية الليبية و تفاصيلها بالإضافة للقضية السورية و قضية الصحراء الغربية، وكان آخرها تقرير شامل حول بداية انتشار فيروس كورونا في ووهان الصينية و تزايد عدد الإصابات في كل أنحاء العالم و الجزائر على وجه الخصوص ، كما يقوم طاقم البرنامج من مقدم و ضيوف مختصين في مجال بمناقشة كل ماورد في التقرير و الموازنة بينه وبينما يتوفر من معلومات لدى الراي العام .

بينما تم اعتماد الصور والتصريحات في المرتبة الثالثة وهذا بنسبة : 21,3 % وهذا راجع لأهمية الصور الإعلامية حيث تعد مصدرا لتوثيق الأحداث والتعبير عنها وقد تكون أصدق من كل أشكال العبارات، أين تحمل عدة قراءات للمواضيع والقضايا المعالجة وتعد أحد الدعامات الأساسية في إضفاء المصدقية على العمل الإعلامي خاصة في الميدان السياسي أين تكون هناك ندرة في المعلومات فلا تتوصل الصحافة سوى ببعض الصور وتقوم بناء عليها بصياغة التصورات والتفسيرات حول ما يحدث في الساحة السياسية لكن في اطار تقصي الحقائق الفعلية وراء الوقائع وقد كان ذلك خاصة في الأحداث الحصرية الخاصة بالمشاورات حول التعديلات الحكومية الجديدة و محاسبة رموز الفساد أين تم منع التغطية الإعلامية فقط تحصل القنوات الإعلامية على بيانات صحفية و بعض المقتطفات المصورة .

تحرص القناة الإخبارية الثالثة على البث المباشر لبرامجها أين احتل المرتبة الرابعة بنسبة : 14,9 % ويكون خاصة في الأعداد المكثفة خلال زيادة وتيرة النشاط السياسي في الجزائر أو على المستوى الدولي فقد شهدت فترة الانتخابات الرئاسية التي تزامنت مع مظاهرات الحراك الشعبي تكثيف أعداد البرنامج أسبوعيا ليصبح يوميا تقريبا و هذا لمناقشة الأحداث فور حصولها وتوفير كل التفاصيل و شرحها للرأي العام ووضعه في الصورة حول كل مجريات الأحداث أين شهدت تلك الفترة تحقق المطلب الأساسي للحراك الشعبي وهو تنظيم

انتخابات نزيهة و توفير فرصة الرشح للجميع دون تمييز أو إجراءات تعسفية، وتم فيها تصفية المرشحين و الإعلان عن الخمس أساء ضمن القائمة النهائية التي خاضت الحملات الانتخابية وصولا للباقي الانتخابي و الاقتراع النهائي الذي اختتم بفوز الرئيس الحالي السيد عبد المجيد تبون كمرشح حر، بالإضافة لفترة ما بعد الانتخابات و التي سعت فيها الجزائر لاسترجاع مكائنها الدبلوماسية و علاقاتها الدولية حيث تمت تغطية الزيارات الدبلوماسية للرؤساء الدوليين وإعطائها بعدا استراتيجيا كتصور لتطبيق مشروع الجزائر الجديدة .

يكتسي الكاريكاتور أهمية بالغة في بناء الرسالة الإعلامية وقد تم اعتماده في برنامج في دائرة الضوء في أعداد قليلة بنسبة: 8,51% من المجموع العام في إطار سياسي محض ظهر مواكبا للأحداث السياسية الأبرز ضمن الأحداث الوطنية كالحراك السياسي والانتخابات الرئاسية 2019، إضافة للقضايا الدولية كالقضية الفلسطينية وسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية وسياساتها المتبعة في دول الشرق الأوسط.

يعتبر الكاريكاتير شكل من أشكال التعبير، على الرغم من التقدم في تقنيات التصوير الفوتوغرافي والرسوم المتحركة الأخرى، إلا أنه لا يزال يحتل مكانة خاصة، لقدرته على إيصال الكثير من المعلومات في كلمات قليلة جدا، كما أنه يضيف قيمة خاصة إلى المحتوى الإعلامي، ويعتبر وسيلة بصرية تساعد الجمهور على فهم وتفسير الأمور السياسية والاجتماعية المحيطة، بالإضافة إلى أن الرسوم الكاريكاتورية لها تأثير دائم في أذهان القراء أو المشاهدين عموما.

ويعتبر الكاريكاتير السياسي جزء لا يتجزأ من الصحافة السياسية، بسبب إضفاء الطابع الساخر لهذا النوع من الصحافة، والذي بدوره يجذب القارئ، بالإضافة للقدره على تلخيص الأخبار والآراء في صورة ساخرة، حيث تقدم هذه الرسوم تحليلا فوريا وسهل الوصول للشؤون السياسية الجارية، وحتى مع تطور الصحافة المستمر لا تزال الرسوم الكاريكاتورية السياسية وسيلة خالدة للتعليق السياسي¹.

كم أنّ للكاريكاتير السياسي أهمية بالغة، من خلال قدرة رسام الكاريكاتير توظيف جوانب تواصلية ولغوية في رسومه لينتج مزيجاً فريداً فائق القدرة على نقد عيوب المجتمع بصورة ساخرة وممتعة تفوق المقالات والتقارير

¹ حمدان خضر سالم، الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط، مجلة الباحث الإعلامي، ع4، مارس 2008، ص

الصحافية أحياناً لكي تدعو القراء لإحداث التغيير في ثوابت راسخة متجذرة في الواقع. ولأن الكاريكاتير يستخدم أسلوباً بسيطاً ومؤثراً في الوقت نفسه لنقل المعاني، صار له الدور الأبرز في تناول معظم قضايا المجتمع المهمة، بخاصة أنه ينشر بشكل يومي في الصحف والمجلات بأسلوب مشوق وممتع مما جعله محل اهتمام وسائل الإعلام الأخرى ومن بينها القنوات التلفزيونية و برامجها السياسية إضافة لنشرها وتداولها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك يؤكد أن الكاريكاتير من أهم الوسائل التي تؤثر على الرأي العام برموز وتلميحات مرئية أو شفوية لتوصيل المعنى، كما تكمن أهمية الكاريكاتير السياسي في القدرة على تبسيط وبلورة الأحداث في الإطار اليومي لتكون مفهومة بسرعة وبطريقة تحقق الهدف المطلوب.

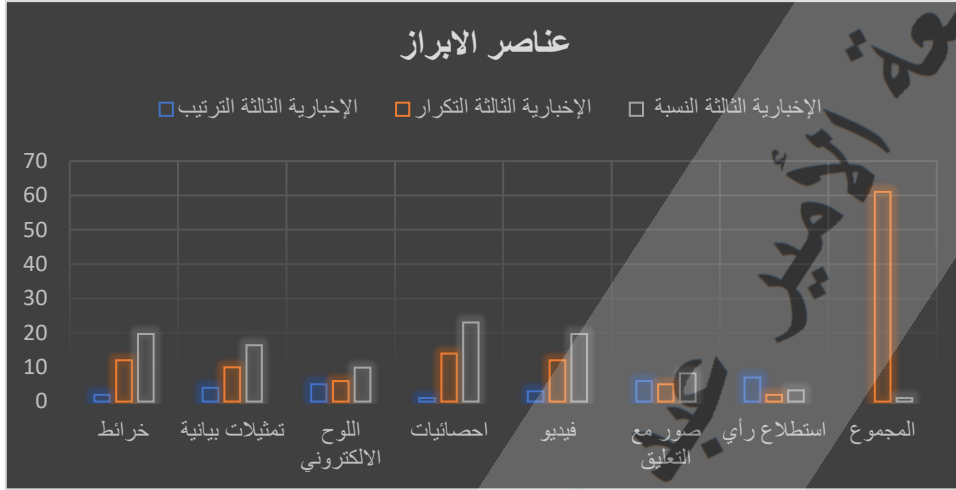
إن ملاحظة العناوين الصحفية المعتمدة في برنامج في دائرة الضوء تُظهر صياغتها المركبة للتعبير عن مواضيع متعددة في العدد الواحد إضافة لمعالجة بعض العناوين الصحفية لمقالات انتشرت في الصحافة الوطنية، العربية والدولية حول مختلف القضايا المعالجة، فمثلاً من ناحية الصياغة نجد بعض العناوين مثل: صراع الكبار في سوريا تصادم المصالح و رهانات التموّج في الشرق الأوسط، ليبيا إلى أين ؟ طبول الحرب، صراع المصالح وتصفية الحسابات، الأزمة الليبية في انتظار الحوار ... الدبلوماسية تهزم الرصاص، الدبلوماسية الجزائرية ... رهان العودة ... والحفاظ على الأمن القومي، صفقة ترامب ... ماذا بقي من فلسطين ؟ ، فملاحظة الصيغ اللغوية المستخدمة التنوع في عرض القضايا وصياغتها ترة بأساليب تقريرية و أخرى استفهامية تستهدف إثارة انتباه المشاهد لمعرفة الحلول المطروحة اثر مناقشة مختلف القضايا و تبادل الآراء حولها .

جدول رقم 29: يوضح عناصر الابرار" الوسائل الايضاحية " الموظفة في برنامج " في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			الوسائل الايضاحية
النسبة	التكرار	الترتيب	
19,7	12	2	خرائط
16,4	10	4	تمثيلات بيانية
9,83	6	5	اللوحة الالكترونية
23	14	1	احصائيات
19,67	12	3	فيديو
8,19	5	6	صور مع التعليق

3,3	2	7	استطلاع رأي
%100	61	//////////	المجموع

شكل رقم 28: يوضح ترتيب عناصر الابرار " الوسائل الايضاحية " الموظفة في برنامج " في دائرة الضوء":



تُظهر بيانات الجدول الموضح أعلاه ترتيب عناصر الإبرار الموظفة في عرض أولويات برنامج في دائرة الضوء وحسب نتائج الدراسة التحليلية تركز القناة الإخبارية الثالثة على توظيف الاحصائيات والنسب المئوية في المرتبة الأولى بنسبة : 23% من المجموع العام ويرجع استخدام الاحصائيات باعتبار المواضيع السياسية و الاقتصادية و حتى الجوانب الاجتماعية المعالجة تندرج ضمن القضايا الواقعية التي تحتاج الموضوعية في المعالجة و الجدية و تحري مصداقية المعلومات الموظفة لحاجة الرأي العام التوصل بكل التفاصيل التي تعبر عن تطورات القضايا التي تمهه ولعل أبرزها كان في فترة الانتخابات الرئاسية وقت الإعلان عن النتائج النهائية و الفرق في ترتيب المترشحين حسب درجة الاستحقاق انطلاقا من نسب التصويت، بالإضافة لشرح نظام المداخل من الصادرات و الواردات في الجانب الاقتصادي ونسب الدخل الوطني الخام المحققة في الميزان التجاري سنويا انطلاقا من المبادلات التجارية الدولية خاصة ما تعلق بها بقطاع المحروقات، كما تم توظيفها أيضا خلال متابعة تطورات انتشار فيروس كورونا في الجزائر و دول العالم أين تقدم إحصائيات بصفة دائمة ومكثفة حول تطورات عدد الإصابات الوفيات، فعالية البروتوكول الصحي المتبع لمواجهة تصاعد الخسائر البشرية وتكون هذه النسب من جهات وهيئات رسمية تقوم بدراسات مستمرة حول الأوضاع القائمة وأشهرها وزارة الصحة و المستشفيات، منظمة الصحة العالمية وهيئة الأمم المتحدة لكون هذا الوضع ذو طابع انساني ويهدد أمن و سلامة البشرية كل .

أما في المرتبة الثانية فقد كانت للخرائط الجغرافية بنسبة: 19,7% وقد تم توظيفها في أغلب أعداد البرنامج باعتبارها أحد عناصر الابرار المستخدمة بكثرة خاصة لشرح المواضيع السياسية المتعلقة بمناطق النفوذ و انتشار الدول، وظهرت بالأخص لشرح موضوع مسح اسم دولة فلسطين من خارطة العالم وابدالها بدولة إسرائيل أين اعتبر المحللون هذا اجحافا كبيرا في حق الدولة الفلسطينية وشعبها، بالإضافة إلى دراسة القضية السورية و الأزمة الليبية وشرح المشاكل و الصراعات الحدودية بينها وبين القوى المتصارعة على كل من منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، إضافة لدراسة مناطق انتشار فيروس كورونا في الجزائر و العالم ككل من خلال توضيح نقاط البداية من ووهان الصينية و المناطق الأخرى بفعل التنقلات البشرية التي ساهمت في زيادة وتيرة الإصابات و نسبة الوفيات .

كما تم اعتماد مقاطع الفيديو في المرتبة الثالثة بنسبة: 19,67% وكانت اما في شكل تقارير إخبارية حول القضايا المعالجة أو مقاطع مصورة حول مختلف الأوضاع القائمة وتطورات الأحداث، فتصوير الوقائع وتوثيقها وفق شواهد سمعية بصرية يزيد من مصداقية المادة الإعلامية خاصة بالنسبة لبرنامج في دائر الضوء وطابعه السياسي الذي يعتمد على الخطابات السياسية و تصريحات الناشطين السياسيين والتي يتم بناء عليها تحليل وتفسير الأوضاع القائمة في الساحة السياسية الوطنية و الدولية، ومن مقاطع الفيديو الموظفة مقتطفات من المناقشات التي جرت اثر الزيارات الدبلوماسية للجزائر من طرف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان و الفرقاء الليبيين إضافة للرئيس التونسي قيس سعيد أين تمت مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وأبرزها الوضع في ليبيا نظرا لاشترك هذه الدول في الحدود الجغرافية و توفر مصالحها السياسية في منطقة شمال افريقيا.

أما بالنسبة للتمثيلات البيانية فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة: 16,4% وقد تم توظيفها في دراسة الأبعاد الاستراتيجية للقضايا السياسية خاصة منها تعلق بالجوانب الاقتصادية من ثروات طبيعية للدول ونسب الاستفادة منها بالنسبة للدول المحتلة خاصة الخاضعة لأسعار السوق الدولية كالبترول والغاز والمعادن النفيسة التي تعد أحد الأسباب الأساسية للحروب والصراعات الدولية، كما تم توظيفها لدراسة الوضعية الاقتصادية للجزائر خاصة في ظل تحولها ضمن الفترة الانتقالية و التي شهدت خلالها الأوضاع الاقتصادية العديد من الأزمات أين تم عرض احتياطي الخزينة العمومية للصرف و الطرق المبرمجة لتوزيع المصاريف على الوزارات و

المشاريع التنموية ،بالإضافة لدراسة الوضعية الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا وعرض بيانات تلخص مراحل تطور المرض وطرق التعامل مع المرضى كل حسب المرحلة التي يمر بها مع عرض لتاريخ الحالات المرضية أين يعتبر هذا هذ الفيروس قديم النشأة أين تم تسجيل بعض الحالات و تم علاجها منذ سنة 2013 لكن لم يكن بنفس درجة الخطورة ووتيرة الانتشار التي عرفتها البشرية سنة 2020.

بالإضافة لعناصر الابرار السابقة تم توظيف اللوح الالكتروني كتقنية جد متطورة لعرض المحتوى الإعلامي وتوضيح مختلف العناصر المساعدة في شرح وتحليل وتفسير القضايا من أرقام وجداول إحصائية، تمثيلات بيانية، خرائط جغرافية ورسومات توضيحية، مقاطع الفيديو و الاتصالات الهاتفية المباشرة أو عبر تقنية التحادث المرئي ،والملاحظ فعالية هذه التقنية في توضيح مجريات القضايا وتسهيل تصورات الأوضاع السياسية القائمة لدى الرأي العام و تبسيطها خاصة في المسائل المعقدة التي تحتاج لآراء المختصين في المجالات السياسية و العلاقات الدولية فتزويد هذ اللوح بشبكة الأنترنت و تقنية البث ثلاثية الأبعاد التفاعلية تزيد من فعالية الرسالة الإعلامية و تساهم في تأطيرها وفق الإطار الإعلامي المرغوب .

كما تم الاستشهاد بالعديد بالصور الصحفية وفتح مجال التعليق عليها من طرف الشخصيات المستضافة في البرنامج وفتح حوار بناء على معطياتها الإعلامية فللصورة الصحفية أهمية بالغة لتوثيق الأحداث والوقائع وتكون لها قراءات متعددة باختلاف وجهات النظر

يعد التصوير الصحفي: نمطا من أنماط العمل الصحفي الذي يقدم المادة الإخبارية على شكل صور، وتشمل نشاطات التصوير الصحفي تغطية الأحداث والتعليقات الاجتماعية والتصوير الإخباري، مع تميّز الصور التي يتم التقاطها بكونها مسايرة للأحداث وموضوعية فينقل صورة الواقع.

وتزداد أهمية وزيادة فاعلية الصورة الصحفية من خلال انتقاء أخبار وعرض وجهات نظر محددة لتكوين رأي عام محدد تجاه بعض القضايا، وهنا تلعب التقنيات الإعلامية دورًا مهمًا في تحديد وتشكيل هذا الرأي في إطار ما تسمح به السلطة السياسية من حدود للدور الإعلامي، لذلك كان من الطبيعي أن تحظى الصورة الصحفية وتقنياتها الإعلامية بنقاش كبير حول أدوارها في مجال الانتخابات و الأحداث السياسية عموما ،

كما شهد مجال الصورة الصحفية جدلاً كبيراً حول معايير انتقاءها ومدى الالتزام بالأخلاقيات الإعلامية المتعارف عليها؛ مما دعا الباحث إلى محاولة تحليل تقنيات التقاط الصورة.

وتشارك الصورة المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة متكاملة إل القارئ الذي لم يعد يقتنع بمجرد القراءة عن الحدث وإنما يريد معاشته، ويذهب العديد من الباحثين إلى أن مجتمعاتنا تميل شيئاً فشيئاً إلى أن تكون ذات توجه بصري، فالصورة تعمل على تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ تبعاً لدور المدخل البصري في إدراك الصورة، ثم العمل على تخزينها بما يؤدي إلى أن تكون المادة المحتوية على الصورة أكثر التصاقاً بالذهن من غيرها¹، فالعالم يتقبل الصورة كأمر وقع بالفعل أو كحقيقة واقعية باعتبارها أن الصورة لا تكذب؛ لأنها تتميز بقدرتها على عزل لحظات معينة من الزمن، وتجميد الحركة بكل انطباعاتها الظاهرة .

حيث يتم النظر إلى تكوين الصورة وما تحمله من أفكار أو معانٍ أو تجسيد معالم أو أبعاد أو أشخاص، فالتطورات التكنولوجية المتتابعة في وسائل الإعلام أدت إلى الدخول في عصر جديد يتميز بتدفق إخباري متلاحق لما يجري في مختلف أنحاء العالم، وقد اتخذت الصورة الصحفية في هذا المجال مكاناً متميزاً في نقل ما يدور من أحداث؛ لما تتميز به من قدرة على نقل المعاني والتعبيرات والمشاعر بأسلوب يصعب أن تعبر عنه الكلمات .

أما بالنسبة لاستطلاع الرأي العام فقد كان بنسبة قليلة جداً وتقدر ب: 3,3% وقد كان ذلك في فترتي الحراك الشعبي والفترة الانتقالية نحو انتخابات رئاسية نزيهة وشفافة بغية تحقيق الاستقرار السياسي للدولة الجزائرية بعد الأزمة السياسية التي عرفتها لمدة تسعة أشهر أأين تعد هذه القضايا الأهم بالنسبة للرأي العام الجزائري فيما يخص الشأن الوطني خلال فترة الدراسة.

ويرجع الاهتمام باستطلاعات الرأي العام باعتبارها من أساليب دراسة الجمهور في وقتنا المعاصر، خاصة بعد شيوع مفهوم الديمقراطية التشاركية من جهة ولإدراك صانعي القرار بأهمية إشراك الشعب في صنع القرارات والسياسات العامة للدولة من جهة أخرى، ولذلك كان لزاماً معرفة رأيه في مختلف القضايا التي تهمه وتحيط به في مجتمعه، لكن التاريخ يشهد أن الاستطلاعات لم تكن دائماً ناجحة في رصد الاتجاهات الحقيقية

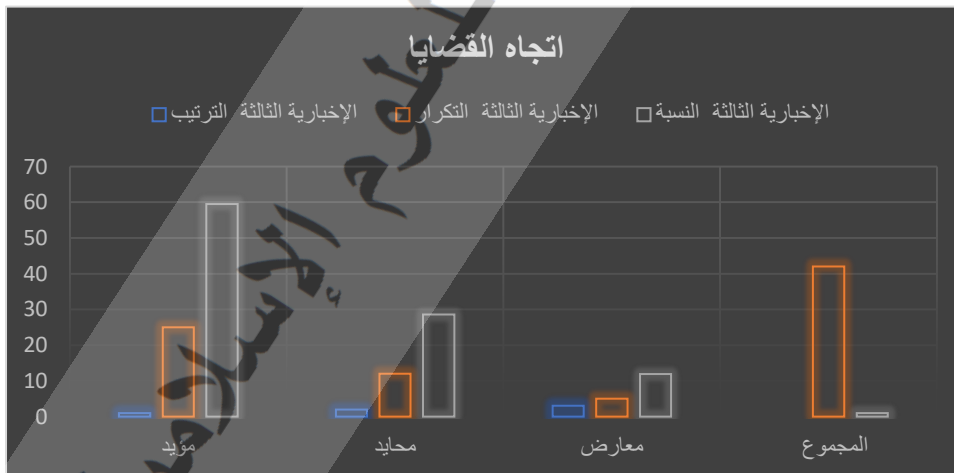
¹ محمد عثمان حسن علي، التكنيكيات الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2016، مجلة كلية الآداب 48، أكتوبر 2017، ص 279. متاح عبر الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_104583.html

للجمهور، ما جعل المهتمين يشككون في مصداقيتها¹ لكن مع توفر التقنيات الحديثة لإجراء سير الآراء وتوفر مراكز متخصصة دولية للقيام باستطلاعات الرأي في كل الأحداث سواء السياسية الخاصة بالانتخابات او الاقتصادية الخاصة بدراسة السوق أو الإعلامية التي تهتم المؤسسات الإعلامية .

جدول رقم 30: يوضح الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			الاتجاه
النسبة	التكرار	الترتيب	
59,52	25	1	مؤيد
28,6	12	2	محايد
11,90	5	3	معارض
%100	42	//////	المجموع

شكل رقم 29: يوضح الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج "في دائرة الضوء":



¹ نورين عشاش، استطلاعات الرأي العام في المجتمع بين التصديق والتشكيك، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 9، ع 3، ديسمبر 2018، ص: 195-215.

أبرزت نتائج الجدول الاحصائي والشكل البياني الموضحين أعلاه الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة من خلال برنامج "في دائرة الضوء"، وقد شهدت النتائج غلبة الاتجاه المؤيد أين احتل المرتبة الأولى بنسبة: 59,52% نحو ما يتم تحليله ومناقشته من قضايا خاصة منها القضايا الوطنية وقد تنوعت ما بين القرارات الرئاسية، الإجراءات الحكومية من تعديلات وزارية، مضامين الخطابات السياسية المواكبة لمختلف الأحداث السياسية الواردة في فترة الدراسة خاصة منها ما تعلق بالقضايا أيضا التي تمس القيم الوطنية و الالتزامات الثابتة التي قدمتها الدولة الجزائرية لسنوات من نبذ للعنف و الحرب وهذا بدعمها للقضايا العربية والتي تعد القضية الفلسطينية أشهرها إضافة لقضية الصحراء الغربية و الصراع القائم في سوريا، أين تعد الجزائر أول الداعمين لهذه القضايا بكل الوسائل المتاحة و أبرزها وسائل الإعلام من خلال مناقشة و تحليل الأوضاع و بالتالي المساهمة في نشر و تدويل هذه القضايا عالميا.

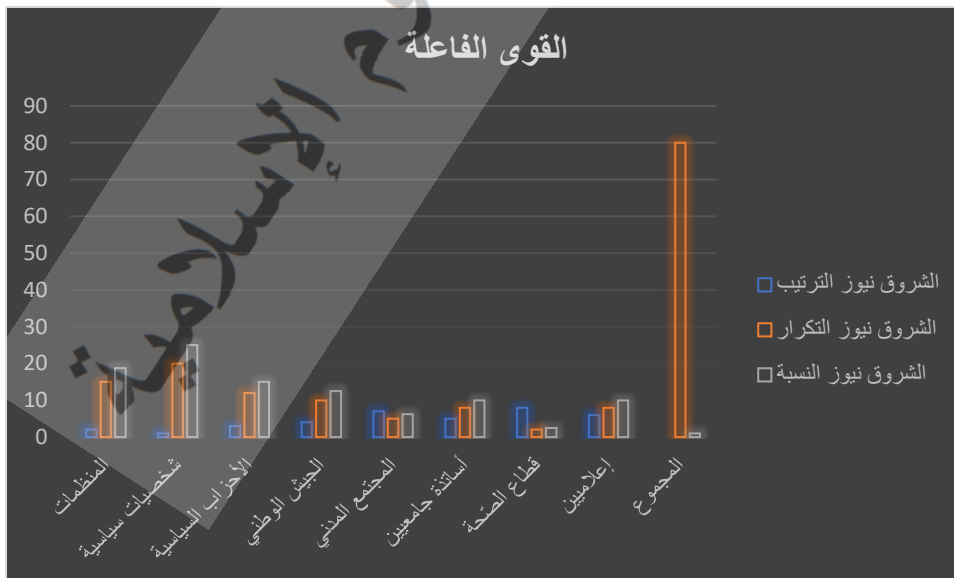
بينما اتخذت القناة الإخبارية الثالثة الاتجاه المحايد والذي كان في المرتبة الثانية بنسبة: 28,6% وهذا فيما يتعلق خاصة بالقضايا الإقليمية أين تلتزم الجزائر بموقف الحياد نحو كل القضايا خارج حدودها الجغرافية مالم يتم المساس بأمنها و استقرارها الوطني ، ومن أبرز القضايا الوضع الغير مستقر الذي تشهده ليبيا و صراع الحلفاء داخلها حول المنطقة التي تعد ضمن الأبعاد الإستراتيجية الغنية بالمصادر الطاقوية والتي تعد السبب لأول لاندلاع الحروب و انتشار التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول، إضافة للوضع القائم في السودان حيث شهدت مجموعة من الانقسامات التي أثرت على وحدتها الوطنية و مكانتها الدولية.

بينما كان الاتجاه المعارض في المرتبة الأخيرة و قد ظهر جليا من خلال توظيف عبارات الرفض التام فيما يخص القضايا التي من شأنها تهديد الأمن الوطني للدولة الجزائرية، وقد كان أبرزها التدخل الأجنبي في فترة الحراك الشعبي ومحاولة توجيه الخرجات السلمية للشعب الجزائري لغير ما وضعت له بالأساس من خلال التحريض على العنف و نشر الفساد والفتنة وسط المتظاهرين، هذا بالإضافة إلى التنديد بكل مظاهر العنف التي تشهدها مختلف الدول التي تعاني من الحروب و الممارسات اللاإنسانية في حق شعوبها من سلب للحرية و الأمن و السلم وهي أهم العناصر لحفظ العيش الكريم و الملائم لكل أفراد المجتمع .

جدول رقم 31: يوضح القوى الفاعلة في ترتيب القضايا في برنامج "في دائرة الضوء":

الشروق نيوز			القوى الفاعلة
النسبة	التكرار	الترتيب	
18,75	15	2	المنظمات الدولية
25	20	1	شخصيات سياسية
15	12	3	الأحزاب السياسية
12,5	10	4	الجيش الوطني الشعبي
6,25	5	7	المجتمع المدني
10	8	5	أساتذة جامعيين
2,5	2	8	قطاع الصحة
10	8	6	إعلاميين
%100	80	//////	المجموع

شكل رقم 30: يوضح ترتيب القوى الفاعلة في ترتيب القضايا في برنامج "في دائرة الضوء":



تُظهر نتائج الجدول المبين أعلاه ترتيب القوى الفاعلة في ترتيب القضايا المناقشة من خلال برنامج في دائرة الضوء وحسب تحليل البيانات تصدر الشخصيات السياسية المرتبة الأولى ضمن الترتيب بنسبة: 25%

من المجموع العام، تليها المنظمات الدولية بنسبة: 18,75 %، ثم الأحزاب السياسية بنسبة: 15 %، وبعدها لجيش الوطني الشعبي بنسبة: 12,5 %، ثم كل من الأساتذة الجامعيين و الإعلام و الصحافة بنسبة: 10 %، يليها المجتمع المدني بنسبة: 6,25 % وأخيرا قطاع الصحة بنسبة: 2,5 % كأدنى نسبة ضمن ترتيب الفاعلين في ترتيب أولويات البرنامج .

بالنسبة للشخصيات السياسية الفاعلة برزت للواجهة السياسية الوطنية و الدولية العديد من الأسماء البارزة في ميدان السياسة و من أبرزها في الشأن الوطني: الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة، وبعض العناصر من الحكومة السابقة أمثال نور الدين بدوي و عبد الغني هامل، لويزة حنون، عبد المالك سلال، إضافة للمترشحين الخمس للانتخابات الرئاسية 2019 وأبرزهم: عبد القادر بن قرينة، عز الدين ميهوبي، علي بن فليس، عبد العزيز بلعيد وأخيرا السيد عبد المجيد تبون الرئيس الحالي للجزائر و يعد الشخصية السياسية الأبرز خلال فترة الدراسة باعتبار التركيز كان موجهها على كيفية الانتقال إلى وضع الاستقرار السياسي خاصة بعد الأزمة التي شهدتها الوطن والنظر كان موجهها لتحقيق مطالب الشعب من خلال تنفيذ البرامج الانتخابية و الاستراتيجيات المسطرة لتحسين الأوضاع الداخلية .

ظهر دور المنظمات الدولية خلال فترة التحليل من خلال مناقشة القضايا الدولية من حروب وصراعات وما ينجر عنها من انتهاكات لحقوق الانسان بسبب الحسائر المادية والبشرية التي تتبعها، وهنا يكون على المنظمات و الهيئات الدولية التدخل لتحسين الأوضاع أو يتم الاستغاثة بها من طرف الشّعوب.

وتُعرّف المنظمات الدولية: International Organizations بأنها مؤسسات أُنشئت بناءً على اتفاقيات يحكمها القانون الدولي، كما أنّها تمتلك كيانها الخاص، وتكون ذات طابع دولي وفوق قومي، وتدعم المنظمات العديد من الدول الأعضاء بحيث يكون أقلها 3 دول، ويحق للدول الأخرى التقدّم بطلب الحصول على العضوية فيها. ويختلف تشكيل المنظمات، وتنظيمها الهيكلي، وتعقيدها، تبعاً لاختلاف أحجامها، وأهدافها،

وشموليتها، ومكانها الجغرافي، وقد ظهرت بهدف حماية الحقوق والحريّات، نبد العنف والممارسات اللاإنسانية. ويمكن تقسيم المنظمات الدولية إلى عدة أنواع نذكر منها مايلي:¹

المنظمات الحكومية:

تتأسس المنظمات الحكومية الدولية بواسطة إبرام الاتفاقيات والعقود الدولية ما بين الدول، وتضمّ المنظمات الحكومية أكثر من دولتين، وتُدار بالطريقة التي تتفق عليها جميع الأطراف المشتركة فيها، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات الجماعية إمّا بالتصويت أو غيرها من الوسائل، وتوفر الدول الأعضاء التمويل اللازم لهذه المنظمات، ومن بين أشهر المنظمات الدولية الواردة في الدراسة و التي كانت لها أهمية في حل القضايا الخاصة بالحروب و الصراعات الدولية أين يتم اللجوء إليها بغية دراسة الأوضاع و محاولة إصلاحها من خلال المفاوضات ووضع حلول وسيطة بين الأطراف المتصارعة ونذكر منها: هيئة الأمم المتحدة و مختلف الأجهزة التابعة لها بداية من مجلس الأمن، الجمعية العامة للأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، الأمانة العامة للأمم المتحدة، محكمة العدل الدولية، حلف ناتو أو الشمال الأطلسي في الجانب العسكري، صندوق النقد الدولي فيما يخص مسائل الديون و الأوضاع الاقتصادية للدول، منظمة التجارة العالمية، منظمة الصحة العالمية، منظمة حقوق الطفل اليونيسيف لحفظ حقوق الأطفال من العمالة، الاستغلال و العنف و المعاناة من الظروف القاسية للحروب والتعرض للقتل و الممارسات العدوانية .

بالإضافة للهيئات على المستوى العربي كجامعة الدول العربية والأفريقي كالاتحاد الأفريقي الذي يهتم بشؤون الدول ضمن القارة الأفريقية ومناقشة قضايا دول شمال أفريقيا على وجه الخصوص.

المنظمات غير الحكومية:

يُطلق على المنظمات المستقلة التي لا تتبع للحكومات بل للأشخاص بالمنظمات غير الحكومية: Nongovernmental Organizations، وتقوم هذه المنظمات بالعديد من المهام المختلفة التي تُحقّق المصلحة العامة بتأثيرها بصورة فعّالة على السياسة الدولية تحت ما يُسمّى بالجهات الفاعلة غير الحكومية.

الشركات متعددة الجنسيات:

¹ المنظمات الدولية، شبكة الجزيرة الإخبارية، تمت الزيارة يوم 2022/08/09، 6:08، عبر الرابط التالي:

[/https://www.aljazeera.net/blogs](https://www.aljazeera.net/blogs)

يُطلق على الشركات التي تنتشر في أكثر من دولة في العالم بالشركات متعددة الجنسيات Multinational Corporation، ويندرج هذا النوع من الشركات تحت اسم جهات فاعلة غير حكومية والتي تختلف بشكل كلي عن المنظمات غير الحكومية، وتسيطر الشركات متعددة الجنسيات على الاقتصاد العالمي حالياً.

وتقوم المنظمات الدولية بالعديد من المهام الأساسية في العالم أهمّها ما يأتي: منع انتشار الأسلحة التقليدية والنووية. الإشراف على العمليات التجارية. إبقاء التحالفات العسكرية. القضاء على المجاعة العالمية. نشر السلام والديمقراطية في العالم. تشريع القوانين الدولية الإشراف على الرقابة العالمية فرض العقوبات العالمية حل النزاعات إرسال التدخلات العسكرية عند اللزوم جمع المعلومات ومشاركتها بعد تحليلها.

ومن الفاعلين أيضاً في بناء أولويات برنامج في دائرة الضوء الأحزاب السياسية لما له من دور في بناء وتعزيز واجهة النشاط السياسي للدول، أين يعتبر تواجد الأحزاب تعبيراً عن الممارسات الديمقراطية والتعددية السياسية من خلال فتح المجال للمنافسة السياسية وتعدد الأيديولوجيات والأفكار.

وتعرّف الأحزاب السياسية بأنها: "جماعة منظمة من الأفراد تهدف لاكتساب وممارسة السلطة السياسية. ويعرفها جورج بيردو بأنها: "كل تجمع بين أفراد يؤمنون ببعض الأفكار السياسية، ويعملون على نصرتها وتحقيقها، وذلك بجمع أكبر عدد من المواطنين حولها، والسعي للوصول إلى السلطة، أو على الأقل التأثير على قرارات السلطة الحاكمة، أو هي: "جماعة سياسية منظمة لها شعارات وبرامج رسمية، وقادرة على تقديم مرشحين للانتخابات بهدف الوصول إلى السلطة، ويعرف الأستاذ موريس دوفرليه الأحزاب بأنها: "تكتل المواطنين المتحدين حول ذات النظام"¹.

ويشير مصطلح الحزب إلى التعددية، وهذا من حيث تباين الأيديولوجيات ووجهات النظر والبرامج والوسائل، وبذلك فإن الحزب يتمثله للآراء وأفكار معينة تتضافر في شكل متناسق يختلف عن جماعات المصالح، والنقابات والجماعات الأهلية، التي تتبنى آراءً ومصالح ضيقة، فالأحزاب تتنافس وتقتات على السُّلطة.

تُعد الأحزاب السياسية من أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، فهي تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية وصارت تُشكل ركناً أساسياً

¹ أحمد خميس أحمد، مصطفى أحمد فؤاد، دور الأحزاب السياسية في صنع السياسات العامة، المركز الديمقراطي العربي، تم النشر يوم:

2022/05/22، تمت الزيارة يوم: 2022/08/09، 6:29، عبر الرابط التالي: <https://democraticac.de/?p=82070>

من أركان النظم الديمقراطية، فأداء الأحزاب ينعكس سلباً أو إيجاباً على نوعية الحياة السياسية وعلى مستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يُعدّ انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة، وتُعد الأحزاب إحدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن، وكذا إحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع، فهي تقوم بالتعبير عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة والعمل على تحقيقها من قِبَل الحكومة، بفضل الضغط الذي تمارسه الأحزاب على صنّاع السياسة العامة والرسميين، وكذلك نقل رغبات وسياسات الحكومة إلى المواطنين والعمل على تعبئة الجهود والمواقف المتباينة إزاءها، إما دعماً وإما ورفضاً.

ويعدها علماء السياسة، الركيزة القوية والمنظمة للربط بين القمة والقاعدة وكمحطة اتصال لازمة بين المواطنين والسلطة، فهي تجمع المعلومات وتنقلها إلى السلطة، وكذا تنقل إليها مطالب الشعب. قد تكون الأحزاب مخططاً ومنفذاً للسياسة العامة إن وصلت إلى السلطة، وبالتالي ستقوم بتطبيق برامجها عن طريق القوانين التي ستسنها في "السلطة التشريعية" أو عن طريق تنفيذها للقوانين في "السلطة التنفيذية"، أو عن طريق وجودها في المعارضة وهنا قد تقوم باستخدام وسائل وطرق عديدة للضغط والتأثير على السلطة.

ويشهد النشاط السياسي للأحزاب في الجزائر بعض التذبذب خاصة بعد فترة الحراك الشعبي و تغير مرتكزات النظام السياسي فكما تمت تسميته معايشة أزمة الثقة بين الأحزاب و الشعب الجزائري الذي كان ينتظر الدعم الحزبي للمظاهرات الأسبوعية وقت الحراك، إضافة لتصفية نشاطها مع فترة التنظيم للانتخابات الرئاسية 2019 أين كان التركيز على أحزاب المترشحين ودعمها لكن بقي التمسك ببعض الأحزاب خاصة بعد تغير ممثليها مثل حزب جبهة التحرير الوطني، حزب التجمع الديمقراطي و عودة نشاطها مؤخرا للساحة، وتبقى للجزائر وأحزابها خصائص تفردت بها من خلال تكيف القائمين عليها مع متغير الوظائف والأدوار عن طريق الإطار القانوني للتعديدية الحزبية ومدى انعكاس قوة التعديلات الدستورية في رسم ذلك.¹

وبالعودة لدراسة الفاعلين الأساسيين في بناء أولويات برنامج في دائرة الضوء تتجلى أهمية الجيش الوطني ضمن أجندة البرنامج والقناة الإخبارية الثالثة، حيث كان من أبرز القضايا ضمن جدول أولويات القضايا و تم التفصيل فيه بدقة، وهذا من خلال كل مساهمات و إنجازات الجيش الجزائري خلال فترة الدراسة 2019-

¹ هشام بن الدرا. عبد الكريم بن عبد الله، الأحزاب السياسية في الجزائر في ظل التعديل الدستوري سنة 2016، مجلة قضايا معرفية، المجلد 1، ع1، جوان 2018، ص: 84-102.

2020 حيث برز دور المؤسسة العسكرية بقيادة الراحل الفريق القايد صالح ثم الفريق السعيد شنقريحة خلفا له وهذا في مختلف الاحداث و القضايا الواردة ضمن فترة التحليل بداية بالحراك الشعبي الذي ساهم فيه الجيش في حفظ الاستقرار و الأمن القومي ضد التدخلات الأجنبية و استمرار المظاهرات في كنف التسليمية مع الدعوة لتطبيق القوانين المنظمة لاعتلاء كرسي الرئاسة واختيار رئيس مؤقت لحين تنظيم انتخابات رئاسية رسمية تعبر عن اختيارات الشعب الجزائري ، كما كان للجيش الدور الأبرز في استرجاع فعالية الدبلوماسية الجزائرية على المستويين الداخلي و الخارجي من خلال كل مساهماتها في إرساء قواعد السلم و الأمن خاصة على الحدود الجغرافية التي تشهد أزمات و صراعات داخلية و الحرص على عدم تأثرها على الأوضاع الداخلية للدولة الجزائرية و الابقاء على وحدة التراب الوطني بعيدا عن منطق النزاعات الدولية .

ومن بين الفاعلين أيضا من الجانب الأكاديمي المتخصص نجد الأساتذة الجامعيين المختصين في مجالات متعددة من مختلف الجامعات داخل و خارج الوطن ممن يمثلون النخبة الجزائرية التي من شأنها شرح و توضيح القضايا و الأحداث القائمة على المستويين الوطني و الدولي، حيث تمت الاستضافة سواء حضوريا في أستوديو البرنامج أو عبر الهاتف أو من خلال تطبيقات التكنولوجيات الجديدة للاتصالات كتطبيق سكايب Skype أو Google Meet أين كان هناك أساتذة مختصين في ميدان العلوم السياسية و العلاقات الدولية من محللين سياسيين و خبراء في الشؤون الأمنية، مختصون في القانون الدولي، أساتذة في علم الاجتماع و التاريخ ، أساتذة و محللين اقتصاديين مختصون في الاقتصاد الدولي، أساتذة في الإعلام و الاتصال، وقد ساهمت هذه الفئة في إثراء النقاش من خلال تحليل القضايا المختلفة كل من وجهة نظر مجال تخصصه و بالتالي المساهمة في توضيح الصورة للرأي لعام حول مجريات الأحداث و تبسيطها .

نظرا لأهمية أجهزة الإعلام و الصحافة فقد ان لها دور في تدعيم محتوى برنامج في دائرة الضوء وهذا من خلال الطاقم الإعلامي العامل على إعداد البرنامج بداية من مقدمه الراحل كريم بوسالم الذي لطالما عُرف بقدرته على تسيير الحوار و مناقشة الأحداث الدولية نظرا لخبرته و مسيرته الإعلامية في الميدان الإخباري و الإعلام السياسي على وجه الخصوص ، بالإضافة للصحفيين و الإعلاميين من المختصين في الصحافة الاستقصائية و المحققين بالجانب السياسي و بالتالي تكون لهم خبرة أكثر بالجمال و لهم القدرة على الربط بين

الأحداث و المقارنة بينها و شرحها من وجهة نظر إعلامية سواء تعلق الأمر بالإعلام الوطني أو الدولي ،فالاختلاف في الأجندات الإعلامية للقنوات الإخبارية يُظهر المزيد من التفاصيل حول القضايا المناقشة و يساعد في فهمها من جوانب مختلفة دون الاكتفاء برأي واحد تفاديا للتضليل الإعلامي أو تشويه الأخبار بما تحويه من معلومات موجهة للرأي العام .

أما بالنسبة للمجتمع المدني فقد ظهر دوره في عديد المحطات و القضايا الخاصة بالشأن الوطني و الدولي حيث يمثل مجموعة المؤسسات غير الرسمية، التطوعية، المكونة من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الإنسان والبناء الديمقراطي، وتعمل على تعزيز ونشر مجموعة من القيم والمبادئ التي تهدف إلى تطوير وتنمية المجتمعات وتحقيق مبادئ الحكم الرشيد وخاصة في مجال حماية حقوق وحرريات الإنسان، فتتلخص طبيعة عمل المجتمع المدني بأنها الرديف الحقيقي للسلطة في أي دولة، ذلك أن احد أهم أعمال هذه المؤسسات هو الرقابة والتقييم، المحاسبة والمساءلة، المتابعة والتطوير، والاهم المساهمة الفاعلة في تطوير وتنمية المجتمع والحكم الرشيد من خلال نشر مفاهيم الحياة المدنية والحقوق والحرريات الأساسية¹. حيث أن حماية حقوق الإنسان ترجع في الأصل إلى الدولة صاحبة السيادة، التي يجب عليها توفير الحماية اللازمة لمختلف الحقوق التي تضمنتها الاتفاقيات، والإعلانات العالمية لحقوق الإنسان، ولما كانت الالتزامات التي نصت عليها هذه الاتفاقيات، ترجع إلى رغبة الدولة وقدرتها على تطبيقها، فنجد في كثير من الأحيان أن الدول تنتهك هذه الحقوق، أولا تقوم بتوفير الحماية اللازمة للأفراد، وبالتالي تغليب مصلحة الدولة على حقوق الإنسان، وهنا تتدخل مؤسسات المجتمع المدني لرصد هاته الانتهاكات وحماية المواطنين وتنشط هذه المؤسسات في كل المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و حتى الصحية وهذا بهدف حماية حقوق الأفراد وتوعيتهم بما يتوجب عليهم وما يمكنهم الاستفادة منه وتمثل مؤسسات المجتمع ركيزة أساسية في المجتمع خاصة عند توفر الدعم المعنوي و التمويل المادي سواء من طرف الدولة أو المنخرطين فيها من خلال المساهمات و الإعانات المقدمة في أشكال مختلفة قد تكون تسهيلات

¹ لخضر راجحي، خليدة بن بعلاش، دور مؤسسات المجتمع المدني على الصعيدين الوطني والدولي في ترقية وحماية حقوق الإنسان في ظل مبادئ الحكم الرشيد، مجلة حقوق الانسان والحرريات العامة، المجلد 2، ع 1، 2015، ص: 203-222.

إجراءات السفر للمرضى و التكفل بعلاجهم ، التنديد بحقوق سجناء الرأي في فترة الحراك الشعبي ، مساندة القضايا الإنسانية كالقضية الفلسطينية أو غيرها من القضايا التي يعاني تعاني فيها الشعوب من غياب الاستقرار الأمني و السياسي .

أما بالنسبة لآخر قطاع والذي أصبح له أهمية بالغة وفعالية كبرى بعد مجرى التغيرات الذي شهدته كل البشرية بظهور فيروس كورونا وقد ظهر ضمن أولويات برنامج في دائرة الضوء أين كان القضية الأبرز في الساحة الإعلامية ويستوجب التغطية المكثفة على مدار الساعة ،فكان هناك تكاف للجهد بين الطاقم الصحي المتمثل في كل من وزارة الصحة و اصلاح المستشفيات ،الوزير المسؤول عن القطاع ، الوحدات الاستشفائية بطاقمها من مدراء ، أطباء و كل من له صلة بالمجال الصحي و بإمكانه تقديم توضيحات للرأي لعام حول طرق التعامل في ظل انتشار فيروس كورونا بغية زيادة الوعي بخطورة الوضع وإنقاذ أكبر شريحة ممكنة من المواطنين ،بالإضافة للطاقم الطبي الجزائري وحتى الأجنبي المتواجد في دول الخارج تمت مشاركتهم عبر وسائل الإعلام من خلال تنظيم حملات إعلامية توعوية أو من خلال المرور عبر البرامج التلفزيونية مثل برنامج في دائرة الضوء بتقديم مداخلات على المباشر يفصلون فيها في المعلومات الخاصة بالتعال مع الوضع الجديد للبشرية و الكايد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية و الحجر الصحي .

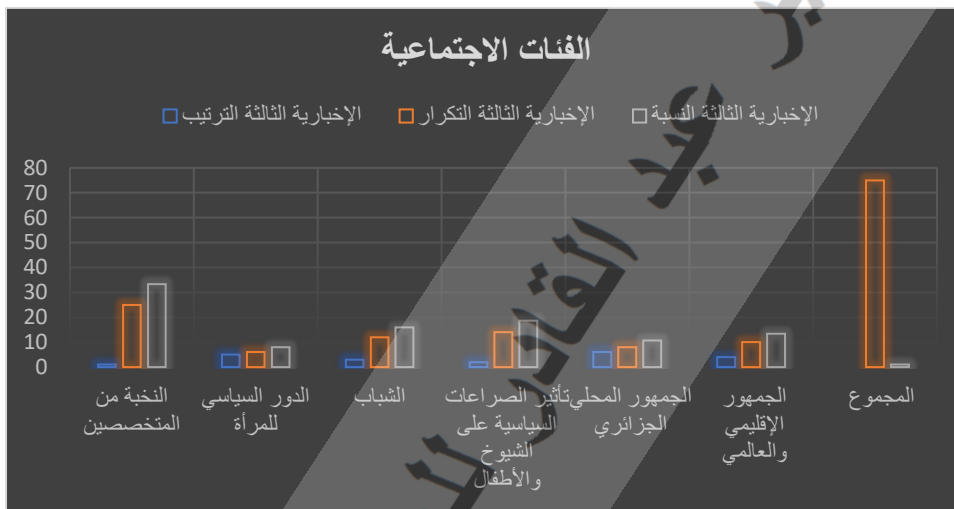
وفي الأخير يمكن القول أنّ تفاعل كل القوى المشاركة في بناء محتوى البرنامج يشكل وحدة متكاملة بالرغم من اختلاف أدوار كل منها أو درجة مساهمتها أو حتى ترتيبها ضمن الأجنحة الإعلامية للقناة الإخبارية الثالثة أو برنامج في دائرة الضوء.

جدول رقم 32: يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			الفئات الاجتماعية
النسبة	التكرار	الترتيب	
33,33	25	1	النخبة من المتخصصين
8	6	6	الدور السياسي للمرأة
16	12	4	الشباب

18,66	14	2	تأثير الصراعات السياسية على الشيوخ والأطفال والنساء
10,66	8	5	الجمهورية المحلي الجزائري
13,33	10	3	الجمهورية الإقليمي والعالمي
%100	75	//////	المجموع

شكل رقم 31: يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج "في دائرة الضوء"



يظهر من نتائج الجدول الإحصائي الذي يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج "في دائرة الضوء" تنوع الفئات الاجتماعية الواردة في البرنامج من خلال تحليل القضايا المختلفة، وقد كانت النسبة الأكبر لفئة النخبة من المتخصصين بنسبة: 33,33%، تليها في المرتبة الثانية فئة الأطفال و الشيوخ في المرتبة الثانية بنسبة: 18,66%، ثم الجمهورية الإقليمي و العالمي في المرتبة الثالثة بنسبة: 16%، وبعدها فئة الشباب في المرتبة الرابعة بنسبة: 13,33%، ثم الجمهورية المحلي الجزائري في المرتبة الخامسة بنسبة: 10,66%، و في الأخير ظهور الدور السياسي للمرأة وهذا بنسبة: 8% .

ظهرت أهمية النخبة من المتخصصين بداية من الشخصيات التي تمت استضافتها في برنامج "في دائرة الضوء" في أعداده المختلفة ن أساتذة جامعيين في المجالات المختلفة للقضايا المدروسة بداية بالمجال السياسي و العلاقات الدولية و المختصين في التحليل السياسي والتاريخ الوطني و الدولي، بالإضافة لأساتذة القانون

والناشطين في سلك القضاء ، الخبراء الأمنيين ، وأساتذة الاقتصاد و علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي ، بالإضافة لتخصص الإعلام و الاتصال مدعما بصحفيين و إعلاميين متمرسين في الساحة الإعلامية وعلى دراية تامة بتفاصيل القضايا المعالجة .

فمفهوم النخبة قد يدخل في علاقات تقاطع سواء بشكل أفقي أو رأسي مع مفاهيم مختلفة، وهذا التقاطع يعبر عن أرضيات مشتركة بين هذه المفاهيم ومفهوم النخبة مثل مفهوم الجماعة ومفهوم الطبقة الحاكمة، والطبقة السياسية، القيادة السياسية والاستقرائية، الأوليجاركية، أهل الحل والعقد والسرّاتية.

وعلى الرغم من تقاطع أو ترادف مفهوم النخبة مع هذه المفاهيم، وهو ما يثري المفهوم إلا أن الدراسات السلوكية وما بعد السلوكية قد أثرت المفهوم بأن جعلت من الممكن أن ينظر إلى النخبة من منطلق التخصص وبه تقوم النخبة بالدور الأساسي لها وهو الأمر الذي جعل استخدام الاقتراب النخبوي في التحليل يقترب أكثر من الواقع. فنجد علي سبيل المثال النخبة الثقافية، الاقتصادية النخبة، الإعلامية النخبة، البرلمانية النخبة، النخبة الصحافية، النخب المهنية، والنخب الرياضية... الخ، حيث نجد هناك ما يشبه الإثراء للمفهوم، حيث يوجد داخل كل قطاع من هو مؤثر ويقوم بأدوار النخبة فيه ولا يستثنى من ذلك قطاع دون الآخر من هنا نلاحظ أن الأبعاد الجديدة لمفهوم النخبة تتفوق علي المرادفات التقليدية للمفهوم¹، وقد تم توظيف مصطلح النخبة في هذه الدراسة انطلاقا من التخصص العلمي أو العملي بمعنى الوظيفة أو العمل الميداني وهنا تتضح لنا أهمية استضافة النخبة و التركيز عليها في إدارة النقاش من خلال برنامج في دائرة الضوء فنظرة المتخصص في المجال تبقى دوماً أوسع وأشمل خاصة من خلال تعدد الآراء و الاتجاهات وطريقة تسييرها من طرف مقدم البرنامج بما يتماشى مع أجندة البرنامج و القناة الإخبارية الثالثة .

تعد كل من فئة الشيوخ والأطفال والنساء من الفئات الهشة والأكثر ضعفا في المجتمع والتي تعاني خاصة في ظل الحروب و الصراعات الدولية أين يتم تسجيل الملايين من الخسائر البشرية من هذه الفئات، بالإضافة للاستغلال المتعمد في الأشغال الشاقة، التجنيد الاجباري، الأعمال الحربية، الاستعباد أو الممارسات اللاأخلاقية، وقد برزت هذه الفئات ضمن أجندة القضايا المعالجة من خلال برنامج في دائرة الضوء باعتبار

¹ منير طبي، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية، مرجع سابق، ص 237-258.

أغلب القضايا كانت في الشأن السياسي و من ضمنها الحروب و الصراعات، حيث يكون أفراد المجتمع الأكثر ضعفاً هم في الواقع أول ضحايا العنف. ولهذا يتعين أن يحظى الأطفال وكذلك النساء والأشخاص المسنون، برعاية خاصة.

فحسب القوانين الدولية للحماية العامة والخاصة تمت صياغة مواد قانونية صارمة من أجل توفير أنجع حماية ممكنة لكافة ضحايا الحرب، سواء تعلق الأمر بنزاع مسلح دولي أو غير دولي، فإن القانون الدولي الإنساني لا يميز أي فئة من الأفراد على حساب غيرها من الفئات، ومن حيث كونهم أفراداً لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية يحظى الأطفال، المسنون والنساء بحماية عامة تمنحهم ضمانات أساسية. ومثلهم في ذلك مثل كافة المدنيين الآخرين فإنهم يتمتعون بالحقوق في احترام حياتهم وسلامتهم البدنية والمعنوية. وتُحظر أعمال الإكراه والإيذاء البدني والتعذيب والعقوبات الجماعية والاقتصاص إزاء هذه الفئات أو إزاء غيرهم من المدنيين.

ويكفل القانون الدولي الإنساني كذلك حماية خاصة للفئات الضعيفة في المجتمع من حيث كونهم أشخاصاً بالغى التعرض للخطر. وتُغنى أكثر من 25 مادة في اتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولها الإضافيين¹ بالأطفال تحديداً.

وحسب تحليلات المختصين في القانون الدولي وعلم النفس الاجتماعي من خلال برنامج في دائرة الضوء يكون الأطفال شهود عيان لا حول لهم على ما يتعرض له ذويبهم وغيرهم من أفراد عائلاتهم من فظاعات، ذلك ما لم يتعرضوا هم أنفسهم للقتل والتشويه والسجن والفصل عن عائلاتهم. وإذا يتم انتزاعهم من بيئتهم الأسرية فإن الذين ينجون بأنفسهم يجهلون ما سوف يكون عليه مستقبلهم ومستقبل أعضائهم. إنهم مجبرون على الفرار، متروكون لمواجهة مصيرهم وحدهم، بلا هوية. ويعاني هؤلاء الأطفال جراحاً نفسية عميقة تبدو لهم لا شفاء منها، بيد أن أشكالاً ملائمة من العناية ربما سمحت لهم بتجاوزها وفق القوانين الدولية وحماية المجتمع المدني. فإن الفهم الأفضل للأطفال يعني أيضاً إمدادهم بسبل إعادة بناء الذات حتى لا يصيروا مجدداً

¹الأطفال والحرب، المجلة الدولية للصليب الأحمر، موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تمت الزيارة يوم: 2022/08/11، 5:44،

عبر الرابط التالي: <https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/misc/5krczx.htm>

ضحايا سلبين أو ممارسين للحرب والعنف وإنما صناع مستقبل بملكون زمامه. بعيدا عن كل القيود والممارسات التعسفية.

يظهر من خلال تحليل مجموع القضايا ضمن الأجندة الإعلامية لبرنامج في دائرة الضوء توجهها لتغطية القضايا الدولية والإقليمية على وجه الخصوص ولهذا فإن الخطاب الإعلامي في أغلب الأحيان موجه للرأي العام الاقليمي والدولي من خلال مناقشة تفاصيل القضايا السياسية للدول التي تشهد الحروب و الصراعات الداخلية، فمنها ما هو نصرته لهذه القضايا و شعبها ضد الاستعمار مثل القضية الفلسطينية و الصحراء الغربية أين تدعو الجزائر إلى حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها بعيدا عن التدخلات الأجنبية و تحرص على تقديم الدعم المادي و المعنوي لمساندة هذه القضايا العادلة بكل الطرق، بالإضافة للأزمات الداخلية التي تشهدها كل من دولتي سوريا وليبيا حيث ت التفصيل في هذين الملفين من خلال دور الدبلوماسية الجزائرية في إعادة الاعتبار لكلا الدولتين كل في نطاق تواجدها وتوفير الدعم السياسي لاعتبارات متعددة منها الحوار و العلاقات التاريخية المتأصلة بين البلدين بحكم الدين الاسلامي و العروبة و المصالح المشتركة، وبهذا تكون الجزائر أحد الدول الريادية المساهمة في إرساء قواعد السلم و الأمن في قارة افريقيا و العالم ككل خاصة بعد استرجاع مكانتها الاستراتيجية الدولية وتعدد نشاطاتها السياسية لتصبح ضمن الدول الفاعلة في نبذ العنف و الصراعات الدولية واستضعاف الشعوب .

تمثل فئة الشباب 80% من الشعب الجزائري الذي يُصنف ضمن البلدان اليافعة التي تحظى بالقوى الفتية لشبابها، وقد برزت هذه الفئة من خلال تحليل أولويات قضايا البرنامج نظرا لأهمية هذه الشريحة الاجتماعية و فاعليتها فالشباب من أهم العناصر الأساسية لتقدم الشعوب والمجتمعات، وهم أهم عناصر التنمية، ومصدر القوة والحيوية وسر التقدم وأساس بناء النهضة، وعمادها وقوتها، فهم قادة المستقبل وبناء الحضارة، ففي السلم هم آية وفي النوائب هم بواريد لهذا الوطن، فهم سده المنيع، وهم صناع أمل الأمة، وهم من يلي نداء النهضة في كافة الأصعدة سواء العلمية أم العملية أم الاجتماعية¹ أم الاقتصادية. الشباب يحملون الرسالة، ولا بد من

¹ الشباب والمجتمع، موقع جريدة الاتحاد الإماراتية، تم النشر يوم: 2017/11/5، تمت الزيارة يوم: 2022/8/11، 16:10، عبر

الرابط التالي: <https://www.alittihad.ae/article/66053/2017/%D8%A7%D9>

استثمار طاقاتهم وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم، وهم الأكثر طموحاً ضمن فئات المجتمع في عملية التغيير والتقدم وهم الأكثر استعداداً لتقبل كل ما هو جديد والتعايش معه بل الإبداع فيه، فلدى الشباب الحماس الفكري والروح الإيجابية والحوية التي تساهم في التعامل مع كافة المعطيات في الحياة وهم مصدر القوة وذخيرة المجتمع لإحداث التغييرات المرجوة.

كما أن روح المبادرة لدى الشباب الجزائري قوية جداً وتساهم في تنمية المجتمع وتطويره مثل المبادرات في الأعمال التطوعية والخدمية، فتلك الأعمال تسهم في بناء شخصية الشباب، وتعزز روح الانتماء الوطني والإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن، كما أنها تغرس الطاقة الإيجابية في نفوسهم. خاصة مع توفير الدعم ومتابعة لكل الأفكار الابتكارية والمشاريع المصغرة وادماج القائمين عليها وتقدير جهودهم.

فهنا يكون دور الشباب كبيرا في دفع عجلة التنمية والاقتصاد فهم يمتلكون القوة التي يمكن استغلالها في التنمية في كافة القطاعات، فلا بد من تحفيز الشباب على العطاء والإبداع وتقديم كل ما هو مثمر والبحث عن الأفكار الخلاقة والريادية التي تساهم في البناء الاجتماعي، والشباب الجزائري في حال أتاحت له الفرصة سيقدم الأفضل لبلده كما كان الحال وقت الحراك الشعبي أين قدم أفضل صور السلمية و المشاركة السياسية الفعالة في سبيل نبد ممارسات الفساد القائمة في البلاد و الدعوة للتغيير وبناء جزائر جديدة بطاقات شبانية تساهم في تقدمها و إعطاء أحسن صورة لها في المحافل الدولية .

كما أبرزت نتائج التحليل اهتمام برنامج في دائرة الضوء بتغطية ومعالجة القضايا الوطنية الموجهة بالأساس للجمهور أو الرأي العام المحلي الجزائري خاصة في ظل الظروف السياسية التي شهدتها الجزائر خلال فترة الدراسة، أين تمت معالجة كل من التغييرات التي شهدتها الساحة السياسية الجزائرية التي صُنفت ضمن تطبيقات التحول الديمقراطي بمطالبة الشعب بالتغيير و الانتقال إلى نظام سياسي أكثر مرونة بعيدا عن حكم العصابات و هذا في شكل مظاهرات سلمية للحراك السياسي، الذي تُوجّح فيما بعد بتنظيم انتخابات رئاسية خاضها خمس مترشحين من اختيار الشعب وانتهت بانتخاب الرئيس الحالي للدولة الجزائرية السيد عبد المجيد تبون، أما في الشأن الاجتماعي و الاقتصادي فقد تمت مناقشة الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها الخزينة الجزائرية

و تراجع قيمة الدينار في الأسواق الدولية خاصة مع تراجع حجم الواردات من تصدير الموارد الطاقوية لكونها مهددة بالنفاذ ووجب إيجاد حلول بديلة و أكثر فعالية و استدامة، وهذا ما خلق الأزمة الاجتماعية ن انتشار للبطالة و ركود السوق بسبب قلة الإنتاج و الاعتماد على الاستيراد مما يهدد الميزان التجاري للدولة و يحتاج حلولاً من خبراء و متخصصين لحل هذه المشاكل قبل تفاقمها، وبعدها جاءت الأزمة الصحية التي تخص الشأن الوطني و العالمي ككل بعد انتشار فيروس كورونا أين تمت تغطيتها و معالجتها من كل الجوانب من خلال برنامج في دائرة الضوء و احاطة الرأي العام الجزائري بكل المستجدات في الساحة الإعلامية داخل و خارج الوطن تكريسا لمبدأ الخدمة العمومية في تحسيس الشعب بأهمية الوقاية و حماية أنفسهم وذويهم من الإصابة بهذا المرض تجنباً للمخاطر و المضاعفات التي يمكن أن يحدثها على صحتهم أو صحة المحيط الذي ينتمون إليه .

وفي الأخير تم التعرّيج على بعض من نشاطات المرأة في الميدان السياسي وأهم مشاركتها الفعالة في ترقية الحياة المدنية سواء من خلال النشاط الحزبي السياسي أو حتى الفكري من خلال طرح الآراء والأفكار المعروضة في شكل كتابات ومقالات منشورة في المجلات العلمية أو الصحافة الوطنية، فقد تمت استضافة العديد من الناشطات السياسيات سواء في الميدان الأكاديمي والبحث العلمي الخاص بمجمل العلوم السياسية والإعلام السياسي أو في ميدان القانون وسلك القضاء والمحاماة.

حيث تلعب المشاركة السياسية للمرأة دوراً غير هين في تجسيد فرص التساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية، ويعد إقحام المرأة في العمل السياسي جزءاً من هذه الحقوق والذي ينبع من زيادة فرص التعليم في ظل التطور الاجتماعي والثقافي والإرادة السياسية القوية لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع، لأنّ إشراكها في صنع القرار هو تحد في حد ذاته أمام العوامل المجتمعية والثقافية التي طالما وقفت كعقبات أمام تمكين المرأة سياسياً، وبناء على هذا الأساس عملت الدولة الجزائرية على التوقيع والمصادقة على الاتفاقيات والمعاهدات في مجال الاهتمام بالمرأة وجعلها كشريك حقيقي في الحياة السياسية، كما أشارت في دساتيرها وقوانينها إلى تعزيز تلك المشاركة وإيجاد الآليات التي تكفل التمييز الإيجابي في التمثيل على مستوى المجالس المنتخبة وتدرج السلطات المختلفة، وقد كان القانون العضوي 12-03 المحدد لكيفيات توسيع حظوظ المرأة في المجالس المنتخبة

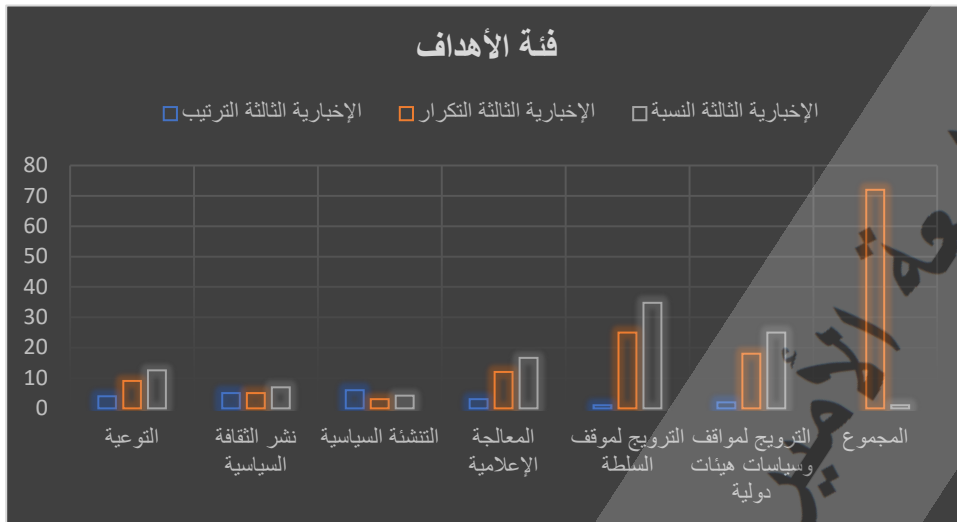
كمكسب لترقية دورها السياسي وذلك من خلال استحداث نظام الكوتا النسوية والذي دخل حيز التطبيق مع الانتخابات التشريعية لـ 10 ماي 2012،¹ ولا يزال النشاط السياسي للمرأة بارزا إلى يومنا هذا وقد ساهمت وسائل الإعلام والبرامج السياسية في التعريف به و ترقية المكانة السياسية و الاجتماعية للمرأة .

جدول رقم 33: يوضح أولويات الأهداف المتضمنة في برنامج "في دائرة الضوء":

الإخبارية الثالثة			الأهداف
النسبة	التكرار	الترتيب	
12,5	9	4	التوعية
6,94	5	5	نشر الثقافة السياسية
4,16	3	6	التنشئة السياسية
16,66	12	3	المعالجة الإعلامية
34,72	25	1	الترويج لموقف السلطة
25	18	2	الترويج لمواقف وسياسات هيئات دولية
%100	72	//////	المجموع

شكل رقم 32: يوضح أولويات الأهداف المتضمنة في برنامج "في دائرة الضوء":

¹ زهيدة رباحي، ترقية المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة: بين الضمانات القانونية والمعوقات العملية، المجلة الجزائرية للسياسة العامة، المجلد 4، ع9، فيفري 2016، ص: 25-60.



أظهرت النتائج الإحصائية للجدول الموضح أعلاه الخاص بترتيب أولويات الأهداف المتضمنة في برنامج في دائرة الضوء تعدد الأهداف الأساسية للبرنامج من خلال مناقشة و تحليل مختلف القضايا الواردة في الدراسة ، حيث احتل الترويج لمواقف السلطة المرتبة الأولى بنسبة :34,72% ، يليه الترويج لمواقف و سياسات هيئات دولية بنسبة :25% ، ثم المعالجة الإعلامية بنسبة :16,66% ، تليها التوعية بنسبة :12,5% ، ثم نشر الثقافة السياسية بنسبة :6,94% ، وآخر هدف المتمثل في التنشئة السياسية بنسبة :4,16% من المجموع الكلي لعينة الدراسة .

تسعى البرامج التلفزيونية السياسية لدراسة وتحليل متغيرات البيئة السياسية ومتابعة الأحداث و القضايا البارزة في الميدان السياسي، وبالتالي تقدم جملة من الخدمات أو الأهداف الرئيسية للرأي العام أو جمهور المشاهدين بشكل عام وحسب نتائج الدراسة التحليلية تبين أنّ برنامج في دائرة الضوء يهدف بالأساس للترويج لمواقف السلطة السياسية للدولة الجزائرية حول مختلف القضايا و الشؤون العامة وهذا من خلال التركيز على أبرز النشاطات الحكومية و القرارات الجديدة و مختلف الإجراءات المعتمدة في تسيير شؤون الدولة ،وقد كانت أبرز القضايا حول مواقف السلطة من التغيرات السياسية لدول الجوار خاصة منها الأزمة الليبية ومختلف التطورات التي تشهدها أين أصبحت محط الأنظار و التدخلات الدولية ،وهنا برز من خلال البرنامج موقف الجزائر من هذه التدخلات و رفضها كل الممارسات التعسفية في حق الشعب الليبي وهذا لما له من تأثيرات على أمن واستقرار الدولة الجزائرية نظرا للحدود الجغرافية المشتركة ، كما تم الترويج للمواقف السياسية الثابتة

للدبلوماسية الجزائرية تجاه مختلف القضايا الأخرى منها القضية الفلسطينية ، الصحراء الغربية ، و الأزمة السورية وتم التأكيد على دعمها المتواصل لنصرة هذه القضايا والمساهمة في استرجاع مكانتها الدولية من تدويل هذه القضايا و دعوة الهيئات الكبرى لتوفير كل الظروف الملائمة لتحقيق هذا الهدف .

كما يهدف برنامج في دائرة الضوء للترويج لمواقف وسياسات الهيئات الدولية ويعد هذا الهدف مكملا للهدف السابق الذي يُعنى بالترويج لمواقف السُلطة الجزائرية وهذا من خلال عرض مختلف المواقف و القرارات الدولية حول القضايا السياسية المعالجة ومناقشة تفاصيلها و التدقيق فيها من طرف الخبراء والمحللين السياسيين من داخل و خارج الوطن، بالإضافة لاعتماد الأدلة و الشواهد التي تدعم هذه المواقف من تقارير إعلامية حول الاجتماعات الدورية للهيئات الدولية الكبرى و أبرزها هيئة الأمم المتحدة و مجلس الأمن مع عرض الموثيق و الاتفاقيات التي تخرج بها هذه الاجتماعات ومجمل القرارات، المواقف و الإجراءات التي تتخذها لحل القضايا الدولية، وهنا يكون دور الإعلام في نشر هذه المعلومات للمشاهدين والمساهمة في توضيحها لتحقيق الفهم العام لمجريات الأحداث الخاصة بتطورات القضايا السياسية خاصة منها ذات البعد الإنساني و التي تعاني شعوبها مرارة الحرب وانعكاساتها على ظروفها الداخلية ما يساعد من جهة أخرى في تحقيق التفاف دولي حول هذه القضايا و اجتماع الهيئات المختصة لُنصرة هذه الشعوب و المطالبة بحريتها و حقها الشرعي في تقرير المصير .

ومن جهة أخرى نجد أن الهدف الأساسي أيضا لبرنامج في دائرة الضوء هو المعالجة الإعلامية للقضايا الواردة في عينة التحليل خلال فترة الدراسة وهذا من خلال تحليل وتفسير مختلف الأحداث والتفاصيل التي تحيط بالقضية و دراسة الأسباب و النتائج ومحاولة اقتراح الحلول المناسبة لكل قضية من طرف متخصصين في المجال السياسي أو غيره من المجالات التي تعنى بشؤون القضية، وقد تم توظيف مفهوم المعالجة الإعلامية في هذه الدراسة بأنها "العمل الإعلامي الذي تقوم به القنوات الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث

القضايا بالتفصيل"¹، وتعد المعالجة الإعلامية الهدف الأساسي للعمل الإعلامي عموماً و البرامج التلفزيونية السياسية على وجه الخصوص وهذا لحاجة الرأي العام للإحاطة بكل تفاصيل القضايا الموجودة في البيئة الإعلامية وفهمها و ادراكها فحسب مفهوم نظرية ترتيب الأولويات فان الجمهور لا يستطيع الإحاطة بكل القضايا الموجودة في محيطه فتعمل وسائل الإعلام على انتقاء القضايا الأساسية التي يفكر فيها من خلال معالجتها أو نشرها بصفة دورية لتحقيق الهدف الأساسي لوسائل إعلام وهو الاخبار و نشر الثقافة السياسية حول ما يتم تداوله من قضايا أساسية في المجتمع .

بالإضافة للأهداف السابقة ظهر من خلال عملية التحليل لبرنامج في دائرة الضوء الحرص على توعية الرأي العام بالأحداث والظروف التي عاشتها البلاد في العديد من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، فيما يخص الأحداث السياسية شهدت الجزائر خلال الفترة الانتقالية التي جاءت مع الحراك السياسي جملة من المظاهرات الشعبية و الصراعات الحزبية من تصادم في الآراء بين مؤيد ومعارض لمطالب التغيير لكن رأي الشعب كان أقوى بتأكيد على ضرورة تغيير ممارسات الفساد التي شهدتها خلال النظام السابق، وحرصت القناة الإخبارية الثالثة على نشر البرامج التوعوية من خلال خطابات موجهة عبر برنامج في دائرة الضوء تدعو من خلالها لتهدئة الأوضاع و الحفاظ على وحدة أمن و استقرار الوطن فوق كل اعتبار، بالإضافة لحرص البرنامج على نشر حلقات توعوية في ظل انتشار فيروس كورونا في الجزائر و العالم سنة 2020 وهذا بالاعتماد على الأدلة و الشواهد من تقارير إعلامية، احصائيات و تمثيلات بيانية لتطورات الفيروس عبر مختلف المناطق الجغرافية داخل وخارج الوطن مع توفير الشرح اللازم للجمهور المشاهد و الدعوة للالتزام بالإجراءات الوقائية للتباعد الاجتماعي حفاظاً على صحة المواطنين و تفادياً للخسائر البشرية التي شكلت الأزمة الأكبر و استدعت التشديد في البروتوكول الصحي و البحث أكثر لإيجاد حلول ناجعة للخروج من هذه الأزمة .

¹ الهادي، عسجد محمد نور الشريف. المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية: دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة العربية من 2017 - 2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، تخصص إعلام واتصال، 2017، ص 45.

أما فيما يخص بقية الأهداف والتي ظهرت بنسب قليلة في هذه الدراسة مقارنة بالأهداف الأساسية الأخرى فقد انقسمت بين نشر الثقافة السياسية والتنشئة السياسية وعلى العموم هما هدفان مترابطان ولهما علاقة تكاملية يمكن شرحها من خلال مايلي:

الهدف الأساسي لعملية التنشئة السياسية هو تلقين القيم والمبادئ والاتجاهات السياسية، وهذه العملية هي أساس علم الثقافة السياسية ومفهومها في المجتمعات الإنسانية، وهي عملية مستمرة، حيث أنها تبدأ مع الفرد منذ ولادته وخلال مرحلة الطفولة حتى الوفاة، وتحدد هذه العملية محتوى ومضمون الثقافة السياسية لدى أفراد أي مجتمع، حيث يشمل مفهوم الثقافة السياسية نظرة الأفراد لنظامهم السياسي بصورة كلية وكذلك آراءهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم السياسية، وهذا ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بهذه العملية ومؤسساتها؛ حيث أنها الضامن لاستقرار النظام السياسي وديمومته .

وتهدف عملية التنشئة السياسية إلى بناء الموقف والسلوك السياسي الذي يتشكّل من خلال المعارف والقيم والعادات والمعتقدات، وهو ما يُطلق عليه الاتجاهات السياسية والتي تضم مجموعة مترابطة من الآراء والأفكار والمشاعر والإدراكات إزاء الموضوعات السياسية، والأحداث، والوقائع والقضايا، والمؤسسات المرتبطة بواقع المجتمع¹.

وتعتبر التنشئة السياسية من العوامل الأساسية في تشكيل توجهات المجتمع الثقافية والسياسية من خلال حركة التفاعل بين الأفراد من جهة، وبين مؤسسات المجتمع من جهة أخرى، إذ إنها تشكّل ل حجر الأساس في عملية بناء الاتجاهات، والمواقف، والمعتقدات لدى أجيال من المواطنين الذين سيكونون العقل المفكر واليد المنتجة والمبتكرة في المجتمع.

أما بالنسبة للثقافة السياسية عرّفها لاري داي몬드 Larry Diamond بأنها معتقدات الناس واتجاهاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وتقييماتهم المسبقة إزاء النظام السياسي لبلدهم، ودور، الفرد داخله²

¹ أمين عواد المشاقبة، دينا صبيح شقير، التنشئة والثقافة السياسية، ط1، مطبعة حلاوة النموذجية، عمان: الأردن: 2020، ص 13.

² المرجع نفسه ص 87.

والثقافة السياسية أيضا هي نسق للقيم والاتجاهات والمعتقدات السياسية يعمل النظام السياسي ويؤدي وظائفه من خلالها ، حيث أن أي نظام سياسي كنسق فرعي من الثقافة العامة- تساعد معرفة - ينشأ في إطار ثقافة سياسية معينة مكوّنتها وعناصرها في تفسير كيف تتشكّل وكيف تعمل المؤسسات السياسية داخل الدولة وتفاعل كل هذه العناصر يساهم في تأسيس بيئة مناسبة يكتسب الفرد من خلالها المقومات الأساسية لبناء ثقافته السياسية ويتمكن من اكتساب قوة اتخاذ القرارات و بالتالي المساهمة مستقبلا في العمليات السياسية بكل فعالية نظرا للخلفية المحصلة من خلال التفاعل في النشاط السياسي.

فمن خلال ما سبق ما يمكن استخلاصه حول العلاقة التكاملية بين كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية هو أنّ التنشئة السياسية هي أساس تكوين الثقافة السياسية للأفراد وهنا يكمن دور وسائل الإعلام والبرامج التلفزيونية السياسية في تهيئة الأرضية المناسبة لترسيخ الأفكار والمعتقدات وسط الفئات الاجتماعية المختلفة وخاصة الشباب من خلال اشراكهم في اتخاذ القرارات الخاصة بالنشاط السياسي و اشراكهم في الحياة المدنية وهو ما تؤكدته نتائج الدراسة الموسومة ب: البرامج السياسية التلفزيونية و تشكيل المفاهيم السياسية- (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي-) :¹

حيث خلصت الدراسة إلى أنّ البرامج السياسية المعروضة عبر القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية قد ساهمت و لو بنسبة في التوعية و تنمية و الثقافة السياسية للشباب الجامعي والذي يمثل أكبر فئة في المجتمع الجزائري إلا أنه يجب أن يكون التشكيل و الوعي مساهم من طرف البرامج من خلال تطويرها بطاقات و كفاءات مادية و بشرية مكونة أولا و من خلال النظام التعليمي وإعادة النظر فيه ثانيا و الاهتمام بالمفاهيم المصطلحات السياسية الأكثر ضرورة مثل الهوية ، المواطنة ، الوطنية ، الدولة ، الحكومة، وهي تعد من المفاهيم السياسية المهمة التي يجب أن تدرس و تغرس في الأجيال منذ الصغر و أن يكون هناك تنسيق بين المؤسسة الإعلامية و المؤسسة التربوية وهو ما يدعم تحقيق التنشئة السياسية الفعالة و بالتالي تشكيل ثقافة سياسية سليمة للأفراد منذ الصغر يتمرسون عليها للانخراط مستقبلا في النشاط السياسي .

¹ مريم لقرع، البرامج السياسية التلفزيونية وتشكيل المفاهيم السياسية، مرجع سابق، ص 202.

من خلال تحليل برنامج في دائرة الضوء اتضحت لنا جملة من النتائج و التصورات حول أهمية البرامج السياسية أولاً ضمن الأجندة الإعلامية للقنوات الإخبارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام حول مختلف الأحداث و القضايا الموجودة في الساحة السياسية و الإعلامية على سواء ، كما تبين تنوع طريقة بناء و اختيار الأولويات في البرامج السياسية و التي تختلف من قناة إخبارية لأخرى ، وتتميز القناة الاخبارية الثالثة عن غيرها بالمعالجة المكثفة للقضايا والبحث في كل تفاصيلها و أسبابها بالإضافة لمحاولة طرح الحلول المناسبة من طرف المختصين لتفادي الإشكالات التي قد تعترض المجتمع جراء الأحداث السياسية.

4-المقارنة بين نتائج الدراسة التحليلية لكل من قناة الشروق نيوز والإخبارية الثالثة:

1-4 عرض الجداول الإحصائية المقارنة بين نتائج القنوات:

يعالج هذا المحور الهدف الرئيس من هذه الدراسة وهو اجراء دراسة تحليلية مقارنة بين البرامج السياسية المعروضة في كل من قناتي: الشروق نيوز والإخبارية الثالثة، وبالرغم من دراسة القنوات في نفس الفترة الزمنية إلا أنّ هناك عدة اختلافات واضحة حسب جملة من المؤشرات أهمها طبيعة المواضيع أو القضايا المعالجة، ترتيبها في كل قناة، المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا، أدوات التأطير، عناصر الابرار الموظفة في التحليل، إضافة للقوى الفاعلة، الفئات الاجتماعية المتضمنة والأهداف الأساسية لكل برنامج، وقد تم استخدام التطبيقات الإحصائية لبرنامج SPSS

2-4 تحليل التباين الأحادي SPSS¹:

تحليل التباين الأحادي: **One-Way Analysis Of Variance** ويُرمز له اختصاراً بـ: **ANOVA** وهو أسلوب إحصائي لاختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين غير مرتبطتين أو أكثر وغالباً ما تتم دراسة ما إذا كانت الفروقات بين ثلاث مجموعات أو متوسطات المجتمع متساوية. تحليل التباين (**ANOVA**) هو أداة تحليل مستخدمة في الإحصائيات تقسم التباين الكلي الملاحظ الموجود داخل مجموعة البيانات إلى جزأين: عوامل منهجية وعوامل عشوائية. العوامل المنهجية لها تأثير إحصائي على مجموعة البيانات المعينة، في حين أن العوامل العشوائية لا تفعل ذلك. يستخدم المحللون اختبار **ANOVA** لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في دراسة الانحدار.

تم استخدام طريقتين **t**- و **z**-test المطورة في القرن العشرين للتحليل الإحصائي حتى عام 1918، عندما أنشأ رونالد فيشر تحليل طريقة التباين. يسمى **ANOVA** أيضاً بتحليل فيشر للتباين، وهو امتداد لاختباري **t**- و **z**. أصبح المصطلح معروفاً في عام 1925، بعد ظهوره في كتاب فيشر، "الأساليب الإحصائية للعاملين في مجال البحث". تم توظيفه في علم النفس التجريبي ثم تم توسيعه لاحقاً ليشمل الموضوعات الأكثر تعقيداً.

¹ One-way ANOVA, statistics. laird, visited on 21/08/2022, at 6:25, on the following link: <https://statistics.laerd.com/statistical-guides/one-way-anova-statistical-guide.php>

- تحليل التباين، أو ANOVA ، هو طريقة إحصائية تفصل بيانات التباين الملحوظ إلى مكونات مختلفة لاستخدامها في اختبارات إضافية.
- يتم استخدام ANOVA أحادي الاتجاه لدراسة التباين بين مجموعتين إلى ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات للحصول على معلومات حول العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة.
- في حالة عدم وجود تباين حقيقي بين المجموعات، يجب أن تكون نسبة ANOVA - F قريبة من أو تساوي 1.

3-4 طريقة تطبيق الاختبار:¹

اختبار ANOVA هو الخطوة الأولى في تحليل العوامل التي تؤثر على مجموعة بيانات معينة. بمجرد الانتهاء من الاختبار، يقوم المحلل بإجراء اختبار إضافي على العوامل المنهجية التي تساهم بشكل قابل للقياس في عدم اتساق مجموعة البيانات. يستخدم المحلل نتائج اختبار ANOVA في اختبار f لتوليد بيانات إضافية تتوافق مع نماذج الانحدار المقترحة.

يسمح اختبار ANOVA بمقارنة أكثر من مجموعتين في نفس الوقت لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينهما. تسمح نتيجة معادلة ANOVA ، إحصائية F وتسمى أيضاً نسبة F ، بتحليل مجموعات متعددة من البيانات لتحديد التباين بين العينات وداخل العينات.

في حالة عدم وجود فرق حقيقي بين المجموعات المختبرة، والتي تسمى الفرضية الصفرية، ستكون نتيجة إحصائية ANOVA لنسبة F قريبة من 1. توزيع جميع القيم الممكنة لإحصاء F هو توزيع F. هذه في الواقع مجموعة من وظائف التوزيع، برقمين مميزين، يسميان درجات الحرية في البسط والمقام درجات الحرية.

4-4 عرض، تحليل وتفسير الجداول المقارنة:

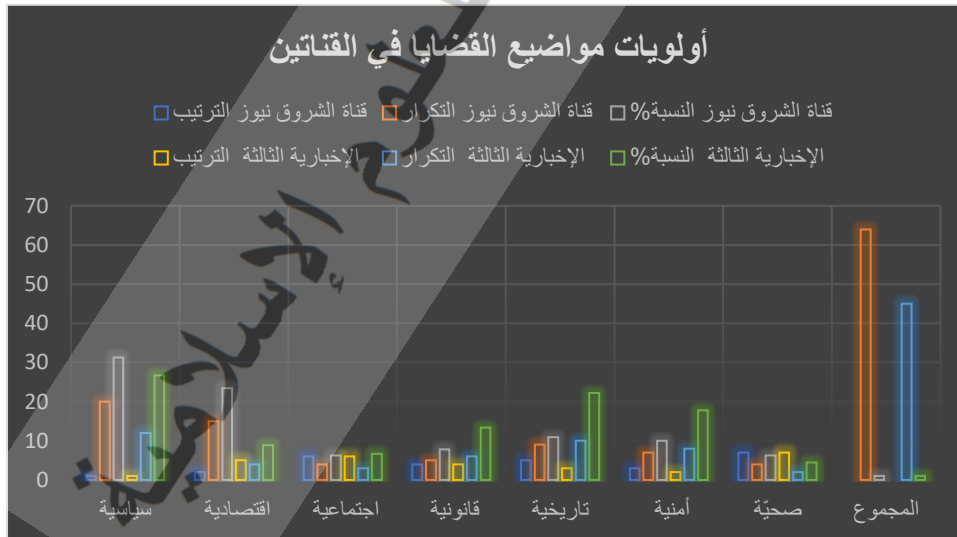
¹ آدم حمزة، تحليل التباين (ANOVA) ، تمت الزيارة يوم 2022/08/21، 6:38، عبر الرابط التالي:

<https://ukirn.com/2021/12/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9>

جدول رقم 34: يوضح أولويات مواضيع القضايا في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة:

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	مواضيع القضايا
26,66	12	1	31,25	20	1	سياسية
8,9	4	5	23,44	15	2	اقتصادية
6,7	3	6	6,25	4	6	اجتماعية
13,33	6	4	7,81	5	4	قانونية
22,22	10	3	10,94	9	5	تاريخية
17,8	8	2	10,04	7	3	أمنية
4,44	2	7	6,25	4	7	صحية
%100	45	//////////	%100	64	//////////	المجموع
النتيجة: دالة	F :0 ;12		95%			Confidence interval

شكل رقم 33: يوضح أولويات مواضيع القضايا في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة



يوضّح الجدول أعلاه أولويات مواضيع القضايا في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة، وبينت نتائج الدراسة التحليلية الاحصائية المقارنة بين كل من برنامج الحدث و برنامج في دائرة الضوء وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرنامجين في طبيعة مواضيع القضايا المعالجة ، فحسب بيانات الجدول يوجد اتفاق

بين البرنامج في المواضيع السياسية المعالجة في كل من البرنامجين وهو أساس الدراسة التي تهدف لتحليل القضايا السياسية المعالجة في كل برنامج ويعود تركيز القناتين على هذا النوع من القضايا بالأساس لطبيعة البرامج السياسية التي تهدف لمراقبة البيئة السياسية و متابعة الأحداث و الوقائع ومعالجتها من خلال الحوار و النقاش وبالتالي توضيح كل تفاصيلها للرأي العام وهذا لتوفير كل المعلومات الضرورية لإدراك متغيرات الوضع السياسي داخل و خارج الوطن خاصة خلال فترة الدراسة التي شهدت الكثير من الأحداث السياسية المحلية و الدولية ذات الاهتمام المشترك .

كما نلاحظ من الجدول أيضا اهتمام كل من البرنامجين بالمواضيع الاجتماعية و التي احتلت المرتبة السادسة في كل منهما بنسب قليلة مقارنة ببقية المواضيع وهذا راجع بالأساس لكثافة الأحداث و القضايا السياسية و تخصص البرنامج السياسي أيضا يفرض تسليط الضوء على الجوانب السياسية فقط دون التعمق في تفاصيل القضايا الاجتماعية الخاصة بالشأن العام ، ويعود ظهورها في الدراسة من باب التوسع في النقش و الحديث حول انعكاسات النشاطات السياسية على الحياة الاجتماعية للأفراد ، ومايهمهم أكثر هو الوضع الاجتماعي للشعب الجزائري باعتباره الجمهور الأساسي الذي يشاهد محتوى هذه البرامج و ينتظر الحلول المقدمة من خلالها .

كذلك الشأن بالنسبة للمواضيع الاقتصادية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالميدان السياسي وتتأثر بكل القرارات والتغيرات التي تشهدها الساحة السياسية بداية بالنظام السياسي للدولة وضع السلطة الحاكمة و التنظيمات السياسية و القانونية للدولة، فالجانب الاقتصادي يرتكز على مجمل الإجراءات المتخذة في المجال السياسي من علاقات دولية ،الأوضاع الأمنية ، الشؤون الداخلية وهو ما يسهل عمليات المبادلات الخاصة بالصفقات التجارية خاصة ذات البعد العالمي والذي ينعكس بدوه على الوضع الاقتصادي العام الداخلي للدولة الجزائرية ،وقد كان النقاش في البرنامجين حول دور التحول الديمقراطي في الخروج من الأزمة الاقتصادية التي عاشتها الجزائر و خاصة المشاكل المالية للخزينة العمومية التي كانت نتيجة للنظام السابق وحكومة الفساد و بالتالي تتم اعتماد آراء الخبراء و المحللين السياسيين و الاقتصاديين في القناتين لاقتراح حلول للوضع لراهن و اقتراح استراتيجيات تنموية للمستقبل ،ومن خلال التحليل ظهر تركيز قناة الشروق نيوز أكثر على هذا

النوع من المواضيع و تكثيف أعداد البرنامج لمناقشة كل تفاصيله وتوضيحها للرأي العام الوطني على وجه الخصوص.

كما أظهرت نتائج التحليل المقارن وجود اختلاف بين القناتين أيضا في كثافة المواضيع التاريخية والأمنية المعالجة أين ركزت القناة الإخبارية الثالثة في الكثير من أعداد برنامج في دائرة الضوء على عرض مجموعة من التقارير تسرد فيها تاريخ المؤسسة العسكرية وانجازاتها الأمنية، مع التأكيد على دور الجيش الوطني الشعبي منذ الثورة التحريرية الكبرى و التأكيد على دور هاتين الرئيكتين في حفظ الأمن القومي للدولة الجزائرية خاصة خلال الأحداث و التغييرات التي شهدها النظام السياسي في السنوات الأخيرة أين ساهمت هذه المؤسسات بقيادتها الفاعلة في صد أي عدوان أو تدخل خارجي من شأنه تهديد الوحدة الوطنية أو الشؤون الداخلية للدولة الجزائرية، بينما الشروق نيوز عرجت على هذه المواضيع بصفة عامة دون التدقيق في التفاصيل التاريخية و عرضها بشكل مكثف .

أما آخر ميدان مواضيع أولويات البرامج في القناتين فقد كان الميدان الصحي الذي صار مركز الاهتمام الأكبر لجل القنوات التلفزيونية نظرا للأزمة الصحية التي شهدها العالم بأسره بعد انتشار فيروس كورونا، و بالنسبة للتعطية الإعلامية فقد كانت مكثفة من طرف القناتين و البرنامجين في آن واحد كون هذه الأزمة الصحية شكلت وضعا للطوارئ في الجزائر و كل دول العالم و بالتالي يكون دور وسائل الإعلام نقل كل المعلومات الدقيقة حول تطورات الأوضاع و مختلف الإجراءات و التدابير الصحية المتخذة في اطار البروتوكول الصحي المناسب لتقليل الإصابات و نسبة الوفيات التي أدت في كثير من الدول إلى كوارث بشرية باعتباره أو عارض صحي يؤثر على كل الجوانب و الميادين الاجتماعية ، الاقتصادية و حتى السياسية أين دخلت معظم الدول في حالة فوضى بسبب غياب استراتيجيات واضحة لمواجهة الأزمة .

جدول رقم 35: يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في

دائرة الضوء:

القناة		قناة الشروق نيوز			الإخبارية الثالثة		
القضايا	الترتيب	التكرار	النسبة %	القضايا	الترتيب	التكرار	النسبة %

4,5	5	7	الانتخابات التونسية	12,96	14	3	الوضع الاقتصادي في الجزائر
4,5	5	8	صراع الكبار في سوريا	23,14	25	1	الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019
7,2	8	6	ملف الصحراء الغربية	16,66	18	2	الحراك السياسي في الجزائر
10,81	12	3	الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019	11,11	12	4	قانون المالية 2019
9	10	4	الجيش الوطني الشعبى	10,18	11	5	محاكمة دعاة الخامسة
13,51	15	2	الحراك السياسي في الجزائر	1,85	2	10	معرض الإنتاج الوطني الاقتصادي
22,52	25	1	الملف الليبي	7,40	8	7	الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة
3,60	4	9	الدبلوماسية الجزائرية رهان العودة الحفاظ	1,85	2	9	تغيير في سلك الولاية، زيارة الرئيس التركي

			على الأمن القومي				رجب طيب أردوغان
7,2	8	5	القضية الفلسطينية	4,62	5	8	مخطط الحكومة للخروج من الأزمة
4,5	5	11	السياسة الاتصالية للرئيس عبد المجيد تبون	9,25	10	6	استئناف محاكمات الفساد
7,2	8	10	الجزائر ودبلوماسية الوساطة	1,85	2	11	انتشار فيروس كورونا في الجزائر
2,70	3	12	زيارات دبلوماسية للجزائر	///////	////	//////////	//////////
2,70	3	13	في انتظار إيجاد لقاح كورونا				
%100	////	//////////	///////	%100	//////////	المجموع
النتيجة: دالة			F :0,15	:95%			Confidence interval

أبرزت النتائج الاحصائية للجدول الموضح أعلاه ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء، والملاحظ وجود فروق دالة وواضحة في القضايا المعالجة في نفس فترة الدراسة مع اتفاق في البعض منها فقط، حيث نلاحظ تركيز قناة الشروق نيوز على صياغة أجندتها الإعلامية وفقا للأحداث والقضايا الوطنية، بينما تُركز الإخبارية الثالثة على أجندة الأحداث والقضايا الإقليمية والدولية وبالتالي هناك كثافة للأحداث و القضايا المعالجة في القناة الإخبارية الثالثة ما أدى لوجود تفاصيل أكثر و مواضيع فرعية تتولد عن النقاش والحوار القائم حول هذه القضايا .

فحسب جدول أولويات المواضيع تنوعت مواضيع عينة التحليل في قناة الشروق نيوز لتشمل القضايا السياسية الأساسية خلال فترة الدراسة و التي تنوعت ما بين الحراك السياسي ومجمل النشاطات المصاحبة له ، التحضير للانتخابات الرئاسية لديسمبر 2019 و الإعلان عن نتائجها بفوز الرئيس الحالي السيد عبد المجيد تبون ، بداية محاكمة دعاة الخامسة من رموز الفساد النشطين في النظام السابق ،الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة تحضيرا لآفاق جديدة لبناء جزائر المستقبل ،ومن جهة أخرى تمت مناقشة قانون المالية 2019 بعد الإعلان عنه في الجريدة الرسمية ودراسة مواده من طرف المختصين في الجانب القانوني و الاقتصادي ،بالإضافة لمناقشة الوضع الاقتصادي للجزائر في تلك الفترة ومحاولة وضع مقترحات و استراتيجيات للخروج من الازمة التي عرفتها جل القطاعات الاقتصادية و التي أثرت بدورها على الجانب الاجتماعي و المستوى المعيشي للشعب الجزائري ، كما تخللت فترة الدراسة مجموعة من الزيارات الدبلوماسية للجزائر بمناسبة اختيار رئيسها الجديد و استعادة مكانتها الدوليّة وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من المبادرين الأوائل لتقديم التّهناني و فتح مجال تعميق العلاقات السياسية بين البلدين و فتح مجال المبادلات التجارية عبر الخطوط الممكنة بالإضافة لمناقشة الوضع السياسي في ليبيا ووضع مقترحات لتهدئة كل الأطراف المتصارعة .و في الأخير ركز برنامج الحدث اهتمامه على معالجة الوضعية الصحيّة في الجزائر و كل دول العالم بعد انتشار فيروس كورونا واهتمت القناة بتقديم مجمل الأخبار و التفاصيل حول كل التطورات الحاصلة في قطاع الصحة و أهم التدابير الوقائية للحفاظ على سلامة المواطنين من العدوى من خلال تكثيف الحملات الإعلامية التوعويّة .

كما تنوعت مواضيع عينة التحليل في القناة الإخبارية الثالثة من خلال برنامج في دائرة الضوء لتشمل مختلف مغيرات وقضايا السّاحة السياسية في تلك الفترة، وكانت أبرز القضايا وأكثرها ظهورا في مختلف أعداد البرنامج الملف الليبي الذي شم مختلف الصراعات و المشاكل السياسية التي تعيشها الدولة الليبية و هذا على المستويين الداخلي بوجود خلافات بين الفرقاء الليبيين حول السّلطة ،وعلى المستوى الخارجي التدخلات الأجنبية من الدول الكبرى رغبة في السيطرة على المنطقة نظرا لما تزخر به من موارد طاقوية طبيعية و موقع جغرافي هام جدا وهنا قدّم برنامج في دائرة الضوء مختلف التحليلات و التوجهات نحو ما يحدث في المنطقة باعتبار علاقات الجوار بين البلدين من جهة و الحدود المشتركة التي تشكل بدورها تهديدا للأمن القومي للدولة الجزائرية .

كما تطرق البرنامج في بعض أعداده إلى أحداث الحراك السياسي في الجزائر وتقديم تغطية عامة لأهم المطالب التي ينادي بها الرأي العام من خلال المظاهرات الأسبوعية والحزجات الميدانية التي تطالب بالتغيير واسقاط نظام الفساد، وهذا من خلال الدعوة لتنظيم انتخابات رئاسية نزيهة وتمثل اختيارات الشعب الأساسية بكل شفافية وبالتالي نبذ كل الممارسات السابقة ومحاسبة كل المسؤولين عنها من خلال كشف الحقائق وتطبيق القوانين وفق المجرى الأساسي للعدالة .

وحرصت القناة الإخبارية الثالثة على تغطية دور الجيش في حفظ الأمن القومي للدولة الجزائرية وتحقيق الاستقرار الداخلي بعيدا عن التدخلات الأجنبية اليت من شأنها نشر الدعاية السوداء والتأثير على الرأي العام وبالتالي الوحدة الوطنية، حيث تم نشر العديد من التقارير الإعلامية تُعرف بالجيش الوطني الشعبي وأهميته كركيزة أساسية للدولة الجزائرية من خلال إبراز مختلف الإمكانيات الحربية من العتاد المسلح وهذا ما يعطي أهمية معتبرة للجيش الجزائري من خلال تصنيفه ضمن أهم جيوش العالم قوة وتنظيما.

وتميزت أيضا القناة الإخبارية الثالثة بتركيزها على معالجة القضايا الإنسانية الدولية والاهتمام بمعاونة الشعوب في ظل الحروب والصراعات الدولية وكان أشهرها القضية الفلسطينية أين قدمت الجزائر من خلال وسائلها الإعلامية كل الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني من خلال التعريف بالقضية والمساهمة في تدويلها في المحافل الدولية من خلال كل المواقف السياسية الثابتة للقيادات و الحكومة في الأحداث السياسية، مع تصوير الظروف القاسية التي يعانيها الشعب بسبب تكالب الاحتلال الإسرائيلي على متلف المناطق خاصة العدوان المستمر على غزة ، بالإضافة لإشكالية الاعتراف بسادة و استقلالية الدولة الفلسطينية التي صارت قضية راي عام دولي .

كذلك الشّأن بالنسبة للقضية السّورية و الأزمة السياسية التي تعيشها بسبب الصراعات الداخلية من جهة و صراع المصالح بين كل من روسيا ،تركيا و ايران حول المنطقة اين تمت مناقشة الوضع العام لدولة سوريا و الانعكاسات التي شهدتها المنطقة من خسائر ماديّة وبشرية وخيمة جدا كان أبرزها تشرّد الشعب السّوري و تحوله لمجموعة لاجئين تعاني التهميش و المعاملات اللاإنسانية في مختلف دول العالم أين تم الدفاع عن حقوقهم في العيش الكريم في كنف الأمن و السلم الدولي من خلال مناشدة المنظمات الدوليّة المعنية بهذه الشّؤون

ومن جهة أخرى تم التعرّيج على قضية الصحراء الغربية باعتبار الجزائر من أهم مناصري القضية بحكم العلاقات السياسية و التاريخية الطّيبة في ظل الانتهاكات المسلطة عليها من طرف المغرب واسبانيا ،وتعتبر الجزائر هذه القضية مجرد تصفية استعمار مع مواجهة إشكالية الاعتراف الدّولي بسيادة الصحراء المغربية كدولة مستقلة و تتمتع بكامل حقوقها السياسية في منطقة شمال افريقيا و المستوى الدّولي بينما قناة الشروق لم تُركز كثيرا عل كل هذه القضايا و قد برز هذا الاختلاف من خلال المستوى الجغرافي للقضايا المتناولة بالنقاش ضمن أجندتها الإعلامية .

وتعدّ كل هذه المواقف السياسية البارزة للجزائر تجاه مختلف القضايا مبرمجة في إطار انتعاش الدبلوماسية الوطنية و استعادة الجزائر مكانتها الدّولية بعد غياب دام لسنوات تراجع فيها الدور الريادي للدّولة في المنطقة ، لكن بعد تنظيم الانتخابات الرّئاسية و الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة الجزائرية بدأت تتهافت الزيارات الدبلوماسية لرؤساء الدّول لمناقشة الأوضاع في منطقة شمال افريقيا خاصة منها الملف الليبي و الصحراء الغربية وكان أبرزها زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان و الرئيس التونسي الجديد آنذاك قيس سعيد وهذا في اطار تطبيقات دبلوماسية الوساطة التي انتهجتها الجزائر لتحسين الأوضاع الأمنية في المنطقة حفاظا على وحدة الشّعوب و حقها في تقرير المصير .

كما تمت معالجة الاستراتيجية الجديدة للرئيس عبد المجيد تبون في إطار استرجاع سيادة المؤسسات الإعلامية ومكانتها في المجتمع، وهذا من خلال دورها الهام في نقل كل جديد الأخبار والمعلومات للرأي العام وهذا باعتبارها همزة الوصل بين الشّعب والسّلطة، أين استحدثت مؤسسة الرئاسة كل التقنيات الحديثة لنشر لمعلومات الصّحيحة فور صدورها من الهيئات الرسمية تفاديا لاي تحريف أو تضليل للرأي العام ، ويعتبر الرئيس عبد المجيد تبون أول رئيس جزائري يواكب النشاط السياسي الإلكتروني منذ ترشحه للرئاسيات من خلال انشاء موقع خاص به عبر شبكة الأنترنت بالإضافة لحساباته الشّخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي و يعد تويتر أبرزها اين يحرص الطاقم القائم على تسييره لنشر و مواكبة كل الأحداث الوطنية و الدّولية و المشاركة فيها ن خلال التغريدات و المنشورات المختلفة وبذلك تعد هذه بداية جيدة لفعالية الخطاب السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الذي تدعمه وسائل الإعلام وتستمد منه مادتها الإعلامية في كثير من الأحيان.

وفي آخر المواضيع المشتركة بين القناتين وكل وسائل الإعلام خلال فترة الدّراسة احتلت ظروف الوضع الصّحّي الطارئ في كل دول العالم أهم ترتيب ضمن الأجنحة الإعلامية للقنوات الاخبارية والبرامج التلفزيونية، وهذا بانتشار فيروس كورونا و بالتالي حدوث أزمة صحّية مست تأثيراتها كل القطاعات الأخرى لتشمل الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية خاصة عد تطبيق إجراءات الحجر الصّحّي و الاضطراب لعلق المؤسسات و اعتماد التسيير الإلكتروني من خلال كافة التقنيات المتاحة عبر شبكة الأنترنت للحفاظ على نفس وتيرة العمل و تفادي الخسائر الماديّة .

انّ ملاحظة التحليل المقارن لترتيب أولويات القضايا بين القناتين توضح الاختلاف الأساسي بينهما في الاشتراك في بعض القضايا لكن أهميتها تتفوت من قناة لأخرى حسب ترتيبها ضمن الأجنحة الإعلامية للقناة والبرنامج.

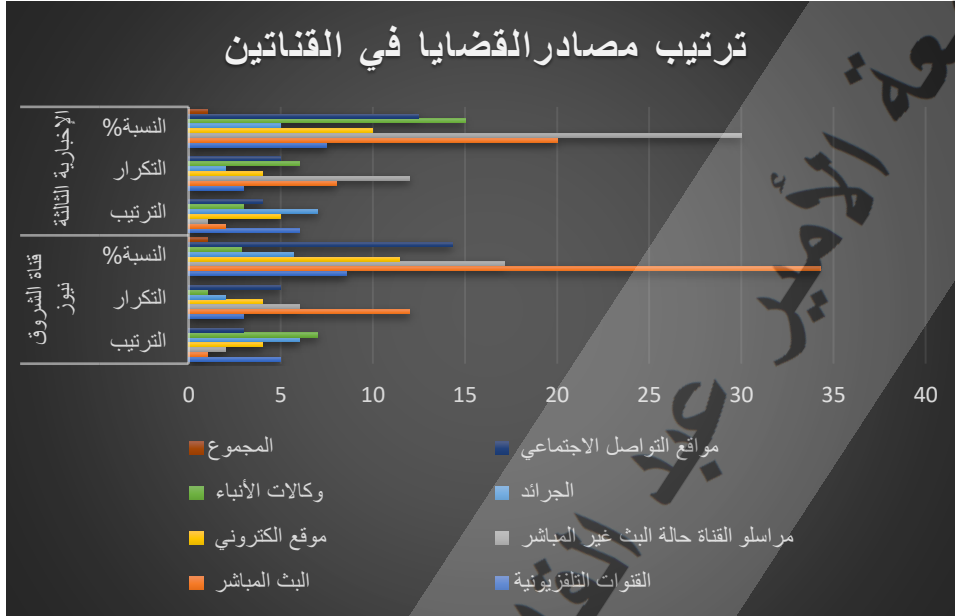
جدول رقم 36: يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في

دائرة الضوء

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	مصادر القضايا
7,5	3	6	8,58	3	5	القنوات التلفزيونية
20	8	2	34,3	12	1	البث المباشر
30	12	1	17,14	6	2	مراسلو القناة حالة البث غير المباشر
10	4	5	11,42	4	4	موقع الكتروني
5	2	7	5,71	2	6	الجرائد
15	6	3	2,85	1	7	وكالات الأنباء
12,5	5	4	14,3	5	3	مواقع التواصل الاجتماعي
%100	40	//////////	%100	33	//////////	المجموع
النتيجة: دالة		F :0,09		95%		Confidence interval

شكل رقم 34: يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في

دائرة الضوء



تمثل البيانات الموضحة أعلاه ترتيب مختلف مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء، وأبرزت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المصادر الإعلامية الموظفة في عرض، مناقشة وتحليل القضايا في كل من القنوات وهذا راجع بالأساس لاختلاف أجندة كل قناة وبالتالي تنوع طريقة عرضها ومعالجتها لكل قضية.

يظهر الاختلاف الأساسي بين القنوات في طبيعة البث المعتمدة أين تركز قناة الشروق نيوز على البث المباشر للأحداث والقضايا فور وقوعها حرصاً على الآنية في نقل الأخبار وتوضيحها للرأي العام من خلال تزويده بمختلف التفاصيل، كما تعتمد على البث المباشر من مختلف مواقع الأحداث وتصوير كل التطورات الحاصلة في القضايا والتحليل المباشر باعتماد الأدلة والشواهد في حينها.

في حين تعتمد القناة الإخبارية الثالثة على تسجيل أغلب حلقات البرنامج وبثها مباشرة في بعض الأحداث فقط التي تكون استعجالية وتحتاج لنقاش مفتوح ومباشر، كما يتم تسجيل المراسلات الصحفية من موقع الأحداث وبثها لاحقاً في أعداد البرنامج المحددة خاصة ما تعلق بالمناطق الحدودية مع ليبيا، أو الخاصة بالقضية الفلسطينية نظراً لاختلاف التوقيت بين البلدين.

كما ظهر الاعتماد الكبير للقناة الإخبارية الثالثة على وكالات الأنباء الجزائرية أو حتى الدولية كمصدر للمعلومات باعتبارها توفر المعلومات الرسمية والفورية حول مختلف القضايا والأحداث السياسية، نظرا لما تتميز به من امكانا مادية وطاقم إعلامي بإمكانه تغطية كل الأخبار على السّاحة الدوليّة والوصول إلى مختلف المناطق الجغرافية بسهولة نظرا لتوفر عدد كبير من المراسلين الصحفيين في كل أنحاء العالم، بينما قناة الشروق نيوز تتحصل غالبا على كل معلوماتها من مصادر تابعة للمؤسسة نفسها أو مصادر إعلامية أخرى متنوعة حسب طبيعة القضية وأهميتها ضمن الأجندة الإعلامية للقناة.

أما بالنسبة لبقية المصادر الواردة في هيئة الدراسة من خلال عملية التحليل فهي متساوية النسب تقريبا بالنسبة لكل من القنوات، كما يتشابه الترتيب دون اختلافات كثيرة وتمثل هذه المصادر في: مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت مصدرا مهما جدا للمعلومات نظرا للخصائص التي تتميز بمقارنة بوسائل الإعلام التقليدية سواء من ناحية الآنية في نقل ونشر الأخبار والمعلومات، سهولة التغطية دون تكاليف وتجهيزات كثيرة، حيث تعتمد عليها وسائل الإعلام خاصة في حال عدم القدرة على تغطية الأحداث أو لمواكبة مجريات القضايا و النقاشات العامة حولها، بالإضافة لكونها مصادر رسمية لكل ما يتعلق بنشاطات السياسيين من رؤساء دول، وحكومات، قادة سياسيين باعتبار النشاط السياسي شهد اندمجا كبيرا مع التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال و استفاد من كل خدمات التواصل الاجتماعي لكسر الحواجز السياسية و جعل عملية التواصل أكثر مرونة و سهولة مع الرأي العام .

أما بالنسبة للمواقع الالكترونية الإخبارية على وجه الخصوص فقت تمت الاستعانة بها خاصة في عرض بعض الاحصائيات والبيانات الخاصة بالأحداث السياسية كتطورات نسب التصويت في الانتخابات، خطابات بعض المرشحين وخرجاتهم الميدانية للترويج للحملات الانتخابية، بالإضافة للمواقع الرسمية للهيئات الدولية كهيئة الأمم المتحدة، صندوق النقد الدولي، منظمة الصحة العالمية مختلف الوزارات وخاصة وزارات الصحة وهذا خلال انتشار فيروس كورونا أين يتم نشر التفاصيل والبيانات حول مختلف التطورات الحاصلة في قطاع الصحة.

كما تعتمد كل من قناة الشروق نيوز و الاخبارية الثالثة على القنوات الإخبارية الأخرى كمصدر للمعلومات مع الحفاظ على الخصائص التيبوغرافية من شعار و رمز المؤسسة من باب الاحترافية و الأمانة في نقل المعلومات المتعارف عليها في أخلاقيات الممارسة الإعلامية ،ويعد الاعتماد على محتويات قنوات إعلامية أخرى من باب التنوع في المحتوى أو المقارنة بين طريقة المعالجة الإعلامية بين عدّة قنوات فطبيعة الأحداث و القضايا السّياسة المعالجة من خلال هذه البرامج التي تعتمد بالأساس على الحوار و مناقشة مختلف الآراء و الاتجاه تستوجب الاستشهاد بالعديد من المصادر الإعلامية لتوضيح الصورة أكثر للجهات الفاعلة في البرنامج من جهة و الرأي العام على وجه الخصوص من جهة أخرى .

بالإضافة للمصادر السابقة اعتمدت القناتين على الصحافة الوطنية، العربية والدّولية أيضا في الكثير من القضايا، أين تفتح عادة البرامج بمعرض للصحافة من خلال تجميع مختلف العناوين الصحفية التي تناولت القضية محل النقاش وقد اعتمدت القناتين هذا الأسلوب في شكل ملخص تنطلق منه في عملية التحليل والي يمثل أيضا لمحة عامة للمشاهد حتى يتمكن من الإحاطة بموضوع البرنامج ومختلف تفاصيله ،ويعود الاهتمام بالصحف باعتبارها أهم و أقدم المصادر الإعلامية و تعد عماد الصحافة و النشاط الإعلامي ككل و هذا في اطار تكاملية وسائل الإعلام و هو ما يؤكّد فرضية أنّه لكل وسيلة إعلامية خصوصية تنفرد بها دون غيرها ما يجعل الاعتماد المتبادل بينها حتمية لا بد منها فلم نصل لحد اليوم لإلغاء وسيلة مقابل وسائل أخرى بالرغم من التطور الهائل في ميدان الإعلام و الاتصال بل إن وسائل الإعلام تسير دوما في اطار التكامل وحتى وان اختلفت طبيعتها و الأجندة الإعلامية التي تسير وفقها .

3-5 مقارنة بين جداول الفترة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في كل من القناتين:

ملاحظة:

في هذه الجزئية لم يتم تخصيص جدول مقارن للفترة الزمنية الخاصة بعرض ومعالجة القضايا في كل من القناتين وهذا أولا لاختلاف القضايا وبالتالي تم الاعتماد على جدول أجندة القضايا باعتباره يمثل نفس الهدف في هذه الدّراسة أين تمت المقارنة لكل جدول بشكل منفصل.

إن ملاحظة الجدولين الخاصين بالفترة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء التابع بالأساس لجدول أولويات القضايا توضح وجود اختلاف تام في القضايا المعالجة في كل من القناتين وهذا تبعا لعدة معايير سواء من ناحية طبيعة القضايا، عددها، وكثافة الأحداث المتعلقة بها في كل من البرنامجين بالإضافة للأجندة الإعلامية الخاصة بكل قناة وتوجهها في تقسيم الفترات الزمنية على القضايا.

فالمدة الزمنية في أجدديات الإعلام تعبر عن مدى أهمية القضية ضمن أجندة البرامج أو القنوات الاخبارية على وجه الخصوص، ومن خلال أرقام الجداول المقارنة يبرز لنا الاختلاف الأساسي بين القناتين في الحجم الساعي للبرنامج أن تخصص القناة الإخبارية الثالثة ما يفوق الساعتين من الزمن لمعالجة القضايا السياسية أن تخصص الفترات الزمنية الأكبر للقضايا على المستويين الإقليمي والدولي و التي تتخللها بعض الأحداث الوطنية المتعلقة بالظروف السياسية الداخلية و العلاقات الدولية في اطار تعزيز دور الدبلوماسية الجزائرية في شمال افريقيا و العالم ككل .

أما بالنسبة لقناة الشروق نيوز فلا تتعدى المدة القصوى لبرنامج الحدث الساعة ونصف عموما أين يتم تحليل ومناقشة عدة قضايا في العدد الواحد وعلى رأسها القضايا الوطنية التي تهم الرأي العام الجزائري من وضعية سياسية ضمن متغيرات التحول الديمقراطي، تطورات وضعية الانتخابات لاختيار رئيس جديد للدولة الجزائرية ضمن متطلبات الشعب، محاكمات رموز الفساد ومحاسبة المسؤولين عن الأزمات السياسية والاقتصادية التي عايشتها الجزائر.

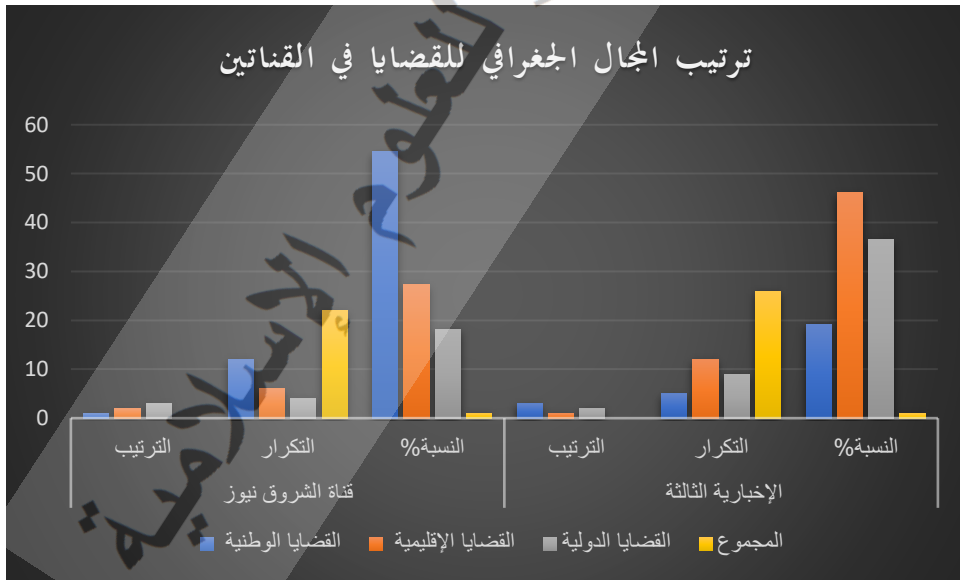
وبالتالي يمكننا القول أنّ تركيز قناة الشروق نيوز على القضايا الوطنية كان السبب الأساسي في اكتسابها شعبية كبيرة وسط الرأي العام الجزائري حسب ما تم تناوله في الفصول السابقة إذ تُعد من أولى القنوات التي دعمت الحراك السياسي من خلال نقل صوت المتظاهرين وتغطية الخرجات السلمية للشعب و توفير الأخبار و المعلومات على مدار الساعة حول كل المستجدات الخاصة بموضوع الحراك، بينما اكتفت القناة الإخبارية الثالثة بتقديم تغطية أسبوعية فقط بشكل عام للأحداث الوطنية ولا تمنحها الأولوية مقارنة بالقضايا الإقليمية و الدولية التي تكون في نفس الفترة الزمنية، ما يخلق هنا فجوة أساسية بين أجندة القنوات التلفزيونية و أجندة

الجمهور في حين وجب إيجاد التوافق بينهما خاصة في مثل الظروف التي عاشتها الدولة الجزائرية أين تمثل هه البرامج لسان حال المجتمع و المرأة العاكسة لحاجاته ومتطلباته الأساسية من خلال إيصال صوت الراي العام للسلطة.

جدول رقم 37: يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	المجال الجغرافي للقضايا
19,23	5	3	54,54	12	1	القضايا الوطنية
46,15	12	1	27,3	6	2	القضايا الإقليمية
36,61	9	2	18,2	4	3	القضايا الدولية
%100	26	////////////////	%100	22	////////////////	المجموع
النتيجة: دالة		F : 0 ;09		:95%		Confidence interval

شكل رقم 35: يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء



يبين الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء، وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين البرنامجين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أولويات المجال الجغرافي للقضايا في كل من القناتين.

حيث تهتم قناة الشروق بشكل بارز بالقضايا الوطنية وتمنحها الأولوية ضمن القضايا المعالجة أين تتم مناقشة كل التفاصيل الخاصة بالشؤون الداخلية والخارجية للدولة الجزائرية بشكل يومي من خلال تكثيف أعداد البرنامج خلال الأسبوع لتسليط الضوء على كل ما يهم الرأي العام الوطني المحلي ويشغل اهتمامه خاصة خلال فترة الحراك السياسي ومجمل التغيرات التي شهدتها الساحة السياسيّة الوطنية ويلاحظ هذا أيضا من خلال تسلسل القضايا في جدول الأولويات فأغلبها اهتمت بالتغيرات الداخلية للدولة الجزائرية علاقتها السياسية، الوضعية الأمنيّة، مقترحات تغيير النظام السياسي و الدستور، الانتخابات الرئاسية، قانون المالية، قضايا الفساد ومحاسبة المسؤولين عنها، بالإضافة للشؤون الاقتصادية والمشاكل الاجتماعيّة التي يعايشها المواطنون و محاولة حلها من خلال توجيه الخطاب للجهات السياسيّة المعنية مباشرة عبر البرنامج و الإجابة عن الانشغالات العامة.

بينما برنامج في دائرة الضوء لم يركز كثيرا على القضايا الوطنية ضمن أجندته الإعلامية حيث ظهرت فقط من خلال بعض الأعداد فيما يخص القضايا العامة دون تفصيل كبير في الأحداث، فقط فيما يخص أجهزة الدولة استراتيجياتها الأمنيّة، المؤسسة العسكرية والجيش الوطني ودورها في حفظ الأمن القومي واستقرار الدولة الجزائرية من خلال مواجهة كل التهديدات الخارجية التي من شأنها زعزعة الوحدة الأمنيّة والوطنية.

أما القضايا الإقليمية فقد احتلت المرتبة الأولى ضمن أولويات برنامج في دائرة الضوء حيث اهتمت القناة الإخبارية الثالثة بالشؤون الإقليمية لدول شمال إفريقيا و مختلف الدول المجاورة وكان أبرزها تونس، الأزمة الليبية التي احتلت المرتبة الأولى ضمن أجندة القضايا و المدة الزمنية المخصصة لها بالإضافة لقضية الصحراء الغربية ويرجع تركيز البرنامج على هذه القضايا خلال فترة الدراسة للأحداث الكثيرة التي شهدتها المنطقة من صراعات سياسية دولية بين القوى الكبرى للسيطرة على مناطق النفوذ وهذا راجع بالأساس لمميزات المنطقة وموقعها الجيوسياسي ضمن خارطة السياسة الدولية بالإضافة لما تزخر به من ثروات طبيعيّة و خطوط بحرية تجارية هامة جدا جعلتها محط أطماع دولية.

أمّا قناة الشروق نيوز فلم تركز كثيرا على القضايا الإقليمية حيث كانت تعالجها في شكل متفرقات ضمن أعداد البرنامج، أين عاجلت الأزمة الليبية وبعض الشؤون الخاصة بقضية الصحراء الغربية وهذا انطلاقا

من علاقات الجوار والحدود الجغرافية المشتركة بالإضافة للعلاقات السياسية والتاريخ المشترك في المنطقة ما جعل الاهتمام هنا في إطار دبلوماسية الوساطة التي تعتمد على الجزائر لحل المشاكل السياسية في المنطقة خاصة بعد استرجاع دورها الريادي في شمال إفريقيا بعد غياب دام لسنوات، وهذا من باب حفظ المصالح العامة للشعوب وحقها الأساس في تقرير المصير بعيدا عن الضغوطات الدولية .

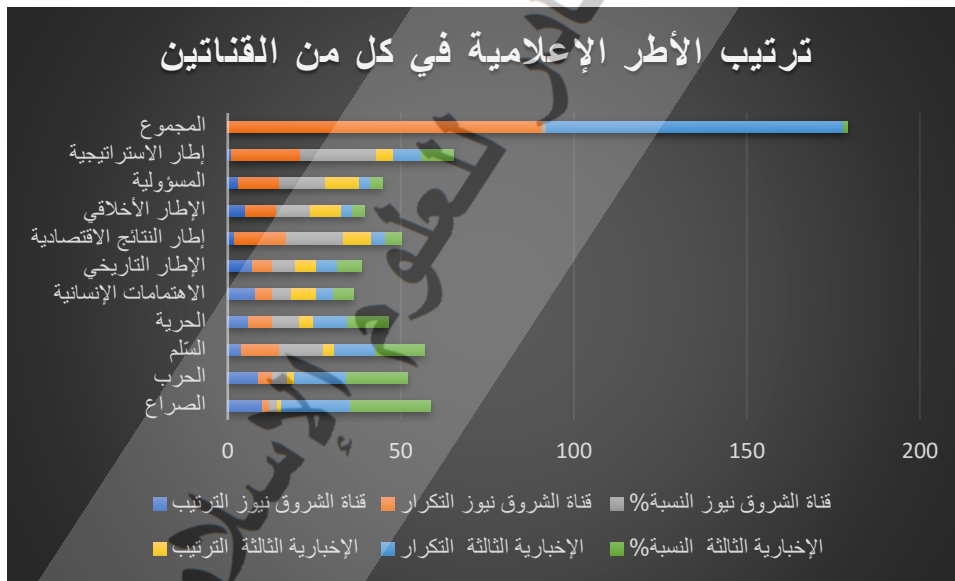
أما بالنسبة للقضايا الدولية فكان الاهتمام بها أكبر من خلال الأجندة الإعلامية لبرنامج في دائرة الضوء أين تمت معالجة أغلب القضايا والأحداث الدولية التي تحللت فترة الدراسة، بداية من القضايا السياسية الدولية كالقضية الفلسطينية، الأزمة السورية، الصراع بين روسيا، تركيا، إيران في منطقة الشرق الأوسط، مشاكل اللاجئين وانعكاسات الحروب على الأوضاع الداخلية لهذه الدول بسبب الصراع المسلح وكل ما يتجرب عنه من خسائر مادية وبشرية وخيمة، بالإضافة للبحث في الأسباب الأساسية لهذه الصراعات وحاول اقتراح الحلول الممكنة للخروج من مشاكل الأزمات السياسية التي تنعكس سلبا على المكانة الدولية لهذه البلدان و شعوبها .

أما فيما يخص معالجة القضايا الدولية في قناة الشروق نيوز من خلال برنامج الحدث فقد تمت مناقشة البعض فقط من القضايا العامة المرتبطة بالأحداث الدولية كالقضية الفلسطينية وما يخص التطبيع و ازالة اسم الدولة الفلسطينية من الخارطة الدولية بسبب مخططات صفقة ترامب ، العدوان المستمر على غزة و معاناة شعبها الدائمة ،بالإضافة إلى لبعض الأحداث الخاصة بالأزمة السورية و الصراع القائم في منطقة الشرق الأوسط بسبب المصالح الاقتصادية و السياسية للدول الكبرى ،لكن النقاش لم يكن موسعا كما هو الحال في القناة الإخبارية الثالثة وهذا راجع لتركيز برنامج الحدث على الاحداث و القضايا الوطنية على وجه الخصوص .
جدول رقم 38: يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	الأطر الإعلامية للقضايا
23,25	20	1	2,39	2	10	الصراع
17,44	15	2	4,4	4	9	الحرب
13,95	12	3	12,8	11	4	السلم

11,62	10	4	7,7	7	6	الحرية
5,81	5	7	5,5	5	8	الاهتمامات الإنسانية
7	6	6	6,61	6	7	الإطار التاريخي
4,65	4	8	16,5	15	2	إطار النتائج الاقتصادية
3,5	3	9	9,9	9	5	الإطار الأخلاقي
3,5	3	10	13,18	12	3	المسؤولية
9,30	8	5	21,97	20	1	إطار الاستراتيجية
%100	86	//////////	%100	91	//////////	المجموع
النتيجة: دالة		F :0,10		:95%		Confidence interval

شكل رقم 36: يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء



تبين النتائج الإحصائية للجدول أعلاه والذي يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطر الإعلامية الموظفة لتأطير القضايا في كل من القناتين، وتختلف الأطر حسب طبيعة القضايا وترتيبها ضمن الأجندة الإعلامية لكل برنامج.

فحسب نتائج الدراسة التحليلية لقناة الشروق نيوز يركز برنامج الحدث في تأطير القضايا المعالجة على إطار الاستراتيجية الذي يؤكد من خلاله على ضرورة التخطيط وبناء الحلول الاستراتيجية لكافة القطاعات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، وهذا نظرا للظروف التي عاشتها الجزائر خلال فترة الدراسة والتي تنوعت بين متغيرات التحول الديمقراطي، الحراك السياسي، الأزمة الاقتصادية وكلها تعتبر من الظروف الطارئة التي تحتاج التحليل الدائم والبحث عن الحلول الملائمة لتدارك الوضع و السيطرة عليه عبر صياغة اللوائح التنظيمية، والقوانين المنظمة لكل قطاع وهذا باجتهادات المختصين في كل مجال عبر التحليل الموسع ومناقشة كل التفاصيل المتعلقة بهذا النوع من القضايا، بالإضافة لهذا الاطار تندرج تحته أطر تتشارك في نفس الأهداف الأساسية للتحليل من ناحية طبيعة القضايا و طريقة صياغتها لتوجه للرأي العام ومن بينها كل من اطار النتائج الاقتصادية،المسؤولية والاطار الأخلاقي و تبرز أهمية هذين الأخيرين في توضيح انعكاسات الأزمات التي عرفتها الجزائر على بقية القطاعات فالنتائج الاقتصادية أو الاجتماعية تتمثل بالأساس في البطالة، ركود النشاط التجاري خاصة الإنتاج المحلي و الاعتماد المباشر على استيراد السلع بسبب الاحتكار الذي تشهده السوق الدولية و بالتالي تؤثر على النشاط الاقتصادي الداخلي للدول، وهنا تظهر إشكالية تضارب المصالح بين القوى السياسية و الفاعلين الاقتصاديين من رجال الأعمال والمستثمرين المحليين أو الأجانب وتقع أزمة تحميل المسؤولية ووضعها على عاتق من؟ وهنا يكون تأطير القضايا وفق منظور البحث في أسباب هذه المشاكل ومحاولة حلها وتطبيق القوانين تفاديا للممارسات غير الأخلاقيات في هذا المجال ومحاسبة المسؤولين عنها في إطار محاربة الفساد واحلال مبادئ العدل والمساواة.

بينما تركز القناة الإخبارية الثالثة على إطار الصّراع في معالجة القضايا وهذا راجع بالأساس لطبيعة القضايا التي كان معظمها حول الحروب والصّراعات السياسية الإقليمية والدولية، وهذا من خلال عرض الأطراف المتصارعة ودراسة مختلف الأسباب وراء الخلافات الدولية ومناقشتها من طرق المختصين في المجال السياسي والعلاقات الدولية،وفي نفس سياق إطار الصّراع توظف القناة الإخبارية الثالثة كلا من إطار الحرب ، السلم و الحرية وهذا باعتبار الظروف السياسيّة للشعوب التي تعيش وسط العنف و عدم الاستقرار تحتاج الدّعم الأساسي لحقها الشّرعي في السلم و الأمن و الاستفادة من الإعانات التي تقدمها المنظمات الدولية بالإضافة للدّفاع عن مطلبها الأساسي في ضمان الحريات ونبذ التعسف الذي تمارسه الجهات الاستعمارية،وهنا يكون

دور وسائل الإعلام في صياغة أخبارها وفقا لهذه الأطر من باب نُصرة القضايا الإنسانية و نشر الحقائق و الابتعاد عن التضليل الإعلامي للرأي العام .

كما ظهر بعض الاهتمام نحو القضايا الإنسانية في قناة الشروق نيوز في بعض الأعداد من برنامج الحدث وتم عرضها بشكل عام ضمن متفرقات الأحداث الإقليمية و الدولية و هذا نظرا لاهتمام الجزائر و دورها الاستراتيجي في معالجة الأزمات السياسية الدولية عبر دبلوماسية الوساطة ،وقد تم تأطير هذه القضايا وفقا لكل من اطار السّلم ، الحرية ،الاهتمامات الإنسانية ،الحرب ، الصّراع و الاطار التاريخي وقد ساهمت هذه الأطر مجتمعة في توضيح بعض الأسباب الرئيسة وراء استمرار الصراعات الدولية حول مناطق النفوذ وخلق المشاكل السياسية داخل الدّول المستهدفة ما أدى بها للوصول للحروب الأهلية و تهجير الشعوب و بداية معاناتهم كلاجئين في دول أخرى خاصة ما تعانيه كل من دولة سوريا و ليبيا وبالتالي تعد البرامج السياسية منبرا لتصوير معاناة الشعوب من الصراعات و الحروب و منه الدّعوة إلى إحلال السّلم و المطالبة بالحرية و ضرورة الاستقرار و حل المشاكل السياسية بعيدا عن استغلال و تدمير حياة البشرية .

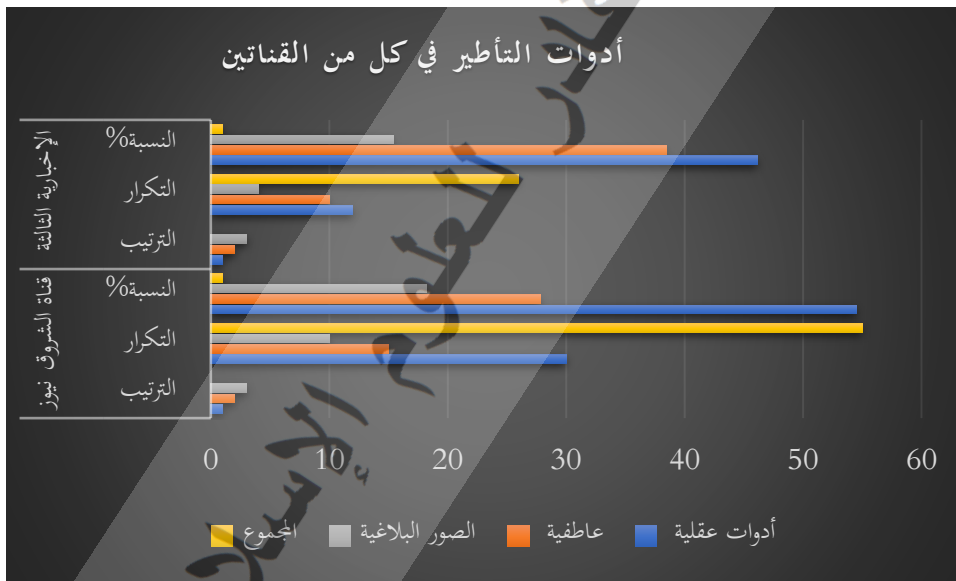
وعند مقارنة عملية تأطير القضايا وفق كل من إطار الاستراتيجية، النتائج الاقتصادية، المسؤولية والإطار الأخلاقي لم تركز القناة الإخبارية الثالثة كثيرا على توظيف هذه الأطر في معالجة القضايا المختلفة ضمن سلم أولوياتها، وهذا راجع بالأساس لاهتمامها أكثر بالقضايا السياسية الكبرى حيث تم اعتماد التحليل العام لهذه القضايا دون الخوض في الجزئيات الأساسية التي من شأنها التأثير على بقية القطاعات الاستراتيجية التي تحتاج المزيد من التخطيط و الدّراسة للخروج من الأزمات الي تعانيها وضرورة محاسبة المسؤولين عنها كل حسب وظيفته ومكانته السياسية حسب الاطار الأخلاقي و تحمل المسؤوليات .

وهنا يمكننا القول أنّ الهدف الأساسي لقناة الشروق نيوز من خلال تأطيرها للقضايا ضمن أجندتها الإعلامية هو دراستها بكل التفاصيل والبحث في الأسباب وعلاجها والحلول المقترحة، بينما تكتفي القناة الإخبارية الثالثة بعرض المشاكل والقضايا والبحث في المسببات فقط، وهذا راجع للاختلاف الأساسي بين القناتين في ترتيب الأولويات وبالتالي تختلف عملية التأطير وفقا لتوجهات القناة وسياستها الإعلامية.

جدول رقم 39: يوضح أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسية في كل من القناتين

الإخبارية الثالثة		قناة الشروق نيوز			القناة	أدوات التأطير
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	
46,15	12	1	54,5	30	1	أدوات عقلية
38,46	10	2	27,8	15	2	عاطفية
15,4	4	3	18,18	10	3	الصور البلاغية
%100	26	////////////////	%100	55	////////////////	المجموع
النتيجة: غير دالة		F :0,9		:95%		Confidence interval

شكل رقم 37: يوضح: أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسية في كل من القناتين



توضح بيانات الجدول والشكل البياني أعلاه أدوات التأطير الموظفة في عرض ومناقشة القضايا في كل البرنامجين والملاحظ وجود اتفاق في ترتيب هذه الأدوات بينما تختلف نسبة توظيفها في عرض ومناقشة القضايا، أين تعتمد كل من القناتين على الأدوات العقلية و تركز على توظيفها من خلال مختلف الأدلة و الشواهد المنطقية لتأطير القضايا ووضعها في السياق الواقعي وهذا بدعمها بكل الأرقام و الاحصائيات و البيانات من الجهات الرسمية لتعزيز درجة الثقة فيما يتم نشره من أخبار و معلومات حول القضايا الأساسية المرتبطة بالشأن

السياسي ، الاقتصادي ، الاجتماعي و الصحي وحسب بيانات الجدول فقد اهتمت قناة الشروق نيوز بتوظيف الأدوات المنطقية أكثر مقارنة بالقناة الإخبارية الثالثة .

أما بالنسبة للأدوات العاطفية أيضا كان توظيفها في قناة الشروق نيوز أكثر منها في القناة الإخبارية الثالثة، وقد تم استخدامها في معالجة مختلف القضايا والأحداث الوطنية السياسية على وجه الخصوص ومنها مجمل التغيرات السياسية وأولها الحراك السياسي وخروج الشعب الجزائري في مظاهرات شعبية سلمية من كل يوم جمعة وهنا ساهمت قناة الشروق نيوز في نق صورة من صور وحدة وتلاحم الشعب ضد كل سياسات الفساد التي تسعى لنشر الفوضى والفتن وسط البناء الاجتماعي.

أما القناة الإخبارية الثالثة فقد كان توظيفها للأدوات العاطفية في عرض مختلف القضايا الخاصة بالحروب والصراعات الدولية والتي تنجر عنها مجمل الخسائر المادية والبشرية وبالتالي يتم نقل وتصوير هذه الوقائع في شكل تقارير تؤثر على الجانب العاطفي للمشاهدين لما تحمله من تجسيد لمعاناة الشعوب اليومية بداية من صعوبة ظروف المعيشة، فقدان الحقوق المدنية والسياسية، انتهاك الحريات والحرمان من أبسط ظروف العيش الكريم والي تعد أبشع الممارسات ضد الإنسانية.

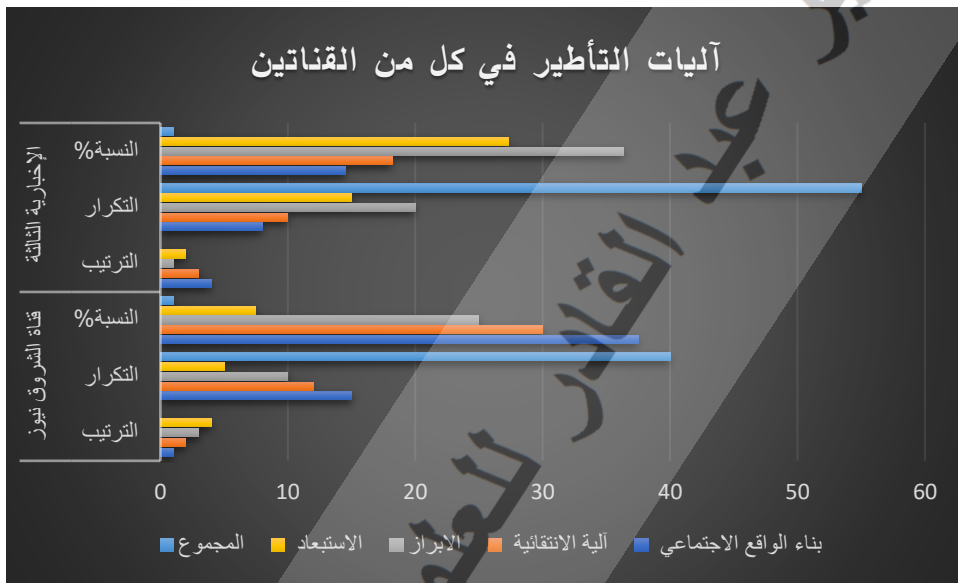
بينما كان استخدام القناتين للصور البلاغية بنسب جد متقاربة وقد كان ذلك فيما يخص الظروف الأمنية للدولية الجزائرية وكل ما من شأنه تهديد الأمن القومي والاستقرار والوحدة الوطنية، فكان من القناتين تصوير الجيش الوطني الشعبي ودور المؤسسة العسكرية بقيادتها في حفظ الأمن العام من التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدولة باعتبارها خاصة بالشعب فقط وبالتالي شكلت هذه المؤسسة سدا منيعا ضد أي محاولة لإسقاط الدولة الجزائرية.

جدول رقم 40: يوضح ترتيب آليات التأطير الموظفة في كل من البرنامجين

القناة		قناة الشروق نيوز			الإخبارية الثالثة	
آليات التأطير	الترتيب	التكرار	النسبة %	الترتيب	التكرار	النسبة %
بناء الواقع الاجتماعي	1	15	37,5	4	8	14,54
آلية الانتقائية	2	12	30	3	10	18,18

36,36	20	1	25	10	3	الابرار
27,3	15	2	7,5	5	4	الاستبعاد
%100	55	////////////////	%100	40	////////////////	المجموع
النتيجة: دالة		F :0,10		:95%		Confidence interval

شكل رقم 38: يوضح ترتيب آليات التأطير الموظفة في كل من البرنامجين



أبرزت النتائج الإحصائية لكل من الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه وجود تباين بين ترتيب آليات التأطير الموظفة في كل من البرنامجين، والتي ترتبط أساسا بالأطر الإعلامية الموظفة لمعالجة القضايا في كل قناة أين نلاحظ الاختلاف في ترتيب وكثافة آليات التأطير في كل برنامج.

حيث ركزت قناة الشروق نيوز في معالجة القضايا محل النقاش على آلية بناء الواقع الاجتماعي وهذا انطلاقا من تسليط الضوء على القضايا الوطنية بالدرجة الأولى، أين تهدف القناة من خلال برنامج الحدث إلى عرض ومناقشة القضايا اليومية للمجتمع الجزائري ومعالجتها من خلال طرح مختلف وجهات النظر حول الأوضاع القائمة والاستناد لآراء المختصين في المجالات السياسية، الاقتصادية، القانونية والاجتماعية لإيجاد حلول لمختلف الأزمات التي عايشتها البيئة السياسية خلال فترة الدراسة والتي انعكست بدورها على غيرها من المجالات ، كما تعتمد قناة الشروق نيوز على آلية الانتقائية للأخبار و القضايا محل النقاش وهذا وفقا

لعدة اعتبارات أهمها الرأي العام المحلي ومطالبه المختلفة ، توجهات القناة ، وضعية البيئة السياسيّة و ما تفرضه من مواضيع .

وفي هذا الشأن تهتم أيضا قناة الشروق نيوز بإبراز بعض القضايا الهامة في بناء الواقع الاجتماعي والتي تلي احتياجات الرأي العام الأساسية في فهم المحيط وإدراك متغيرات البيئة السياسية على وجه الخصوص ومختلف ديناميكيات تسيير شؤون الدولة، هذا مع استبعاد كل القضايا الأقل أهمية أو تضمينها في قائمة النقاش بوقت لا يؤثر على المساحة الزمنية المخصصة للقضايا الوطنية وتحليلها.

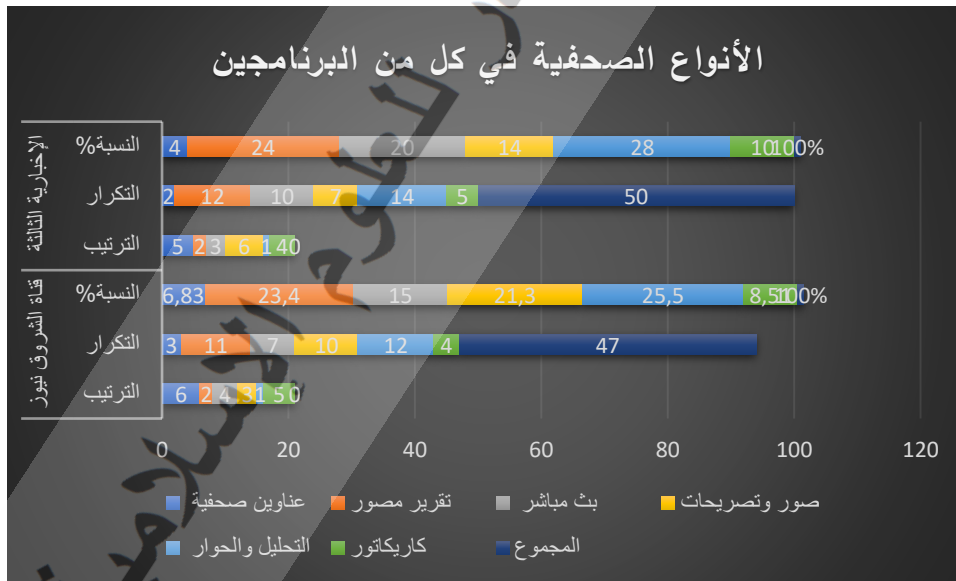
في حين تركز القناة الاخبارية الثالثة على ابراز القضايا الإقليمية والدولية والحرص على تحليلها ومناقشة مختلف تطوراتها بالإضافة لإبراز دور الدبلوماسية الجزائرية للوساطة في حل أهم الخلافات الدولية و الوصول لعقد اتفاقيات السلام و الهدنة ، كما تحرص على المطالبة بحقوق الشعوب في الحرية و العيش في ظل الأمن و السلم كما تساهم في الدفاع عن الحق الأساسي لهم في تقرير المصير، مع ابراز كل نشاطات السلطة و التركيز عليها من إنجازات على المستويين الوطني و الدولي خاصة المؤسسات الرسمية للدولة و من أهمها المؤسسة العسكرية و الجيش الوطني الشعبي وهذا في اطار آلية الانتقائية التي تعتمد فيها على اختيار القضايا التي تدخل ضمن أجندتها الإعلامية و تعمل على ترتيبها وفقا لتوجهات القناة و درجة أهمية القضية في سلم أولوياتها ،وبالمقابل تقوم باستبعاد القضايا الأقل أهمية في جدولها وهذا راجع لاهتمامات القناة و توجيهها الأساسي في عرض ومناقشة القضايا الذي لا يخضع لآليات بناء الواقع الاجتماعي بل لاحتياجات القناة و عرض ما تراه مناسبا لسياستها الإعلامية .

إذا فحسب نتائج المقارنة بين القنوات ومختلف آليات التأطير التي يوظفها كل برنامج في معالجة القضايا الواردة في عينة الدراسة يتضح لنا تنوع آليات التأطير الموظفة لعرض و مناقشة القضايا في كل من القنوات و اختلافها ، ويرجع هذا الاختلاف لما تم تحليله مسبقا بالتدرج من خلال الجداول السابقة لهذه الدراسة، بداية من جداول ترتيب أولويات القضايا، المجال الجغرافي بالإضافة للأطر الإعلامية الموظفة وبالتالي تنوع آليات التأطير و الاتجاهات وكل الجوانب الأساسية المعتمدة في عرض أولويات القضايا الخاصة بكل قناة بالإضافة لعوامل البيئة السياسية المحيطة و التي لها دور كبير في تحديد الأجندة لإعلامية للقنوات التلفزيونية.

جدول رقم 41: يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات كل برنامج:

النسبة %	الإخبارية الثالثة		قناة الشروق نيوز		القناة	الأنواع الصحفية
	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار		
4	2	5	6,83	3	6	عناوين صحفية
24	12	2	23,4	11	2	تقرير مصور
20	10	3	15	7	4	بث مباشر
14	7	6	21,3	10	3	صور وتصريحات
28	14	1	25,5	12	1	التحليل والحوار
10	5	4	8,51	4	5	كاريكاتور
%100	50	//////////	%100	47	//////////	المجموع
النتيجة: غير دالة		F :0,8		:95%		Confidence interval

شكل رقم 39: يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات كل برنامج



تبين النتائج الإحصائية لكل من الجدول والشكل الموضحين أعلاه الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء، وحسب ملاحظة بيانات الجدول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين توزيع الأشكال الإعلامية المتنوعة في كل قناة.

أين يركز كل من البرنامجين على أسس التحليل و الحوار في عرض القضايا المختلفة وهذا انطلاقاً من تصنيف البرامج ضمن الميدان السياسي الذي يركز على التفاعل و النقاش الفعّال لمناقشة كل تفاصيل القضايا ودراسة التطورات الحاصلة فيها، وهذا عبر طرح الآراء و الأفكار و التوجهات الخاصة بالمحللين الذين يستضيفهم كل برنامج استناداً لتوجيهات المقدم و أجندة البرنامج و عادة ما يتم تحليل أهم القرارات السياسية ، القوانين و المراسيم الجديدة الخاصة بموضوع العدد مع عرض أبرز الحلول أو المقترحات لحل الأزمات أو علاج المشاكل الأساسية للمجتمع سواء تعلق ذلك بالشأن الوطني أو القضايا الإقليمية و الدولية .

كما يعتمد كل من البرنامجين والقناة الإخبارية على الأكثر على التقارير المصوّرة لشرح مختلف تفاصيل القضايا ويتم بثها غالباً في بداية البرنامج لافتتاح النقاش وتقديم ووصف مختلف حيثيات وتطورات الأحداث الخاصة بموضوع البرنامج، وتساهم هذه التقارير في توضيح اتجاه القناة نحو القضية بالإضافة لأهميتها ضمن ترتيب الأولويات الخاصة بها أين تعتبر ملخصاً عاماً حول ما يتم تناوله في البيئة العامة سواء السياسية، الاقتصادية أو الاجتماعية، ويتم دعم هذه التقارير الإعلامية بمجمل الصّور و التصريحات الحصرية التي غالباً ما تكون من تغطية القناة نفسها سواء كانت لمسؤولين في القطاع من أعضاء الحكومة ، رؤساء الأحزاب ، رجال الأعمال ، نواب البرلمان ، او في شكل رصد لاتجاهات الرأي العام حول ما يُثار من مواضيع تخص الشأن الوطني وتمسّ الصّالح العام .

بالإضافة للتقارير الإعلامية يتم توظيف تقنيات البث المباشر في الحصول على المزيد من المعلومات أو الآراء الخاصة بمحللين سياسيين من الخارج خاصة إذا تعلق الأمر بالقضايا الدولية كالأزمة الليبية، القضية الفلسطينية، الأزمة السورية، أو خلال الظرف الصّحي لانتشار فيروس كورونا أين تم الاستناد لآراء الخبراء والمختصين في المجال الصّحي من كفاءات جزائرية بالخارج أو غيرها من الدول العربية أو حتى الأجنبية هذا عبر كل التقنيات التكنولوجية المتاحة للبث المباشر من تطبيقات الاتصال كسكايب ، فايبر أو عبر البث الفضائي بين القنوات التلفزيونية .

كما تم توظيف الكاريكاتور في بعض حلقات البرنامجين لشرح بعض القضايا السياسية و الاقتصادية باعتباره أحد الأشكال التعبيرية الفنية و الموظفة في المجال الإعلامي أين تحمل العديد من الرسائل الضمنية

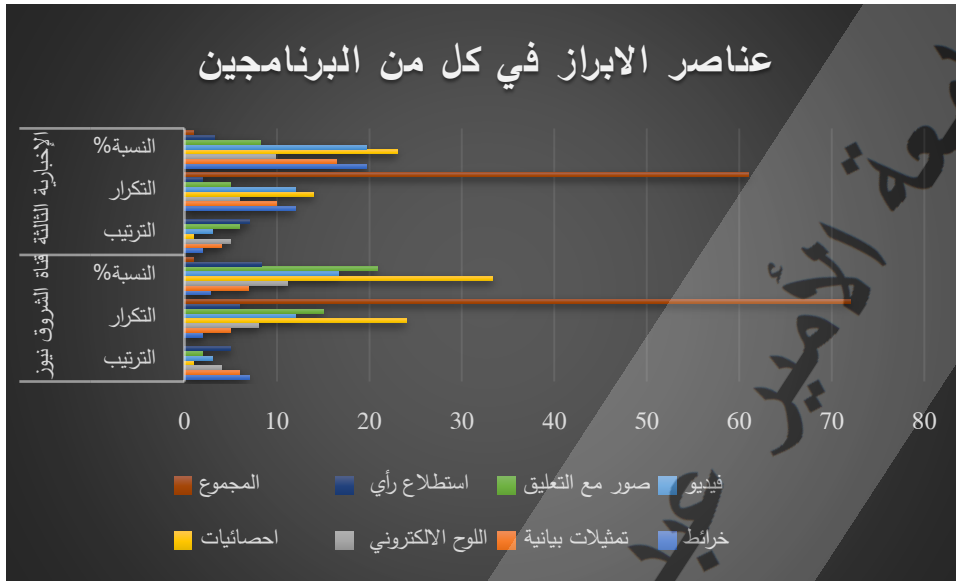
من خلال الرموز التعبيرية و الأساليب المعتمدة لتصوير الواقع الاجتماعي بكل مشاكله خاصة ظروف الحراك السياسي التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة ، الأزمة الاقتصادية ، الانتخابات الرئاسية ،بالضافة لتصوير معاناة الشعوب في ظل الحروب و الصراعات الدولي خاصة منها الأزمة الليبية باعتبارها تدخل ضمن الشؤون الخاصة بالجزائر في اطار علاقتها الدولية و الحدود المشتركة اليت تشكل تهديدا على الأمن القومي .

هذا وقد اعتمدت كل من القناتين على العناوين الصحفية باعتبارها أحد المصادر الإعلامية الفاعلة في مناقشة مواضيع القضايا المختلفة، وهذا من خلال الاستناد لتحليلات الصحافة ومختلف الآراء والتصريحات المطروحة حول القضايا الأساسية لكل برنامج وتوضح العناوين الصحفية عموما توجه المؤسسات الصحفية نحو متغيرات البيئة السياسية وما يتبعها من المجالات الأخرى أين يمكن أن تكون محورا للنقاش ونقطة بداية للمعالجة الإعلامية ،وتعتمد القناة الإخبارية الثالثة بالأخص على هذا النمط من خلال مقارنة طريقة معالجة الصحافة للقضايا التي تُطرح خلال كل الأسبوع وتتم مناقشتها من طرف المختصين في المجال الإعلامي كل حسب رأيه الخاص من أساتذة و ممارسين لمهنة الصحافة .

جدول رقم 42: يوضح ترتيب عناصر الابرز " الوسائل الايضاحية " الموظفة في كل برنامج

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	عناصر الابرز
19,7	12	2	2,8	2	7	خرائط
16,4	10	4	6,94	5	6	تمثيلات بيانية
9,83	6	5	11,11	8	4	اللوح الالكتروني
23	14	1	33,33	24	1	احصائيات
19,67	12	3	16,7	12	3	فيديو
8,19	5	6	20,83	15	2	صور مع التعليق
3,3	2	7	8,33	6	5	استطلاع رأي
%100	61	//////////	%100	72	//////////	المجموع
النتيجة: دالة		F :0,2		:95%		Confidence interval

شكل رقم 40: يوضح ترتيب عناصر الابرار " الوسائل الايضاحية " الموظفة في كل برنامج



توضح أرقام الجدول الاحصائي أعلاه مدعّمًا بالشكل البياني لترتيب عناصر الابرار أو " الوسائل الايضاحية " الموظفة في كل برنامج الحدث وفي دائرة الضوء، وقد تبين من خلال الدّراسة التحليلية المقارنة بين القنوات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ترتيب عناصر الابرار المختلفة الموظفة في تحليل ومعالجة القضايا في كل برنامج مع الاتفاق في البعض منها فقط.

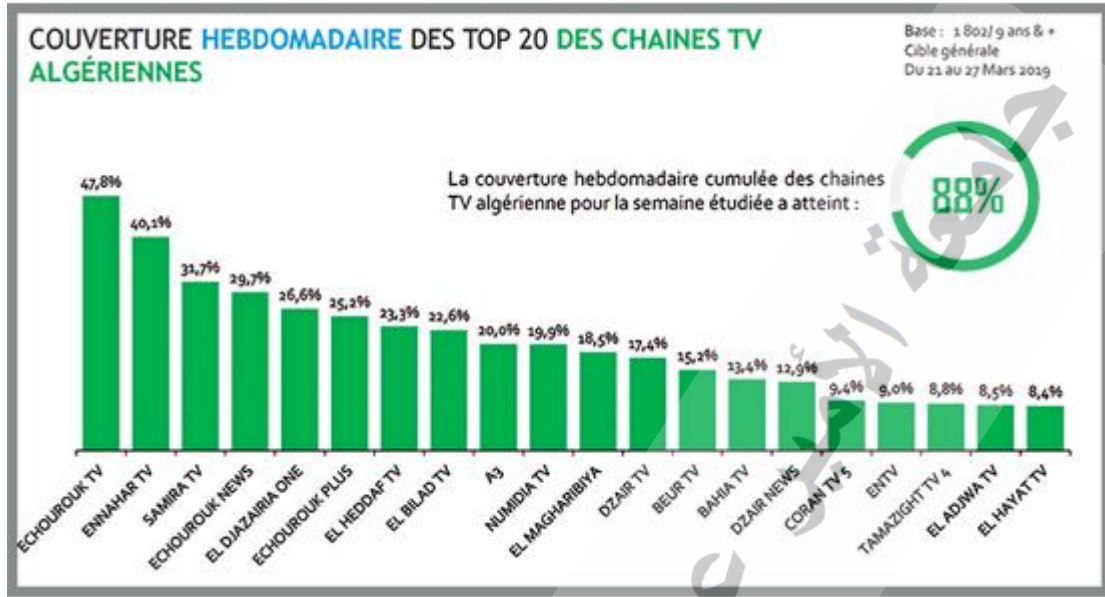
تتفق كل من القنوات في توظيف الاحصائيات والتمثيلات البيانية بكثرة لشرح وتدعيم تفاصيل الأحداث والقضايا المعالجة وهذا باعتبارها من الأدوات المنطقية التي تُستخدم كأدلة وبراهين وشواهد توضح مختلف التطورات الحاصلة في شأن هذه القضايا، ويتم توظيفها من مصادر رسمية خاصة كمراكز الدراسات والإحصاء الكبرى على المستوى الدولي وقد ركزت قناة الشروق نيوز على الاستشهاد بدراسة معهد إيمار لسبر الرأي أين تم بث نسبة المتابعة لبرامجها و ترتيبها ضمن القنوات الإخبارية لسنة 2019¹ وتصدرت بذلك المرتبة الأولى في اختيارات الرأي العام الجزائري نظرا لمساهمتها في تغطية أهم الأحداث السياسية خلال فترة الدراسة ومن بينها الحراك الشعبي من خلال نقل كل تفاصيل المظاهرات الأسبوعية و أهم مطالبها لتغيير النظام و محاسبة رموز الفساد و تنظيم انتخابات رئاسية نزيهة و تعبر عن اختيارات الشعب الجزائري .

¹ الشروق تي في تحتل الصدارة مجددا، موقع الشروق أونلاين، تم النشر بتاريخ: 2019/04/27، تم التحميل يوم: 2022/08/31، 18:09، عبر الرابط التالي: <https://www.echoroukonline.com/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9>

كما تتفق كل من القناتين في استخدام تقنيات الفيديو وعرض المحتوى السمعي البصري الذي يعمل على توثيق الأحداث وتصويرها صوتا وصورة ما يساهم في تقريبها للمشاهد وجعلها أكثر واقعية خاصة إذا كانت عبر البث المباشر والذي اعتمدت عليه قناة الشروق نيوز بكثرة وبعد أحد أصعب أنواع البث نظرا لاحتمال حدوث الأخطاء لكن بفضل التقنيات التكنولوجية تتم عملية المونتاج مباشرة حتى دون إدراك المشاهدين.

كما تم عرض كل المحتويات السمعية البصرية أو الصور المصحوبة بالتعليقات، الاحصائيات والتمثيلات البيانية إضافة للاتصالات الهاتفية أو عبر تقنية الفيديو من خلال اللوح الإلكتروني أو الشاشة الضخمة التي أصبحت ضرورية في كل أستوديوهات التصوير والمزودة بأحدث آليات العرض ثلاثي الابعاد ومتعدد الأبعاد، بالإضافة للبث الافتراضي التفاعلي الذي يساعد في تجسيد الأحداث و تحويله إلى واقع في كثير ن الأحيان، وهذا بفضل البرمجيات الجديدة في المجال السمعي البصري و التي تتسابق القنوات لتبنيها بغية تطوير العمل المبتكر في الصنّاعة الإعلامية .

بينما تختلف في بقية العناصر، أين تُركز القناة الإخبارية الثالثة على الشرح المكثف باستخدام الخرائط الجغرافية خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية الخاصة بالحروب والصراعات ودراسة مناطق التوسع مع توضيح الأهمية الجيوسياسية للموقع الجغرافي للمناطق التي تشهد عدم الاستقرار السياسي وهذا لما تتميز به من ثروات طبيعية بخلاف قناة الشروق نيوز التي لم تتطرق للخرائط كثيرا فقط في شرح بعض المواضيع الخاصة بالجوانب الاقتصادية والمبادلات الدولية عبر توضيح مجموع الخطوط التجارية بين الجزائر و مختلف الدول في اطار التجارة الدولية .



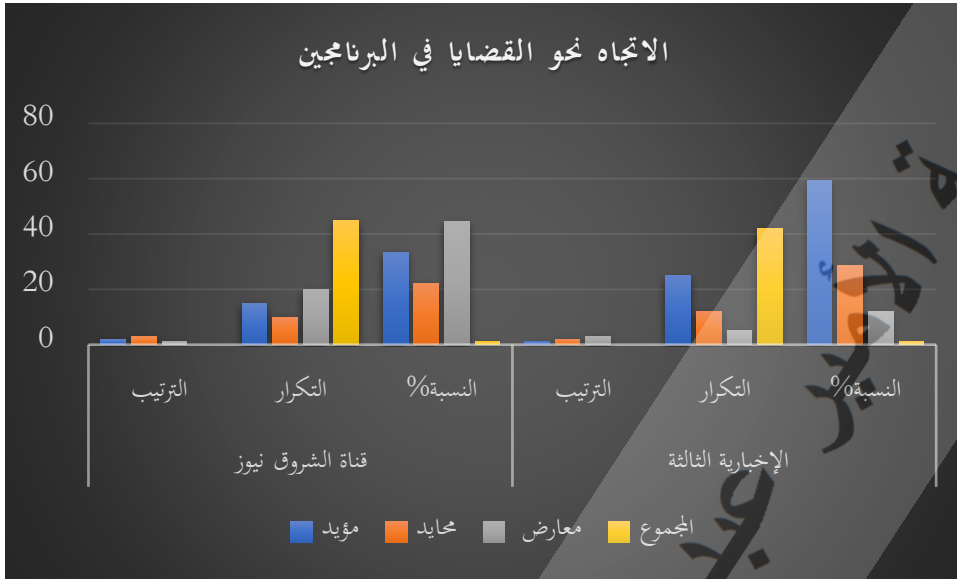
شكل رقم 41: يوضح ترتيب القنوات الإخبارية حسب معهد ايمار تبعا لنسب المشاهدة لدى الجمهور الجزائري¹

جدول رقم 43: يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في كل من القنوات

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	الاتجاه
59,52	25	1	33,33	15	2	مؤيد
28,6	12	2	22,22	10	3	محايد
11,90	5	3	44,44	20	1	معارض
%100	42	////////////////	%100	45	////////////////	المجموع
النتيجة: دالة		F :0,05		:95%		Confidence interval

¹ الشروق تي في تحتل الصدارة مجددا، مرجع سابق.

شكل رقم 42: يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في كل من القناتين



توضح بيانات كل من الجدول والشكل البياني ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء، والملاحظ وجود اختلاف تام ذو دلالة إحصائية واضحة بين اتجاه القناتين أو البرنامجين نحو ما تمت معالجته من قضايا سياسية، اقتصادية أو حتى اجتماعية وهذا راجع بالأساس لجملة من المعايير الأساسية والتي تدعمها بيانات الجداول السابقة أبرزها طبيعة القضايا، ترتيبها و أهميتها ضمن الأجندة الإعلامية للقناة من جهة و البرنامج من جهة أخرى، فلكل قناة توجهها الخاص و فلسفتها في عرض، مناقشة و تحليل القضايا وفق متغيرات البيئة السياسية و ما تفرضه من الأحداث نفسها .

أين تتخذ قناة الشروق نيوز موقفا معرضا دائما لكل قرارات السلطة التي من شأنها التعطيم على بعض الحقائق خاصة منها ما تعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية م محاكمات الفساد وعدم التصريح بكل المعلومات حول ما يحدث في سلك القضاء والاكتفاء بجزء فقط ن الحقيقة ما يتيح مجال الشك و انتشار الشائعات وسط الرأي العام، بالإضافة لجملة القرارات الخاصة بالشؤون الاجتماعية و الاقتصادية المتعلقة بتسيير الحياة المدنية للشعب، كتحديثات قانون المالية ومجمل القرارات التي جاء بها حول توزيع ميزانية خزينة الدولة على مختلف القطاعات والتي لم تكن عادلة وفقا لآراء المحللين و المختصين في الشأن الاقتصادي .

بخلاف قناة الشروق نيوز، توجه القناة الإخبارية الثالثة خطاباً إعلامياً مؤيداً وداعماً لقرارات السلطة المختلفة سواء في الشأن السياسي، الاقتصادي وحتى الاجتماعي ويبرز من خلال عملية التحليل الإشادة دوماً بحكمة الحكومة في مواجهة كل ما من شأنه عرقلة النشاط السياسي في الجزائر أو زعزعة الاستقرار الداخلي.

بينما تلجأ قناة الشروق نيوز إلى اتخاذ موقف محايد خاصة تجاه القضايا السياسية الكبرى والشائكة والتي لا تتمتع بصلاحيات مناقشتها في أستوديو البرنامج كوضعية اللوبيات السياسية ومجمل الضغوطات التي تمارسها على دول العالم في ظل الحروب والصراعات السياسية، وتتخذ القناة الإخبارية الثالثة الاتجاه المحايد أيضاً تجاه القضايا و القرارات السياسية الدولية خاصة منها ما يمكن أن يشكل تهديداً على الصورة الذهنية للدبلوماسية الجزائرية في إطار علاقاتها الدولية ومكانتها العامة في منطقة شمال إفريقيا كصراع الجماعات الإرهابية المسلحة في المنطقة وما تشكّله من تهديدات على الأمن القومي .

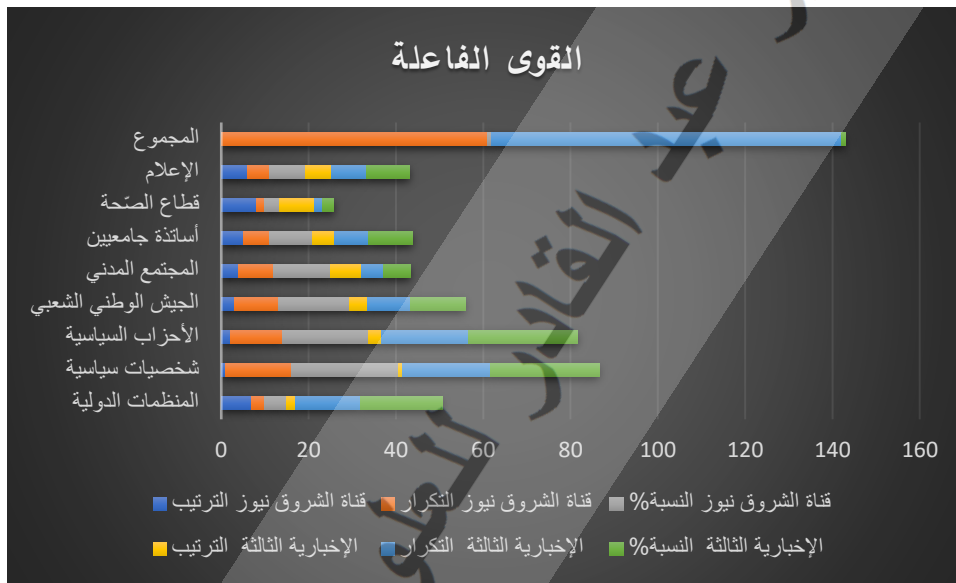
أما فيما يخص الاتجاه المؤيد في قناة الشروق نيوز فقد شمل كل الإصلاحات والقرارات التي تصب في فائدة الشعب الجزائري بداية من قرارات ومواقف المؤسسة العسكرية لعزل كل رموز الفساد واتخاذ حكومة مؤقتة لغاية تنظيم انتخابات شفافة، حرة ونزيهة تعبر عن اختيارات الشعب الفعلية بعيداً عن ممارسات النظام السابق، أين تدعم القناة من خلال برنامجها أولويات الرأي العام في إعادة بناء الجزائر الجديدة وفق الرؤية المستقبلية للجيل الجديد وتدعو لتجسيدها من خلال دعم وتشجيع فئة الشباب لتحقيق هذه الآمال والتوقعات.

جدول رقم 44: يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في كل برنامج

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة%	التكرار	الترتيب	النسبة%	التكرار	الترتيب	القوى الفاعلة
18,75	15	2	4,91	3	7	المنظمات الدولية
25	20	1	24,6	15	1	شخصيات سياسية
25	20	3	19,7	12	2	الأحزاب السياسية
12,5	10	4	16,4	10	3	الجيش الوطني الشعبي

6,25	5	7	13,11	8	4	المجتمع المدني
10	8	5	9,83	6	5	أساتذة جامعيين
2,5	2	8	3,3	2	8	قطاع الصحة
10	8	6	8,19	5	6	الإعلام
%100	80	////////////////	%100	61	////////////////	المجموع
النتيجة: دالة		F :0,15		:95%		Confidence interval

جدول رقم 43: يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في كل برنامج



توضح بيانات كل من الجدول والشكل البياني أعلاه ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة وجود فروقات دالة احصائيا بين مختلف القوى الفاعلة في ترتيب الأحداث والقضايا في كل من القناتين خلال فترة الدراسة مع وجود اتفاق في بعض الجوانب والتي نذكرها كالتالي:

- حيث برزت الشخصيات السياسية في كل من القناتين باعتبار طبيعة البرامج السياسية ومجمل الأحداث والقضايا السياسية التي تمت معالجتها أين ظهرت العديد من الشخصيات البارزة في هذا المجال سواء تعلق الأمر بالأحداث الوطنية أو الدولية والإقليمية، وقد تنوعت بين رؤساء الدول ومنهم الرئيس السابق للدولة الجزائرية المرحوم عبد العزيز بوتفليقة، الرئيس الحالي للدولة الجزائرية السيد عبد المجيد تبون

، الرئيس التونسي قيس سعيد ، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ، الرئيس الأمريكي السابق : دونالد ترامب ، الرئيس السوري بشار الأسد والعديد من الرؤساء لكن نسبة ظهورهم كانت أقل مقارنة بالأسماء التي ورد ذكرها ، هذا بالإضافة لعض القادة السياسيين ومن أبرزهم الفرقاء الليبيين فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني و خليفة حفتر قائد قوات الجيش الوطني الليبي ، مع بعض القادة في الشؤون الوطنية أمثال كل الراحلين الفريق أحد قايد صالح ، والرئيس المؤقت سابقا في الفترة الانتقالية للنظام السياسي في الجزائري عبد القادر بن صالح .

هذا وظهر العديد من رؤساء وممثلي الأحزاب الوطنية التي برز نشاطها خاصة خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 المنادين بضرورة الشفافية في تنظيم الانتخابات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والحظوظ المتساوية بين كل المترشحين ومن أبرزهم عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية، والمترشحين الخمس للانتخابات الرئاسية في تلك الفترة عبد القادر بن قرينة، عبد العزيز بلعيد، علي بن فليس وعز الدين ميهوبي، والرئيس الحالي عبد المجيد تبون الذي كان مترشحا حرا غير تابع لأي تنظيم حزبي .

كما اهتمت كل من القناتين بدور المؤسسة العسكرية ودورها في إرساء السلم والأمن الوطني من خلال تصوير إنجازات الجيش الوطني الشعبي خاصة خلال فترة الحراك الشعبي ومساهمته في توفير الهدوء وسط المتظاهرين من خلال نبذ كل مظاهر العنف أو محاولات التشويش على سلمية الحراك، هذا بالإضافة لدوره الدبلوماسي على المستوى الإقليمي في صد مختلف التهديدات الأمنية على الحدود الجزائرية مع الدّل التي تشهد الصراعات الداخلية ومنعها من التسرب للحدود الوطنية بفضل مختلف الإمكانيات الحربية المتوفرة و الإستراتيجيات السياسية الإقليمية للإرساء السلم و الأمن القومي في منطقة شمال افريقيا .

ومن بين الفروقات أيضا بين البرنامجين تركيز برنامج في دائرة الضوء على المنظمات الدولية ودورها الرئيسي في حل الأزمات و النزاعات الدولية و كل ما ينجر عنها من خسائر مادية و بشرية و هذا من خلال عقد المجالس السنوية أو الاضطرارية للدول الأعضاء لإيجاد الحلول الملائمة لتوقيف الصراعات و الجناح للحلول السلمية ومن بين أهم هذه المنظمات :هيئة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن ، الاتحاد الافريقي ، جامعة الدول العربية ، منظمة حقوق الانسان ، حلف الناتو ، وغيرها من المنظمات التي تم ذكرها سابقا عند تحليل الفئاة

الإخبارية الثالثة ، وتمثل هذه المنظمات دور الفاعل السياسي الأكبر في تقرير مصير الدول والدفاع عنها في المحافل الدولية .

في حين ركزت قناة الشروق نيوز أكثر على دور المجتمع المدني في تدويل القضايا السياسية و التعريف بها وهذا من خلال مختلف النشاطات الدورية و الخرجات الميدانية التي تقوم بها الجمعيات و الهيئات التابعة لها ، لكنها لا تحظى بالدعم الكافي و الإمكانيات الضخمة لتي تتطلبها القضايا السياسية و تحتاج للاعتراف و الشرعية سواء على المستوى الوطني أو الدولي هذا حتى تتمكن من القيام بتحقيق الأهداف المسطرة من انشائها دون الحيداء عن مبادئها الأساسية حيث أصبح للمجتمع المدني قوة و نفوذ يمتد على المستوى الدولي وهذا بفضل الخدمات المقدمة للمجتمع خاصة اذا كانت تحت قيادات سليمة و من ذوي الكفاءات .

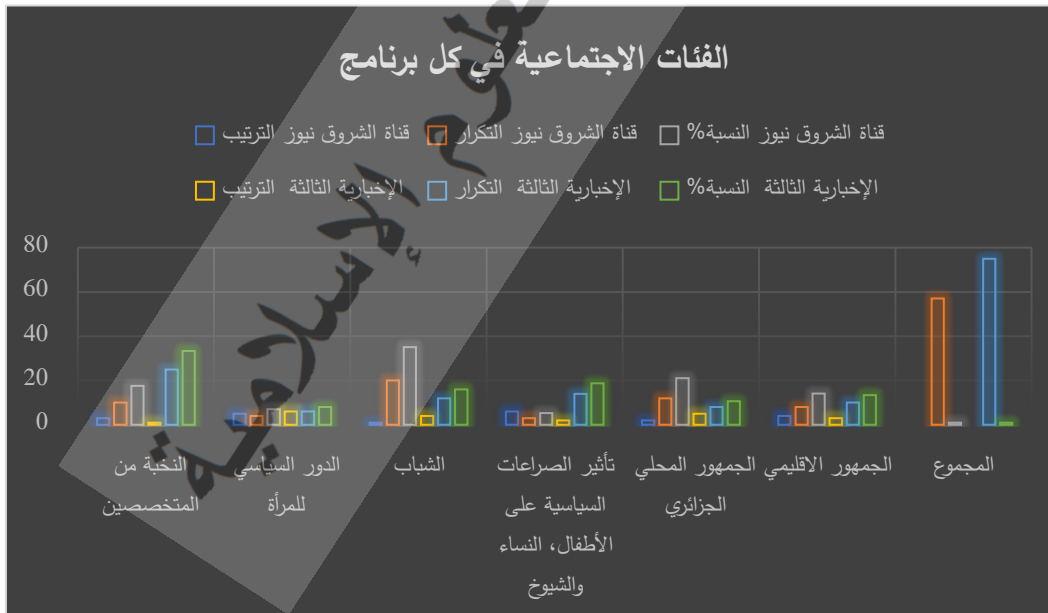
وقد اعتمدت كل من القناتين أيضا الدور الفاعل لأجهزة الإعلام في تغطية القضايا ومعالجتها من خلال استضافة إعلاميين متمرسين في الميدان السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي وهذا لمناقشة مختلف التطورات والأحداث في القضايا الخاصة بكل برنامج من منظور المتخصصين في الإعلام والاتصال وفق ما تنص عليه القوانين والتشريعات الإعلامية، فالمختص في الإعلام يكتسب خبرة تعادل أهل الاختصاص وقد تفوقها في بعض الحالات نظر للاحتكاك الدائم بالميدان ومعايشة الوقائع وسط المجتمع.

هذا بالإضافة لدور الأساتذة الجامعيين كفاعلين أساسيين في بناء الحوار والنقاش من خلال تبادل الآراء والاتجاهات حول الموضوع المطروح باعتبارهم من أهل الاختصاص وأكثر فئمة بإمكانها شرح تفاصيل الأوضاع وتحليل مجرياتها خاصة المواضيع السياسية والاقتصادية، التي تحتاج للخبرة المهنية والدراسات الأكاديمية للباحثين، مع محاولة الاستفادة القصوى من خبراتهم المتعددة لاقتراح الحلول المناسبة للمشاكل والأزمات ووضع الإستراتيجيات الملائمة للتعامل معها مهما كن نوعها.

جدول رقم 45: يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في كل برنامج

الإخبارية الثالثة			قناة الشروق نيوز			القناة
النسبة %	التكرار	الترتيب	النسبة %	التكرار	الترتيب	الفئات الاجتماعية
33,33	25	1	17,54	10	3	النخبة من المتخصصين
8	6	6	7,01	4	5	الدور السياسي للمرأة
16	12	4	35,08	20	1	الشباب
18,66	14	2	5,26	3	6	تأثير الصراعات السياسية على الأطفال، النساء والشيوخ
10,66	8	5	21,05	12	2	الجمهورية المحلي الجزائري
13,33	10	3	14,03	8	4	الجمهورية الإقليمي والدولي
%100	75	////////////////	%100	57	////////////////	المجموع
النتيجة: دالة		F :0,08		:95%		Confidence interval

شكل رقم 44: يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في كل برنامج



إنّ ملاحظة نتائج الدراسة التحليلية المقارنة للفئات الاجتماعية التي ظهرت من خلال معالجة القضايا في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء تُفضي إلى وجود تباين في ترتيب الفئات الاجتماعية ونسبة ظهورها من برنامج لآخر وهذا راجع لعدة عوامل أبرزها الأجندة الإعلامية للقناة، توجهاتها وطبيعة القضايا نفسها التي اختلفت ما بين القناتين ومن خلال بيانات الدراسة يتضح لنا مايلي:

- تركيز قناة الشروق نيوز على فئة الشباب أكثر مقارنة بالقناة الإخبارية الثالثة وهذا واضح من خلال لغة خطابها الإعلامي والسياسي الموجه من خلال البرامج السياسية، أين تمت صياغتها وفقا للنشاط السياسي للشباب الذي عرف يقظة غير مسبوقه خلال فترة الدراسة و التي ميزتها أبرز الأحداث السياسية في الجزائر والتي من أبرزها الحراك السياسي بمظاهراته لمختلفة بقيادات شبابية مميزة عبر كل وسائل الإعلام و الاتصال المتاحة وكانت منصات التواصل الاجتماعي المنبر الذي ساعد في تدويل رأي الأغلبية في التغيير و المطالبة بانتخابات رئاسية لتهدئة الأوضاع و حل المشاكل التي عانت منها الجزائر طيلة عشرين سنة كاملة من الزمن وقد تم التركيز على دعم الفئات الشابة لما لها من أهمية في تحقيق المطالب الشعبية و ايصالها للسلطات باعتبارها قوة مجتمعية لا يستهان بها .

كما ركزت قناة الشروق نيوز في معالجتها لمختلف القضايا ضمن أجندتها الإعلامية على توجيه الخطاب للجمهور المحلي الجزائري وهذا من خلال تحليل ومناقشة كل القضايا والشؤون الوطنية بصفة يومية وبالتالي معالجة أهم الانشغالات والإجابة عن التساؤلات المطروحة حول الأوضاع القائمة وتوضيحها من خلال الشرح الوفير، الأمثلة المقدمة والوسائل الايضاحية التي تساعد في تحقيق الفهم العام لمجريات القضايا والتفاعل معها من خلال وسائل الإعلام أو المنصات الاجتماعية، أما القناة الإخبارية الثالثة فتوجهت أغلب القضايا إلى الجمهور الاقليمي و الدولي وهذا حسب ترتيب النطاق الجغرافي أين تتمحور بين القضايا الإقليمية و الدولية وهذا بالرغم من تزامن فترة التحليل بالنسبة للقناتين لكن لكل قناة اهتماماتها الخاصة و فلسفتها في ترتيب و معالجة القضايا المتوفرة في الساحة الإعلامية و السياسية..

في حين تركز القناة الإخبارية الثالثة أكثر على فئة النخبة من خلال استضافة المتخصصين في مختلف المجالات وهو ما توضحه بيانات جدول القوى الفاعلة السابق ذكره وكذلك الشأن بالنسبة لقناة الشروق نيوز

لكن بكثافة وعدد أقل من نظيرتها، حيث تركز القنوات على إثارة النقاش بين النخبة المتخصصة في مجالات القضايا السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والقانونية وهذا للوصول إلى نتائج قيمة تساهم في إثراء حلقات البرنامج وبالتالي الرصيد المعرفي للجمهور المشاهد حول الأحداث، كما توجه القناة خطابها للنخبة أيضا من المجتمع فحسب لغة الخطاب الموظفة في البرنامج فإنها تحتاج إلى مستوى أعلى من الإدراك لفهم فحوى الحوار ومختلف التطورات التي يعالجها .

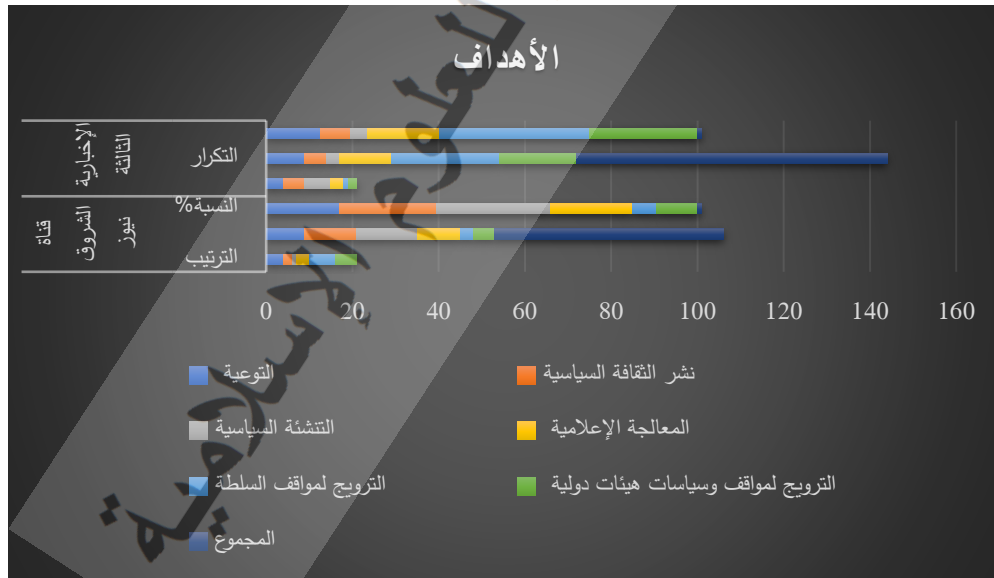
ركزت أيضا القناة الإخبارية الثالثة على الفئات الضعيفة في المجتمع منها الأطفال، النساء وكبار السن وهذا بسبب المعاناة التي يعيشونها يوميا جراء الصراعات والحروب في الدول التي تعرف غياب الأمن والاستقرار السياسي، وهذا من خلال الدفاع عن حقوق هذه الفئات وتصوير جوانب من الحياة الصعبة التي يقاسونها يوميا سواء تعلق الأمر بخيمات اللاجئين، السجون وحتى المستشفيات وقد تمت دعوة كل من المنظمات التي ورد ذكرها سابقا إلى النظر في هذه القضايا الإنسانية وإعادة الاعتبار لشعوبها نظرا لكونه حقا مكتسبا و لا بد منه خاصة لهذه الفئات الهشة من المجتمع والتي تحتاج الرعاية والعيش في كنف السلم والأمن الدولي خاصة شريحة الأطفال التي تعاني الاستغلال والمشاكل النفسية بسبب مشاهد العنف اليومية التي يعيشونها في بلدانهم أو جراء التهجير القسري الذي يعد جريمة في حق الإنسانية .

هذا وقد تم التعرّيج على الدور السياسي للمرأة وفعاليتها في تدعيم النشاط السياسي والحزبي من خلال عرض بعض التجارب الميدانية لشخصيات من المجال الوزاري الحكومي أو ناشطات في الميدان من خلال المؤسسات الحزبية والتجمعات السياسية التي تشهد نموا وتوسعا في الجزائر خاصة خلال السنوات الأخيرة، وتعد أحد ثمار الحراك السياسي وتشجيعا لأهمية ودور المرأة وفعاليتها في احتلال مناصب سياسية هامة وقدرتها على أحداث الفرق وتحسين المردودية في هذا المجال.

جدول رقم 46: يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في كل برنامج

القناة		قناة الشروق نيوز			الإخبارية الثالثة	
الأهداف	الترتيب	التكرار	النسبة %	الترتيب	التكرار	النسبة %
التوعية	4	9	16,9	4	9	12,5
نشر الثقافة السياسية	2	12	22,64	5	5	6,94
التنشئة السياسية	1	14	26,41	6	3	4,16
المعالجة الإعلامية	3	10	18,9	3	12	16,66
الترويج لمواقف السلطة	6	3	5,66	1	25	34,72
الترويج لمواقف وسياسات هيئات دولية	5	5	9,43	2	18	25
المجموع	//////	53	%100	//////	72	%100
Confidence interval	:95%	F :0,30	النتيجة: دالة			

شكل رقم 45: يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في كل برنامج



تهدف البرامج التلفزيونية السياسية من خلال معالجة القضايا المختلفة ومناقشتها لتحقيق جملة من الأهداف المتنوعة، وحسب بيانات الجداول الخاصة بالدراسة التحليلية المقارنة لكل من برنامجي الحدث وفي دائرة الضوء يتضح هذا التنوع والاختلاف في ترتيب أولويات الأهداف بين كل من قناة الشروق نيوز والإخبارية

الثالثة فلكل برنامج سياسي استراتيجي معينة يعمل وفقها بالإضافة إلى الأجندة المفروضة عليه سواء من القناة التي تبثه أو انطلاقاً من الواقع المعاش و طبيعة الأحداث التي يتعامل معها وحسب بيانات الدراسة التحليلية تتلخص أهم الفروقات بين القناتين في طبيعة و ترتيب الأهداف فيما يلي :

- يهتم برنامج الحدث أكثر ببحث القضايا ومعالجتها بهدف التنشئة السياسية للفئات الاجتماعية التي تشاهد البرنامج والتي من أهمها فئة الشباب حسب ما تم تحليله في جدول الفئات الاجتماعية وخاصة منها التابعة للرأي العام المحلي حول كل ما يخص القضايا الوطنية و الانشغالات اليومية للشعب الجزائري ، وهذا من خلال مساهمة كل مؤسسات التنشئة السياسية من أحزاب ، حكومات ، خطابات سياسية و من خلال وسائل الإعلام عبر تداول المفردات الخاصة بالميدان السياسي وهو ما يساهم بدوره أيضاً في تشكل و نشر الثقافة السياسية لدى الرأي العام باعتبار توفر معايير التنشئة السياسية التي تعد الأساس في تشكيل الثقافة السياسية .

وبالمقابل تحرص القناة الإخبارية الثالثة على الترويج لكل من مواقف السلطة السياسية وهذا عبر تصوير إنجازات الحكومة، مناقشة أهم القرارات الرئاسية ودعمها والدعوة لتأييدها وتجسيدها على أرض الواقع بالإضافة لتشجيع الرأي العام على تبنيها والعمل بها خاصة إذا كانت تصب في الصالح العام للشعب، سواء كانت برامج تنمية تهدف لترقية مختلف القطاعات الخدمية، أو استراتيجيات جديدة للنهوض بوضع الشباب و تشجيع المشاريع الصغيرة و دعمها وتمويلها حتى تساهم في تنمية الإنتاج الوطني، بينما قناة الشروق نيوز تركز أكثر على مناقشة القرارات ودراسة مدى ملائمتها لاحتياجات السوق دون الإشارة لضرورة تأييدها و تبنيها.

- هذا بالإضافة لحرص القناة الإخبارية الثالثة على الترويج لمواقف سياسات وهيئات دولية وهذا راجع لطبيعة القضايا الدولية كمتغير أساسي ضمن أجندتها الإعلامية أين تتم مناقشة مجمل القرارات الدولية ودراسة مدى ملاءمتها للأوضاع التي تعيشها الدول خاصة التي تمر بالحروب والصراعات الداخلية وبالتالي عدم استقرار وضعها السياسي ما يجعلها عرضة للتجارب السياسية والتي تكون مجحفة وغير منصفة في حق الشعوب في كثير من الأحيان، بينما تكتفي قناة الشروق نيوز بعرض ومناقشة القرارات

الدولية دون الترويج لها في اطار دعم السياسات الدولية ومجاراتها بل تقرر برفض الأوضاع و ضرورة تغييرها مع دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها و اتخاذ قراراتها بشكل مستقل دون التدخلات الدولية. ومن جهة أخرى نلاحظ حرص القنوات على تطبيق أبعاد المعالجة الإعلامية للقضايا من خلال عرض مختلف التفاصيل والأحداث عبر كل التقنيات المتاحة لدراسة الشؤون السياسية من منظور الخبراء والمختصين في المجال، بالإضافة لإثارة الحوار والنقاش وتبادل الآراء حول كل ما يحدث في الساحة الإعلامية من متغيرات سياسية تحتاج الاهتمام والتركيز والشرح الذي ينتظره الرأي العام لفهم مجريات الأوضاع ومواكبتها.

كما تركز كل من القنوات على نشر التوعية خاصة بعد مختلف الظروف التي مرت بها البلاد خاصة في الشأن الوطني من ظروف سياسية، اقتصادية وحتى الصحية التي غيرت مجرى السياسات والأجندات الإعلامية لكل وسائل الإعلام حتى تتماشى مع الظروف المحيطة وهذا عبر تخصيص البرامج والنشرات الإخبارية لنشر التوعية بأهمية الحفاظ على استقرار الوضع الصحي في تلك الفترة وتوجيه وإرشاد المشاهدين إلى السلوكات الصائبة والسليمة للحد من انتشار المرض وتفاقم الوضع أكثر، كما تم التأكيد على أهمية وسائل الإعلام في تسيير الظروف السياسية التي مرت بها البلاد من خلال هذه الدراسة و التي شكّلت مرحلة مفصلية في تاريخ الجزائر السياسي، أين كان كل التركيز على توحيد الرأي العام وعدم فتح المجال لنشر الفتن و الدعاية السوداء التي من شأنها كسر الروابط الاجتماعية و اثاره الصراع بين الشعب و السلطة حيث كان الهدف الأساسي دوما من البرنامجين الحفاظ على مبادئ الوحدة الوطنية ضد أي محاولة لتهديد الأمن القومي أو التدخل في شؤون الدولة الجزائرية الداخلية .

❖ خلاصة:

إذا وكخلاصة عامة لكل ما تمت مناقشته في هذا المحور الخاص بمقارنة أولويات القنوات حسب مختلف الفئات المحددة في الدراسة من خلال دراسة محتوى وترتيب القضايا في كل برنامج، تتضح لنا جملة من التفاصيل يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين القنوات في عرض مناقشة وتحليل القضايا الأساسية الواردة خلال فترة الدراسة ويشمل هذا الاختلاف مجموع المواضيع المعالجة وترتيبها بين القنوات وبالتالي اختلاف درجة الأهمية وعمق التحليل.
- اختلاف الأجندات الإعلامية بين القنوات يرجع بالأساس لعدة عوامل إما تخص المؤسسة نفسها وسياستها الإعلامية أو خاضعة لحاجات الجمهور في الاطلاع على قضايا معينة وبالتالي تحقيق التوافق بين أجندة الوسيلة والجمهور.
- بينت الدراسة التحليلية المقارنة وجود بعض جوانب الاتفاق بين القنوات من خلال معالجة القضايا عينة التحليل بالرغم من اختلاف طبيعة الملكية واتجاهات البرنامجين نحو السياسات العامة المنتهجة في الميدان السياسي في الجزائر أو غيرها من البلدان وهذا من خلال تحليل ومناقشة مختلف الأحداث السياسية البارزة خلال فترة الدراسة.
- تنوعت أساليب التحليل ومناقشة القضايا في كل من البرنامجين حيث شملت كل زوايا التحليل وأدواته الممكنة من أساليب توضيحية، أدوات للتأطير وآليات لتأطير القضايا وعرضها وفقا لأجندة القناة التي تنعكس بدورها في البرنامج ومختلف القضايا التي يعالجها.

النتائج العامة للدراسة

1- النتائج العامة للدراسة التحليلية لقناة الشروق نيوز

2- النتائج العامة للقناة الإخبارية الثالثة

3- نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين القناتين

4- النتائج على ضوء الدراسات السابقة

5- النتائج على ضوء منظور الدراسة

5-1 في ضوء نظرية وضع الأجندة

5-2 في ضوء نظرية التأطير الإعلامي

6- آفاق الدراسة

7- التوصيات

مركز أبحاث
القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد:

تعد مرحلة استخلاص وصياغة النتائج العامة للدراسة مرحلة هامة جدا ومفصلية ترتبط بها مختلف المراحل السابقة للبحث بداية من صياغة موضوع الدراسة واشكالياتها وصولا لطرح التساؤلات والإجراءات المنهجية والميدانية من تحليل وقراءة للبيانات المحصل عليها خلال الدراسة التحليلية، وستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض ترتيب ومناقشة النتائج في شكل محاور متنوعة حتى تتمكن من دراسة مدى توافقها مع أهداف البحث ونسب تحققها، ومنه الإجابة على مجموعة التساؤلات التي تمحورت حولها هذه الدراسة.

1- النتائج العامة للدراسة التحليلية لقناة الشروق نيوز:

أبرزت الدراسة التحليلية لقناة الشروق نيوز تنوعا كبيرا في شبكتها البرمجية الإخبارية والتي تحرص من خلالها على توفير التغطية الإعلامية على مدار الساعة من خلال نشر المعلومات والأخبار عبر مختلف محطاتها القارة، وبعد برنامج الحدث أحد هذه الأركان التي تحرص من خلالها القناة على توفير جم التفاصيل حول البيئة السياسية الوطنية و الدولية وهذا من خلال دراسة الأوضاع، تحليلها و تفسيرها عبر الحوار بين المختصين في الميادين المختلفة، وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة التحليلية لعين من برنامج الحدث لجملة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي :

1. بينت الدراسة التحليلية لبرنامج الحدث أن أغلبية مواضيع عينة الدراسة تندرج ضمن المواضيع السياسيّة التي تعبر بالأساس عن طبيعة البرنامج الذي يهتم بمختلف الشؤون والأحداث السياسية الوطنية والدولية على حد سواء. كما ركّزت القناة أيضا على عرض الأحداث والمتغيرات الاقتصادية الخاصة بالدولة الجزائرية بالإضافة لمعالجة القضايا الأمنية والاجتماعية حيث احتلت مواضيع هذه القضايا بالترتيب مجموع أولويات قناة الشروق نيوز.

2. أبرز تحليل جدول أولويات القضايا الخاص بقناة الشروق نيوز تنوع أجندة برنامج الحدث خلال فترة الدراسة حيث تصدرت مجموعة من القضايا الأساسية الخمس مراتب الأولى من الأهم للأقل أهمية حسب اهتمامات و توجهات القناة و متطلبات البيئة السياسية و الإعلامية في تلك الفترة، وتندرج هذه القضايا بالترتيب كالتالي: الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 والتي كانت الحدث السياسي الأبرز نظرا للأحداث التي شهدتها الجزائر خلال فترة الدراسة، يليها الحراك السياسي والفترة الانتقالية في تاريخ النظام السياسي الجزائري التي فتحت مجال التغيير و الخروج عن الصّمت والرّكود الذي يعاينه المشهد السياسي لفترة تزيد عن عقدين من الزمن، ثم يأتي الوضع الاقتصادي الذي كنت تمر به الجزائر

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

بمختلف الظروف من أزمات في الخزينة العمومية ، مشاكل الاختلاس و النصب و الاحتيال ، تدهور قيمة الدينار وتراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية ،وهنا جاءت تعديلات تخص قانون المالية الجديد لسنة 2019 بغية تدارك الازمة و التحضير للموسم الاقتصادي لسنة 2020 ، كما كان لمحاكمات دعاء الخامسة ترتيب مهم جدا ضمن القضايا الأساسية لهذه الدراسة باعتباره حدثا سياسيا هاما بالنسبة للحكومة و الشعب في آن واحد بهدف كشف الحقائق ومحاسبة المسؤولين عن قضايا الفساد .

كما وردت العديد من القضايا أيضا في عينة الدراسة خلال فترة التحليل وتنوعت ما بين القضايا الاجتماعية، الأمنية والصحية ونذكرها تباعا: بداية من إعادة استئناف محاكمات الفساد، الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة بعد الانتخابات الرئاسية، مخطط الحكومة للخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية، تغيير في سلك الولاية، تغطية معرض الإنتاج الوطني ودوره في تدعيم الاقتصاد المحلي، انتشار فيروس كورونا في الجزائر ومختلف دول العالم وبداية الأزمة الصحية الدولية التي أسفرت عن أزمات في مختلف القطاعات.

3. بينت الدراسة التحليلية اعتماد قناة الشروق نيوز على مجموعة متنوعة من المصادر الإعلامية في معالجة مختلف القضايا الواردة في عينة الدراسة وقد اعتمدت بالدرجة الأولى على تقنية البث المباشر في نقل المعلومات و الأخبار الخاصة بمواضيع النقاش ، كما اعتمدت أيضا على خدمات المرسلين الصحفيين التابعين للقناة في تغطية الأحداث داخل و خارج الوطن وإعادة بث مختلف التقارير و الأخبار في اعداد البرنامج ،بالإضافة لتركيز القناة أيضا على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات خاصة بالنسبة لمتابعة القضايا السياسية و تطورات أحداثها باية من الحراك السياسي و مختلف ردود الفعل التي تشكّلت عبر هذه المنصات ،وصولاً للانتخابات الرئاسية ومتابعة الحملات الانتخابية و مختلف تطبيقات التسويق السياسي عبر الفضاء الرقمي كمنصة لبث الخطاب السياسي للمترشحين السياسيين وعلاقتهم بجمهور الناخبين .

4. تهتم قناة الشروق نيوز بالأساس في أجندتها الإعلامية الخاصة ببرنامج الحدث على معالجة القضايا الوطنية في المرتبة الأولى كونها قناة إخبارية موجهة للرأي العام الوطني المحلي وتحظى بنسب عالية جدا من المشاهدة حسب ما تم عرضه في التحليل، ولهذا تؤكد القناة حرصها ومرافقتها للجمهور من خلال تغطية مختلف القضايا والأحداث الوطنية أولا ثم تليها الأحداث الإقليمية خاصة منها ما يمس الأمن

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

القومي بالإضافة لمعالجة بعض القضايا الدولية الهامة في إطار نشر الأخبار وتزويد الجمهور بمختلف التفاصيل حول الأحداث الدولية.

5. من خلال الدراسة التحليلية لجدول ترتيب المدّة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في قناة الشروق نيوز يتضح اهتمام قناة الشروق نيوز بمجموعة متنوعة من القضايا في أجندها الإعلامية لكن تختلف المدة الزمنية المخصصة لتحليل ومناقشة القضية حسب مجموعة من الاعتبارات أهمها: ترتيب القضية ضمن أولويات البرنامج والقناة، اهتمامات الرأي العام، وضعية البيئة الإعلامية والسياسية المحيطة بمختلف أحداثها ومجرياتها.

6. بينت الدراسة التحليلية لعينة برنامج الحدث اعتماد قناة الشروق نيوز على مجموعة متنوعة من الأطر الإعلامية في عرض وتحليل القضايا الواردة خلال فترة الدراسة وقد كان أبرزها كل من إطار: الاستراتيجية من خلال عرض مجمل الخطط و المشاريع لتحسين الأوضاع السياسية و الاجتماعية للدولة الجزائرية، إطار النتائج الاقتصادية من خلال دراسات انعكاسات الوضع السياسي على البيئة الاقتصادية مثل الأزمة الاقتصادية التي عايشتها الجزائر خلال فترة الدراسة 2019-2020 كما تم عرض ودراسة مجمل الحلول الممكنة للخروج من الأزمة تحت هذا الإطار، بالإضافة لإطار المسؤولية ويقدم هذا الإطار الحدث أو القضية أو المشكلة أو الموضوع، في شكل إرجاع المسؤولية تجاه ظهورها أو حلها إلى الحكومة أو الأفراد أو الجماعات من خلال دراسة الأسباب و النتائج و طرح الحلول المناسبة لها .

7. تعتبر الأدوات العقلية المنطقية الأبرز في تأطير القضايا الخاصة ببرنامج الحدث، ثم تليها كل من الأدوات العاطفية والصور البلاغية، وقد كان لكل نوع من أدوات التأطير دور معين في تدعيم النقاش حول مختلف القضايا المعالجة في عينة الدراسة.

8. وظفت قناة الشروق نيوز مجموعة من آليات التأطير في تحليل و مناقشة القضايا وقد كانت أبرزها: آلية بناء الواقع الاجتماعي من خلال تحليل قضايا الساعة التي تعكس اهتمامات القناة من جهة و مطالب الرأي العام من جهة أخرى وتمثل بدورها الواقع المعاش للمواطن في حياته اليومية، تليها آلية الانتقائية أين تنظم القناة القضايا وفق أجندها الإعلامية وبالتالي يتم انتقاء القضايا وترتيبها على هذا الأساس، وكذلك الشأن بالنسبة لآليتي الابرار و الاستبعاد أين تختلف رؤية القناة للقضية حسب درج أهميتها ضمن سلم الأولويات و كثافة الاحداث وانشغالات الرّأي بها

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

أين تكون لها فترة زمنية للبروز ثم تظهر قضية جديدة و بالتالي تستبعد القضايا الأخرى و هذا حسب دروة حياة الأحداث و القضايا أو المنتجات الإعلامية بشكل عام .

9. ركزت قناة الشروق نيوز على توظيف جملة من الأنواع الصحفية في مناقشة القضايا محل الدراسة وقد كان أهمها: أسلوب التحليل والحوار الذي يعد أساسيا حسب نوعية برنامج الحدث الذي يندرج ضمن البرامج السياسية الحوارية التي تبني محتواها على تحليل القضايا ومناقشتها وعرض مختلف التفاصيل المتعلقة بها، كما تم الاعتماد على التقارير المصورة لعرض وتسجيل مختلف الأحداث بالإضافة للصور و التصريحات الإعلامية المدعمة لمواضيع القضايا ، أما بقية الأنواع الصحفية فقد تمايزت ما بين البث المباشر ، الصور الكاريكاتورية و العناوين الصحفية التي تعبر عن موضوع البرنامج و أهدافه وتعد محورا أساسيا لمعالجة القضايا .

10. بينت الدراسة التحليلية لبرنامج الحدث مجموعة من الوسائل الايضاحية المتنوعة في عرض القضايا عينة الدراسة وقد تم اعتماد الأساليب الإحصائية المنطقية من أرقام ونسب وتمثيلات بيانية لدعم مواضيع القضايا وتوضيحها حتى تكون أكثر واقعية وتعبر عن الأحداث بكل موضوعية، كما تم توظيف كل من الصور، مقاطع الفيديو التكنولوجيات التي تساعد في العرض كاللوح الإلكتروني، بالإضافة الخرائط التوضيحية واستطلاعات الرأي العام لدراسة آراء الجماهير المختلفة حول القضايا والأحداث في الساحة الإعلامية.

11. تتخذ قناة الشروق نيوز اتجاها معارضا عموما نحو القضايا السياسية وخاصة منها الوطنية المتعلقة بالقرارات الحكومية وشؤون الدولة خاصة خلال فترة الفراغ السياسي والانتقال الديمقراطي التي شهدتها الجزائر بين 2019-2020، فيما تتخذ مواقف مؤيدة للمشاريع التنموية والاستراتيجية الجديدة لتحسين كلفة القطاعات والنهوض بها للخروج من مخلفات الأزمات المتتالية في المجالين السياسي والاقتصادي، بينما كان الاتجاه المحايد فيما يخص القضايا الدولية ذات البعد السياسي والتي تمس العلاقات الدولية للجزائر و غيرها من البلدان أين اكتفت القناة من خلال البرنامج بتغطيتها بشكل عام .

12. بينت الدراسة التحليلية بروز العديد من القوى الفاعلة والمؤثرة في مجريات القضايا المختلفة في عينة الدراسة وكانت أهمها الشخصيات السياسية سواء الوطنية، الإقليمية أو الدولية وقد تنوعت ما بين رؤساء دول، إدارات حكومية بالإضافة للناشطين السياسيين الأحرار، بينما احتلت فئة الأحزاب السياسية بمختلف قياداتها و المنخرطين فيها المرتبة الثانية وهذا لما شهدته فترة الحملات الانتخابية

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

لرئاسيات 2019 من نشاط مكثف للأحزاب أين ظهر للساحة السياسية أكثر من 100 حزب جديد بأسماء و مترشحين جدد وبأهداف لم يعهدها النشاط السياسي من قبل ، كما كان للجيش الوطني الشعبي الدور البارز أيضا في حماية الأمن القومي للدولة الجزائرية خلال فترة الحراك الشعبي والحفاظ على وحدة الشعب و استقراره .

13. تهتم قناة الشروق نيوز من خلال مناقشة القضايا المختلفة عبر برنامج الحدث بالعديد من الفئات الاجتماعية حسب أهميتها ودورها في تنشيط القضايا حسب الدراسة التحليلية كانت فئة الشباب هي الأبرز من حيث الدور الفاعل لهم في تنشيط العمل السياسي والمشاركة في مختلف الأحداث السياسية التي تخللت فترة الدراسة بداية من الحراك الشعبي ، تغيير النظام الرئاسي وصولا للانتخابات الرئاسية 2019 والتعبير عن المطالب الشعبية . أما في المرتبة الثانية فتهم القناة بتغطية توجهات الرأي العام المحلي و دراسة وتحليل توقعاته و مطالبه من خلال برنامج الحدث وهذا بالتركيز على القضايا الوطنية بالدرجة الأولى كونها تمثل أهم أولوياته ، كما كان للنخبة من المتخصصين في ميادين النقاش المختلفة في البرنامج الدور الفاعل ما بين الفئات الاجتماعية التي ركز عليها البرنامج في شرح وتبسيط القضايا و تزويد الرأي العام بمختلف التفاصيل الدقيقة حول الاحداث التي عايشتها الجزائر من ظروف سياسية انتقالية ، الأزمة الاقتصادية وصولا إلى انتشار فيروس كورونا و تطورات الوضع الصحي داخل و خارج الوطن .

14. يسعى برنامج الحدث لتحقيق مجموعة من الأهداف من خلال معالجة القضايا الأساسية للبيئة السياسية الوطنية والدولية بمختلف متغيراتها وقد كان أبرز هذه الأهداف التنشئة السياسية لمختلف الفئات الاجتماعية للرأي العام الذي يتلقى الرسالة الإعلامية للبرنامج وهذا من خلال مجمل المواضيع المختارة للنقاش و كيفية طرح ومعالجة القضايا خاصة السياسية الوطنية منها والموجهة لفئات اجتماعية كالشباب لحاجتها للتوجيه و الارشاد حول كل مجريات الميدان السياسي ، كما يهدف البرنامج أيضا نشر الثقافة السياسية و الترويج لها وهذا من خلال دور وسائل الإعلام في التثقيف السياسي اذ تعتبر من أهم مؤسسات التثقيف السياسي ، نظرا للدور الذي تلعبه في تشكيل وتنميط الثقافة السياسية للأفراد وتشكيل تصوراتهم حول البيئة السياسية أيضا من خلال المعالجة الإعلامية للقضايا ومناقشته عبر البرامج السياسية ما يجعل مجال الاستفادة أوسع مع تعدد الآراء و تنوع مستوى النقاش خاصة بحضور الخبراء و المختصين في الميادين السياسية و الأكاديمية المختلفة .

2- النتائج العامة للدراسة التحليلية للقناة الإخبارية الثالثة:

أبرزت الدراسة التحليلية للقناة الإخبارية الثالثة تنوعا كبيرا في شبكتها البرمجية الإخبارية والتي تحرص من خلالها على توفير التغطية الإعلامية على مدار الساعة من خلال نشر المعلومات والأخبار عبر مختلف محطاتها القارة، وبعد برنامج في دائرة الضوء أحد هذه الأركان التي تحرص من خلالها القناة على توفير مجمل التفاصيل حول البيئة السياسية الوطنية و الدولية بمختلف متغيراتها و أحداثها وهذا من خلال دراسة هذه الأوضاع، تحليلها و تفسيرها عبر الحوار بين المختصين في الميادين المختلفة، وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة التحليلية لعين من برنامج في دائرة الضوء لجملة من النتائج يمكن حصرها فيمايلي:

1. أبرزت الدراسة التحليلية لبرنامج في دائرة الضوء تركيز البرنامج على تحليل مجموعة متعددة من أنواع المواضيع للقضايا المعالجة والتي كانت أبرزها المواضيع السياسية في المرتبة الأولى وهذا لتنوع الأحداث و كثافتها في الساحة السياسية الوطنية و الدولية خلال فترة الدراسة، تليها المواضيع الأمنية حول كل ما يخص حماية الحدود الجغرافية، التصدي لأي عدوان أو تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للدولة الجزائرية بالإضافة لتناول مواضيع الحروب و الصراعات الدولية على المستوى الإقليمي و الدولي، كما تمت معالجة بعض الجوانب التاريخية للعلاقات الدولية للجزائر ومختلف المحطات التاريخية المهمة في الأحداث الوطنية التي تبقى في ذاكرة الشعب للأبد .
2. توصلت الباحثة من خلال نتائج الدراسة التحليلية لجدول أولويات القضايا لبرنامج في دائرة الضوء عبر القناة الإخبارية الثالثة إلى وجود في تنوع الأجندة الإعلامية للقضايا واهتمام القناة بتغطية جملة كبيرة من الأحداث في الساحة السياسية على وجه الخصوص وقد وردت القضايا حسب درجة أهميتها وفقا للتسلسل التالي: الأزمة الليبية، الحراك السياسي في الجزائر، الانتخابات الرئاسية 2019، الجيش الشعبي الوطني، القضية الفلسطينية، ملف الصحراء الغربية، الانتخابات التونسية، القضية السورية، الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا الدولية، السياسة الاتصالية للرئيس عبد المجيد تبون، الزيارات الدبلوماسية للجزائر، انتشار فيروس كورونا في الجزائر و دول العالم و انتظار إيجاد اللقاح .

3. تعتمد القناة الإخبارية الثالثة على مجموعة من المصادر الإعلامية المختلفة لجمع المعلومات حول مختلف قضايا النقاش في برنامج في دائرة الضوء وكان أبرزها البث الغير مباشر من خلال المراسلات التلفزيونية المسجلة و إعادة بثها خلال عدد البرنامج، يليه البث المباشر في حالة الأحداث السياسية الطارئة و التغطيات الآنية، كما اعتمدت القناة على سلسلة من المصادر الأساسية

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

- أيضا منها :وكالات الأنباء الوطنية و الأجنبية ،مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ،المواقع الالكترونية الإخبارية ،القنوات التلفزيونية و الصحف الوطنية و الدولية أيضا وقد سام مجموع هذه المصادر في التغطية الشاملة لمواضيع لقضايا عينة الدراسة .
4. ركزت القناة الإخبارية الثالثة على تغطية القضايا الإقليمية بالدرجة الأولى من خلال برنامج في دائرة الضوء وهذا لكثرة الأحداث السياسية ونشاط المنطقة طيلة فترة الدراسة و باعتبار الجزائر طرفا سياسيا فاعلا في منطقة المغرب العربي و شمال افريقيا ككل ، كما اهتمت بالقضايا الدولية ومعالجتها ومحاوله إيجاد حلول لها خاصة منها ما تعلق بالسلام و الأمن الدوليين ، كما تطرقت للقضايا الوطنية التي تشكل نسبة معتبرة من عينة الدراسة وتمثل أهم القضايا التي تركز عليها القناة لتوفير التغطية الإعلامية الشاملة حول كل الأحداث السياسية الوطنية .
5. من خلال تحليل الفترات الزمنية المخصصة لعرض القضايا واستنادا لجدول أولويات القضايا تتوزع المدة الزمنية لقضايا التحليل وفقا لأهمية القضية وترتيبها ضمن الأجندة الإعلامية لبرنامج في دائرة الضوء، وقد تم تحديد تسلسل القضايا الخمس الأساسية حسب مدة تحليلها ومناقشتها كالتالي: بداية من الأزمة الليبية، الحراك السياسي الجزائري، الانتخابات الرئاسية الجزائرية بالإضافة للجيش الوطني الشعبي والقضية الفلسطينية.
6. تم تأطير القضايا في برنامج في دائرة الضوء وفقا لمجموعة من الأطر الأساسية وقد توزعت حسب ترتيبها على النحو التالي: إطار الصراع، الحرب، السلم، الحرية ثم إطار الاستراتيجية وقد توزعت الأطر الإعلامية في هذه الدراسة حسب سلم أولويات القناة الإخبارية الثالثة وسياسة برنامج في دائرة الضوء في معالجة القضايا ومناقشتها.
7. تهتم القناة الإخبارية الثالثة بتأطير القضايا عينة الدراسة وفقا لمجموعة متنوعة من أدوات التأطير ونذكرها تباعا كمايلي: الأدوات العقلية التي تصدرت الترتيب بمجمل الأرقام، الاحصائيات، الأدلة والشواهد الواقعية التي تدعم مواضيع القضايا، تليها الأدوات العاطفية التي تنوعت ما بين المواقف المؤثرة للمحطات التاريخية للجزائر والتي تستميل المشاهد ويتفاعل معها كما تم تدعيمها بالصور البلاغية والتشبيهات التي تدعم القضايا وتساهم في توضيحها وترسيخها لدى الرأي العام.
8. تحرص القناة الإخبارية الثالثة من خلال برنامج في دائرة الضوء على تطبيق مجموعة من آليات التأطير للقضايا محل النقاش وتعد آلية الابرار الر استخدمنا وهذا وفقا للنتائج السابقة فحسب

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

- أولويات القضايا نلاحظ بروز قضايا على حساب أخرى التيم استبعادها وفقا لآلية الاستبعاد ويرجع هذا بالأساس لتوجه القناة والانتقائية في بناء أجندتها الإعلامية.
9. تعتمد القناة الإخبارية الثالثة على مجموعة من الاشكال الإعلامية في تدعيم ومعالجة القضايا وقد كان أغلبها وفقا لقلب التحليل والحوار باعتبار البرامج السياسية تهدف بالأساس لمناقشة القضايا وتحليلها وتفسيرها للرأي العام مع توضيحا عبر توظيف التقارير المصوّرة، الصور والتّصريحات الإعلامية، بالإضافة لتوظيف تقنيات البث المباشر لمعايشة الأحداث فور وقوعها لتحري المصدقية في نقل المعلومة.
10. تمثل الوسائل الايضاحية أحد أهم عناصر الابرار التي توظفها القناة الإخبارية الثالثة في تحليل وتفسير القضايا وقد بينت الدّراسة التحليلية التركيز على توظيف الاحصائيات، التمثيلات البيانية، الخرائط الجغرافية التوضيحية لشرح مناطق النفوذ والتوسع في حالة الصراعات السياسية، بالإضافة لمقاطع الفيديو التي يتم عرضها عبر تقنية اللوح الالكتروني بشكل تفاعلي في أستوديو البرنامج، مع تدعيم الحوار باستطلاعات الرأي العام وتحديد وجهة النقاش وفق لمتطلباته.
11. من خلال تحليل فئة طبيعة اتجاه القناة الإخبارية الثالثة نحو قضايا عينة التحليل يتضح لنا أنها تتبنى الاتجاه المؤيد لمختلف المواقف والقرارات التابعة للحكومة الجزائرية ومنه فهي داعمة لقرارات السلطة المحلية، أما بقية القضايا الدّولية فتتخذ اتجاهها محايدا أو معرضا حسب حجم القضية، أهميتها ودرجة ارتباطها بالأحداث السياسية الوطنية.
12. برزت مجموعة من القوى الفاعلة في تأطير وبناء أوليات القضايا في برنامج الحدث وقد تم ترتيبه وفقا لأهميتها كالتالي: الشخصيات السياسية، المنظمات الدّولية، الأحزاب السياسية، الجيش الوطني الشعبي، الأساتذة الجامعيين والملاحظ أنّ أغلبية الفاعلين من الميدان السياسي على اعتبار أنّ القضايا السياسية تمثل النسبة الأكبر ضمن قضايا عينة التحليل مع غلبة الأحداث والمتغيرات ضمن البيئة السياسية المحلية والدّولية والتي شهدت الكثير من التغيرات على مستويات متعددة.
13. ركزت القناة الإخبارية الثالثة من خلال قضايا التحليل على مجموعة من الفئات الاجتماعية وقد تم ترتيبها وفقا لأولوياتها إلى مايلي: النخبة من المتخصصين في مختلف الميادين السياسية، الاقتصادية، القانونية، الاجتماعية و الصّحية، تليها فئة الأطفال، الشيوخ و النساء التي تمثل الفئة الهشة و الأكثر ضعفا في المجتمع و التي تعاني أكثر من الحروب و الصراعات السياسيّة، كما ركزت القناة على الجمهور الإقليمي و العالمي وقد تم التطرق إليه انطلاقا من المجال الجغرافي للقضايا الذي تركز

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

من خلاله على القضايا الإقليمية و الدولية بالدرجة الأولى، بالإضافة لفئة الشباب التي تمثل ركيزة بناء المجتمع و تطوره والأساس الذي تُبنى عليه مشاريع التنمية .

14. تسعى القناة الإخبارية الثالثة من خلال معالجة قضايا عينة التحليل في برنامج الحدث لتحقيق جملة من الأهداف المتنوعة، وحسب نتائج التحليل يعتبر الترويج لمواقف السلطة السياسية أهم ما تسعى القناة لتقديمه من خلال برنامج في دائرة الضوء بالإضافة للترويج لمواقف وسياسات هيئات دولية، المعالجة الإعلامية، التوعية، نشر الثقافة السياسيّة والتنشئة السياسيّة واجتماع كل هذه الأهداف يحقق الغاية من النقاش العام والميزة الأساسية للبرامج السياسية الحوارية التي تهدف لمناقشة القضايا ووضع حلول لها.

3- نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين القناتين:

من خلال الدراسة التحليلية المقارنة بين القناتين وفقا لفئات التحليل التي تم تحديدها مسبقا توصلت الباحثة لجملة من النتائج الأساسية التي تحقق الغاية الرئيسية لهذه الدراسة وهي دراسة أولويات البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية من خلال التحليل والمقارنة بين القناتين عينة الدراسة وتحليل محتوى كل برنامج على حدى ثم دراسة أوجه التشابه والاختلاف في تحليل ومعالجة القضايا، ويمكن عرض أهم النتائج كالتالي:

1. من خلال نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين نتائج طبيعة أولويات مواضيع القضايا في كل من قناة الشروق نيوز والإخبارية الثالثة يتضح اهتمام كل من البرنامجين بالأساس بالمواضيع السياسية، وهو أساس الدراسة التي تهدف لتحليل القضايا السياسية المعالجة في كل برنامج ويعود تركيز القناتين على هذا النوع من القضايا بالأساس لطبيعة البرامج السياسيّة التي تهدف لمراقبة البيئة السياسيّة و متابعة الأحداث و الوقائع ومعالجتها من خلال الحوار و النقاش وبالتالي توضيح كل تفاصيلها للرأي العام وهذا لتوفير كل المعلومات الضرورية لإدراك متغيرات الوضع السياسي، هذا مع الاهتمام ببعض المواضيع بنسب متفاوتة بين القناتين وقد تنوعت بين المواضيع الاقتصادية، القانونية، الأمنية، التاريخية، الاجتماعية و الصحيّة .

2. وضحت الدراسة المقارنة بين ترتيب أولويات القضايا اختلاف الأجندة الإعلامية للقناتين والبرنامجين أين تنوعت القضايا عينة التحليل في كل من القناتين مع الاشتراك في بعض القضايا الأساسية كمعالجة الأزمة الليبية، الحراك السياسي في الجزائر، الانتخابات الرئاسية 2019 والأزمة

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

الصحية بانتشار فيروس كورونا 2020 فقد اختلفت القنوات في نوعية القضايا المختارة للنقاش بالرغم من تزامن نفس فترة التحليل إلا أنّ لكل قناة أجندة إعلامية معينة تسيّر وفقها وتنظم برامجها السياسية على أساسها.

3. يختلف ترتيب مصادر القضايا بين كل من برنامج الحدث و في دائرة الضوء ويكمن الفرق الأساسي في طبيعة البث المعتمدة أين تركز قناة الشروق نيوز على البث المباشر للأحداث والقضايا فور وقوعها حرصا على الأنية في نقل الأخبار وتوضيحها للرأي العام من خلال تزويده بمختلف التفاصيل، كما تعتمد على البث المباشر من مختلف مواقع الأحداث وتصوير كل التطورات الحاصلة في القضايا والتحليل المباشر باعتماد الأدلة والشواهد في حينها، في حين تعتمد القناة الإخبارية الثالثة على تسجيل أغلب حلقات البرنامج وبنها مباشرة في بعض الأحداث التي تكون استعجالية وتحتاج لنقاش مفتوح ومباشر، كما يتم تسجيل المراسلات الصحفية من موقع الأحداث وبنها لاحقا في أعداد البرنامج، بينما تقارب بقية النسب لتشمل القنوات التلفزيونية، مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الالكترونية الإخبارية، الجرائد ووكالات الأنباء .

4. إنّ تحليل فئة المدّة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في كل من القنوات الخاصة بكل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء التابع بالأساس لجدول أولويات القضايا توضح وجود اختلاف تام في القضايا المعالجة في كل من القنوات وهذا تبعا لعدة معايير سواء من ناحية طبيعة القضايا، عددها، وكثافة الأحداث المتعلقة بها في كل من البرنامجين بالإضافة للأجندة الإعلامية الخاصة بكل قناة وتوجهها في تقسيم الفترات الزمنية على القضايا، فالمدّة الزمنية في أبحديات الإعلام تعبر عن مدى أهمية القضية ضمن أجندة البرامج أو القنوات الإخبارية على وجه الخصوص.

5. من خلال دراسة البعد الجغرافي للقضايا وترتيبها في كل من القنوات يظهر تركيز قناة الشروق نيوز على معالجة القضايا الوطنية ضمن أولوياتها تليها كل من القضايا الإقليمية والدولية، في حين تهتم القناة الإخبارية الثالثة بالقضايا الإقليمية والدولية ثم الوطنية ويرجع هذا الاختلاف بطبيعة الأجندة الإعلامية لكل قناة ونظرتها في ترتيب الأحداث والقضايا على مستوى الساحة السياسية.

6. وضّحت الدّراسة التحليلية المقارنة لفئة ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في كل من قناة الشروق نيوز و القناة الإخبارية الثالثة وجود اختلاف في ترتيب وطبيعة الأطر التي تركز عليها كل قناة، أين تهتم قناة الشروق نيوز بتأطير القضايا وفق إطار الاستراتيجية الذي يؤكد من خلاله على ضرورة التخطيط وبناء الحلول الاستراتيجية لكافة القطاعات السياسية، الاقتصادية

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

- والاجتماعية بينما تركز القناة الإخبارية الثالثة على إطار الصّراع في معالجة القضايا وهذا راجع بالأساس لطبيعة القضايا التي كان معظمها حول الحروب والصّراعات السياسية الإقليمية والدّولية، وهذا من خلال عرض الأطراف المتصارعة ودراسة مختلف الأسباب وراء الخلافات الدّولية ومناقشتها من طرق المختصين في المجال السّياسي و العلاقات الدّولية .
7. من خلال الدراسة التحليلية المقارنة لأدوات التّأطير الموظفة في عرض ومناقشة القضايا في كل البرنامجين الملاحظ وجود اتفاق في ترتيب هذه الأدوات بينما تختلف نسبة توظيفها في عرض ومناقشة القضايا، حيث وردت وفقا للترتيب التالي: الأدوات العقلية المنطقية، الأدوات العاطفية والصّور البلاغية.
8. بينت الدّراسة التحليلية المقارنة وجود تباين بين ترتيب آليات التّأطير الموظفة في كل من البرنامجين، والتي ترتبط أساسا بالأطر الإعلامية الموظفة لمعالجة القضايا في كل قناة أين نلاحظ الاختلاف في ترتيب وكثافة آليات التّأطير في كل برنامج. حيث ركزت قناة الشروق نيوز في معالجة القضايا محل النقاش على آلية بناء الوقع الاجتماعي وهذا انطلاقا من تسليط الضوء على القضايا الوطنية بالدرجة الأولى، في حين تركز القناة الإخبارية الثالثة على آلية ابراز القضايا الإقليمية والدّولية والحرص على تحليلها ومناقشة مختلف تطوراتها بالإضافة لإبراز دور الدبلوماسية الجزائرية للوساطة في حل أهم الخلافات الدّولية والوصول لعقد اتفاقيات السّلام والهدنة.
9. بينت دراسة الأنواع الصّحفية الموظفة في ترتيب أولويات كل من البرنامجين عدم وجود اختلاف كبير بين القناتين أين يركز كل من البرنامجين على أسس التحليل و الحوار في عرض القضايا المختلفة وهذا انطلاقا من تصنيف البرامج ضمن الميدان السّياسي الذي يتركز على التفاعل و النقاش الفعّال لمناقشة كل تفاصيل القضايا ودراسة التطورات الحاصلة فيها، وهذا عبر طرح الآراء و الأفكار و التوجهات الخاصة بالمحلّلين الذين يستضيفهم كل برنامج استنادا لتوجيهات المقدم و أجندة البرنامج وعادة ما يتم تحليل أهم القرارات السّياسية ، القوانين و المراسيم الجديدة الخاصة بموضوع العدد مع عرض أبرز الحلول أو المقترحات لحل الأزمات أو علاج المشاكل الأساسية للمجتمع .
10. بينت الدّراسة التحليلية المقارنة لترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء، والملاحظ وجود اختلاف تام بين اتجاه القناتين أو البرنامجين نحو ما تمت معالجته من قضايا سياسيّة ، اقتصادية أو حتى اجتماعية وهذا راجع بالأساس لجملة من المعايير الأساسية والتي تدعمها بيانات الجداول السابقة أبرزها طبيعة القضايا ، ترتيبها و

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

أهميتها ضمن الأجندة الإعلامية للقناة من جهة و البرنامج من جهة أخرى، فلكل قناة توجهها الخاص و فلسفتها في عرض ، مناقشة و تحليل القضايا وفق متغيرات البيئة السياسية و ما تفرضه من الأحداث نفسها، أين تتخذ قناة الشروق نيوز موقفا معرضا دائما لكل قرارات السلطة التي من شأنها التعطيم على بعض الحقائق خاصة منها ما تعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية م محاكمات الفساد وعدم التصريح بكل المعلومات حول ما يحدث في سلك القضاء والاكتفاء بجزء فقط من الحقيقة ما يتيح مجال الشك و انتشار الشائعات وسط الرأي العام، بخلاف قناة الشروق نيوز، توجه القناة الإخبارية الثالثة خطابا إعلاميا مؤيدا وداعما لقرارات السلطة المختلفة سواء في الشأن السياسي، الاقتصادي وحتى الاجتماعي ويبرز من خلال عملية التحليل الإشادة دوما بجنكة الحكومة في مواجهة كل ما من شأنه عرقلة النشاط السياسي في الجزائر أو زعزعة الاستقرار الداخلي.

11. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة وجود فروقات دالة احصائيا بين مختلف القوى الفاعلة في ترتيب الأحداث والقضايا في كل من القناتين خلال فترة الدراسة مع وجود اتفاق في بعض الجوانب والتي نذكرها كالتالي :

● حيث برزت الشخصيات السياسية في كل من القناتين باعتبار طبيعة البرامج السياسية ومجمل الأحداث والقضايا السياسية التي تمت معالجتها أين ظهرت العديد من الشخصيات البارزة في هذا المجال سواء تعلق الأمر بالأحداث الوطنية أو الدولية والإقليمية، وقد تنوعت بين رؤساء الدول، ممثلي الأحزاب السياسيّة، بينما تنوعت بقية الفئات الفاعلة بين المنظمات الدولية، المجتمع المدني، الجيش الوطني الشعبي، الأساتذة الجامعيين، قطاع الإعلام و الصحة زكان لكل فئة دور معين وفعالية في معالجة القضايا حسب ترتيبها و أهميتها بالنسبة للبرنامج .

12. من خلال الدراسة التحليلية المقارنة للفئات الاجتماعية التي ظهرت من خلال معالجة القضايا في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب الفئات الاجتماعية ونسبة ظهورها من برنامج لآخر وهذا راجع لعدة عوامل أبرزها الأجندة الإعلامية للقناة، توجهاتها وطبيعة القضايا نفسها التي اختلفت ما بين القناتين ومن خلال بيانات الدراسة تبين: تركيز قناة الشروق نيوز على فئة الشباب أكثر مقارنة بالقناة الإخبارية الثالثة وهذا واضح من خلال لغة خطابها الإعلامي والسياسي الموجه من خلال البرامج السياسية ، في حين تركز القناة الإخبارية الثالثة أكثر على فئة النخبة من خلال استضافة المتخصصين في مختلف المجالات وهو ما

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

توضحه نتائج جدول القوى الفاعلة ،بينما توزعت بقية الفئات بين :الدور السياسي للمرأة ،تأثير الصّراعات السياسيّة على الأطفال ،النساء والشيوخ ،الجمهورية المحلي الجزائري و الجمهورية الإقليمي و الدّولي .

13. بينت الدراسة التحليلية المقارنة لكل من برنامجي الحدث وفي دائرة الضوء وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية تشير التنوع والاختلاف في ترتيب أولويات الأهداف بين كل من قناة الشروق نيوز والإخبارية الثالثة فلكل برنامج سياسي استراتيجية معينة يعمل وفقها بالإضافة إلى الأجندة المفروضة عليه سواء من القناة التي تبثه أو انطلاقا من الواقع المعاش وطبيعة الأحداث التي يتعامل معا وحسب بيانات الدراسة التحليلية تتلخص أهم الفروقات بين القناتين في طبيعة وترتيب الأهداف أين:

- يهتم برنامج الحدث أكثر ببث القضايا ومعالجتها بهدف التنشئة السياسية للفئات الاجتماعية التي تشاهد البرنامج والتي من أهمها فئة الشباب حسب ما تم تحليله في جدول الفئات الاجتماعية وخاصة منها التابعة للرأي العام المحلي حول كل ما يخص القضايا الوطنية و الانشغالات اليومية للشعب الجزائري ،وهذا من خلال مساهمة كل مؤسسات التنشئة السياسية من أحزاب ،حكومات ، خطابات سياسية و من خلال وسائل الإعلام عبر تداول المفردات الخاصة بالميدان السياسي وهو ما يساهم بدوره أيضا في تشكل و نشر الثقافة السياسية لدى الرأي العام باعتبار توفر معايير التنشئة السياسية التي تعد الأساس في تشكيل الثقافة السياسية .

وبالمقابل تحرص القناة الإخبارية الثالثة على الترويج لكل من مواقف السلطة السياسية وهذا عبر تصوير إنجازات الحكومة، مناقشة أهم القرارات الرئاسية ودعمها والدعوة لتأييدها وتجسيدها على أرض الواقع بالإضافة لتشجيع الرأي العام على تبنيها والعمل بها خاصة اذا كانت تصب في الصّالح العام للشعب، سواء كانت برامج تنمية تهدف لترقية مختلف القطاعات الخدمية ،أو استراتيجيات جديدة للنهوض بوضع الشباب و تشجيع المشاريع الصغيرة و دعمها وتمويلها حتى تساهم في تنمية الإنتاج الوطني ،بينما قناة الشروق نيوز تركز أكثر على مناقشة القرارات ودراسة مدى ملائمتها لاحتياجات السوق دون الإشارة لضرورة تأييدها و تبنيها.

4-النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة جزءا هاما جدا في الاطلاع على التراث النظري الخاص بالدراسة والاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث في بناء بحوث جديدة وفق أسس علمية ومن خلال الدراسة التحليلية المقارنة لمحتوى البرامج السياسية في كل من قناة الشروق نيوز والإخبارية الثالثة ودراسة الأجندة

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

الإعلامية لكل قناة مع مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها توصلت الباحثة إلى مايلي:

- ساهمت الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة في تأكيد العديد من النتائج الميدانية للدراسة التحليلية وتلخص فيمايلي:
 - الأهمية العلمية والعملية لنظرية ترتيب الأولويات بمختلف مستوياتها في عملية ترتيب القضايا الأساسية في المجتمع وتأثيرها وفقا لمتغيرات البيئة السياسية.
 - تركيز أغلبية البرامج التلفزيونية المدروسة على تغطية القضايا السياسية واعتبارها الأهم ضمن أجندتها الإعلامية كونها تمثل الأحداث الأبرز ضمن البيئة الإعلامية وتتحكم بالأساس في بقية القطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، والأمنية في مختلف الدول.
 - توافق الاستراتيجيات الإعلامية التي اعتمدها وسائل الإعلام الجزائرية من صحافة مكتوبة في الدراسات السابقة والقنوات الإعلامية الإخبارية في الدراسة الحالية خلال الأحداث السياسية الكبرى وأهمها الانتخابات الرئاسية وهذا من خلال كثافة الأحداث وتنوع المعالجة الإعلامية.
 - تنوع وتعدد النتائج انطلاقا من تطبيقات المنهج المقارن الذي يسهل دراسة الأجندة الإعلامية ومدى توافق واختلاف ترتيب القضايا بين القنوات التلفزيونية وفقا لعدة مؤشرات أهمها طبيعة ملكية وسائل الإعلام، اتجاه القنوات التلفزيونية وسياستها الإعلامية، بالإضافة طبيعة القضايا وأهميتها.
 - يُشكّل الإعلام السياسي أحد المجالات الأساسية في ميدان الإعلام وهذا انطلاقا من معالجته للقضايا الرئيسية في المجتمع والتي تمثل ركيزة أساسية لبقية القطاعات نظرا للتداخل الموجود بينها، كما يساعد في دراسة العلاقة بين السلطة والرأي العام وبالتالي التوصل إلى درجات التوافق أو الاختلاف في بناء الأولويات وتنظيمها وفقا لمتطلبات البيئة السياسية.
- من خلال عرض نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة نلاحظ توافقها إلى حد كبير خاصة في عرض أولويات القضايا التي تعالجها البرامج التلفزيونية السياسية عبر القنوات الفضائية، وهذا انطلاقا من تعدد اهتماماتها السياسية التي وافقت فترة الدراسة التي تميزت بدورها بجملة من الأحداث المتنوعة والتي تتطلب المعالجة الدقيقة والمعتمة لتقديم مختلف التفاصيل التي يتطلّع لها الرأي العام.

5- النتائج على ضوء منظور الدراسة:

5-1 في ضوء نظرية وضع الأجندة:

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على نظرية وضع الأجندة في دراسة أولويات البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية، وهذا من خلال تحليل عينة من أعداد البرامج السياسية المعروضة في كل قناة ومقارنة ترتيب أولويات القضايا والأحداث وفقا لمجموعة من الفئات التي تخدم أهداف الدراسة، وتنبع أهمية الدراسة انطلاقا من تأكيد هاربر³⁶⁹ Harper أنّ وضع الأجندة عبارة عن تحديد وسائل الإعلام لما يجب أن يفكر فيه الجمهور، ويشمل ذلك كل من الأحداث أو قضايا معينة أو أفكار أو قيم اجتماعية. وهذا المفهوم ينظر لأجندة وسائل الإعلام على أنها متغير مستقل و أجندة الجمهور متغير تابع³⁷⁰ وهذا ما قامت به كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة فكلتا القناتين حددت أجندة إعلامية خاصة بالقضايا السياسية على مختلف المستويات الجغرافية الوطنية، الإقليمية والدولية، وربّبت أحداثها وتواريخها وموضوعاتها ما يتماشى مع السياسة التحريرية للقناة وتوجهاتها نحو القضايا نفسها، بالإضافة لبعض المتغيرات الوسيطة التي تؤثر بدورها على ترتيب القضية ضمن الأجندة الإعلامية وهي : توقيت اثاره القضية ومدى أهميتها لدى الرأي العام .

وبهذا يمكن القول أنّ نظرية ترتيب الأولويات من أبرز وأهم النظريات الإعلامية التي تهتم بمعالجة القضايا وإعادة بنائها وصياغتها ثم بثها للرأي العام، وتمثّل القضايا السياسية أبرزها أين تهتم وسائل الإعلام بدراستها وتحليلها من خلال البرامج التلفزيونية السياسية - كما هو الحال في دراستنا - وبالتالي تعطيها أبعادا أخرى لا يمكن ملاحظتها بشكل عام وهذا من خلال دراسة الأسباب وطرح مختلف وجهات النظر واقتراح الحلول والبدائل خاصة في ظل الأزمات والقضايا الدولية.

5-2 في ضوء نظرية التأطير الإعلامي:

بينت الدراسة التحليلية المقارنة بين القناتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف الفئات المعتمدة في الدراسة وقد كانت فئات التأطير أبرزها ، حيث تمت دراسة أولويات القضايا من مختلف زوايا أدوات التأطير ، آليات التأطير و أنواع الأطر الإعلامية في حد ذاتها وهذا راجع لتوجه كل قناة ورؤيتها نحو

³⁶⁹ أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 13.

³⁷⁰ حليمة عايش، مرجع سابق، ص 337.

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

الأحداث السياسية و اختلاف أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا الواردة في عينة التحليل، وهذا ما يتماشى مع ما قدمه الباحثان **wolfsfeld & GADI** وهذا عام 1991 حيث حددا خمسة عوامل أساسية تؤثر في عملية بناء الأجندة الإعلامية وصياغة وتحديد الأطر الإعلامية الموافقة لها ونذكر منها: ³⁷¹

- درجة الاستقلال السياسي للقنوات.
- أنماط الممارسة الإعلامية وقواعد السياسة التحريرية الخاصة بكل قناة.

فوفقا لهذه العوامل تتأثر الأجندة الإعلامية للقنوات التلفزيونية الإخبارية بمجمل القرارات والإجراءات الجديدة في البيئة السياسية بكل متغيراتها، وعموما يتأثر النظام الإعلامي بطبيعة النظام السياسي للدولة وغالبا ما يكون لسان حاله ومعبرا عن أجندته من خلال التغطيات الإعلامية للخرجات الحكومية، الإنجازات ومتابعة المشاريع واعتبارها أهم القضايا بالنسبة للمؤسسة الإعلامية والرأي العام أيضا وبالتالي تتأثر عملية التأطير و صياغة المادة الإعلامية، فوفقا للدراسة التحليلية لبرنامج في دائرة الضوء عبر القناة الإخبارية الثالثة اهتم البرنامج بعرض القضايا السياسية الكبرى على المستوى الإقليمي، الوطني و الدولي بشكل عام مع عرض المواقف السياسية للجزائر و الحلول الممكنة في اطار حل هذه الأزمات و القضايا، في حين لركز برنامج الحدث على تأطير و مناقشة أهم القضايا الوطنية في مختلف المجالات: السياسية، الاقتصادية و حتى الاجتماعية، وبالتالي نلاحظ هنا اختلاف قائمة أولويات كل من البرنامجين وتعدد مراكز الاهتمام لكل منها الذي يرجع بالأساس للسياسية الإعلامية للقناة.

6- توصيات الدراسة:

- من خلال معالجة أهم نتائج الدراسة التحليلية وملاحظة مختلف ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن طرح جملة من التوصيات يمكن الاعتماد عليها في هذا النوع من الدراسات وهي كالاتي:
- ضرورة الاهتمام بمختلف الدراسات الخاصة بميدان الإعلام والاتصال السياسي كونها من أهم الدراسات الإعلامية التي تساعد في فهم متغيرات البيئة السياسية والنشاط السياسي ككل.
 - تنوع الدراسات الخاصة بنظرية وضع الأجندة خاصة وأنها من أبرز النظريات الإعلامية التي يمكن تطبيقها مع مختلف وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

371 حليلة عايش، مرجع سابق ص 339.

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

- تركيز الاهتمام على الدراسات التحليلية المقارنة التي تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية كثيرة ومتنوعة في دراسة واحدة من خلال دراسة متغير واحد أو أكثر لدى مفردتين أو أكثر.
- إنّ التسارع والتغيرات الحاصلة في الميدان السياسي سواء على المستوى المحلي، الإقليمي أو الدولي يتطلب الإحاطة بكل تفاصيله وشرحها للرأي العام، وهذا من خلال تكثيف البرامج السياسية النوعية التي تهدف لبناء رأي عام سليم وفق الحقائق الفعلية للأحداث، وهذا لتحقيق مبدء الخدمة العمومية الذي يعدّ الهدف الأساسي لوسائل الإعلام.
- ضرورة الالتزام بأخلاقيات الممارسة الإعلامية في معالجة القضايا السياسية من خلال تحري الاحترافية والمهنية في التعامل مع القضايا والمناقشة وفق الموضوعية التي تساعد في بناء وتشكيل وعي وثقافة سياسية لدى الجمهور المشاهد.

7- آفاق الدراسة:

تتميز الدراسات الإعلامية بالتجديد المستمر وهذا نظرا لارتباطها بالأحداث الإعلامية التي تتغير كل فترة زمنية والتي تتطلب المعالجة والتحليل من خلال الدراسة العلمية والمنهجية، ومن خلال هذه الدراسة يمكن طرح جملة من الآفاق المستقبلية التي يمكن للباحثين الاستفادة منها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- توسيع آفاق تطبيق ودراسة نظرية ترتيب الأولويات باعتبارها من أبرز النظريات الإعلامية التي تتماشى والتغيرات التكنولوجية والتي تتصف بالمرونة وقدرة الباحثين على تكيفها مع مختلف متغيرات البيئة الإعلامية والظروف المحيطة بها سواء ما تعلّق بالجمال السياسي، الاقتصادي وحتى الاجتماعي.
- مع التطور الكبير في ميدان التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال أصبح لزاما على المؤسسات الإعلامية والقنوات الفضائية مواكبة مختلف التطورات الحاصلة في مجال تقنيات السّمي البصري، وهذا من خلال الآليات الجديدة في عرض المحتوى الإعلامي ومعالجة وعرض القضايا- خاصة السياسية منها ظروف الحروب والصراعات السياسية في مختلف البرامج وخاصة الإخبارية منها عبر التقنيات متعددة الأبعاد وتوظيف آلية الهولوجرام (أي الواقع المعزّز) التي تدعم المحتوى من جهة وتساهم في جذب المشاهد من جهة أخرى، وهذا باعتبارها أحد عناصر الابرار أو الوسائل الإيضاحية المستخدمة في مناقشة وتحليل القضايا .

الفصل السادس النتائج العامة للدراسة التحليلية

- تشهد دراسة البرامج السياسية بأشكالها المختلفة الحوارية الجادة وحتى الساخرة منها اقبالا كبيرا من الباحثين لتحليلها ودراسة أبعادها المختلفة سواء كانت معروضة عبر القنوات الفضائية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا نظرا لما يحمله الخطاب السياسي الموجّه عبرها من دلالات وبراهين تشرح الواقع السياسي وتكشف عن القضايا السياسية المضمرة.

خاتمة:

يعد موضوع دراسة تطبيقات نظرية وضع الأجندة في الدراسات الإعلامية من بين المواضيع الهامة جدا والمتشعبة في تخصص الإعلام والاتصال، ولهذا لا يمكن حصره فقط في مجال الفضائيات الإخبارية والبرامج السياسية التي تُبث عبرها بل يتعداه لمجالات متنوعة لدراسة أجندة الجمهور وعلاقتها بالأجندة الخاصة بوسائل الإعلام على اختلافها خاصة مع ظهور التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وتنوع أساليب التواصل.

وقد ركّزت الباحثة في هذه الدراسة على أجندة وسائل الإعلام من خلال دراسة أولويات البرامج السياسية عبر القنوات الفضائية الجزائرية وقد تم اختيار كل من قناتي: الشروق نيوز و الإخبارية الثالثة كعينة للتحليل، وهذا من خلال اجراء دراسة تحليلية مقارنة بين ترتيب القضايا الأساسية الواردة خلال فترة التحليل وقد كانت أغلبية القضايا في المجال السياسي خلال الفترة الممتدة ما بين أكتوبر 2019 إلى غاية مارس 2020 وهي الفترة التي شهدت فيها الجزائر الكثير من الأحداث السياسية و التغييرات التي تعرف ببوادر التحول الديمقراطي والتي كان أبرزها الحراك الشعبي الذي غير مجرى المشهد السياسي في الجزائر وساهم في إعطاء قوة دفع للمطالبة بالتغيير الشامل الذي يمس كل القطاعات السياسية، الاقتصادية و حتى الاجتماعية، حيث خرجت الجزائر من فترة سياسية أقل ما يقال عنها منهكة القوى لتدخل في عهد جديد يسوده الوعي و الثقافة السياسية التي كانت مغيّبة من قبل، ويمكن القول أنّ مجمل الأحداث السياسية التي عايشتها الجزائر ساهمت في زيادة أهمية البرامج السياسية ضمن أجندة الجمهور الجزائري الذي أصبح يشارك في صناعة ونشر المعلومة و يبحث عن فهم كل التفاصيل الخاصة بسير أنظمة الحكم و متابعة محاسبة رموز الفساد والتي كانت من أبرز و أهم مطالب الحراك .

وقد جاء أيضا في الدراسة اهتمام البرامج السياسية المعروضة في القنوات الإخبارية الجزائرية عينة الدراسة اهتمامها بالقضايا المختلفة على مستويات جغرافية متنوعة فبعد الشأن الوطني جاءت القضايا الإقليمية التي تُعنى بالشأن الليبي، تونس وكذا الصحراء الغربية ومختلف الأحداث المتعلقة بمنطقة شمال افريقيا وكذلك الدولية والعربية منها ما تعلق بالقضية الفلسطينية، الأزمة السورية ومختلف الصراعات الدولية بين القوى الكبرى حول منطقة الشرق الأوسط.

خاتمة

كما تخللت الدّراسة التحليلية مجموعة من القضايا التي عاجلت الشأن الاقتصادي في الجزائر بداية من الأزمة الاقتصادية، تراجع قيمة الدينار الجزائري، مشروع قانون المالية 2019، مشاكل الاستثمار وإشكالية التنمية في ظل الاعتماد الكبير على المحروقات كمصدر أساسي للدخل الوطني.

وبهذا فقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدّراسة لجملة من النتائج المتنوعة عبر التحليل والمقارنة الذي يعدّ من الأساليب البحثية الهامة التي تساعد في الحصول على عدد كبير من النتائج في وقت واحد، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة اختلاف أولويات القضايا في كل برنامج سياسي ويمكن اسناد هذه النتيجة أولاً: إلى طبيعة ملكية الوسيلة الإعلامية فبين العمومي و الخاص تتأثر عملية وضع الأجندة الإعلامية للقناة مع اختلاف طريقة المعالجة و عمق التحليل، بالإضافة إلى السياسة الإعلامية وما تفرضه من التزامات على معدّ ومقدّم البرنامج في طرحه للقضايا المختلفة .

قائمة المراجع

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المراجع:

01-المراجع باللغة العربية: 372

المعاجم:

1. أحمد أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ط2، دار الجبل، بيروت، 1990.
2. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.

الكتب:

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
2. أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
3. أمين عواد المشاقبة، دينا صبيح شقير، التنشئة والثقافة السياسية، ط1، مطبعة حلاوة النموذجية، عمان: الأردن: 2020.
4. اياد شاكر البكري، عام 2000 حرب الخطات الفضائية، دط، الأردن، دار الشروق، 1999.
5. بسبوني حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
6. تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع: 2007.
7. ثروت مكي. "الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية"، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2005.
8. جبار علاوي، الاتصال السياسي، ط1، عمان (الأردن)، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014.
9. جمال محمد أبو شنب، البحث العلمي المناهج والطرق والأدوات، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2007.
10. جهان أحمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة 1985.
11. جهان أحمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1985.
12. جهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط 1، دار الفكر العربي، 1978.
13. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 6، مصر، 2006.
14. حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: 2012.
15. حميد حسن حامد الديلمي، التخطيط الإعلامي والإطار العام، دط، دار الشروق، عمان، 1998.
16. حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقارنة ارتباطية، ط2، القاهرة (مصر)، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2006.
17. دليو فضيل، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دط، قسنطينة، دار هومو للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.
18. دليو فضيل، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار هومو للنشر والتوزيع، الجزائر: 2014.
19. رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح. "مبادئ الإخراج"، (الأردن: عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
20. رباب عبد الرحمن هاشم، الإعلام والإصلاح السياسي في مصر، ط1، القاهرة (مصر)، دار العالم العربي، 2011.

³⁷² ملاحظة: اعتمدت الباحثة على مدرسة شيكاغو في تهميش المراجع وتوثيقها في مختلف جزئيات هذه الدراسة.

قائمة المراجع

21. روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ترجمة صالح أبو أصعب، فاروق منصور، مراجعة المنظمة العربية للترجمة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 2013.
22. سعيد سنعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دط، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر: 2012.
23. سليمان الزياش وآخرون، الأزمة الجزائرية، الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، ط2، بروت (لبنان)، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999.
24. سليمان الريشي وآخرون، الأزمة الجزائرية، الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999.
25. سيروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، دط، عالم الكتب الحديث، الأردن: 2013.
26. عاطف عدلي العبد، نخب عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات، ط1، (دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 2007).
27. عامر رخيلة، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، الدبلوماسية الجزائرية 1962-1830 ط2 دار هومة: الجزائر، 2007.
28. عبد الرزاق محمد الدليمي، فن التحرير الإعلامي المعاصر، دط، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
29. عزيزة عبده، الإعلام السياسي والرأي العام، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع: 2004.
30. عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، عمان، دار رضوان للنشر والتوزيع، 2014.
31. علي غربي، أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، الجزائر، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، دار الفائز للطباعة النشر والتوزيع، 2009.
32. غادة البطريق، المواقع الإخبارية والحراك السياسي، ط1، الجزيرة (مصر)، 2017.
33. لارامي ب فالي البحث في الاتصال عناصر منهجية ترجمة فضيل دليو وآخرون ط1، قسنطينة مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2008.
34. ليلي عبد الحميد، التشريعات الإعلامية، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
35. مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: 2015.
36. مجد هاشم الهاشمي، العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد، ط1، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003.
37. محمد الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2007.
38. محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، ط1، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
39. محمد سعود البشير، مقدمة في الاتصال السياسي، ط1، السودان، مكتبة العتيبان، 1997.
40. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة: 2000.
41. ملفين ل. ديفلير، ساندر بول. روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الطبعة العربية الأولى، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر، 1992.
42. منال هلال المراهرة، نظريات الاتصال، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن: 2012).
43. منال هلال المراهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن: 2012.
44. منير ممدوح الشامي، صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام السياسي، ط2، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2012.

قائمة المراجع

45. مهنا محمد نصر، الإعلام السياسي بين التنظيم والتطبيق، ط1 \ن الإسكندرية (مصر)، دار الوفاء لعنلنا الطباعة والنشر، 2007.
46. مي العبد الله، نظريات الاتصال، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2006.
47. مي سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، دط، بيروت (لبنان)، الدار المصرية، 2004.
48. نادية سعيد عيشور وآخرون، كتاب منهجية البحث في العلوم الاجتماعية تم تجميع المداخلات المقدمة في إطار الندوة العلمية حول منهجية البحث العلمي جامعة محمد ملين دباغين سطيف 2، ماي 2016، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017.
49. نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر دراسة ميدانية، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2005.
50. نعيمة واكد، استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمة البرمجية التلفزيونية، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالقناة الأرضية، دط، الجزائر، طكسيغ كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2013.
51. نور الدين نواقي، الصحافة المكتوبة والسّمعية البصرية في الجزائر، دط، الجزائر، دار الخلدونية، 2008.
52. هينم الهيقي، الإعلام السياسي والاحباري في الفضائيات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن: 2010.
53. يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية -الاتصالية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2017.

الرسائل العلمية:

أطروحات الدكتوراه:

54. أسماء زهري، الاحترافية في القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية دراسة تحليلية لعينة من برامج الشروق الإخبارية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة، قسم الصحافة المكتوبة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بونيندر قسنطينة 03.
55. بسمة فنور، المعالجة الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري -دراسة تحليلية تحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3، 2015-2016.
56. بوجحوف الزهرة، أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة، دراسة مقارنة بين قنوات: الجزائرية الثالثة، MBC1، الجزيرة، FRANCE 24، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري جامعة صالح بونيندر قسنطينة 03.
57. تمار يوسف: نظرية Agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3.
58. حليلة عايش، تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة 2014، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة، قسم الصحافة المكتوبة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بونيندر قسنطينة 03.
59. رقية بوسنان، الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري: دراسة في ترتيب الأولويات "الجزيرة والعربية" أمودجا سنة 2011، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
60. ميهوب مسعود، دراسة قياسية لمؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي في الجزائر في ضوء الإصلاحات الاقتصادية للفترة بين 1990-2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017.

قائمة المراجع

61. نصيرة تامي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، 2012.
62. نعيمة واكد، البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالتلفزيون الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، 2011/2010.
63. الهادي، عسجد محمد نور الشريف. المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية: دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية من 2017 – 2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، تخصص إعلام واتصال، 2017.

رسائل الماجستير:

64. سارة نصر محمد عبد الباقي، معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010).
65. سامي الشّريف، دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1971.
66. مطر علي مطر المطيري، معايير بناء أجندة الأخبار في التلفزيون الكويتي وعلاقتها باتجاهات الجمهور في التلفزيون الكويتي وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو القضايا العربية - دراسة تحليلية ميدانية-، دراسة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص 6.
67. نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية، رسالة ماجستير غ م، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2014.

الدوريات:

المقالات العلمية

68. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/109/1/3/31963>
69. إبراهيم إبراهيم أحمد وآخرون، تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة "دراسة تحليلية"، تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي، بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2015 متاحة عبر الرابط التالي: <https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved>
70. إبراهيم حمادي حسين، الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا: دراسة ميدانية في ناحية العيارة (محافظة ديالى) Journal of Education College Wasit University, 2(39), 395-432. <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss39.1419> جوان 2020
71. إبراهيم مجايوي، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10، ع 1، 2021.
72. أحمد البشير الغول، نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين الشأ والتطور دراسة توثيقية، مجلة كلية الآداب، ع22، ديسمبر 2016، ص7.

قائمة المراجع

73. أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 13، جانفي 2015.
74. أحمد غربي، إبراهيم قلو، النظرية البنائية الوظيفية، نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 18، أكتوبر 2016.
75. أحمدودة محمد البشير، دور الجيش الوطني الشعبي في النظام السياسي في ظل التحولات الأيديولوجية للدولة الجزائرية، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 05، ع 01، ماي 2021.
76. أسماء بدالة، طلحة إلياس، صورة الأحزاب السياسية في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لمضمون صحيفة الشروق اليومي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 34، ع 1، 08/5/2020.
77. بخوش صبيحة، تحليل معضلة التكامل المغاربي في ضوء المقاربات التفسيرية لنظرية التكامل والاندماج، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، ع 1، يونيو 2016.
78. حسيني وليد، كامل نجيب، معالجة البرامج الحوارية للقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية (حوار الساعة بالقناة الثالثة الجزائرية)، (هنا الجزائر بالشروق نيوز) أمودجا، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية الصادرة عن المعهد الماليزي، المجلد 2، ع 3، أكتوبر 2017.
79. حمدان خضر سالم، الاتجاهات السياسية للكارتيكاتير في جريدة الشرق الأوسط، مجلة الباحث الإعلامي، ع 4، مارس 2008.
80. حمزة سعد محمد، الاتجاهات الحديثة في دراسات وضع الأجندة في العالم العربي، مجلة الباحث الإعلامي، ع 44-45، 2017، ص 43. متاح عبر الرابط التالي: <https://www.iasj.net/iasj/download/90a2f554bdb60f45>
81. حمزة مروة، رقية بوسنان، أجندة المرشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 دراسة تحليلية مقارنة بين فئتي: البلاد والتلفزة الوطنية، مجلة المعيار، المجلد 25، ع 61، نوفمبر 2021.
82. حنان علال، منير عيادي، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر- الفيسبوك والتويتز أمودجا-دراسة ميدانية على عينة من صحفي القنوات الجزائرية الخاصة، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 5، ع 17، جوان 2016.
83. حوسين بلخيرات، الفعالية الدبلوماسية: نموذج نظري مقترح على ضوء تحليل توجهات الدبلوماسية الجزائرية في القارة الإفريقية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 4، ع 4، ديسمبر 2019.
84. خالد بومخيلة، العصر الجديد للحملات الانتخابية في عالم التواصل الاجتماعي بإفريقيا، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 8، ع 2، 2021.
85. خيرة خديم، دور مصادر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء أجندات النشرات الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، ع 1، مارس 2019.
86. خيرة عبد الصدوق، الإجراءات الوقائية والصحية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19، مجلة متون، المجلد 15، ع 1، فيفري 2022.
87. راضي رشيد حسن، إيثار طارق خليل، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (برنامج ولكم القرار أمودجا)، مجلة كلية التربية الإسلامية، العدد 73، العراق، 2012.
88. راضي رشيد حسن، إيثار طارق خليل، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام برنامج ولكم القرار، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع 73، 2012.

89. زهيدة رباحي، ترقية المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة: بين الضمانات القانونية والمعوقات العملية، المجلة الجزائرية للسياسة العامة، المجلد 4، ع9، فيفري 2016.
90. سالمى عبد السلام، عبد القادر مداني، الإنتاج التشريعي لقانون المالية في الجزائر، مجلة التراث جامعة الجلفة، ع المجلد 7، ع 25.
91. سعيد مراح، محمد قارش، الفضاءات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، ع 39، فيفري 2017، ص 348، متاح عبر الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/49/15/4/27596>.
92. سعيد السعيد، دور المجتمع المدني في تكريس الديمقراطية التشاركية، مجلة المفكر، المجلد 16، ع 2، 2021/12/31.
93. سلوى بن جديد، الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية، مجلة دفاتر المتوسط، المجلد 5، ع 03، ديسمبر 2020.
94. سليم بوسقيعة، الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 11، ع 1، 2015/03/1.
95. سليمان شلال حميد، قنوات البث الفضائي وتأثيراتها المحتملة على منظومة الفكر الاجتماعي، جامعة الموصل، مجلة دراسات وصلية، ع33، 2009.
96. سمية بنت محمد بن الطيب حامدي، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج (حوار الساعة) دراسة تحليلية وميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، المجلد 3، ع 12، أوت 2020.
97. سهيلية سماح، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05، ع 3، أكتوبر 2020.
98. سي موسى عبد الله، الإعلام السياسي والثقافة في الجزائر، جامعة بشار، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 26 / سبتمبر 2016.
99. صدام حسين قيراد، بابة سي يوسف، التفاعلية ووسائلها في القنوا التلفزيونية الجزائرية قناة النهار الإخبارية أمودجا، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، المجلد 12، ع 17، ديسمبر 2021.
100. عائدة إبراهيم السخاوي، الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الإعلام في العالم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 2021، العدد 75، أبريل 2021، ص 188، Doi : [10.21608/ejsc.2021.181372](https://ejsc.2021.181372)
101. عائدة إبراهيم السخاوي، الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الإعلام في العالم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 2021، ع 75، أبريل 2021، ص 188، متاح عبر الرابط التالي: https://ejsc.journals.ekb.eg/article_181372_2833ec3c758e314b85392e70c8484826.pdf
102. عباس عمار، الانتخابات الرئاسية على ضوء اجتهاد المجلس الدستوري الجزائري، مجلة المجلس الدستوري، المجلد 8، ع3، ديسمبر 2020.
103. عبد الجليل هجيرة، دراسة قياسية لبعض العوامل المؤثرة في تنافسية الاقتصاد الجزائري، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 1، ع 3، سبتمبر 2017، ص 219-234، رابط المقال على المنصة:
104. عبد الرحمن عباس حسين، أحمد حيد خنجر، تعرض المتلقي المحلي لبرامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية الفضائية - دراسة ميدانية لمتلقي مدينة الكوت، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع 20، 2015.
105. عبد الله بدران، الصورة الصحافية، الأبعاد الأخلاقية والتطورات التقنية، مجلة الكويت، ع: 365، بتاريخ 2014/3/13.
106. عبد المؤمن بن صغير، مولاي الطاهر سعيدة، التنظيم القانوني لقطاع السّمي البصري في ظل التشريع الإعلامي الجزائري (مراحل التطور)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع 19، جوان 2018، ص 404، متاح على الرابط التالي: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/19020/1/D1930.pdf>

قائمة المراجع

107. عبد الوهاب عمروش، حفيظة طالب، صفقة القرن 2020: تسوية القضية الفلسطينية أم تصفيتها، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، ع 1، 2021.
108. عدة محمد، آليات التأطير الإعلامي في التقارير الإخبارية التلفزيونية، دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية بالمنطقة العربية-التلفزيون الجزائري نموذجاً، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، ع 3، سبتمبر 2021.
109. عدة محمد، آليات التأطير الإعلامي في التقارير الإخبارية التلفزيونية دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية بالمنطقة العربية-التلفزيون الجزائري نموذجاً، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، ع 3، سبتمبر 2021.
110. علي الزعبي، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ا، العدد 41، ماي 2015.
111. علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجل الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، ع 2، 2021، ص 516-531.
112. علي مصباح محمد الوحيشي، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، المجلد 01، ع 05، جانفي 2017.
113. فضيل دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، ع 2، 2014.
114. فضيل دليو، منهج التحليل المقارن الكيفي: تصور كفيي بمنحى تكميي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 12، ع 2، 2020.
115. قانون المالية 2019، الجريدة الرسمية الجزائرية القانون رقم: 18-18، ع 79، السنة 55، الصادرة بتاريخ 2018/12/30، متاح عبر الرابط التالي: <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2018/A2018079.pdf>
116. قيراط محمد، حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، ع 4، 2003.
117. كريمة كاف، بناء الأجندة في الاعلام التلفزيوني الجزائري دراسة وصفية لحالة الفضائيات الخاصة، مجلة المعيار المجلد 25، ع 54، 2021.
118. كلمة الرئيس السيد عبد المجيد تبون التماسك الاجتماعي ركيزة المواطنة الحقة، مجلة الجيش، ع 708، جويلية 2022، متاحة عبر الرابط التالي: https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/revues/images/EldjeichJuillet2022Ar.pdf
119. كهينة سلام، جميلة قادم، الضبط الإعلامي في التشريع الجزائري قراءة ف مهام، صلاحيات وخصائص سلطة ضبط السمعي البصري وفق القانون 14-04 المنظم لنشاط السمعي البصري، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06، ع 02، جوان 2022، ص 415، متاح على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/198919>
120. لخضر راجحي، خليدة بن بعلاش، دور مؤسسات المجتمع المدني على الصعيد الوطني والدولي في ترقية وحماية حقوق الإنسان في ظل مبادئ الحكم الرشيد، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، المجلد 2، ع 1، 2015.

قائمة المراجع

121. ليندة ضيف، الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة من يرتب أولويات وسائل الإعلام؟، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 3، ع 3، 2015.
122. محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حم لخضر الوادي، ع13، ديسمبر 2015.
123. محمد الطّيب سكيرفة، التشريعات الإعلامية في الجزائر بعد 2012 دراسة قانونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، ع 4، أكتوبر 2021، ص 550. متاح عبر الرابط التالي:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/13/4/168053>
124. محمد بن ترار، دور الجزائر في دعم حركات التحرر في العالم ومناهضة الاستعمار في القارة السمراء "قضية الصحراء الغربية أمودجا"، مجلة مدارات تاريخية، المجلد 2: ع5، مارس 2020.
125. محمد تيسير، الصدق والثبات في البحث العلمي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، نشر المقال بتاريخ 21 جانفي 2021، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2021/12/30، 6:28، عبر الرابط التالي:
<https://ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%82->
126. محمد شطاح، السّمي البصري في التشريع الإعلامي الجزائري-قراءة في القوانين والمشاريع -، مجلة المعيار، المجلد 6، ع 12، 2006، ص 1، متاح على الرابط التالي:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/90/6/12/15784>
127. محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحري، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة دراسات 2017.
128. مريم لقرع، البرامج السياسية التلفزيونية وتشكيل المفاهيم السياسية -دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي-، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع7، 2017.
129. منصور سعدان، دور صندوق النقد الدولي ضمن مشاورات المادة الرابعة في تحقيق استقرار الاقتصاد الجزائري، مجلة الاقتصاد الصناعي، ع 14، مارس 2018.
130. منير طي، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 8، ع 1، 2015.
131. نادية آيت عبد المالك، دور الدبلوماسية الجزائرية في تسوية منازعات الحدود الافريقية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 7، ع3، سبتمبر 2020.
132. نجم عبد خلف، فاعلية الدبلوماسية العامة الجزائرية على تويتز دراسة تحليلية وصفية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 5، ع 2، نوفمبر 2021.
133. نصير، بوعلي. "البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة". مجلة اتحاد الإذاعات العربية، ع 4، 2000.
134. نورة تريعة، الأساس الدستوري لدور الجيش الوطني الشعبي في حماية الأمن القومي الجزائري، مجلة السياسة العالمية، المجلد 6: ع1، جوان 2022.
135. نورين عشاش، استطلاعات الرأي العام في المجتمع بين التصديق والتشكيك، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 9، ع 3، ديسمبر 2018.

قائمة المراجع

136. هشام بن الدراء . عبد الكريم بن عبد الله ، الأحزاب السياسية في الجزائر في ظل التعديل الدستوري سنة 2016، مجلة قضايا معرفية، المجلد 1، ع1، جوان 2018،
137. هناء قيصران، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، المجلد16، ع 4، 2019.

الملتقيات العلمية:

138. مريم راشد الخاطر، تنظيمات البث الفضائي عالميا والدور العربي المطلوب، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، إشراف المجلس العربي للطفولة والتنمية:3،2، ماي، 2010، قطر، متاح عبر الرابط التالي:
<https://www.arabccd.org/files/0000/122/Doha%20Papers12.pdf>

القوانين والتشريعات:

139. القانون العضوي 14-04، قانون الإعلام، الجريدة الرسمية الجزائرية، ع 16، السنة 51، الصادر بتاريخ 23 مارس 2014، موقع وزارة الاتصال، متاح عبر الرابط التالي:

<https://www.ministerecommunication.gov.dz/sites/default/files/A%20r%20%D>

140. القانون العضوي 12-05، الخاص بالإعلام، الجريدة الرسمية الجزائرية، صدر بتاريخ: 12 يناير 2012، متاح عبر الرابط التالي:
<https://www.joradp.dz/TRV/AInfo.pdf>

المواقع الالكترونية:

141. استئناف محاكمة رموز النظام الجزائري السابق بتهم فساد... والبراءة لفضيل بومالة، موقع القدس العربي، تم النشر بتاريخ 01\03\2020، تم التحميل بتاريخ: 26/05/2022، 5:53، متاح عبر الرابط التالي:
<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/250>، عبر الرابط التالي: 5:55، 2022/06/18

142. تم التحميل بتاريخ 2021/10/23، 06:00، متوفر على الرابط التالي:

<https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9->

<https://www.alquds.co.uk/%D8->

144. <https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Algerian-Position-on-Libya>

<https://www.independentarabia.com/node/29691/%D8%A7%D9>

146. الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لمواجهة الظرف الصحي، موقع وزارة الصحة واصلاح المستشفيات، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/06، 6:36، عبر الرابط التالي:
<https://covid19.sante.gov.dz/mesures-prise-par-le-gouvernement>

147. أحمد خميس أحمد، مصطفى أحمد فؤاد، دور الأحزاب السياسية في صنع السياسات العامة، المركز الديمقراطي العربي، تم النشر يوم: 2022/05/22، تمت الزيارة يوم: 2022/08/09، 6:29، عبر الرابط التالي:

<https://democraticac.de/?p=82070>

قائمة المراجع

148. أحمد طبابي، الإعلام والسياسة الاعتماد المتبادل، مدونات الجزيرة نتم النشر بتاريخ: 2021/06/09، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/04/01، بتوقيت: 05:30، عبر الرابط التالي:
<https://www.aljazeera.net/blogs/2021/6/9/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9>
149. أحمد مصطفى عمر، الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق، تم نشره بتاريخ: 2019/08/22، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/04/02، بتوقيت: 15:42، عبر الرابط التالي: <https://almerja.com/reading.php?idm=121476>
150. آدم حمزة، تحليل التباين (ANOVA)، تمت الزيارة يوم 2022/08/21، 6:38، عبر الرابط التالي:
<https://ukirn.com/2021/12/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9>
151. أردوغان في الجزائر لتعزيز العلاقات وتنمية التبادل التجاري، موقع الجزيرة نت، تم النشر بتاريخ: 2020/01/26، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/04، 5:53، عبر الرابط التالي:
<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/26/%D8%A3%D8%B1%D8%AF>
152. الأزمة السورية بعد أكثر من عقد من الصراع، لا يزال الأطفال يدفعون الثمن الأكبر، موقع منظمة اليونيسيف، تمت الزيارة يوم: 2022/07/27، 16:21، عبر الرابط التالي:
<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9>
153. استثمار أم استثمار.. الحضور الأمريكي في ليبيا وعلاقته بالنفط وإيران، سبوتنيك عربي، تم النشر يوم: 2022/02/3، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/07/18، 7:38، عبر الرابط التالي:
<https://arabic.sputniknews.com/20180803/%D8%A7%D9>
154. الأطفال والحرب، المجلة الدولية للصليب الأحمر، موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تمت الزيارة يوم: 2022/08/11، 5:44، عبر الرابط التالي:
<https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/misc/5krczx.htm>
155. أميرة مصطفى، مفهوم وخصائص النخبة السياسية، المركز الديمقراطي العربي، نُشر بتاريخ 10 جويلية 2019، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/06/23، 6:48، عبر الرابط التالي: <https://democraticac.de/?p=61677>
156. أهمية استطلاعات الرأي العام، مركز الاستطلاع والقياس السعودي، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/19، 18:25، عبر الرابط التالي: https://cpmo.com.sa/index.php?route=information/article&article_id=2
157. بعثة المينورسو، موقع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، تمت الزيارة يوم 2022/07/24، 5:43، عبر الرابط التالي: <https://peacekeeping.un.org/ar/mission/minurso>
158. بلحيمر ينصب شعبان لوناكل مديرا عاما للتلفزيون الجزائري موقع الإذاعة الوطنية الجزائرية، تمت الزيارة بتاريخ: 2021/08/24، على الساعة 7:00، متاح على الرابط التالي: <https://www.radioalgerie.dz/news/>
159. بلغيث عبد الله، تقارير الانتخابات الرئاسية في الجزائر ديسمبر 2019 وتحديات الاستقرار السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، نشر في 11 ديسمبر 2019، تم التحميل يوم: 2022/07/21، 6:59، عبر الرابط التالي:
https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports-ar/documents/820a4aa6725145e381af16c918518cfd_100.pdf
160. تاريخ الجيش الوطني الشعبي، موقع وزارة الدفاع الوطني، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/07/21، 17:00، عبر الرابط التالي: https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/presentation/histoire_ar.php

قائمة المراجع

161. ترتيب الدول العربية حسب مؤشر حرية الصحافة بين سنتي 2021-2022 حسب منظمة مراسلون بلا حدود تم التحميل بتاريخ 2022/12/22، 15:15، متاح عبر الرابط التالي:
<https://rsf.org/ar/%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81>
162. جبهة البوليساريو وقضية الصحراء الغربية، موقع بي بي سي عربي الاخباري، تم النشر يوم 2018/05/6، تم التحميل يوم: 2022/07/23، 17:39، عبر الرابط التالي: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-44023401>
163. جريدة الجالية الجزائرية الالكترونية، تمت الزيارة بتاريخ 2022/04/25، 7:18، عبر الرابط التالي:
<https://www.djalialdz.com/category/%d8%a3%d8%ae%d8%a8%d8%a7%d8%b1>
164. الجزائر تؤكد موقفها الثابت ودعمها اللامشروط للقضية الفلسطينية، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، نشر بتاريخ 2022/04/25، تم التحميل يوم: 2022/07/22، 17:09، عبر الرابط التالي:
<https://www.aps.dz/ar/algerie/125004-2022-04-25-22-31-25>
165. الجزائر- تونس: علاقات متميزة وحرص على تعميق سنة التشاور، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، نُشر يوم: 2021/12/9، تم التحميل يومي: 2022/7/25، 6:19، عبر الرابط التالي:
<https://www.aps.dz/ar/algerie/117767-2021-12-09-12-25-08>
166. الجزائر: القضاء العسكري يستأنف محاكمة سعيد بوتفليقة ولويضة حنون والجنرالين توفيق وطرقاق، موقع قناة
167. جلال بوطي، للجيش دور محوري في حماية الجزائر، موقع جريدة الشعب، تم النشر بتاريخ: 2019/06/19، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/06/22، 5:39، عبر الرابط التالي: <http://www.ech-chaab.com/ar/%D8%A3%D8%B9%D9>
168. الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والمآلات، مركز الجزيرة للدراسات، تم النشر بتاريخ 2019/3/14، تم التحميل يوم: 2022/07/19، 16:14، عبر الرابط التالي:
<https://studies.aljazeera.net/ar/article/625>
169. الحرب في سوريا: لماذا استمرت 10 سنوات؟، موقع بي بي سي نيوز عربي، نُشر بتاريخ: 2021/3/15، تمت الزيارة يوم: 2022/07/25، 17:00، عبر الرابط التالي: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56380041>
170. حسن يدا، الاقتصاد الجزائري.. المشاكل والتحديات، موقع عمران، تم نشر المقال بتاريخ: 2020/11/26، تم التحميل بتاريخ: 2022/04/13، 6:59، عبر الرابط التالي: <https://omran.org/ar/%D8%A7%D9>
171. حصيلة معرض الانتاج الجزائري 2019، التجارة الشركة الجزائرية للمعارض و التصدير، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/4، 6:41، عبر الرابط التالي:
<https://www.safex.dz/%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D9>
172. حمزة عبد القادر، الحراك الشعبي والسلطة في الجزائر بين الواقع والحلول، مدونات الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2019/03/20، تم الاطلاع يوم: 2022/07/19، 17:36، عبر الرابط التالي:
<https://www.aljazeera.net/blogs/2019/3/20/%D8%A7%D9>

قائمة المراجع

173. خالد زيري، تنصيب مدير عام جديد للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، موقع النهار أونلاين، تم النشر بتاريخ: 11/12/2022، تم التحميل بتاريخ 25/01/2023، 17:57، عبر الرابط التالي:
<https://www.ennaharonline.com/%D8%AA%D9>
174. دراسة جديدة لمعهد إمار تكشف بالأرقام والنسب: الشروق تي في.. قناة الجزائريين الأولى، نشر على الشروق أونلاين بتاريخ:
175. دينا محسن، الرامح التلفزيونية السياسية حلقة الوصل بين الشعوب والأنظمة، المركز الديمقراطي العربي، نشر بتاريخ 15/04/2018، تم التحميل بتاريخ 12/11/2021، على الساعة 17:06 متوفر على الرابط التالي:
<https://democraticac.de/?p=53680>
176. رابعة خريص، الجزائر تتحرك دبلوماسيا لحل أزمة ليبيا فهل تنجح؟، TRT عربي، نشر بتاريخ: 21 جانفي 2021، تم التحميل بتاريخ: 19/07/2022، 7:20، عبر الرابط التالي:
<https://www.trtarabi.com/issues/%D8%A7%D9>
177. الرئيس تبون يجري حركة جزئية في سلك الولاية، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، تم النشر بتاريخ: 31/08/2020، تم التحميل بتاريخ: 01/06/2022، 5:56، عبر الرابط التالي:
<https://www.aps.dz/ar/algerie/91674-2020-08-31-19-13-50>
178. الرئيسان الجزائري والتركي يؤكدان "الاتفاق التام" حول الأزمة في ليبيا، موقع قناة فرانس 24، تم النشر بتاريخ: 26/01/2020، تم التحميل بتاريخ 2/06/2022، 05:33، عبر الرابط التالي:
<https://www.france24.com/ar/20200126-%D8%B2%D9>
179. زينب حسيني، دور وكالات الأنباء وأهميتها في العملية الإعلامية وظاهرة تدفق الأخبار باتجاه واحد منصة أريد العلمية، تم النشر بتاريخ: 20/04/2020، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 07/07/2022، 6:46، عبر الرابط التالي:
<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/ed47d30e-157a-4a63-aff7-1b0d6d14377d?t=%D8%AF%D9>
180. سارية الزعيم، النظام نصف الرئاسي، الموسوعة السياسية، تمت الزيارة بتاريخ: 20/07/2022، 6:20 متاح على الرابط التالي:
<https://politicalencyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9>
181. الشباب والمجتمع، موقع جريدة الاتحاد الإماراتية، تم النشر يوم: 5/11/2017، تمت الزيارة يوم: 11/08/2022، 16:10، عبر الرابط التالي:
<https://www.alittihad.ae/article/66053/2017/%D8%A7%D9>
182. الشروق تي في تحتل الصدارة مجددا، موقع الشروق أونلاين، تم النشر بتاريخ: 27/04/2019، تم التحميل يوم: 31/08/2022، 18:09، عبر الرابط التالي:
<https://www.echoroukonline.com/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9->
183. صادق الحمامي، المناظرات التلفزيونية للانتخابات الرئاسية، راديو اكسبرس، نُشر يوم: 17/09/2019، تم التحميل يوم: 25/07/2022، 6:28، عبر الرابط التالي:
<https://radioexpressfm.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8>
184. عاطف قدارة، أحزاب ونقابات جزائرية تقفز من مركب الحراك الشعبي، موقع اندبنت عربية، تم النشر بتاريخ: 1 جويلية 2019، تم التحميل بتاريخ: 21/06/2022، 18:59، عبر الرابط التالي:

قائمة المراجع

185. عاطف قدادرة، تبون "ينفتح" على إعلامي الجزائر... فك عزلة مؤسسة الرئاسة؟، موقع اندبندت عربية، تم النشر يوم 2020/1/21، تم التحميل يوم: 2022/08/01، 6:02، عبر الرابط التالي:
<https://www.independentarabia.com/node/88241/%D8%A7%D9>
186. عبد الحكيم حذاقة، الحكومة الجديدة في الجزائر.. هكذا رآها المواطنون، موقع الجزيرة نت، تم النشر بتاريخ: 2020/01/3، تم التحميل بتاريخ: 2022/05/28، 6:30، عبر الرابط التالي:
<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/3/%D8%A7%DD8%B1-%D8%AD%83%DD9>
187. عبد الرحمن الضيف، دور الإعلام في توعية المجتمع، موقع جريد الوطن السعودية، تم النشر بتاريخ 9/07/2017، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/26، 6:17، عبر الرابط التالي: <https://www.alwatan.com.sa/article/346591>
188. عبد الرزاق بوكبة، الفضائيات الجزائرية الخاصة.. كيف يراها المثقفون؟، موقع التزا صوت، تم النشر بتاريخ: 2018/02/23، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/10/1، 5:30، عبر الرابط التالي:
<https://www.ultrasawt.com/%D8%A7%D9%84%>
189. عبد السلام سكية، الدبلوماسية الجزائرية.. نصير للقضايا العادلة في العالم، الشروق أونلاين تم التحميل يوم: 2022/07/03، 6:42، عبر الرابط التالي:
<https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9>
190. عبد الله بلغيث، الانتخابات الرئاسية في الجزائر ديسمبر 2019 وتحديات الاستقرار السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، تم النشر بتاريخ: 2019/12/11، تمت الزيارة تاريخ: 2022/04/08، بتوقيت: 7:16، عبر الرابط التالي:
<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/2019-191211075402366.html>
191. عثمان كباشي، أهمية الصورة للرسالة الإعلامية، معهد الجزيرة للإعلام، تم نشر المقال بتاريخ: 27 مارس 2016، تم التحميل يوم:
192. العرب في الميدان الليبي.. دول المغرب تبث على موجة مغايرة للمشرق، موقع الجزيرة نت، تم النشر بتاريخ: 2020/6/13، تم التحميل يوم: 2022/07/18، عبر الرابط التالي: <https://bit.ly/37vFPT7>
193. عقل عبد الله، البرامج السياسية التلفزيونية بين الموضوعية والسطحية، الامارات اليوم، نشر بتاريخ: 2013/1/30، تم التحميل: 2021/10/29، 5:28، متاح على الرابط التالي:
<https://www.emaratalyoum.com/politics/weekly-supplements/world-press/2013-10-30-1.618995>
194. علي الخشيبان، الإعلام السياسي العربي تاريخيا المصابون والمفقودون، موقع قناة العربية تم النشر بتاريخ 2020/09/04، 7:13، تمت التحميل بتاريخ 2022/03/16، بتوقيت: 07:26، عبر الرابط التالي:
<https://www.alarabiya.net/politics/2020/08/04/%D8%A7%D9>
195. فرانس24، تم النشر بتاريخ: 2020/02/8، تم التحميل بتاريخ: 2022/05/16، 5:34، عبر الرابط التالي:
<https://www.france24.com/ar/20200208-%D8%A7%D9>
196. في محاولة منها للخروج من الأزمة.. الحكومة الجزائرية تقدم "مخطط عمل" يهدف إلى إنعاش الاقتصاد، موقع عربي بوست، تم النشر بتاريخ: 2020/02/7، تم التحميل بتاريخ: 2022/05/31، بتوقيت: 5:28، عبر الرابط التالي:
<https://arabicpost.net/%d8%a3%d8%ae%d8%a8%d8%a7%d8%b1/2020/02/07/%d9->

قائمة المراجع

197. فيروس كورونا، موقع منظمة الصحة العالمية **who**، تم التحميل بتاريخ: 2022/06/07، 6:41، عبر الرابط التالي: https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1
198. قانون المالية 2019: تأطير حذر وابقاء على السياسة الاجتماعية للدولة، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، تم النشر بتاريخ: 2018/12/27، تمت الزيارة يوم: 2022/4/19، 6:13، عبر الرابط التالي: <https://www.aps.dz/ar/economie/64612-2019>
199. قانون المالية 2019، وكالة الأنباء الجزائرية، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/04/18، 7:42، عبر الرابط التالي: <https://www.aps.dz/ar/economie/64612-2019>
200. قضية الصحراء الغربية، موقع الجزيرة الاخباري، نُشر بتاريخ: 2015/11/2، تم التحميل يوم 2022/07/24، 6:35، عبر الرابط التالي: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2015/11/2/%D9%82%D8%B6%D9>
201. قناة "الشروق نيوز" في الصدارة مجددا، موقع الشروق أونلاين، تم النشر بتاريخ: 2019/04/27، تم التحميل بتاريخ: 2022/04/08، 17:12، عبر الرابط التالي: <https://www.echoroukonline.com/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9->
202. قنوات التلفزيون الجزائري التابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة والتلفزيون، موقع التلفزيون الجزائري، تمت الزيارة بتاريخ: 2023/01/28، 17:03، متاح عبر الرابط التالي: <https://www.entv.dz/>
203. قيس سعيد يعلن فوزه برئاسة تونس، موقع الجزيرة نت، نشر يوم 2019/10/13، تمت الزيارة يوم: 2022/07/24، 16:26، عبر الرابط التالي: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/10/13/%D9%82%D9%8A%D8%B3->
204. لبني مهدي، مفهوم التقرير المصور، موقع عربي-e، تم النشر بتاريخ: 27 جانفي 2021، تم تحميله يوم: 2022/06/17، 5:48، عبر الرابط التالي: <https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9/>
205. ليلي أبو علي، رجال المال والأعمال والسيطرة على الإعلام، موقع معهد الجزيرة للإعلام، تم النشر بتاريخ: 2021/11/22، تمت الزيارة بتاريخ: 2022.11.15، 15:30، عبر الرابط التالي: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1679>
206. محمد عثمان حسن علي، التكنيكيات الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2016، مجلة كلية الآداب 48، أكتوبر 2017، متاح عبر الرابط التالي: https://journals.ekb.eg/article_104583.html
207. محمد كسار، المقومات الجيوسياسية لدول المغرب العربي، مدونات عمران، تم النشر بتاريخ: 2019/09/15، تم التحميل: 2022/07/3، 6:20، عبر الرابط التالي: <https://omran.org/ar/node/643>
208. المرصد الاقتصادي للجزائر (ربيع 2021): تسريع الإصلاحات لحماية الاقتصاد الجزائري، موقع البنك الدولي تمت الزيارة يوم: 2022/04/12، 6:11، عبر الرابط التالي: <https://www.albankaldawli.org/ar/country/algeria/publication/algeria-economic-monitor-spring-2021-accelerating-reforms-to-protect-the-algerian-economy>
209. مرعي الرمحي، التنشئة السياسية **The Political socialization**، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، تم التحميل بتاريخ: 2022/6/25، 5:49، عبر الرابط التالي: <https://www.politics-dz.com/%D8%A7%D9>

قائمة المراجع

210. مشروع قانون نشاط السمعى البصرى يكرس حق المواطن فى إعلام كامل وموضوعى، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، تم النشر بتاريخ: 2022/12/20، تم التحميل يوم: 2023/01/20، 5:51، متاح على الرابط التالى: <https://www.aps.dz/ar/algerie/136424-2022-12-20-11-59-33>
211. مشعالى إبراهيم، دور المقاربة الجزائرية فى حل الأزمة اللبية، مكتبة أكاديميا العربية، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/07/18، 6:13، عبر الرابط التالى: <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/92614>
212. معنى القناة، معجم المعانى الجامع، تم التحميل بتاريخ: 2022/02/22، بتوقيت: 5:41، متاح على الرابط التالى: [/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9)
213. مكافحة الطائفى فى الشرق الأوسط: عبر لبنان، البحرين، سوريا والعراق، أبحاث منظمة RAND، تم لتحميل يوم: 2022/7/25، 17:15، عبر الرابط التالى: https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_briefs/RB10000/RB10052/RAND_RB10052z1_arabic.pdf
214. المنظمات الدولية، شبكة الجزيرة الإخبارية، تمت الزيارة يوم 2022/08/09، 6:08، عبر الرابط التالى: [/https://www.aljazeera.net/blogs](https://www.aljazeera.net/blogs)
215. المؤسسة العمومية للتلفزيون تساهم فى التوعية حول مخاطر فيروس كورونا، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، نشر بتاريخ: 2020/03/20، تمت الزيارة يوم: 2022/7/25، 6:30، عبر الرابط التالى: <https://www.aps.dz/ar/algerie/85497-2020-03-20-10-37-09>
216. الموقع الرسمى لقناة الشروق، تمت الزيارة بتاريخ 2021/05/12، 15:30، متاح عبر الرابط التالى: [/https://tv.echoroukonline.com](https://tv.echoroukonline.com)
217. الموقف الجزائري من الأزمة اللبية: بين التغير والاستمرارية، المركز العربي للأبحاث ودراس السياسات، تم النشر بتاريخ: 2020/07/07، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/7/16، 6:58، عبر الرابط التالى:
218. نبذة تعريفية عن قنوات التلفزيون الجزائري، الموقع الرسمى للتلفزيون الجزائري، تمت الزيارة بتاريخ: 2021/08/24، على الساعة 6:34، متاح على الرابط التالى: <https://www.entv.dz/%D8>
219. نبذة عن وكالة الأنباء الجزائرية، موقع وكالة الأنباء الجزائرية الرسمى، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/07/13، 7:19، عبر الرابط التالى: [/ https://www.aps.dz/ar/](https://www.aps.dz/ar/)
220. وكالات الأنباء الأقوى فى العالم، موقع آر تي العربية، تم النشر بتاريخ: 2016/04/28، تم التحميل بتاريخ: 2022/07/14، 6:13، عبر الرابط التالى: <https://arabic.rt.com/news/821016-%D9%85%D8>
221. وكالة الأنباء الجزائرية، موقع وزارة الاتصال، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/07/13، 6:17، عبر الرابط التالى: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8265>
222. يوسف كامل، لن نبارك ولن نشارك... ما سر الدعم الجزائري الثابت للقضية الفلسطينية؟، موقع ساسة، نشر بتاريخ: 2020/09/23، تم التحميل يوم: 2022/07/22، 18:47، عبر الرابط التالى: [/https://www.sasapost.com/why-do-algeria-refuses-normalization-with-israel](https://www.sasapost.com/why-do-algeria-refuses-normalization-with-israel)
223. يونس بورنان، الجزائر.. استئناف محاكمة شقيق بوتفليقة ورجل الأعمال "المدلل"، موقع شبكة العين الإخبارية، تم النشر بتاريخ: 2022/04/18، بتوقيت 5:30، متاح عبر الرابط التالى: <https://al-ain.com/article/algeria-said-bouteflika-corruption-trial>

224. يونس بورنان، وزير خارجية الجزائر بدمشق.. إشكالية مقعد سوريا الشاغر بالقمة العربية، موقع العين الاخباري،

تمت الزيارة بتاريخ: 2022/07/24، 6:51، عبر الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/algerian-foreign-minister-visit-syria>

المراجع باللغة الأجنبية:

225. ¹ Framing theory, **Mass Communication Theory: from Theory to Practical Application**, visited on 20/11/2021, at 17:20, on the following link: <https://masscommtheory.com/theory-overviews/framing-theory/>
226. ¹ Jean Charron, **Les Médias Et Les Sources Les Limites Du Model De L'agenda-Setting**, Université Laval, Québec, Hermès, Le Revue 1995, P73-92, DOI 10.4267/2042/15209, Article Disponible En Ligne A L'adresse <https://Www.Cairn.Info/Revue-Hermes-La-Revue-1995-3-Page-73.Htm>
227. **Agenda-Setting Theory Model**, research gate, visited on 10/01/2023,17:41, via the following link: https://www.researchgate.net/figure/Agenda-Setting-Theory-Model_fig1_307536314
228. Benoit Lafon, **La télévision régionale, socio-histoire d'un dispositif d'intégration politique nationale :le cas des journaux télévisés midi-pyrénéens (1963-2000)**. Science politique. Université Toulouse 1Capitole (UT1 Capitole), 2000. Français, p 263:. Submitted on 25 Mar 2021, disponible sur le lien suivant : <https://theses.hal.science/tel-00282245>
229. Cecile Graziano, **neighborhood newspapers and Neighborhood Leaders: influences on agenda setting and Definitions of Issues**, paper presented to the Midwest Association for public opinion research, on November 16, 1984, Sheraton plaza hotel, Chicago, Illinois, available on the following link: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED265570.pdf>
230. Craib, Ian. Erving Goffman: **Frame Analysis. Philosophy of the Social Sciences**, 8(1), 1978. p79–86. Doi:10.1177/004839317800800108 10.1177/004839317800800108
231. **Débat-Quelles-Sont-Les-Réelles-Audiences-Des-Médias-Algériens**, Centre Immar, consulté le :20/10/2021, à 10 :15, disponible sur le lien suivant : <https://www.immar-algerie.com/component/k2/item/12-debat-quelles-sont-les-reelles-audiences-des-medias-algeriens>
232. Denis Mcquail And Sven Windahl, **Communication Models, For the Study Of Mass Communication**, 2Nd Edition, Routledge, Taylor And Francis Group– London And New York, 1993, P107, Available On The Following Link: <https://doi.org/10.4324/9781315846378>
233. Dietram A. Scheufele & David Tewksbury, Framing, Agenda Setting, and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models, Journal of Communication, International Communication Association 57,2007, p 9-20 doi:10.1111/j.1460-2466.2006.00326.x
234. Donald R. Shanor, **Separatist Movements and the Media**, [Encyclopedia of International Media and Communications](#), 2003, available on the following: <https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/media-politics>
235. Esser, F., & Vliegenthart, R. (2018). **Comparative Research Methods In Mass Communication An**

- Overview.** In J. Matthes, (Ed.), International Encyclopedia of Communication Research Methods. London: Wiley-Blackwell.
236. Everett M , Rogers: **The Anatomy of Agenda-Setting Research** , Journal of Communication vol43, N°2, Spring 1992,p42 , available on the following link : <https://sci-hub.se/https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01263.x>
237. Everett M , Rogers: **The Anatomy of Agenda-Setting Research** , Journal of Communication vol43, N°2, Spring 1992,p42 , available on the following link : <https://sci-hub.se/https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01263.x>
238. Framing conflict ,ITM website, visited on :3/08/2022,18:23,on the following link : <https://itmconflictmgmt.com/making-sense-of-conflict/framing-conflict/>
239. **Framing Theory, communication studies**, visited on:18/11/2021, at 18:19 on the following link: <https://www.communicationstudies.com/communication-theories/framing-theory>
240. Guy Durandin (**La Manipulation de l'opinion**) Bulletin de Psychologie, N° 337, Année 1978 .
241. Hugues Cazaneuve (**La communication politique, les modèles de la communication politique**) Cahiers Français, N° 258, Octobre/ Décembre 1992 P60.
242. Jean Bianchi, Henri Bourgeois. **Les médias côté publique**. Le jeu de la réception Paris, Centurion 1992.
243. Jean Charron, **Les Médias Et Les Sources Les Limites Du Model De L'agenda-Setting**, Université Laval, Québec, Hermès, Le Revue 1995, P73-92, DOI 10.4267/2042/15209, Article Disponible En Ligne A L'adresse <https://www.cairn.info/Revue-Hermes-La-Revue-1995-3-Page-73.Htm>
244. Jean Charron, **Les Médias Et Les Sources Les Limites Du Model De L'agenda-Setting**, Université Laval, Québec, Hermès, Le Revue 1995, P73-92, DOI 10.4267/2042/15209, Article Disponible En Ligne A L'adresse <https://www.cairn.info/Revue-Hermes-La-Revue-1995-3-Page-73.Htm>
245. Jean. K. Chalaby, "Deconstructing the transnational: A typology of cross-border television channels in Europe", New Media & Society, vol.7, no.2, 2005.
246. Jim Macanamara, **Media content analysis: It uses; Benefits and best practice methodology**, Asia Pacific Relations Journal, University of Technology Sydney,6(1),1.
247. Kurt Lang, Gladys angel, lang. "**television and politics**", New Jersey, transaction, publishers, 2002.
248. LAURA E. DRAKE and WILLIAM A. DONOHUE, Communicative Framing Theory in Conflict Resolution, Communication Research · June 1996research gate, https://www.researchgate.net/publication/237967828_Communicative_Framing_Theory_in_Conflict_Resolution
249. Lei Guo, Maxwell McCombs, **Toward the Third Level of Agenda Setting Theory: A Network Agenda Setting Model**, Paper presented to the Communication Theory and Methodology Division of AEJMC, August 10-13, 2011, available on the following link: http://www.leiguonet/publications/guo_nas_2011_aejmc.pdf

250. Lombard, M., Snyder-Duch, J., & Bracken, C. C.. **Content Analysis in Mass Communication: Assessment and Reporting of Intercoder Reliability**. Human Communication Research, (2002), 28(4).
251. Lotfi, meherzi. "Les Images spatiales un défi pour le Maghreb." revue algérienne de communication N 2, insic. Alger : mars 1998. p37. disponible sur le liens suivant : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/437/2/2/79082>
252. Ludovic Renard. **Le traitement audiovisuel de la politique : les recompositions symbolico-cognitives de la politique à la télévision (1996-2006)**. Science politique. Université Montesquieu - Bordeaux IV, 2006. Français. Disponible sur le lien suivant : <https://theses.hal.science/tel-00282245/document>
253. Lynda lee kaid, **handbook of political communication research**, 1st ed, Lawrence Erlbaum associates, publishers, Mahwah, new jersey, London, 2004.
254. [Marcus Maurer](#), **Political Agenda Setting**, [Oxford Research Encyclopedias](#) of communication, Published online: 31 August 2021, downloaded on 30/11/2022, 5:15, via the following link: <https://oxfordre.com/communication/view/10.1093/acrefore/9780190228613.001.0001/acrefore-9780190228613-e-106>
255. Maxwell Macombs, Donald I. shaw, David Weaver, **communication and Democracy exploring the intellectual frontiers in agenda-setting theory**, Routledge edition, New York and London, 2009.
256. Maxwell. E, Mc Combs & Donald L. Show, **The Agenda Setting Function of Mass Media**, 1972, ACADEMIA EDUCATION, visited on 27/11/2021, at 06:07, available on the following link: https://www.academia.edu/13123517/The_Agenda-Setting_Function_of_Mass_Media
257. Maxwell. E, Mc Combs & Donald L. Show, **The Agenda Setting Function of Mass Media the Public Opinion** Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Summer, 1972), pp. 176-187 Published by: Oxford University Press on behalf of the American Association for Public Opinion.
258. Nor El Houda BOUZEGAOU, Politique de programmation télévisuelle : Mimétisme ou archétype ? Etude de cas EPTV ,revue algérienne de communication ,vol 16 , n 2 , 2017 ;p 48 , disponible sur le lien suivant : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/437/19/2/143340>
259. **One-way ANOVA, statistics. laird**, visited on 21/08/2022, at 6:25, on the following link: <https://statistics.laerd.com/statistical-guides/one-way-anova-statistical-guide.php>
260. Peter Van Aelst & others, **Mediatization and Political Agenda-Setting: Changing Issue Priorities?** springer link, visited on :13/11/2021, at 6:13, on the following link: https://link.springer.com/chapter/10.1057/9781137275844_11
261. Regina G. Lawrence, «**Game –Framing the issues: Tracking the Strategy Frame in Public Policy News** », Political Communication, vol.17, N°.2.
262. Rens VLIEGENTHART, Stefaan WALGRAVE, **M ÉDIA ET POLITIQUE. LES CONDITIONS DE L 'EFFET DES MÉDIAS SUR L'AGENDA PARLEMENTAIRE BELGE**, Revue

- Internationale de Politique Comparée, Vol. 16, n° 3, 2009 , pages 423 à 440, DOI 10.3917/ripc.163.0423, disponible sur le lien suivant : <https://www.cairn.info/revue-internationale-de-politique-comparee-2009-3-page-423.htm>
263. **Satellite Television (Satellite TV)**, Techopedia, visited on 27/12/2021, at 6:21, available on the following link: <https://www.techopedia.com/definition/9259/satellite-television-satellite-tv>
264. Semetko A. H, valkenburg M.P, “Framing European politics: A content analysis of press and television news”, Journal of communication, vol.50, N°2, 2000.
265. Stefan walgrave& Peter Van Aelst, **political agenda setting and the mass media**, Department of Political Science, University of Antwerp oxford research encyclopedia, published on 31 August 2016, visited on 10/11/2021 at 17:30, on the following, link: <https://oxfordre.com/politics/view/10.1093/acrefore/9780190228637.001.0001/acrefore-9780190228637-e-46>
266. Stephen W. Littlejohn Karen A. Foss, **Encyclopedia Of Communication Theory**, Sage Publications, University Of New Mexico, Printed In The United States Of America, 2009,
267. Thomas J. Johnson, **Agenda Setting in 2.0 World new agendas in communication**, a series from Routledge and college of communication the University of Texas and Austin, 1 st edition, New York & London:2014 .
268. W. Bernard Lukenbill, **Content Analysis In The Study Of Media And Communication For Youth: A Typology Of Dissertation Research**, College Of Library And Information Services, University Of Maryland, May 1974, P2 Available On The Following Link: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED097673.pdf>
269. **What is a Podcast, podcasting courses, the podcast host website**, visited on 19/06/2022, at 7:04, via the following link: <https://www.thepodcasthost.com/listening/what-is-a-podcast/>
270. **What is The Agenda-Setting Theory**, visited on 12/11/2022, at 15:30, on the following link: https://www.12manage.com/description_mcombs_shaw_agenda_setting_theory.html

جامعة الأمير

عبد القادر

فهرس المحتويات

الإسلامية
للعلوم

أولويات الومج السلسسة في القنوات الفضائية الجزائرية

- دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي: الشروق نيوز والفضائية الثالثة -

الصفحة	العنوان
-	الشكر والاهداء
-	ملخص الدراسة باللغة العربية
-	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
-	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
4-1	مقدمة
38-6	الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية:
8-6	1- إشكالية الدراسة
8	• تساؤلات الدراسة
9	2- أهمية الدراسة
9	3- أسباب اختيار الموضوع
10	4- أهداف الدراسة
13-10	5- تحديد مفاهيم الدراسة
10	5-1- وضع الأجندة (Agenda Setting)
11	5-2- الأجندة السياسية لوسائل الإعلام
12	5-3- الإعلام السياسي
12	5-4- البرامج التلفزيونية
12	أ- البرنامج التلفزيوني
12	ب- البرامج السياسية
13	5-5- القنوات الفضائية

14	6- الدّراسات السابقة
19-14	أ- الدّراسات المحلية
21-19	أ- الدّراسات العربية
24-21	ج- الدّراسات الأجنبيّة
25-24	7- أوجه الاستفادة من الدّراسات السابقة
26-25	8- منهج الدراسة وأدواتها 1-8 المنهج المقارن
27	9- أداة جمع البيانات
28	1-9 تحليل المضمون المقارن
29	أ- استمارة التحليل
29	ب- فئات التحليل
32	ج- وحدات التحليل
33	د- تحكيم استمارة التحليل
34-33	هـ- إجراءات الصّدق و الثّبات
35	10 - مجتمع الدّراسة وعينتها
38-37	11- المجال الزّمني لعينة الدّراسة التحليلية
40	الفصل الثّاني: منظور الدّراسة: نظرية ترتيب الأولويات وتطبيقاتها في الإعلام السياسي
40	تمهيد:
43-42	1- مفاهيم عامة حول وضع الأجندة

49-43	2- نشأة النظرية وتطورها التاريخي
50-49	3- مراحل تطور نظرية وضع الأجندة
51	4- أهمية نظرية وضع الأجندة
51	5- أنواع ومجالات دراسات ترتيب الأولويات
53	6- فروض نظرية وضع الأجندة
54	7- المجالات البحثية في نظرية ترتيب الأولويات
59	8- العوامل المؤثرة في وضع الأجندة الإعلامية
69	9- الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات
72	10- الاتجاهات المعاصرة والمستقبلية في بحوث الأجندة
77	II. نظرية تحليل الإطار الإعلامي
78	1-2 مفاهيم عامة حول التأطير
83	2-2 أنواع الأطر
91	III. العلاقة بين نظرية ترتيب الأولويات ونظرية التأطير وطريقة اسقاطها على موضوع الدراسة
92	IV. العوامل المؤثرة في وضع أجندة المؤسسات الإعلامية
101	الفصل الثالث: البث الفضائي والقنوات الفضائية في الجزائر
101	تمهيد:
101	1- البث التلفزيوني الفضائي
101	2- نشأة وتطور البث التلفزيوني
102	3- نشأة وتطور القنوات الفضائية
104	4- نبذة عن نشأة وتطور الإعلام السمعي البصري في الجزائر
106	5- مراحل تطور الإعلام الجزائري
108	6- قراءة في القوانين والتشريعات الإعلامية الجزائرية

113	7- سلطة ضبط السمعي البصري في التشريع الجزائري
117	8- خصائص النظام الإعلامي في الجزائر
118	9- البث الفضائي في الجزائر
119	9-1 أسباب ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
120	9-2 التعريف بالقنوات محل الدراسة
120	9-3 القناة الإخبارية الثالثة
125	9-4 البرامج السياسية في القناة الإخبارية الثالثة
127	9-5 قناة الشروق نيوز
134	الفصل الرابع: الإعلام السياسي والبرامج التلفزيونية السياسية
134	تمهيد
135	1- مفاهيم في الإعلام السياسي
135	1-1 مفهوم الإعلام السياسي
136	1-2 أنواع الإعلام السياسي
136	1-3 نشأة وتطور الإعلام السياسي
143	1-4 أهداف الإعلام السياسي
145	1-5 أهمية الإعلام السياسي
145	1-6 وظائف الإعلام السياسي
148	1-7 الوظائف السياسية للإعلام السياسي
149	1-8 صعوبات ممارسة الإعلام السياسي
150	1-9 واقع الإعلام السياسي في الجزائر والعالم العربي
154	2 البرامج التلفزيونية السياسية
156	2-1 أهمية البرامج السياسية

156	2-2 أنواع البرامج التلفزيونية السياسية
159	3-2 خصائص البرامج السياسية
160	4-2 أهداف البرامج السياسية
162	5-2 البرامج التلفزيونية السياسية وأدواها السياسية
163	6-2 العوامل المؤثرة في نجاح الدور السياسي للبرامج التلفزيونية
164	7-2 تقنيات اخراج البرامج التلفزيونية السياسية
166	8-2 البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية
170	الفصل الخامس: عرض تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية
170	تمهيد:
170	1- وصف عام لعينة الدراسة التحليلية
171	2- تحليل البرنامج السياسي الحدث المعروف عبر قناة الشوق نيوز
254	3- تحليل البرنامج السياسي في دائرة الضوء المعروف عبر القناة الإخبارية الثالثة
351	4- الدراسة التحليلية المقارنة
351	1-4 عرض الجداول الإحصائية المقارنة بين نتائج القناتين
351	2-4 تحليل التباين الأحادي One Way Anova عبر برنامج Spss
352	3-4 طريقة تطبيق الاختبار
353	4-4 عرض تحليل وتفسير الجداول المقارنة
396	الفصل السادس: النتائج العامة للدراسة التحليلية
396	تمهيد
396	1- النتائج العامة للدراسة التحليلية لقناة الشروق نيوز
401	2- النتائج العامة للدراسة التحليلية للقناة الإخبارية الثالثة
404	3- نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين القناتين

408	4-النتائج على ضوء الدراسات السابقة
410	5-النتائج على ضوء منظور الدراسة
410	5-1 في ضوء نظرية وضع الأجندة
410	5-2 في ضوء نظرية التأطير الإعلامي
411	6- توصيات الدراسة
412	7- آفاق الدراسة
414	خاتمة
417	قائمة المراجع
443	الملاحق
443	• صور من برامج عينة الدراسة
455	• استمارة الدراسة التحليلية

فهرس الجداول

فهرس الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة: ص
1	يوضح توزيع عينة برنامج في دائرة الضوء في القناة الإخبارية الثالثة	37
2	يوضح توزيع عينة برنامج الحدث قناة الشروق نيوز	38-37
3	بطاقة تقنية حول القناة الإخبارية الثالثة	121
4	يوضح بطاقة تقنية عن قناة الشروق نيوز	128
5	يوضح الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية للبرامج السياسية للقناتين	170
6	يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز	171
7	يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز	172
8	يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز	203
9	يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في قناة الشروق نيوز	207
10	يوضح ترتيب المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في برنامج الحدث	209
11	يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج الحدث	212
12	يوضح أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسي الحدث	219
13	يوضح آليات التأطير الموظفة في برنامج الحدث قناة الشروق نيوز	221
14	يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج الحدث	224
15	يوضح ترتيب عناصر الأبراز "الوسائل الإيضاحية" الموظفة في برنامج الحدث	231
16	يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج الحدث	236
17	يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في برنامج الحدث	237
18	يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج الحدث	244
19	يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في برنامج الحدث	247
20	يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج في دائرة الضوء	255
21	يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":	257
22	يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في "برنامج في دائرة الضوء"	300
23	يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء"	304
24	يوضح ترتيب المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في برنامج "في دائرة الضوء"	307
25	يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج "في دائرة الضوء"	312

فهرس الجداول

314	يوضح أدوات التأطير لموظفة في عرض البرنامج السياسي في " دائرة الضوء"	26
316	يوضح آليات التأطير الموظفة في ترتيب قضايا النقاش في برنامج "في دائرة الضوء":	27
319	يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج في دائرة الضوء	28
323	يوضح عناصر الابرار" الوسائل الايضاحية " الموظفة في برنامج "في دائرة الضوء"	29
328	يوضح الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج "في دائرة الضوء"	30
330	يوضح القوى الفاعلة في ترتيب القضايا في برنامج "في دائرة الضوء"	31
337	يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج "في دائرة الضوء"	32
344	يوضح أولويات الأهداف المتضمنة في برنامج "في دائرة الضوء"	33
353	يوضح أولويات مواضيع القضايا في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة	34
356	يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء	35
362	يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء	36
367	يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء	37
369	يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء	38
372	يوضح أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسية في كل من القناتين	39
374	يوضح ترتب آليات التأطير الموظفة في كل من البرنامجين	40
377	يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات كل برنامج	41
379	يوضح ترتيب عناصر الابرار" الوسائل الايضاحية " الموظفة في كل برنامج	42
382	يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في كل من القناتين	43
384	يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في كل برنامج	44
388	يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في كل برنامج	45
391	يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في كل برنامج	46

فهرس الأشكال

الصفحة: ص	عنوان الشّكل	رقم الشّكل
41	يوضح العلاقة التبادلية بين العناصر المؤثرة في عملية ترتيب الأولويات على مختلف المستويات	1
68	يوضح نموذج ترتيب الأولويات	2
124	يوضح ترتيب الدول العربية حسب مؤشر حرية الصحافة بين سنتي 2021-2022 حسب منظمة مراسلون بلا حدود	3
131	يوضح قنوات التلفزيون الجزائري التابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة والتلفزيون	4
152	تمثيل بياني يوضح ترتيب القنوات الفضائية الجزائرية من حيث نسبة المشاهدة وفقا لإحصاءات معهد إيمار لسنة 2020	5
171	يوضح ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج الحدث	6
174	يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز	7
204	يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في برنامج الحدث في قناة الشروق نيوز	8
207	يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في قناة الشروق نيوز	9
212	يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج الحدث	10
220	يوضح ترتيب أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسي الحدث	11
222	يوضح آليات التأطير الموظفة في برنامج الحدث قناة الشروق نيوز	12
225	يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج الحدث	13
232	يوضح ترتيب عناصر الأبراز "الوسائل الإيضاحية" الموظفة في برنامج الحدث	14
236	يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج الحدث	15
238	يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في برنامج الحدث	16
244	يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج الحدث	17
248	يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في برنامج الحدث	18
255	يوضح: ترتيب طبيعة مواضيع القضايا محل النقاش في برنامج في دائرة الضوء	19
259	يوضح ترتيب أولويات القضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء"	20
285	خارطة توضح مناطق النفوذ والسيطرة ومن يحكمها في الدولة السورية	21
300	ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في "برنامج في دائرة الضوء"	22
305	يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في برنامج "في دائرة الضوء"	23
312	يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في برنامج "في دائرة الضوء"	24

فهرس الأشكال

315	يوضح أدوات التأطير لموظفة في عرض البرنامج السياسي في " دائرة الضوء"	25
316	يوضح آليات التأطير الموظفة في ترتيب قضايا النقاش في برنامج " في دائرة الضوء"	26
319	يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات برنامج في دائرة الضوء	27
324	يوضح ترتيب عناصر الابرز " الوسائل الايضاحية " الموظفة في برنامج " في دائرة الضوء"	28
328	يوضح الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في برنامج " في دائرة الضوء"	29
330	يوضح ترتيب القوى الفاعلة في ترتيب القضايا في برنامج " في دائرة الضوء"	30
338	يوضح: ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في برنامج " في دائرة الضوء"	31
344	يوضح أولويات الأهداف المتضمنة في برنامج " في دائرة الضوء"	32
354	يوضح أولويات مواضيع القضايا في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة	33
363	يوضح ترتيب مصادر القضايا الرئيسية محل النقاش في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء	34
367	يوضح ترتيب المجال الجغرافي للقضايا محل النقاش في كل من برنامج الحدث وفي دائرة الضوء	35
370	يوضح ترتيب الأطر الإعلامية الموظفة في عرض القضايا في كل من برنامج الحدث وبرنامج في دائرة الضوء	36
373	يوضح: أدوات التأطير الموظفة في عرض البرنامج السياسية في كل من القناتين	37
375	يوضح ترتيب آليات التأطير الموظفة في كل من البرنامجين	38
377	يوضح الأنواع الصحفية الموظفة في ترتيب أولويات كل برنامج	39
380	يوضح ترتيب عناصر الابرز " الوسائل الايضاحية " الموظفة في كل برنامج	40
382	يوضح ترتيب القنوات الإخبارية الجزائرية حسب معهد ايمار تبعا لنسب المشاهدة لدى الجمهور الجزائري	41
383	يوضح ترتيب الاتجاه السائد نحو القضايا المعالجة في كل من القناتين	42
385	يوضح ترتيب القوى الفاعلة من خلال عرض مختلف القضايا في كل برنامج	43
388	يوضح ترتيب الفئات الاجتماعية المتضمنة في كل برنامج	44
391	يوضح ترتيب الأهداف المتضمنة في كل برنامج	45

ملاحق الدراسة

جامعة الأمير
عبد القادر للعطوم الإسلامية

01 / ملاحق القناة الإخبارية الثالثة:

تمثل الملاحق مرفقة بالدراسة مجموعة من فئات التحليل الخاصة بعينة البحث خاصة عناصر الابرار والوسائل الايضاحية، إضافة إلى مختلف مواضيع القضايا الواردة في الدراسة.



#مسلّمكم_في_دياركم



برنامج في دائرة الضوء من تقديم كريم بوسالم _ في إنتظار إيجاد لقاح 24 مارس 2020 كورونا



في دائرة الضوء 13 جانفي 2020

في إنتظار الحوار... الدبلوماسية تهيّز المراسم

الأزمة الليبية

أوربة السيد عبد المجيد تبون يؤدي زيارة إلى المجاهد و الوزير الأسبق الدكتو

21:39

Active Windows

Access to parametre

#مسلّمكم_في_دياركم



برنامج في دائرة الضوء من تقديم كريم بوسالم _ في إنتظار إيجاد لقاح 24 مارس 2020 كورونا

21:20

Active Windows

Access to parametre

في دائرة الضوء 13 جانفي 2020 تونس

الاستوديو المركزي

21:21 GMT+1

00:15:06

21:21 GMT+1

النار في البلاد الأمم المتحدة ترحب بإعلان وقف إطلاق النار في ليبيا

Active Windows

Accédez aux paramètres

Abdelmadjid Tebboune - عبدالمجيد تبون

TebbouneAmadjid

رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Algeria, Algeria @tebbouneamadjid

Naissance le 17 novembre 1945 A rejoint Twitter en novembre 2019

abonnements 104,4 k abonnés

Tweets Tweets et réponses Médias J'aime

Abdelmadjid Tebboune - عبدالمجيد تبون @TebbouneAmadjid - 12h

أهتف بالقرار بأرجاء أمتنا الغد بعد أيام طويلا من خلال أفكار خريفة تلية وثقة فرار القلوب الأرواح التوامن قبل كم صياغة خريفة لآباء أمتنا وسنة وثانيا من محاورات التفت والتراخي عند المرأة الله بخاركم بأمناب.

563 174 4.3 k

Abdelmadjid Tebboune - عبدالمجيد تبون @tebbouneamadjid - 20 Nov.

براحت الحادي بخاوي الشاهر والأانب بوركاب في تيمون حزامون

أعداء خاوي تش خلف الرجال ويشار الأنا ولا كعاش كور بركاب تخليقة التفتون الأرواح الأهدر حده

واسئلة خريفة حاتم و أنه لفة دنوية حيل العصر والتماون. الأ لله ونا أيه راجع.

03:20 GMT+1

المشترك في الذكرى المزدوجة لتأميم المحروقات و تأسيس الاتحاد

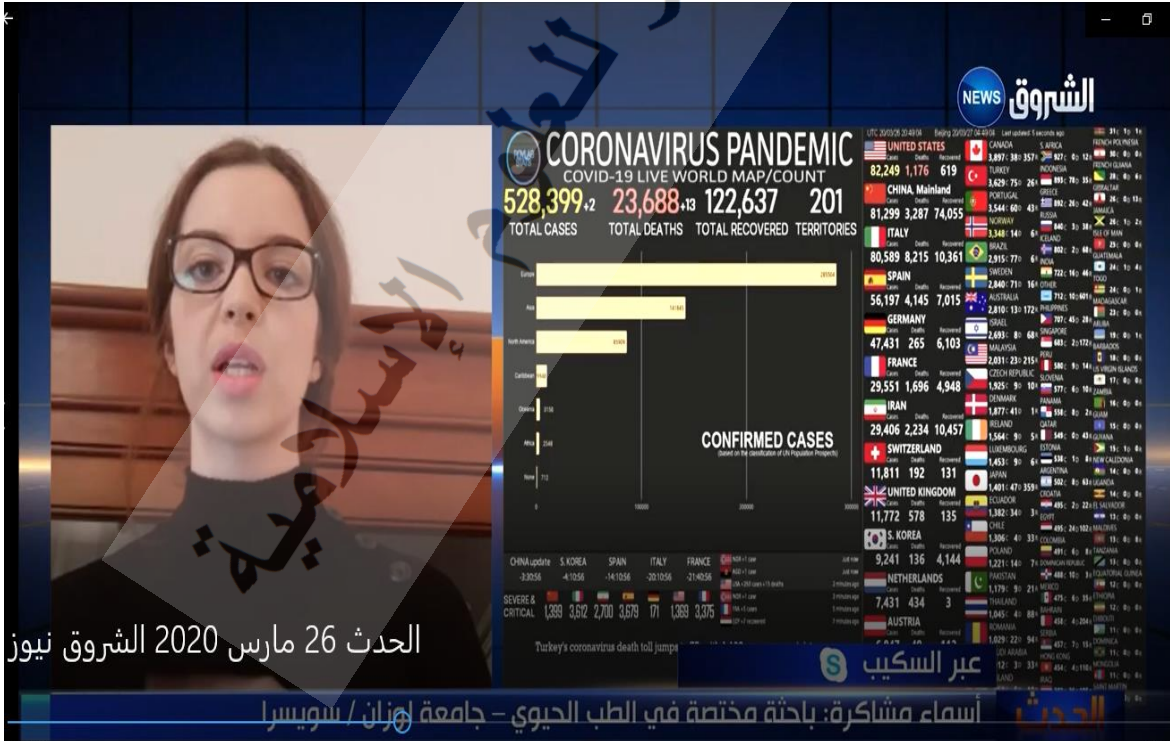
Active Windows

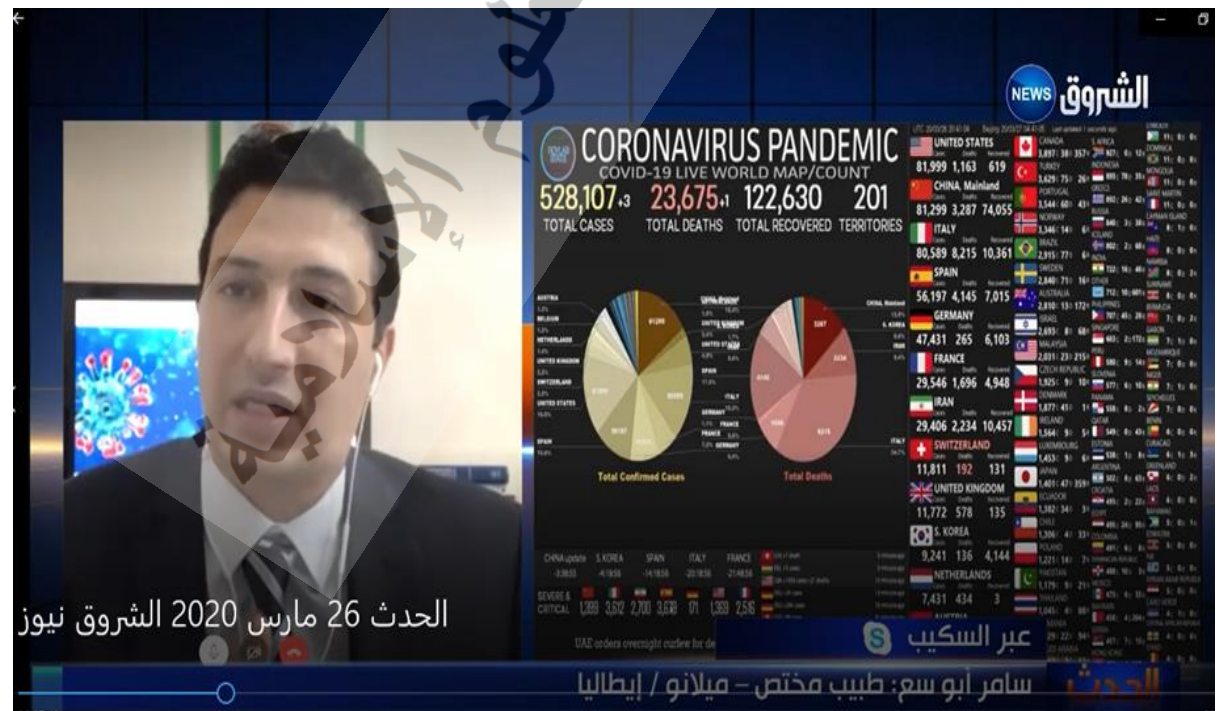
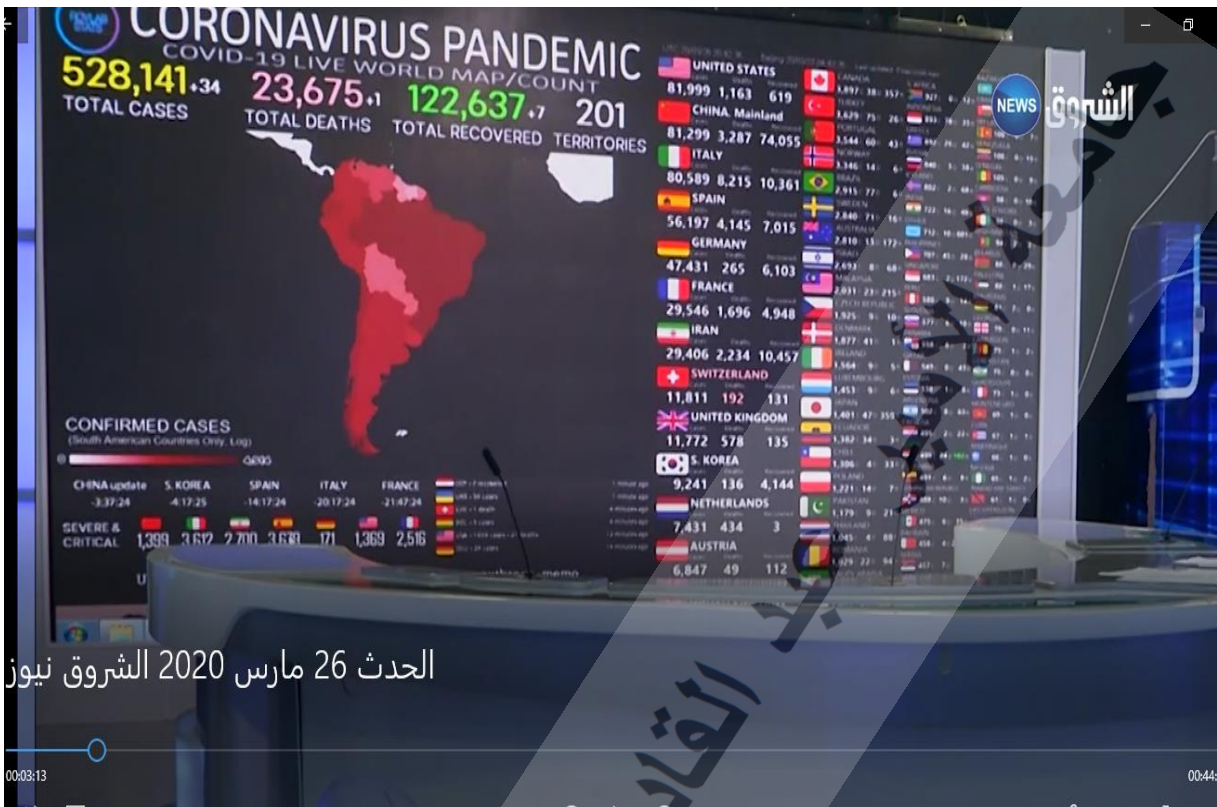
Accédez aux paramètres

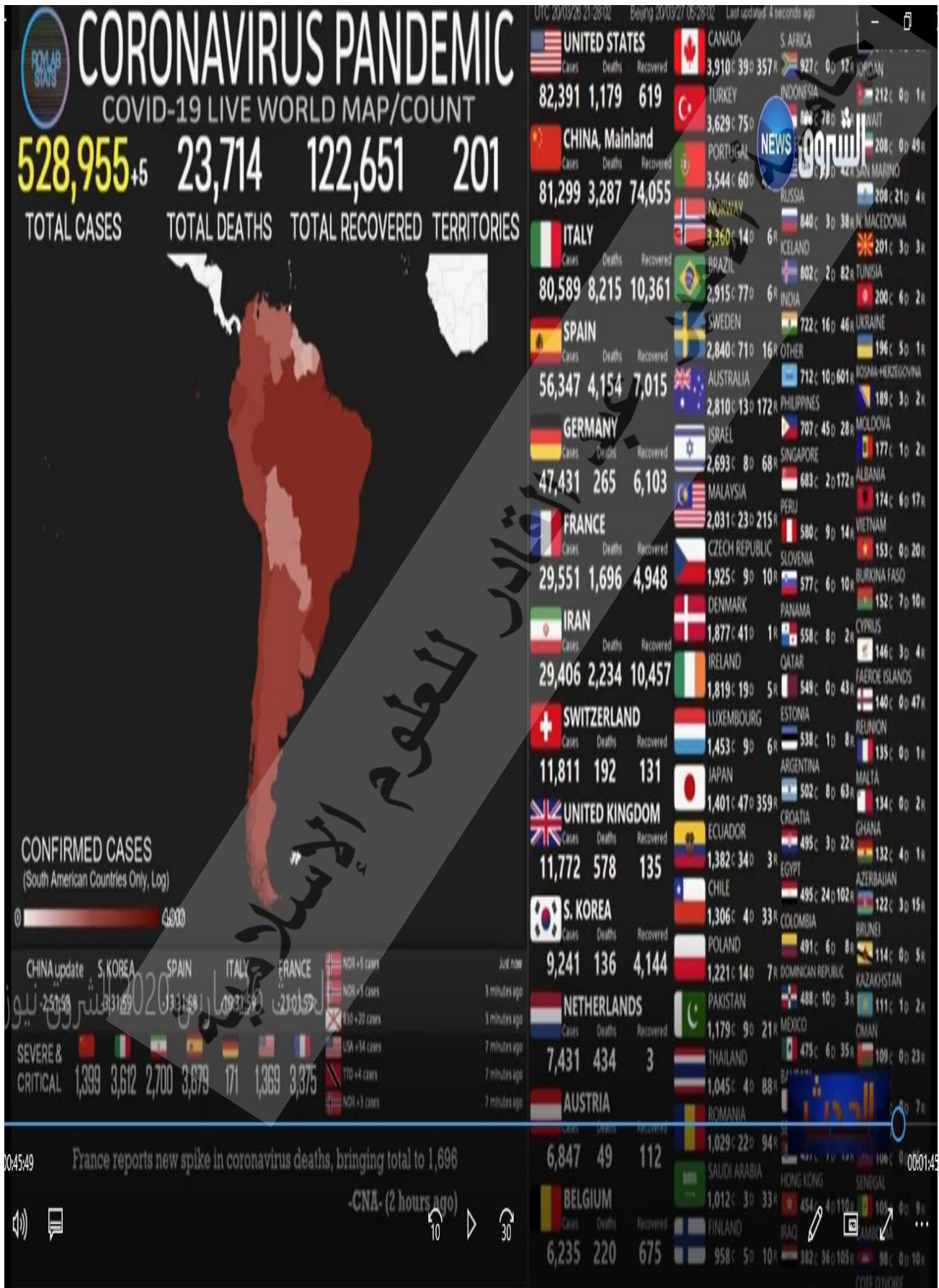
ملاحق الدراسة











ملاحق الدراسة



ملاحق الدراسة



ملاحق الدراسة



ملاحق الدراسة





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -



كلية أصول الدين

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

استمارة تحليل محتوى:

تندرج ضمن متطلبات إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه ل. م. د في علوم الإعلام والاتصال

تحت عنوان:

أولويات البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية:

دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي: الشروق نيوز والإخبارية الثالثة.

إشراف: أ. د رقية بوسنان

إعداد الطالبة:

حمزة مروة

الموسم الجامعي: 1443/1444هـ / 2022/2023م

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس:

وللتعرف على أولويات البرامج السياسية في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة نطرح التساؤل الرئيس التالي:

- ماهي أولويات البرامج السياسية المعروضة في كل من قناتي الشروق نيوز والإخبارية الثالثة في فترة الدراسة؟ وكيف تم عرضها في كل من القناتين عينة الدراسة؟
- والذي تدرج تحته جملة من التساؤلات الفرعية والتي تم تقسمها حسب المستويات المختلفة لنظرية ترتيب الأولويات: التأطير كمستوى أول والبروز كمستوى ثان وهي كالآتي:
- ما الفرق في ترتيب طبيعة مواضيع القضايا التي عالجتها البرامج السياسية في كل من قناة الشروق نيوز والقناة الإخبارية الثالثة؟
- ما الفرق في ترتيب القضايا التي عالجتها البرامج السياسية عبر القناتين؟
- ما الفرق بين مصادر القضايا التي ترتب أولويات البرامج السياسية في كل من القناتين؟
- ما الفرق في ترتيب المجال الجغرافي للقضايا المعالجة في كل من القناتين؟
- ما الفرق في المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا في البرامج السياسية لكل من القناتين؟
- ما الفرق بين الأطر الإعلامية المعتمدة لمعالجة القضايا المطروحة في البرامج السياسية لكل من القناتين؟
- ما الفرق بين أدوات التأطير الإعلامي المعتمدة في البرامج السياسية لكل من القناتين؟
- ما الفرق في آليات التأطير المعتمدة في البرامج السياسية لكل من القناتين؟
- ما الفرق بين الأنواع الصحفية الموظفة لعرض أولويات كل من البرامج السياسية عبر القناتين؟
- ما الفرق بين عناصر الابرار المعتمدة لعرض أولويات كل من البرامج السياسية عبر القناتين؟

- ما الفرق في اتجاه البرامج السياسية في كل من القنوات نحو القضايا المعالجة؟
 - من هي القوى الفاعلة في كل من البرامج السياسية في القنوات؟
 - ما الفرق بين الفئات الاجتماعية المتضمنة في كل من البرنامجين؟
 - ماهي أهداف البرامج السياسية من خلال عرض ومناقشة القضايا عبر القنوات؟
- وحدات التحليل:

وحدات الموضوع، اللغة وتشمل الكلمة، وقد استخدمت لعد الشخصيات والأماكن وبعض الأطر. والثانية استخدمت لعد أنواع القضايا أو الأحداث التي برزت في فترة التسجيل.

- وحدات الفكرة وتستخدم في تحديد الاتجاهات والأحكام والمعاني، واستخدمتها الباحثة أيضا في تحديد بعض الأطر الإعلامية.

أ/بيانات أولية:

اسم البرنامج:

اسم القناة:

تاريخ البث:

توقيت العرض:

مدة العرض:

نوع البث مباشر /مسجل:

رأي المحكم	لا تقيس	تقيس	صيغة العبارات		أصناف الفئات وتعريفها الاجرائي	ترتيب الفئات حسب مستويات وضع الأجندة
			الإخبارية الثالثة-برنامج في دائرة الضوء-	قناة الشروق نيوز-برنامج الحدث-		
			//////	سياسية اقتصادية اجتماعية قانونية أمنية تاريخية صحية	طبيعة مواضيع القضايا: وتتناول هذه الفئة تصنيف القضايا محل النقاش في القناتين حسب طبيعة مواضيعها	فئات خاصة بترتيب الأولويات
			//////			
			//////			

			<ul style="list-style-type: none"> ● الانتخابات التونسية ● صراع الكبار في سوريا: صراع المصالح ● ورهانات التموقع في الشرق الأوسط ● ملف الصحراء الغربية ● غزة عدوان يتكرر ● الجيش الشعبي الوطني: قيادة مجاهدة ومسيرة للوفاء والعهد. ● الحراك السياسي في الجزائر ● الأزمة الليبية - الملف الليبي طبول الحرب، صراع المصالح وتصفية الحسابات ● الأزمة الليبية في انتظار الحوار - الدبلوماسية تهزم الرصاص - ● الدبلوماسية الجزائرية رهان العودة والحفاظ على الأمن القومي ● صفقة ترامب - ماذا بقي من فلسطين، مناقشة صفقة القرن ● السياسة الاتصالية للرئيس عبد المجيد تبون، دبلوماسية تويتر، تواصل 	<ul style="list-style-type: none"> ● الوضع الاقتصادي في الجزائر ● الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 ● الحراك السياسي في الجزائر ● قانون المالية تعديل 2019 ● محاكمة دعاة الخامسة: ● معرض الإنتاج الوطني الاقتصادي ● الإعلان عن التشكيلة الجديدة للحكومة ● الملف الليبي ● تغيير في سلك الولاة ● مخطط الحكومة للخروج من الأزمة ● استئناف محاكمات الفساد: محاكمة عبد 	<p>القضايا محل النقاش هي مختلف القضايا المتناولة بالنقاش في البرامج السياسية عينة التحليل</p>	<p>فئات خاصة بترتيب الأولويات</p>
--	--	--	---	---	---	--

ملاحق الدراسة

			<ul style="list-style-type: none"> ● الجزائر ودبلوماسية الوساطة: رهلن تثبيت الحل السياسي واصلاح ذات البين ● في انتظار إيجاد لقاح كورونا: هلع البشرية واستنفاار الدول و حرب المخابر والمصالح ● وفاة القايد صالح ● زيارات دبلوماسية للجزائر: زيارة الرئيس التركي ● زيارة فايز السراج 	<p>الغني هامل، فضائح السونطراك، عمار غول والطريق السيار</p> <ul style="list-style-type: none"> ● انتشار فيروس كورونا في الجزائر 		<p>فئات خاصة بترتيب الأولويات</p>
			<p>القنوات التلفزيونية، البث المباشر. مراسلو/مبعوثو القناتين (في حالة البث غير المباشر)، موقع الكتروني، الصحف، وكالات الأنباء، مواقع التواصل الاجتماعي</p>	<p>المصادر الإعلامية للقضايا:</p> <p>مجموع المصادر المعتمدة للحصول على المعلومات والأخبار الخاصة بالقضايا المعالجة والتي تساعد في اثراء مواضيع البرنامج والاستشهاد بالحقائق المختلفة</p>		

			وطنية، إقليمية، دولية	المجال الجغرافي للقضايا هي المستويات الجغرافية للقضايا المعالجة في البرامج، تساعد في تصنيف المواضيع وترتيب كل قضية حسب درجة أهميتها.	
			وتكون بالدقيقة عبر حساب الحجم الزمني المخصص لقضية معينة وترتيبها	المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا هي الحيز الزمني من البرنامج أو الشبكة البرامجية للقناة المخصص لعرض قضية معينة. وبالتالي التعبير عن أهميتها ضمن أولويات البرنامج	
			الصراع، الحرب، السلم، الحرية، الاهتمامات الإنسانية، الإطار التاريخي، إطار النتائج الاقتصادية، الإطار الأخلاقي، المسؤولية، إطار الاستراتيجية.	الأطر الإعلامية هي مختلف الأطر التي صيغت بها الرسالة الإعلامية أثناء معالجتها في	فئات خاصة بتأثير القضايا

				البرامج محل الدراسة وتمت معالجتها في حدودها
			عقلية، عاطفية، الصور البلاغية	أدوات التأطير الإعلامي هي الأساليب المعتمدة لمعالجة المواضيع بهدف التأثير على الجمهور باستخدام طرق متعددة
			بناء الواقع الاجتماعي، آلية الانتقائية، الأبراز، الاستبعاد	آليات التأطير الإعلامي الموظفة هي الأساليب المعتمدة لتأطير القضايا وتظهر من خلال طريق النقاش، العرض، التركيز على زاوية معينة من القضية.
			عناوين صحفية، تقرير أواخر، بث مباشر، صور وتصريحات، كاريكاتور	الأنواع الصحفية: هي القوالب الإعلامية التي صيغت بها المحتويات المدعمة للبرنامج

			خرائط، تمثيلات بيانية، احصائيات، فيديو، صور مع التعليق، استطلاع رأي شاشة العرض.	عناصر الابرز أو الوسائل الايضاحية الوسائل الموظفة لتدعيم المحتوى وتوضيحه أكثر للمشاهد وبالتالي تدعيم النقاش وجعله أكثر تفاعلية	فئات خاصة بالبروز
			مؤيد، محايد، معارض.	الاتجاه السائد نحو القضايا الاتجاه العام للبرنامج والقناة عموماً نحو القضايا المعالجة	
			المنظمات الدولية، شخصيات سياسة. الأحزاب، المجتمع المدني، الجيش الوطني، شخصيات سابقة في نظام الحكم، أساتذة جامعيين، برلمانيين، أطباء، شخصيات عسكرية، رؤساء دول	القوى الفاعلة: هي مختلف الهيئات، الشخصيات والقوى السياسية، الاجتماعية أو حتى الاقتصادية الفاعلة في مختلف القضايا محل الدراسة والتي كان لها دور محوري في تطوير مجرى الأحداث.	

ملاحق الدراسة

			القادة السياسيين، الدور السياسي للمرأة، تأثير الصراعات السياسية على الشيوخ، الأطفال، الشباب.	الفئات الاجتماعية: هي مختلف الشرائح الاجتماعية الواردة في عملية النقاش عبر مختلف الأدوار التي يؤديها في القضايا أو النتائج التي تسقط عليهم خلالها.	فئات خاصة بالبروز
			التوعية، نشر الثقافة السياسية، التنشئة السياسية، المعالجة الإعلامية، النقاش العام. ، الترويج لموقف السلطة، الترويج لمواقف وسياسات هيئات دولية	فئة الأهداف هي الغاية من بناء المحتوى وفق أجندة معينة وتختلف حسب طبيعة القضايا المعالجة وبُعدها الجغرافي الإطار الإعلامي	

ملاحظات المحكم:

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Emir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences Constantine



Faculty of THEOLOGY

**Department Of : Daawa
Media And Communication**

Ordinal Number.....

.....

Specialty:
**sciences of information and
communication**

Identification Number.....

Priorities Of Political Tv Programs In the: Algerian Satellite Channels
Comparative Analysis study Between Echourouk News And Third News
Channel

**Thesis submitted for academic doctoral sciences/LMD in sciences of
information and communication**

Elaborated By The Student

Hamza Marwa

Supervised By:

Pr . Rokia Bousnane

The discussion jury members

Name And First Name	Function	Scientific Rang	Original University
Boubaker Aouati	Moderator	Professor	Emir Abdel-Kader University Of Islamic Sciences Constantine
Rokia Bousnane	Supervisor and reporter	Professor	Emir Abdel-Kader University Of Islamic Sciences Constantine
Ilyess Talha	Discussing member	Assistant professor	Emir Abdel-Kader University Of Islamic Sciences Constantine
Hiba Chaoua	Discussing member	Assistant professor	Universty Mohamed Elbachir Elibrahimi Bordj Bouaririj
Rezak Lahcen	Discussing member	Assistant professor	Lamine Debaghine Setif 02
Yakoub Bensghir	Discussing member	Assistant professor	Salah Boubnider Constantine 03

University year: 1443 -1444h / 2022-2023

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي